بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الثاني والعشرون

المزار

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الثاني والعشرون

المزار

يا علي يا فاطمة

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف



ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢

مجلسی، محمدباقربن محمد تقی، ١٠٣٧ـ ١١١١ق.

[بحارالانوار]

بحارالانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تأليف محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ قم: نوروحی، ١٤٣٠ق. =١٣٨٨. ج ٢٢

ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4

ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 78 - 4

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا

کتابنامه. مندرجات: ج ٢٢ .المزار.

١. احاديث شيعه ـ قرن ١٢ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه. ب. عنوان

BP١٣٦/ ٣م ٣ب١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحارالانوار ج ٢٢	
◇ تأليف علامه مجلسي	
◆ انتشارات نوروحی	
◇ چاپخانه دفتر تبليغات	
◆ چاپ اول ١٣٨٨	٢٠٠٠ عدد
◇ قيمت دوره	٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره	٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٣٦ـ٤
◇ شابك	٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٧٨ـ٤
◆ صفحه آرا	جوادرحمتی
◇ ناظرچاپ	روح الله گلستانی



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٠١/١٠٠ الحمد لله الذي هدانا لزيارة أحبائه و أصفيائه فجعلها ذريعة للوصول إلى أعلى منازل الفوز و الفلاح و الصلاة على من بالصلاة و السلام عليه فاز من سعد بالارتقاء على أقصى مدارج الكرامة و النجاح محمد و أهل بيته الأطهرين الذين بتقبيل أعتابهم صعد المؤمنون أسنى معارج الشرف و الصلاح و لعنة الله على أعدائهم ما أظلم ليل و استنار صباح.

أما بعد: فهذا هو المجلد الثاني و العشرون من كتاب بحار الأنوار الكاشف للأستار عن وجوه زيارات النبي و الأئمة الأبرار عليهم صلوات عالم الخفايا و الأسرار و فضلها و آدابها و مقدماتها و ما يتعلق بها على وجه كامل يبتهج به شيعتهم الأخيار مما ألفه خادم أخبار الأئمة الأبرار و تراب أقدام المؤمنين الأخيار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما الأطهار.

باب ١ مقدمات السفر و آدابه

أقول: قد قدمنا في كتاب الآداب جل الأخبار المتعلقة بهذا الباب و بعضها في كتاب الحج لكن نذكر هاهنا ما أورده السيد النقيب الفاضل علي بن طاوس قدس الله روحه في مفتتح كتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامين أكثر الأخبار الواردة في ذلك و نضيف إليه ما وجدته في المزار الكبير تأليف محمد بن المشهدي أو السيد فخار أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار لئلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمة الأطهار.

١٠٢/١٠٠ قال السيد رحمه الله إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تصوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و تختار من أيام الأسبوع يوم السبت.[1]

١ـ فقد روي عن الصادقعليه السلام أنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل في يوم سبت لرده الله إلى مكانه.[2]

أو يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداودعليه السلام أو يوم الخميس فإن النبيصلى الله عليه وآله كان يسافر يوم الخميس.

٢ـ وقال يوم الخميس يوم يحبه الله و رسوله و ملائكته.[3]

واجتنب السفر في يوم الإثنين والأربعاء وقبل الظهر من يوم الجمعة ويكره أن تسافر اليوم الثالث من الشهر

(١) مصباح الزائر ص ١٥.
(٢) مصباح الزائر ص ١٥.
(٣) مصباح الزائر ص ١٥.

والرابع و الخامس منه و السادس منه و الثالث عشر منه و السادس عشر منه و الحادي و العشرين و الرابع و العشرين و الخامس و العشرين و السادس و العشرين.

١٠٣/١٠٠ ٣ـ و روي من طريق أخرى إن اليوم الرابع و السادس من الشهر و اليوم الحادي و العشرين منه صالحة للأسفار و لغيرها.(١)

و في هذه الرواية أن الثامن من الشهر و الثالث و العشرين منه مكروهان في السفر و لا تسافر(٢) و القمر في برج العقرب.

٤ـ فقد جاء عن الصادقعليه السلام أنه كره السفر في ذلك الوقت.(٣)

و إن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال و الأوقات المكروهة فليعمل المسافر ما سيأتي وصفه في هذا الفصل عند ذكر وداع منزله إن شاء الله تعالى و يفتتح سفره بالصدقة و دعائها على ما سيجيء ذكره أيضا و يخرج متى شاء.

٥ـ فقد روي عن الصادقعليه السلام أنه قال افتتح سفرك بالصدقة و اخرج إذا بدا لك فإنك تشتري سلامة سفرك.(٤)

٦ـ و روي عن الباقرعليه السلام أنه قال كان علي بن الحسينعليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز و جل بما تيسر له.(٥)

و ذكر صاحب كتاب عوارف المعارف حديثا أسنده أن النبيصلى الله عليه وآله كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء المرآة و المكحلة و المدرى و السواك و المشط.(٦)

٧ـ و في رواية أخرى و المقراض.(٧)

و في المزار الكبير: إذا عزمت على الخروج فاختر يوما له و ليكن أحد ثلاثة أيام السبت و الثلاثاء أو الخميس.(٨)

١٠٤/١٠٠ ٨ـ فقد روي عن الصادقعليه السلام أنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال من مكانه يوم السبت لرده الله إلى مكانه.

٩ـ و أما يوم الثلاثاء فإنه روي عنهعليه السلام أنه قال سافروا في يوم الثلاثاء و اطلبوا الحوائج فيه فإنه اليوم الذي ألان الله عز و جل فيه الحديد لداودعليه السلام.

١٠ـ و أما يوم الخميس فإنه روي عنهعليه السلام أنه قال كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفرا فليسافر يوم الخميس.

واتق الخروج في يوم الإثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول اللهصلى الله عليه وآله وانقطع الوحي وابتز أهل بيته الأمر وقتل الحسينعليه السلام و هو يوم نحس، واتق الخروج يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي خلقت فيه أركان النار وأهلك فيه الأمم الطاغية.

و اتق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة فإنه.

١١ـ روي عن الرضاعليه السلام أنه قال ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره و لا يخلفه في أهله و لا يرزقه من فضله.

و اتق الخروج يوم الثالث من الشهر فإنه يوم نحس و هو اليوم الذي سلب فيه آدم و حواء لباسهما و اتق يوم الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء و اتق يوم الحادي و العشرين منه فإنه يوم نحس أيضا و هو اليوم الذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات فإن اضطررت إلى الخروج في واحد مما عددناه فاستخر الله تعالى كثيرا و اسأله العافية و السلامة و تصدق بشيء و اخرج على اسم الله تعالى.(٩)

---

(١) مصباح الزائر ص ١٥.

(٢) في المصدر «يسافر» بدل «تسافر».

(٣) مصباح الزائر ص ١٦.

(٤) مصباح الزائر ص ١٦.

(٥) مصباح الزائر ص ١٦.

(٦) مصباح الزائر ص ١٦ و تجد الحديث في عوارف المعارف للسهروردي ملحق بإحياء العلوم للغزالي ج ٥ ص ١٢٣.

(٧) مصباح الزائر ص ١٦.

(٨) المزار الكبير ص ٢١، وليس فيه «الثلاثاء أو الخميس».

(٩) المزار الكبير ص ٢١ ـ ٢٣.

١٠٥/١٠٠ **ثم قال السيد ـ رحمه الله ـ**: ذكر ما يعتمده الإنسان من حين خروجه و ما يتبع ذلك يستحب أن يغتسل قبل التوجه و يقول عند الغسل بسم الله و بالله و لا حول و لا قوة إلا بالله و على ملة رسول الله و الصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و نور به قلبي اللهم اجعله لي نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و آفة و عاهة و سوء و مما أخاف و أحذر و طهر قلبي و جوارحي و عظامي و دمي و شعري و مخي و عصبي و ما أقلت الأرض مني اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك يا رب العالمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تجمع أهلك بين يديك و تصلي ركعتين و تسأل الله الخيرة و تقرأ آية الكرسي و تحمد الله و تثني عليه و تصلي على النبي صلى الله عليه وآله و تقول اللهم إني أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان مني بسبيل الشاهد منهم و الغائب اللهم احفظنا بحفظ الإيمان و احفظ علينا اللهم اجعلنا في رحمتك و لا تسلبنا فضلك إنا إليك راغبون اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد في الدنيا و الآخرة اللهم إني أتوجه إليك هذا التوجه طلبا لمرضاتك و تقربا إليك اللهم فبلغني ما أؤمله و أرجوه فيك و في أوليائك يا أرحم الراحمين.(١)

١٠٦/١٠٠ **و إن شئت قلت**: «اللهم إني خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني لغيرك و لا رجاء يأوي بي إلا إليك و لا قوة أتكل عليها و لا حيلة أرجع إليها إلا طلب رضاك و ابتغاء رحمتك و تعرضا لثوابك و سكونا إلى حسن عائدتك و أنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما أحب و أكره اللهم اصرف عني مقادير كل بلاء و مقضي كل لأواء و ابسط علي كنفا من رحمتك و لطفا من عفوك و حرزا من حفظك و سعة من رزقك و تماما من نعمتك و جماعا من معافاتك و وفق لي يا رب فيه جميع قضائك على موافقة هواي و حقيقة أملي و ادفع عني ما أحذر و ما لا أحذر على نفسي مما أنت أعلم به مني و اجعل ذلك خيرا لي لآخرتي و دنياي مع ما أسألك أن تخلفني في من خلفت ورائي من أهل و مال وإخوان و جميع حزانتي بأفضل ما تخلف غائبا من المؤمنين في تحصين كل عورة و حفظ كل مضيعة و تمام كل نعمة و دفاع كل سيئة و كفاية كل محذور و صرف كل مكروه و كمال ما تجمع لي به الرضا و السرور في الدنيا و الآخرة ثم ارزقني ذكرك و شكرك و طاعتك و عبادتك حتى ترضى و بعد الرضا اللهم إني أستودعك اليوم ديني و نفسي و مالي و أهلي و ذريتي و جميع إخواني اللهم احفظ الشاهد منا و الغائب اللهم احفظنا و احفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك و لا تسلبنا نعمتك و لا تغير ما بنا من نعمة و عافية و فضل».(٢)

١٢ـ و روي أنك إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر أو تخاف فيه شيئا من الأمور فقدم أمام توجهك قراءة الحمد و المعوذتين و آية الكرسي و القدر و آل عمران من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ إلى آخرها **ثم قال**: «اللهم بك يصول الصائل و بقدرتك يطول الطائل و لا حول لكل ذي حول إلا بك و لا قوة يمتارها ذو قوة إلا منك بصفوتك من خلقك و خيرتك من بريتك محمد نبيك و عترته و سلالته عليه و عليهم السلام صل على محمد و عليهم و اكفني شر هذا اليوم و ضره و ارزقني خيره و يمنه و اقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة و بلوغ المحبة و الظفر بالأمنية و كفاية الطاغية الغوية و كل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنة و عصمة و نعمة [من كل بلاء و نقمة](٣) و أبدلني فيه من المخاوف أمنا و من العوائق فيه برا حتى لا يصدني صاد عن المراد و لا يحل بي طارق من أذى العباد إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».(٤)

١٠٧/١٠٠ ثم ودع أهلك و انهض و قف بالباب فسبح الله تعالى بتسبيح الزهراء عليها السلام و اقرأ سورة الحمد أمامك و عن يمينك و عن شمالك و آية الكرسي كذلك و قل: «اللهم إليك وجهت وجهي و عليك خلفت أهلي و مالي و ما خولتني و قد وثقت بك فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراده و لا يضيع من حفظه اللهم صل على محمد و آله و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين اللهم بلغني ما توجهت له و سبب إلي المزار و سخر لي عبادك و بلادك و ارزقني زيارة نبيك و وليك أمير المؤمنين و الأئمة من ولده و جميع أهل بيته عليه و عليهم السلام و املأني منك

---

(١) مصباح الزائر ص ١٦ ـ ١٧.
(٢) مصباح الزائر ص ١٨.
(٣) مابين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) مصباح الزائر ص ١٩.

بالمعونة في جميع أحوالي و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى غيري فأكل و أعطب و زودني التقوى و اغفر لي في الآخرة و الأولى اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك».[١]

و تقول أيضاً: بسم الله و بالله توكلت على الله و استعنت بالله و ألجأت ظهري إلى الله و فوضت أمري إلى الله رهبة من الله و رغبة إلى الله و لا ملجأ و لا منجى و لا مفر من الله إلا إلى الله رب آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت لأنه لا يأتي بالخير إلهي إلا أنت و لا يصرف السوء إلا أنت عز جارك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك و لا إله غيرك.[٢]

١٣ـ فقد روي أن من خرج من منزله مصبحا و دعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي أو يئوب و كذلك إن خرج في المساء و دعا به لم يطرقه بلاء حتى يصبح أو يئوب إلى منزله.[٣]

ثم اقرأ قل هو الله أحد عشر مرات و إنا أنزلنا و آية الكرسي و المعوذتين و أمرها على جميع جسدك و تصدق بما يسهل عليك و قل:

اللهم إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي و سلامة سفري و ما معي اللهم احفظني و احفظ ما معي و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل.

١٠٨/١٠٠

ثم تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله الطيبين اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد و من كل شيطان مريد بسم الله دخلت و بسم الله خرجت اللهم إني أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بسم الله و ما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته اللهم أنت المستعان على الأمور كلها و أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل اللهم هون علينا سفرنا و اطو لنا الأرض و سيرنا فيها بطاعتك و طاعة رسولك اللهم أصلح لنا ظهرنا و بارك لنا فيما رزقتنا وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد اللهم أنت عضدي و ناصري اللهم اقطع عني بعده و مشقته و اصحبني فيه و اخلفني في أهلي بخير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و تأخذ معك عصا من شجر اللوز المر.[٤]

١٤ـ فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال من خرج إلى السفر و معه عصا لوز مر و تلا قوله تعالىٰ ﴿وَ لَمّٰا تَوَجَّهَ تِلْقٰاءَ مَدْيَنَ قٰالَ عَسىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوٰاءَ السَّبِيلِ﴾ إلى قوله: ﴿وَ اللّٰهُ عَلىٰ مٰا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ آمنه الله تعالى من كل سبع ضار و من كل لص عاد و من كل ذات حمة حتى يرجع إلى منزله و كان معه سبع و سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع و يضعها.[٥]

١٥ـ و روي عنه صلوات الله عليه أنه قال مرض آدم عليه السلام مرضا شديدا أصابته فيه وحشة فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له اقطع منها واحدة و ضمها إلى صدرك ففعل ذلك فأذهب الله عنه الوحشة.

١٦ـ و قال عليه السلام من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا و النقد عصا اللوز المر على ما ذكره ابن بابويه رحمه الله عليه.[٦]

١٠٩/١٠٠

١٧ـ و روي عن الأئمة عليهم السلام أيضا أنهم قالوا إذا أراد أحدكم أن يسافر فليصحب معه عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الأحرف في رق و يحفر العصا و يجعل الرق فيها و هي: سلمحلس وه به يهو ه يا هابيه ه باوبه ضاف ه مصينا به ه[٧] و لا تخرج وحدك في سفر فإن فعلت فقل: «ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم آنس وحشتي و أعني على وحدتي و أد غيبتي».

ويستحب أن يخرج معتما محنكاً.

---

(١) مصباح الزائر ص ١٩.
(٢) مصباح الزائر ص ١٩.
(٣) مصباح الزائر ص ١٩.
(٤) مصباح الزائر ص ٢٠ ـ ٢١.
(٥) سورة القصص، آية: ٢٢ ـ ٢٨.
(٦) مصباح الزائر ص ٢١ والفقيه ج ٢ ص ١٧٦.
(٧) مصباح الزائر ص ٢١.

١٨ـ فقد روي عن الكاظم عليه السلام أنه قال أنا ضامن لمن يخرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرق و لا الغرق و لا الحرق.[١]

و تأخذ معك شيئا من تربة الحسين عليه السلام و قل إذا أخذتها: «اللهم هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك و ابن وليك اتخذتها حرزا لما أخاف و ما لا أخاف».

١٩ـ و روي في صفة هذا الدعاء من طريق أخرى أنك تقول اللهم إني أخذته من قبر وليك و ابن وليك فاجعله لي أمنا و حرزا مما أخاف و مما لا أخاف.[٢]

٢٠ـ فقد روي أن من خاف سلطانا أو غيره و خرج من منزله و استعمل ذلك كان حرزاً له.[٣]

و إذا أردت السير نهارا فليكن طرفي النهار و انزل وسطه.

و إن كان ليلا فليكن سيرك في آخره فإن الأرض تطوى من آخر الليل كما روي فإذا أردت الركوب فقل بسم الله و الله أكبر فإذا استويت فقل الحمد لله الذي هدانا للإسلام و علمنا القرآن و من علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم أنت الحامل على الظهر و المستعان على الأمر اللهم بلغنا بلاغا يبلغ إلى خير بلاغا يبلغ إلى رحمتك و رضوانك و مغفرتك اللهم لا ضير لنا إلا ضيرك و لا خير لنا إلا خيرك و لا حافظ غيرك و تسبح الله سبعا و تحمده سبعا و تهلله سبعا و تقرأ آية السخرة ثم تقول أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

و إن كان ركوبك في سفينة فسيجيء ذلك في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

١١٠/١٠٠ ثم تسير و تقول في مسيرك «اللهم خل سبيلنا و أحسن تسييرنا و أعظم عاقبتنا» و تقول: «اللهم اجعل مسيري عبرا و صمتي تفكرا و كلامي ذكرا و تقول أيضا في طريقك: «خرجت بحول الله و قوته بغير حول مني و لا قوة لكن بحول الله و قوته برئت إليك يا رب من الحول و القوة اللهم إني أسألك بركة سفري هذا و بركة أهله اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي و أنا خافض في عافية بقوتك و قدرتك اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك و لا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك و عافيتك و وفقني لطاعتك و عبادتك حتى ترضى و بعد الرضا».[٤]

و كان رسول الله إذا هبط سبح و إذا صعد كبر[٥] و تقول إذا علوت تلعة[٦] أو أكمة أو قنطرة: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم لك الشرف على كل شرف».

فإذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه: «بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان».

و إذا أشرفت على منزل أو قرية أو بلد فقل: «اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب الشياطين و ما أضلت و رب الرياح و ما ذرت و رب البحار و ما جرت إني أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها اللهم يسر لي ما كان فيها من يسر و أعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات و يا مجيب الدعوات أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً».

١١١/١٠٠ فإذا نزلت منزلا فقل: «اللهم أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» و صلِّ ركعتين قبل أن تجلس فقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة و أعذنا من شرها اللهم أطعمنا من جناها و أعذنا من وباها و حببنا إلى أهلها و حبب صالحي أهلها إلينا و قل أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا أمير المؤمنين و الأئمة من ولده أئمة أتولاهم و أبرأ من أعدائهم اللهم إني أسألك خير هذه البقعة و أعوذ بك من شرها اللهم واجعل أول دخولنا هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا».

---

(١) مصباح الزائر ص ٢١ ـ ٢٢.
(٢) مصباح الزائر ص ٢١ ـ ٢٢.
(٣) مصباح الزائر ص ٢١ ـ ٢٢.
(٤) مصباح الزائر ص ٢٢.
(٥) مصباح الزائر ص ٢٣.
(٦) التلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها، ضد، ومسيل الماء. وما اتّسع من فوّهة الوادي والقطعة المرتفعة من الأرض. جمعه تلعات و تلاع. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠.

وإذا نزلت منزلا تتخوف منه السبع فقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من كل سبع».

فإذا خفت شيئا من هوام الأرض فقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: «يا ذارئ ما في الأرض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت لك السلطان على كل من دونك اللهم إني أعوذ بك و بقدرتك على كل شيء من الضر في بدني من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بقدرته ادرأها عني و احجزها و لا تسلطها علي و عافني من شرها و بأسها يا الله يا ذا العالم العظيم حطني بحفظك و أجنني بسترك الواقي في مخاوفي يا رحيم».

و إذا خفت شيئا من الأعداء و اللصوص فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه: «يا آخذاً بنواصي خلقه و السابق بها إلى قدرته، و المنفذ فيها حكمه و خالقها و جاعل قضائه لها غالبا إني مكيد لضعفي، و لقوتك على من كادني تعرضت لك فإن حلت بيني و بينهم فذلك ما أرجو و إن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعل أحدا مغيرا نعمك التي أنعمت بها علي سواك و لا تغيرها أنت ربي قد ترى الذي نزل بي فحل بيني و بين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله يا رب العالمين»، و تقول أيضاً: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله اللهم عليك أسلمت نفسي و إليك وجهت وجهي و إليك فوضت أمري فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و ادفع عني بحولك و قوتك فإنه لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[1]

١١٢/١٠٠

٢١ـ فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الجن و الإنس و إذا خفت جنا أو شيطانا فقل يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عباده المطاع لعظمته عند كل خليقته و الممضى مشيته لسابق قدرته أنت الذي تكلأ ما خلقت بالليل و النهار لا يمتنع من أردت به سوءا بشيء دونك من ذلك السوء و لا يحول أحد دونك بين أحد و بين ما تريده من الخير كل ما يرى و ما لا يرى في قبضتك و جعلت قبائل الجن و الشياطين يرونا و لا نراهم و أنا لكيدهم خائف فآمني من شرهم و بأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز.

و تقول في جميع أحوالك هذه الدعاء لحفظ نفسك و ردك إلى وطنك سالما يا جامعا بين أهل الجنة على تألف من القلوب و شدة تواصل لهم في المحبة و يا جامعا بين أهل طاعته من خلقه و يا مفرج حزن كل محزون و يا مسهل كل غربة و يا أرحم الراحمين ارحمني في غربتي بحسن الحفظ و الكلاءة و المعونة و فرج ما بي من الضيق و الحزن بالجمع بيني و بين أحبائي و لا تفجعني بانقطاع رؤية أهلي عني و لا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل مسائلك أسألك و أدعوك فاستجب لي.

و إذا أردت الرحيل من منزل فصل ركعتين و ادع الله بالحفظ و ودع الموضع و أهله فإن لكل موضع أهلا من الملائكة و قل السلام على ملائكة الله الحافظين السلام علينا و على عباد الله الصالحين و رحمة الله و بركاته و قل اللهم قد ارتحلنا من منزلنا هذا و نحن عنك راضون فارض عنا برحمتك.

و إذا ضللت عن الطريق فناد: يا صالح و يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله.[2]

١١٣/١٠٠

٢٢ـ فقد روي عن الصادق عليه السلام أن البر موكل به صالح و البحر موكل به حمزة.

و روي إذا ضللتم فتيامنوا و إذا استصعبت عليك دابتك في الطريق فاقرأ في أذنها اليمنى ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.[3]

فإذا ركبت في سفينة فكبر الله تعالى مائة تكبيرة و صل على محمد و آل محمد مائة مرة و العن ظالمي آل محمد مائة مرة و قل بسم الله و بالله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و على الصادقين اللهم أحسن مسيرنا و عظم أجورنا اللهم بك انتشرنا و إليك توجهنا و بك آمنا و بحبلك اعتصمنا و عليك توكلنا اللهم أنت ثقتنا و رجاؤنا و ناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب[4] اللهم بك نحل و بك نسير اللهم خل سبيلنا و أعظم عافيتنا أنت الخليفة في الأهل و المال و أنت

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٣ ـ ٢٥.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٥ ـ ٢٦.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٨٣.
(٤) في المصدر: «لا تحبَّ».

الحامل في الماء و على الظهر ﴿وَ قٰالَ ارْكَبُوا فِيهٰا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٰاهٰا وَ مُرْسٰاهٰا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَ مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ السَّمٰاوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾ اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال و أنت سيدي أكرم مزور و مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و اشكر سعيي و ارحم مسيري من أهلي بغير من مني عليك بل لك المنة علي أن جعلت لي سبيلا إلى زيارة وليك و عرفتني فضله و حفظتني في ليلي و نهاري حتى بلغتني هذا المكان و قد رجوتك فلا تقطع رجائي و قد أملتك فلا تخيب أملي و اجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا أرحم الراحمين.[١]

بيان: قال الجزري: المدرى و المدراة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد و يستعمله من لا مشط له[٢] انتهى قوله عليه السلام و ما أقلت الأرض أي ما تحمله و يقع ثقله عليها من جوارحي و الغرض التعميم.

١١٤/١٠٠

و قال الجزري فيه: «اللهم إني أعوذ[٣] بك من وعثاء السفر» أي شدته و مشقته[٤] و قال فيه: «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن و المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره و إما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم[٥] انتهى.

قوله: «و سوء المنظر» المنظر مصدر ميمي أو اسم مكان و حاصله الاستعاذة من أن ينظر في سفره أو بعد رجوعه في أهله و ماله و ولده إلى شيء يسوؤه و اللأواء الشدة و ضيق المعيشة و جماع الشيء بالكسر مجمعه و حزانة الرجل بالضم عياله الذين يتحزن لأمرهم و قال الجزري فيه و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة المضيعة بكسر الضاد المفعلة من الضياع الإطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت فيه عين الكلمة ياء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة.[٦]

و قال: في حديث الدعاء بك أصول أي أسطو و أقهر و الصولة الحملة و الوثبة،[٧] انتهى.

و أما قوله عليه السلام: «و بقدرتك يطول الطائل» فيحتمل أن يكون من الطول بمعنى الفضل و الإنعام أو من المطاولة بمعنى المغالبة على العدو.

«و الامتيار» جلب الطعام و يقال امتار السيف أي استله و على التقديرين الكلام مبني على التجوز قوله و أمرها الضمير راجع إلى الآيات و السور المتقدمة و المراد بإمرارها على الجسد إمرار اليد بعد تلاوتها عليه مجازا أو راجع إلى اليد تعويلا على قرينة المقام.

١١٥/١٠٠

قوله عليه السلام «اللهم إني أقدم بين يدي نسياني و عجلتي» أي أقول بسم الله و ما شاء الله في أول سفري هذا ليكون تداركا لما يفوت مني بعد ذلك بسبب النسيان و العجلة فإن كل فعل من الأفعال ينبغي أن يكون مقرونا بهذين القولين فقوله ذكرته أو نسيته نشر على خلاف ترتيب اللف و يحتمل أن يكون المراد بالذكر أعم مما يكون بسبب العجلة.

قوله: «و اطو لنا الأرض» لعله كناية عن سهولة السير فيها.

قوله عليه السلام: «من كل سبع ضار» هو بالتخفيف من الضراوة بمعنى الجرأة و الحرص على الصيد «و الحمة» بضم الحاء و فتح الميم المخففة السم.

و قال الفيروزآبادي: «المعقبات»: ملائكة الليل و النهار[٨] انتهى، **أقول**: المعقبات هنا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ﴾.[٩]

و قال الفيروزآبادي: النقد بالتحريك ضرب من الشجر.[١٠]

---

(١) سورة هود، آية: ٤١.
(٢) النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ١١٥.
(٣) في المصدر: «إنا نعوذ» بدل «إنّي أعوذ».
(٤) النهاية ج ٤ ص ٢٠٦.
(٥) النهاية ج ٤ ص ١٣٧.
(٦) النهاية ج ٣ ص ١٠٨.
(٧) النهاية ج ٣ ص ٦١.
(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠.
(٩) سورة الرعد، آية: ١١.
(١٠) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٤.

قوله عليه السلام «و أد غيبتي» الإسناد مجازي أي أدني إلى أهلي من غيبتي.

قوله: ﴿وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[1] أي مطيقين و الظهر مستعار لما يركب و الضير الضرر.

قوله عليه السلام: «و ما جرت» على بناء المجرد أي ما جرت فيها من السفن و الحيوانات أو ما جرى منها كالأنهار فالتأنيث باعتبار معنى الموصول أو على بناء التفعيل أي ما أجرته البحار من السفن و غيرها و الجنى اسم ما يجتنى من الثمر.

116/100 **٢٣ـ يب:** [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن محمد بن الحسين بن أحمد عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام و زيارة أبيك ببغداد فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان ثم يزورهم أو يخرج في شهر رمضان ويفطر فكتب لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور فإذا دخل فهو المأثور.[2]

٢٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن علي بن محبوب عن هارون بن الحسن بن جبلة عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فأصوم بعضه فيحضرني نية زيارة قبر أبي عبد اللهفأزوره و أفطر ذاهبا و جائيا أو أقيم حتى أفطر و أزوره بعد ما أفطر بيوم أو يومين فقال أقم حتى تفطر قلت له جعلت فداك فهو أفضل قال نعم أما تقرأ في كتاب الله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.[3]

بيان: هذان الخبران يدلان على مرجوحية إفطار الصوم لزيارتهم عليهم السلام و قد وردت الأخبار في الترغيب على الإفطار لما هو أقل فضلا منها كتشييع المؤمن و استقباله.

و قد ورد الحث على زيادة الحسين عليه السلام في ليالي القدر و غيرها من ليالي الشهر و لا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار و لا يبعد حملهما على التقية و الله يعلم.

باب ٢ ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكة يزورونهم عليهم السلام

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] **ع:** [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إن لكل إمام عهدا في عنق أوليائه و شيعته و إن من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة.[4]

117/100 **٢ـ مل:** [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن أحمد بن إدريس عن عبيد الله بن موسى عن الوشاء مثله.[5]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أحمد بن إدريس مثله.[6]

٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن عبد الله بن موسى عن الوشاء مثله.[7]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] **ع:** [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن البزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما لمن زار واحدا[8] منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله.[9]

---

(١) سورة الزخرف، آية: ١٣.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ١٩٨.
(٣) التهذيب ج ٤ ص ٣١٦، الحديث ٩٦١.
(٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٠، الباب ٦٥، الحديث ٢٤، وعلل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢١، الحديث ٣.
(٥) كامل الزيارات ص ١٢١، الباب ٤٣، الحديث ٢.
(٦) كامل الزيارات ص ١٢٢، الباب ٤٣، الحديث ٣.
(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٦٧.
(٨) في المصدر «أحداً» بدل «واحداً».
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢ و علل الشرائع ص ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٦.



٦ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب مثله.[١]

٧ـ فس: [تفسير القمي] قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء خلق الله أكثر من الملائكة و إنه ليهبط في كل يوم أو في كل ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين فيقيمون عنده فإذا كان السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون أبداً.[٢]

١١٨/١٠٠ ٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة و إنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس.[٣]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب مثله.[٤]

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] قال الصادق عليه السلام من زار واحدا منا كان كمن زار الحسين عليه السلام.[٥]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد: عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أهدت لنا أم أيمن لبنا و زبدا و تمرا قدمنا[٦] منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منا إجلالا و إعظاما له فقام الحسين فقعد في حجره و قال له يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك فقال يا بني أتاني جبرئيل عليه السلام آنفا فأخبرني أنكم قتلى و أن مصارعكم شتى فقال يا أبة فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة و حقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة.[٧]

١١٩/١٠٠ ١٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله.[٨]

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى بن يقطين عن الحسين بن أبي غندر مثله.[٩]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه[١٠] إليه ثم يقول لأمير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله و يبكي فيقول يا أبة لم تبكي فيقول يا بني أقبل موضع السيوف منك و أبكي[١١] قال يا أبة و أقتل قال إي و الله و أبوك و أخوك و أنت قال يا أبة فمصادرنا[١٢] شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من أمتك قال لا يزورني و يزور أباك و أخاك و أنت إلا الصديقون من أمتي.[١٣]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠، الباب ٦١، الحديث ٣ وأخرجه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٧٩.
(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٠٦.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٢١، باب ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام، الحديث ٤٦.
(٤) كامل الزيارات ص ١١٤، الباب ٣٩، الحديث ٢، وليس فيه «ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه عليه السلام» في الموردين.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٢٣، باب ثواب زيارة قبور الأئمة ذيل، الحديث ٣.
(٦) في المصدر «فقدمنا» بدل «قدمنا».
(٧) كامل الزيارات ص ٥٧، الباب ١٦، الحديث ٦.
(٨) كامل الزيارات ص ٥٨، الباب ١٦، الحديث ٧.
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٩ المجلس ٣٦، الحديث ١٤٠.
(١٠) في المصدر «جذبه» بدل «اجتذبه».
(١١) كلمة «وأبكي» ليست في المصدر.
(١٢) في المطبوعة: «فمصادرنا» وما أثبتناه من المصدر، راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.
(١٣) كامل الزيارات ص ٧٠، الباب ٢٢، الحديث ٤.

بيان: المصدر المرجع و المصادر كناية عن القبور لأنها منها الرجوع إلى الآخرة و الأظهر أنه تصحيف فمصارعنا كما مر في الخبر السابق.

۱۵ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن متيل عن سهل عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله‌عليه‌السلام ما لمن زار الحسين‌عليه‌السلام قال كمن زار الله في عرشه قال قلت فما لمن زار أحدا منكم قال كمن زار رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله.[1]

۱٦ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.[2]

۱۷ـكا: [الكافي] العدة عن سهل مثله و فيه ما لمن زار رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله.[3]

۱۲۰/۱۰۰ ۱۸ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني عن هارون بن مسلم عن عيسى بن راشد قال سألت أبا عبد الله‌عليه‌السلام فقلت جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين‌عليه‌السلام و صلى عنده ركعتين قال كتبت له حجة و عمرة قال قلت له جعلت فداك و كذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته قال و كذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته.[4]

۱۹ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن أحمد و حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحراني قال قلت لأبي عبد الله‌عليه‌السلام ما لمن زار قبر الحسين‌عليه‌السلام قال من أتاه و زاره و صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة قال قلت جعلت فداك و كذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته قال و كذلك لكل إمام مفترض طاعته.[5]

۲۰ـيب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن هارون بن مسلم عن أبي عبد الله الحراني مثله.[6]

۲۱ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن هارون بن مسلم مثله.[7]

۱۲۱/۱۰۰ ۲۲ـحة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن إبراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن موسى الأحول عن محمد بن أبي السري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن يزيد عن أبي عامر التباني واعظ أهل الحجاز قال أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد‌عليه‌السلام و قلت له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين‌عليه‌السلام و عمر تربته قال يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي‌عليه‌السلام عن علي‌عليه‌السلام أن رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله قال له و الله لتقتلن بأرض العراق و تدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا و عمرها و تعاهدها فقال لي يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك و قبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتها و إن الله جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوة من عباده تحن إليكم و تحتمل المذلة و الأذى فيعمرون قبوركم و يكثرون زيارتها تقربا منهم إلى الله و مودة منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي و هم زواري غدا في الجنة.

يا علي من عمر قبوركم و تعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس.

و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام و خرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فأبشر و بشر أولياءك و محبيك من النعيم و قرة العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و لكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تغير الزانية بزنائها أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي و لا يردون حوضي.[8]

۲۳ـحة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد

---

(۱) كامل الزيارات ص ۱۵۰، الباب ٦۱، الحديث ٤.
(۲) كامل الزيارات ص ۱۵۰، الباب ٦۱، الحديث ۵.
(۳) الكافي ج ٤، ص ۵۸۵ باب فضل زيارة أبي الحسن الرضاء، الحديث ۵.
(٤) كامل الزيارات ص ۱٦۰، الباب ٦۵، الحديث ۱٤.
(۵) كامل الزيارات ص ۲۵۱، الباب ۸۳ الحديث ۳.
(٦) التهذيب ج ٦ ص ۷۹، الحديث ۱۵٦، الباب ۲٦، الحديث ٤.
(۷) كامل الزيارات ص ۲۵۱، الباب ۸۳ الحديث ٤.
(۸) فرحة الغري ص ۷٦.

عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن إسحاق بن محمد عن أحمد بن زكريا بن طهمان عن الحسن[1] بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[2]

٢٤ـ و قال أيضا أخبرنا محمد بن علي بن الفضل عن إسحاق بن محمد عن أحمد بن زكريا بن طهمان مثله.[3]

٢٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن علي بن الفضل عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن علي بن موسى الأحول عن محمد بن أبي السري عن عبد الله بن محمد البلوي مثله.[4]

١٢٢/١٠٠ **٢٦ـ مل:** [كامل الزيارات] أحمد بن جعفر البلدي عن محمد بن يزيد البكري عن منصور بن نصر المدائني عن عبد الرحمن بن مسلم قال دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه أو لأبي عبد الله عليه السلام أو لفلان أو فلان و سميت الأئمة واحدا واحدا فقال لي يا عبد الرحمن بن مسلم من زار أولنا فقد زار آخرنا و من زار آخرنا فقد زار أولنا و من تولى أولنا فقد تولى آخرنا و من تولى آخرنا فقد تولى أولنا و من قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لجميعنا[5] يا عبد الرحمن أحببنا[6] و أحبب فينا و أحبب لنا و تولنا و تول من يتولانا و أبغض من يبغضنا ألا و إن الراد علينا كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا و من رد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رد على الله ألا يا عبد الرحمن من أبغضنا فقد أبغض محمدا و من أبغض محمدا فقد أبغض الله جل و علا و من أبغض الله جل و علا كان حقا على الله أن يصليه النار و ما له من نصير.[7]

٢٧ـ بشا: [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة و إنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا و ينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة.[8]

١٢٣/١٠٠ **٢٨ـ بشا:** [بشارة المصطفى] أبو علي ابن شيخ الطائفة عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصهبان عن الحسن بن علي بن فضال عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل إن الله قد وكل بفاطمة رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن يسارها و هم معها في حياتها و عند قبرها بعد موتها يكثرون الصلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنيها فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة و من زار فاطمة فكأنما زارني و من زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة و من زار الحسن و الحسين فكأنما زار عليا و من زار ذريتهما فكأنما زارهما.[9]

٢٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن الحسين النيشابوري عن إبراهيم بن أحمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليه السلام و أما الأربعة من الآخرين محمد و علي و الحسن و الحسين عليه السلام ثم يمد الطعام[10] فيقعد معنا من زار قبور الأئمة ألا إن أعلاهم درجة و أقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلام.[11]

أقول: سيأتي الخبر بتمامه برواية الصدوق رحمه الله في باب ثواب زيارة الرضا عليه السلام و فيه ثم يمد المطمار.

٣٠ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال

---

(١) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن».
(٢) فرحة الغري ص ٧٨.
(٣) فرحة الغري ص ٧٨ وفيه. «الحسن بن علي بن عبدالله» بعد «زكريا بن طهمان».
(٤) التهذيب ج ٢ ص ٢٢، الحديث ٥٠.
(٥) في المصدر «لأجمعنا» بدل «لجميعنا».
(٦) في المصدر إضافة «أحبّنا وأحبّ من يحبّنا».
(٧) كامل الزيارات ص ٣٣٥، الباب ١٠٨، الحديث ١٣.
(٨) بشارة المصطفى ص ١٠٨.
(٩) بشارة المصطفى ص ١٣٩.
(١٠) في المصدر «المضمار» بدل «الطعام».
(١١) الكافي ج ٤ ص ٥٨٥ وفيه «ولدي علي عليه السلام».

رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها و شدائدها حتى أصيره معي في درجتي.(١)

٣١ـمل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا منهم أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن العمركي عن يحيى و كان خادما لأبي جعفر الثاني عن بعض أصحابنا رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زارني أو زار أحدا من ذريتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها.(٢)

124/100

٣٢ـلد: [بلد الأمين] روي أن من زار إماما مفترض الطاعة بعد وفاته و صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة.

٣٣ـمؤلف المزار الكبير، عن شيخيه عبد الله بن جعفر الدوريستي رحمه الله و شاذان بن جبرئيل بإسنادهما إلى الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن الوشاء قال قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أحد من الأئمة قال له مثل من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له و ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام قال الجنة و الله.(٣)

٣٤ـو بإسناده عن عبد الرحمن بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا و من جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا و من تولى محبنا(٤) فقد أحبنا و من سر مؤمنا فقد سرنا و من أعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا محمد صلى الله عليه وآله.(٥)

أقول: وجدت في بعض مؤلفات متأخري أصحابنا(٦) قال في كتاب تحرير العبادة(٧) روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته و أخرج لنفقته درهما واحدا كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة و محا عنه سبعين ألف سيئة و كتب اسمه في ديوان الصديقين و الشهداء أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف.

باب ٣ آداب الزيارة و أحكام الروضات و بعض النوادر

125/100

الآيات: طه: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾.(٨)

الحجرات: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.(٩)

تفسير: أقول: الآية الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسة و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما في الطف و الغري لما روي أن الشجرة كانت في كربلاء و أن الغري قطعة من الطور و الثانية تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله و عدم جهر الصوت لا بالزيارة و لا بغيرها.

لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي صلى الله عليه وآله.

١ـو يؤيد ما ذكرنا ما رواه الكليني رحمه الله بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في خبر طويل يذكر فيه وفاة الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال فلما أن صلى عليه حمل فأدخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر و قيل لها إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٩.
(٢) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١، الحديث ٤.
(٣) المزار الكبير ص ٧.
(٤) في المصدر «لمحبّنا» بدل «محبنا».
(٥) المزار الكبير ص ١٩.
(٦) لم نعثر على هذا التأليف.
(٧) لم نعثر على كتاب «تحرير العبادة» هذا.
(٨) سورة طه، آية: ١٢.
(٩) سورة الحجرات، آية: ٢ ـ ٣.

بسرج فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن فيه شيء و لا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول اللهﷺ و أدخلت بيته من لا يحب رسول اللهﷺ قربه و إن الله سائلك عن ذلك يا عائشة إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول اللهﷺ ليحدث به عهدا و اعلمي أن أخي أعلم الناس بالله و رسوله و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول اللهﷺ ستره لأن الله تبارك و تعالى يقول: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾(١) و قد أدخلت أنت بيت رسول اللهﷺ الرجال بغير إذنه و قد قال الله عز و جل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾(٢) و لعمري لقد ضربت أنت لأبيك و فاروقه عند أذن رسول اللهﷺ المعاول و قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى﴾(٣) و لعمري لقد أدخل أبوك و فاروقه على رسول اللهﷺ بقربهما منه الأذى و ما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسولهﷺ أن الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء و تالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند أبيهﷺ جائزا فيما بيننا و بين الله لعلمت أنه سيدفن و إن رغم معطسك.(٤)

١٢٦/١٠٠ أقول: هذا الخبر يدل على أنه ينبغي أن يراعى في روضاتهم ما كان ينبغي أن يراعى في حياتهم من الآداب و التعظيم و الإكرام.

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد اللهﷺ فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة و هو جنب و نحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد اللهﷺ فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير و دخلنا.(٥)

٣ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد اللهﷺ قال‌لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل في ماء نقيع فإنه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه و من فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه إلا ما شاء الله.(٦)

بيان: يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي يطاف بالبيت.

و سيأتي في بعض الزيارات إلا أن نطوف حول مشاهدكم و في بعض الروايات قبل جوانب القبر.

١٢٧/١٠٠ ٤ـ و روى الكليني عن محمد بن يحيى و أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن محمد بن طيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن أبي العلا قال سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمد قال بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول اللهﷺ فرأيت محمد بن علي الرضاﷺ يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي(٧) الخبر.

و الأحوط أن لا يطوف إلا للإتيان بالأدعية و الأعمال المأثورة و إن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح و يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التغوط.

قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام، و منه الحديث نهي عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط(٨) و يؤيد هذا الوجه.

٥ـ أنه روى الكليني بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرﷺ قال من تخلى عند قبر أو بال قائما أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائما أو خلى في بيت وحده أو بات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله و أسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان و هو على بعض هذه الحالات.(٩)

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٣.
(٢) سورة الحجرات، آية: ٢.
(٣) سورة الحجرات، آية: ٣.
(٤) الكافي ج ٦ ص ١٥٠.
(٥) قرب الإسناد ص ٤٣، الحديث ١٤٠.
(٦) علل الشرائع ص ٢٨٣، الباب ٢٠٠، الحديث ١.
(٧) الكافي ج ١ ص ٣٥٣.
(٨) النهاية ج ٣ ص ١٤٣.
(٩) الكافي ج ٦ ص ٥٣٣.

٦ـ مع أنه روي أيضا بسند آخر فيه ضعف عن محمد بن مسلم راوي هذا الحديث عن أحدهماؑ أنه قال لا تشرب و أنت قائم و لا تبل في ماء نقيع و لا تطف بقبر و لا تخل في بيت وحدك و لا تمش بنعل[1] واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الحالات[2] و قال إنه ما أصاب أحدا شيء على هذه الحال فكاد أن يفارقه إلا أن يشاء الله عز و جل.[3]

١٢٨/١٠٠

فإن كون كل ما في هذا الخبر موجودا في الخبر السابق سوى قوله لا تطف بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا سيما مع اتحاد الراوي و اشتراك المفسدة المترتبة فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلي و كذا اشتراك المفسدة و سائر الخصال بين خبر الحلبي و الخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى و لا أظنك ترتاب بعد التأمل الصادق في الأخبار الثلاثة في أن الأظهر ما ذكرنا.

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفرؑ قال قلت له الصلاة بين[4] القبور قال صل بين خلالها و لا تتخذ شيئا منها قبلة فإن رسول اللهﷺ نهى عن ذلك و قال لا تتخذوا قبري قبلة و لا مسجدا فإن الله عز و جل لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.[5]

٨ـ ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى الناحية المقدسة يسأل عن الرجل يزور قبور الأئمةؑ هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا و هل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهمؑ أن يقوم وراء القبر و يجعل القبر قبلة أم يقوم عند رأسه أو رجليه و هل يجوز أن يتقدم القبر و يصلي و يجعل القبر خلفه أم لا فأجابؑ أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة و لا فريضة و لا زيارة و الذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر و أما الصلاة فإنها خلفه و يجعل القبر أمامه و لا يجوز أن يصلي بين يديه و لا عن يمينه و لا عن يساره لأن الإمام صلى الله عليه لا يتقدم عليه و لا يساوى.[6]

بيان: يمكن حمل الخبر السابق على التقية أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزلة الكعبة قبلة يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاة جماعة و الخبر الثاني على الصلاة فرادى و سيأتي الأخبار المؤيدة للخبر الثاني في أبواب الزيارات.

١٢٩/١٠٠

٩ـ كف: [المصباح للكفعمي] يقول في أثناء غسل الزيارة ما ذكره ابن عياش في كتاب الأغسال اللهم طهرني من كل ذنب و نجني من كل كرب و ذلل لي كل صعب إنك نعم المولى و نعم الرب رب كل يابس و رطب و تقول أيضا ما روي في غسل الزيارة «بسم الله و بالله اللهم اجعله لي نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و آفة و عاهة اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و سهل به أمري».[7]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد اللهؑ قال قلت نكون بمكة أو بالمدينة أو الحير أو المواضع التي يرجى فيها الفضل فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه و ليلته.[8]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله.[9]

١٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] ابن عيسى مثله.[10]

بيان: ظاهر الخبر بقاء حقه و إن لم يبق فيه رحله و حمله بعض الأصحاب على ما إذا بقي رحله فيه فالتقييد باليوم و الليلة إما مبني على الغالب من عدم بقاء الرجل في مثل ذلك المكان أزيد من هذا الزمان أو يقال بأن مع بقاء الرجل أيضا لا يبقى حقه أكثر من ذلك.

---

(١) في المصدر «في نعل» بدل «بنعل».
(٢) في المصدر «الأحوال» بدل «الحالات».
(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٣٤.
(٤) في المصدر «في» بدل «بين».
(٥) علل الشرائع ص ٣٥٨، الباب ٧٥، الحديث ١.
(٦) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨٣.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٤٧٢ في الهامش.
(٨) كامل الزيارات ص ٣٣٠، الباب ١٠٨، الحديث ٤.
(٩) كامل الزيارات ص ٣٣١، الباب ١٠٨، الحديث ١٠.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ١٩٥.

قال الشهيد الثاني ـ رحمة الله عليه ـ: لا خلاف في زوال ولايته مع انتقاله عنه بنية المفارقة أما مع خروجه عنه بنية العود إليه فإن كان رحله باقيا و هو شيء من أمتعته و إن قل فهو أحق به للنص على ذلك هنا.[١]

و قيده في الذكرى بأن لا يطول زمان المفارقة و إلا بطل حقه أيضا و إن لم يكن رحله باقيا فإن كان قيامه لغير ضرورة سقط حقه مطلقا في المشهور و إن كان قيامه لضرورة كتجديد طهارة و إزالة نجاسة و قضاء حاجة ففي بطلان حقه وجهان[٢] انتهى.

١٣٠/١٠٠

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله﷣ قال ما من نبي و لا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه و عظمه و لحمه إلى السماء فإنما تؤتى مواضع آثارهم لأنهم يبلغون من بعيد السلام و يسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.[٣]

١٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد مثله.[٤]

١٥ـ صبا: [مصباح الزائر] عن الصادق﷣ قال من زار إماما مفترض الطاعة بعد وفاته و صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة.[٥]

١٦ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن أبي الحسن المكفوف عن رجل عن بكير قال لقيت أبا بصير المرادي فقلت أين تريد قال أريد مولاك قلت أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه و أحد النظر فقال هكذا تدخل بيوت الأنبياء و أنت جنب قال أعوذ بالله من غضب الله و غضبك فقال أستغفر الله و لا أعود روى ذلك أبو عبد الله البرقي عن بكير.[٦]

بيان: يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدهم لما دلت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و يؤيده العمومات الدالة على تكريمهم و تعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض و النفساء أيضا فيها.

١٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] المفيد عن محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن علي بن فضال عن أخيه أحمد عن العلا بن يحيى أخي مغلس عن عمرو بن زياد عن عطية الأبزاري قال سمعت أبا عبد الله﷣ يقول لا تمكث جثة نبي و لا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً.[٧]

١٣١/١٠٠

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و ما سبق بأن يكون رفع الأكثر بعد الثلاثة و يمكث بعضهم إلى أربعين ثم يرفع أو بأنه يرفع كل منهم بعد الثلاثة ثم يرجع إلى قبره ثم يرفع بعد الأربعين.

ثم إن في هذين الخبرين إشكالا من جهة منافاتهما لكثير من الأخبار الدالة على بقاء أبدانهم في الأرض كأخبار نقل عظام آدم﷣ و نقل عظام يوسف﷣ و بعض الآثار الواردة بأنهم نبشوا قبر الحسين فوجدوه في قبره و أنهم حفروا في الرصافة بئرا فوجدوا فيها شعيب بن صالح و أمثال تلك الأخبار كثيرة.

فمنهم من حمل أخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون إلى قبورهم كما ورد في بعض الأخبار أن كل وصي يموت يلحق بنبيه ثم يرجع إلى مكانه.

و منهم من حملها على أنها صدرت لنوع من المصلحة تورية لقطع أطماع الخوارج و النواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم و إخراجهم منها و قد عزموا على ذلك مرارا فلم يتيسر لهم.

ويمكن حمل أخبار نقل العظام على أن المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم و جسدهم في

---

(١) الروضة البهية ج ٧ ص ١٧١.
(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٣٨.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٩، الباب ١٠٨، الحديث ٣.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦، الحديث ١٨٦.
(٥) لم نعثر عليه في المظان من المصباح هذا وعثرنا عليه في المستدرك ج ١ ص ١٨٤، الحديث ١١٨٠٣ نقلاً عن المصباح هذا.
(٦) رجال الكشي ص ١٧٠، الرقم ٢٨٨.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦، الحديث ١٨٥.

ثلاثة أيام أو أربعين يوما أو أن الله تعالى ردهم إليها لتلك المصلحة و على هذا الأخير يحمل الأخبار الأخر و الله يعلم.

وقال الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد إنا لا نشك في موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء منعمين[1] إلى يوم القيامة و ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى و قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أنا أكرم على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث و هكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لو مات نبي بالمشرق و مات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما و ليست زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها و لكن لشرف الموضع فكانت غيبة الأجسام[2] فيها و لعبادة أيضا ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله و الله يعلم.[3]

١٣٢/١٠٠ **١٨ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله ثم أمر أبو الحسن بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان.[4]**

١٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري قال من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله.[5]

٢٠ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن الحسن بن علي الدقاق عن إبراهيم بن الزيات عن محمد بن سليمان زرقان عن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال قال لي يا زرقان إن تربتنا كانت واحدة فلما كان أيام الطوفان افترقت التربة فصارت قبورنا شتى و التربة واحدة.[6]

٢١ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضال بن موسى النهدي عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[7] قال: الغسل عند لقاء كل إمام.[8]

١٣٣/١٠٠ **٢٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشر بن إبراهيم القمي عن أبي محمد الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل اللهم اجعله لي نورا و طهورا و حرزا و كافيا من كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة و طهر به قلبي و جوارحي و عظامي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عصبي و ما أقلت الأرض مني و اجعله لي شاهدا يوم القيامة يوم حاجتي و فقري و فاقتي.[9]**

بيان: الزيارة في هذا الخبر يحتمل أن يكون المراد بها طواف الزيارة بل هو الأكثر في إطلاق الأخبار لكن الشيخ ره أورده في باب غسل زيارة الأئمة عليهم السلام فلعله اطلع على ما يؤيد هذا المعنى و قد وردت أخبار كثيرة بهذه اللفظة في تعداد الأغسال قد مر بعضها في كتاب الطهارة و استدل بعض الأصحاب بإطلاقها و عمومها على استحباب الغسل لزيارتهم عليهم السلام للقريب و البعيد و ما ذكرنا من الاحتمال جار فيها و قد مر الكلام فيها في أبواب الأغسال فتذكر.

٢٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] موسى بن القاسم عن محمد بن عذافر عن عمر[10] بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل و من اغتسل ليلا كفاه غسله إلى طلوع الفجر.[11]

---

(١) في المصدر «متنعمين» بدل «منعّمين».
(٢) في المصدر «الأجساد» بدل «الأجسام».
(٣) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٤٠.
(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٥١.
(٥) التهذيب ج ٦ ص ١٠٧، الحديث ١٨٨، الباب ٥٢، الحديث ٤.
(٦) التهذيب ج ٦ص ١٠٩، الحديث ١٩٤.
(٧) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ١٩٧.
(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥٤، الحديث ١٣٠.
(١٠) في المصدر: «عثمان» بدل «عمر».
(١١) التهذيب ج ٥ ص ٦٤، الحديث ٢٠٤.

بيان: هذا الخبر الصحيح يدل بعمومه على أن غسل الزيارة إذ أتي به في اليوم يكتفى به إلى الليل و كذا إن فعل في الليل كفى إلى الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم و الاستحباب المؤكد إذ الأغسال التي هذا حكمها مستحبة على الأشهر و الأظهر فلا يبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم و غيره و الأخبار الواردة في إعادة الغسل إنما هي في غسل الإحرام و ليس فيها عموم و يؤيده أن بعض الأخبار التي استدل القوم بها لاستحباب غسل الزيارة ورد بهذا اللفظ و يوم الزيارة كما مر و قد سبق الكلام فيه.

٢٤ـ سر: [السرائر] جميل عن حسين الخراساني عن أحدهماعليهما السلام أنه سمعه يقول غسل يومك يجزيك لليلتك و غسل ليلتك يجزيك ليومك.[(١)]

بيان:

هذا الخبر الذي أخرجه ابن إدريس من كتاب جميل الذي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه يدل على ما هو أوسع من الخبر المتقدم و أنه إذا اغتسل في أول اليوم يجزيه إلى آخر الليل أو بالعكس.

١٣٤/١٠٠

ثم أقول: سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسينعليه السلام برواية الثمالي عن الصادقعليه السلام أنه قال في سياق كيفية زياراتهعليه السلام و صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و الرحمن و إن شئت صليت خلف القبر و عند رأسه أفضل فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر،[(٢)] انتهى.

أقول: لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين الصورتين في كيفية كل من زيارات الأئمةعليهم السلام و سيأتي أيضا في تلك الزيارة كيفية الاستئذان و أن الرقة علامة الإذن فلا تغفل.

قال الشهيد رحمة الله عليه في الدروس: للزيارة آداب:

(أحدها): الغسل قبل دخول المشهد و الكون على طهارة فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيدرحمه الله[(٣)] و إتيانه بخضوع و خشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد.

(و ثانيها): الوقوف على بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا و رقة دخل و إلا فالأفضل له تحري زمان الرقة لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمنى و إذا خرج فباليسرى.

و ثالثها: الوقوف على الضريح ملاصقا له أو غير ملاصق و توهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الاتكاء على الضريح و تقبيله.

(و رابعها): استقبال وجه المزور و استدبار القبلة حال الزيارة ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة و يدعو متضرعا ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلا من الله تعالى بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته و يبالغ في الدعاء و الإلحاح ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة و يدعو.

(و خامسها): الزيارة بالمأثور و يكفي السلام و الحضور.

١٣٥/١٠٠

(و سادسها): صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان زائرا للنبي ففي الروضة و إن كان لأحد الأئمة صلى الله عليهم فعند رأسه و لو صلاهما بمسجد المكان جاز و رويت رخصة في صلاتهما إلى القبر و لو استدبر القبلة[(٤)] و صلى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

(و سابعها): الدعاء بعد الركعتين بما نقل و إلا فبما سنح له في أمور دينه و دنياه و ليعمم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة.

(و ثامنها): تلاوة شيء من القرآن عند الضريح و إهداؤه إلى المزور و المنتفع بذلك الزائر و فيه تعظيم للمزور.

(و تاسعها): إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع و التوبة من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

---

(١) السرائر ج ٣ ص ٥٦٧.
(٢) راجع ج ١٠١ ص ١٧٣ ـ ١٩٠ من المطبوعة.
(٣) المقنعة ص ٤٩٤.
(٤) في المصدر: «القبر» بدل «القبلة».

(و عاشرها): التصدق على السدنة و الحفظة للمشهد بإكرامهم و إعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة و السلام و ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروة و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ خالين من الغلظة على الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء و الواردين و ليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيرا نبهه عليه فإن أصر زجره فإن كان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر.

(و حادي عشرها): أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيما فإذا حان الخروج ودع وداعا بالمأثور و سأل الله تعالى العود إليه.

(و ثاني عشرها): أن يكون الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

(و ثالث عشرها): تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة و يشتد الشوق و روي أن الخارج يمشي القهقرى حتى يتوارى.

١٣٦/١٠٠ (و رابع عشرها): الصدقة على المحاويج بتلك البقعة، فإن الصدقة مضاعفة هنالك و خصوصا على الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة.

و يستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصدا و قصد الإمام الرضا في رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا كراهة في تقبيل الضرائح بل هو سنة عندنا و لو كان هناك تقية فتركه أولى.

و أما تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نص نعتد به و لكن عليه الإمامية و لو سجد الزائر و نوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى و إذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

و من دخل المشهد و الإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة و كذلك لو كان قد حضر وقتها و إلا فالبدأة بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده و لو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة و الإقبال على الصلاة و يكره تركه و على الناظر أمرهم بذلك و إذا إزار[١] النساء فليكن منفردات عن الرجال و لو كان ليلا فهو أولى و ليكن متنكرات مستترات و لو زرن بين الرجال جاز و إن كره و ينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة و ينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك.[٢]

و قال؛ و يستحب لمن حضر مزارا أن يزور عن والديه و أحبائه و عن جميع المؤمنين فيقول السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع له عند ربك و تدعو له و لو قال السلام عليك يا نبي الله من أبي و أمي و زوجتي و ولدي و حامتي و جميع إخواني من المؤمنين أجزأ و جاز له أن يقول لكل واحد قد أقرأت رسول الله عنك السلام و كذا باقي الأنبياء و الأئمة عليهم السلام.[٣]

١٣٧/١٠٠ و قال رحمه الله قد بينا في كتاب الذكرى[٤] استحباب بناء قبور الأئمة عليهم عليهم السلام و تعاهدها.

و لنذكر هنا نبذا من أحكام المشاهد المقدسة لم يذكرها الأصحاب قد جمع المشهد بين المسجدية و الرباط فله حكمهما فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى ما دام رحله باقيا و لو استبق اثنان و لم يمكن الجمع أقرع و لا فرق بين من يعتاد منزلا منه و بين غيره و الوقف على المشاهد يتبع شرط الواقف و لو فضل شيء من المصالح ادخر له إما عينا أو مشغولا في عقار يرجع نفعه عليه و لو فضل عن ذلك كله فالأقرب جواز صرفه في مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحة العامة إلى الحاكم الشرعي و يجوز انتفاع الزائر بالآلات المعدة فإذا انصرف سلمها إلى الناظر فيه و لو نقلت فرشه إلى مكان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و في جواز صرف أوقافه و نذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجة فيجوز كالمنقطع به عن أهله.[٥]

وقال رحمه الله في الذكرى من الصلوات المستحبة صلاة الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله و أحد الأئمة عليهم السلام و هي ركعتان بعد

---

(١) كذا في المطبوعة، وفي المصدر: «زارت» وفي نسخة منه «زار».

(٢) الدروس الشرعيةج ٢ ص ٢٢ ـ ٢٥.

(٣) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٧.

(٤) راجع الذكرى ص ٦٩.

(٥) الدروس الشرعية ج ٢ ص ٢٢.

الفراغ من الزيارة يصلي عند الرأس و إذا زار أمير المؤمنين عليه السلام صلى ست ركعات لأن معه آدم و نوح على ما ورد في الأخبار.

و قال ابن زهرة[1] رحمه الله من زار و هو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقيبها.[2]

۲۵ـ أقول: وجدت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله[3] ما هذا لفظه ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه من زار الرضا عليه السلام أو واحدا من الأئمة فصلى عنده صلاة جعفر فإنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و وقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل و له بكل خطوة ثواب مائة حجة و مائة عمرة و عتق مائة رقبة في سبيل الله و كتب له مائة حسنة و حط منه مائة سيئة.

و سيأتي في باب زيارة النبي من البعيد برواية أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لا تتخذوا قبري مسجداً.[4]

۲٦ـ كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يزور القبر كيف الصلاة على صاحب القبر قال يصلي على النبي صلى الله عليه و آله و على صاحب القبر و ليس فيه شيء موقت.[5]

(۱) الغنية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٣ سطر ١٠.
(۲) ذكرى الشيعة ص ٢٥٥.
(۳) لم نعثر على خط الشيخ حسين هذا.
(٤) راجع ج ١٠٠ ص ١٩٠ من المطبوعة.
(٥) كتاب محمدبن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٩.

أبواب زيارة النبي(ص) و سائر المشاهد في المدينة

باب ١ فضل زيارة النبي(ص) و فاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

١٣٩/١٠٠ ١ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن الصادقعليه السلام قال إذا حج أحدكم فليختم حجة بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج.[١]

٢ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيهعليه السلام أن النبيصلى الله عليه وآله قال من زارني حيا و ميتا كنت له شفيعا يوم القيامة.[٢]

٣ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أتموا برسول اللهصلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم وأتموا[٣] بالقبور التي ألزمكم الله عزوجل زيارتها وحقها[٤] واطلبوا الرزق عندها.[٥]

١٤٠/١٠٠ ٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال قلت للرضاعليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقالعليه السلام يا أبا الصلت إن الله تبارك و تعالى فضل نبيه محمداصلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين و الملائكة و جعل طاعته طاعته و مبايعته مبايعته و زيارته في الدنيا و الآخرة زيارته فقال الله عز و جل: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ﴾[٦] و قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[٧] و قال النبيصلى الله عليه وآله من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى و درجة النبيصلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى.[٨]

٥ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول الله من أتى مكة حاجا و لم يزرني إلى المدينة[٩] جفوته يوم القيامة و من جاءني زائرا وجبت له شفاعتي و من وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة.[١٠]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد و الكليني عن علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن

---

(١) علل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢١، الحديث ١، وعيون أخبار الرضاعليه السلام ج ٢ ص ٢٦٢، الباب ٦٦، الحديث ٢٨.
(٢) قرب الإسناد ص ٦٥، الحديث ٢٠٥.
(٣) كلمة «وأتمّوا» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) في المصدر «حقها وزيارتها» بدل «زيارتها وحقها».
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦١٦ حديث الأربعمأة.
(٦) سورة النساء، آية: ٨٠.
(٧) سورة الفتح، آية: ١٠.
(٨) عيون أخبار الرضاعليه السلام ج ١ ص ١٥، الباب ١١، الحديث ٣.
(٩) في المصدر إضافة «جفاني و من جفاني».
(١٠) علل الشرائع ج ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٧.

سليمان عن أبي حجر الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله و زاد في آخره و من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب و مات مهاجرا إلى الله و حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.(١)

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حيا أو(٢) ميتا أو زار أباك أو(٣) أخاك أو زارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه.(٤)

١٤١/١٠٠ ٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن أسباط عن عثمان بن عيسى عن معلى بن أبي شهاب مثله.(٥)

٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي عن عثمان بن عيسى عن معلى مثله.(٦)

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى مثله.(٧)

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن حسين بن سعيد مثله.(٨)

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن العلاء بن المسيب عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة ما جزاء من زارك فقال من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه.(٩)

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله.(١٠)

١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال من زار الحسن في بقيعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.(١١)

١٤٢/١٠٠ ١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن ابن عقدة عن علي بن حمدون عن محمد بن الحسين القواريري عن جعفر بن أمين عن عثمان بن عيسى عن العلا بن المسيب عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال الحسين صلوات الله عليه يا أبتاه ما لمن زارنا قال يا بني من زارني حيا و ميتا و من زار أباك حيا و ميتا و من زار أخاك حيا و ميتا و من زارك حيا و ميتا كان حقيقا علي أن أزوره يوم القيامة و أخلصه من ذنوبه و أدخله الجنة.(١٢)

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبي رحمه الله عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال يا أبة ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة و من أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة و من أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة و من أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة.(١٣)

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني عن أحمد بن إدريس عمن ذكره عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها و شدائدها حتى أصيره معي في درجتي.(١٤)

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي رحمه الله عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان عن السدوسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة.(١٥)

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ١٢، الحديث ٩.
(٢) في المصدر «و» بدل «أو».
(٣) في المصدر إضافة «زار».
(٤) علل الشرائع ص ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٥.
(٥) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١١، الحديث ٥، وفيه «قال الحسين» بدل «قال الحسن» وكذا في الحديثين الآتيين.
(٦) كامل الزيارارت ص ١١، الباب ١١، الحديث ٢.
(٧) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
(٨) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٨.
(٩) أمالي الصدوقص ٥٧ المجلس ١٤، الحديث ٦.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٠٧، باب ثواب من زار النبي صلى الله عليه وآله الحديث ١.
(١١) أمالي الصدوق ص ١٠١، المجلس ٢٤، الحديث ٢.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٧٥.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٠، الباب ١، الحديث ١.
(١٤) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١، الحديث ٣.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ١.

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب مثله.[١]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن جعفر بن بشير عن أبان مثله.[٢]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي‌رض عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان مثله.[٣]

١٤٣/١٠٠ ٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال قلت لأبي جعفر الثاني‌ع جعلت فداك ما لمن زار رسول الله‌ص متعمدا قال له الجنة.[٤]

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من رجاله عن ابن عيسى مثله.[٥]

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة عن مشايخنا رحمهم الله عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفرعمن زار قبر النبي‌ص متعمدا قاصدا قال له الجنة.[٦]

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن أبي نجران عن أبي جعفر الثاني‌ع قال قلت ما لمن زار رسول الله‌ص متعمدا قال يدخله الله الجنة إن شاء الله.[٧]

٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن الفضل بن مالك النخعي عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن صفوان بن سليم عن أبيه عن النبي‌ص قال من زارني في حياتي و بعد موتي كان في جواري يوم القيامة.[٨]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن سيف عن سليمان بن عمرو النخعي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله‌ص من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي و كنت له شهيدا و شافعا يوم القيامة.[٩]

٢٨ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي رحمهم الله عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن سلمة عن بعض أصحابنا عن ابن أبي نجران قال قلت له ما لمن زار رسول الله‌ص متعمدا قال يدخله الله الجنة.[١٠]

بيان: قوله‌ع «متعمدا» أي يكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع.

١٤٤/١٠٠ ٢٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن سليمان عن موسى بن محمد بن موسى عن محمد بن محمد بن الأشعث عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله‌ص من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني.[١١]

٣٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل عن أبي جعفرع قال إن زيارة قبر رسول الله‌ص تعدل حجة مع رسول الله‌ص مبرورة.[١٢]

٣١ـ مل: [كامل الزيارات] عنه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيد قال قلت لأبي عبد الله‌ع ما لمن زار قبر رسول الله‌ص قال كمن زار الله في عرشه.[١٣]

٣٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] الكليني عن العدة عن سهل عن ابن أبي الخطاب و ذكر مثله.[١٤]

ثم قال: قال الشيخ‌ره معنى قول الصادق‌ع من زار رسول الله‌ص كان كمن زار الله فوق عرشه هو أن لزائره‌ص من المثوبة و الأجر العظيم و التبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه و أدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته و ليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه.[١٥]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١٠.
(٢) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٦.
(٤) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٢.
(٥) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ٨.
(٦) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٣.
(٧) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٤.
(٨) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١١.
(٩) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ١٢، الحديث ١٢.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٥.
(١١) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٩.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٥، الباب ٢، الحديث ٢٠.
(١٤) التهذيب ج ٦ ص ٤، الحديث ٦.
(١٥) التهذيب ج ٦ ص ٤ ذيل الحديث ٧.

٣٣ـمل: [كامل الزيارات] ابن عامر عن المعلى عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أيهما أفضل رجل يأتي مكة و لا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله و لا يبلغ مكة قال فقال لي أي شيء تقولون أنتم فقلت نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله قال أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيدا بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم قال لمن حضره أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله.(١)

١٤٥/١٠٠ ٣٤ـيب: [تهذيب الأحكام] روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من زارني غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيراً.(٢)

٣٥ـيب: [تهذيب الأحكام] روي عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال من زار جعفرا و أباه لم يشك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى.(٣)

٣٦ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال هل يزار والدك فقال نعم قال فما لمن زاره(٤) قال الجنة إن كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة و ذكر الحديث بطوله.(٥)

بيان: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زيارة الباقر عليه السلام لكن ابن قولويه رحمه الله أورده في باب من ترك زيارة الحسين عليه السلام فلذا أوردناه في البابين.

٣٧ـكتاب الفصول: للسيد المرتضى نقلا عن شيخه المفيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن من زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة و قال له عليه السلام في حديث له أول مشروح في غير هذا الكتاب تزورك طائفة يريدون به بري و صلتي فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله و شدائده.(٦)

باب ٢ زيارته عليه السلام من قريب و ما يستحب أن يعمل في المسجد و فضل مواضعه

١٤٦/١٠٠ ١ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن جميل عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة و قوائم منبري رتب(٧) في الجنة قال قلت هي روضة اليوم قال نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتم.(٨)

٢ـكا: [الكافي] أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة فقلت له جعلت فداك فما حد الروضة فقال بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال فقلت جعلت فداك من الصحن فيها شيء قال لا.(٩)

٣ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال حد الروضة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى طرف الظلال و حد المسجد إلى الأسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل.(١٠)

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٣١، الباب ١٠٨، الحديث ٩.
(٢) التهذيب ج ٦، ص ٧٨، الحديث ١٥٣.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٨، الحديث ١٥٤.
(٤) في المصدر «أتاه» بدل «زاره».
(٥) كامل الزيارات ص ١٢٣، الباب ٤٤، الحديث ٢.
(٦) الفصول المختارة ص ١٣٠.
(٧) في المصدر «ربّت» بدل «رتب».
(٨) الكافي ج ٤ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة، الحديث ٣.
(٩) الكافي ج ٤ص ٥٥٤ بابالمنبر والروضة،الحديث ٥.
(١٠) الكافي ج ٤ ص ٥٥٥ باب المبروالروضة، الحديث ٤.

٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما بين منبري و بيوتي روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة و صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام قال جميل قلت له بيوت النبي صلى الله عليه و آله و بيت علي منها قال نعم و أفضل.(١)

٥ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي سلمة عن هارون بن خارجة قال الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله تعدل عشرة آلاف صلاة.(٢)

٦ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت المسجد فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء و الخميس و الجمعة فصل ما بين القبر و المنبر يوم الأربعاء عند الأسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها و تسأله كل حاجة تريدها في آخره أو دنيا و اليوم الثاني عند أسطوانة التوبة و يوم الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه و آله مقابل الأسطوانة الكثيرة الخلوق فتدعو الله عندهن لكل حاجة و تصوم تلك الثلاثة الأيام.(٣)

٧ـ كا: [الكافي] ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام صم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صل ليلة الأربعاء و يوم الأربعاء عند الأسطوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه و آله و ليلة الخميس و يوم الخميس عند أسطوانة أبي لبابة و ليلة الجمعة و يوم الجمعة عند الأسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه و آله و ادع بهذا الدعاء لحاجتك و هو اللهم إني أسألك بعزتك و قوتك و قدرتك و جميع ما أحاط به علمك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا.(٤)

٨ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ايت مقام جبرئيل و هو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه و آله و قل أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أسألك أن ترد علي نعمتك قال و ذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم إلا رأت الطهر إن شاء الله.(٥)

٩ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] ثم ائت مقام جبرئيل إلى قوله و ذلك مقام لا تدعو فيه حائض مستقبل القبلة إلا رأت الطهر ثم تدعو بدعاء الدم اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو هو مأثور في علم الغيب عندك و أسألك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم و بكل حرف أنزلته على موسى و بكل حرف أنزلته على عيسى و بكل حرف أنزلته على محمد صلواتك عليه و آله و على أنبياء الله إلا فعلت بي كذا و كذا و الحائض تقول إلا أذهبت عني هذا الدم.(٦)

بيان: المراد بالحائض المستحاضة التي لا ينقطع عنها الدم.

١٠ـ يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله ابن أبي يعفور كم أصلي فقال صل ثمان ركعات عند زوال الشمس فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال الصلاة في مسجدي كألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي.(٧)

بيان: المراد بالثمان إما نافلة الزوال أو نافلة أخرى لسقوط نافلة الزوال عنه لكونه مسافرا إلا أن يقال لكونه من مواضع التخيير لا يسقط فيه النافلة و يحتمل أن يكون المراد أنه يصلي الظهرين تماما لا يقصر فيهما لأن الأفضل في ذلك الموضع التمام و إنما يصليهما في أول الزوال لسقوط النافلة في السفر إن قلنا بسقوطها في هذا الموضع و قد مر الكلام فيه و سيأتي أيضا.

١١ـ يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام الصلاة بالمدينة و القيام عند الأساطين ليس بمفروض و لكن من شاء فليصم فإنه خير له إنما المفروض صلاة الخمس و

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٥٦ باب المنبر والروضة، الحديث ١٠.
(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٥٦ باب المنبر والروضة، الحديث ١١.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة، الحديث ٤.
(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة، الحديث ٥.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٧ باب مقام جبرئيل عليه السلام، الحديث ١.
(٦) الفقيه ج ٢ ص ٥٦٩، الحديث ٣١٥٨.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ١٤، الحديث ٣٠.

صيام شهر رمضان فأكثروا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم و اعلموا أن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا فكيف من كأس في أمر آخرته.(١)

١٤٩/١٠٠

١٢ـ كف: [المصباح للكفعمي] زيارة للنبي صلى الله عليه و آله السلام على رسول الله و أمين الله على وحيه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على صاحب السكينة السلام على المدفون بالمدينة السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد و رحمة الله و بركاته.(٢)

قال الكفعمي: السكينة فعيلة من السكون يعني السكون الذي هو وقار لا السكون الذي هو ضد الحركة قاله العزيزي و قال الهروي في قوله تعالى: ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي سكون لقلوبكم و طمأنينة(٣) و قال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي رحمته التي تسكن إليها النفس و يزول معه الخوف.(٤)

١٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال قال قلت للرضا عليه السلام رأيتك تسلم على النبي صلى الله عليه و آله في غير الموضع الذي نسلم نحن فيه عليه من استقبال القبر قال فقال تسلم أنت من حيث يسلمون.(٥)

١٤ـ ب: [قرب الإسناد] قال ابن الجهم سمعت الرضا عليه السلام يقول موضع(٦) الأسطوانة مما يلي صحن المسجد مسجد فاطمة صلى الله عليها.(٧)

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال قال رأيت أبا الحسن عليه السلام و هو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه و آله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه و آله و لَزِق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة عند رأس النبي صلى الله عليه و آله فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال و كان مقدار ركوعه و سجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال و ذكر بعض أصحابنا أنه ألصق خديه بأرض المسجد.(٨)

١٥٠/١٠٠

١٦ـ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو قائم عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله أسأل الله(٩) الذي انتجبك و اصطفاك و أصفاك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً.(١٠)

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة و الحسن عن صفوان و ابن أبي عمير معا عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تريد أن تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه و آله فتسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله ثم تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر و أنت مستقبل القبلة و منكبك الأيسر إلى جانب القبر و منكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أنك رسول الله و أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله و عبدت الله حتى أتاك اليقين بالحكمة و الموعظة الحسنة و أديت الذي عليك من الحق و أنك قد رؤفت بالمؤمنين و غلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك و الضلالة اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين و أنبيائك المرسلين و أهل السماوات و الأرضين و من سبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و نبيك و

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٩، الحديث ٤٣.
(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٧٤ الهامش.
(٣) مصباح الكفعمي ص ٤٧٤ والآية من سورة البقرة: ٢٤٨.
(٤) مجمع البيان ج ٥ ص ١٧ والآية من سورة التوبة: ٢٦.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٩٠، الحديث ١٣٦٨.
(٦) في المصدر «لموضع» بدل «موضع».
(٧) قرب الإسناد ص ٣٩٢، الحديث ١٣٧٤.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧، الباب ٣٠، الحديث ٤٠.
(٩) كلمة «الله» في المصدر بين معقوفتين.
(١٠) مجالس الشيخ المفيد ص ١٤٠ المجلس السابع عشر، الحديث ٥.

أمينك و نجيبك[1] و حبيبك و صفيك و خاصتك و صفوتك[2] و خيرتك من خلقك اللهم و أعطه الدرجة و الوسيلة من الجنة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم إنك قلت وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً و إني أتيت نبيك مستغفرا تائبا من ذنوبي و إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمدﷺ يا محمد إني أتوجه إلى الله ربي و ربك ليغفر لي ذنوبي و إن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبيﷺ خلف كتفيك و استقبل القبلة و ارفع يديك و سل حاجتك فإنه أحرى أن تقضى إن شاء الله.[3]

١٥١/١٠٠ **١٨ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] فإذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم ائت قبر النبيﷺ و ادخل المسجد من باب جبرئيل ثم ذكر نحوه.[4]**

توضيح: قولهﷺ أو حين تريد أن تدخلها الترديد من الراوي و المعنى قبل أن تدخلها بزمان أو حين تريد أن تدخلها بلا فصل و في الكافي[5] و التهذيب[6] أو حين تدخلها فالمراد بعد الدخول.

قوله حتى أتاك اليقين أي الموت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[7] و قولهﷺ بالحكمة حال عن فاعل عبدت أي حال كونك متلبسا بالحكمة هاديا للخلق بها فإن من أعظم عبادتهﷺ كان هدايته للخلق و كونه حالا عن فاعل جاهدت بعيد لفظا و إن كان أظهر معنى و الغبطة تمني النعمة على أن لا يتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استدبار النبيﷺ و إن كان ظاهرا مخالفا للآداب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى و كان الغرض الاستظهار بهﷺ و لكن في هذا الزمان الأولى تركه للتقية.

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد اللهﷺ إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر و امسحه بيدك و خذ برمانتيه و هما السفلاوان و امسح عينيك و وجهك به[8] فإنه يقال إنه شفاء للعين و قم عنده فاحمد الله و أثن عليه و سل حاجتك فإن رسول اللهﷺ قال ما بين منبري و بيتي[9] روضة من رياض الجنة و إن منبري على ترعة من ترع الجنة و قوائم المنبر رتب في الجنة و الترعة هي الباب الصغير ثم تأتي مقام النبيﷺ فصل ما بدا لك فإذا دخلت المسجد فصل على محمد و آله و إذا خرجت فاصنع مثل ذلك و أكثر من الصلاة في مسجد الرسولﷺ.[10]

١٥٢/١٠٠ **بيان:** قال الجزري: فيه: «منبري على ترعة من ترع الجنة» الترعة في الأصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطمئن فهي روضة.

قال القتيبي: معناه أن الصلاة و الذكر في هذا الموضع تؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها و قيل الترعة الدرجة و قيل الباب[11] انتهى.

أقول: الظاهر أن التفسير من الرواة و يحتمل أن يكون من الإمامﷺ.

و قال الكفعمي رحمه الله في حواشي البلد الأمين ذكر السيد الرضي رضي الله عنه في مجازاته[12] في تفسير الترعة هنا ثلاثة أقوال:

(الأول): أن يكون اسما للدرجة.

(الثاني): أن يكون اسما للروضة على المكان العالي خاصة.

(الثالث): أن يكون اسما للباب و هذه الأقوال تئول إلى معنى واحد فإن كانت الترعة بمعنى الدرجة فالمراد أن منبرهﷺ على طريق الوصول إلى درج الجنة لأنهﷺ يدعو عليه إلى الإيمان و يتلو عليه قوارع القرآن و يخوف و يبشر و إن كانت بمعنى الباب فالقول فيهما واحد و إن

---

(١) في المصدر «ونجيّك» وعن نسخة منه مثل ما في المتن.
(٢) في المصدر «وصفوتك» و «خاصتك» بدل ما في المتن.
(٣) كامل الزيارات ص ١٥، الباب ٣، الحديث ١.
(٤) الفقيه ج ٢ ص ٥٦٥، الحديث ٣١٥٧.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٠.
(٦) التهذيب ج ٤ ص ٥.
(٧) سورة الحجر، آية: ٩٩.
(٨) في المصدر «وجهك وعينيك به» بدل ما في المتن.
(٩) في نسخة من المصدر: «وقبري و بيتي» بدل «وبيتي».
(١٠) كامل الزيارات ص ١٦، الباب ٣، الحديث ٢.
(١١) النهاية ج ١ ص ١٨٧ ملخصاً.
(١٢) المجازات النبوية ص ١٠٢، الحديث ٧٤.

كانت بمعنى الروضة على المكان العالي فالمراد بذلك أيضا كالمراد على القولين الأولين لأن منبره صلى الله عليه وآله على الطريق إلى رياض الجنة لمن طلبها و سلك السبيل إليها و فيها زيادة معنى و هو أنه إنما شبهه بالروضة لما يمر عليه من محاسن الكلم و بدائع الحكم التي تشبه أزاهير الرياض و دبابيج الثياب و يقولون في الكلام الحسن كأنه قطع الروض وكأنه ديباج الرقيم فأضاف صلى الله عليه وآله الروضة إلى الجنة لأن كلامه صلى الله عليه وآله يهدي إلى الجنة و يقول بعضهم الترعة الكوة و هو غريب فإن كان المراد ذلك فكأنه صلى الله عليه وآله قال منبري هذا على مطلع من مطالع الجنة و المعنى قريب من معنى الباب لأن السامع لما يتلى عليه كأنه مطلع إلى الجنة ينظر إلى ما أعد الله تعالى للمؤمنين فيها[1] انتهى.

١٥٣/١٠٠ **٢٠ـ مل:** [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن الحسن[2] بن علي بن عمر بن علي بن الحسين[3] عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جده عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم و يشهد له بالبلاغ و يدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر و يلتزق بالقبر و يسند ظهره إلى القبر و يستقبل القبلة فيقول اللهم إليك ألجأت أمري و إلى قبر محمد صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك أسندت ظهري و القبلة التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله استقبلت اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو لها و لا أدفع عنها شر ما أحذر عليها و أصبحت الأمور بيدك و لا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير اللهم أردني منك بخير و لا راد[4] لفضلك اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي أو أن[5] تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم زيني بالتقوى و جملني بالنعم و اعمرني[6] بالعافية و ارزقني شكر العافية.[7]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن مهزيار عن أبيه عن جده مثله.[8]

١٥٤/١٠٠ **٢٢ـ كا:** [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن[9] بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن جعفر مثله.[10]

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران و الأهوازي و غير واحد عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه و قال أسأل الله الذي اجتباك و اختارك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك ثم قال إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً.[11]

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسن عليه السلام كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه وآله فقلت الذي نعرفه و رويناه قال أو لا أعلمك ما هو أفضل من هذا فقلت نعم جعلت فداك فكتب لي و أنا قاعد بخطه و قرأه علي إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له[12] و أشهد أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك خاتم النبيين و أشهد أنك قد بلغت رسالة ربك و نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل ربك و عبدته حتى أتاك اليقين و أديت الذي عليك من الحق اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نجيبك و أمينك و صفيك و خيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك اللهم سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين و امنن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هارون و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد اللهم رب البيت الحرام و رب المسجد الحرام و رب الركن و المقام و رب البلد الحرام و رب الحل و الحرام و رب المشعر الحرام بلغ روح[13] محمد مني السلام.[14]

---

(١) البلد الأمين ص.
(٢) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن» وهو موافق لما جاء في رجال الطوسي ص ٤٠٢.
(٣) في المصدر إضافة «بن علي بن أبي طالب».
(٤) في المصدر «فلا رادّ».
(٥) في المطبوعة «[أ] و أن» وما أثبتناه من المصدر.
(٦) في المصدر والكافي «واغمرني».
(٧) كامل الزيارات ص ١٦، الباب ٣، الحديث ٣.
(٨) كامل الزيارات ص ٩، الباب ٣، الحديث ٨.
(٩) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(١٠) الكافي ج ٤ ص ٥٥١ باب دخول المدينة، الحديث ٢.
(١١) كامل الزيارات ص ١٧، الباب ٣، الحديث ٤.
(١٢) في المصدر إضافة «وأشهد أن محمد عبده ورسوله».
(١٣) في نسخة من المصدر إضافة «نبيك».
(١٤) كامل الزيارات ص ١٧، الباب ١٣، الحديث ٥.

155/100

۲۵ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل عن البزنطي قال قلت لأبي الحسنع كيف السلام على رسول اللهص عند قبره فقال السلام عليك[1] يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك[2] قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله و عبدته[3] حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.[4]

۲٦ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال حضرت أبا الحسن الأولع و هارون الخليفة و عيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة قد جاءوا إلى قبر رسول اللهص فقال هارون لأبي الحسنع تقدم فأبى فتقدم هارون و سلم و قام ناحية و قال عيسى بن جعفر لأبي الحسنع تقدم فأبى فتقدم عيسى فسلم و وقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسنع تقدم فأبى فتقدم جعفر فسلم و وقف مع هارون و تقدم أبو الحسنع فقال السلام عليك يا أبة أسأل الله الذي اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك فقال هارون لعيسى سمعت ما قال قال نعم فقال هارون أشهد أنه أبوه حقاً.[5]

۲۷ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن إبراهيم بن ناجية عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهع علمني تسليما خفيفا على النبيص قال قل أسأل الله الذي انتجبك و اصطفاك و اختارك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك صلاة كثيرة طيبة.[6]

156/100

۲۸ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن يزيد و موسى بن عمر جميعا عن البزنطي عن أبي الحسن الرضاع قال قلت كيف السلام على رسول اللهص عند قبره فقال تقول السلام على رسول الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله و عبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.[7]

۲۹ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسنع عن الممر في مؤخر مسجد رسول اللهص و لا أسلم على النبي فقال لم يكن أبو الحسنع يصنع ذلك قلت فيدخل المسجد فيسلم من بعيد لا يدنو من القبر فقال لا قال سلم عليه حين تدخل و حين تخرج و من بعيد.[8]

بيان: لعل مفاد الخبر أنه إذا أمكنه الدخول و السلام عليه من قريب فليدخل و ليسلم و إلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر و لا يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظمع كان يدخل فيأتي القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أي وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظمع.

۳۰ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد اللهع صلوا إلى جانب قبر النبيص و إن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا.[9]

157/100

۳۱ـ مل: [كامل الزيارات] روي عن بعضهم قال إذا كان لك مقام بالمدينة صمت ثلاثة أيام صمت يوم الأربعاء و صل ليلة الأربعاء عند أسطوانة التوبة و هي أسطوانة أبي لبابة التي كان ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء و تقعد عندها يوم الأربعاء ثم تأتي ليلة الخميس التي تليها مما يلي مقام النبيص فتقعد عندها ليلتك و يومك و تصوم يوم الخميس.

---

(۱) في المصدر «على» بدل «عليك يا».
(۲) عبارة «رسول اللّه و أشهد أنك» ليست في المصدر.
(۳) في المصدر إضافة «مخلصاً».
(٤) كامل الزيارات ص ۱۸، الباب ۳، الحديث ٤.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥۳ باب دخول المدينة، الحديث ۸.
(٦) كامل الزيارات ص ۱۹، الباب ۳، الحديث ۹.
(۷) كامل الزيارات ص ۲۰، الباب ۱۳، الحديث ۱۰.
(۸) الكافي ج ٤ ص ٥٥۲ باب دخول المدينة، الحديث ٦.
(۹) الكافي ج ٤ ص ٥٥۳ باب دخول المدينة، الحديث ۷.

ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النبي ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك و يومك و تصوم فيه يوم الجمعة فإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الثلاثة الأيام إلا ما لا بد لك منه و لا تخرج من المسجد إلا لحاجة و لا تنام في ليل و لا نهار فافعل فإن ذلك مما يعد فيه الفضل ثم احمد الله في يوم الجمعة و أثن عليه و صل على النبي صلی الله علیه و آله و اسأل حاجتك و ليكن فيما تقول اللهم ما كانت لي إليك من حاجة شرعت[1] أنا في طلبها و التماسها أو لم أشرع[2] سألتكها أو لم أسألكها فإني أتوجه إليك بنبيك محمد صلی الله علیه و آله نبي الرحمة في قضاء حوائجي صغيرها و كبيرها.[3]

٣٢- يب: [تهذيب الأحكام] موسى بن القاسم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم يوم الأربعاء و ذكر نحوا مما مر و زاد في آخره فإنك حري أن تقضى حاجتك إن شاء الله.[4]

زيارة الوداع

٣٣- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلی الله علیه و آله فقال تقول صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك.[5]

٣٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله.[6]

١٥٨/١٠٠

٣٥- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن فضال قال رأيت أبا الحسن عليه السلام و هو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر من موضع رأس رسول الله بعد المغرب فسلم على النبي صلی الله علیه و آله و لزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي و ألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة التي عند رأس النبي صلی الله علیه و آله فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال فكان مقدار ركوعه و سجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بل عرقه الحصا.

قال: و ذكر بعض أصحابنا أنه رآه لصق خده بأرض المسجد.[7]

٣٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير و فضالة عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي صلی الله علیه و آله بعد ما تفرغ من حوائجك فودعه و اصنع مثل ما صنعت عند دخولك و قل اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك.[8]

٣٧- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير مثله.[9]

٣٨- يه: [من لا يحضر الفقيه] إذا أردت أن تخرج من المدينة فأت موضع رأس النبي صلی الله علیه و آله فسلم عليه ثم ائت المنبر و صل عنده على النبي صلی الله علیه و آله ما استطعت و ادع لنفسك بما أحببت للدين و الدنيا ثم ارجع إلى قبر النبي صلی الله علیه و آله و ألزق منكبك الأيسر على القبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلقة عند رأس النبي صلی الله علیه و آله و صل ست ركعات أو ثمان ركعات و اقرأ في كل ركعة الحمد و سورة و اقنت في كل ركعتين فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله صلی الله علیه و آله و قلت مودعا له صلی الله علیه و آله صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك اللهم لا تجعله آخر العهد إلى آخر ما مر.[10]

١٥٩/١٠٠

أقول: وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي على من نسب إليه عليه السلام.

٣٩- أروي من موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال يستحب إذا قدم المدينة مدينة الرسول صلی الله علیه و آله أن يصوم ثلاثة أيام فإن كان له بها مقام أن يجعل صومها في يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة.[11]

---

(١) في المصدر «سارعت» بدل «شرعت».
(٢) في المصدر «أو حاجة لم أسرع» بدل «أو لم أشرع».
(٣) كامل الزيارات ص ٢٥، الباب ٦، الحديث ٤.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٦، الحديث ٣٥.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٦، الباب ٧، الحديث ٢.
(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ باب وداع قبر النبي صلی الله علیه و آله، الحديث ٢.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٧، الباب ٧، الحديث ٣.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٦، الباب ٧، الحديث ١.
(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ باب وداع قبر النبي صلی الله علیه و آله، الحديث ١.
(١٠) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٥.
(١١) لم نعثر عليه في فقه الرضا هذا، علماً بأنّه جاء هذا النص ضمن ما وجده المؤلّف رحمه اللّه في بعض نسخ الفقه الرضوي في ص ٣٣٤ من

٤٠ـ و روي عن النبي ﷺ أنه قال من زار قبري حلت له شفاعتي و من زارني ميتا فكأنما زارني حياً.

ثم قف عند رأسه مستقبل القبلة و سلم و قل السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا سيد الأولين و الآخرين السلام عليك يا زين القيامة السلام عليك يا شفيع القيامة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنك عبده و رسوله بلغت الرسالة و أديت الأمانة و نصحت أمتك و جاهدت في سبيل ربك حتى أتاك اليقين صلى الله عليك و على أهل بيتك طبت حيا و طبت ميتا صلى الله عليك و على أخيك و وصيك و ابن عمك أمير المؤمنين و على ابنتك سيدة نساء العالمين و على ولديك الحسن و الحسين أفضل السلام و أطيب التحية و أطهر الصلاة و علينا منكم السلام و رحمة الله و بركاته.

و تدعو لنفسك و اجتهد في الدعاء للمؤمنين و لوالديك ثم تصلي عند أسطوانة التوبة و عند الحنانة و في الروضة و عند المنبر أكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

و ائت مقام جبرئيل و هو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة ﷺ و هو الباب الذي بحيال زقاق البقيع فصل هناك ركعتين و قل يا جواد يا كريم يا قريب غير بعيد أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تعصمني من المهالك و أن تسلمني من آفات الدنيا و الآخرة و وعثاء السفر و سوء المنقلب و أن تردني سالما إلى وطني بعد حج مقبول و سعي مشكور و عمل متقبل و لا تجعله آخر العهد من حرمك و حرم نبيك ﷺ.

١٦٠/١٠٠ ثم ائت قبور السادة بالبقيع و مسجد فاطمة فصل فيها ركعتين و زر قبر حمزة و قبور الشهداء و مسجد الفتح و مسجد السقيا و مسجد قباء فإن فيها فضلا كثيرا و مسجد الخلوة و بيت علي بن أبي طالب و دار جعفر بن محمد ﷺ عند باب المسجد تصلي فيها ركعتين.

ثم إذا أردت أن تخرج من المدينة تودع قبر النبي ﷺ تفعل مثل ما فعلت في الأول تسلم و تقول اللهم لا تجعل آخر العهد مني من زيارة قبر نبيك و حرمه فإني أشهد أن لا إله إلا الله في حياتي إن توفيتني قبل ذلك و أن محمدا عبدك و رسولك ﷺ.

و لا تودع القبر إلا و أنت قد اغتسلت أو أنت متوضئ إن لم يمكنك الغسل و الغسل أفضل.(١)

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته ﷺ نختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب علي بن طاوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضي الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

١٦١/١٠٠ ٤١ـ قال: إذا وردت إن شاء الله مدينة النبي ﷺ فاغتسل للزيارة فإذا أردت الدخول فقف على الباب و قل اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك و آل نبيك عليه و عليهم السلام و قد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك فقلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللهم و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته و أعلم أن رسلك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا و زماني و يسمعون كلامي في وقتي هذا و يردون علي سلامي و أنك حجبت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فإني أستأذنك يا رب أولا و أستأذن رسولك صلواتك عليه و آله ثانيا و أستأذن خليفتك المفروض علي طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته و أستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لله السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذه المشاهد المباركة و رحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله و إذن خلفائه و إذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت متقربا إلى الله بالله و رسوله محمد و آله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و أعترف لله بالعبودية و للرسول و لأبنائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى و أنت تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْك سُلْطَاناً نَصِيراً.

ج ٩٩ من المطبوعة.

(١) لم نعثر عليه في فقه الرضا هذا وعثرنا عليه ضمن ماوجده المؤلف رحمه الله في بعض نسخ الفقه الرضوي راجع ص ٣٣٤ ـ ٣٣٦ من ج ٩٩ من المطبوعة.



ثم كبر الله تعالى مائة مرة.[١]

و قال السيد رحمه الله بعد ذلك: فإذا دخل فليصل ركعتين تحية المسجد ثم يمشي إلى الحجرة فإذا وصلها استلمها و قبلها و قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين أشهد أنك قد بلغت الرسالة و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا[٢] حتى أتاك اليقين فصلوات الله عليك و رحمته و على أهل بيتك الطاهرين.[٣]

١٦٢/١٠٠ ثم قالوا: و قف عند الأسطوانة من جانب القبر الأيمن و أنت مستقبل القبلة و منكبك الأيسر إلى جانب القبر و منكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله٦ و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و أشهد أنك رسول الله و أنك محمد بن عبد الله[٤] و أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله حق جهاده داعيا إلى طاعته زاجرا عن معصيته و إنك لم تزل بالمؤمنين رءوفا رحيما و على الكافرين غليظا حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين[٥] الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك و الضلال اللهم فاجعل صلواتك و صلوات ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين و أنبياءك المرسلين و أهل السماوات و الأرضين ممن سبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك[٦] و نجيك و حبيبك و خاصتك و صفوتك و خيرتك من خلقك اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم امنحه أشرف[٧] مرتبة و ارفعه إلى أسنى درجة و منزلة و أعطه الوسيلة و الرتبة العالية الجليلة كما بلغ ناصحا و جاهد في سبيلك و صبر على الأذى في جنبك و[٨] أوضح دينك و أقام حججك و هدى إلى طاعتك و أرشد إلى مرضاتك اللهم صل عليه و على الأئمة الأبرار من ذريته[٩] الأخيار من عترته و سلم عليهم أجمعين تسليما اللهم إني لا أجد سبيلا إليك سواهم و لا أرى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم بهم أتقرب إلى رحمتك و بولايتهم أرجو جنتك و بالبراءة من أعدائهم آمل الخلاص من عذابك اللهم فاجعلني بهم وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ و ارحمني يا أرحم الراحمين.[١٠]

و قال السيد رضي الله عنه: ثم تلتفت إلى القبر و تقول أسأل الله الذي اجتباك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك و على أهل بيتك الطاهرين ثم تلصق كفك بحائط الحجرة و تقول أتيتك يا رسول الله مهاجرا إليك قاضيا لما أوجبه الله علي من قصدك و إذ لم ألحقك حيا فقد قصدتك بعد موتك عالما أن حرمتك ميتا كحرمتك حيا فكن لي بذلك عند الله شاهدا.

ثم امسح كفك على وجهك و قل اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك و عهدا مؤكدا عندك تحييني ما أحييتني عليه و على الوفاء بشرائطه و حدوده و حقوقه و أحكامه و تميتني إذا أمتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه.[١١]

انتهى ما تفرد به السيد.

١٦٣/١٠٠ ثم قالوا: ثم استقبل وجه النبي صلى الله عليه و آله و اجعل القبلة خلف ظهرك و القبر أمامك و قل السلام عليك يا نبي الله و رسوله السلام عليك يا صفوة الله و خيرته من خلقه السلام عليك يا أمين الله و حجته السلام عليك يا خاتم النبيين و سيد المرسلين السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها الداعي إلى الله[١٢] و السراج المنير السلام عليك و على أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أشهد أنك يا رسول الله أتيت بالحق و قلت بالصدق الحمد لله[١٣] الذي وفقني للإيمان و التصديق و من علي بطاعتك و اتباع سبيلك و جعلني من أمتك و المجيبين لدعوتك و هداني إلى معرفتك و معرفة الأئمة من ذريتك أتقرب إلى الله بما يرضيك و أبرأ إلى الله مما يسخطك

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٨، المزار الكبير ص ٣٦ ـ ٣٩.
(٢) كلمة «مخلصاً» ليست في المصباح الزائر.
(٣) مصباح الزائر ص ٢٩.
(٤) في هامش المزار إضافة «خاتم النبيين».
(٥) في هامش المزار إضافه «أرفع درجات المرسلين فصلى اللّه عليك وعلى آلك الطاهرين».
(٦) في هامش المصباح إضافة «على وحيك».
(٧) في هامش المصباح إضافة «محل و».
(٨) في هامش المصباح إضافة «حتى».
(٩) في هامش المزار إضافة «والأوصياء».
(١٠) المزار الكبير ص ٣٩ ـ ٤١ مع اختلاف كثير و تلخيصه.
(١١) مصباح الزائر ص ٣٠.
(١٢) في هامش المصباح إضافة «على بصيرة» وفي المتن منه إضافة «بإذنه».
(١٣) في مصباح الزائر «والحمد لله» بدل «الحمد لله».

مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك جئتك يا رسول الله زائرا و قصدتك راغبا متوسلا إلى الله سبحانه و أنت صاحب الوسيلة و المنزلة الجليلة و الشفاعة المقبولة و الدعوة المسموعة فاشفع لي إلى الله تعالى في الغفران و الرحمة و التوفيق و العصمة فقد غمرت الذنوب و شملت العيوب و أثقل الظهر و تضاعف الوزر و قد أخبرتنا و خبرك الصدق أنه تعالى قال و قوله الحق ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1] و قد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي تائبا من معاصي و سيئاتي و إني أتوجه إلى الله ربي و ربك ليغفر لي ذنوبي فاشفع لي يا شفيع الأمة و أجرني يا نبي الرحمة صلى الله عليك و على آلك الطاهرين.

و تجتهد في المسألة ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك و أنت في موضعك و تجعل القبر من خلفك و تقول اللهم إليك ألجأت أمري و إلى قبر نبيك و رسولك أسندت ظهري و إلى القبلة التي ارتضيتها استقبلت بوجهي اللهم إني لا أملك لنفسي خير ما أرجو و لا أدفع عنها شر ما أحذر و الأمور كلها بيدك فأسألك بحق محمد و عترته و قبره الطيب المبارك و حرمه أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي ما سلف من جرمي و تعصمني من المعاصي في مستقبل عمري و تثبت على الإيمان قلبي و توسع علي رزقي و تسبغ علي النعم و تجعل قسمي من العافية أوفر قسم و تحفظني في أهلي و مالي و ولدي و تكلأني من الأعداء و تحسن لي العاقبة في الدنيا و منقلبي في الآخرة اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٦٤/١٠٠ ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشرة مرة ثم صر إلى مقام النبي ﷺ و هو بين القبر و المنبر و قف عند الأسطوانة المخلقة التي تلي المنبر و اجعله ما بين يديك و صل أربع ركعات فإن لم تتمكن فركعتين للزيارة.

فإذا سلمت منها و سبحت فقل اللهم هذا مقام نبيك و خيرتك من خلقك جعلته روضة من رياض جنتك و شرفته على بقاع أرضك برسولك و فضلته به و عظمت حرمته و أظهرت جلالته و أوجبت على عبادتك التبرك بالصلاة و الدعاء فيه و قد أقمتني فيه بلا حول و لا قوة كان مني في ذلك إلا برحمتك اللهم و كما أن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك فاجعل استجابة الدعاء في مقام حبيبك أفضل ما جعلته في مقام خليلك اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعيذني من النار و تمن علي بالجنة و ترحم موقفي و تغفر زلتي و تزكي علمي و توسع لي في رزقي و تديم عافيتي و رشدي و تسبغ نعمتك علي و تحفظني في أهلي و مالي و تحرسني من كل متعد علي و ظالم لي و تطيل عمري و توفقني لما يرضيك عني و تعصمني عما يسخطك علي اللهم إني أتوسل إليك بنبيك و أهل بيته حججك على خلقك و آياتك في أرضك أن تستجيب لي دعائي و تبلغني في الدين و الدنيا أملي و رجائي يا سيدي و مولاي قد سألتك فلا تخيبني و رجوت فضلك فلا تحرمني فأنا الفقير إلى رحمتك الذي ليس لي غير إحسانك و تفضلك فأسألك أن تحرم شعري و بشري على النار و تؤتيني من الخير ما علمت منه و ما لم أعلم و ادفع عني و عن ولدي و إخواني و أخواتي من الشر ما علمت منه و ما لم أعلم اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٦٥/١٠٠ ثم ائت المنبر فامسحه بيدك و خذ برمانتيه و هما السفلاوان و امسح بهما عينيك و وجهك و قل عنده كلمات الفرج و قل بعدها أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا رسول الله ﷺ الحمد لله الذي عقد بك عز[2] الإسلام و جعلك مرتقى خير الأنام و مصعد الداعي إلى دار السلام الحمد لله الذي خفض بانتصابك علو الكفر و سمو الشرك و نكس بك علم الباطل و راية الضلال أشهد أنك لم تنصب إلا لتوحيد الله سبحانه و تمجيده و تعظيم الله و تحميده و لمواعظ عباد الله و الدعاء إلى عفوه و غفرانه أشهد أنك قد استوفيت من رسول الله ﷺ بارتقائه في مراقيك و استوائه عليك حظ شرفك و فضلك و نصيب عزك و ذخرك و نلت كمال ذكرك و عظم الله حرمتك و أوجب التمسح بك فكم قد وضع المصطفى ﷺ قدمه عليك و قام للناس خطيبا فوقك و وحد الله و حمده و أثنى عليه و مجده و كم بلغ عليك من الرسالة و أدى من الأمانة و تلا من القرآن و قرأ من الفرقان و أخبر من الوحي و بين الأمر و النهي و فصل بين الحلال و الحرام و أمر بالصلاة و الصيام و حث العباد على الجهاد و أنبأ عن ثوابه في المعاد.[3]

ثم قف في الروضة و هي ما بين المنبر و القبر و قل اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك و شعبة من شعب

---

(١) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٢) جاء في هامش مصباح الزائر «عرى» بدل «عزّ».

(٣) مصباح الزائر ص ٣٠ ـ ٣٤.

رحمتك التي ذكرها رسولك و أبان عن فضلها و شرف التعبد لك فيها و قد بلغتنيها في سلامة نفسي فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك و على ما رزقتنيه من طاعتك و طلب مرضاتك و تعظيم حرمة نبيك ﷺ بزيارة قبره و التسليم عليه و التردد في مشاهده و مواقفه فلك الحمد يا مولاي حمدا ينتظم به محامد حملة عرشك و سكان سماواتك لك و يقصر عنه حمد من مضى و يفضل حمد من بقي من خلقك[١] و لك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك و التوفيق للحمد منك حمدا يملأ ما خلقت و يبلغ حيث ما أردت و لا يحجب عنك و لا ينقضي دونك و يبلغ أقصى رضاك و لا يبلغ آخره أوائل محامد خلقك لك و لك الحمد ما عرف الحمد و اعتقد و جعل ابتداء الكلام الحمد يا باقي العز و العظمة و دائم السلطان و القدرة و شديد البطش و القوة و نافذ الأمر و الإرادة و واسع الرحمة و المغفرة و رب الدنيا و الآخرة كم من نعمة لك علي يقصر عن أيسرها حمدي و لا يبلغ أدناها شكري و كم من صنائع منك إلي لا يحيط بكثرتها و همي و لا يقيدها فكري اللهم صل على نبيك المصطفى عين البرية طفلا و خيرها شابا و كهلا أطهر المطهرين شيمة و أجود المستمطرين ديمة و أعظم الخلق جرثومة الذي أوضحت به الدلالات و أقمت به الرسالات و ختمت به النبوات و فتحت به باب الخيرات و أظهرته مظهرا و ابتعثته نبيا و هاديا أمينا مهديا داعيا إليك و دالا عليك[٢] و حجة بين يديك اللهم صل على المعصومين من عترته و الطيبين من أسرته و شرف لديك به[٣] منازلهم و عظم عندك مراتبهم و اجعل في الرفيق الأعلى مجالسهم و ارفع إلى قرب رسولك درجاتهم و تمم بلقائه سرورهم و وفر بمكانه أنسهم.[٤]

١٦٦/١٠٠ ثم صر إلى مقام جبرئيل ﷺ و هو تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة ﷺ بحيال الباب و الميزاب فوقك و الباب من وراء ظهرك فصل ركعتين مندوبا و قل يا من خلق السماوات و ملأها جنودا من المسبحين له من ملائكته و الممجدين لقدرته و عظمته و أفرغ على أبدانهم حلل الكرامات و أنطق ألسنتهم بضروب اللغات و ألبسهم شعار التقوى و قلدهم قلائد النهى و اجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته و قدرته و جلالته و عظمته و أكملهم علما به و أشدهم فرقا و أدومهم له طاعة و خضوعا و استكانة و خشوعا يا من فضل الأمين جبرئيل ﷺ بخصائصه و درجاته و منازله و اختاره لوحيه و سفارته و عهده و أمانته و إنزال كتبه و أوامره على أنبيائه و رسله و جعله واسطة بين نفسه و بينهم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و على جميع ملائكتك و سكان سماواتك أعلم خلقك بك و أخوف خلقك لك و أقرب خلقك منك و أعمل خلقك بطاعتك الذين لا يغشاهم نوم العيون و لا سهو العقول و لا فترة الأبدان المكرمين بجوارك و المؤتمنين على وحيك المجتنبين الآفات و الموقين السيئات اللهم و اخصص الروح الأمين صلواتك عليه بأضعافها منك و على ملائكتك المقربين و طبقات الكروبيين و الروحانيين و زد في مراتبه عندك و حقوقه التي له على أهل الأرض بما كان ينزل به من شرائع دينك و ما بينته على ألسنة أنبيائك من محلاتك و محرماتك اللهم أكثر صلواتك على جبرئيل فإنه قدوة الأنبياء و هادي الأصفياء و سادس أصحاب الكساء اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا سببا لنزول رحمتك علي و تجاوزك عني.

١٦٧/١٠٠ ثم قل أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن توفقني لطاعتك و لا تزيل عني نعمتك و أن ترزقني الجنة برحمتك و توسع علي من فضلك و تغنيني عن شرار خلقك و تلهمني شكرك و ذكرك و لا تخيب يا رب دعائي و لا تقطع رجائي بمحمد و آله.[٥]

ثم صل ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه و هي أسطوانة التوبة و قل بعدهما بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم لا تهني بالفقر و لا تذلني بالدين و لا تردني إلى الهلكة و اعصمني كي أعتصم و أصلحني كي أنصلح و اهدني كي أهتدي اللهم أعني على اجتهاد نفسي و لا تعذبني بسوء ظني و لا تهلكني و أنت رجائي و أنت أهل أن تغفر لي و قد أخطأت و أنت أهل أن تعفو عني و قد أقررت و أنت أهل أن تقيل و قد عثرت و أنت أهل أن تحسن و قد أسأت و أنت أهل التقوى و المغفرة فوفقني لما تحب و ترضى و يسر لي اليسير و جنبني كل عسير اللهم أغنني بالحلال من

---

(١) في مصباح الزائر إضافة «لك».
(٢) كلمة «عليك» ليست في مصباح الزائر.
(٣) كلمة «به» ليست في مصباح الزائر.
(٤) مصباح الزائر ص ٣٤ ـ ٣٥.
(٥) مصباح الزائر ص ٣٦ ـ ٣٧.

الحرام و بالطاعات عن المعاصي و بالغنى عن الفقر و بالجنة عن النار و بالأبرار عن الفجار يا من لَيۡسَ كَمِثۡلِهِ شَيۡءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الۡبَصِيرُ و أنت على كل شيء قدير.[1]

تتمة في وداع النبي صلى الله عليه و آله.

فإذا أردت وداعه فأت قبره بعد فراغك من حوائجك و اصنع مثل ما صنعت عند وصولك أولا ثم قل اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك[2] و أنك قد اخترت من أهل بيته الأئمة الطاهرين الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا فاحشرنا معهم و في زمرتهم و تحت لوائهم و لا تفرق بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

١٦٨/١٠٠

توضيح: قوله عين البرية قال الفيروزآبادي: عين الشيء خياره[3] و الشيمة ـ بالكسر ـ: الطبيعة[4] و الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق[5] و جرثومة الشيء بالضم أصله[6] قوله و أظهرته مظهرا المظهر بالفتح المصعد أي بنيته و رفعته على مصعد عظيم من العلو و الشرف و يمكن أن يقرأ بضم الميم أي أظهرته حال كونه مظهرا لمعارفك و أحكامك.

أقول: يتأكد زيارته صلى الله عليه و آله في الأيام الشريفة و الأوقات و الأزمان المتبركة لا سيما الأوقات التي لها اختصاص به صلى الله عليه و آله.

كيوم ولادته و هو السابع عشر من ربيع الأول و قيل الثاني عشر منه و الأول أظهر و أشهر.

و يوم وفاته و هو الثامن و العشرون من شهر صفر و يوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأيام التي نصره الله فيها على أعدائه أو نجاه من شرهم كيوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و يوم فتح مكة و هو العشرون من شهر رمضان و يوم غزوة أحد و هو سابع عشر شوال و يوم فتح خيبر و هو الرابع و العشرون من رجب و سائر فتوحاته على ما مر ذكرها في كتاب تاريخه و يوم مباهلته مع نصارى نجران و هو الرابع و العشرون من ذي الحجة و قيل الخامس و العشرون منه و ليلة هجرته من مكة و هي أول ليلة من ربيع الأول و يوم دخوله المدينة و هو يوم الثاني عشر من ربيع الأول و يوم خروجه من شعب أبي طالب و هو منتصف رجب و ليلة جمل أمه به و هي ليلة تسع عشرة من جمادى الآخرة و ليلة معراجه و هي الحادي و العشرون من شهر رمضان و قيل تاسع ذي الحجة و قيل سابع عشر ربيع الأول و يوم تزوجه بخديجة رضي الله عنها و هو عاشر شهر ربيع الأول.

و كذا يستحب فيه زيارة خديجة و كذا سائر الأيام و الليالي المختصة به و قد بيناها في مجلد أحواله صلى الله عليه و آله.

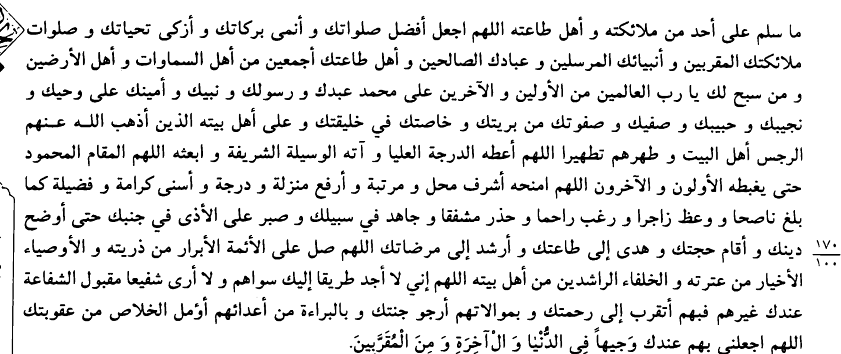
١٦٩/١٠٠

أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا[7] هذه الزيارة باختلاف كثير فأوردتها أيضا لاشتمالها على فوائد كثيرة.

٤٢ـ قال بعد تقديم بعض الأدعية المتقدمة ثم تمشي إلى الأسطوانة التي عند زاوية الحجرة و أنت مستقبل القبلة فإن هناك موضع رأس النبي صلى الله عليه و آله ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و أشهد أنك قد بلغت الرسالة و أديت الأمانة و نصحت لأمتك و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالۡحِكۡمَةِ وَ الۡمَوۡعِظَةِ الۡحَسَنَةِ و جاهدت فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين و أنك صدعت بأمر ربك و أديت الذي كان عليك من الحق و أنك قد رؤفت بالمؤمنين و غلظت على الكافرين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين و أرفع درجات المرسلين و صلى الله عليك و على آلك الطاهرين الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك إلى الإسلام و من الكفر إلى الإيمان و من الضلالة إلى الهدى فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته و صلى عليك أفضل ما صلى على نبي من أنبيائه و رسله و سلم عليك أفضل

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٧ ـ ٣٨.
(٢) إلى هنا في مصباح الزائر ص ٤٥.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٣.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٣٩.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٥.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٠.
(٧) لم نعثر على هذا التأليف.



ما سلم على أحد من ملائكته و أهل طاعته اللهم اجعل أفضل صلواتك و أنمى بركاتك و أزكى تحياتك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و أهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات و أهل الأرضين و من سبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك على وحيك و نجيبك و حبيبك و صفيك و صفوتك من بريتك و خاصتك في خليقتك و على أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيرا اللهم أعطه الدرجة العليا و آته الوسيلة الشريفة و ابعثه اللهم المقام المحمود حتى يغبطه الأولون و الآخرون اللهم امنحه أشرف محل و مرتبة و أرفع منزلة و درجة و أسنى كرامة و فضيلة كما بلغ ناصحا و وعظ زاجرا و رغب راحما و حذر مشفقا و جاهد في سبيلك و صبر على الأذى في جنبك حتى أوضح دينك و أقام حجتك و هدى إلى طاعتك و أرشد إلى مرضاتك اللهم صل على الأئمة الأبرار من ذريته و الأوصياء الأخيار من عترته و الخلفاء الراشدين من أهل بيته اللهم إني لا أجد طريقا إليك سواهم و لا أرى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم فبهم أتقرب إلى رحمتك و بموالاتهم أرجو جنتك و بالبراءة من أعدائهم أؤمل الخلاص من عقوبتك اللهم اجعلني بهم عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ. ١٧٠/١٠٠

ثم التفت إلى القبر و قل أسأل الله الذي اصطفاك و اجتباك و هداك و أنقذنا بك أن يصلي عليك و على أهل بيتك الطاهرين صلاة لا يحصيها إلا الله رب العالمين أبد الآبدين و دهر الداهرين.

ثم ألصق كفيك بحائط الحجرة ثم قل أتيتك يا رسول الله مهاجرا إليك قاضيا لما أوجبه الله علي من قصدك و إذ لم ألحقك حيا فقد قصدتك بعد موتك عالما أن حرمتك ميتا كحرمتك حيا فكن بذلك عند الله شاهداً.

ثم امسح يدك على وجهك و قل اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك و عهدا مؤكدا عندك تحييني ما أحييتني عليه و على الوفاء بشرائطه و حدوده و أحكامه و حقوقه و لوازمه و تميتني إذا أمتني عليه و تبعثني يوم تبعثني عليه و تزيدني قوة في اليقين و فقها في الدين و تملأ قلبي من محبة محمد و آله الطاهرين.

١٧١/١٠٠ ثم اجعل القبلة خلف ظهرك و تجعل القبر أمامك و تقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها الداعي إلى الله بإذنه و السراج المنير السلام عليك و على أهل بيتك الطاهرين و على عترتك المنتجبين السلام عليك و على أصحابك الراشدين السلام عليك و على الأئمة الهادين السلام عليك و على أنبياء الله و رسله و الملائكة أجمعين أشهد يا رسول الله أنك قد أتيت بالحق و قلت الصدق فمن أطاعك أطاع الله و من عصاك عصى الله الحمد لله الذي وفقني للإيمان بك و التصديق بنبوتك و من علي بطاعتك و اتباع ملتك و جعلني من أمتك المجيبين لدعوتك و هداني لمعرفتك و معرفة الأئمة من ذريتك يا رسول الله إني أتقرب إلى الله بما يرضيك و أبرأ إلى الله مما يسخطك أنا موال لأوليائك و معاد لأعدائك جئتك يا رسول الله زائرا و قصدتك راغبا متوسلا بك إلى الله و أنت صاحب الوسيلة و الفضيلة و المنزلة الجليلة و الشفاعة المقبولة و الدعوة المسموعة فاشفع لي إلى الله عز و جل في الرحمة و التوفيق و العصمة و التسديد فقد غمرتني الذنوب و شملتني العيوب و كثرت الآثام و تضاعفت الأوزار و أثقلت الخطايا ظهري و أفنت المعاصي عمري و قد أخبرتنا و خبرك الصدق عن الله تعالى أنه قال و قوله الحق وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً[1] و ها أنا يا رسول الله قد جئت إليك مستغفرا من ذنوبي تائبا من معاصي نادما على سيئاتي تائبا من خطاياي متوجها بك إلى الله فاشفع لي يا شفيع الأمة و أجرني يا نبي الرحمة و استغفره يغفر لي و استرحمه يرحمني و يتوب علي و اسأله سماع ندائي و إجابة دعائي.

ثم اقرأ سورة القدر أحد عشر مرة ثم توجه إلى القبلة فهي وجه الله و قل اللهم إليك ألجأت أمري و إلى قبر نبيك محمد أسندت ظهري و إلى القبلة التي ارتضيت لمحمد استقبلت بوجهي اللهم إني لا أملك لنفسي خير ما أرجو و لا أدفع عنها شر ما أحذر و الأمور كلها بيدك و لا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير اللهم إني أعوذ بك أن

---

(١) سورة النساء، آية: ٦٤.

تبدل اسمي أو تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم زيني بالتقوى و جملني بالنعمة و اغمرني بالعافية و ارزقني شكر العافية اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي سالف جرمي و تعصمني من المعاصي في مستقبل عمري و تثبت على الإيمان قدمي و تزينني به و تديم هدايتي و رشدي و توسع علي رزقي و أن تسبغ علي النعمة و أن تجعل قسمي من العافية أوفر القسم و تحفظني في أهلي و مالي و ولدي و تكلأني من الأعداء و تحسن عاقبتي في الدنيا و منقلبي في الآخرة إنك سميع الدعاء اللهم و اغفر لي و ارحمني و أوجب لي رحمتك كما أوجبت لمن لقي نبيك في حياته و أقر له بذنوبه و دعا له نبيك فغفرت له و اجعلني بنبيك محمد صلى الله عليه و آله وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٧٢/١٠٠ ثم ائت المنبر و امسحه بيدك و امسح بهما عينيك و وجهك و تقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن و ما فوقهن و هو رب العرش العظيم وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ اللهم اجعل النور في بصري و الإيمان في قلبي و النصيحة في صدري و الإخلاص في عملي و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا واسعا حلالا غير ممنون و لا محظور فارزقني و بارك لي فيما رزقتني و اغفر لي و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه و آله و هو الروضة و صل فيه ركعتين فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل اللهم إن هذا مقام نبيك و حبيبك و خيرتك من خلقك جعلته روضة من رياض جنتك و شرفته على بقاع أرضك برسولك و فضلت و عظمت و أظهرت جلالته و أوجبت على عبادك التبرك بالدعاء و الصلاة فيه و قد أقمتني بلا حول و لا قوة كان مني في ذلك إلا بتوفيقك و عونك و إحسانك اللهم إن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك فاجعل إجابة دعائي في مقام حبيبك أفضل ما جعلته في مقام خليلك اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمن علي بالجنة و تنجيني من النار تفضلا منك و كرما و أن توسع علي من الرزق الحلال الطيب و تكلأني من كل متعد و ظالم لي و تطيل لي في طاعتك عمري و توفقني لما يرضيك عني و تعصمني عما يسخطك علي و تحفظني في نفسي و ديني و مالي و أهلي و ولدي و إخوتي و تمكر بمن مكر بي و تديم عافيتي و رشدي و تسبغ نعمتك علي و عندي و تعجل عقوبة من أظهر ظلامتي اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و بأهل بيته حجتك على خلقك و أمنائك على بلادك و أن تستجيب لي دعائي و تبلغني في الدنيا و الآخرة أملي و رجائي يا سيدي و مولاي و قد سألتك فلا تخيبني و رجوت ما عندك فلا تحرمني و إنما أنا عبدك و في قبضتك اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحرم شعري و بشري و جسدي على النار و أن تؤتيني من الخير ما علمت منه و ما لم أعلم و أن تصرف عني من الشر ما علمت منه و ما لم أعلم اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ١٧٣/١٠٠

ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام و قل رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّٰا رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ كَفِّرْ عَنّٰا سَيِّئٰاتِنٰا وَ تَوَفَّنٰا مَعَ الْأَبْرٰارِ رَبَّنٰا وَ آتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِك وَ لٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن لا تغير نعمتك عني و أن تكفيني شرار خلقك و أن تستجيب دعائي و تسمع ندائي يا سيدي و مولاي اللهم صل على ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و صل على الأمين جبرائيل الذي نزل بالقرآن العظيم على قلب نبيك خاتم النبيين و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم و أكثر صلواتك على جبرائيل فإنه قدوة الأولياء و هادي الأصفياء و سادس أصحاب الكساء اللهم اجعل وقوفي هذا سببا لنزول رحمتك علي و تجاوزك عني و عن والدي و عن إخواني المؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٧٤/١٠٠ ٤٣ـ من المزار الكبير، زيارة أخرى له صلى الله عليه و آله أملاها على النصير أدام الله عزه تقف عند الأسطوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه و آله و تقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد السلام

عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا ماحي السلام عليك يا عاقب السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك يا طهر السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا أكرم ولد آدم السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الخير السلام عليك يا فاتح البر السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا سيد الأمة السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا خير خلق الله أجمعين السلام عليك يا ذا الوجه الأقمر و الجبين الأزهر و الطرف الأحور و الحوض و الكوثر و الشفاعة في المحشر السلام عليك و على ابن عمك المرتضى السلام عليك و على ابنتك فاطمة الزهراء السلام عليك و على خديجة الكبرى و على ولديك الحسن و الحسين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و خزان العلم و منتهى الحلم و قادة الأمم و أولياء النعم و عناصر الأبرار و دعائم الأخيار و صفوة الملك الجبار و صفوة المرسلين و خيرة رب العالمين أسأل الله عز و جل أن يجزيك عنا أكرم ما جزى نبيا عن أمته و صلى الله عليك بعدد ما ذكره الذاكرون و كلما أغفل عن ذكره الغافلون و صلى الله عليك بعدد ما أحاط به علم الله و جرى به قلم و صلى الله عليك في كل وقت و أوان و صلى الله عليك في كل حين و زمان و صلى الله عليك صلاة يهتز لها عرش الرحمن و ترضى بها ملائكة الله صلاة توجب لقائلها الجنة و تحقق لها الإجابة حتى تزيده إيمانا و تثبيتا و رحمة و غفرانا صلى الله عليك كما استنقذنا بك من الضلالة و بصرنا بك من العمى و هدانا بك من الجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنك عبده و رسوله و أمينه و صفيه و خيرته من خلقه و أشهد أنك قد بلغت الرسالة و أديت الأمانة و نصحت للأمة و جاهدت عدو الله و عبدت الله حتى أتاك اليقين و أشهد أن الجنة حق و النار حق و الموت حق و البعث حق و الميزان حق و الصراط حق فاشهد لي بهذه الشهادة.[1]

و إن كان نائبا عن أحد قال السلام عليك يا رسول الله عن فلان بن فلان و يقرأ فاتحة الكتاب و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٧٥/١٠٠ ثم يقول اللهم إنك قلت ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُك فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[2] اللهم إنا قد سمعنا قولك و أطعنا أمرك و قصدنا نبيك مستشفعين به إليك من ذنوبنا و ما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين بخطايانا مستغفرين من كل ذنب اكتسبناه بأعيننا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه[3] بألسنتنا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأيدينا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه ببطوننا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بفروجنا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأرجلنا و نسألك التوبة و نستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بقلوبنا[4] اللهم فاغفر لنا ذنوبنا قديمها و حديثها صغيرها و كبيرها عمدها و خطاها سرها و علانيتها أولها و آخرها ما علمت منها و ما لم أعلم فتب علينا و اغفر لنا و ارحمنا و شفع نبيك فينا و ارفعنا بمنزلته عندك و حقه عليك فاغفر لنا ما تقدم من الزلل قبل انقضاء الأجل.

ثم ادع بما بدا لك و أكثر من الصلاة عنده ﷺ فإن الصلاة الواحدة تعدل عشرة ألف صلاة و الدرهم هناك بعشرة آلاف درهم.[5]

١٧٦/١٠٠ ٤٤ـ زيارة أخرى له ﷺ إذا وقفت عليه ﷺ تقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا سيد المرسلين و خاتم النبيين السلام عليك يا نبي الرحمة و قائد الخير و البركة و داعي الخلق إلى طريق النجاة و المغفرة السلام عليك يا نبي الهدى و سيد الورى و منقذ العباد من الضلالة و الردى السلام عليك يا صاحب الخلق العظيم و الشرف العميم و الآيات و الذكر الحكيم السلام عليك يا صاحب المقام المحمود و الحوض المورود و اللواء المشهود السلام عليك يا منهج دين الإسلام و الإيمان و صاحب القبلة و الفرقان و علم الصدق و الحق و الإحسان السلام عليك يا صفوة الأنبياء و علم الأتقياء و مشهور الذكر في الأرض و السماء السلام عليك يا أبا القاسم و رحمة الله و بركاته أشهد أنك رسول الله العزيز على

---

(١) المزار الكبير ص ٤٢ ـ ٤٧. (٢) سورة النساء، آية: ٦٤.
(٣) في المصدر إضافة «بأسماعنا ونسألك التوبة ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه».
(٤) في المصدر إضافة «ونسألك التوبة». (٥) المزار الكبير ص ٤٧ ـ ٤٩.

الله و النبي المصطفى و الحبيب المجتبى و الأمين المرتضى و الشفيع المرتجى المبعوث حين الفترة و دروس الدين و الملة بالنور الباهر و الكتاب الزاهر و الأمر المرضي و البيان الجلي و المنهاج البديء أكرم العالمين حسبا و أفضلهم نسبا و أجملهم منظرا و أسخاهم كفا و أشجعهم قلبا و أكملهم حلما و أكثرهم علما و أثبتهم أصلا و أعلاهم ذكرا و أسناهم ذخرا و أبذخهم شرفا و أحمدهم وصفا و أوفاهم بالعهد و أنجزهم للوعد من شجرة أصلها راسخ في الثرى و فرعها شامخ في العلى قد بشرت بك قبل مبعثك الأنبياء و هتفت بصفاتك الأوصياء و صرخت بنعوتك العلماء و كتب الله المنزلة على رسله من الأمم الماضية و القرون الخالية تنطق بتعظيم ناموسك و شرعك و تفخيم آياتك و أعلامك و فضل أوانك و زمانك و كان مستقرك خير مستقر و مستودعك خير مستودع و أنك سليل الأعلام السادة و القروم الذادة تنشأ في معادن الكرامة و مماهد السلامة و تكون بين العلامة بين الوسامة بين كتفيك شـامة يـعرفك بـها المستودعون للعلم أنك الموفق الرشيد و المبارك السعيد و الميمون السديد و أن رايتك منصورة و أعلامك رضية مشهورة و فرائضك مهذبة و سننك نقية و أنك أحسن العالمين خلقا و خلقا و أشرفهم أصلا و أكرمهم فعلا و أسناهم خطرا و أوفاهم عهدا و أوثقهم عقدا أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامد و أفضل المنابت و من أمنعها ذروة و أعزها أرومة و أعظمها جرثومة و أفضلها مكرمة و أشرفها منقبة و أشهرها جلالة و أرفعها علوا و أعلاها سموا من دوحة باسقة الفرع مثمرة الحق مورقة الصدق طيبة الغود مسعدة الجدود مغروسة في الحلم عالية في ذروة العلم أشهد أن الله بعثك رحمة للخلق و رأفة بالعباد و غيثا للبلاد و تفضلا على من فوق الأرض لـينيلهم بك خـيره و يمنحهم بك فضله و يكرمهم بدعوتك و يهديهم بنبوتك و يبصرهم من العمى بك و يستنقذهم من الردى باتباعك و جعل سيرتك القصد و كلامك الفصل و حكمك العدل أشهد أن الله أكرمك بالروح الأمين و النور المبين و الكتاب المستبين و ختم بك[1] العباد و طوى بك الأسباب و أزجى بك السحاب و سخر لك البراق و أسرى بك إلى السماء و أرقى بك في علو العلاء و أصعدك إلى الملإ الأعلى و أحظاك بالزلفة الأدنى و أراك الآية الكبرى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ عِنْدَهٰا جَنَّةُ الْمَأْوىٰ ما زاغ بصرك و ما طغى و ما كذب فؤادك ما رأى أشهد أنك أتيت بالأعلام القاهرة و الآيات الباهرة و المفاخر الظاهرة و بلغت الرسالة و أديت الأمانة و نصحت الأمة و أوضحت المحجة و تلوت عليها الكتاب و الحكمة و بينت لها الشريعة و خلفت فيها الكتاب و العترة و أكدت عليها بهما الحجة أشهد أنك المبعوث على حين فترة من الرسل و حيرة من الأمم و تمكن من الجهل و ارتفاع من الحق و غلبة من العمى و شدة من الردى و اعتساف من الجور و امتحاء من الدين و تسعر من الحروب و البأس و الدنيا متنكرة لأهلها منقلبة على أبنائها ثمرها الفتن و طعام أهلها الجيف و شعارها الخوف و دثارها السيف قد مزقت أهلها كل ممزق و طردتهم كل مطرد و أعمت عيونهم و أشجت قلوبهم و شغلتهم بقطع الأرحام و عبادة الأصنام و خدمة النيران و استأصلت الكفر و هدمت الشـرك و محقت الضلالة و نفيت الجهالة و كشف الله عنهم بك البلاء و رد عن ديارهم بك الأعداء و رفع من بينهم العداوة و البغضاء وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ و أعاد الرحمة إلى صدورهم و فتح الله عليهم أبواب النعم و ألبسهم حلل العز و الكرم.[2]

١٧٧/١٠٠

ثم تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و تقول اللهم إنك ندبت المؤمنين إلى الصلاة على رسولك محمد صلى الله عليه و آله فقلت: ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[3] اللهم صل على عبدك المنتجب و نبيك المقرب و رسولك المكرم و شاهدك المعظم سيد الأنبياء و قدوة الأصفياء و علم الأتقياء و اجعله أفضل النبيين عندك عطاء و أفضلهم لديك حباء و أعظمهم عندك منزلة و أرفعهم لديك درجة اللهم صل على محمد عـبدك و رسولك صلاة تشاكل جلالته في النبيين و تضارع فضله في الصالحين و توازي شرفه في المتقين و تعلي علوه في الصالحين و نموه في المهتدين و ارتفاعه في النبيين اللهم صل على محمد عبدك المصطفى و حبيبك المجتبى نبي الرحمة و خازن المغفرة و قائد الخير و البركة و منقذ العباد من الهلكة و داعيهم إلى دينك القيم بأمرك أول النبيين ميثاقا و آخرهم مبعثا الذي غمست نوره في بحر الفضيلة و المنزلة الجليلة و الدرجة الرفيعة و أودعته الأصلاب الطاهرة و نقلته بها إلى الأرحام المطهرة لطفا منك و تحننا لك عليه اللهم صل على محمد و آل محمد كما وفى

١٧٨/١٠٠

---

(١) في المصدر إضافة «النبيين وتمّم بك عدة المرسلين و أحيا بك البلاد ونعش بك العباد».

(٢) المزار الكبير ص ٤٩ ـ ٥٧. (٣) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

بعهدك و بلغ رسالتك و قاتل المشركين على توحيدك و جاهد في سبيلك و دعا إليك و قطع رسم الكفر في أعوان دينك و لبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أمينك على وحيك و خيرتك من خلقك و صفوتك من بريتك البشير النذير السراج المنير الداعي إليك و الدليل عليك و الصادع بأمرك و الناصح لعبادك أفضل ما صليت على أنبيائك و رسلك و حججك اللهم صل على محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و أفضل الخلق أجمعين من الأولين و الآخرين اللهم صل على محمد و آل محمد و اخصص محمدا من عطاياك بأفضلها و من مواهبك بأسناها و أجزلها كما نصب لأمرك نفسه و عرض للمكروه فيك بدنه و كاشف في الدعاء إليك أسرته و أدأب[1] نفسه في تبليغ رسالتك و أتعبها في الدعاء إلى ملتك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و نجيك و صفيك و حبيبك و نجيبك و خليلك و خيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أهل الكرامة عليك اللهم صل على محمد و آل محمد و أعط محمدا درجة الوسيلة و شرف الفضيلة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم صل على محمد و آل محمد و أعط محمدا من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعيم أوفر ذلك النعيم و من كل يسر أنضر ذلك اليسر و من كل عطاء أفضل ذلك العطاء و من كل قسم أجزل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه عندك منزلة و لا أوجب لديك كرامة و لا أعظم عليك حقا منه اللهم صل على محمد عبدك و رسولك العظيم حرمته القريب منزلته الرفيع درجته و الشريف ملته و الجليل قبلته و المختار دينه و شرعه و الزاكي أصله و فرعه صلاة تستفرغ وسع المصلين عليه و تعيا مجهود المتقربين بحب عترته إليه اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و أهل السماوات و أهل الأرضين و من سبح لك أو يسبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و نجيك و حبيبك و خاصتك و صفوتك من خلقك اللهم كرم مقامه و عظم برهانه و شرف بنيانه و بيض وجهه و أعل كعبه و ارفع درجته و تقبل شفاعته في أمته اللهم صل على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت و سلمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إنك قلت لنبيك في كتابك ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً﴾[2] وإني أتيتك وأتيت نبيك نبي الرحمة تائبا من ذنوبي فأعتقني من النار وارحمني بتوجهي إليك به اللهم صل على محمد وآل محمد واخصص محمدا بأفضل صلواتك ونوامي بركاتك وفواتح خيراتك وبلغ محمدا منا السلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

١٧٩/١٠٠

ذكر صلاة الزيارة: تصلي صلاة الزيارة و صفتها أن تنوي بقلبك أصلي صلاة الزيارة مندوبا قربة إلى الله تعالى و تقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور و إن قدرت على سورة الرحمن و يس فافعل فالفضل فيهما.

فإذا فرغت منها فادع لنفسك و لأهلك و لإخوانك المؤمنين و تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء و الصلاة فقم و زر أيضا بهذه الزيارة تقول و أنت مسند ظهرك إلى القبر اللهم إليك ألجأت أمري و بقبر نبيك أسندت ظهري و قبلتك التي رضيت لمحمدﷺ استقبلت بوجهي اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تستبدل بي غيري أصبحت و أمسيت لا أملك لنفسي خير ما أرجو و لا أصرف عنها شيئا مما أحذر عليها إلا بك وحدك لا شريك لك اللهم ردني منك بخير إنه لا راد لفضلك اللهم ثبتني بالتقوى و جملني بالعافية و ارزقني شكر العافية إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[3]

١٨٠/١٠٠

بيان: الحور في العين شدة بياض العين في شدة سوادها و الأرومة بالفتح أصل الشجرة و الجرثومة بالضم الأصل و الدوحة الشجرة العظيمة و الباسقة الطويلة.

٤٥- ثم قال في المزار الكبير، سئل الصادق جعفر بن محمدﷺ عن مقام جبرئيلﷺ فقال تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة بحيال الباب و الميزاب فوقك و الباب من وراء ظهرك.

فإن قدرت أن تصلي فيه ركعتين مندوبا فافعل فإنه لا يدعو أحد هناك إلا استجيب له ثم[4] قال فإذا أردت

(١) في المصدر «أذاب» بدل «أدأب».

(٢) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٣) المزار الكبير ص ٥٧ ـ ٦٥.

(٤) المزار الكبير ص ٨٧.

وداعه(ص)[1] فسلم عليه كما فعلت أول مرة و قل السلام عليك يا رسول الله أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنت بالله و بما جئت به و دللت عليه اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أشهد أن لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك(ص).[2]

٤٦ـكتاب محمد بن المثنى بن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي قال سألت أبا عبد الله(ع) عن حد المسجد فقال من الأسطوانة إلى عند الرأس إلى الأسطوانتين إلى عند الرأس إلى الأسطوانتين من وراء المنبر عن يمين القبلة و كان وراء المنبر طريق تمر فيه الشاة أو يمر الرجل منحرفا و زعم أن ساحة المسجد إلى البلاطة من المسجد و سألته عن بيت علي فقال إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمنى إلى ساحة المسجد و كان بينه و بينها بيت نبي الله خوخة.[3]

باب ٣ زيارته(ص) من البعيد

١٨١/١٠٠

١ـلي: [الأمالي للصدوق] الأسدي عن محمد بن أبي بكر عن عبد الله بن يوسف عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري و الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زادان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله(ص) إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام[4].

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر(ع) قال إن لله[5] ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد[6] و آله و سلم إلا قال الملك و عليك[7] ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله(ص) و(ع)[8].

٣ـب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال قلت للرضا(ع) كيف الصلاة على رسول الله(ص) في دبر المكتوبة و كيف السلام عليه فقال السلام عليه تقول السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل ربك و عبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد[9].

١٨٢/١٠٠

٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أبيه عن عبد الله بن دبران البجلي عن الحسن بن أبي عاصم عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين(ع) قال قال رسول الله(ص) من سلم علي في شيء من الأرض أبلغته و من سلم علي عند القبر سمعته[10].

٥ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي قال أمرني أبو عبد الله(ع) أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله(ص) ما استطعت و قال إنك لا تقدر عليه كلما شئت و قال لي تأتي قبر رسول الله(ص) فقلت نعم فقال أما إنه يسمعك من قريب و يبلغه عنك إذا كنت نائيا[11].

---

(١) في المصدر «فإذا وقفت عليه» بدل «فإذا أردت وداعه»، علماً بأن هذه العبارة جاءت في المصدر في سياق وداعه(ص).
(٢) المزار الكبير ص ١٢٨.
(٣) كتاب محمد بن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٨ ـ ٨٩.
(٤) أمالي الصدوق ص٢٥٧، المجلس ٥١، الحديث ١١.
(٥) كلمة «لله» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «عليه» بدل «على محمد».
(٧) في المصدر إضافة «السلام».
(٨) أمالي الطوسي ص٦٧٨، المجلس السابع والثلاثون، الحديث ١٤٣٧.
(٩) قرب الإسناد ص٣٨٢، الحديث ١٣٤٤.
(١٠) أمالي الطوسي ص١٦٧، المجلس السادس، الحديث ٢٧٩.
(١١) كامل الزيارات ص١٢، الباب ٢، الحديث ٥.

توضيح: قوله إنك لا تقدر عليه كلما شئت أي اغتنم المسجد و الصلاة فيه أنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد في كل وقت أردت فإن التوفيق عزيز و المانع عن الخير كثير و يحتمل على بعد أن يكون الضمير راجعا إلى الإكثار أي لا تقدر على الإكثار فإن كلما فعلت فهو قليل في فضل هذا المسجد.

٦ـمل: [كامل الزيارات] بإسناده عن ابن عميرة عن عامر بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إني زدت جمالي دينارين أو ثلاثة على أن يمر بي على المدينة فقال قد أحسنت ما أيسر هذا تأتي قبر رسول الله ﷺ و تسلم عليه أما إنه ليسمعك من قريب و يبلغه عنك من بعيد[١].

٧ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار أن أبا عبد الله ﷺ قال لهم مروا بالمدينة فسلموا على رسول الله ﷺ من قريب و إن كانت الصلاة تبلغه من بعيد[٢].

١٨٣/١٠٠ **٨ـكا:** [الكافي] العدة عن أحمد عن الأهوازي عن فضالة عن ابن وهب قال قال أبو عبد الله ﷺ صلوا إلى جانب قبر النبي ﷺ و إن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا[٣].

٩ـكتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي عنه ﷺ مثله[٤].

بيان: الظاهر أن المراد بالصلاة في الموضعين الأفعال المعلومة فيدل على رجحان الصلاة للنبي ﷺ في كل مكان و كون المراد بالصلاة في الثاني غيرها في الأول مستبعد جداً.

١٠ـكتاب الفصول: قال الشيخ المفيد قال رسول الله ﷺ من سلم علي من عند قبري سمعته و من سلم علي من بعيد بلغته[٥].

١١ـأقول: قال المفيد[٦] و السيد و الشهيد[٧] في زيارة البعيد إذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر و اكتب عليه اسمه و تكون على غسل ثم قم قائما و أنت متخيل مواجهته ﷺ ثم قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنه سيد الأولين و الآخرين و أنه سيد الأنبياء و المرسلين اللهم صل على محمد و أهل بيته الأئمة الطيبين.

١٨٤/١٠٠ ثم قل: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خليل الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نجيب الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا قائما بالقسط السلام عليك يا فاتح الخير السلام عليك يا معدن الوحي و التنزيل السلام عليك يا مبلغا عن الله السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا منذر[٨] السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به السلام عليك و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين الهادين المهديين السلام عليك و على جدك عبد المطلب و على أبيك عبد الله و على أمك آمنة بنت وهب السلام عليك و على عمك حمزة سيد الشهداء السلام على عمك العباس بن عبد المطلب السلام على عمك و كفيلك أبي طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد[٩] السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حجة الله على الأولين و الآخرين السابق إلى طاعة رب العالمين و المهيمن على رسله و الخاتم لأنبيائه الشاهد على خلقه الشفيع إليه و المكين لديه و المطاع في ملكوته الأحمد من الأوصاف المحمد لسائر الأشراف الكريم عند الرب و المكلم من وراء الحجب الفائز بالسباق و الفائت عن اللحاق تسليم عارف بحقك معترف بالتقصير في قيامه بواجبك غير منكر ما انتهى إليه من فضلك موقن بالمزيدات من ربك مؤمن بالكتاب المنزل عليه محلل حلالك[١٠] محرم حرامك أشهد يا رسول الله مع كل شاهد و أتحملها عن كل جاحد أنك قد بلغت رسالات ربك[١١] و

---

(١) كامل الزيارات ص١٢، الباب٢، الحديث٦.
(٢) الكافي ج ٤ ص٥٥٢، باب دخول المدينة، الحديث ٥.
(٣) الكافي ج ٤ ص٥٥٣، باب دخول المدينة، الحديث٧.
(٤) كتاب محمد بن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص٨٣.
(٥) الفصول المختارة ص ١٣٠.
(٦) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.
(٧) لم نعثر على مزار الشهيد هذا.
(٨) جملة «السلام عليك يا منذر» ليست في مصباح الزائر.
(٩) جملة «السلام علي ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد» ليست في المصباح.
(١٠) في المصباح «لحلالك» بدل «حلالك».
(١١) في المصباح إضافة «ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك»

صدعت بأمره و احتملت الأذى في جنبه و دعوت إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الجميلة و أديت الحق الذي كان عليك و أنك قد رؤفت بالمؤمنين و غلظت على الكافرين و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين و أعلى منازل المقربين و أرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقك لاحق و لا يفوقك فائق و لا يسبقك سابق و لا يطمع في إدراكك طامع[١] و الحمد لله الذي استنقذنا بك من الهلكة و هدانا بك من الضلالة و نورنا بك من الظلمة فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته و رسولا عمن أرسل إليه بأبي أنت و أمي يا رسول الله زرتك عارفا بحقك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك و خالف أهل بيتك عارفا بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت و أمي و نفسي و أهلي و ولدي و مالي أنا أصلي عليك كما صلى الله عليك و صلى عليك ملائكته و أنبياؤه و رسله صلاة متتابعة وافرة متواصلة لا انقطاع لها و لا أمد و لا أجل صلى الله عليك و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين كما أنتم أهله.

١٨٥/١٠٠ ثم ابسط كفيك و قل اللهم اجعل جوامع صلواتك و نوامي بركاتك و فواضل خيراتك و شرائف تحياتك و تسليماتك و كراماتك و رحماتك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و أئمتك المنتجبين و عبادك الصالحين و أهل السماوات و الأرضين و من سبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و شاهدك و نبيك و نذيرك و أمينك و مكينك و نجيك و نجيبك و حبيبك و خليلك و صفيك و صفوتك و خاصتك و خالصتك و رحمتك و خيرتك[٢] من خلقك نبي الرحمة و خازن المغفرة و قائد الخير و البركة و منقذ العباد من الهلكة بإذنك و داعيهم إلى دينك القيم بأمرك أول النبيين ميثاقا و آخرهم مبعثا الذي غمسته في بحر الفضيلة و المنزلة الجليلة و الدرجة الرفيعة و المرتبة الخطيرة فأودعته الأصلاب الطاهرة و نقلته منها إلى الأرحام المطهرة لطفا منك له و تحننا منك عليه إذ وكلت لصونه و حراسته و حفظه و حياطته من قدرتك عينا عاصمة حجبت بها عنه مدانس العهر و معايب السفاح حتى رفعت به[٣] نواظر العباد و أحييت به ميت البلاد بأن كشفت عن نور ولادته ظلم الأستار و ألبست حرمك فيه حلل الأنوار اللهم فكما خصصته بشرف هذه المرتبة الكريمة و ذخر هذه المنقبة العظيمة صل عليه كما وفى بعهدك و بلغ رسالاتك و قاتل أهل الجحود على توحيدك و قطع رحم الكفر في إعزاز دينك و لبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك و أوجب له بكل أذى مسه أو كيد أحسه من الفئة التي حاولت قتله فضيلة تفوق الفضائل و يملك بها الجزيل من نوالك فلقد أسر الحسرة و أخفى الزفرة و تجرع الغصة و لم يتخط ما مثل من وحيك اللهم صل عليه و على أهل بيته صلاة ترضاها لهم و بلغهم منا تحية كثيرة و سلاما و آتنا من لدنك في موالاتهم فضلا و إحسانا و رحمة و غفرانا إنك ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيهما ما شئت[٤].

و قال السيد رحمه الله و هي أربع ركعات و تقرأ فيها ما شئت[٥].

١٨٦/١٠٠ ثم قالوا: فإذا فرغت سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل اللهم إنك قلت لنبيك محمد صلواتك عليه و آله ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[٦] و لم أحضر زمان رسولك عليه و آله السلام اللهم و قد زرته راغبا تائبا من سيئ عملي و مستغفرا لك من ذنوبي و مقرا لك بها و أنت أعلم بها مني و متوجها إليك بنبيك نبي الرحمة صلواتك عليه و آله فاجعلني اللهم بمحمد و أهل بيته عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يا محمد يا رسول الله بأبي أنت و أمي يا نبي الله يا سيد خلق الله إني أتوجه بك إلى الله ربك و ربي ليغفر لي ذنوبي و يتقبل مني عملي و يقضي لي حوائجي فكن لي شفيعا عند ربك و ربي فنعم المسئول ربي و نعم الشفيع أنت يا محمد عليك و على أهل بيتك السلام اللهم أوجب لي منك المغفرة و الرحمة و الرزق الواسع الطيب النافع كما أوجبت لمن أتى نبيك محمدا عليه و آله السلام و هو حي فأقر له بذنوبه و استغفر له رسولك صلى الله عليه و آله فغفرت له برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم و قد أملتك و رجوتك و قمت بين يديك و رغبت إليك عمن

---

(١) حرف «و» ليس في المصباح.

(٢) في المصباح: «وخير خيرتك» بدل «وخيرتك».

(٣) كلمة «به» ليست في المصباح وكذا فيما بعد.

(٤) مصباح الزائر ص٤٥ ـ ٤٨، والمزار للشهيد ص٤٩ ـ ٥٤.

(٥) مصباح الزائر ص٤٨.

(٦) سورة النساء، آية: ٦٤.

سواك و قد أملت جزيل ثوابك و إني لمقر غير منكر و تائب مما اقترفت و عائذ بك في هذا المقام مما قدمت من الأعمال التي تقدمت إلي فيها و نهيتني عنها و أوعدت عليها العقاب و أعوذ بكرم وجهك أن تقيمني مقام الخزي و الذل يوم تهتك فيه الأستار و الفضائح الكبار و ترعد فيه الفرائص يوم الحسرة و الندامة يوم الأفكة يوم الآزفة يوم التغابن يوم الفصل يوم الجزاء يوما كٰانَ مِقْدٰارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يوم النفخة يَوْمَ تَرْجُفُ الرّٰاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرّٰادِفَةُ يوم النشر يوم العرض يَوْمَ يَقُومُ النّٰاسُ لِرَبِّ الْعٰالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صٰاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ و أكناف السماء يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجٰادِلُ عَنْ نَفْسِهٰا يوم يردون إلى الله فَيُنَبِّئُهُمْ بِمٰا عَمِلُوا يَوْمَ لٰا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لٰا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ[1] يوم يردون إِلَى اللّٰهِ مَوْلٰاهُمُ الْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدٰاثِ سِرٰاعاً كَأَنَّهُمْ إِلىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ و كَأَنَّهُمْ جَرٰادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدّٰاعِ إلى الله يوم الواقعة يوم ترج الأرض رجا يَوْمَ تَكُونُ السَّمٰاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبٰالُ كَالْعِهْنِ وَ لٰا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يوم الشاهد و المشهود يوم تكون الملائكة صفا صفا اللهم ارحم موقفي في ذلك اليوم و لا تخزني في ذلك اليوم بما جنيت على نفسي و اجعل يا رب في ذلك اليوم مع أوليائك منطلقي و في زمرة محمد و أهل بيته ﷺ محشري و اجعل حوضه موردي و في الغر الكرام مصدري و أعطني كتابي بيميني حتى أفوز بحسناتي و تبيض به وجهي و تيسر به حسابي و ترجح به ميزاني و أمضي مع الفائزين في عبادك الصالحين إلى رضوانك و جنانك يا إله العالمين اللهم إني أعوذ بك من أن تفضحني في ذلك اليوم بين يدي الخلائق بجريرتي أو أن ألقى الخزي و الندامة بخطيئتي أو أن تظهر فيه سيئاتي على حسناتي أو تنوه بين الخلائق باسمي يا كريم يا كريم العفو العفو الستر الستر اللهم و أعوذ بك من أن يكون في ذلك اليوم في مواقف الخزي و مواقف الأشرار موقفي أو في مقام الأشقياء مقامي و إذا ميزت بين خلقك فسقت كلا بأعمالهم زمرا إلى منازلهم فسقني برحمتك في عبادك الصالحين و في زمرة أوليائك المتقين إلى جنانك يا رب العالمين[2].

و قال السيد رضي الله عنه ثم ودعه و قل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك أيها السفير بين الله و بين خلقه أشهد يا رسول الله أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مدلهمات ثيابها و أشهد يا رسول الله إني مؤمن بك و بالأئمة من أهل بيتك موقن بجميع ما أتيت به راض مؤمن و أشهد أن الأئمة من أهل بيتك أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة نبيك ﷺ و إن توفيتني فإني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أن الأئمة من أهل بيته أولياؤك و أنصارك و حججك على خلقك و خلفاؤك في عبادك و أعلامك في بلادك و خزان علمك و حفظة سرك و تراجمة وحيك اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ روح نبيك محمد في ساعتي هذه و في كل ساعة تحية مني و سلاما و السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته لا جعله الله آخر تسليمي عليك[3].

توضيح: النجيب: الكريم الحسب و يحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب و هو المختار و المهيمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعليلية أي هو أحمد من جميع الخلق لما فيه من الأوصاف التي لم يوجد في غيره مثله أو المراد أن حمده و نعته أعلى من أن يصل إليه توصيفات الواصفين و فيه شيء قوله المحمد لسائر الأشراف أي بالغ في حمده جميع الأشراف أو غيره من الأشراف الفائز بالسباق أي فاز بأن سابق الأنبياء و الصالحين في ميدان الفضل و القرب و الكمال و فاز بسبب ذلك السباق بالأسباق و الأخطار العظيمة فيكون الباء سببية و الصلة محذوفة و هذا أظهر معنى كما أن الأول أظهر لفظا قوله ﷺ الفائت عن اللحاق أي تقدم بحيث لا يلحقه في السباق أحد و العهر و السفاح بالكسر الزنا و في أكثر النسخ مكان العهر الغمة و هو تصحيف قوله نواظر العباد

(١) في هامش مصباح الزائر إضافة «يوم يردّون إلى عالم الغيب والشهادة».
(٢) المزار للشهيد ص٥٤ ـ ٥٨.
(٣) مصباح الزائر ص٤٨ ـ ٥١.

أي أحداقهم و أبصارهم أي كان نظرهم مقصورا على الدنيا الدنية فرفعت به نظرهم إلى الدرجات العالية فصارت مطمح أنظارهم و يحتمل أن يكون المراد بيان علو درجته أي لما نظروا إليه نظروا إلى منظر رفيع لعلو مكانه.

١٨٩/١٠٠ **و قال الفيروزآبادي**: الفريص: أوداج العنق و الفريصة واحدته و اللحمة بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد[١] و قال الأفكة كفرحه السنة المجدبة[٢] و قال الجزري أفكه يأفكه إفكا صرفه و قلبه و في ذكر قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم[٣] و قال الفيروزآبادي ادلهم الظلام كثف و أسود مدلهم مبالغة.[٤]

أقول: رأيت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا[٥] **بعد قول آمنة بنت وهب السلام على عمك عمران أبي طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد السلام على عمك حمزة سيد شهداء أحد السلام على أزواجك الطاهرات الخيرات أمهات المؤمنين خصوصا الصديقة الطاهرة الزكية الراضية المرضية خديجة الكبرى أم المؤمنين السلام على التابعين لك بإحسان إلى يوم الدين السلام على البقيع و ما ضم البقيع من الأنبياء و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين.**

١٢ـ مصباح: روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام **أنه قال من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قبر أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و قبور الحجج عليهم السلام و هو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة و ليلبس ثوبين نظيفين و ليخرج إلى فلاة من الأرض ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فإذا تشهد و سلم فليقم مستقبل القبلة و ليقل السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام عليك أيها النبي المرسل و الوصي المرتضى و السيدة الزهراء و السبطان المنتجبان و الأولاد الأعلام و الأمناء المنتجبون جئت انقطاعا إليكم و إلى آبائكم و ولدكم الخلف على بركة الخلق فقلبي لكم مسلم و نصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم إني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا أنكر لله قدرة و لا أزعم إلا ما شاء الله سبحان الله و الحمد لله ذي الملك و الملكوت يسبح الله بأسمائه جميع خلقه و السلام على أرواحكم و أجسادكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.**

و في رواية أخرى افعل ذلك على سطح دارك.[٦]

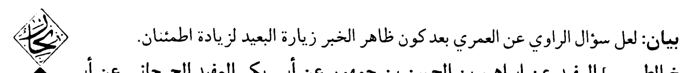
١٩٠/١٠٠ **١٣ـ مصباح**: **روى مبشر بن عبد العزيز قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام استقبل يوم الأربعاء فصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيام فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك و أفض بهما إلى الأرض و أنت متوجه إلى القبلة يدك اليمنى فوق اليسرى و قل اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.**

ثم اسجد على الأرض و قل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد.[٧]

قال أحمد بن مابنداد راوي هذا الحديث قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه إذا لم يكن الداعي للرزق في المدينة كيف يصنع قال يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده قلت فإن لم يكن في بلده قبر إمام قال يزور بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء و يأخذ فيها على ميامنه و يفعل ما أمر به فإن ذلك منجح إن شاء الله.[٨]

---

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٢.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٠٢.
(٣) النهاية ج ١ ص ٥٦ ملخصاً.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٣.
(٥) لم نعثر على هذا التأليف.
(٦) لم نعثر عليه في المظان من مصباح الزائر.
(٧) مصباح المتهجد ص ٢٣٠.
(٨) مصباح المتهجد ص ٢٣٠.



بيان: لعل سؤال الراوي عن العمري بعد كون ظاهر الخبر زيارة البعيد لزيادة اطمئنان.

١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الدنيا المعمر المغربي عن أمير المؤمنينعليه السلام قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لا تتخذوا قبري مسجدا و صلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم و سلامكم يبلغني. [١]

باب ٤ نادر فيما ظهر عند قبرهصلى الله عليه وآله

١٩١/١٠٠

١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال حفر عند قبر النبيصلى الله عليه وآله عند رأسه و عند رجليه أول ما حفر فأخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه. [٢]

٢ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجارا و أرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول اللهصلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول اللهصلى الله عليه وآله المدخل الذي رأيت. [٣]

باب ٥ زيارة فاطمة صلوات الله عليها و موضع قبرها

١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي و ابن الوليد و العطار و ماجيلويه و ابن المتوكل جميعا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن سهل عن البزنطي [٤] **و رواه ابن شهرآشوب أيضا في المناقب عن البزنطي قال سألت الرضاعليه السلام عن قبر فاطمةعليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.** [٥]

١٩٢/١٠٠

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضاعليه السلام عن فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله أي مكان دفنت فقال سأل رجل جعفرا عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر فقال له عيسى دفنت في البقيع فقال الرجل ما تقول فقال قد قال لك فقلت له أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى أخبرني عن آبائك فقال دفنت في بيتها. [٦]

٣ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة لأن قبر فاطمةعليها السلام بين قبره و منبره قبرها روضة من رياض الجنة و إليه ترعة من ترع الجنة.

قال الصدوقرحمه الله والصحيح عندي في موضع قبر فاطمةعليها السلام ما رواه أبي عن محمد العطار وساق الحديث كما مر. [٧]

٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] ذكر الشيخ في الرسالة أنك تأتي الروضة فتزور فاطمةعليها السلام لأنها مقبورة هناك و قد اختلف أصحابنا في موضع قبرها فقال بعضهم أنها دفنت في البقيع و قال بعضهم أنها دفنت بالروضة و قال بعضهم

---

(١) لم نعثر عليه في المصدر.
(٢) أمالي الطوسي ص ٣١٧، المجلس الحادي عشر، الحديث ٦٤٣، وفيه «قبر الحسينعليه السلام» بدل «قبر النبي صلى الله عليه وآله».
(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة، الحديث ٢.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٣٩.
(٥) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣١١، الباب ٢٨، الحديث ٧٦.
(٦) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٤.
(٧) معاني الأخبار ص ٢٦٧.

أنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت من جملة المسجد و هاتان الروايتان كالمتقاربتين و الأفضل عندي أن يزور الإنسان في الموضعين جميعا أنه لا يضره ذلك و يحوز به أجرا عظيما و أما من قال إنها دفنت في البقيع فبعيد من الصواب.(١)

١٩٣/١٠٠ بيان: الأظهر أنها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها و قد قدمنا الأخبار في ذلك و لعل خبر ابن أبي عمير محمول على توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها و يؤيده ما تقدم في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من خبر جميل و فيه أن علامة القبر المعلومة الآن متأخرة عن قبره صلى الله عليه وآله و ليست في جهة الروضة إلا أن يقال إن العلامة لا أصل لها و القبر في جانب الروضة.

٥ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة قال في بيت فاطمة عليها السلام.(٢)

٦ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن أيوب بن نوح و صفوان و ابن أبي عمير و غير واحد عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة قال و أفضل.(٣)

١٩٤/١٠٠ ٧ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال بيت علي و فاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع قال فلو دخلت من ذلك الباب و الحائط كأنه أصاب منكبك الأيسر.(٤)

٨ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء و العدة عن سهل عن أحمد بن محمد جميعا عن حماد بن عثمان عن القاسم بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممر عنز من الباب و هو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و باباهما جميعا مقرونان.(٥)

٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن علي بن سليمان الزراري عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت أخبرني أبي و هو ذا هو أنه من سلم عليه و علي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة قلت لها في حياته و حياتك قالت نعم و بعد موتنا.(٦)

١٠ـ مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له و ألحقه بي حيث كنت من الجنة.(٧)

١١ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن وهبان البصري عن الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي عن العباس بن الوليد المنصوري عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال حدثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة عليها السلام فقل يا ممتحنة امتحنك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة و زعمنا أنا لك أولياء و مصدقون و صابرون لكل ما أتانا به أبوك و أتانا به وصيه فإنا نسألك إن كنا صدقناك إلا ألحقتنا بتصديقنا لهما لنبشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتك.(٨)

١٩٥/١٠٠ ١٢ـ أقول: ثم قال الشيخ رحمه الله هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة عليها السلام و أما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السلام فهو أن تقف على أحد الموضعين الذين ذكرناهما و تقول السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله و رسله و ملائكته السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله و خير

---

(١) التهذيب ج٦ ص ٩، ذيل الحديث ١٧.
(٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٦، باب المنبر والروضة، الحديث ١٣.
(٣) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٦، باب المنبر و الروضة، الحديث ١٤.
(٤) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة، الحديث ٨.
(٥) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة، الحديث ٩.
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٩، الحديث ١٨.
(٧) مصباح الانوار ـ مخطوط ـ ص ٢٨٤.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٩، الحديث ١٩.

الخلق بعد رسول الله السلام عليك يا أم الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها المحدثة العليمة السلام عليك أيتها المغصوبة المظلومة السلام عليك أيتها المضطهدة المقهورة السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله و رحمة الله و بركاته.

صلى الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنك مضيت على بينة من ربك و أن من سرك فقد سر رسول الله و من جفاك فقد جفا رسول الله و من آذاك فقد آذى رسول الله و من وصلك فقد وصل رسول الله و من قطعك فقد قطع رسول الله لأنك بضعة منه و روحه التي بين جنبيه كما قالﷺ أشهد الله و رسله و ملائكته أني راض عمن رضيت عنه ساخط على من سخطت عليه متبرئ ممن تبرأت منه موال لمن واليت معاد لمن عاديت مبغض لمن أبغضت محب لمن أحببت و كفى بالله شهيدا و حسيبا و جازيا و مثيبا ثم تصلي على النبيﷺ و الأئمة(ع)[1].

١٩٦/١٠٠

بيان: الحبيب: المحبوب و قد يطلق على المحب و الخليل الصديق المختص و ولي الله محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم و الشباب بالفتح جمع الشاب و كونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضي كونهما سيدي جميع أهل الجنة و يخص برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما و يحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر لأنهما(ع) لم يموتا شابين و يحتمل أن يكون النبيﷺ وصفهما بذلك حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة و إنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفة بصفاتهن كعدم رؤية الطمث و عدم اتصافها بذمائم الأخلاق التي تتصف بها النساء و جمالها و كمالها.

و قال الكفعمي(ره) المحدثة قرئت بكسر الدال و فتحها و معنى الكسر أنها(ع) تحدث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه و معنى الفتح ما روي في الحديث أنها(ع) كانت تحدثها الملائكة[2] انتهى.

أقول: الصواب الفتح كما دلت عليه الأخبار التي قدمناها في باب أسمائها(ع)[3] و المضطهدة بفتح الهاء المقهورة و البضعة بالفتح و قد يكسر القطعة من اللحم.

١٩٧/١٠٠

١٣ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة فمنهم من روى أنها دفنت بين القبر و المنبر و أن النبيﷺ إنما قال بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر و المنبر و منهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد و هذا هو الصحيح عندي و إني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلما فرغت من زيارة رسول اللهﷺ قصدت إلى بيت فاطمة(ع) و هو من الأسطوانة التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبيﷺ فقمت عند الحظيرة و يساري إليها و جعلت ظهري إلى القبلة و استقبلتها بوجهي و أنا على غسل و قلت السلام عليك يا بنت رسول الله و ذكر نحوا مما ذكره الشيخ إلى قوله و جازيا و مثيبا فقال(ره) ثم قل اللهم صل و سلم على عبدك و رسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و خير الخلائق أجمعين و صل على وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المسلمين و خير الوصيين و صل على فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين و صل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و صل على زين العابدين علي بن الحسين و صل على محمد بن علي باقر العلم و صل على الصادق عن الله جعفر بن محمد و صل على الكاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر و صل على الرضا علي بن موسى و صل على التقي محمد بن علي و صل على النقي علي بن محمد و صل على الزكي الحسن بن علي و صل على الحجة بن الحسن بن علي اللهم أحي به العدل و أمت به الجور و زين بطول بقائه الأرض و أظهر به دينك و سنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق و اجعلنا من أعوانه و أشياعه و المقبولين في زمرة أوليائه يا رب العالمين اللهم صل على محمد و أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا ثم قال(ره) لم أجد في الأخبار شيئا موظفا محدودا لزيارة الصديقة(ع) فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي.[4]

---

(١) التهذيب ج٦ ص١٠، الباب٣.
(٢) المصباح للكفعمي، الفصل الحادي الأربعون، زيارة فاطمة عليها السلام، الهامش.
(٣) راجع ج ٤٣ ص ١٦ من المطبوعة.
(٤) الفقه ج ٢ ص ٥٧٢ ـ ٥٧٤.

١٤ـ البلد الأمين: زيارة أخرى لها قف بالروضة و قل السلام عليك يا رسول الله السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة السلام عليك يا فاطمة يا سيدة نساء العالمين السلام عليك أيتها البتول الشهيدة لعن الله مانعك إرثك و دافعك عن حقك و الراد عليك قولك لعن الله أشياعهم و أتباعهم و ألحقهم بدرك الجحيم صلى الله عليك و على أبيك و بعلك و ولدك الأئمة الراشدين و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته.(١)

١٥ـ مصبا: [المصباحين] زيارة فاطمةعليها السلام في الروضة تقف في الموضع المذكور و تقول السلام على البتولة الطاهرة و الصديقة المعصومة و البرة التقية سليلة المصطفى و حليلة المرتضى و أم الأئمة النجباء اللهم إنها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة قد ملئت داء و حسرة و كمدا و غصة تشكو إليك و إلى أبيها ما فعل بها اللهم انتقم لها و خذ لها بحقها اللهم صل على الزهراء الزكية المباركة الميمونة صلاة تزيد في شرف محلها عندك و جلالة منزلتها لديك و بلغها مني السلام و السلام عليها ورحمة الله وبركاته.

١٩٨/١٠٠ و تقول أيضاً: اللهم إني يوهمني غالب ظني أن هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين و مثواها و موضع قبرها و معزاها فصل عليها و بلغها مني السلام حيث كانت و حلت.

١٦ـ ذكر زيارتهاعليها السلام من بيتها و بالبقيع تقول السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبي الرحمة و زوجة الوصي الحجة و والدة السادة الأئمة السلام عليك يا فاطمة الزهراء ابنة النبي المصطفى السلام عليك و على أبيك السلام عليك و على بعلك و بنيك السلام عليك أيتها الممتحنة السلام عليك أيتها المظلومة الصابرة لعن الله من منعك حقك و دفعك عن إرثك و لعن الله من ظلمك و أعنتك و غصصك بريقك و أدخل الذل بيتك و لعن الله من رضي بذلك و شايع فيه و اختاره و أعان عليه و ألحقهم بدرك الجحيم إني أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت و بالبراءة من أعدائكم من الجن و الإنس و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.(٢)

توضيح: الغشم الظلم و الكمد بالفتح الحزن الشديد و مرض القلب و أعنته أدخل المشقة عليه.

١٧ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف(٣) أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة فينبغي فيه زيارتها.(٤)

١٩٩/١٠٠ ١٨ـ ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمةعليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهاديعليه السلام ما هذا لفظه أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إليه إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمةعليها السلام أهي في طيبة أو كما يقول الناس في البقيع فكتب هي مع جدي صلوات الله عليه و آله قلت أنا و هذا النص كاف في أنها مع النبيصلى الله عليه وآله فيقول السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها ثم قل اللهم صل على أمتك و ابنة نبيك و زوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات و أهل الأرضين.

فقد روي أن من زارها بهذه الزيارة و استغفر الله غفر الله له و أدخله الجنة.(٥)

١٩ـ مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائهعليهم السلام قال من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال السلام عليك إلى قوله و أهل الأرضين ثم استغفر الله غفر الله له و أدخله الجنة.(٦)

٢٠ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراءعليها السلام سنة اثنتين من المبعث و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الإيمان.

ثم قال السيد: و من تعظيم هذا اليوم زيارة سيدتناعليها السلام(٧) فيه ثم قال زيارة مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها تقول.

---

(١) البلد الأمين ص ٢٧٨.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٥ ـ ٢٦.
(٣) لم نعثر على كتاب التعريف هذا.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٦١.
(٥) الإقبال ج ٣ ص ١٦١.
(٦) لم نعثر على كتاب المصباح هذا.
(٧) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.

٢٠٠/١٠٠

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله و خير خلقه بعد رسول الله السلام عليك يا أم الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا أم المؤمنين السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك أيتها الصادقة الرشيدة السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها المحدثة العليمة السلام عليك أيتها المعصومة المظلومة السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة السلام عليك أيتها المضطهدة المغصوبة السلام عليك أيتها الغراء الزهراء السلام عليك يا فاطمة بنت محمد رسول الله و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك يا مولاتي و بنت مولاي و على روحك و بدنك أشهد أنك مضيت على بينة من ربك و أن من سرك فقد سر الله و من جفاك فقد جفا رسول الله ﷺ و من آذاك فقد آذى رسول الله و من وصلك فقد وصل رسول الله و من قطعك فقد قطع رسول الله لأنك بضعة منه و روحه التي بين جنبيه كما قال عليه أفضل الصلاة و أكمل السلام أشهد الله و ملائكته أني[1] ولي لمن والاك و عدو لمن عاداك و حرب لمن حاربك أنا يا مولاتي بك و بأبيك و بعلك و الأئمة من ولدك موقن و بولايتهم مؤمن و لطاعتهم ملتزم أشهد أن الدين دينهم الحكم حكمهم و هم قد بلغوا عن الله عز و جل و دعوا إلى سبيل الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لا تأخذهم في الله لومة لائم و صلوات الله عليك و على أبيك و بعلك و ذريتك الأئمة الطاهرين اللهم صل على محمد و أهل بيته و صل على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية المرضية[2] الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة المغصوبة حقها الممنوعة إرثها المكسور ضلعها المظلوم بعلها المقتول ولدها فاطمة بنت رسول الله و بضعة لحمه و صميم قلبه و فلذة كبده و النخبة منك له و التحفة خصصت بها وصيه و حبيبة المصطفى و قرينة المرتضى و سيدة النساء و مبشرة الأولياء حليفة الورع و الزهد و تفاحة الفردوس و الخلد التي شرفت مولدها بنساء الجنة و سللت منها أنوار الأئمة و أرخيت دونها حجاب النبوة اللهم صل عليها صلاة تزيد في محلها عندك و شرفها لديك و منزلتها من رضاك و بلغها منا تحية و سلاما و آتنا من لدنك في حبها فضلا و إحسانا و رحمة و غفرانا إنك ذو العفو الكريم.

ثم تصلي صلاة الزيارة و إن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل و هي ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و ستين مرة قل هو الله و إن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص و الحمد و قل يا أيها الكافرون.

٢٠١/١٠٠

فإذا سلمت قلت: اللهم إني أتوجه إليك بنبينا محمد و بأهل بيته صلواتك عليهم و أسألك بحقك العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك و أسألك بحق من حقه عندك عظيم و بأسمائك الحسنى التي أمرتني أن أدعوك بها و أسألك باسمك الأعظم الذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فأجابته و باسمك العظيم الذي قلت للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ فكانت بردا و بأحب الأسماء إليك و أشرفها و أعظمها لديك و أسرعها إجابة و أنجحها طلبة و بما أنت أهله و مستحقه و مستوجبه و أتوسل إليك و أرغب إليك و أتضرع و ألح عليك و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم من التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم فإن فيها اسمك الأعظم و بما فيها من أسمائك العظمى أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عن آل محمد و شيعتهم و محبيهم و عني و تفتح أبواب السماء لدعائي و ترفعه في عليين و تأذن في هذا اليوم و في هذه الساعة بفرجي و إعطاء أملي و سؤلي في الدنيا و الآخرة يا من لا يعلم أحد كيف هو و قدرته إلا هو يا من سد الهواء بالسماء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء يا من سمى نفسه بالاسم الذي يقضى به حاجة من يدعوه أسألك بحق ذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي في حوائجي و تسمع بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و

---

(١) في المصدر إضافة «راض عمن رضيت عنه وساخط على من سخطت عليه».
(٢) كلمة «المرضية» في المصدر بين معقوفتين.

علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة المنتظر لإذنك صلواتك و سلامك و رحمتك و بركاتك عليهم صوتي ليشفعوا لي إليك و تشفعهم في و لا تردني خائبا بحق لا إله إلا أنت و تسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.[1]

بيان: الغراء: البيضاء المنورة و الميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس أو الشريفة الكريمة و الزهراء البيضاء المنيرة.

٢٠٢/١٠٠

و قال الجزري: سميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسنا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.[2]

و قال الفيروزآبادي: الصميم: العظم الذي به قوام العضو و بنك الشيء و خالصه و رجل صميم محض[3] و الفلذة بالكسر القطعة من الكبد[4] و النخبة بالضم و كهمزة المختار.[5]

قوله: «و مبشرة الأولياء» على بناء اسم المفعول أي التي بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحباءها في الدنيا و الآخرة بالنجاة من النار و لذا سميت عليها السلام بفاطمة قوله حليفة الورع بالحاء المهملة الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء الستر إسداله و هي كناية عن نزول الوحي في بيتها و كونها مطلعة على أسرار النبوة و سد الهواء بالسماء كناية عن إحاطة السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أي طمها بالتراب و المعنى أنه جمعها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عادية الماء و ضررها فكان البحر نهر طمّ بالتراب.

أقول: زيارتها عليها السلام في الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصة بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانية أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانية أو الحادي و العشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمير المؤمنين عليه السلام و هو نصف رجب أو أول ذي الحجة أو السادس منه و ليلة زفافها و هي تسع عشرة من ذي الحجة أو الحادية و العشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التي ظهر لها فيها كرامة و فضيلة كيوم المباهلة و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس و العشرون من ذي الحجة و غيرهما مما يطول ذكرها و قد مرت في أبواب تاريخها.

باب ٦ زيارة الأئمة بالبقيع عليهم السلام

٢٠٣/١٠٠

١ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عبيد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هاشم عن رجل من أصحابنا عن أحدهم قال إذا أتيت القبور بالبقيع قبور الأئمة فقف عندهم و اجعل[6] القبر بين يديك ثم تقول[7] السلام عليكم أهل[8] التقوى السلام عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا السلام عليكم أيها القوام[9] في البرية بالقسط السلام عليكم أهل الصفوة السلام عليكم آل رسول[10] الله السلام عليكم أهل النجوى أشهد أنكم قد بلغتم و نصحتم و صبرتم في ذات الله و كذبتم و أسيء إليكم فغفرتم و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهتدون[11] و أن طاعتكم مفروضة و أن قولكم الصدق و إنكم دعوتم فلم تجابوا و أمرتم فلم تطاعوا و إنكم دعائم الدين و أركان

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٦٤ ـ ١٦٧.

(٢) النهاية ج ١ ص ٩٤.

(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤٢.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٠.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٤.

(٦) في المصدر إضافة «القبلة خلفك و».

(٧) في المصدر إضافة «السلام عليكم أئمة الهدى».

(٨) في المصدر إضافة «البرّ و».

(٩) في المصدر «القوّامون» بدل «القوام».

(١٠) في المصدر إضافة «يا آل».

(١١) في المصدر «المهديون» و في نسخة فيه مثل ما في المتن.

الأرض لن تزالوا بعين الله ينسخكم من أصلاب كل مطهر و ينقلكم من أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء و لم تشرك فيكم فتن الأهواء طبتم و طاب منبتكم من بكم علينا ديان الدين فجعلكم ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ و جعل صلاتنا عليكم رحمة لنا و كفارة لذنوبنا إذ اختاركم الله لنا و طيب خلقنا بما من[1] علينا من ولايتكم و كنا عنده مسمين بعلمكم[2] معترفين بتصديقنا إياكم و هذا مكان من أسرف و أخطأ و استكان و أقر بما جنى و رجى بمقامه الخلاص[3] و أن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي شفعاء فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها يا من هو قائم لا يسهو و دائم لا يلهو و محيط بكل شيء لك[4] المن بما وفقتني و عرفتني[5] و أئمتي بما أقمتني عليه إذ صد عنه عبادك و جهلوا معرفته و استخفوا بحقه و مالوا إلى سواه فكانت المنة منك علي مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا فلا تحرمني ما رجوت و لا تخيبني فيما دعوت[6] بحرمة محمد و آله الطاهرين و صلى الله على محمد و آل محمد[7] ثم ادع لنفسك بما أحببت.[8]

٢٠٤ / ١٠٠

توضيح: قوله ﷺ أهل النجوى أي تناجون الله و يناجيكم أو عندكم الأسرار التي ناجى الله بها رسوله قوله ﷺ لم تزالوا بعين الله أي منظورين بعين عنايته و لطفه قوله و لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء الجهلاء تأكيد كيوم أيوم و المعنى لم تسكنوا في صلب مشرك و لا رحم مشركة.

قوله ﷺ و لم تشرك فيكم فتن الأهواء أي لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة أي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق و الدين القويم أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة أو أنه لم تشرك في عقائدكم و أعمالكم فتن الأهواء و البدع قوله ﷺ و كنا عنده مسمين بعلمكم أي كنا عنده تعالى مكتوبين مسمين أنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول أو مسمين بأنا من حملة علمكم أو حال كوننا متلبسين بعلمكم و أنتم تعرفوننا بذلك أو بسبب أنكم أعلم الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم و في الفقيه و كنا عنده بفضلكم معترفين و بتصديقنا إياكم مقرين[9] و في المصباح و كنا عنده مسمين بعلمكم مقرين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم[10] و في الكافي و كنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم.[11]

و في التهذيب و كنا عنده مسمين بعلمكم و بفضلكم[12] ثم الأصوب أن يكون معروفين بدل معترفين كما سيأتي في الزيارة الجامعة و على التقادير يحتمل أن يكون مسمين من السمو بمعنى الرفعة.

و في الكافي و عرفتني بما ائتمنتني عليه و في بعض نسخ التهذيب و عرفتني فأثبتني عليه و في بعضها بما ثبتني عليه.

و في الكافي و غيره ضمير الجمع في عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

٢٠٥ / ١٠٠

و في التهذيب قال بعد تمام الخبر ثم تصلي ثمان ركعات إن شاء الله تعالى و في المزار الكبير بعد قوله و استكبروا عنها ثم ترفع رأسك و تقول يا من هو قائم.[13]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن علي عن عمه عن عمر بن يزيد بياع السابري رفعه قال كان محمد بن علي ابن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي صلوات الله عليه فيقول السلام عليك يا بقية المؤمنين[14] و ابن أول المسلمين و كيف لا تكون كذلك و أنت سليل الهدى و حليف التقى و خامس أهل الكساء و[15] غذتك يد الرحمة و ربيت في حجر الإسلام و رضعت من ثدي الإيمان فطبت حيا و طبت ميتا غير أن الأنفس

---

(١) في المصدر إضافة «به».
(٢) في المصدر «لعلمكم» بدل «بعلمكم».
(٣) في المصدر «الإخلاص» بدل «الخلاص».
(٤) في المصدر «ولك» بدل «لك».
(٥) في المطبوعة إضافة «وأئمتي» بعد «عرفتني». راجع مفاتيح الجنان ص ٣٢٧ وراجع «توضيح» المؤلف بعد هذا.
(٦) في المصدر إضافة «في مقامي هذا».
(٧) عبارة «وصلّى اللّه على محمد وآل محمد» ليست في المصدر.
(٨) كامل الزيارات ص ٥٣ ـ ٥٥ الباب ١٥، الحديث ٢.
(٩) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٦.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٧١٤.
(١١) الكافي ج ٤ ص ٥٥٩.
(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٨٠، الباب ٢٧.
(١٣) المزار الكبير ص ٩٣.
(١٤) في المصدر إضافة «يابن أمير المؤمنين».
(١٥) حرف «و» ليس في المصدر.

غير طيبة[1] بفراقك و لا شاركة في الحياة لك يرحمك الله ثم التفت إلى الحسين فقال يا أبا عبد الله فعلى أبي محمد السلام.[2]

إيضاح: قوله ﷺ يا بقية المؤمنين أي من بقي من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده و أبيه صلوات الله عليهم أو من أبقي على المؤمنين بالصلح و لم يعرضهم للقتل كما قال تعالى: ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ﴾[3] و هذا أظهر. و السليل الولد أي لكثرة اتصافك بالهدى كأنه ولدك أو أنت المولود المنسوب إلى الهدى من حين الولادة إلى الوفاة و كونه حليف التقى كناية عن ملازمته للتقوى و عدم انفكاك كل منهما عن الآخر فإن الحليف لا يخذل قرينه و لا يفارقه في حال و قوله غذتك يجوز بالتخفيف و التشديد.

٣ـأقول: روى الشيخ في التهذيب هذه الزيارة عن ابن قولويه و ذكر في آخرها ثم يلتفت إلى الحسين صلوات الله عليه فيقول السلام عليك يا أبا عبد الله و على أبي محمد السلام ثم قال وداع أبي محمد الحسن بن علي ﷺ تقف على قبره كوقوفك عليه عند الزيارة و تقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا مولاي و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم تسأل الله حاجتك و أن لا يجعله آخر العهد منك و ادع بما أحببت أن شاء الله تعالى.[4]

٢٠٦/١٠٠

٤ـ صبا: [مصباح الزائر] إذا أردت زيارة الحسن بن علي فاغتسل و اقصد البقيع و قف على باب الدخول و استأذن ببعض ما ذكرناه و نذكره من الإذن من أمثاله صلوات الله عليه و عليهم ثم ادخل و قف على قبره المقدس و قل السلام عليك يا بقية المؤمنين و ساق مثل ما مرّ.[5]

أقول: و ذكر الزيارة الأولى الجامعة بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل و الاستئذان.

٥ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و غيره رحمهم الله عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله ﷺ قال تقول عند قبر علي بن الحسين ﷺ ما أحببت.[6]

٦ـصبا: [مصباح الزائر] فإذا أردت وداعهم ﷺ فقل السلام على أئمة الهدى و رحمة الله و بركاته أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتم به و دللتم عليه اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثم ادع الله كثيرا و سله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم و إن أردت البسط في زيارتهم صلوات الله عليهم و قضاء الوطر من إهداء التحية إليهم فعليك بما سيأتي من الزيارات الجامعة.[7]

٧ـكف: [المصباح للكفعمي] تقول في زيارة أئمة البقيع ﷺ بعد أن تجعل القبر بين يديك و أنت على غسل السلام عليكم يا خزان علم الله و حفظة سره و تراجمة وحيه أتيتكم يا بني رسول الله عارفا بحقكم مستبصرا بشأنكم معاديا لأعدائكم مواليا لأوليائكم بأبي أنتم و أمي صلى الله على أرواحكم و أبدانكم اللهم إني أتولى آخرهم كما توليت أولهم و أبرأ من كل وليجة دونهم آمنت بالله و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى و كل ند يدعى من دون الله و تقول في وداعهم السلام عليكم أئمة الهدى و رحمة الله و بركاته أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتم به و دللتم عليه اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.[8]

٢٠٧/١٠٠

٨ـأقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا[9] زيارة لهم فأوردتها كما وجدتها قال تستحضر نية زيارتهم خاشعا لله تعالى ثم تقول زائرا للجميع السلام عليكم أئمة المؤمنين و سادة المتقين و كبراء الصديقين و أمراء الصالحين و قادة المحسنين و أعلام المهتدين و أنوار العارفين و ورثة الأنبياء و صفوة الأصفياء و خيرة الأتقياء و عباد الرحمن و شركاء الفرقان و منهج الإيمان و معادن الحقائق و شفعاء الخلائق و رحمة الله و بركاته

---

(١) في المصدر «النفس غير راضية» بدل «الأنفس غير طيبة» وعن نسخة من المصدر مثل ما في المتن.
(٢) كامل الزيارات ص ٥٣، الباب ١٥، الحديث ١.
(٣) سورة هود، آية: ١١٦.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤١، الباب ١٣ و ١٤.
(٥) مصباح الزائر ص ١٥١.
(٦) كامل الزيارات ص ٥٥، الباب ١٥، الحديث ٣.
(٧) مصباح الزائر ص ٢٩٠.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٤٧٥.
(٩) لم نعثر على هذا التأليف.

أشهد أنكم أبواب نعم الله التي فتحها على بريته و الأعلام التي فطرها لإرشاد خليقته و الموازين التي نصبها لتهذيب شريعته و إنكم مفاتيح رحمته و مقاليد مغفرته و سحائب رضوانه و مفاتيح جنانه و حملة فرقانه و خزنة علمه و حفظة سره و مهبط وحيه و معادن أمره و نهيه و أمانات النبوة و ودائع الرسالة و في بيتكم نزل القرآن و من داركم ظهر الإسلام و الإيمان و إليكم مختلف رسل الله و الملائكة و أنتم أهل إبراهيمعليه السلام الذين ارتضاكم الله عز و جل للإمامة و اجتباكم للخلافة و عصمكم من الذنوب و برأكم من العيوب و طهركم من الرجس و فضلكم بالنوع و الجنس و اصطفاكم على العالمين بالنور و الهدى و العلم و التقى و الحلم و النهى و السكينة و الوقار و الخشية و الاستغفار و الحكمة و الآثار و التقوى و العفاف و الرضا و الكفاف و القلوب الزاكية و النفوس العالية و الأشخاص المنيرة و الأحساب الكبيرة و الأنساب الطاهرة و الأنوار الباهرة الموصولة و الأحكام المقرونة و أكرمكم بالآيات و أيدكم بالبينات و أعزكم بالحجج البالغة و الأدلة الواضحة و خصكم بالأقوال الصادقة و الأمثال الناطقة و المواعظ الشافية و الحكم البالغة و ورثكم علم الكتاب و منحكم فصل الخطاب و أرشدكم لطرق الصواب و أودعكم علم المنايا و البلايا و مكنون الخفايا و معالم التنزيل و مفاصل التأويل و مواريث الأنبياء كتابوت الحكمة و شعار الخليل ومنسأة الكليم و سابغة داود و خاتم الملك و فضل المصطفى و سيف المرتضى و الجفر العظيم و الإرث القديم و ضرب لكم في القرآن أمثالا و امتحنكم بلوى و أحلكم محل نهر طالوت و حرم عليكم الصدقة و أحل لكم الخمس و نزهكم عن الخبائث ما ظهر منها و ما بطن فأنتم العباد المكرمون و الخلفاء الراشدون و الأوصياء المصطفون و الأئمة المعصومون و الأولياء المرضيون و العلماء الصادقون و الحكماء الراسخون المبينون و البشراء النذراء الشرفاء الفضلاء و السادة الأتقياء الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و اللابسون شعار البلوى و رداء التقوى و المتسربلون نور الهدى و الصابرون في البأساء و الضراء و حين البأس ولدكم الحق و رباكم الصدق و غذاكم اليقين و نطق بفضلكم الدين و أشهد أنكم السبيل إلى الله عز و جل و الطرق إلى ثوابه و الهداة إلى خليقته و الأعلام في بريته و السفراء بينه و بين خلقه و أوتاده في أرضه و خزانه على علمه و أنصار كلمة التقوى و معالم سبل الهدى و مفزع العباد إذا اختلفوا و الدالون على الحق إذا تنازعوا و النجوم التي بكم يهتدى و بأقوالكم و أفعالكم يقتدى و بفضلكم نطق القرآن و بولايتكم كمل الدين و الإيمان و إنكم على منهاج الحق و من خالفكم على منهاج الباطل و أن الله أودع قلوبكم أسرار الغيوب و مقادير الخطوب و أوفد إليكم تأييد السكينة و طمأنينة الوقار و جعل أبصاركم مألفا للقدرة و أرواحكم معادن للقدس.

فلا ينعتكم إلا الملائكة و لا يصفكم إلا الرسل أنتم أمناء الله و أحباؤه و عباده و أصفياؤه و أنصار توحيده و أركان تمجيده و دعائم تحميده و دعاته إلى دينه و حرسه خلائقه و حفظة شرائعه و أنا أشهد الله خالقي و أشهد ملائكته و أنبياءه و رسله و أشهدكم أني مؤمن بكم مقر بفضلكم معتقد لإمامتكم مؤمن بعصمتكم خاضع لولايتكم متقرب إلى الله سبحانه بحبكم و بالبراءة من أعدائكم عالم بأن الله جل جلاله قد طهركم من الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و من كل ريبة و رجاسة و دناءة و نجاسة و أعطاكم راية الحق التي من تقدمها ضل و من تخلف عنها ذل و فرض طاعتكم و مودتكم على كل أسود و أبيض من عباده فصلوات الله على أرواحكم و أجسادكم.

$\frac{208}{100}$

ثم تنكب على القبر و تقول السلام على أبي محمد الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة السلام على أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين السلام على أبي جعفر محمد بن علي باقر علم الدين السلام على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين و رحمة الله و بركاته بأبي أنتم و أمي لقد رضعتم ثدي الإيمان و ربيتم في حجر الإسلام و اصطفاكم الله على الناس و ورثكم علم الكتاب و علمكم فصل الخطاب و أجرى فيكم مواريث النبوة و فجر بكم ينابيع الحكمة و ألزمكم بحفظ الشريعة و فرض طاعتكم و مودتكم على الناس السلام على الحسن بن علي خليفة أمير المؤمنين الإمام الرضي الهادي المرضي علم الدين و إمام المتقين العامل بالحق و القائم بالقسط أفضل و أطيب و أزكى و أنمى ما صليت على أحد من أوليائك و أصفيائك و أحبائك صلاة تبيض بها وجهه و تطيب بها روحه فقد لزم عن آبائه الوصية و دفع عن الإسلام البلية فلما خاف على المؤمنين الفتن ركن إلى الذي إليه ركن و كان بما آتاه الله عالما بدينه قائما فأجزه اللهم جزاء العارفين و صل عليه في الأولين و الآخرين و بلغه منا السلام و اردد علينا

$\frac{209}{100}$

منه السلام برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على الإمام الوصي و السيد الرضي و العابد الأمين علي بن الحسين زين العابدين إمام المؤمنين و وارث علم النبيين اللهم اخصصه بما خصصت به أولياءك من شرائف رضوانك و كرائم تحياتك و نوامي بركاتك فلقد بلغ في عبادته و نصح لك في طاعته و سارع في رضاك و سلك بالأمة طريق هداك و قضى ما كان عليه من حقك في دولته و أدى ما وجب عليه في ولايته حتى انقضت أيامه و كان لشيعته رءوفا و برعيته رحيما اللهم بلغه منا السلام و اردد منه علينا السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم و صل على الوصي الباقر و الإمام الطاهر و العلم الظاهر محمد بن علي أبي جعفر الباقر اللهم صل على وليك الصادع بالحق و الناطق بالصدق الذي بقر العلم بقرا و بينه سرا و جهرا و قضى بالحق الذي كان عليه و أدى الأمانة التي صارت إليه و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك اللهم فكما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون و فضلا يقتدي به المتقون فصل عليه و على آبائه الطاهرين و أبنائه المعصومين أفضل الصلاة و أجزلها و أعطه سؤله و غاية مأموله و أبلغه منا السلام و اردد علينا منه السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته اللهم و صل على الإمام الهادي وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء علم الدين و الناطق بالحق اليقين و أبي المساكين جعفر بن محمد الصادق الأمين اللهم فصل عليه كما عبدك مخلصا و أطاعك مخلصا مجتهدا و اجزه عن إحياء سنتك و إقامة فرائضك خير جزاء المتقين و أفضل ثواب الصالحين و خصه منا بالسلام و اردد علينا منه السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

٢١٠/١٠٠

أقول: زيارتهمﷺ في الأوقات الشريفة و الأيام المتبركة و الأزمان المختصة بهم أولى و أنسب كيوم ولادة الحسنﷺ و هو منتصف شهر رمضان و يوم وفاته و هو سابع صفر أو الثامن و العشرون منه أو آخره و يوم طعنﷺ و هو الثالث و العشرون من رجب و يوم المباهلة و يوم نزول هل أتى و هما الرابع و العشرون و الخامس و العشرون من ذي الحجة و يوم خلافته و هو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما و يوم ولادة سيد الساجدينﷺ و هو خامس شعبان أو تاسعه أو النصف من جمادى الآخرة أو النصف من جمادى الأولى و هو قول المفيد و الشيخ رحمهما الله و قيل نصف رجب و يوم وفاته و هو الخامس و العشرون من المحرم أو الثاني عشر منه أو الثامن عشر و يوم خلافته و هو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما و يوم ولادة الباقرﷺ و هو غرة رجب لما رواه الشيخ عن جابر الجعفي قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن عليﷺ يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع و خمسين و قيل ثالث صفر و يوم وفاته و هو سابع ذي الحجة و يوم خلافته و هو يوم وفاته أبيهﷺ و يوم ولادة الصادقﷺ و هو يوم سابع عشر ربيع الأول و يوم وفاته و هو منتصف رجب أو شوال و يوم خلافته و هو يوم فات أبيه صلوات الله عليهما.

٢١١/١٠٠

٩ـ **الكتاب العتيق**: روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن سعيد العمريﷺ و معه أبو القاسم بن روح قال عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على باب السلام فقالا السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و أبا موالي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا شهيد دار الفناء و زعيم دار البقاء أنا خالصتك و مواليك و نعترف بأولاك و أخراك فاشفع لنا إلى مشفعك الله تعالى ربنا و ربك فما خاب عبد قصد بك ربه و أتعب فيك قلبه و هجر فيك أهله و صحبه و اتخذك وليه و حسبه و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.(١)

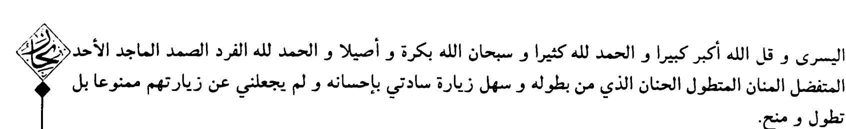
أقول: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسينﷺ فصحفها الناسخون.

١٠ـ **قال مؤلف المزار الكبير**: زيارة أخرى لهمﷺ يستحب لمن أراد زيارتهم أن يغتسل أولا ثم يأتي بسكينة و وقار فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه و قال يا موالي يا أبناء رسول الله عبدكم و ابن أمتكم الذليل بين أيديكم و المضعف في علو قدركم و المعترف بحقكم جاءكم مستجيرا بكم قاصدا إلى حرمكم متقربا إلى مقامكم متوسلا بكم إلى الله بكم أأدخل يا موالي أأدخل يا أولياء الله أأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم المقيمين بهذا المشهد؟

و اخشع لربك و ابك فإن خشع قلبك و دمعت عيناك فهو علامة القبول و الإذن و أدخل رجلك اليمنى العتبة و أخر

---

(١) لم نعثر على الكتاب العتيق هذا.



اليسرى و قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الفرد الصمد الماجد الأحد المتفضل المنان المتطول الحنان الذي من بطوله و سهل زيارة سادتي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارتهم ممنوعا بل تطول و منح.

ثم ادخل و اجعل القبور بين يديك و قل السلام عليكم أئمة الهدى و ساق مثل ما مر إلى قوله و استكبروا عنها ثم قال السلام عليكم يا ساداتي أنا عبدكم و مولاكم و زائركم اللائذ بكم أتوسل إلى الله في نجح طلبتي و كشف كربتي و إجابة دعوتي و غفران حوبتي و أسأله أن يسمع و يجيب برحمته.

ثم صل لكل إمام ركعتين و ادع بما تحب فإنه موضع إجابة.(١)

باب ٧ زيارة إبراهيم بن رسول الله(ص) وفاطمة بنت أسد و حمزة و سائر الشهداء بالمدينة و إتيان سائر المشاهد فيها

٢١٢/١٠٠ **الآيات: التوبة:** ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجٰالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.(٢)

تفسير: أقول: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله.

و قال الطبرسي ـ رحمه الله ـ: روي عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأهل قباء ما ذا تفعلون في طهركم فإن الله تعالى قد أحسن عليكم الثناء قالوا نغسل أثر الغائط فقال أنزل الله فيكم: ﴿وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.(٣)

٢١٣/١٠٠ **١ـ مل:** [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عبيد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنهم عليهم السلام قال فيقول عند قبر حمزة السلام عليك يا عم رسول الله و خير الشهداء السلام عليك يا أسد الله و أسد رسوله أشهد أنك قد جاهدت في الله و نصحت لرسول الله و جدت بنفسك و طلبت ما عند الله و رغبت فيما و عد الله.

ثم ادخل فصل و لا تستقبل القبر عند صلاتك فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر و قل اللهم صل على محمد و على أهل بيته اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزوقي بقبر عم نبيك صلواتك عليه و على أهل بيته لتجيرني من نقمتك و سخطك و مقتك و من الزلل(٤) في يوم تكثر فيه المعرات و الأصوات(٥) و تشتغل كل نفس بما قدمت و تجادل كل نفس عن نفسها فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي و لا حزن و إن تعاقب فمولاي له القدرة على عبده اللهم فلا تخيبني اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي فقد لزقت بقبر عم نبيك و تقربت به إليك ابتغاء مرضاتك(٦) و رجاء رحمتك فتقبل مني و عد بحلمك على جهلي و برأفتك على جناية نفسي فقد عظم جرمي و ما أخاف أن تظلمني و لكن أخاف سوء الحساب فانظر اليوم إلى تقلبي على قبر عم نبيك صلواتك على محمد و أهل بيته فبهم فكني(٧) و لا تخيب سعيي و لا يهونن(٨) عليك ابتهالي و لا تحجب منك صوتي و لا تقلبني بغير حوائجي يا غياث كل مكروب و

---

(١) المزار الكبير ص ٩٤ ـ ٩٨.

(٢) سورة التوبة، آية: ١٠٨.

(٣) مجمع البيان ج ٥ ص ٧٣ والآية من سورة التوبة: ١٠٩.

(٤) في المصدر «الأزلال» بدل «الزلل».

(٥) في المصدر «الأصوات والمعرات» بدل «المعرات والأصوات».

(٦) في نسخة من المصدر «ابتغاء مرضاتك».

(٧) في نسخة من المصدر «فكن لي».

(٨) في نسخة من المصدر «يهوّن» بدل ما في المتن.

محزون يا مفرج عن الملهوف الحيران الغريب الغريق المشرف على الهلكة صل على محمد و آل محمد و انظر إلي نظرة لا أشقى بعدها أبدا و ارحم تضرعي و غربتي و انفرادي فقد رجوت رضاك و تحريت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك و لا ترد أملي.[١]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن سلمة مثله.[٢]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معا عن سلمة مثله.[٣]

٢١٤/١٠٠

٤ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال قلت له عليه السلام إني آتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ فقال ابدأ بقبا فصل[٤] فيه و أكثر فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة ثم ائت مشربة أم إبراهيم فصل فيها فإنه مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله و مصلاه ثم تأتي مسجد الفضيخ فصل[٥] فيه ركعتين فقد صلى فيه نبيك فإذا قضيت هذا الجانب فأت جانب أحد فبدأت[٦] بالمسجد الذي دون الحرة فصليت فيه ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط و إنا بكم لاحقون ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حتى تدخل أحد فتصلي فيه فعنده خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى أحد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه ثم مر أيضا حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ثم امض على وجهك ثم تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب و قال يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا مغيث المهمومين اكشف همي و كربي و غمي فقد ترى حالي و حال أصحابي.[٧]

٥ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ليث قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم سمي مسجد الفضيخ قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سميه.[٨]

بيان: الأشهر في وجه التسمية هو أن الفضخ الكسر و الفضيخ شراب يتخذ من بسر مفضوخ و كانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك فبه سمي المسجد و أما الفضيخ بمعنى النخل فليس فيما عندنا من كتب اللغة و لا يبعد أن يكون اسما لنخلة مخصوصة كانت فيه و يؤيده أن في الكافي لنخل يسمى الفضيخ.[٩]

٢١٥/١٠٠

٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير و فضالة بن أيوب جميعا عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ و مشربة أم إبراهيم و مسجد الفضيخ و قبور الشهداء و مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال السلام عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ و ليكن فيما تقول في مسجد الفتح يا صريخ المكروبين و يا مجيب المضطرين اكشف عني همي و غمي و كربي كما كشفت عن نبيك صلى الله عليه وآله همه و غمه و كربه و كفيته هول عدوه في هذا المكان.[١٠]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن يعقوب و علي بن الحسين معا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير قال محمد بن يعقوب و حدثني محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مثله.[١١]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين[١٢] بن سعيد عن صفوان و ابن أبي عمير و فضالة جميعا عن معاوية مثله إلى قوله و هو مسجد الفتح.[١٣]

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٢، الباب ٥، الحديث ١.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٣.
(٤) في المصدر «فتصلي» بدل «فصل».
(٥) في المصدر: «فتصلّي» بدل «فصلّ».
(٦) في المصدر «فابدء» بدل «فبدأت».
(٧) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٢.
(٨) علل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢٠، الحديث ١.
(٩) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٦١.
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ١.
(١١) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ٢.
(١٢) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٥، الباب ١٦، الحديث ٣.

٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحميري معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن عن عبد الله بن بحر[١] عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أتى مسجدي مسجد قباء فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة.[٢]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فقال مسجد قباء.[٣]

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام عن قوله ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ قال: مسجد قباء و أما قوله: ﴿أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ قال: يعني من مسجد النفاق و كان على طريقه إذا أتى مسجد قباء فقام فينضح بالماء و السدر و يرفع ثيابه عن ساقيه و يمشي على حجر في ناحية الطريق و يسرع المشي و يكره أن يصيب ثيابه منه شيء فسألته هل كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مسجد قباء قال نعم كان منزله على سعد بن خيثمة الأنصاري فسألته هل كان لمسجد رسول الله السقف فقال لا و قد كان بعض أصحابه قال ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله قال عريش كعريش موسى.[٤]

١٢ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوما لم تر كاشرة و لا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الإثنين و الخميس فتقول هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله و هاهنا كان المشركون.[٥]

١٣ـ و في رواية أبان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنها كانت تصلي هناك و تدعو حتى ماتت.[٦]

١٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام هل أتيتم مسجد قباء أو مسجد الفضيخ أو مشربة أم إبراهيم قال نعم قال أما إنه لم يبق من آثار رسول الله شيء إلا و قد غير غير هذا.[٧]

١٥ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت أنا و أبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع و معها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك يا أمة قالت بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام فقالا لها تبكين لأمير المؤمنين و لا تبكين لأبينا قالت ليس هذا لهذا و لكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين في هذا الموضع فأبكاني قالا و ما هو قالت كنت أنا و أمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد فقال لي ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت أنا و رسول الله قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط و حضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ذهب الوقت و فاتت فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي صليت قلت لا قال و لم ذاك قلت كرهت أن أوذيك قال فقام و استقبل القبلة و مد يديه كلتيهما و قال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب.[٨]

بيان: قال الفيروزآبادي: غط النائم صات.[٩]

١٦ـ **أقول:** قال المفيد و السيد و الشهيد رضي الله عنهم زيارة إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقف عليه و تقول السلام على رسول الله السلام على نبي الله السلام على حبيب الله السلام على صفي الله السلام على نجي الله

---

(١) في المصدر «يحيى» وفي نسخة في المصدر «سجر».
(٢) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ٢.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١١.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١١، والآية من سورة التوبة: ١٠٨.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٤.
(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٤.
(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٦.
(٨) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيانالمشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٧.
(٩) القاموس المحيطج ٤ ص ٣٧٦.

السلام على محمد بن عبد الله سيد الأنبياء و خاتم المرسلين و خيرة الله من[1] خلقه في أرضه و سمائه السلام على جميع أنبياء الله و رسله السلام على السعداء و الشهداء و الصالحين السلام علينا و على عباد الله الصالحين السلام عليك أيها الروح الزاكية السلام عليك أيتها النفس الشريفة السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة السلام عليك أيتها النسمة الزاكية السلام عليك يا ابن خير الورى السلام عليك يا ابن النبي المجتبى[2] السلام عليك يا ابن المبعوث إلى كافة الورى السلام عليك يا ابن البشير النذير السلام عليك يا ابن السراج المنير السلام عليك يا ابن المؤيد بالقرآن السلام عليك يا ابن المرسل إلى الإنس و الجان السلام عليك يا ابن صاحب الراية و العلامة السلام عليك يا ابن شفيع[3] يوم القيامة السلام عليك يا ابن من حباه الله بالكرامة السلام عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد اختار الله لك[4] دار إنعامه قبل أن يكتب عليك أحكامه أو يكلفك حلاله و حرامه فنقلك إليه طيبا زاكيا مرضيا طاهرا من كل نجس مقدسا من كل دنس و بوأك جنة المأوى و رفعك إلى الدرجات العلى و صلى الله عليك صلاة يقر بها عين رسوله و يبلغه أكبر مأموله اللهم اجعل أفضل صلواتك و أزكاها و أنمى بركاتك و أوفاها على رسولك و نبيك و خيرتك من خلقك محمد خاتم النبيين و على ما نسل من أولاده الطيبين و على ما خلف من عترته الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحق محمد صفيك و إبراهيم نجل نبيك أن تجعل سعيي بهم مشكورا و ذنبي بهم مغفورا و حياتي بهم سعيدة و عافيتي بهم حميدة و حوائجي بهم مقضية و أفعالي بهم مرضية و أموري بهم مسعودة و شئوني بهم محمودة اللهم و أحسن لي التوفيق و نفس عني كل هم و ضيق اللهم جنبني عقابك و امنحني ثوابك و أسكني جناتك و ارزقني رضوانك و أمانك و أشرك في صالح دعائي والدي و ولدي و جميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات إنك ولي الباقيات الصالحات آمين رب العالمين.[5]

ثمّ تسأل حوائجك و تصلي ركعتين للزيارة.

أقول: يناسب زيارته‌عليه السلام في يوم وفاته و هو الثاني عشر من شهر رجب.

٢١٩/١٠٠

١٧ـ ثم قالوا رحمهم الله ثم تتوجه إلى زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌عليه السلام فإذا وقفت على قبرها فتقول السلام على نبي الله السلام على رسول الله السلام على محمد سيد المرسلين السلام على محمد سيد الأولين السلام على محمد سيد الآخرين السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية السلام عليك أيتها الصديقة المرضية السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها الكريمة الرضية[6] السلام عليك يا كافلة محمد خاتم النبيين السلام عليك يا والدة سيد الوصيين السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول الله خاتم النبيين السلام عليك يا من تربيتها لولي الله الأمين السلام عليك و على روحك و بدنك الطاهر السلام عليك و على ولدك و رحمة الله و بركاته أشهد أنك أحسنت الكفالة و أديت الأمانة و اجتهدت في مرضاة الله و بالغت في حفظ رسول الله عارفة بحقه مؤمنة بصدقه معترفة بنبوته مستبصرة بنعمته كافلة بتربيته مشفقة على نفسه واقفة على خدمته مختارة رضاه و أشهد أنك مضيت على الإيمان و التمسك بأشرف الأديان راضية مرضية طاهرة زكية تقية نقية[7] فرضي الله عنك و أرضاك و جعل الجنة منزلك و مأواك اللهم صل على محمد و آل محمد و انفعني بزيارتها و ثبتني على محبتها و لا تحرمني شفاعتها و شفاعة الأئمة من ذريتها و ارزقني مرافقتها و احشرني معها و مع أولادها الطاهرين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها و ارزقني العود إليها أبدا ما أبقيتني و إذا توفيتني فاحشرني في زمرتها و أدخلني في شفاعتها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم بحقها عندك و منزلتها لديك اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات و آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا برحمتك عَذٰابَ النّٰارِ.[8]

ثم تصلي ركعتين للزيارة و تدعو بما أحببت و تنصرف.

---

(١) في مصباح الزائر «على» بدل «من».

(٢) عبارة «السلام عليك يا ابن خير ـ إلى ـ النبي المجتبى» ليست في مصباح الزائر.

(٣) في مصباح الزائر «الشفيع» بدل «شفيع».

(٤) كلمة «لك» ليست في مصباح الزائر.

(٥) مصباح الزائر ص ٣٨ ولم نعثر عليه في المزار للشهيد، ولم نعثر على مزار المفيد.

(٦) مصباح الزائر «المرضية» بدل «الرضية».

(٧) كلمة «نقية» ليست في مصباح الزائر.

(٨) مصباح الزائر ص ٣٩ ـ ٤٠.

220/100 بيان: أقول: لهاعليها السلام مزار معروف في البقيع و قال الشيخ رحمه الله في التهذيب في نسب الصادق عليه السلام و مدفنه ما هذا لفظه و قبره بالبقيع أيضا مع أبيه و جده و عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و روي في بعض الأخبار أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها[1] انتهى فلا يبعد أن يكون الموضع الذي يزور الناس فيه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة أئمة البقيع هو موضع قبر فاطمة بنت أسد رضي الله عنها.

۱۸ـ ثم قالوا ثم تتوجه إلى زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فإذا أتيت قبره عليه السلام بأحد فتقول السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا خير[2] الشهداء السلام عليك يا أسد الله و أسد رسوله أشهد أنك قد جاهدت في الله عز و جل و جدت بنفسك و نصحت رسول الله و كنت فيما عند الله سبحانه راغبا بأبي أنت و أمي أتيتك متقربا[3] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بزيارتك خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك من شقة بعيدة طالبا فكاك رقبتي من النار و قد أوقرت ظهري ذنوبي و أتيت ما أسخط ربي و لم أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أهل بيت الرحمة فكن لي شفيعا يوم فقري و حاجتي فقد سرت إليك محزونا و أتيتك مكروبا و سكبت عبرتي عندك باكيا و صرت إليك مفردا و أنت ممن أمرني الله بصلته و حثني على بره و دلني على فضله و هداني لحبه و رغبني في الوفادة إليه و ألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم و لا يخيب من أتاكم و لا يخسر من يهواكم و لا يسعد من عاداكم ثم تستقبل القبلة و تصلي ركعتين للزيارة فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله لتجيرني من نقمتك في يوم تكثر فيه الأصوات و تشغل كل نفس بما قدمت و تجادل عن نفسها فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي و لا حزن و إن تعاقب فمولى له القدرة على عبده و لا تخيبني بعد اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي فقد لصقت بقبر عم نبيك و تقربت به إليك ابتغاء مرضاتك و رجاء رحمتك فتقبل مني و عد بحلمك على جهلي و برأفتك على جناية نفسي فقد عظم جرمي و ما أخاف أن تظلمني و لكن أخاف سوء الحساب فانظر اليوم تقلبي على قبر عم نبيك صلى الله عليه وآله فبهما فكني من النار و لا تخيب سعيي و لا يهونن عليك ابتهالي و لا تحجبن عنك صوتي و لا تقلبني بغير حوائجي يا غياث كل مكروب و محزون و يا مفرجا عن الملهوف الحيران الغريق المشرف على الهلكة فصل على محمد و آل محمد و انظر إلي نظرة لا أشقى بعدها أبدا و ارحم تضرعي و عبرتي و انفرادي فقد رجوت رضاك و تحريت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك فلا ترد أملي اللهم إن تعاقب فمولى له القدرة على عبده و جزائه بسوء فعله فلا أخيبن اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي و لا تخيبن شخوصي و وفادتي فقد أنفدت نفقتي و أتعبت بدني و قطعت المفازات و خلفت الأهل و المال و ما خولتني و آثرت ما عندك على نفسي و لذت بقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله و تقربت به ابتغاء مرضاتك فعد بحلمك على جهلي و برأفتك على ذنبي فقد عظم جرمي برحمتك يا كريم يا كريم.[4]

221/100

222/100 **۱۹ـ ثم تأتي قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم أجمعين فتزورهم فتقول السلام على رسول الله السلام على نبي الله السلام على محمد بن عبد الله السلام على أهل بيته الطاهرين السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون السلام عليكم يا أهل بيت الإيمان و التوحيد السلام عليكم يا أنصار دين الله و أنصار رسوله عليه و آله السلام سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ أشهد أن الله اختاركم لدينه و اصطفاكم لرسوله و أشهد أنكم قد[5] جاهدتم في الله حق جهاده و ذببتم عن دين الله و عن نبيه و جدتم بأنفسكم دونه و أشهد أنكم قتلتم على منهاج رسول الله فجزاكم الله عن نبيه و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و عرفنا وجوهكم في محل رضوانه و موضع إكرامه مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أشهد أنكم حزب الله و أن من حاربكم فقد حارب الله و إنكم لمن المقربين الفائزين الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون فعلى من قتلكم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أتيتكم يا أهل التوحيد زائرا و بحقكم عارفا و بزيارتكم إلى الله متقربا و بما سبق من شريف الأعمال و مرضي الأفعال**

---

(۱) التهذيب ج ٦ ص ٧٨.
(۲) في المصباح الزائر «خيرة» بدل «خير».
(۳) في المصباح الزائر إضافة «إلى الله عزوجل بزيارتك ومتقرباً».
(٤) مصباح الزائر ص ٤٠ ـ ٤٢.
(٥) حرف «قد» ليس في مصباح الزائر.

عالما فعليكم سلام الله و رحمته و بركاته و على من قتلكم لعنة الله و غضبه و سخطه اللهم انفعني بزيارتهم و ثبتني على قصدهم و توفني على ما توفيتهم عليه و اجمع بيني و بينهم في مستقر دار رحمتك أشهد أنكم لنا فرط و نحن بكم لاحقون و تقرأ سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر ما قدرت عليه و تصلي عند كل مزور ركعتين للـزيارة و تنصرف إن شاء الله تعالى.[١]

زيارتهم في يوم شهادتهم و هو سابع عشر شوال على المشهور أولى و أنسب ثم أقول لا أدري لم لم يذكروا في كتبهم زيارة أبي طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خديجة رضي الله عنهم أجمعين مع أن لهم قبورا معروفة في مكة قريبا من الأبطح و حالهم عند الشيعة معروفة في الفضل و الكمال و لعلهم تركوها تقية و تستحب زيارتهم و لا سيما في الأيام المختصة بهم كالسادس و العشرين من رجب يوم وفاة أبي طالب و العاشر من ربيع الأول يوم وفاة عبد المطلب و السابع عشر من المحرم يوم انصراف أصحاب الفيل عن مكة في زمن خلافة عبد المطلب و ظهور كرامته و يوم تزويج خديجة و قد مر.

و يستحب زيارة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما بموته[٢] و يستحب زيارة الشهداء في بدر و يستحب زيارة أبي ذر رضي الله عنهما في الربذة قريبا من الصفراء على يمين الطريق للجائي من مكة إلى المدينة و أما آمنة و عبد الله رضي الله عنهما فلم نطلع على قبريهما.

٢٠ـ قال مؤلف المزار الكبير ينبغي أن يصلي في المساجد المعظمة أن تمكن من ذلك و يبتدئ منها بمسجد قباء و هو الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ.

٢٢٣/١٠٠ قال النبي ﷺ من أتى قباء فصلى ركعتين رجع بعمرة.

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد فإذا فرغ من الصلاة سبح و قال.

السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السلام على مظاهر أمر الله و نهيه السلام على الأدلاء على الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين في طاعة الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله أشهد الله أني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدوكم من الجن و الإنس و ضاعف عليهم العذاب الأليم.[٣]

و تدعو فتقول يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد هلاك كل شيء لا يستتر عنه شيء و لا يشغله شيء عن شيء كيف تهتدي القلوب لصفتك أو تبلغ العقول نعتك و قد كنت قبل الواصفين من خلقك و لم ترك العيون بـمشاهدة الأبصار فتكون بالعيان موصوفا و لم تحط بك الأوهام فتوجد متكيفا محدودا حارت الأبصار دونك فكلت الألسن عنك و عجزت الأوهام عن الإحاطة بك و غرقت الأذهان في نعت قدرتك و امتنعت عن الأبصار رؤيتك و تعالت عن التوحيد أزليتك و صار كل شيء خلقته حجة لك و منتسبا إلى فعلك و صادرا عن صنعك فمن بين مبتدع يدل على إبداعك و مصور يشهد بتصويرك و مقدر ينبئ عن تقديرك و مدبر ينطق عن تدبيرك و مصنوع يـومي إلى تأثيرك و أنت لكل جنس من مصنوعاتك و مبروآتك و مفطوراتك صانع و بارئ و فاطر لم تمارس في خـلقك السماوات و الأرض نصبا و لا في ابتدائك أجناس المخلوقين تعبا و لا لك حال سبق[٤] حالا فتكون أولا قبل أن ٢٢٤/١٠٠ تكون آخرا و تكون ظاهرا قبل أن تكون باطنا أحاط بكل شيء علمك و أحصى كل شيء عددا غيبك لست بمحدود فتدركك الأبصار و لا بمتناه فتحويك الأنظار و لا بجسم فتكشفك الأقدار و لا[٥] بمرأى فتحجبك الأستار و لم تشبه شيئا فيكون لك مثلا و لا كان معك شيء فتكون له ضدا ابتدأت الخلق لا من شيء كان من أصل يضاف إليه فعلك

---

(١) مصباح الزائر ص ٤٢.
(٢) موته ـ بالضم ـ أرض بالشام. القاموس المحيط ج ١ ض ١٦٤.
(٣) المزار الكبير ص ١١٢ ـ ١١٤.
(٤) كلمة «سبق» ليست في المصدر.
(٥) عبارة «ولا» ليست في مصباح الزائر.

حتى تكون لمثاله محتذيا[١] و على قدر هيئته[٢] مهيئا و لم يحدث لك إذ خلقته علما و لم تستفد به عظمة و لا ملكا و لم تكون سماواتك و أرضك و أجناس خلقك لتشديد سلطانك و لا لخوف من زوال و نقصان و لا استعانة على ضد مكابر أو ند مثاور[٣] و لا يؤدك حفظ ما خلقت و لا تدبير ما ذرأت و لا من عجز اكتفيت بما برأت و لا مسك لغوب فيما فطرت و بنيت و عليه قدرت و لا دخلت عليك شبهه فيما أردت يا من تعالى عن الحدود و عن أقاويل المشبهة و الغلاة و إجبار العباد على المعاصي و الاكتسابات و يا من تجلى لعقول الموحدين بالشواهد و الدلالات و دل العباد على وجوده بالآيات البينات القاهرات أسألك أن تصلي على محمد عبدك المصطفى و حبيبك المجتبى نبي الرحمة و الهدى و ينبوع الحكمة و الندى و معدن الخشية و التقى سيد المرسلين و خاتم النبيين و أفضل الأولين و الآخرين و على آله الطيبين الطاهرين و افعل بنا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

و يصلي في مشربة أم إبراهيم و هي مسكن النبي(ص) ما قدر عليه و يصلي في مسجد الفضيخ فقد روي أنه الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين(ع) لما نام النبي في حجره و منها مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و ينوي في كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوبا قربة إلى الله تعالى فإذا فرغ من الصلاة فيه قال.

٢٢٥/١٠٠

يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا مغيث المهمومين اكشف عني ضري و همي و كربي و غمي كما كشفت عن نبيك(ص) همه و كفيته هول عدوه و اكفني ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

و تصلي في دار زين العابدين علي بن الحسين(ع) ما قدرت و تصلي في دار جعفر بن محمد الصادق(ع) و تصلي في مسجد سلمان الفارسي(رض) و تصلي في مسجد أمير المؤمنين(ع) و هو محاذي قبر حمزة(ع) و تصلي في مسجد المباهلة ما استطعت و تدعو فيه بما تحب و قد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروف ببغية الطالب و إيضاح المناسك لمن هو راغب في الحج فمن أراده أخذه من هناك ففيه كفاية إن شاء الله تعالى.[٤]

و قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه في الذكرى من المساجد الشريفة مسجد الغدير و هو بقرب الجحفة جدرانه باقية إلى اليوم و هو مشهور بين و قد كان طريق الحج عليه غالبا.[٥]

٢١ـو روى حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله(ع) من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله(ص) حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم نظر في الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدة بن الجراح فلما أن رأوه رافعا يده قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بقوله تعالى وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا[٦] إلى آخر السورة.[٧]

---

(١) في المصدر «محتدياً» بدل «محتذياً».
(٢) في المصدر «هيبته» بدل «هيئته».
(٣) في المصدر «مشاور» بدل «مثاور».
(٤) المزار الكبير ١١٤ ـ ١٢٠.
(٥) ذكرى الشيعة ص ١٥٥ سطر ٢٥.
(٦) سورة القلم، آية: ٥١.
(٧) ذكرى الشيعة ص ١٥٥، سطر ٢٦.

أبواب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و ما يتبعها

باب ١ فضل النجف و ماء الفرات

٢٢٦/١٠٠ ١ـ ع: [علل الشرائع] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال إن النجف كان جبلا و هو الذي قال ابن نوح سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ و لم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه فأوحى الله عز و جل إليه يا جبل أيعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا إلى بلاد الشام و صار رملا دقيقا و صار بعد ذلك بحرا عظيما و كان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نيجف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخف على ألسنتهم.[١]

٢ـ ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود رفعه إلى علي صلوات الله عليه قال إن إبراهيم ﷺ مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فأصبح القوم و لم يزلزل بهم فقالوا ما هذا و ليس حدث قالوا نزل هاهنا شيخ و معه غلام له قال فأتوه فقالوا له يا هذا إنه كان يزلزل بنا كل ليلة و لم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات و لم يزلزل بهم فقالوا أقم عندنا و نحن نجري عليك ما أحببت قال لا و لكن تبيعوني هذا الظهر و لا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه إلا بالشرى[٢] قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج و أربعة أحمرة فلذلك سمي بانقيا لأن النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع و لا ضرع فقال له اسكت فإن الله عز و جل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا و كذا.[٣]

٢٢٧/١٠٠ ٣ـ مع: [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن أحمد بن الحسن عن صدقة[٤] بن صدقة بن حسان عن مهران بن أبي نصر عن يعقوب بن شعيب عن أبي[٥] سعيد الإسكاف عن أبي جعفر ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ في قول الله عز و جل وَ آوَيْناهُما إِلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ قال الربوة الكوفة و القرار المسجد و المعين الفرات.[٦]

الضمير راجع إلى عيسى و مريم ﷺ و ذهب المفسرون إلى أن الربوة أرض بيت المقدس فإنها مرتفعة أو دمشق أو رملة فلسطين أو مصر و قالوا ذات قرار أي مستقر من الأرض منبسطة و قيل ذات ثمار و زروع فإن ساكنيها يستقرون فيها لأجلها و يقال ماء معين ظاهر جار و ما ورد في النص هو المعتمد.

---

(١) علل الشرائع ص ٣١، الباب ٢٦، الحديث ١.

(٢) في المصدر «بالشراء» بدل «الشرى».

(٣) علل الشرائع ص ٥٨٥، الباب ٣٨٥، الحديث ٣٠.

(٤) عبارة «بن صدقة» ليست في المصدر.

(٥) كلمة «أبي» ليست في المصدر.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٧٣ والآية من سورة المؤمنون: ٥٠.

٤ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر فقال له أتغتسل من فراتكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال فقال له أبو جعفر إنك لمحروم من الخير.[١]

٥ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال الماء سيد شراب الدنيا و الآخرة و أربعة أنهار في الدنيا من الجنة الفرات و النيل و سيحان و جيحان الفرات الماء و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن.[٢]

٢٢٨/١٠٠ لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركة بينها و بين أنهار الجنة و فضلها لكون التسمية بها من جهة الوحي و الإلهام و يحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة كما ورد في الفرات.

٦ـمل: [كامل الزيارات] عنه عن أبي جميلة عن سليمان بن هارون أنه سمع أبا عبد الله يقول من شرب من ماء الفرات و حنك به فهو محبنا أهل البيت.[٣]

لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب و التحنيك لا بكل منهما.

٧ـمل: [كامل الزيارات] بإسناده عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال لو أن بيننا و بين الفرات كذا و كذا ميلا لذهبنا إليه.[٤]

٨ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن[٥] عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن علي قال الفرات سيد المياه في الدنيا و الآخرة.[٦]

٩ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت أبا عبد الله يقول ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت و سألني كم بينك و بين الفرات فأخبرته فقال لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النهار.[٧]

١٠ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن أبي عبد الله في قول الله عز و جل وَ آوَيْناهُما إِلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ[٨] قال الربوة نجف الكوفة و المعين الفرات.[٩]

٢٢٩/١٠٠ ١١ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبيه عمن حدثه عن حنان بن سدير عن أبيه عن حكيم بن جبير قال سمعت علي بن الحسين يقول إن ملكا يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات و ما من نهر في شرق و لا غرب أعظم بركة منه.[١٠]

١٢ـمل: [كامل الزيارات] علي بن محمد بن قولويه عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله قال يقطر في الفرات كل يوم قطرات من الجنة.[١١]

١٣ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد و علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال لما قدم أبو عبد الله الكوفة في زمن أبي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلامه اسقني فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاه فشرب و الماء يسيل من شدقيه على لحيته و ثيابه ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال نهر ماء ما أعظم بركته أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه أما لو لا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا أبرئ.[١٢]

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٠، الباب ٨، الحديث ١٢ ضمن حديث.
(٢) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ١.
(٣) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٢.
(٤) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٣، وفيه إضافة «واستشفينا به».
(٥) عبارة «عن الحسن» ليست في المصدر.
(٦) كامل الزيارات ص ٤٨.
(٧) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٥.
(٨) سورة المؤمنون، آية: ٥٠.
(٩) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٦.
(١٠) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ٧.
(١١) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ٨.
(١٢) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ٩.

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن عرفة عن ربعي قال قال أبو عبد الله ﷺ شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات و الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ هي كربلاء و الشَّجَرَةِ هي محمد ﷺ.[١]

لعل المراد أن بتوسط روح محمد ﷺ أوحى الله ما أوحى في هذا المكان و تشبيهه بالشجرة لتفرع أغصان الإمامة منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ[٢] الآية.

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا كان لنا شيعة.

٢٣٠/١٠٠ قال ابن أبي عمير[٣] عن بعض أصحابنا قال يجري في الفرات ميزابان من الجنة.[٤]

يمكن أن يكون الميزابان في بعض الأحيان و القطرات في بعضها و يمكن أن يكون الجاري في الميزابين قطرات.

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن حكيم بن جبير الأسدي قال سمعت علي بن الحسين ﷺ يقول إن الله يهبط ملكا كل ليلة معه ثلاث مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذا و ما من نهر في شرق الأرض و لا غربها أعظم بركة منه.[٥]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون قال قال أبو عبد الله ﷺ ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت.[٦]

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن الحجال عن غالب بن عثمان عن عقبة بن خالد قال ذكر أبو عبد الله ﷺ الفرات قال أما إنه من شيعة علي ﷺ و ما حنك به أحد إلا أحبنا أهل البيت يعني ماء الفرات.[٧]

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن متيل عن عمران بن موسى عن الجاموراني عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن صندل عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله ﷺ ما أحد يشرب من ماء الفرات و يحنك به إذا ولد إلا أحبنا لأن الفرات نهر مؤمن.[٨]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ قال نهران مؤمنان ونهران كافران نهران كافران نهر بلخ ودجلة والمؤمنان نيل مصر والفرات فحنكوا أولادكم بماء الفرات.[٩]

٢٣١/١٠٠ قال الجزري في شرح هذا الحديث جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مئونة و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمئونة و كلفة فهذان في الخير و النفع كالمؤمنين و هذان في قلة النفع كالكافرين.[١٠]

٢١ـ حة: [فرحة الغري] محمد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال اشترى أمير المؤمنين ﷺ ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة[١١] و في حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم و أشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال و ليس ينبت حظا[١٢] فقال سمعت من رسول الله ﷺ يقول كوفان[١٣] كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت أن يحشروا من ملكي.[١٤]

---

(١) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ١٠.
(٢) سورة إبراهيم، آية: ٢٤.
(٣) في المصدر: «قال: قال: ابن أبي عمير ولا أعلمه ابن سنان إلا وقد رواه لي وروى ابن أبي عمير» بدل ما في المتن.
(٤) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١١.
(٥) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٢.
(٦) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٣.
(٧) كامل الزيارات، ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٤، وجملة «يعني ماء الفرات» ليست في المصدر.
(٨) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٥.
(٩) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٦.
(١٠) النهاية ج ١ ص ٦٩.
(١١) جملة «وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «تنبت قط» بدل «ينبت حظا».
(١٣) كلمة «كوفان» ليست في المصدر.
(١٤) فرحة الغري ص ٢٩.

يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها و عمارتها أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم و هم القائمعليه السلام و أصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها و حدوث الفتن فيها.

٢٢ـ حة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادقعليه السلام أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس.[١]

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن أبي الحسن الحذاء قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إن إلى جانبكم مقبرة يقال لها براثا يحشر منها عشرون و مائة ألف شهيد كشهداء بدر.[٢]

٢٤ـ سن: [المحاسن] عثمان بن عيسى رفعه قال قال أمير المؤمنينعليه السلام إن نهركم يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة و قال أبو عبد اللهعليه السلام لو كان بيني و بينه أميال لأتيناه نستشفي به.[٣]

٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن بدر بن خليل الأسدي عن رجل من أهل الشام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة.[٤]

قال الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتاب إرشاد القلوب روي عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال الغري قطعة من الجبل الذي كَلَّمَ اللّهُ عليه مُوسىٰ تَكْلِيماً و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلا و محمداصلى الله عليه وآله حبيبا و جعله للنبيين مسكنا.[٥]

و روي أن أمير المؤمنينعليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك و أطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها.

و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبة منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيتعليهم السلام.[٦]

و روي عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي و كان رجلا صالحا قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة و كانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازة فأدخلوها و جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيلعليه السلام ثم إن أحدهم نعس فرأى في منامه قائلا يقول لآخر ما تبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغي أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به في الحال إلى المشهد الشريف.[٧]

و روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها.[٨]

و روي عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكب على ناقة و قدامه جنازة فحين رأى علياعليه السلام قصده حتى وصل إليه فسلم عليه فردعليه السلام وقال من أين قال من اليمن قال وما هذه الجنازة التي معك قال جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض فقال علي لم لا دفنته في أرضكم قال أوصى بذلك وقال إنه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال لهعليه السلام أتعرف ذلك الرجل قال لا قال أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل فادفن فقام ودفنه.

و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه.[٩]

وروي عن أبي عبداللهعليه السلام أنه قال ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا وحشر الله روحه إلى وادي السلام.

---

(١) فرحة الغري ص ٧٠.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٠، الباب ١٠٨، الحديث ٦.
(٣) محاسن البرقي ج ٢ ص ٤٠٢، الحديث ٢٤٠٣.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤.
(٥) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٧ والحديث فيه عن ابن عباس.
(٦) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٧) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٨) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٩) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.

و جاء في الأخبار و الآثار أنه بين وادي النجف و الكوفة كأني بهم قعود يتحدثون على منابر من نور و الأخبار في هذا المعنى كثيرة[١] انتهى كلامه ره.

٢٦ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الأسدي عن حبة العرني قال خرجت مع أمير المؤمنين إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت و جمعت ردائي فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين و إنهم لكذلك قال نعم لو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح و ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه ألحقي بوادي السلام و إنها لبقعة من جنة عدن.[٢]

٢٧ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له إن أخي ببغداد و أخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض و غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام فقلت له و أين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون.[٣]

روى سيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده إلى أصبغ بن نباتة قال خرج أمير المؤمنين ﷺ إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح مني علما كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكت ابتديت ثم مسح بيده على بطنه و قال أعلاه علم و أسفله ثفل ثم مر حتى أتى الغريين فلحقناه و هو مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي قال لا هل هي إلا تربة مؤمن و من أحمته في مجلسه فقال الأصبغ تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما من أحمته بمجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقا حلقا يتزاورون و يتحدثون أن في هذا الظهر روح كل مؤمن و بوادي برهوت روح كل كافر ثم ركب بغلة و انتهى إلى المسجد فنظر إليه و كان بخزف و دنان و طين فقال ويل لمن هدمك و ويل لمن يستهدمك و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح و طوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أولئك خير الأمة مع أبرار العترة.[٤]

باب ٢ موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء ﷺ

١ـحة: [فرحة الغري] ذكر الفقيه صفي الدين ابن معدان في مزار فقيهنا محمد بن علي بن الفضل و كان ثقة عينا صحيح الاعتقاد قال أخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي و كانت بخط عمي الحسين بن الفضل قال حدثني الحسين بن محمد بن مصعب و أخبرني زيد بن علي بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن مصعب عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن صفوان الجمال أنه قال خرجت مع الصادق ﷺ من المدينة أريد الكوفة فلما جزنا بالحيرة قال يا صفوان قلت لبيك يا ابن رسول الله قال تخرج المطايا إلى القائم و حد[٥] الطريق إلى الغري قال صفوان فلما صرنا إلى قائم الغري أخرج رشاء معه دقيقا قد عمل من الكنبار ثم أبعد من القائم مغربا خطى كثيرة ثم مد

---

(١) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٩.
(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٤٣، باب في أرواح المؤمنين، الحديث ١.
(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٤٣، باب في أرواح المؤمنين، الحديث ٢.
(٤) ثم نعثر على كتاب الغيبة هذا.
(٥) في المصدر «وجد» بدل «وحد».

ذلك الرشاء حتى إذا انتهى إلى آخره وقف ثم ضرب بيده إلى الأرض فأخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة إلى التربة فقبض منها قبضة ثم شمها ثم شهق شهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا فلما أفاق قال هاهنا و الله مشهد أمير المؤمنين ثم خط تخطيطا فقلت يا ابن رسول الله ما منع الأبرار من أهل البيت من إظهار مشهده قال حذرا من بني مروان و الخوارج أن تحتال في أذاه قال صفوان فسألت الصادق أبا عبد الله كيف تزور[1] أمير المؤمنين فقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل و البس ثوبين طاهرين غسيلين أو جديدين و نل شيئا من الطيب فإن لم تنل أجزأك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلي و تمم الزيارة و تركتها لطولها.[2]

٢٣٦/١٠٠ ٢ـ قال و ذكر صاحب كتاب الأنوار يرويها يوسف الكاتب و معاوية بن عمار جميعا عن الصادق إذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل حيث منزلك[3] و قل حين تعبره[4] اللهم اجعل سعيي مشكورا و ذكر الزيارة تكون كراستين قطع الثمن أو أكثر من ذلك و آخرها اللهم اختم لي بالسعادة و المغفرة و الخيرة.[5]

٣ـ و ذكر محمد بن المشهدي في مزاره أن الصادق علم لمحمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة و قال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين فاغتسل للزيارة و البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب و امش و عليك السكينة و الوقار فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة و كبر الله تعالى ثلاثين مرة و قل السلام على رسول الله السلام على خيرة الله و ذكر الزيارة بطولها.[6]

٤ـ و ذكر العم السعيد في مزاره أن الصادق زار بها علي بن أبي طالب يوم سابع عشر ربيع الأول و هي التي رواها محمد بن مسلم و لكني رأيت في الروايتين اختلافا كثيرا.[7]

توضيح: الكنبار بالكسر حبل ليف النارجيل.[8]

٢٣٧/١٠٠ **أقول:** هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على أنها منقولة فلا تغفل.

٥ـ حة: [فرحة الغري] أبو نعيم الحسن بن أحمد بن ميثم عن السكوني عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد و محمد بن مسلم قالا مضينا إلى الحيرة فاستأذنا و دخلنا إلى أبي عبد الله فجلسنا إليه و سألناه عن أمير المؤمنين فقال إذا خرجتم فجزتم الثوية و القائم و صرتم من النجف على غلوة أو غلوتين رأيتم ذكوات بيضا بينها قبر قد[9] جرفه السيل ذاك[10] قبر أمير المؤمنين قال فغدونا من غد فجزنا الثوية و القائم و إذا ذكوات بيض فجئناها فإذا القبر كما وصف قد جرفه السيل فنزلنا فسلمنا و صلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا إلى أبي عبد الله فوصفنا له فقال أصبتم أصاب الله بكم الرشاد.[11]

قال الفيروزآبادي الثوية كغنية أخفض علم بقدر قعدتك[12] و قال الجزري فيه ذكر الثوية هي بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء و يقال بفتح الثاء و كسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري و المغيرة بن شعبة[13] انتهى و القائم كأنه بناء أو أسطوانة بقرب الطريق و الذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره شبهها لضيائها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة بالجمرة الملتهبة و لا يبعد أن يكون تصحيف دكاوات جمع دكاء و هو التل الصغير و في بعض النسخ الركوات بالراء المهملة فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله.

٢٣٨/١٠٠ ٦ـ حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكران عن الحسن بن محمد الفرزدق عن حميد

---

(١) في المصدر «نزور» بدل «تزور».
(٢) فرحة الغري ص ٩١ ـ ٩٤.
(٣) في المصدر «تيسر لك» بدل «منزلك».
(٤) في المصدر «تقف بقبره» بدل «تعبره».
(٥) لم نعثر على كتاب الأنوار هذا.
(٦) المزار الكبير ص ٢٦٥ ـ ٢٧٣.
(٧) مزار الشهيد ص ١٣١ ـ ١٣٧.
(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٤.
(٩) حرف «قد» ليس في المصدر.
(١٠) في المصدر «فذاك» بدل «ذاك».
(١١) فرحة الغري ص ١٠٠.
(١٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٠.
(١٣) النهاية ج ٢ ص ١٦٥.

الحجال عن محمد بن حشيش عن عبد الرحمن بن القاسم عن أحمد بن عبد الله العامري عن أبي معمر الهلالي عن أبي قرة رجل من أصحاب زيد بن علي كان من الموالي و كنا نعده من الأخيار قال انطلقت أنا و زيد بن علي نحو الجبانة فصلى ليلا طويلا[1] ثم قال يا أبا قرة حدثني[2] أي موضع هذا[3] قال فقلت لا ندري قال نحن قرب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يا أبا قرة نحن في روضة من رياض الجنة.[4]

٧ـ حة: [فرحة الغري] قرأت بخط السيد الشريف الفاضل أبي يعلى الجعفري ما صورته حدث أحمد بن محمد بن سهل قال كنت عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى ابن أخيه فسأله و أنا أسمع فقال تعرف في حديث قبر علي بن أبي طالب عليه السلام عن حديث صفوان الجمال فقال نعم أخبرني مولى لنا عن مولى لبني العباس قال قال لي أبو جعفر المنصور خذ معك معولا و زنبيلا و امض معي قال فأخذت ما قال و ذهبت معه ليلا حتى أتى الغري فإذا بقبر[5] فقال احفر فحفرت حتى بلغت اللحد فقلت هذا قبر قد ظهر فقال طم ذلك هذا قبر علي عليه السلام إنما أردت أن أعلم و هذا لأن المنصور يسمع بذلك عن أهل البيت عليهم السلام فأراد أن يستبرئ الحال فاتضحت.[6]

قوله عن حديث صفوان أي القبر الذي عرفه الناس و أخذوه من حديث صفوان حيث روى تعيين هذا الموضع.

٨ـ حة: [فرحة الغري] عبد الصمد بن أحمد عن الحافظ عن أبي الفرج بن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن أبي منصور عن عبد العزيز العكبري عن الحسين بن بشران عن أبي الحسن الأشناني عن أبي بكر بن أبي الدنيا و نقلته من نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة و هي عندي قال أخبرنا عمر عن عبد الله عن أبيه عن هشام بن محمد عن أبي بكر بن عياش قال سألت أبا حصين و الأعمش و غيرهم فقلت أخبركم أحد أنه صلى على علي عليه السلام أو شهد دفنه قالوا لا فسألت أباك محمد بن السائب فقال أخرج به ليلا و خرج به الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية عليهم السلام و عبد الله بن جعفر و عدة من أهل بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة أن تنبشه الخوارج و غيرهم.[7]

٢٣٩/١٠٠ لعل المراد بالطبقات الكواغذ التي أطبقت و ألزقت بها لإصلاح ما اندرس منها

٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكار النقاش عن الحسين بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النخاس عن جعفر بن محمد الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن أقتله قال لا و لكن احبسه فإذا مت فاقتلوه فإذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود و صالح.[8]

١٠ـ و عنه عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن أخيه عن أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن جده قال سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام فقال على شفير الجرف و مررنا به ليلا على مسجد الأشعث و قال ادفنوني في قبر أخي هود.[9]

١١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما سمعت من أشياخك فقلت له حدثنا صفوان بن مهران عن جدك أنه دفن بنجف الكوفة و رواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا فقال سمعت منه يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة فقلت له جعلت فداك أيش لمن صلى فيه من الفضل فقال كان جعفر عليه السلام يقول له من الفضل ثلاث مرار هكذا و هكذا بيديه عن يمينه و عن شماله و تجاه.[10]

قوله عليه السلام سمعت منه أي من يونس بالواسطة و إنما لم يبين عليه السلام الجواب تقية قوله ثلاث مرار أي أشار عليه السلام إلى الجوانب الثلاثة مبينا أن له من الفضل ما يملأ تلك الجوانب إلى السماء تشبيها للمعقول بالمحسوس.

٢٤٠/١٠٠ ١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن

---

(١) في المصدر «وقتاً طويلاً» بدل «ليلاً طويلاً».
(٢) في المصدر إضافة «في».
(٣) في المصدر «نحن» بدل «هذا».
(٤) فرحة الغري ص ١١٤.
(٥) في المصدر «قبر» بدل «بقبر».
(٦) فرحة الغري ص ١١٨.
(٧) فرحة الغري ص ١٢٣.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٣٣، الحديث ٦٦.
(٩) التهذيب ج ٦ ص ٣٤، الحديث ٦٧.
(١٠) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣٥.

الحكم عن صفوان بن الجمال قال كنت و عامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي فقال له عامر إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين﵇ دفن بالرحبة فقال لا قال فأين دفن قال إنه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة من الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم أتيته فأخبرته فقال لي أصبت رحمك الله ثلاث مرات.[١]

١٣ـ حة: [فرحة الغري] عمي و أبو القاسم بن سعيد معا عن الحسن الدربي عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا عن ابن عيسى مثله.[٢]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما أين دفنتم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر ناحية الغري.[٣]

١٥ـ حة: [فرحة الغري] ابن قولويه مثله.[٤]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال أتاني عمر[٥] بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى أتينا منزل[٦] حفص الكناسي فاستخرجه[٧] فركب معنا ثم مضينا حتى أتينا الغري فانتهينا إلى قبر فقال انزلوا هذا[٨] قبر أمير المؤمنين﵇ فقلت له من أين علمت هذا قال أتيته مع أبي عبد الله﵇ حيث كان بالحيرة غير مرة و خبرني أنه قبره.[٩]

٢٤١/١٠٠

١٧ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن الكليني عن عدة عن ابن عيسى مثله.

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني معا عن علي عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال أبو عبد الله﵇ و هو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال فركب و ركب إسماعيل[١٠] معه و ركبت معهم حتى إذا جاز الثوية و كان بين الحيرة و النجف عند ذكوات بيض نزل و نزل إسماعيل و نزلت معهم فصلى و صلى إسماعيل و صليت فقال لإسماعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت فداك أليس الحسين بكربلاء فقال نعم و لكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.[١١]

١٩ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن الكليني مثله.[١٢]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن متيل عن سهل عن إبراهيم بن عقبة عن الوشاء عن أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال كنت مع أبي عبد الله﵇ فمر بظهر قبر[١٣] فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر أمير المؤمنين﵇ قلت جعلت فداك فما الموضعين اللذين صليت فيهما قال موضع رأس الحسين﵇ و موضع منبر القائم.[١٤]

٢١ـ حة: [فرحة الغري] عمي عن الحسن بن دربي عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة عن سهل مثله.[١٥]

٢٤٢/١٠٠

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الخشاب عن ابن أسباط رفعه قال قال أبو عبد الله﵇ إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين قبرا كبيرا و قبرا صغيرا فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أما الصغير فرأس الحسين بن علي﵇.[١٦]

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٩، الحديث ١ وفيه «أصبت ـ ثلاث مرات ـ رحمك الله» وما في المتن جاء بعنوان نسخة من المصدر.
(٢) فرحة الغري ص ٦٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٣، الباب ٩، الحديث ٢.
(٤) فرحة الغري ص ٣٩.
(٥) في نسخة من المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(٦) كلمة «منزل» ليست في الفرحة.
(٧) في الفرحة «فاستخرجته» بدل «فاستخرجه».
(٨) في المصدر إضافة «القبر».
(٩) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٣.
(١٠) في المصدر إضافة «ابنه».
(١١) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٤.
(١٢) فرحة الغري ص ٦٤.
(١٣) في المصدر «الكوفة» بدل «قبر».
(١٤) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٥.
(١٥) فرحة الغري ص ٥٧.
(١٦) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٦.

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن صفوان بن مهران عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال سار و أنا معه من القادسية حتى أشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام قَالَ سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمٰاءِ[١] فأوحى الله تبارك و تعالى إليه يا نجف أيعتصم بك مني فغاب في الأرض و تقطع إلى قطر الشام ثم قال اعدل بنا فعدلت فلم يزل سائرا حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي عليه السلام و أنا أسوق معه حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات و صليت معه و قلت يا ابن رسول الله ما هذا القبر فقال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.[٢]

القطر بالضم و بضمتين الناحية و الجانب.

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم قال ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى و تعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام و أنه كان ينزل موضعا كان يقال له الثوية يتنزه إليه ألا و قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوق ذلك قليلا و هو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد الله عليه السلام وصفه له قال له فيما ذكر إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك و توجه على نحو النجف و تيامن قليلا فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض و الثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين و أنا آتيه[٣] كثيرا.

٢٤٣/١٠٠ و من أصحابنا من لا يرى ذلك و يقول هو في المسجد و بعضهم يقول هو في القصر فأرد عليهم بأن الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين و لم يكن يدفن في المسجد و هم يريدون ستره فأينا أصوب قال أنت أصوب منه أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام قال ثم قال لي يا أبا محمد ما أرى أحدا من أصحابنا يقول بقولك و لا يذهب مذهبك فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله قال أجل إن الله يوفق من يشاء و يؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله و احمده عليه.[٤]

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن و محمد بن أحمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله.[٥]

٢٤٤/١٠٠ ٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن أشيم عن يونس بن ظبيان أو عن رجل[٦] عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة صحيانة مقمرة قال فنظر إلى السماء فقال يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها أما أنها أمان لأهل السماء و نحن أمان لأهل الأرض ثم قال يا يونس فمر بإسراج البغل و الحمار فلما أسرجا قال يا يونس أيهما أحب إليك البغل أو الحمار قال فظننت أن البغل أعجب لقوته فقلت الحمار قال أحب أن تؤثرني به قلت قد فعلت فركب و ركبت فلما خرجنا من الحيرة قال تقدم يا يونس قال فأقبل يقول تيامن تياسر فلما انتهينا إلى الذكوات الحمر قال عليه السلام هو المكان قلت نعم فتيامن ثم قصد إلى موضع فيه ماء و عين فتوضأ ثم دنا من أكمة فصلى عندها ثم مال عليها و بكى ثم مال إلى أكمة دونها ففعل مثل ذلك ثم قال يا يونس افعل مثل ما فعلت ففعلت ذلك فلما تفرغت قال لي يا يونس تعرف هذا المكان فقلت لا فقال الموضع الذي صليت عنده أولا هو قبر أمير المؤمنين و الأكمة الأخرى رأس الحسين بن علي عليه السلام إن الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس[٧] الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام رد إلى الكوفة فقال أخرجوه عنها لا يفتتن به أهلها فصيره الله عند أمير المؤمنين فالرأس مع الجسد و الجسد مع الرأس.[٨]

قوله عليه السلام فالرأس مع الجسد أي بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد و إنما يزار و يصلى هاهنا لكونه محلا للرأس المقدس وقتا ما و يحتمل على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكأن الرأس لم يفارق الجسد و الله يعلم.[٩]

---

(١) سورة هود، آية: ٤٣.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٥، الباب ٩، الحديث ٧.
(٣) في المصدر «أتيته» بدل «آتيه».
(٤) كامل الزيارات ص ٣٥، الباب ٩، الحديث ٨.
(٥) كامل الزيارات ص ٣٦، الباب ٩، الحديث ٩.
(٦) في المصدر «عن رجل» بدل «عن يونس ـ إلى ـ رجل».
(٧) في المصدر «رأس» بدل «برأس».
(٨) كامل الزيارات ص ٣٦، الباب ٩، الحديث ١٠.
(٩) فرحة الغري ص ٧١.

٢٧ـ حة: [فرحة الغري] **مل:** [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن إسحاق بن جرير[١] عن أبي عبد الله قال إني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليلا و هو بناحية نجف[٢] الحيرة[٣] إلى جانب غري النعمان فأصلي عنده صلاة الليل[٤] و انصرف قبل الفجر.[٥]

٢٨ـ مل: [كامل الزيارات] عنه عن ابن أبي الخطاب عن الحجال عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله ﷺ قال سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين قال فوصف لي موضعه حيث دكادك الميل قال فأتيته فصليت عنده ثم عدت إلى أبي عبد الله ﷺ من قابل فأخبرته بذهابي و صلاتي عنده فقال أصبت فمكثت عشرين سنة أصلي عنده.[٦]

قال الفيروزآبادي الدكدك[٧] من الرمل ما تكبس و استوى أو ما التبد منه بالأرض أو هي أرض فيها غلظ الجمع دكادك انتهى و لا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل و هذا يؤيد كون الذكوات مصحف الدكاوات.

٢٤٥/١٠٠

٢٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا ﷺ فقلت أين موضع قبر أمير المؤمنين فقال الغري فقلت له جعلت فداك إن بعض الناس يقول دفن في الرحبة قال لا و لكن بعض الناس يقول دفن في المسجد.[٨]

٣٠ـ حة: [فرحة الغري] نقلت من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات عن عبد العزيز بن أخضر[٩] الحنبلي عن محمد بن ناصر[١٠] عن محمد بن ميمون البرسي عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله الجعفي و محمد بن الحسن بن غزال عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال و حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير يعني الثقفي عن الحسين الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي ﷺ أين دفنتم أمير المؤمنين ﷺ قال خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر بجنب الغري.[١١]

٣١ـ حة: [فرحة الغري] ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي رضي الله عنه أن زين العابدين ﷺ ورد إلى الكوفة و دخل مسجدها و به أبو حمزة الثمالي و كان من زهاد أهل الكوفة و مشايخها فصلى ركعتين قال أبو حمزة فما سمعت أطيب من لهجته فدنوت لأسمع ما يقول فسمعته يقول إلهي إن كان قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإقرار بوحدانيتك منا منك علي لا منا مني عليك و الدعاء معروف ثم نهض قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبدا أسود معه نجيب و ناقة فقلت يا أسود من الرجل فقال أو تخفى عليك شمائله هو علي بن الحسين قال أبو حمزة فأكببت على قدميه أقبلهما فرفع رأسي بيده و قال لا يا أبا حمزة إنما يكون السجود لله عز و جل فقلت يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا قال ما رأيت و لم علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا هل لك أن تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب قلت أجل فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين و هي بقعة بيضاء تلمع نورا فنزل عن ناقته و مرغ خديه عليها و قال يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب ﷺ ثم زاره بزيارة أولها السلام على اسم الله الرضي و نور وجهه المضيء ثم ودعه و مضى إلى المدينة و رجعت أنا إلى الكوفة.[١٢]

٢٤٦/١٠٠

٣٢ـ حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن حسين العلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى الجعفري عن أبيه عن جعفر بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن عبد الله بن أبي عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد و عبد الله

---

(١) في الفرحة «حرير» بدل «جرير».
(٢) في المصدر «النجف» بدل «نجف».
(٣) كلمة «الحيرة» ليست في كامل الزيارات.
(٤) كلمة «الليل» ليست في الفرحة.
(٥) كامل الزيارات ص ٣٧، الباب ٩، الحديث ١١.
(٦) كامل الزيارات ص ٣٧، الباب ٩، الحديث ١٢.
(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٠٢.
(٨) كامل الزيارات ص ٣٧، الباب ١٠، الحديث ١٣.
(٩) عبارة «عن عبد العزيز بن أخضر» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «السلام الحنبلي».
(١١) فرحة الغري ص ٣٩.
(١٢) فرحة الغري ص ٤٦.

بن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنينعليه السلام فأذن عبد الله و أقام الصلاة و صلى مع جعفر بن محمد و سمعت جعفرا يقول هذا قبر أمير المؤمنين.(١)

٣٣ـ حة: [فرحة الغري] ذكر إبراهيم الثقفي في مقتل أمير المؤمنينحدثنا إبراهيم بن يحيى الثوري عن صفوان الجمال قال حملت جعفر بن محمدعليه السلام فلما انتهيت إلى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتي القائم قال فبلغت الموضع الذي وصف لي فنزل و توضأ ثم تقدم هو و عبد الله بن الحسن فصليا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أي موضع هذا القبر قال هذا قبر علي بن أبي طالبعليه السلام و هو القبر الذي تأتيه(٢) الناس هناك.(٣)

٣٤ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن علي العلوي عن ميمون بن علي بن حميد عن إسحاق بن محمد المقري عن جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن إلياس عن أبي الفرج السندي قال كنت مع أبي عبد اللهعليه السلام جعفر بن محمد حين قدم إلى الحيرة فقال ليلة أسرجوا لي البلغة فركب و أنا معه حتى انتهينا إلى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين فقلت جعلت فداك إني رأيتك صليت في ثلاث مواضع فقال أما الأولى فموضع قبر أمير المؤمنينعليه السلام و الثاني موضع رأس الحسينعليه السلام و الثالث موضع منبر القائمعليه السلام.(٤)

٢٤٧/١٠٠ ٣٥ـ حة: [فرحة الغري] الوزير المعظم نصير الدين الطوسي رحمه الله عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد بن رياح عن عمه علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز(٥) عن خاله يعقوب بن إلياس عن مبارك الخباز قال قال أبو عبد اللهعليه السلام أسرج البغل و الحمار في وقت ما قدم و هو في الحيرة قال فركب و ركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا آخر فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب و رجع فقلت له جعلت فداك ما الأولتين و الثانيتين و الثالثتين فقال الركعتين الأوليين موضع قبر أمير المؤمنينعليه السلام و الركعتين الثانيتين موضع رأس الحسينعليه السلام و الركعتين الثالثتين موضع منبر القائمعليه السلام.(٦)

٣٦ـ حة: [فرحة الغري] أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بإسناده مثله.(٧)

قال الفيروزآبادي الجرف بالضم ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض.(٨)

٢٤٨/١٠٠ ٣٧ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن علي العلوي عن محمد بن عبد الله الجعفي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبيد بن بهرام عن حسين بن أبي العلاء الطائي قال سمعت أبي ذكر أن جعفر بن محمدعليه السلام مضى إلى الحيرة و معه غلام له على راحلتين و ذاع الخبر بالكوفة فلما كان اليوم الثاني قلت لغلام لي اذهب فاقعد لي في موضع كذا و كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلي فلما أصبحنا جاءني فقال قد أقبلا فقمت إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق و إلى وسادة و صفرية جديدة و قلتين فعلقتهما في النخلة عندها طبق من الرطب كانت النخلة صرفانة فلما أقبل تلقيته و إذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بي ثم قلت يا سيدي يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة و تشرب شربة ماء بارد فثنى رجله فنزل و اتكى على الوسادة ثم رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها و قال يا شيخ ما تسمون هذه النخلة عندكم قلت يا ابن رسول اللهصرفانة فقال ويحك هذه و الله العجوة نخلة مريم القط لنا منها فلقطت فوضعته في الطبق الذي فيه الرطب فأكل منها و أكثر فقلت له جعلت فداك بأبي أنت و أمي هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين قال إي و الله يا شيخ حقا و لو أنه عندنا لحججنا إليه قلت فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين قال إي و الله يا شيخ حقا ولو أنه عندنا لحججنا إليه ثم ركب راحلته ومضى.(٩)

٣٨ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن التيملي عن أبي داود عن أحمد بن النضر عن المعلى بن خنيس قال كنت مع أبي عبد اللهعليه السلام بالحيرة فقال لهم افرشوا

---

(١) فرحة الغري ص ٥٥.

(٢) في المصدر «يأتيه» بدل «تأتيه».

(٣) فرحة الغري ص ٥٦.

(٤) فرحة الغري ص ٥٦.

(٥) في المصدر «الخراز» بدل «الخزاز».

(٦) فرحة الغري ص ٥٨.

(٧) فرحة الغري ص ٥٨.

(٨) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٧.

(٩) فرحة الغري ص ٦٠.

لي في الصحراء و افرشوا للمعلى عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه و جئت إلى رأسه فرأيت أنه قد نام فقال لي يا معلى فقلت لبيك قال أما ترى النجوم ما أحسنها قلت ما أحسنها فقال أما أنها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون و نحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون قل لهم يسرجوا لي على البغل و الحمار قال اركب البغل قلت أركب البغل قال أقول لك اركب و تقول لي أركب البغل قال فركبت البغل و ركب الحمار فقال لي أمامك فجئنا حتى صرنا إلى الغريين فقال لي هما هما قلت نعم قال خذ يسرة قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لي انزل و نزل و قال لي هذا قبر أمير المؤمنينعليه السلام فصلى و صليت.[1]

٣٩ـ حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد عن علي بن محمد عن أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام أين دفن أمير المؤمنينعليه السلام قال دفن في قبر أبيه نوح قلت و أين قبر نوح الناس يقولون إنه في المسجد قال لا ذلك في ظهر الكوفة.[2]

٤٠ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن علي عن عمه عن أحمد بن حماد بن زهير عن يزيد بن إسحاق عن أبي السحيق الأرحبي عن عمرو[3] بن عبد الله بن طلحة عن أبيه قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فمضينا معه حتى انتهينا إلى الغري فصلى فأتى موضعا فصلى ثم قال لإسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين قلت أليس قد ذهب برأسه إلى الشام قال بلى و لكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا.[4]

٤١ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن سبيع[5] بن بيان عن الحسن بن أبي راشد عن محمد بن يحيى العطار عن علي بن الحسن بن هارون عن أبي حفص محمد بن الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال صفوان الجمال قال جعفر بن محمدعليه السلام عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنينعليه السلام و هو بمكة و ذكر الحديث بطوله إلى أن قال حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنينعليه السلام أنا و جعفر بن محمد فنزل جعفر بن محمد فاحتفر[6] حفيرة فأخرج سكة حديدة علامة له ثم أخذ سطيحة له و تهيأ للصلاة و صلى أربع ركعات ثم قال قم يا صفوان فافعل ما فعلت و اعلم أن هذا قبر جدي أمير المؤمنينعليه السلام و ذكر الحديث.[7]

السطيحة المزادة.

٤٢ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد بن رباح عن عمه عن علي بن الصباح الكناني عن الحسن بن محمد عن القاسم بن الضحاك بن المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث عن حماد بن عيسى عن رجل عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قبر عليعليه السلام في الغري ما بين صدر نوح و مفرق رأسه مما يلي القبلة.[8]

٤٣ـ حة: [فرحة الغري] ذكر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي في كتاب تاريخ الكوفة قال أخبرنا أبو بكر الدارمي عن إسحاق بن يحيى عن أحمد بن صبيح عن صفوان قال خرجت أنا و صاحب لي من الكوفة و دخلنا على جعفر بن محمدفسألناه عن قبر أمير المؤمنينعليه السلام فقال لنا هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال فجئت أنا و صاحبي فطلبناه فوجدناه قال ثم لقيناه في موضع كذا قال نعم هو ذاك عند الذكوات البيض.[9]

٤٤ـ حة: [فرحة الغري] قال محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب الحديثية حدثنا محمد بن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله الأنباري عن محمد بن أحمد بن عيسى عن محمد بن أحمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب أبي حدثتني أمي عن أمها أن جعفر بن محمدعليه السلام حدثها أن أمير المؤمنينأمر ابنه الحسن أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع في المسجد و في الرحبة و في الغري و في دار جعدة بن هبيرة و إنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره.[10]

---

(١) فرحة الغري ص ٦٢.
(٢) فرحة الغري ص ٦٤.
(٣) فرحة الغري ص ٦٥ والتهذيب ج ٦ ص ٣٥، الحديث ٧٢.
(٤) في المصدر «سميع» بدل «سبيع».
(٥) في المصدر «منحفر» بدل «فاحتفر».
(٦) في المصدر: «عمر»، ومثله في التهذيب.
(٧) فرحة الغري ص ٦٨.
(٨) فرحة الغري ص ٧٠.
(٩) فرحة الغري ص ٧١.
(١٠) فرحة الغري ص ٧٢.

٤٥- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن ابن فضال عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدثني به أنه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أن أخرجوني إلى الظهر فإذا تصوبت أقدامكم و استقبلتكم ريح فادفنوني و هو أول طور سيناء ففعلوا ذلك.(١)

٢٥١/١٠٠ ٤٦- كتاب الصفين، لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال مرت جنازة على علي عليه السلام و هو بالنخيلة فقال عليه السلام ما يقول الناس في هذا القبر و في النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي يقولون هذا قبر هود النبي عليه السلام لما أن عصاه قومه جاء فمات هاهنا فقال كذبوا لأنا أعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب ثم قال هاهنا أحد من المهرة(٢) قال فأتي بشيخ كبير فقال أين منزلك قال على شاطئ البحر قال أين من الجبل الأحمر قال(٣) قريبا منه قال فما يقول قومك فيه قال يقولون قبر ساحر قال كذبوا ذلك قبر هود و هذا قبر يهودا بن يعقوب(٤) يحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفا على غرة الشمس و القمر يدخلون الجنة بغير حساب.(٥)

تذنيب اعلم أنه كان اختلاف بين الناس سابقا في موضع قبر أمير المؤمنين فبعضهم كانوا يقولون إنه دفن في بيته و بعضهم يقولون إنه دفن في رحبة المسجد و بعضهم كانوا يقولون إنه دفن في كرخ بغداد لكن اتفقت الشيعة سلفا و خلفا نقلا عن أئمتهم صلوات الله عليهم أنه صلوات الله عليه لم يدفن إلا في الغري في الموضع المعروف الآن و الأخبار في ذلك متواترة و قد كتب السيد بن طاوس رضي الله عنه في ذلك كتابا سماه فرحة الغري و نقل الأخبار و القصص الكثيرة الدالة على المذهب المنصور و قد قدمنا بعض القول في ذلك في أبواب شهادته صلوات الله عليه و الأمر أوضح من أن يحتاج إلى البيان.

ثم اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة أن رأس الحسين صلوات الله عليه و آله و جسد آدم و نوح و هود و صالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه فينبغي زيارتهم جميعا بعد زيارته عليه السلام و سيأتي في خبر أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في باب فضل الكوفة أن فيها قبر نوح و إبراهيم عليه السلام و قبر ثلاثمائة نبي و سبعين نبيا و ستمائة وصي و قبر سيد الأوصياء فلو زار إبراهيم عليه السلام و سائر الأنبياء و الأوصياء الذين خلوا بجواره كان أحسن.

٢٥٢/١٠٠ تتميم قال الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب و أما الدليل الواضح و البرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغري فمن وجوه الأول تواتر الإمامية الاثني عشرية يرويه خلف عن سلف الثاني إجماع الشيعة و الإجماع حجة الثالث ما حصل عنده من الأسرار و الآيات و ظهور المعجزات كقيام الزمن و رد بصر الأعمى و غيرها.(٦)

٤٧- فمنها ما روي عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة فصرنا إلى ناحية الغريين فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور و الكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فتراجعت الصقور و الكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فسقطت الطيور و الكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت الصقور و الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة أخرى فقال الرشيد اركضوا إلى الكوفة فأتوني بأكبرها سنا فأتي بشيخ من بني أسد فقال الرشيد أخبرني ما هذه الأكمة فقال حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون إن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا يأوي إليه شيء إلا آمن فنزل هارون و دعا بماء و توضأ و صلى عند الأكمة و جعل يدعو و يبكي و يتمرغ عليها بوجهه و أمر أن يبنى قبة بأربعة أبواب فبني و بقي إلى أيام السلطان عضد الدولة رحمه الله فجاء فأقام في ذلك الطريق قريبا من سنة هو و عساكره فبعث فأتي بالصناع و الأستادية من الأطراف و خرب تلك العمارة و صرف أموالا كثيرة جزيلة و عمر عمارة جليلة حسنة و هي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم.(٧)

---

(١) التهذيب ج ٦، ص ٣٤، الحديث ٦٩.
(٢) في المصدر «مهرة» بدل «المهرة».
(٣) في المصدر إضافة «أنا» بين معقوفتين.
(٤) في المصدر إضافة «ثم عليه السلام» بين معقوفتين.
(٥) وقعة صفين ص ١٢٧.
(٦) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦.
(٧) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦.

٤٨ـ و منها ما حكي عن جماعة خرجوا بليل مختفين إلى الغري لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فلما وصلنا إلى القبر الشريف و كان يومئذ قبرا حوله حجارة و لا بناء عنده و ذلك بعد أن أظهره الرشيد و قبل أن يعمره فبينا نحن.

٢٥٣/١٠٠ عنده بعضنا يقرأ و بعضنا يصلي و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر[1] لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر و مضى فعدنا إلى ما كنا عليه لإتمام الزيارة و الصلاة و قراءة القرآن.[2]

أقول: ثم أورد رحمه الله كثيرا من القصص[3] المشتملة على معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها في كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركناها حذرا من التكرار و لظهور أمثال تلك القصص و الأمور الغريبة في كل عصر و زمان بحيث لا يحتاج إلى ذكر ما سنح في الزمن السالفة.

٤٩ـ و لقد شاع و ذاع في زماننا من شفاء المرضى و معافاة أصحاب البلوى و صحة العميان و الزمنى أكثر من أن يحصى و لقد أخبرني جماعة كثيرة من الثقات أن عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة أربع و ثلاثين و ألف من الهجرة و تحصين أهله بالبلد و إغلاق الأبواب عليهم و التعرض لدفعهم مع قلة عددهم و عدتهم و كثرة المحاصرين و قوتهم و شوكتهم جلسوا زمانا طويلا و لم يظفروا بهم و كانوا يرمون بالبنادق الصغار و الكبار عليهم شبه الأمطار و لم يقع على أحد منهم و كانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى أنهم يروون أن بندقا كبيرا دخل في كم جارية رفعت يدها لحاجة على بعض السطوح و سقط من ذيلها و لم يصبها و يروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأى في تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام في المنام و في يده عليه السلام سواد فسأله عن ذلك فقال عليه السلام لكثرة دفع الرصاص عنكم و الغرائب التي ينقلونها في تلك الواقعة كثيرة فأما التي اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم.

٢٥٤/١٠٠ ٥٠ـ فمنها قصة الدهن و هو أن خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البارع التقي مولانا محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذي كانوا في البلد و كانوا محتاجين إلى مشاعل كثيرة لمحافظة أطراف الحصار فلما ضاق الأمر و لم يبق في السوق و لا في البيوت شيء من الدهن أعطاهم من الحياض التي كانوا يصبون فيها الدهن لإسراج الروضة و حواليها فبعد إتمام جميع ما في الحياض و يأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إليها فوجدوها مترعة من الدهن فأخذوا منها و كفاهم إلى انقضاء وطرهم.

٥١ـ و منها أنهم كانوا يرون في الليالي في رءوس الجدران و أطراف العمارات و المنارات نورا ساطعا بينا حتى أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلى السماء كان يرى أنامله كالشموع المشتعلة و لقد سمعت من بعض الأشارف الثقات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليلة نائما في بعض سطوح المشهد الشريف فانتبهت في بعض الليل فرأيت النور ساطعا من الروضة المقدسة و من أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلك و مسحت يدي على عيني فنظرت فرأيت مثل ذلك فأيقظت رجلا كان نائما بجنبي فأخبرني بمثل ما رأيت و بقي هكذا زمانا طويلا ثم ارتفع و سمعت أيضا من بعض الثقات قال كنت نائما في بعض الليالي على بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبة السامية حتى وصل إليها و طاف حولها مرارا بحيث أراه يغيب من جانب و يطلع من آخر ثم صعد إلى السماء.

٥٢ـ و من الأمور المشهورة التي وقعت قريبا من زماننا أن جماعة من صلحاء أهل البحرين أتوا لزيارة الحسين صلوات الله و سلامه عليه لإدراك بعض الزيارات المخصوصة فأبطئوا و لم يصلوا إليه و وصلوا في ذلك اليوم إلى الغري و كان يوم مطر و طين و كان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضة المقدسة لذلك فأتوه.

٢٥٥/١٠٠ و سألوه أن يفتح لهم فأبى و اعتذر منهم و قال زوروا من وراء الشباك فأتوا الباب و تضرعوا و تمرغوا في التراب و قالوا قد حرمنا من زيارة ولدك فلا تحرمنا زيارتك فإنا من شيعتك و قد أتيناك من شقة بعيدة فبينا هم في

---

(١) في المصدر إضافة «الشريف».

(٢) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦.

(٣) راجع إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦ إلى آخر الكتاب.

ذلك إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بين أهل المشهد و بين أهل البحرين غاية الاشتهار.

٥٣ـ و منها ما تواترت به الأخبار و نظموها في الأشعار و شاع في جميع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار و كان بالقرب من تاريخ الكتابة في سنة اثنين و سبعين بعد الألف من الهجرة و كانت كيفية تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات أنه كان في المشهد الغروي عجوز تسمى بمريم و كانت معروفة بالعبادة و التقوى فمرضت مرضا شديدا و امتد بها حتى صارت مقعدة مزمنة و بقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر أمرها و كونها مزمنة في الغري ثم إنها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضرها إلى الله تعالى و استشفعت بمولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و شكت إليهعليه السلام في ذلك و نامت فرأت في منامها ثلاث نسوة دخلن إليها و إحداهن كالقمر ليلة البدر نورا و صفاء و قلن لها لَا تَخَافِي وَ لَا تَحْزَنِي فإن فرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك فانتبهت فرحا و قصت رؤياها على من حضرها و كانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب فمرت بها و لم تر شيئا ثم ترقبت ليلة ثاني عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليلة تاسع من شهر رمضان رأت في منامها تلك النسوة بأعيانهن و هن يبشرنها فقلن لها إذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي إلى روضة أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أرسلي إلى فلانة و فلانة و فلانة و سمين نسوة معروفات عليه و هن باقيات إلى حين هذا التحرير و اذهبي بمن معك إليها فلما أصبحت قصت رؤياها و بقيت مسرورة مستبشرة بذلك إلى أن دخلت تلك الليلة فأمرت بغسل ثيابها و تطهير جسدها و أرسلت إلى تلك النسوة دعتهن فأجبن و ذهبن بها محمولة لأنها كانت لا تقدر على المشي فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضة المقدسة و غلقت الأبواب و لم يبق في الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبتاها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركتاها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة و ذهبتا إلى الباب الذي في جهة خلفهعليه السلام يفتح إلى الصحن و خلفه الشباك فدخلتا هناك و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجداها في الموضع الذي تركتاها ملقاة فيه فتحيرتا فمضتا يمينا و شمالا فإذا بها تمشي في نهاية الصحة و الاعتدال فسألتاها عن حالها و ما جرى عليها فأخبرتهما أنكما لما انصرفتما عني رأيت تلك النسوة اللاتي رأيتهن في المنام أقبلن و حملنني و أدخلنني داخل القبة المنورة و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأة الصالحة و طفن بها ثلاث مرات فطفن بي ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحة من باب الفرج فأخرجنني من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلي بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباك يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالآن مضين عني و جئتماني و أنا لا أرى بي شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا في غاية الصحة و القوة فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحدة منهن و إني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة و من جماعة كثيرة من الصلحاء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة أنهم رأوها في أول الليلة محمولة عند دخولها و في آخر الليل سائرة أحسن ما يكون عند خروجها و الحمد لله على ظهور كرامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر أعين أوليائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلك كثيرة لو أردنا ذكرها لطال الكتاب.

باب ٣ فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاة عنده

١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة و إنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبيصلى الله عليه وآله



فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنينعليه السلام فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسينعليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا و ينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة.

و قالعليه السلام من زار أمير المؤمنين عارفا بحقه غير متجبر و لا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد و غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و بعث من الآمنين و هون عليه الحساب و استقبله الملائكة فإذا انصرف شيعته إلى منزله فإن مرض عادوه و إن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره قال و من زار الحسينعليه السلام عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مقبولة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[1]

٢ـ أبو علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد مثله.[2]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري قال دخلت المدينة فأتيت أبا عبد اللهعليه السلام فقلت جعلت فداك أتيتك و لم أزر قبر أمير المؤمنينعليه السلام قال بئس ما صنعت لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة و يزوره الأنبياء و يزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنينعليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا.

٢٥٨/١٠٠ ٤ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أبي علي الأشعري عمن ذكره عن محمد بن سنان و حدثني محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فقلت إني أشتاق إلى الغري قال فما شوقك إليه قلت له إني أحب أن أزور أمير المؤمنينعليه السلام فقال لي فهل تعرف فضل زيارته قلت لا يا ابن رسول الله فعرفني ذلك قال إذا أردت زيارة أمير المؤمنينعليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن أبي طالبعليه السلام قلت إن آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس و زعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نوحعليه السلام و هو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعا فطاف بالبيت أسبوعا كما أوحى الله إليه ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدمعليه السلام فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله أن يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله للأرض ابْلَعِي ماءَكِ فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء من مسجدها و تفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فأخذ نوح التابوت فدفنه في الغري و هو قطعة من الجبل الذي كَلَّمَ اللّٰهُ عليه مُوسىٰ تَكْلِيماً و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلا و اتخذ عليه محمدا حبيبا و جعله للنبيين مسكنا و الله ما سكن فيه أحد بعد أبويه الطيبين آدم و نوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليهم فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن أبي طالبعليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين و محمداصلى الله عليه و آله خاتم النبيين و عليا سيد الوصيين فإن زائره يفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما.

٢٥٩/١٠٠ ٥ـ حة: [فرحة الغري] والدي و عمي عن محمد بن نماء عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام عن أبي علي عن والده أبي جعفر عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب مثله.

قولهعليه السلام بعد أبويه أي بعد زمان دفن أبويه فلا ينافي كونهعليه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف على ضعفاء الشيعة أو للتقية من المخالفين و أخبارنا مستفيضة في أن أئمتناعليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء.

٦ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن أبي شهاب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال الحسن لرسول اللهصلى الله عليه و آله يا أبة ما جزاء من زارك فقال رسول اللهصلى الله عليه و آله يا بني من زارني حيا و ميتا أو زار أباك كان حقا على الله عز و جل أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه.[3]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن محمد

(١) أمالي الطوسي ص ٢١٤ المجلس الثامن، الحديث ٣٧٢. (٢) أمالي الطوسي ص ٢١٤ المجلس الثامن، الحديث ٣٧٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٩، الباب ١٠، الحديث ٣.

الحلبي عن أبي عبد الله قال إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة و إن إلى جانبها قبرا لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلا رجعه الله مسرورا بقضاء حاجته.(١)

٢٦٠/١٠٠ ٨ـ حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي عن عمه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن أبي عبد الله قال قال لي إن إلى جانب كوفان قبرا ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفس الله عنه كربته و قضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال برأسه لا فقلت فقبر أمير المؤمنين قال برأسه نعم.(٢)

٩ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن الرازي عن الحسين بن إسماعيل الصيمري عن أبي عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة و عمرة فإن رجع ماشيا كتب له بكل خطوة حجتان و عمرتان.(٣)

١٠ـ حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد الرازي عن أبي محمد بن المغيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادقو قد ذكر أمير المؤمنين فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة و عمرة مبرورة يا ابن مارد و الله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين ماشيا كان أو راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.(٤)

لعل الكتابة بماء الذهب كناية عن شدة الاعتناء بشأنه و الاهتمام في العمل به و لا يبعد القول بظاهره فيدل على رجحان كتابة الأخبار مطلقا أو الأخبار النادرة المشتملة على الفضائل الغريبة بماء الذهب و الله يعلم.

٢٦١/١٠٠ ١١ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام(٥) عن محمد بن محمد بن رياح عن علي بن محمد بن رياح عن أحمد بن حماد بن زاهر(٦) القرشي عن زيد(٧) بن إسحاق عن أبي السحيق الأرجي عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله فقال يا عبد الله بن طلحة ما تأتون قبر أبي الحسين قلت بلى جعلت فداك إنا لنأتينه قال تأتونه كل جمعة قلت لا قال فتأتونه في كل شهر قلت لا قال ما أجفاكم إن زيارته تعدل حجة و عمرة و زيارة أبيه(٨) تعدل حجتين و عمرتين.(٩)

و رواه(١٠) شيخنا في التهذيب بسنده إليه.(١١)

١٢ـ حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبد الرحمن الأزدي عن عمه عبد العزيز عن حماد بن يعلى عن حسان بن مهران قال قال جعفر بن محمد يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم قلت أي الشهداء قال علي و حسين قلت إنا لنزورهما فنكثر قال أولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم و افزعوا عندهم و ارفعوا بحوائجكم عندهم فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة.(١٢)

قوله لاتخذناهم هجرة أي لهجرنا إليهم و اتخذنا عندهم وطنا و يدل على رجحان المجاورة عندهم و سيأتي القول فيه.

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٨، الباب ٦٩، الحديث ٤٩. (٢) فرحة الغري ص ٦٥.
(٣) فرحة الغري ص ٧٥، وفيه «حجتين وعمرتين» بدل ما في المتن.
(٤) فرحة الغري ص ٧٥.
(٥) في المصدر: «تمام» وفي التهذيب «همام»، علماً بأنّ السيد البروجردي استظهر تصحيفه وقال: «وصوابه محمد بن تمام ـ بالتاء المثناة من فوق ـ وهو محمد بن علي بن الفضل الكوفي». تنقيح أسانيد التهذيب ص ٤٢٠.
(٦) في المصدر: «زهراء» وفي التهذيب: «زهير».
(٧) في المطبوعة: «زيد»، وما أثبتناه من المصدر ومن التهذيب، علماً بأنّه قد مرّ هذا السند في ج ١٠٠ ص ٢٤٩ من المطبوعة، راجع تعليقتنا هناك.
(٨) في المصدر «أبي عبدالله» بدل «أبيه» وفي التهذيب: «أبي علي».
(٩) فرحة الغري ص ٧٨ـ ٧٩. (١٠) بقية كلام السيد في فرحة الغري.
(١١) فرحة الغري ص ٩١ والتهذيب ج ٦ ص ٣٤ الحديث ٧. (١٢) فرحة الغري ص ٧٩.

١٣ـ حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن الشيخ نقلا من خطه من التهذيب عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أبيه عن ابن فضال عن عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد[١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله.

و الشيخ المفيد ذكره في مزاره[٢] و لم يسنده و قال يعني قبر أمير المؤمنين عليه السلام.[٣]

٢٦٢/١٠٠ ١٤ـ حة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن السيد فضل الله عن ذي الفقار عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن بكران النقاش عن الحسين بن محمد المالكي عن أحمد بن هلال عن أبي شعيب الخراساني قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو زيارة قبر[٤] الحسين عليه السلام قال إن الحسين قتل مكروبا فحق على الله جل ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله كربه و فضل زيارة قبر أمير المؤمنين على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين على الحسين قال ثم قال لي أين تسكن قلت الكوفة قال إن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً قال قلت من عنى بوالديه قال آدم و حواء.[٥]

١٥ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عبيد الله القضباني عن أبي بصير قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إن ولايتنا ولاية الله عز و جل التي لم يبعث نبي قط إلا بها إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة و إن إلى جانبهم لقبرا ما أتاه[٦] مكروب إلا نفس الله كربته و أجاب دعوته و قلبه إلى أهله مسرورا.[٧]

قد مضى بعض الأخبار في باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله و سيأتي بعضها في أبواب زياراته عليه السلام

١٦ـ و قال الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب، قال الصادق عليه السلام إن أبواب السماء لتفتح عند[٨] دخول الزائر لأمير المؤمنين عليه السلام.[٩]

٢٦٣/١٠٠ ١٧ـ و في المزار الكبير بإسناده إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله إن منزلي ناء عن منزلك و إني أشتاقك و أشتاق إلى زيارتك و أقدم فلا أجدك و أجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه و مواعظه و أرجع و أنا متأسف على رؤيتك فقال صلى الله عليه وآله من زار عليا فقد زارني و من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني أبلغ قومك هذا عني و من أتاه زائرا فقد أتاني و أنا المجازي له يوم القيامة و جبرئيل و صالح المؤمنين.[١٠]

باب ٤ زياراته صلوات الله عليه المطلقة التي لا تختص بوقت من الأوقات

١ـ صبا: [مصباح الزائر] إذا وردت شريعة الكوفة فاقصد الغسل فيها و هي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه و إلا ففي غيرها و تلك أفضل و نية هذا الغسل مندوب قربة إلى الله تعالى و تقول عند غسلك بسم الله و بالله اللهم اجعله نورا و طهورا و حرزا و أمنا من كل خوف و شفاء من كل داء اللهم طهرني و طهر قلبي و اشرح لي صدري و أجر محبتك و ذكرك على لساني الحمد لله الذي جعل الماء طهورا اللهم اجعلني عبدا شكورا و لآلائك ذكورا اللهم

---

(١) في المصدر إضافة «عن إسماعيل».
(٢) هذا بقية كلام السيد في فرحة الغري، علماً بأنّنا لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٣) فرحة الغري ص ٧٩ والتهذيب ج ٦ ص ٢١ الحديث ٤٧.
(٤) كلمة «قبر» ليست في المصدر.
(٥) فرحة الغري ص ١٠٤، والآية من سورة نوح: ٢٨.
(٦) في المصدر «لقاه» بدل «أتاه».
(٧) مجالس المفيد ص ١٤٢، المجلس ١٧، الحديث ٩.
(٨) في المصدر إضافة: «دعاء».
(٩) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٤٢.
(١٠) المزار الكبير ص ١٥.

أحي قلبي بالإيمان و طهرني من الذنوب و اقض لي بالحسنى و افتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء و صلى الله على محمد و آله كثيرا و يقول أيضا و هو يغتسل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم صل على محمد و آل محمد و طهر قلبي و زك عملي و نور بصري و اجعل غسلي هذا طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و من شر ما أحاذره إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغسلني من الذنوب كلها و الآثام و الخطايا و طهر جسمي و قلبي من كل آفة تمحق بها ديني و اجعل عملي خالصا لوجهك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك و قل اللهم ألبسني التقوى و اغفر لي و ارحمني في الآخرة و الأولى الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا.[١]

٢٦٤/١٠٠ ٢ـ مل: [كامل الزيارات] أحمد بن محمد عن أبيه عن علي بن مهدي بن صدقة عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه‌ عليه السلام قال زار زين العابدين علي بن الحسين‌ عليه السلام قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف على القبر ثم بكى و قال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده[٢] أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه‌ صلى الله عليه و آله حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و ألزم أعداءك الحجة في قتلهم إياك مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك[٣] مفارقه لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك.

ثم وضع خده على القبر و قال اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك موجودة و الإعانة لمن استعان بك مبذولة[٤] و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد إليهم واصلة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفرة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و أعطني جزائي[٥] و اجمع بيني و بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين‌ عليهم السلام إنك ولي نعمائي و منتهى مناي و غاية رجائي[٦] في منقلبي و مثواي أنت إلهي و سيدي و مولاي اغفر لأوليائنا و كف عنا أعداءنا و اشغلهم عن أذانا و أظهر كلمة الحق و اجعلها العليا و أدحض كلمة الباطل و اجعلها السفلى إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[٧]

٢٦٥/١٠٠ ٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله في ما ذكر في كتابه الذي سماه كتاب الجامع روي عن أبي الحسن‌ عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله‌ عليه عليك يا ولي الله أشهد[٨] أنك أنت أول مظلوم و أول من غصب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين و أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب و جدد عليه[٩] العذاب جئتك عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله يا ولي الله[١٠] إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي إلى[١١] ربك يا مولاي[١٢] فإن لك عند الله مقاما معلوما[١٣] و إن لك عند الله جاها و شفاعة و قد قال الله تعالى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ.[١٤]

---

(١) مصباح الزائر ص ٣١.
(٢) في المصدر إضافة «السلام عليك يا أمير المؤمنين».
(٣) في المصدر «أنبيائك» بدل «أوليائك».
(٤) في المصدر «والاعانة لمن استعان بك موجودة والاستغاثة لمن استغاث بك مبذولة» بدل «والإغاثة ـ إلى ـ مبذولة».
(٥) في المصدر «رجائي و جزائي» نقلاً عن بعض نسخة.
(٦) في المصدر «ومنتهى رجائي وغاية مناي» بدل ما في المتن.
(٧) كامل الزيارات ص ٣٩، الباب ١١، الحديث ١.
(٨) في الكافي والفرحة «فأشهد» بدل «وأشهد».
(٩) في الفرحة «عليهم» بدل «عليه».
(١٠) عبارة «يا ولي الله» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر «عند» بدل «إلي».
(١٢) كلمة «يا مولاي» ليست في الفرحة.
(١٣) في الكافي إضافة «محموداً» بين معقوفتين وفي الفرحة «محموداً» بدل «معلوماً».



٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد عمن حدثه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله.[١٥]

٥ـ و عن محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله.[١٦]

٦ـ كا: [الكافي] الكليني عمن حدثه عن ابن أورمة و حدثني أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة مثله.[١٧]

٧ـ حة: [فرحة الغري] عمي عن الحسن بن دربي عن ابن شهرآشوب عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن الكليني مثله.[١٨]

٢٦٦/١٠٠ لعل المراد بالشفاعة أولا في قوله فاشفع لي إلى ربك الاستغفار في هذا الحالة و بالشفاعة ثانيا في قوله وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ الشفاعة في القيامة أي ادع لي الآن بالغفران لأصير قابلا لشفاعتك في القيامة و يحتمل أن يكون المعنى اشفع لي فإن كل من شفعتم له فهو المرتضى و يحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص المشفوع له و الله يعلم

٨ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد فيما ذكر من كتابه الجامع يروي عن أبي الحسن عليه السلام قال إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين فقل السلام عليك و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسل و بما جاءت به و دعت إليه و دلت عليه فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أشهد أنكم الأئمة و تسميهم واحدا بعد واحد و أشهد أن من قتلهم و حاربهم مشركون و من رد علمهم و رد عليهم في أسفل درك من الجحيم و أشهد أن من حاربهم لنا أعداء و نحن منهم برآء و أنهم حزب الشيطان و على من قتلهم لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ و من شرك فيهم و من سره قتلهم اللهم إني أسألك بعد الصلاة و التسليم أن تصلي على محمد و آل محمد و تسميهم[١٩] و لا تجعله آخر العهد من زيارته فإن جعلته فاحشرني مع هؤلاء المسمين الأئمة اللهم و ذلل قلوبنا لهم بالطاعة و المناصحة و المحبة و حسن الموازرة و التسليم.[٢٠]

قوله عليه السلام و أسترعيك يقال استرعاه إياهم استحفظه ذكره الفيروزآبادي.[٢١]

٢٦٧/١٠٠ **٩ـ حة:** [فرحة الغري] ابن أبي قرة عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتا من شعر و أقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس و ملابستهم[٢٢] و كان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا لأبيه و جده عليه السلام و لا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجها إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أنا معه و ليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة و صار إلى مكان منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه و قال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته[٢٣] أشهد أنك جاهدت يا أمير المؤمنين في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه صلى الله عليه و آله حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه و ألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد و آله و اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقه لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم وضع خده على قبره قال

---

(١٤) كامل الزيارات ص ٤١، الباب ١١، الحديث ٢.
(١٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦٩، باب ما يقال عند قبر أميرالمؤمنين، الحديث ١.
(١٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦٩، باب ما يقال عند قبر أمير المؤمنين، الحديث ٢.
(١٧) كامل الزيارات ص ٤٥، الباب ١١، الحديث ٢، علماً بأنه كان الرمز في المطبوعة: «كا» أي الكافي، ولم نعثر عليه فيه.
(١٨) فرحة الغري ص ١١١.
(١٩) عبارة «وتسميّهم» ليست في المصدر.
(٢٠) كامل الزيارات ص ٤٦، الباب ١٢، الحديث ١، وكلمة «التسليم» ليست في المصدر.
(٢١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٧.
(٢٢) في المصدر «ملاقاتهم» بدل «ملابستهم».
(٢٣) في المصدر إضافة «على عباده».

اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة الوافدين إليك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك موجودة و الإعانة لمن استعان بك مبذولة و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة[١] و عوائد المزيد[٢] متواترة و جوائز[٣] المستطعمين معدة و مناهل الظماء[٤] مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و اجمع بيني و بين أوليائي و أحبائي[٥] بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين آبائي إنك ولي نعمائي و منتهى مناي و غاية رجائي في منقلبي و مثواي قال جابر قال الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام و لا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه في درج من نور و طبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله و كان محفوظا كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى.

٢٦٨/١٠٠ ١٠ـ قال جابر حدثت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و قال لي زد فيه إذا ودعت أحدا من الأئمة عليهم السلام فقل السلام عليك أيها الإمام و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و عليك السلام و رحمة الله و بركاته آمنا بالرسول و بما جئتم به و دعوتم إليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي وليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي أوجبت له و يسر لنا العود إليه إن شاء الله تعالى.[٦]

قلت يوم الغدير يختص بيومه زيادات في كتاب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرة و هي زيارات يوم الغدير رويناها عن جماعة إليه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذكر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوفا من الإطالة.

أقول و روى جدي أبو جعفر الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أن مولانا علي بن الحسين عليه السلام زار بها و في ألفاظها خلاف و لم يذكر فيها وداعا[٧] انتهى كلام السيد.

و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه ليس في لفظ الخبر ما يدل على الاختصاص بيوم.

١١ـ حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الملة و الدين عن والده عن السيد فضل الله العلوي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن روح القزويني عن أبي القاسم النقاش عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي إلى قبر أمير المؤمنين بالمجاز و هو من ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى و قال السلام عليك و ساق الحديث إلى قوله فيتلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى.[٨]

٢٦٩/١٠٠ **بيان:** إنما كررنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها و كونها من أصح الزيارات سندا و أعمها موردا قوله عليه السلام و ألزم أعداءك الحجة أي بقتلهم إياك كما صرح به في الرواية السابقة قوله مولعة على بناء المفعول أي حريصة و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ينصب في الطريق ليهتدي به السالكون قوله فازعة أي خائفة و العوائد جمع العائدة و هي المعروف و الصلة و المنفعة أي المنافع و العطايا التي تزيد يوما فيوما أو العواطف التي توجب مزيد المثوبات و النعم و المنهل المشرب الذي ترده الشاربة قوله مترعة على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الافتعال يقال أترعه أي ملأه و أترع كافتعل امتلأ و الدرج بالفتح الذي يكتب فيه قوله فيتلقى أي الدرج و يحتمل القائم عليه السلام على بعد قوله عليه السلام ثواب مزاره مصدر ميمي أي ثواب زيارته.

---

(١) في المصدر إضافة «وعوائد المزيد إليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائزالسائلين عندكموفرة».
(٢) في المصدر إضافة «عندك».
(٣) في المصدر «موائد» بدل «جوائز».
(٤) في المصدر إضافة «لديك».
(٥) كلمة «وأحبّائي» ليست في المصدر.
(٦) فرحة الغري ص ٤٣.
(٧) فرحة الغري ص ٤٠.
(٨) فرحة الغري ص ٤٠.

١٢ـ حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن محمد بن الفضيل عن محمد بن محمد عن علي بن محمد بن رياح عن عبيد الله بن نهيك عن عبيس بن هشام عن صالح بن سعيد عن يونس بن ظبيان قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام حين قدم الحيرة و ذكر حديثا حدثناه إلا أنه سار معه حتى أتينا إلى المكان الذي أراد فقال يا يونس أقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاء خفيا لا أفهمه ثم استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما و فعلت كما فعل ثم دعا ففهمته و علمنيه و قال يا يونس أتدري أي مكان هذا قلت جعلت فداك لا و الله و لكني أعلم أني في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو و رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة الدعاء اللهم لا بد من أمرك و لا بد من قدرك و لا بد من قضائك و لا حول و لا قوة إلا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء و قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدنيا و الآخرة و لا تنقص من حسناتنا اللهم و ما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك و حسناتنا و سؤددنا و شرفنا و نعمائك و كرامتك في الدنيا و الآخرة و لا تجعله لنا أشرا و لا بطرا و لا فتنة و لا مقتا[1] و لا عذابا و لا خزيا في الدنيا و الآخرة اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان و سوء المقام و خفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا في الممات و لا ترنا أعمالنا علينا حسرات و لا تخزنا عند قضائك و لا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك و اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنساك و تخشاك كأنها تراك حتى تلقاك و بدل سيئاتنا حسنات و اجعل[2] حسناتنا درجات و اجعل درجاتنا غرفات و اجعل غرفاتنا عاليات اللهم أوسع لفقرنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد و آل محمد و من علينا بالهدى ما أبقيتنا و الكرامة إذا توفيتنا به[3] و الحفظ فيما بقي من عمرنا و البركة فيما رزقتنا و العون على ما حملتنا و الثبات على ما طوقتنا و لا تؤاخذنا بظلمنا و لا تعاقبنا بجهلنا و لا تستدرجنا بخطيئتنا و اجعل أحسن ما نقول ثابتا في قلوبنا و اجعلنا عظماء عندك أذلة في أنفسنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما نافعا أعوذ بك من قلب لا يخشع و من عين لا تدمع و صلاة لا تقبل أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا و الآخرة.

نقلته من خط الطوسي من التهذيب.

١٣ـ قال محمد بن أحمد بن داود أخبرنا الحسن بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عن صالح القماط عن يونس بن ظبيان مثله.[4]

في النسخ التي عندنا من التهذيب يلتقي هو و رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة فالمعنى أنه و إن فرق بين قبريهما لكنهما في القيامة لا يفترقان و ما في هذه النسخة أظهر و المعنى أنهما و إن افترقا ظاهرا لكنهما ليسا بمفترقين بل يلتقيان في البرزخ إلى يوم القيامة بأرواحهما ثم في القيامة يلتقيان بأجسادهما.

و قال الفيروزآبادي دمغه كمنعه و نصره شجه حتى بلغت الشجة الدماغ و فلانا ضرب دماغه[5] و السؤدد بالهمز كقنفذ السيادة و الأشر محركة شدة البطر و البطر النشاط و قلة احتمال النعمة و الطغيان بها و الحاصل أن وفور النعمة غالبا يستلزم الطغيان فأعطنا معها شكرا يدفع ذلك و يقهره قوله عليه السلام و لا تخزنا عند قضائك أي حكمك علينا في القيامة أي فيما تقضي و تقدر لنا في الدنيا و الآخرة أي عند الموت الذي قضيته علينا.

ثم اعلم أنه ذكر الشيخ المفيد و السيد بن طاوس هذا الدعاء بعد زيارة صفوان و قالا كلما صليت صلاة فرضا كانت أو نفلا مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

١٤ـ حة: [فرحة الغري] والدي عن محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام

(١) كلمة «مقتاً» ليست في المصدر.
(٢) كلمة «اجعل» ليست في المصدر.
(٣) كلمة «به» ليست في المصدر.
(٤) فرحة الغري ص ٦٦ ـ ٦٨ وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ٦ ص ٣٥ الحديث ٧٤.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٨.

٢٧٠/١٠٠ ٢٧١/١٠٠ ٢٧٢/١٠٠

عن ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البزار عن ذبيان بن حكيم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ و اغتسل و امش على هنيئتك[1] و قل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله صلى الله عليه وآله و من فرض طاعته رحمة منه لي[2] و تطولا[3] منه علي بالإيمان الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و دفع عني المكروه حتى أدخلني حرم أخي رسوله فأرانيه في عافية الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله[4] الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عنده و أشهد أن عليا عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه وآله اللهم عبدك و زائرك يتقرب إليك بزيارة قبر أخي رسولك و على كل مأتي حق لمن أتاه و زاره و أنت خير مأتي و أكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا جواد يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تجعل تحفتك إياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار و اجعلني ممن يسارع في الخيرات و يدعوك رَغَباً وَ رَهَباً و اجعلني لك من الخاشعين اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم فإني بك مؤمن و بجميع أنبيائك فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني به على رءوس الخلائق بل أوقفني معهم و توفني على التصديق بهم فإنهم عبيدك و أنت خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم.[5]

ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله و السلام على محمد أمين الله على رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق السراج المنير و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أنفع و أشرف ما صليت على أنبيائك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي رسولك و وصي رسولك الذي بعثته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك من خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و أعلاما لعبادك و شهداء على خلقك و حفظة لسرك و تصلي عليهم جميعا ما استطعت السلام على الأئمة المستودعين السلام على خالصة الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك و آزروا أولياء الله و خافوا لخوفهم[6] السلام على ملائكة الله المقربين.[7]

ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب حبيب[8] الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله[9] السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين و وارث علم[10] الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و وفيت بعهد الله و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله صلى الله عليه وآله و جدت بنفسك صابرا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه و مضيت للذي كنت عليه شاهدا و شهيدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك و لعن الله من تابع على قتلك و لعن الله من خالفك و لعن الله من افترى عليك و ظلمك و لعن الله من غصبك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء و لعن الله أمة خالفتك و أمة جحدت ولايتك و أمة تظاهرت عليك و أمة قتلتك و أمة خذلتك و حادت عنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم و بئس ورد

---

(١) في المصدر «هينتك» بدل «هنيئتك» وهو الموافق لما جاء في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(٣) كلمة «فيه» ليست في المصدر.

(٤) جملة «الحمد اللّه الذي جعلني من زوّار قبر وصي رسوله» ليست في المصدر.

(٥) عبارة: «اللهم عبدك وزائرك ـ باتّباعهم» ليست في المصدر، وللمزيد راجع «بيان» المؤلف بعد هذا في ج ١٠٠ ص ٢٧٤ من المطبوعة.

(٦) في المصدر «بخوفهم» بدل «لخوفهم».

(٧) كلمة «المقربين» ليست في المصدر.

(٨) كلمة «حبيب» في المصدر ليست مكررة.

(٩) عبارة «السلام عليك يا صفوة اللّه» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «علوم» بدل «علم».

الواردين[1] اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت و الطواغيت و الفراعنة و اللات و العزى و الجبت و الطاغوت و كل ند يدعى من دون الله و كل محدث مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و محبيهم و أولياءهم و أعوانهم لعنا كثيرا اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثا اللهم العن قتلة الحسين ثلاثا اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين و ضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك و أعد لهم عذابا أليما لم تحله بأحد من خلقك اللهم و أدخل على قتلة[2] أنصار رسولك و قتلة أنصار أمير المؤمنين و على[3] قتلة أنصار الحسن و أنصار[4] الحسين و قتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذابا مضاعفا في أسفل درك من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها و هم فيه مبلسون ملعونون ناكسو رءوسهم و قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك و رسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية في سمائك و أرضك اللهم اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك و حبب إلي مشهدهم[5] و مشاهدهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين و اجلس عند رأسه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك صادق أمين صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك[6] يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك[7] حبيب الله و أنك باب الله و أنك وجه الله الذي منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسوله أتيتك وافدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله متقربا إلى الله بزيارتك طالبا خلاص نفسي من النار متعوذا بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي أتيتك انقطاعا إليك و إلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لكم مسلم و أمري لكم متبع[8] و نصرتي لكم معدة[9] أنا عبد الله و مولاك و في طاعتك الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت ممن أمرني الله بصلته و حثني على بره و دلني على فضله و هداني لحبه و رغبني في الوفادة إليه و ألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت سعد[10] من تولاكم و لا يخيب من أتاكم و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم[11] أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك و آل رسولك و لا ترد استشفاعي بهم اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي و ولايته و معرفته فاجعلني ممن تنصره و ممن تنتصر[12] به و من علي بنصري لدينك في الدنيا و الآخرة اللهم إني أحيا على ما حيي عليه علي بن أبي طالب و أموت على ما مات عليه علي بن أبي طالبعليه السلام و إذا أردت الوداع فقل السلام عليك و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أسترعيك.[13]

و ساق الوداع إلى آخر ما مر برواية ابن قولويه.

بيان: روى الصدوق في الفقيه[14] هذه الزيارة بغير إسناد و قال بعد تمام الوداع بقوله و حسن المؤازرة و التسليم و سبح تسبيح الزهراء فاطمةعليها السلام و هو سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي البهجة و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و وقع الطير في الهواء و رواها الشيخ رحمه الله في التهذيب[15] بهذا الإسناد إلى قوله على ما مات عليه علي بن أبي طالبعليه السلام ثم ذكر زيارتين أخراوين ثم ذكر الوداع مرسلا بلا سند[16] و قال ابن قولويه في كامل الزيارة[17] بعد إيراد الزيارة المختصرة التي أخرجها من جامع ابن الوليد و أوردناه سابقا و تقول عند قبر أمير المؤمنينهذا أيضا الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته إلى آخر الزيارة و الظاهر أنه أخرجها أيضا من جامع ابن الوليد ثم

(١) عبارة «وبئس ورد الواردين» في المصدر بين معقوفتين مع إضافة «وبئس الورد المورود».
(٢) كلمة «قتلة» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «قاتله و».
(٤) عبارة «أنصار الحسن و أنصار» ليست في المصدر.
(٥) كلمة «مشهدهم» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «إنّك» بدل «لك».
(٧) في المصدر إضافة «حبيب».
(٨) في المصدر «تبع» بدل «متّبع».
(٩) في المصدر إضافة «و».
(١٠) في المصدر إضافة «والله».
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) في المصدر «ينتصر» بدل «تنتصر».
(١٣) فرحة الغري ص ٧٩ ـ ٨٥.
(١٤) الفقيه ج ٢ ص ٣٥٢ ـ ٣٥٦.
(١٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٥ ـ ٢٨ الحديث ٣٥.
(١٦) التهذيب ج ٦ ص ٢٨ ـ ٣٠ الحديث ٥٤ و ٥٥ و ٥٦.
(١٧) كامل الزيارات ص ٤١ ـ ٤٦.

روى الوداع من كتاب ابن الوليد كما مر و لكن كان في رواية الصدوق و ابن قولويه زيادة لم تكن في رواية الشيخ أضفناها في تلك الرواية و هي قوله اللهم عبدك و زائرك إلى قوله و أمرتني باتباعهم ثم اعلم أنا وجدنا في نسخ فرحة الغري بعد إتمام الزيارة ما هذا لفظه.

أقول: إني كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخة التي قوبلت بالنسخة التي قوبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف و كتب السيد من التهذيب من خط الطوسي و بينهما اختلاف ما ذكرناه في الحاشية[1] انتهى.

٢٧٦/١٠٠

أقول: لعل هذا كلام بعض رواه الكتاب و يحتمل أن يكون كلام المؤلف و يكون مراده بالسيد والده لكنه بعيد و لنوضح بعض ألفاظ الزيارة قوله عليه السلام على هنيئتك أي على رسلك ذكره الجزري[2] قوله عليه السلام و السلام على محمد تأكيد للأول و المراد السلام منا و في بعض النسخ و التسليم و الثاني أظهر و في بعض نسخ الفقيه السلام من الله السلام بدون الواو فالثاني مجرور صفة للجلالة و لعله أصوب من الجميع قوله عليه السلام و عزائم أمره أي الأمور اللازمة من الواجبات و المحرمات أو جميع الأحكام فإن تبليغها كان عليه صلى الله عليه و آله واجبا قوله الخاتم لما سبق أي لمن سبق من الأنبياء أو لما سبق من مللهم أو المعارف و الأسرار و الفاتح لما استقبل أي لمن بعده من الحجج عليهم السلام أو لما استقبله من المعارف و العلوم و الحكم قوله عليه السلام و المهيمن على ذلك كله أي الشاهد على الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم أو المؤتمن على تلك المعارف و الحكم قوله عليه السلام الذي بعثته يحتمل أن يكون صفة للوصي و للرسول و على الثاني فقوله و الدليل مجرور ليكون معطوفا على قوله وصي رسولك و الأول أظهر و في الكامل و وصي رسولك الذي انتجبته من خلقك و الدليل و على التقديرين الباء في قوله بعلمك تحتمل الملابسة و السببية أي بسبب علمك بأنه لذلك أهل قوله و الدليل أي هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دليل على حقية الرسول صلى الله عليه و آله أو يدل الناس على دينه و حكمته قوله عليه السلام و ديان الدين بعدلك أي قاضي الدين و حاكمه الذي تقضي بعدلك و فصل قضائك أي حكمك الذي جعلته فاصلا بين الحق و الباطل بأن يكون قوله فصل مجرورا معطوفا على عدلك و يحتمل حينئذ أن يكون قوله بين خلقك متعلقا بالديان أو بالقضاء و يحتمل أن يكون قوله فصل منصوبا معطوفا على قوله هاديا فيحتمل أن يكون الدين بمعنى الجزاء و يكون المعنى أنه عليه السلام حاكم يوم الجزاء كما ورد في روايات كثيرة فالأولى إشارة إلى أنه الحاكم في القيامة و الثانية إلى أنه القاضي في الدنيا.

قال الجزري في صفة كلامه صلى الله عليه و آله فصل لا نزر و لا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق و الباطل و منه قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ[3] أي فاصل قاطع[4] قوله المستودعين على بناء المفعول أي الذين استودعهم الله حكمته و أسراره قوله على خالصة الله أي الذين خلصوا عن محبة غيره تعالى أو خلصوا إلى الله و وصلوا إلى قربه و حجته أو استخلصهم الله و استخصهم لنفسه قوله و آزروا أولياء الله أي و عاونوهم قوله عليه السلام و صاحب الميسم إشارة إلى ما ورد في الأخبار أنه عليه السلام الدابة الذي يخرج في آخر الزمان و معه العصا و الميسم يسم بهما وجوه المؤمنين و الكافرين كما مر في كتاب الغيبة[5] و كتاب أحواله عليه السلام[6] و في بعض.

٢٧٧/١٠٠

النسخ كما في التهذيب صاحب المقام و الصراط المستقيم أي هو الذي يلي حساب الخلائق عند قيامهم في القيامة و يقف على الصراط فينجي أولياءه من النار أو هو صاحب المقام العظيم في درجة القرب و الكمال و صاحب الصراط الذي من سلك فيه فاز بقرب ذي الجلال و يحتمل نصب الصراط قوله عليه السلام موقيا لرسول الله على بناء التفعيل و التوقية الحفظ و الكلاءة و في بعض النسخ موقنا بالنون و في بعضها موفيا بالفاء و الياء يقال وفى بالعهد و أوفى به قوله عليه السلام و مضيت للذي

---

(١) فرحة الغري ص ٨٧.
(٢) النهاية ج ٥ ص ٢٩٠.
(٣) سورة الطارق، آية: ١٣.
(٤) النهاية ج ٣ ص ٤٥١.
(٥) راجع ج ٥٣ ص ٤٨ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٣٩ ص ٣٤٥ من المطبوعة.

كنت عليه في أكثر الكتب شهيدا و شاهدا و مشهودا و على أي حال تحتمل وجوها الأول أن يكون اللام بمعنى في كما في قوله تعالى وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ[1] و يقال مضى بسبيله أي مات و المعنى مضيت في الطريق الذي كنت عليه من الحق آئلاً أمرك إلى الشهادة و عالما بحقية ما كنت عليه و شاهدا على ما صدر من الأمة أو منهم و مما مضى من جميع الأنبياء السالفة و أممهم و مشهودا يشهد الله و رسوله و الملائكة و المؤمنون لك بأنك كنت على الحق و أديت ما عليك الثاني أن يكون اللام بمعنى إلى كما في قوله تعالى بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحىٰ لَها[2] أي مضيت إلى عالم القدس الذي كنت عليه قبل النزول إلى مطمورة الجسد شهيدا و شاهدا و مشهودا بالمعاني التي سلفت الثالث أن يكون اللام صلة للشهادة أي مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به و مشهودا بأنك عملت به الرابع أن يكون اللام للتعليل للشهادة بناء على تقديم الشهيد أي إنما قتلوك و صرت شهيدا لكونك على الحق الخامس أن تكون اللام للظرفية و كلمة على تعليلية أي مضيت في السبيل الذي لأجله صرت قتيلا و شاهدا على الأمة و مشهودا عليك السادس أن تكون اللام ظرفية أيضا و يكون المعنى مضيت في سبيل كنت متهيئا له موطنا نفسك عليه و هو الموت كما يقال فلان على جناح السفر فيكون كناية عن كونه ﷺ مستعدا للموت غير راغب عنه و الله يعلم.

قوله فجزاك الله عن رسوله أي من قبله أو لأجله قوله ﷺ و خذلت عنك قال الفيروزآبادي خذله و عنه خذلا و خذلانا ترك نصرته.[3]

أقول فهذا تأكيد للأول و يمكن أن يقرأ بالتشديد أي أمر الناس بخذلانك و على التخفيف أيضا يمكن أن يكون بهذا المعنى و في الكامل و المصباح و سائر الكتب و أمة حادت عنك و خذلتك و هو الظاهر و الحيد الميل قوله ﷺ و بئس ورد الواردين الورد بالكسر الماء بالذي ترد عليه أي بئس محل ورد الواردين و محل ورودهم و في الكامل وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ و بئس ورد الواردين و بئس الدرك و المدرك فالمورود تأكيد للورد أي المورود عليه و الفقرة الثانية تأكيد للأولى و دركات النار طبقاتها أي بئس المنزل الذي يدركه الأشقياء منزلهم في جهنم و قال الفيروزآبادي صلى اللحم يصليه صليا شواه أو ألقاه في النار للإحراق كأصلاه و صلاه[4] قوله و الجبت هو بالكسر الصنم و الكاهن و الساحر و كل ما عبد من دون الله و الطاغوت الشيطان و كل رئيس في الضلالة و قد يطلق على الصنم أيضا و المراد بالجوابيت و الطواغيت و الفراعنة أولا جميع خلفاء الجور و باللات و العزى و الجبت و الطاغوت صنما قريش خصا بالذكر للتأكيد و التنصيص لشدة شقاوتهما و الند المثل قوله و كل محدث أي كل مبتدع في الدين و في بعض الكتب و كل ملحد مفتر.

و قال الفيروزآبادي المبلس الساكت على ما في نفسه و أبلس يئس و تحير[5] و قال استسر استتر[6] فقوله مستسر السر مبالغة في الخفاء كما أن ظاهر العلانية مبالغة في الظهور و الغرض لعنهم على جميع الأحوال و بجميع أنحاء اللعن قولهوَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك أي ذكرا حسنا و ثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهله من الذكر الجميل أو يكون لي بينهم ذكر حسن و الأول أنسب بالمقام و الثاني أوفق بقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ[7] و قال الفيروزآبادي الصدق بالكسر الشدة و هو رجل صدق و صديق صدق.

مضافين وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ[8] أنزلناهم منزلا صالحا[9] قوله ﷺ على بركة الحق يمكن أن يكون الظرف متعلقا بالخلف أي خليفته على بركات الحق و الدين من الهدايات و رفع الجهالات و الشبهات أو على الحق البارك الثابت من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف أو على نمو الحق و زيادته و استمراره فإن البركة النماء و الزيادة و السعادة و يقال برك أي ثبت و أقام و أن

٢٧٨/١٠٠

٢٧٩/١٠٠

(١) سورة الأنبياء، آية: ٤٧.
(٢) سورة الزلزال، آية: ٥.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٨.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٥٤.
(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٨.
(٦) راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٩.
(٧) سورة الشعراء، آية: ٨٤.
(٨) سورة يونس، آية: ٩٣.
(٩) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦١.

يكون حالا عن ولدك و المعنى قريب مما مر أو عن فاعل أتيتك أي كائنا على بركة الحق أي الاهتداء به و يمكن أن يكون الحق على بعض الوجوه اسما لله تعالى و في كثير من نسخ الكتب على تزكية الحق فالاحتمالات أيضا جارية فيه أي خليفتك على أن يزكي الحق و يظهره من الباطل و الشك و البدع أو على تزكية الحق و تنميته و إعلاء أمره أو حال كون الولد أو حال كوني على تزكية الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخليصه و تصفيته أو تنميته و إشادة ذكره و في نسخ المصباح و الكفعمي على الحق فيجري أيضا فيه الاحتمالات و المراد بالولد الحسين صلوات الله عليه أو جميع الأئمة الذين دفنوا قريبا منه ﷺ فإن الولد يكون واحدا و جمعا و كذا الخلف.

كما قال ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدول.

٢٨٠/١٠٠ **١٥- حة: [فرحة الغري] ذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم عن صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق ﷺ الكوفة يريد أبا جعفر المنصور قال لي يا صفوان أنخ الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين فأنختها ثم نزل فاغتسل و غير ثوبه و تحفى و قال لي افعل مثل ما أفعله ثم أخذ نحو الذكوة و قال لي قصر خطاك و ألق ذقنك الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة و يمحى عنك مائة ألف سيئة و ترفع لك مائة ألف درجة و تقضى لك مائة ألف حاجة و يكتب لك ثواب كل صديق و شهيد مات أو قتل ثم مشى و مشيت معه و علينا السكينة و الوقار نسبح و نقدس و نهلل إلى أن بلغنا الذكوات فوقف ﷺ و نظر يمنة و يسرة و خط بعكازته فقال لي اطلب فطلبت فإذا أثر القبر ثم أرسل دموعه على خده و قال إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و قال السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك أيها النبأ العظيم السلام عليك أيها الصديق الرشيد السلام عليك أيها البر الزكي السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق أجمعين أشهد أنك حبيب الله و خاصته و خالصته السلام عليك يا ولي الله و موضع سره و عيبة علمه و خازن وحيه ثم انكب على قبره و قال بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين بأبي أنت و أمي يا حجة الخصام بأبي أنت و أمي يا باب المقام بأبي أنت و أمي يا نور الله التام أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن رسول الله ما حملت و رعيت ما استحفظت و حفظت ما استودعت و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت أحكام الله و لم تتعد حدود الله و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين صلى الله عليك و على الأئمة من بعدك ثم قام فصلى عند الرأس ركعات و قال يا صفوان من زار أمير المؤمنين ﷺ بهذه الزيارة و صلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفورا ذنبه مشكورا سعيه و يكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة قلت ثواب كل من يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت كم القبيلة قال مائة ألف ثم خرج من عنده القهقرى و هو يقول يا جداه يا سيداه يا طيباه يا طاهراه لا جعله الله آخر العهد منك و رزقني العود إليك و المقام في حرمك و الكون معك و مع الأبرار من ولدك صلى الله عليك و على الملائكة المحدقين بك قلت يا سيدي تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به فقال نعم و أعطاني دراهم و أصلحت القبر.[1]**

٢٨١/١٠٠ **إيضاح** قوله ﷺ يا باب المقام أي إتيان مقام إبراهيم لحج البيت و اعتماره لا يقبل إلا بولايتك فمن لم يأته بولايتك فكأنما أتى البيت من غير بابه أو باب القيام عند رب العالمين للحساب كناية عن أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يدخل البيت إلا بعد المرور على الباب كذلك لا يأتي أحد ليقوم للحساب إلا بعد أن يلقاه صلوات الله عليه بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب قوله ﷺ المحدقين بك أي المطيفين بك.

أقول: روى مؤلف المزار الكبير هذه الزيارة بهذا اللفظ[2] و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن المشهدي.

١٦- حة: [فرحة الغري] أبو القاسم بن سعيد عن شمس الدين فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن محمد بن القاسم عن الحسن عن أبيه محمد بن الحسن عن المفيد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن

---

(١) فرحة الغري ص ٤٠.

(٢) المزار الكبير ص ٣١٩ - ٣٢١.

ابن أبي عمير عن صفوان عن الصادقعليه السلام قال سار و أنا معه في القادسية حتى أشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوحعليه السلام فقال سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ[1] فأوحى الله عز و جل إليه أيعتصم بك مني أحد فغار في الأرض و تقطع إلى الشام فقالعليه السلام اعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائرا حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبيعليه السلام و أنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبيصلى الله عليه و آله ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات.

۱۷ـو في خبر آخر ست ركعات و صليت معه و قلت يا ابن رسول اللهصلى الله عليه و آله ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن أبي طالبعليه السلام.[2]

۱۸ـزيارة أخرى رواها المفيد و السيد و الشهيد[3] و غيرهم رضي الله عنهم عن صفوان و اللفظ للمفيد قال سألت الصادقعليه السلام فقلت كيف تزور أمير المؤمنينفقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل و البس ثوبين طاهرين و نل شيئا من الطيب و إن لم تنل أجزأك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلي أبغي فضلك و أزور وصي نبيك صلواتك عليهما اللهم فيسر ذلك لي و سبب المزار له و اخلفني في عاقبتي و حزانتي بأحسن الخلافة يا أرحم الراحمين فسر و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله فإذا بلغت الخندق فقف عنده و قل الله أكبر الله أكبر[4] أهل الكبرياء و المجد و العظمة[5] الله أكبر أهل التكبير و التقديس و التسبيح و الآلاء الله أكبر مما أخاف و أحذر[6] الله أكبر عمادي و عليه أتوكل الله أكبر رجائي و إليه أنيب[7] اللهم أنت ولي نعمتي و القادر على طلبتي تعلم حاجتي و ما تضمره[8] هواجس الصدور و خواطر النفوس فأسألك بمحمد المصطفى الذي قطعت به حجج المحتجين و عذر المعتذرين و جعلته رحمة للعالمين أن لا تحرمني زيارة وليك و أخي نبيك أمير المؤمنين و قصده و تجعلني من وفده الصالحين و شيعته المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل الحمد لله على ما اختصني به من طيب المولد و استخلصني إكراما به من موالاة الأبرار السفرة الأطهار و الخيرة الأعلام اللهم فتقبل سعيي إليك و تضرعي بين يديك و اغفر لي الذنوب التي لا تخفى عليك إنك أنت الله الملك الغفار فإذا نزلت الثوية و هي الآن تل بقرب الحنانة[9] عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد فصل عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله دفنوا هناك و قل ما تقول عند رؤيا القبة الشريفة فإذا بلغت العلم و هي الحنانة فصل هناك ركعتين فقد روى محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر قال جاز الصادقعليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى ركعتين فقيل له ما هذه الصلاة فقال هذا موضع رأس جدي الحسين بن عليعليه السلام وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله فقل[10] هناك اللهم إنك ترى مكاني و تسمع كلامي و لا يخفى عليك شيء من أمري و كيف يخفى عليك ما أنت مكونه و بارئه و قد جئتك مستشفعا بنبيك نبي الرحمة و متوسلا بوصي رسولك فأسألك بهما ثبات القدم و الهدى و المغفرة في الدنيا و الآخرة.[11]

أقول إن زار الحسينعليه السلام في الحنانة بما سنرويه عن محمد بن المشهدي بعد إيراد ما ذكروه و صلى عندها أربع ركعات كما فعله الصادقعليه السلام كان حسنا.

ثم قالوا فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ الحمد لله الذي صيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و صرف عني المحذور و دفع عني المكروه حتى أقدمني أخا رسولهصلى الله عليه و آله ثم ادخل و قل الحمد لله الذي أدخلني هذه البقعة المباركة التي بارك الله فيها و اختارها لوصي نبيه اللهم فاجعلها شاهدة لي فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل اللهم لبابك وقفت و بفنائك نزلت و بحبلك

(۱) سورة هود، آية: ٤٣.
(۲) فرحة الغري ص ٩٩.
(۳) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٤) فرحة الغري ص ٩٩.
(٥) في مصباح الزائر «الآلاء» بدل «العظمة» وإضافة «لا إله إلا اللّه».
(٦) جملة «اللّه أكبر أهل التكبير ـ إلى ـ وأحذر» ليست في المصدر.
(۷) في مصباح الزائر «جلت عظمته عليه متكليالله أكبر وإليه أنيب اللّه أكبر وإليه أتوب» بدل ما في المتن.
(۸) في مصباح الزائر «يتوهمه» بدل «يضمره».
(۹) إلى هنا من مصباح الزائر ص ۸۸.
(۱۰) من هنا في مصباح الزائر.
(۱۱) مصباح الزائر ص ۸۹ والمزار للشهيد ص ٦٧ ـ ٦٩.

اعتصمت و برحمتك تعرضت و بوليك صلواتك عليه توسلت فاجعلها زيارة مقبولة و دعاء مستجابا فإذا بلغت باب الصحن فقل اللهم إن هذا الحرم حرمك و المقام مقامك و أنا أدخل إليه أناجيك بما أنت أعلم به مني و من سري و نجواي الحمد لله الحنان المنان المتطول الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارته ممنوعا و لا عن ولايته مدفوعا بل تطول و منح اللهم كما مننت علي بمعرفته فاجعلني من شيعته و أدخلني الجنة بشفاعته يا أرحم الراحمين ثم ادخل الصحن و قل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله و من فرض علي طاعته رحمة منه لي و تطولا منه علي و من علي بالإيمان الحمد لله الذي أدخلني حرم أخي رسوله و أرانيه في عافية الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عند الله و أشهد أن عليا عبد الله و أخو رسول الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على هدايته و توفيقه لما دعا إليه من سبيله اللهم إنك أفضل مقصود و أكرم مأتي و قد أتيتك متقربا إليك بنبيك نبي الرحمة و بأخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فصل على محمد و آل محمد و لا تخيب سعيي و انظر إلي نظرة رحيمة تنعشني بها و اجعلني عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن و قل السلام على رسول الله أمين الله على وحيه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على صاحب السكينة السلام على المدفون بالمدينة السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله و رحمة الله و بركاته ثم ادخل و قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى و قف على باب القبة و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاءَ بِالْحَقِّ من عنده وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله و خيرته من خلقه السلام على أمير المؤمنين عبد الله و أخي رسول الله يا مولاي يا أمير المؤمنين عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك جاءك مستجيرا بذمتك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أأدخل يا مولاي أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا حجة الله أأدخل يا أمين الله أأدخل يا ملائكة الله المقيمين في هذا المشهد يا مولاي أتأذن لي بالدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك فإن لم أكن له أهلا فأنت أهل لذلك ثم قبل العتبة و قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى و ادخل و أنت تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّك أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ ثم امش حتى تحاذي القبر و استقبله بوجهك و قف قبل وصولك إليه و قل السلام من الله على محمد رسول الله أمين الله على وحيه و رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله الشاهد على الخلق السراج المنير السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أشرف ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي رسولك و وصي حبيبك الذي انتجبته من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده و المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و حفظة لسرك و شهداء على خلقك و أعلاما لعبادك صلوات الله عليهم أجمعين السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله و خليفته و القائم بأمره من بعده سيد الوصيين و رحمة الله و بركاته السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على الأئمة الراشدين السلام على الأنبياء و المرسلين السلام على الأئمة المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمره و وازروا أولياء الله و خافوا بخوفهم السلام على الملائكة المقربين السلام علينا و على عباد الله الصالحين ثم امش حتى تقف على القبر و استقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك أيها الوصي البر التقي النقي الوفي السلام عليك يا أبا الحسن و الحسين السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا سيد الوصيين و أمين رب العالمين و ديان يوم الدين و خير المؤمنين و سيد الصديقين و

٢٨٤/١٠٠ ٢٨٥/١٠٠ ٢٨٦/١٠٠

الصفوة من سلالة النبيين و باب حكمة رب العالمين و خازن وحيه و عيبة علمه و الناصح لأمة نبيه و التالي لرسوله و المواسي له بنفسه و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن رسولك ما حمل و رعى ما استحفظ و حفظ ما استودع و حلل حلالك و حرم حرامك و أقام أحكامك و جاهد الناكثين في سبيلك و القاسطين في حكمك و المارقين عن أمرك صابرا محتسبا لا تأخذه في الله لومة لائم اللهم صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و أصفيائك و أوصياء أنبيائك اللهم هذا قبر وليك الذي فرضت طاعته و جعلت في أعناق عبادك متابعته و خليفتك الذي به تأخذ و تعطي و به تثيب و تعاقب و قد قصدته طمعا لما أعددته لأوليائك فبعظيم قدره عندك و جليل خطره لديك و قرب منزلته منك صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله فإنك أهل الكرم و الجود و السلام عليك و على ضجيعيك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و قف مما يلي الرأس و قل يا مولاي إليك وفودي و بك أتوسل إلى ربي في بلوغ مقصودي و أشهد أن المتوسل بك غير خائب و الطالب بك عن معرفة غير مردود إلا بقضاء حوائجه فكن لي شفيعا إلى الله ربك و ربي في قضاء حوائجي و تيسير أموري و كشف شدتي و غفران ذنبي و سعة رزقي و تطويل عمري و إعطاء سؤلي في آخرتي و دنياي اللهم العن قتلة أمير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن و الحسين اللهم العن قتلة الأئمة و عذبهم عذابا أليما لا تعذبه أحدا من العالمين عذابا كثيرا لا انقطاع له و لا أجل و لا أمد بما شاقوا ولاة أمرك و أعد لهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك اللهم و أدخل على قتلة أنصار رسولك و على قتلة أمير المؤمنين و على قتلة الحسن و الحسين و على قتلة أنصار الحسن و الحسين و قتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذابا أليما مضاعفا في أسفل درك من الجحيم و لا يخفف عنهم العذاب و هم فيه مبلسون ملعونون ناكسو رءوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل لقتلهم عترة أنبيائك و رسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية في أرضك و سمائك اللهم اجعل لي قدم صدق في أوليائك و حبب إلي مشاهدهم و مستقرهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و استقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا الأئمة[1] الهادين المهديين السلام عليك يا صريع الدمعة الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة السلام عليك و على جدك و أبيك ٢٨٧/١٠٠ السلام عليك و على أمك و أخيك السلام عليك و على الأئمة من ذريتك و بنيك أشهد لقد طيب الله بك التراب و أوضح بك الكتاب و جعلك و أباك و جدك و أخاك و بنيك عبرة لأولي الألباب يا ابن الميامين الأطياب التالين الكتاب وجهت سلامي إليك صلوات الله و سلامه عليك و جعل أفئدة من الناس تهوي إليك ما خاب من تمسك بك و لجأ إليك ثم تحول إلى عند الرجلين و قل السلام على أبي الأئمة و خليل النبوة و المخصوص بالأخوة السلام علي يعسوب الدين و الإيمان و كلمة الرحمن السلام على ميزان الأعمال و مقلب الأحوال و سيف ذي الجلال و ساقي السلسبيل الزلال السلام على صالح المؤمنين و وارث علم النبيين و الحاكم يوم الدين السلام على شجرة التقوى و سامع السر و النجوى السلام على حجة الله البالغة و نعمته السابغة و نقمته الدامغة السلام على الصراط الواضح و النجم اللائح و الإمام الناصح و الزناد القادح و رحمة الله و بركاته ثم قل اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك و وليه و ناصره و وصيه و وزيره و مستودع علمه و موضع سره و باب حكمته و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و خليفته في أمته و مفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة و مرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و العن من نصب له العداوة من الأولين و الآخرين و صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين ثم عد إلى عند الرأس لزيارة آدم و نوح و قل في زيارة آدم عليه السلام السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام ٢٨٨/١٠٠ عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليفة الله في أرضه السلام عليك يا أبا البشر السلام عليك و على روحك و بدنك و على الطاهرين من ولدك و ذريتك صلاة لا يحصيها إلا هو و رحمة الله و بركاته و

---

(١) في مصباح الزائر إضافة: «المعصومين».

قل في زيارة نوح عليه السلام السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا شيخ المرسلين السلام عليك يا أمين الله في أرضه صلوات الله و سلامه عليك و على روحك و بدنك و على الطاهرين من ولدك و رحمة الله و بركاته ثم صل ست ركعات[١] ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و سورة الرحمن و في الثانية الحمد و سورة يس و تشهد و سلم[٢] و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و استغفر الله عز و جل و ادع لنفسك ثم قل اللهم إني صليت هاتين الركعتين هدية مني إلى سيدي و مولاي وليك و أخي رسولك أمير المؤمنين و سيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على آله اللهم فصل على محمد و آل محمد و تقبلها مني و أجزني على ذلك جزاء المحسنين اللهم لك صليت و لك ركعت و لك سجدت وحدك لا شريك لك لأنه لا تكون الصلاة و الركوع و السجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل مني زيارتي و أعطني سؤلي بمحمد و آله الطاهرين و تهدي الأربع ركعات الأخر إلى آدم و نوح ثم تسجد سجدة الشكر و قل فيهما اللهم إليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت اللهم أنت ثقتي و رجائي فاكفني ما أهمني و ما لا يهمني و ما أنت أعلم به مني عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك صل على محمد و آل محمد و قرب فرجهم ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل ارحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم يا كريم يا كريم.

٢٨٩/١٠٠ ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل لا إله إلا أنت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا كريم يا كريم ثم عد إلى السجود و قل شكرا مائة مرة و اجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة و أكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة و اسأل الحوائج فإنه مقام إجابة و كلما صليت صلاة فرضا كانت أو نفلا مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء اللهم إنه لا بد من أمرك و لا بد من قدرك و لا بد من قضائك و لا حول و لا قوة إلا بك إلى آخر ما مر من الدعاء.[٣]

ثم قال تتمة في وداع سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة و اصنع فيها ما صنعت في أول وصولك من أوله إلى آخره كما تقدم بيانه ثم ودعه في آخرها فقل آمنت بالله و بالرسل و بما جئت به و دللتني[٤] عليه و دعوتني إليه رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ و آل الرسول فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة مولانا أمير المؤمنين و أخي رسول الله و ارزقني زيارته أبدا ما أحييتني اللهم لا تحرمني ثواب زيارته و ارزقني العود ثم العود السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ أرواحهم و أجسادهم مني أفضل التحية و السلام و السلام على ملائكة الله الحافين بهذا المشهد الشريف السلام على رسول الله السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على أمير المؤمنين السلام على الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعدائه السلام على سمي رسول الله و مظهر دين الله سلاما واصلا دائما سرمدا لا انقطاع له السلام عليك و رحمة الله و بركاته الحمد لله الذي أنقذنا بكم من الشرك و الضلالة اللهم اجعلني ممن تناله منك صلوات و رحمة و احفظني بحفظ الإيمان و لا تشمت بي من عاديته فيك يا رب العالمين ثم قبل الضريح المقدس صلوات الله على صاحبه و ادع الله بما تريد و انصرف مغبوطا مرحوما إن شاء الله تعالى.[٥]

٢٩٠/١٠٠ **توضيح:** العاقبة الولد و حزانتك بالضم عيالك الذين تتحزن لأمرهم و قال في النهاية فيه و ما يهجس في الضمائر أي ما يخطر بها و يدور فيها من الأحاديث و الأفكار[٦] قوله و استخلصني إكراما به أي استخلصني به إكراما لي و من بيانية و يقال استخلصه لنفسه أي استخصه و قال في النهاية في حديث علي عليه السلام أمرت بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين النكث نقض العهد أراد بهم

---

(١) إلى هنا في مصباح الزائر ص ٨٩ ـ ٩٦.
(٢) من هنا في مصباح الزائر ص ٩٦.
(٣) مصباح الزائر ص ٩٦ ـ ٩٨ والمزار للشهيد ص ٧٠ ـ ٨٣.
(٤) في مصباح الزائر «و دلك» بدل «دللتني».
(٥) مصباح الزائر ص ١٠٠ ـ ١٠١، والمزار للشهيد ص ٩١ و ٩٠.
(٦) النهاية ج ٥ ص ٢٤٧.

أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته و قاتلوه و بالقاسطين أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم و بغوا عليه و بالمارقين الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية[١] قوله عليه السلام لا تعذبه فيه حذف و إيصال أي لا تعذبه به قوله قدم صدق في أوليائك أي قدما ثابتا راسخا في ولايتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندك بسببهم كما قال تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ[٢] و في بعض النسخ لسان صدق و قد مر بيانه قوله عليه السلام يا صريع الدمعة الساكبة الصريع هنا القتيل المطروح على الأرض السكب الصب و الانصباب و المراد هنا الثاني أي المقتول الذي تجري لأجله الدموع و قيل إنما نسب إلى الدمعة لأنها لكثرة جريانها عليه كأنها حميمه الذي ذهب منه قوله المصيبة الراتبة أي الثابتة التي لا تزول إلى أن يطلب بثاره صلوات الله عليه و قوله عليه السلام عبرة لأولي الألباب أي ليعتبر أولو العقول من فضلكم و علمكم و جلالتكم و مظلوميتكم و شهادتكم فيعلموا دناءة الدنيا و خستها و أن الله لم يرضها لأوليائه و أن الآخرة هي دار القرار و محل الأخيار قوله التالين الكتاب أي جعلكم الرسول تلوا للكتاب و وصى بكم معه في قوله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي أو التابعين للكتاب العاملين به و القارين له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله عليه السلام و جعل أفئدة من الناس إشارة إلى دعاء إبراهيم عليه السلام لهم في قوله تعالى فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ[٣] و الجملة تحتمل الخبرية و الدعائية و في بعض النسخ صلى الله عليك و جعل و هو أظهر قوله و خليل النبوة أي صاحبها و اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله أمير النحل قوله عليه السلام و كلمة الرحمن أي يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمة تبين ما في ضمير صاحبها أو المراد أنه صاحب كلمات الله و علومه و قد مر شرحه مبسوطا في أبواب فضائله صلوات الله عليه قوله على ميزان الأعمال إشارة إلى ما ورد في الأخبار الكثيرة أنهم موازين يوم القيامة و هم يحاسبون الخلق قوله عليه السلام و مقلب الأحوال أي يقلب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية و من الجهل إلى العلم و من الفقر إلى الغناء و من الحياة إلى الموت في الغزوات أو أنه محنة الورى به يتميز المؤمن من الكافر و به انتقل جماعة من الكفر إلى الإيمان و به ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان و ظاهره يومي إلى درجة أعلى من ذلك من المدخلية في نظام العالم و تدبيره و هذا مقام دقيق قد مر بعض القول فيه في كتاب الإمامة و السلسبيل اسم عين في الجنة و قال الفيروزآبادي ماء زلال كغراب سريع المر في الحلق بارد عذب صاف سهل سلس[٤] قوله عليه السلام و الزناد القادح قال الفيروزآبادي الزند العود الذي تقدح به النار و الجمع زناد[٥] و قال قدح بالزند رام الإيراء به[٦] انتهى فالزناد جمع فكان ينبغي أن يؤتى في صفته القادحة و لعله كان في الأصل الزند فصحف لأن المفرد هنا أنسب و يحتمل أن يكون الزناد أيضا جاء مفردا و لم يذكره اللغويون أو يكون الجمع للمبالغة و في الصفة روعي جانب المعنى لأنه عبارة عن شخص واحد و على التقادير كناية عن كثرة ظهور أنوار العلم و الحكم منه أو عن شدة البطش و الصولة في الغزوات و الأول أظهر و القصم الكسر قوله و لا قال يقال قلاه أي أبغضه و كرهه و منه قوله تعالى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى.[٧]

٢٩١/١٠٠

أقول: ذكر السيد بن طاوس هذه الزيارة و ساقها إلى الدعاء الذي ذكره المفيد في آخر الزيارة ثم قال دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه و هو يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين و ساق الدعاء إلى آخره نحو مما سنورده برواية صفوان في زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء تركنا إيراده هنا حذرا من التكرار فمن أراد قراءته فليرجع إليه فإنه أتم و أكمل مما أورده السيد هنا.[٨]

٢٩٢/١٠٠

و هذه الرواية تشتمل على فضيلة جزيلة لزيارة الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين و الصلاة عند فلا تغفل.

---

(١) النهاية ج ٥ ص ١١٤، بتصرف.
(٢) سورة يونس، آية: ٢.
(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٧.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٠٠.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٨.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٠.
(٧) سورة الضحى، آية: ٣.
(٨) راجع مصباح الزائر ص ٨٩ ـ ١٠٠.

ثم اعلم أن العلماء ذكروا زيارة آدم و نوح عليه السلام عنده عليه السلام و لم يتعرضوا لزيارة صالح و هود و إبراهيم عليه السلام و قد مر في الأخبار كونهم أيضا مدفونين عنده و في قربه صلوات الله عليه فينبغي زيارتهم عليه السلام أيضا و إنما خصوا آدم و نوح لكثرة الأخبار الواردة في ذلك و لورود الأمر بزيارتهما في بعضها.

ثم أقول يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيد الساجدين صلوات الله عليه المشتمل على الصلاة عليه عليه السلام و هو مما ألحق ببعض نسخ الصحيفة أيضا و هو هذا اللهم و آدم بديع فطرتك و أول معترف من الطين بربوبيتك و بكر حججك على عبادك و بريتك و الدليل على الاستجارة بعفوك من عقابك و الناهج سبل توبتك و الوسيلة بين الخلق و بين معرفتك و الذي لقيته ما رضيت عنه بمنك عليه و رحمتك له و المنيب الذي لم يصر على معصيتك و سابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك و المتوسل بعد المعصية بالطاعة إلى عفوك و أبو الأنبياء الذين أوذوا في جنبك و أكثر سكان الأرض سعيا في طاعتك فصل عليه أنت يا رحمان و ملائكتك و سكان سماواتك و أرضك كما عظم حرماتك و دلنا على سبيل مرضاتك يا أرحم الراحمين.

٢٩٣/١٠٠ **أقول:** ينبغي أن يزور الحسين عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليهما مما يلي رأسه مما ذكره محمد بن المشهدي في المزار الكبير.

١٩ـ و ذكر أن الصادق عليه السلام زار رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام و صلى عنده أربع ركعات و هي هذه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين و أشهد أن الذين خالفوك و حاربوك و أن الذين خذلوك و الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب من افترى لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك.[١]

سيأتي تمامها في زيارة الحسين عليه السلام[٢] فإن عمل بجميعها كان أفضل.

٢٠ـ ثم ذكر السيد رحمه الله زيارة الوداع نحوا مما مر ثم قال زيارة ثانية يزار بها عليه السلام تقف على قبره الشريف و تقول السلام من الله على محمد أمين الله على رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق و السراج المنير و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و على أهل بيته الطاهرين أفضل و أكمل و أوسع و أنفع و أشرف ما صليت على أنبيائك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي رسولك و وصيه الذي بعثته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و حفظة على سرك و شهداء على خلقك و إعلاما لعبادك السلام على خالصة الله من خلقه ٢٩٤/١٠٠ السلام على ملائكة الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا خليفة الله السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا قسيم الجنة و النار أشهد أنك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحبل المتين و الصراط المستقيم و أشهد أنك حجة الله على خلقه و شاهده على عباده و أمينه على علمه و خازن سره و موضع حكمته و أخو رسوله عليه السلام و أشهد أن دعوتك حق و كل داع منصوب دونك باطل مدحوض أنت أول مظلوم و أول مغصوب حقه صبرت و احتسبت لعن الله من ظلمك و تقدم عليك و صد عنك لعنا كبيرا[٣] يلعنهم به كل ملك مقرب و نبي مرسل و كل عبد مؤمن ممتحن صلى الله عليك يا أمير المؤمنين و على روحك و بدنك أشهد أنك عبد الله و أمينه بلغت ناصحا و

---

(١) المزار الكبير ص ١٧٢.
(٢) راجع ج ١٠١ ص ٢٥٦ من المطبوعة.
(٣) في مصباح الزائر «كثيراً» بدل «كبيراً».

أديت أمينا و قتلت صديقا مظلوما و مضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و نصحت للأمة و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و دعوت إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حتى أتاك اليقين أشهد أنك كنت على بينة من ربك و دعوت إليه على بصيرة و بلغت ما أمرت به و قمت بحق الله غير واهن و لا موهن فصلى الله عليك صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا لا انقطاع لها و لا أمد و لا أجل و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و جزاك الله من صديق خيرا عن رعيته أشهد أن الجهاد معك حق و أن الحق معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوة عندك فصلى الله عليك و سلم تسليما و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب أتيتك يا أميرالمؤمنين عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك بأبي أنت و أمي أتيتك عائذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي أتيتك وافدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله و عندي فاشفع لي عند ربك فإن لي ذنوبا كثيرة و إن لك عند الله مقاما معلوما و جاها عظيما و شأنا كبيرا[1] و شفاعة مقبولة و قد قال الله عز و جل وَ لٰا يَشْفَعُونَ إِلّٰا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ اللهم رب الأرباب صريخ المستصرخين جبار الجبابرة و عماد المؤمنين إني عذت بأخي رسولك معاذا فبحقه عليك فك رقبتي من النار آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى و كل ند يدعى من دون الله و السلام عليك يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و عد إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك جئتك زائرا لائذا بحرمك متوسلا إلى الله بك في مغفرة ذنوبي كلها متضرعا إلى الله تعالى و إليك لمنزلتك عند الله عارفا عالما إنك تسمع كلامي و ترد سلامي لقوله تعالى وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ[2] فيا مولاي إني لو وجدت إلى الله تعالى شفيعا أقرب منك لقصدت إليه فما خاب راجيكم و لا ضل داعيكم أنتم الحجة و المحجة إلى الله فكن لي إلى الله شفيعا فما لي وسيلة أوفى من قصدي إليك و توسلي بك إلى الله فأنت كلمة الله و كلمة رسوله صلى الله عليه و آله و أنت خازن وحيه و عيبة علمه و موضع سره و الناصح لعبيد الله و التالي لرسوله و المواسي له بنفسه و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته فلقد بلغت عن النبي صلى الله عليه و آله ما حملت و رعيت ما استحفظت و حفظت ما استودعت و حللت حلاله و حرمت حرامه و أقمت أحكامه و لم تأخذك في الله لومة لائم فجاهدت القاسطين في حكمه و المارقين عن أمره و الناكثين لعهده صابرا محتسبا صلى الله عليك و سلم أفضل ما صلى على أحد من أصفيائه و أنبيائه و أوليائه إنه حميد مجيد ثم قبل الضريح من كل جوانبه و صل صلاة الزيارة و ما بدا لك و ادع فقل يا من عفا عني و عن ما خلوت به من السيئات يا من رحمني بأن ستر ذلك علي و لم يفضحني به يا من سوى خلقي و له على ما أعمل شاهد مني يا من ينطق لساني و تنطق له أركاني يا من قل حيائي منه حتى قد خشيت أن يمقتني يا من لو علم الناس مني بعض علمه بي لعاجلوني يا من ستر عورتي و لم يبد لخلقه سوأتي يا من أمهلني عند خلوتي في معاصيه بلذتي أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ و أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي رَبَّنٰا غَلَبَتْ عَلَيْنٰا شِقْوَتُنٰا وَ كُنّٰا قَوْماً ضٰالِّينَ رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا مِنْهٰا فَإِنْ عُدْنٰا فَإِنّٰا ظٰالِمُونَ و أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ وَ لٰا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنٰا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن أكون ممن ينادي يٰا مٰالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنٰا رَبُّكَ و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن أكون ممن يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكٰانٍ وَ مٰا هُوَ بِمَيِّتٍ و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن أكون ممن يغل فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهٰا سَبْعُونَ ذِرٰاعاً و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن يكون طعامي من الضريع و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن يكون غدوي و رواحي إلى النار اللهم تجاوز عن سيئاتي و أبدل ذلك بالحسنات و لا تخفف بذلك ميزاني و لا تسود به وجهي و لا تفضح به مقامي و لا تنكس به رأسي يا رب و لا تمقتني على طول ما أبقيتني و تجاوز عني فيمن تجاوزت عنه فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ اللهم عرفني استجابة ما سألتك و أملته فيك و طلبته منك بحق مولاي و بقبره و بما سعيت فيه من زيارته على معرفة مني بحقه و منزلته منك و محبته و مودته على ما أوجبته علي في كتابك و

(1) في مصباح الزائر «كثيراً» بدل «كبيراً».

(2) سورة آل عمران، آية: ١٩٦.

لا تردني خائبا و لا خائفا و اقلبني مفلحا منجحا بحق محمد و علي[١] و الأئمة من ولدها و بالشأن و الجاه و القدر الذي لهم عندك فإن لهم عندك شأنا من الشأن و قدرا من القدر برحمتك يا أرحم الراحمين ثم ادع بما أحببت لنفسك و إخوانك فإذا أردت وداعه فقف عليه و قل يا سيدي و مولاي و معتمدي في ديني و دنياي و آخرتي يا أمير المؤمنين هذا أوان انصرافي عن حرمك من غير جفاء و لا قلى من بعد ما قضيت أوطاري و تمتعت بزيارتك و لذت بحرمك و ضريحك و سألت الله تعالى أن يغفر لي و لوالدي و إخواني المؤمنين و قد عولت على الانصراف و أنا أسألك أن تسأل الله تعالى لأجل مسألتي بك أن يردني[٢] إلى أهلي سالما غانما و جميع المؤمنين و المؤمنات و قد قبل الله سعينا و زيارتنا و محص الله جميع ذنوبنا و جرائمنا و خطايانا و أن نعود إلى أهلنا بسعي مشكور و ذنب مغفور و عمل مبرور اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة مولانا و إمامنا أمير المؤمنين و لا من زيارة قبره في كل ميقات و تقبل ذلك منا بأحسن قبول أستودعك الله و نفسي و أهلي و ولدي و ما أنقلب إليه في جميع أحوالي.[٣]

٢٩٧/١٠٠

قال الكليني في الكافي بعد إيراد هذه الزيارة المختصرة التي رويناها سابقا عن أبي الحسن الثالثؑ بسنديه ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمير المؤمنينؑ تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله ثم ساق الزيارة مثل ما أدرجه السيد في تلك الزيارة إلى قوله اللهم رب الأرباب صريخ الأحباب إني عذت بأخي رسولك معاذا ففك رقبتي من النار آمنت بالله و ما أنزل إليكم و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى و ختم بذلك[٤] و نحوه روى الشيخ في التهذيب.[٥]

٢١ـ ثم قال السيدؒ زيارة ثالثة يزار بهاؑ تغتسل و تلبس أنظف ثيابك و تمس شيئا من الطيب إن أمكنك فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل الله أكبر ثلاثين مرة لا إله إلا الله ثلاثين مرة الحمد لله ثلاثين مرة اللهم صل على محمد و آل محمد ثلاثين مرة ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى و تقول السلام على رسول الله خاتم النبيين السلام على أخيه و وصيه أمير المؤمنين السلام على ملائكة الله و عباده الصالحين السلام على ملائكة هذا الحرم الذين هم به مقيمون و بمشهده محدقون و لزواره مستغفرون و الحمد لله الذي أكرمنا بمعرفته و معرفة رسوله و من فرض علينا طاعته رحمة منه و تطولا الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و دفع عني المكاره حتى بلغني حرم أخي نبيه و وصي رسوله و أدخلني البقعة التي قدسها و بارك عليها و اختارها لوصي نبيه و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا عبده و أخو رسوله اللهم إني عبدك و زائرك الوافد إليك المتقرب بزيارة أخي نبيك و مستحفظ رسولكﷺ يا رب و على كل مأتي حق لمن زاره و وفد إليه و أنت يا رب خير مأتي و أكرم مزور فأسألك اللهم بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و بموجبات رحمتك و عزائم مغفرتك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل حظي من زيارتي في موضعي هذا فكاك رقبتي من النار و أن تجعلني ممن يسارع في الخيرات و يدعوك رَغَباً وَ رَهَباً و اجعلني من الخاشعين اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم إني مؤمن بك و بجميع أنبيائك و رسلك و كلماتك و أسمائك فلا تقفني بعد معرفتي بهم موقفا تفضحني به على رءوس الخلائق و قفني مع محمد و أهل بيته صلى الله عليهم و توفني على التصديق بهم و التسليم لهم فإنهم عبيدك و أنت خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم و فرضت علي طاعتهم ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله على محمد النبي و الرسول المصطفى المرتضى أمين الله على رسله و خاتم أنبيائه و عزائم أمره و معدن الوحي و الرسالة و التنزيل و مهبط الملائكة و مختلف الروح الأمين و حجة الله البالغة و الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق و السراج المنير و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته الأبرار الذين اخترتهم من خلقك و جعلتهم أعلام دينك اللهم و صل على محمد منتهى علمك و صلواتك و تحياتك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك و خير من

٢٩٨/١٠٠

٢٩٩/١٠٠

---

(١) في مصباح الزائر إضافة «وفاطمة».

(٢) في المصدر «تردني» بدل «يردني».

(٣) مصباح الزائر ص ١٠١ ـ ١٠٦.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٧٠.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٩ ـ ٣٠ الحديث ٥٦.

انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان دينك بعدلك و فصل قضيتك بين خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و أوعية لعلمك و حفظة لسرك و شهداء على خلقك و أعلاما لعبادك و نجوما في أرضك السلام على الأئمة المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه المباركين السلام على المؤمنين الذين أقاموا إمام الله و آزروا أولياء الله السلام على ملائكة الله السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك أيها الوصي البار المصطفى السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث علم الأولين و الآخرين السلام عليك أيها النور المنير أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و بلغت عن الله ما أمرك به و وفيت بعهد الله و قمت بكلامه و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله فلعن الله من قتلك و من ظلمك و تعدى عليك و خذلك و حاد عنك و باينك اللهم العن قتلة أنبيائك و أوليائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك و أليم عذابك و العن الجوابيت و الطواغيت و الفراعنة و اللات و العزى و الجبت و الأوثان و الأزلام و الأضداد و كل ند يدعى من دون الله و كل ملحد مفتر على الله عز و جل اللهم أدخل على كل من أذى رسولك و قتل أنصاره و أنصار أمير المؤمنين و على قاتله و قاتل الحسن و الحسين و قتلة أوليائك اللعن المضاعف السرمد الذي لا انقضاء له و لا فناء و عذبهم عذابا سرمدا مضاعفا في أسفل درك من الجحيم اللهم العنهم في مستسر سرك و ظاهر علانيتك لعنا وبيلا و أخزهم خزيا طويلا و لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ اللهم اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك و حبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم و تجعلني بهم تابعا و وليا في الدنيا و الآخرة ثم امض إلى الرأس و قف عليه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك الصادق المصدق و الهادي المنتجب عليك يا مولاي و على روحك و بدنك أشهد أنك طاهر مقدس و أنك ولي الله و وصي رسوله صلى الله عليكما و على ذريتكما أنا عبد الله و مولاك و الوافد إليك الملتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز و جل ثم انكب على القبر و قل اللهم لرحمتك تعرضت[1] بإزاء قبر أخي نبيك وقفت عائذا به من النار فأعذني من نقمتك و سخطك و زلازل يوم القيامة يوم يكبر فيه الحساب يوم تبيض فيه وجوه و تسود فيه وجوه يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ثم ارفع رأسك و استقبل القبلة و قل يا أكرم من أقر له بالذنوب ما أنت صانع بعبدك المقر لك بذنوبه متقربا إليك بالرسول و عترته لائذا بقبر وصي الرسول يا من يملك حوائج السائلين كما وفقتني لوفادتي و زيارتي و مسألتي فأعطني سؤلي في آخرتي و دنياي و وفقني لكل مقام محمود تحب أن يدعى فيه بأسمائك و يسأل فيه من عطائك و تصلي ست ركعات و إن أحببت زيادة فافعل و تدعو بما أحببت فإذا أردت الوداع فقل السلام عليك و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جاء به و دعا إليه و دل عليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إليه اللهم لا تحرمنا ثواب مزاره[2] و ارزقنا العود فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي بما شهدت عليه في حياتي و أشهد أنهم أعلام الهدى و نجوم العلى و القدر البالغ و كهوف الورى و ورثة الأنبياء و المثل الأعلى و الدعوة الحسنى و حججك على أهل الدنيا و السبب الأطول[3] بينك و بين خلقك و أشهد أن من رد ذلك فهو في درك الجحيم اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تسمي الأئمة واحدا واحدا و أن لا تجعله آخر العهد من وفادته و الانقضاء من زيارته و إن جعلته فاجعلني مع هؤلاء الأئمة أئمة الهدى اللهم ذلل قلبي لهم بالطاعة و المناصحة و الموالاة و حسن الموازرة و المودة و التسليم حتى نستكمل بذلك طاعتك و نبلغ بها مرضاتك و نستوجب بها ثوابك برحمتك اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت و والت رسلك و أنبياؤك و ملائكتك و أشهدك بالبراءة ممن برئت أنت منه و برئت منه رسلك و أنبياؤك و ملائكتك المقربون و السفرة الأبرار المطهرون و

٣٠٠/١٠٠

٣٠١/١٠٠

(١) في مصباح الزائر إضافة «و». (٢) في المصدر «من زاره» بدل «مزاره».
(٣) جملة «وكهوف ـ إلى ـ الأطول» ليست في المصدر.

وفقني لكل مقام محمود و اقلبني من هذا الحرم بخير موجود يا ذا الجلال و الإكرام السلام عليك يا تاج الأوصياء السلام عليك يا رأس الصديقين السلام عليك يا وارث الأحكام السلام عليك يا ركن المقام اللهم اجعلني من وفده المباركين و زواره المخلصين و شيعته الصادقين و مواليه التابعين و أنصاره المكرمين و أصحابه المؤيدين و اجعلني أكرم وافد و أفضل وارد و أنبل قاصد في هذا الحرم الكريم و المقام العظيم و المورد النيل و المنهل الجليل الذي أوجبت فيه غفرانك و رحمتك و أشهد الله و من حضر من ملائكته في هذا الحرم الذين هم به محدقون حافون أن من سكن برمسه و حل ضريحه مقدس صديق منتجب و وصي مرتضى واها من تربة ضمنت نورا كنزا[١] من الخير و شهابا من النور و ينبوع الحكمة و غيثا من الرحمة و إبلاغ الحجة أنا أبرأ إلى الله من قاتليك و ظالميك و الناصبين لك و المعينين عليك و المحاربين لك و أودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع المحزون لفراقك المكتئب للزوال عن حرمك المتفجع عليك لا جعله الله آخر العهد من زيارتك و لا من رجوعنا إليك إنك سميع مجيب.[٢]

٣٠٢/١٠٠ ٢٢ـ زيارة رابعة مليحة يزار بها صلوات الله و سلامه عليه يقصد باب السلام و يكبر الله عز و جل أربعا و ثلاثين تكبيرة و يقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين[٣] عليك يا أمير المؤمنين[٤] السلام على[٥] آدم صفوة الله السلام على[٦] نوح نبي الله السلام على[٧] إبراهيم خليل الله السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على[٨] محمد حبيب الله و رحمة الله و بركاته السلام على اسم الله الرضي و وجهه العلي و صراطه السوي السلام على المهذب الصفي السلام على[٩] أبي الحسن علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته السلام على خالص الأخلاء السلام على المخصوص بسيدة النساء السلام على المولود في الكعبة المزوج في السماء السلام على أسد الله في الوغى السلام على من شرفت به مكة و منى السلام على صاحب الحوض و حامل اللواء السلام على خامس أهل العباء السلام على البائت على فراش النبي و مفديه بنفسه من الأعداء السلام على قالع باب خيبر و الداحي به في الفضاء السلام على مكلم الفتية في كهفهم بلسان الأنبياء السلام على منبع القليب في الفلا السلام على قالع الصخرة و قد عجز عنها الرجال الأشداء السلام على مخاطب الذئب و مكلم الجمجمة بالنهروان و قد نخرت العظام بالبلى السلام على مخاطب الثعبان على منبر الكوفة بلسان الفصحاء السلام على الإمام الزكي حليف المحراب السلام على المعجز الباهر و الناطق بالحكمة و الصواب السلام على من عنده تأويل المحكم و المتشابه وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ السلام على من ردت عليه الشمس حين تَوارَتْ بِالْحِجابِ السلام على محيي الليل البهيم بالتهجد و الاكتياب السلام على من خاطبه جبرئيل بإمرة المؤمنين بغير ارتياب و رحمة الله و بركاته السلام على سيد السادات السلام على صاحب المعجزات السلام على من عجب من حملاته في الحروب ملائكة سبع سماوات السلام على من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه صدقات السلام على أمير الجيوش و صاحب الغزوات السلام على مخاطب ذئب الفلوات السلام على نور الله في الظلمات السلام على من ردت له الشمس فقضى ما فاته من الصلاة[١٠] و رحمة الله و بركاته السلام على أمير ٣٠٣/١٠٠ المؤمنين السلام على سيد الوصيين السلام على إمام المتقين السلام على وارث علم النبيين السلام على يعسوب الدين السلام على عصمة المؤمنين السلام على قدوة الصادقين و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الأبرار السلام على أبي الأئمة الأطهار السلام على المخصوص بذي الفقار السلام على ساقي أوليائه من حوض النبي المختار ﷺ ما اطرد الليل و النهار السلام على النبإ العظيم السلام على من أنزل الله فيه وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السلام على صراط الله المستقيم السلام على المنعوت في التوراة و الإنجيل و القرآن الحكيم و رحمة الله و بركاته ثم تنكب على الضريح و تقبله و تقول يا أمين الله يا حجة الله يا ولي الله يا صراط الله زارك عبدك و

---

(١) كلمة «كنزاً» ليست في المصدر.
(٢) مصباح الزائر ص ١٠٦ ـ ١١١.
(٣) عبارة «وجميع الشهداء والصديقين» ليست في المزار الكبير ولا في مصباح الزائر.
(٤) في المصدر إضافة «ورحمة الله وبركاته».
(٥) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «على».
(٦) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «على».
(٧) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «على».
(٨) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «على».
(٩) عبارة «السلام على» ليست في مصباح الزائر.
(١٠) في مصباح الزائر «الصلوات» بدل «الصلاة».

وليك اللائذ بقبرك و المنيخ رحله بفنائك المتقرب إلى الله عز و جل و المستشفع بك إلى الله زيارة من هجر فيك صحبه و جعلك بعد الله حسبه أشهد أنك الطور و الكتاب المسطور و الرق المنشور و بحر العلم المسجور يا ولي الله إن لكل مزور عناية فيمن زاره و قصده و أتاه و أنا وليك و قد حططت رحلي بفنائك و لجأت إلى حرمك و لذت بضريحك لعلمي بعظيم منزلتك و شرف حضرتك و قد أثقلت الذنوب ظهري و منعتني رقادي فما أجد حرزا و لا معقلا و لا ملجأ ألجأ إليه إلا الله تعالى و توسلي بك إليه و استشفاعي لديك فها أنا ذا نازل بفنائك و لك عند الله جاه عظيم و مقام كريم فاشفع لي عند الله ربك يا مولاي ثم قبل الضريح و وجه وجهك إلى القبلة و قل اللهم إني أتقرب إليك يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين و بأخيه و ابن عمه الأنزع البطين العالم المبين علي أمير المؤمنين و الحسن و الحسين الإمامين الشهيدين و بعلي بن الحسين زين العابدين و بمحمد بن علي باقر علم الأولين و بجعفر بن محمد زكي الصديقين و بموسى بن جعفر الكاظم المبين حبيس الظالمين و بعلي بن موسى الرضا الأمين و بمحمد بن علي الجواد علم المهتدين و بعلي بن محمد البر الصادق سيد العابدين و بالحسن بن علي العسكري ولي المؤمنين و بالخلف الحجة صاحب الأمر مظهر البراهين أن تكشف ما بي من الهموم و تكفيني شر البلاء المحتوم و تجيرني من النار ذات السموم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم ادع بما تريد و ودعه و انصرف إن شاء الله تعالى.[1]

قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى له تقصد باب السلام و تكبر الله أربعا و ثلاثين تكبيرة و تحمده ثلاثا و ثلاثين تحميدة و تسبحه ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و تهلله أربعا و ثلاثين تهليلة ثم تستقبل الضريح و تقول سلام الله و سلام ملائكته أقول و ساق الزيارة نحوا مما مر بأدنى تغيير تركناها مخافة التكرار إلى قوله يا أرحم الراحمين ثم قال تصلي صلاة الزيارة ست ركعات كل ركعتين بتسليمة و تسجد بعدها و تقول في سجودك ما كان يقوله أمير المؤمنينعليه السلام و هو.

أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه و أطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي و لا ينقص ما عندك و أستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و أتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير.

ثم تقول العفو مائة مرة فإذا أردت وداعه تقول أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام يا مولاي يا أمير المؤمنين آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر وليك الهادي بعد نبيك النذير المنذر و ارزقني العود إليه أبدا ما أبقيتني فإذا توفيتني فاحشرني معه و في زمرته و تحت لوائه و لا تفرق بيني و بينه طرفة عين و لا أقل من ذلك و لا أكثر برحمتك يا أرحم الراحمين.[2]

٢٣ـ ثم قال السيد رحمه الله زيارة خامسة و رد فيها ثواب مضاعف يزار بها صلوات الله عليه تقف على ضريحه الشريف و تقول.

أقول: أورد الشيخ المفيدرحمه الله[3] هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات فنتبع لفظه لأنه أسبق و أوثق قالرحمه الله تتمة في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين و أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعا و هي مروية عن أبي عبد اللهعليه السلام إذا أردت ذلك فقف متوجها إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه و قل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله السلام على من اصطفاه الله و اختصه و اختاره من بريته السلام عليك يا خليل الله ما دجى الليل و غسق و أضاء النهار و أشرق السلام عليك ما صمت صامت و نطق ناطق و ذر شارق و رحمة الله و بركاته السلام على مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صاحب السوابق و المناقب و النجدة و مبيد الكتائب الشديد البأس العظيم المراس المكين الأساس ساقي المؤمنين بالكأس من حوض الرسول المكين الأمين السلام على صاحب النهى و الفضل و الطوائل و المكرمات و النوائل السلام على فارس المؤمنين و ليث الموحدين و قاتل المشركين و وصي رسول رب العالمين و رحمة الله و بركاته السلام على من أيده الله بجبرئيل و أعانه بميكائيل و أزلفه في الدارين و حباه بكل ما تقر به العين و صلى الله عليه و على آله الطاهرين و

(١) مصباح الزائر ص ١١١ ـ ١١٤.
(٢) المزار الكبير ص ٣٤٦ ـ ٣٥٥.
(٣) لم نعثر على القسم الثاني من المزار المفيد رحمه الله.

على أولاده المنتجبين و على الأئمة الراشدين الذين أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و فرضوا علينا الصلوات و أمروا بإيتاء الزكاة و عرفونا صيام شهر رمضان و قراءة القرآن السلام عليك يا أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا عين الله الناظرة و يده الباسطة و أذنه الواعية و حكمته البالغة و نعمته السابغة السلام على قسيم الجنة و النار السلام على نعمة الله على الأبرار و نقمته على الفجار السلام على سيد المتقين الأخيار السلام على أخي رسول الله و ابن عمه و زوج ابنته و المخلوق من طينته السلام على الأصل القديم و الفرع الكريم السلام على الثمر الجني السلام على أبي الحسن علي السلام على شجرة طوبى و سدرة المنتهى السلام على آدم صفوة الله و نوح نبي الله و إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله و عيسى روح الله و محمد حبيب الله و من بينهم من الصديقين و النبيين وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً السلام على نور الأنوار و سليل الأطهار و عناصر الأخيار السلام على والد الأئمة الأطهار السلام على حبل الله المتين و جنبه المكين و رحمة الله و بركاته السلام على أمين الله في أرضه و خليفته و الحاكم بأمره و القيم بدينه و الناطق بحكمته و العامل بكتابه أخي الرسول و زوج البتول و سيف الله المسلول السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و المعجزات القاهرات و المنجي من الهلكات الذي ذكره الله في محكم الآيات فقال تعالى وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ[1] السلام على اسم الله الرضي و وجهه المضيء و جنبه العلي و رحمة الله و بركاته[2] السلام على حجج الله و أوصيائه و خاصة الله و أصفيائه و خالصته و أمنائه[3] و رحمة الله و بركاته قصدتك يا مولاي يا أمين الله و حجته زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك متقربا إلى الله بزيارتك فاشفع لي عند الله ربي و ربك في خلاص رقبتي من النار و قضاء حوائجي حوائج الدنيا و الآخرة ثم انكب على القبر فقبله و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم يا أمير المؤمنين و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك صادق أمين صديق عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله و بابه و أنك حبيب الله و وجهه الذي يؤتى منه و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسول الله ﷺ أتيتك متقربا إلى الله عز و جل بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بشفاعتك خلاص رقبتي من النار متعوذا بك من النار هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك أستشفع بك يا مولاي و أتقرب بك إلى الله ليقضي بك حوائجي فاشفع يا أمير المؤمنين إلى الله فإني عبد الله و مولاك و زائرك و لك عند الله المقام المحمود و الجاه العظيم و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على أمير المؤمنين عبدك المرتضى و أمينك الأوفى و عروتك الوثقى[4] و يدك العليا و جنبك الأعلى و كلمتك الحسنى و حجتك على الورى و صديقك الأكبر و سيد الأوصياء و ركن الأولياء و عماد الأصفياء أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قدوة الصالحين و إمام المخلصين[5] و المعصوم[6] من الخلل المهذب من الزلل المطهر[7] من العيب المنزه من الريب أخي نبيك و وصي رسولك[8] البائت[9] على فراشه و المواسي له بنفسه و كاشف الكرب عن وجهه الذي جعلته سيفا لنبوته و آية لرسالته و شاهدا على أمته و دلالة لحجته و حاملا لرايته و وقاية لمهجته و هاديا لأمته و يدا لبأسه و تاجا لرأسه و بابا لسره و مفتاحا لظفره حتى هزم جيوش الشرك بإذنك و أباد عساكر الكفر بأمرك و بذل نفسه في مرضاة رسولك و جعلها وقفا[10] على طاعته فصل اللهم عليه صلاة دائمة باقية ثم قل السلام عليك يا ولي الله و الشهاب الثاقب و النور العاقب يا سليل الأطايب يا سر الله إن بيني و بين الله تعالى ذنوبا قد أثقلت ظهري و لا يأتي عليها إلا رضاه فبحق من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه كن لي إلى الله شفيعا و من النار مجيرا و على الدهر ظهيرا فإني عبد الله و وليك و زائرك صلى الله عليك.[11]

٣٠٦/١٠٠ — ٣٠٧/١٠٠

---

(١) سورة الزخرف، آية: ٤.

(٢) في مصباح الزائر إضافة «السلام على نعمة اللّٰه وكلمته الباقية وحجّته الواقية ورحمة اللّٰه وبركاته».

(٣) في مصباح الزائر إضافة «ومواضع سرّه وتابوت علمه وأوليائه».

(٤) عبارة «وعروتك الوثقى» ليست في مصباح الزائر.

(٥) في مصباح الزائر «الصالحين» بدل «المخلصين».

(٦) في مصباح الزائر «المفطوم» بدل «المعصوم».

(٧) في المصدر «المبرّء» بدل «المطهر».

(٨) في المصدر «حبيبك» بدل «رسولك».

(٩) في المصدر «النائم» بدل «البائت».

(١٠) في المصدر «رقا» بدل «وقفا».

(١١) مصباح الزائر ص ١١٤ ـ ١١٧.

٣٠٨/١٠٠ و صل ست ركعات صلاة الزيارة و ادع بما أحببت و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار ثم أومئ إلى الحسينعليه السلام و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أتيتكما زائرا و متوسلا إلى الله تعالى ربي و ربكما و متوجها إلى الله بكما مستشفعا بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود و الجاه الوجيه و المنزل الرفيع و الوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة و قضائها و نجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب و لا يكون منقلبي عنكما منقلبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا منجحا مستجابا لي بقضاء جميع الحوائج فاشفعا لي أنقلب على ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله مفوضا أمري إلى الله ملجئا ظهري إلى الله متوكلا على الله و أقول حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله و وراءكم يا سادتي منتهى ما شاء الله ربي كان و ما لم يشأ لم يكن يا سيدي يا أمير المؤمنين و مولاي و أنت يا أبا عبد الله سلامي عليكما متصل ما اتصل الليل و النهار واصل إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله و أسأله بحقكما أن يشاء ذلك و يفعل فإنه حميد مجيد أنقلب يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راضيا مستيقنا للإجابة غير آيس و لا قانط عائدا راجعا إلى زيارتكما غير راغب عنكما بل راجع إن شاء الله تعالى إليكما يا ساداتي رغبت إليكما بعد أن زهد فيكما و في زيارتكما أهل الدنيا فلا يخيبني الله فيما رجوت و ما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب ثم استقبل إلى القبلة و قل يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف كرب المكروبين و يا غياث المستغيثين و يا صريخ المستصرخين و يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ و يا من هو الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ يا من عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ يا من يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ و يا من لا تخفى عليه خافية يا من لا تشتبه عليه الأصوات يا من لا تغلطه الحاجات يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل فوت يا جامع كل شمل يا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء في السماوات و الأرض أسألك بحق محمد و علي أمير المؤمنين و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن و الحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا و بهم أتوسل و بهم أستشفع إليك و بحقهم أسألك وأقسم و ٣٠٩/١٠٠ أعزم عليك و بالشأن الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على العالمين و باسمك الذي جعلته عندهم و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من كل فضل حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربي و أن تكفيني المهم من أمري و تقضي عني ديني و تجيرني من الفقر و الفاقة و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني هم من أخاف همه و عسر من أخاف عسره و حزونة من أخاف حزونته و شر من أخاف شره و مكر من أخاف مكره و بغي من أخاف بغيه و جور من أخاف جوره و سلطان من أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و اصرف عني كيده و مكره و مقدرة من أخاف مقدرته علي و ترد عني كيد الكيدة و مكر المكرة اللهم من أرادني بسوء فأرده و من كادني فكده و اصرف عني كيده و بأسه و أمانيه و امنعه عني كيف شئت و أنى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره و بلاء لا تستره و بفاقة لا تسدها و بسقم لا تعافيه و بذل لا تعزه و مسكنة لا تجبرها اللهم اجعل الذل نصب عينيه و أدخل الفقر في منزله و السقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له و أنسه ذكري كما أنسيته ذكرك و خذ عني بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه و أدخل عليه في جميع ذلك السقم و لا تشفه حتى تجعل له ذلك شغلا شاغلا عني و عن ذكري و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك يا مفرج من لا مفرج له سواك و مغيث من لا مغيث له سواك و جار من لا جار له سواك و ملجأ من لا ملجأ له غيرك أنت ثقتي و رجائي و مفزعي و مهربي و ملجإي و منجاي فبك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أتشفع يا الله يا الله و لك الحمد و لك المنة و إليك المشتكى و أنت المستعان فأسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك غمه و كربه و همه و كفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه و فرج عني كما فرجت عنه و اكفني كما كفيته و اصرف عني هول ما أخاف هوله و مئونة من أخاف مئونته و هم من أخاف همه بلا مئونة على نفسي من ذلك و اصرفني بقضاء حاجتي و كفاية ما أهمني همه من أمر دنياي و آخرتي يا أرحم

الراحمين ثم تلتفت إلى أمير المؤمنينعليه السلام و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و السلام على أبي عبد الله الحسين ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكما و لا فرق الله بيني و بينكما ثم تنصرف.[١]

٣١٠/١٠٠ أورد السيد رحمه الله هذه الزيارة إلى قوله و على الدهر ظهيرا فإني عبد الله و وليك و زائرك صلى الله عليك و سلم كثيرا ثم قال ثم صل صلاة الزيارة ست ركعات له و لآدم و نوحعليه السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسينعليه السلام من عند رأس أمير المؤمنينعليه السلام بالزيارة الثانية من زيارتي عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله.[٢]

أقول: سيظهر مما سننقله من الزيارات المخصوصة ليوم عاشوراء بمعونة ما ذكره السيد هاهنا و سيعيده هناك أن هذه الزيارة منقولة من طريق صفوان عن الصادقعليه السلام و سيأتي إسناده[٣] و سيتضح لك ما فعله المفيد و السيدره من التغيير و الاختصاص و ينبغي ضم تلك الزيارة مع ما سيأتي ليحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعتبرة الآتية.

٣١١/١٠٠ ٢٤ـ و يؤيد ذلك ما رواه مؤلف المزار الكبير قال روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و جماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد اللهعليه السلام فزرنا أمير المؤمنين فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد اللهعليه السلام و قال نزور الحسين بن عليعليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنينعليه السلام و قال صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمدعليه السلام ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدعاء بعد أن صلى و ودع ثم قال لي يا صفوان تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زرهما بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة و أن سعيه مشكور و سلامه واصل غير محجوب و حاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت و أن الله يجيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونا بهذا الضمان عن أبي و أبي عن أبيه علي بن الحسين و الحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنينعليه السلام مضمونا بهذا الضمان و أمير المؤمنينعليه السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان قال آلى الله عز و جل أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء و دعا بهذا الدعاء قبلت زيارته و شفعته في مسألته بالغا ما بلغ و أعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا و أقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حوائجه و الفوز بالجنة و العتق من النار و شفعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت آلى الله بذلك على نفسه و أشهد ملائكته على ذلك و قال جبرئيل يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشرا لك و لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولدك فدام إلى يوم القيامة سرورك يا محمد و سرور علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتكم إلى يوم البعث و قال صفوان قال أبو عبد اللهعليه السلام يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان و ادع بهذا الدعاء و سل ربك حاجتك تأتك من الله و الله غير مخلف وعد رسول اللهصلى الله عليه وآله بمنه و الحمد لله و هذه الزيارة السلام عليك يا رسول الله.

و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره.[٤]

و لنوضح: بعض ما ربما يخفى على بعض الأذهان من عبارات تلك الزيارة السالفة قوله يا ولي الله أي محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم في قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ[٥] الآية قوله عليه السلام أشهد أنك كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى[٦] و فسرها أكثر المفسرين بكلمة الشهادة و قالوا إضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سببها أو كلمة أهلها أو بها يتقى من النار و ورد في الأخبار أن المراد بها الأئمةعليهم السلام فإطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم.

٣١٢/١٠٠ قال الفيروزآبادي عيسى كلمة الله لأنه ينتفع به وبكلامه[٧] والحاصل أن المتكلم يظهر بكلامه ما أراد إظهاره والله تعالى بخلقهم عليهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه و معارفه و جلالة شأنه و يحتمل أن يكون

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٨ ـ ٢١٢.
(٢) مصباح الزائر ص ١١٧.
(٣) راجع ج ١٠١ ص ٢٩٦ من المطبوعة.
(٤) المزار الكبير ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩.
(٥) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٦) سورة الفتح، آية: ٢٦.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٤.

المراد أن ولايتهم و الإيمان بهم كلمة بها يتقى من النار فهاهنا تقدير مضاف إما في اسم إن أو في خبرها أي إن ولايتك كلمة التقوى أو أنك ذو كلمة التقوى و مثل هذا الحمل على جهة المبالغة شائع.

و قد مر تفسير سائر صفاته و مناقبه صلوات الله عليه في كتاب الإمامة و كتاب أحواله عليه السلام فلا نعيدها حذرا من التكرار قوله عليه السلام مدحوض يقال دحضت الحجة دحضا بطلت و لم أره متعديا في اللغة و لعله كان في الأصل مدحض على بناء الإفعال فصحف و قد يأتي المفعول بمعنى الفاعل فلعل المراد به الداحض أو جاء متعديا و لم يطلع عليه اللغويون قوله عليه السلام أول مظلوم أي من الأئمة بعد النبي صلى الله عليه و آله قوله و احتسبت أي كان صبرك أو سائر أعمالك لله تعالى لا لغرض آخر قال الجزري في الحديث من صام رمضان إيمانا و احتسابا أي طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد و إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به و الاحتساب في الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها[1] انتهى و الصديق الكثير الصدق في القول و العمل و الذي صدق رسول الله صلى الله عليه و آله أسبق و أكثر و أشد من غيره و قال الفيروزآبادي العيبة زبيل من أدم و ما يجعل فيه الثياب و من الرجل موضع سره[2] قوله عليه السلام و التالي لرسوله صلى الله عليه و آله أي الخليفة تلوه و بعده أو من منزلته في الفضل و الكرامة بعد مرتبته قوله و المواسي له بنفسه المؤاساة بالهمز و قد يقلب واوا المشاركة و المساهمة في المعاش أي لم يضن بنفسه بل بذل نفسه في وقايته صلى الله عليهما قوله من غير جفاء قال الفيروزآبادي جفا عليه كذا ثقل و الجفا نقيض الصلة[3] و قال الوطر محركة الحاجة و حاجة لك فيها هم و عناية فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك و الجمع أوطار[4] و قال الجزري قد تكرر ذكر الوفد في الحديث و هم القوم يجتمعون و يردون البلاد و واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة أو استرفاد و انتجاع و غير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد[5] و قال في حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك[6] أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك قوله و منتهى الرحمة من كتابك أي منتهى الرحمة التي تظهر من كتابك أي القرآن أو اللوح و يحتمل أن يكون من بيانية قوله عليه السلام و عزائم مغفرتك أي ما يوجب تحتمها و لزومها قوله و عزائم أمره عطف على قوله أنبيائه أي خاتم أوامر الله العزيمة اللازمة فلا يعتريها بعده نسخ و تبديل قوله عليه السلام منتهى علمك أي إليه ينتهي و يصل ما يهبط من علمك إلى خلقك و صلواتك و تحياتك الكاملة أو كل عالم بعده يتنهي علمه إليه و منه أخذه إما بلا واسطة أو بواسطة أو بوسائط وكذا الرحمات و التحيات تنتهي إليه لأنه السبب و الوسيلة لحصول الخيرات التي توجبها و يحتمل أن يقدر فيه مضاف أي هو صاحب منتهى علمك أي نهاية العلم الذي يمكن حصوله للبشر وكذا الصلوات و التحيات و قال الفيروزآبادي الأزلام قداح كانوا يستقسمون بها في الجاهلية[7] و قال الجزري هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر و النهي افعل و لا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشأنه و إن خرج النهي كف عنه و لم يفعله[8] انتهى.

أقول و لعله هنا كناية عن خلفاء الجور و أتباعهم كما أن سابقه و لاحقه أيضا كناية منهم و الوبيل الشديد قوله عليه السلام و القدر البالغ في الحمل مبالغة أي لله في خلقكم تقدير كامل لصلاح أمر العباد و نظامه قوله و السفرة هم الملائكة يحصون الأعمال و تطلق على الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و هنا يحتملهما قوله حافون أي مطيفون و الرمس بالفتح القبر قوله واها لك قال الجزري فيه من ابتلي

٣١٣ / ١٠٠

٣١٤ / ١٠٠

(١) النهاية ج ١ ص ٣٨٢.
(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٠.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٤.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٠.
(٥) النهاية ج ٥ ص ٢٠٩.
(٦) النهاية ج ٣ ص ٢٧٠.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٢٧.
(٨) النهاية ج ٢ ص ٣١١.

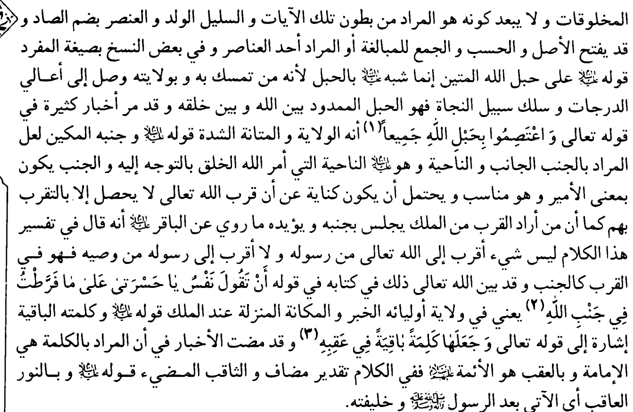
فصبر واها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف و قد توضع للإعجاب بـالشيء يـقال واهـا له[1]
قوله عليه السلام على اسم الله استعير الاسم له عليه السلام لدلالته على الله و صفاته المقدسة كما أن الاسم يدل على المسمى أو لأن التوسل به يوجب حصول المطالب كالتوسل بأسمائه تعالى أو المراد أنه العالم باسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجهة التي يؤتى منها أي لا يوصل إليه تعالى إلا من جـهتهم و لكونه الوسيلة إلى الوصول إلى الله فكأنه صراطه أو ولايته و متابعته صراط يوصل الخلق إلى الله و قد مر تفسير تلك الكلمات و أمثالها مفصلا في كتاب التوحيد و كتاب الإمامة و الوغى كـفتي الصوت و الجلبة و هنا كناية عن معارك الحروب و الدحو رمي اللاعب بالحجر و الجوز و نحوه قوله عليه السلام بلسان الأنبياء أي بنحو مكالمتهم أو من جانب الرسول صلى الله عليه وآله و الأول أظهر و الفلا جمع الفلاة و هي المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة و لعل الجمع لتعدد صدور تلك المعجزة كما مر في معجزاته صلوات الله و سلامه عليه قوله في يوم الورى أي يوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله عليه السلام على من عنده أم الكتاب أي علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاكتئاب بالهمزة و قد يقلب ياء الحزن و قال الفيروزآبادي حسبك درهـم كـفاك و هـذا رجـل حسبك من رجلٍ أي كاف لك من غيره[2] قـوله عليه السلام أشـهد أنك الطـور إشـارة إلى تـأويل قـوله تعالى عليه وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْـبَحْرِ الْمَسْجُورِ.[3]

و إنما شبه عليه السلام بالطور لرزانته و حلمه و رفعته و لكونه سببا لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلا للـوحي و الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقا و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله في اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو في قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظة فتشبيهه عليه السلام بالكتاب ظاهر لكونه حاملا للفظه و معناه و عاملا بمغزاه و في أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد في الآية أو فيه تقدير أي أنت محل الكتاب المسطور و في بعض النسخ في الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفة و علمه بجزئي الآية و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفـور عـلمه و المسجور المملو أو الموقد إشارة إلى علمه و سطوته معا و العناية بـالكسر و الفـتح الاعـتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أي أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجدة الشجاعة و الإبادة الإهلاك و الكتائب جمع الكتيبة و هي الجيش و المراس الشدة و النهى العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمة بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أي شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهدا على الخـلق نـاظرا فـي أمـورهم و العـين يكـون بـمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشيء و قال الجزري في حديث عمر إن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه[4] انتهى و اليد كناية عن النعمة و الرحـمة أو

القدرة و جهة الاستعارة في الإذن أيضا واضح لأنه خلقه الله تعالى ليسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيرة من طرق الخاص و العام أنه لما نزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ[5] قال النبي سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قوله عليه السلام و حكمته البالغة أي مظهرها أو مخزنها و السابغة الكاملة قوله عليه السلام على الأصل القديم أي أصل الأئمة و مبدؤهم و المراد بالقديم المتقادم في الزمان لا الأزلي لكون نورهم سابقا في الخلق على سائر المخلوقات و الفرع الكريم لكونه فرع شجرة الأنبياء و الأصفياء و التشبيه بالثمرة و الشجرة و السدرة ظاهر لوفور منافعه و عموم فوائده لجميع

---

(١) النهاية ج ٥ ص ١٤٤.
(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٥٦.
(٣) سورة الطور، آية: ١ ـ ٦.
(٤) النهاية ج ٣ ص ١٦٣.
(٥) سورة الحاقة، آية: ١٢.



المخلوقات و لا يبعد كونه هو المراد من بطون تلك الآيات و السليل الولد و العنصر بضم الصاد و قد يفتح الأصل و الحسب و الجمع للمبالغة أو المراد أحد العناصر و في بعض النسخ بصيغة المفرد قوله عليه السلام على حبل الله المتين إنما شبه عليه السلام بالحبل لأنه من تمسك به و بولايته وصل إلى أعالي الدرجات و سلك سبيل النجاة فهو الحبل الممدود بين الله و بين خلقه و قد مر أخبار كثيرة في قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً[1] أنه الولاية و المتانة الشدة قوله عليه السلام و جنبه المكين لعل المراد بالجنب الجانب و الناحية و هو عليه السلام الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليه و الجنب يكون بمعنى الأمير و هو مناسب و يحتمل أن يكون كناية عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد القرب من الملك يجلس بجنبه و يؤيده ما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال في تفسير هذا الكلام ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله و لا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب و قد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ[2] يعني في ولاية أوليائه الخبر و المكانة المنزلة عند الملك قوله عليه السلام و كلمته الباقية إشارة إلى قوله تعالى وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ[3] و قد مضت الأخبار في أن المراد بالكلمة هي الإمامة و بالعقب هو الأئمة عليهم السلام ففي الكلام تقدير مضاف و الثاقب المضيء قوله عليه السلام و بالنور العاقب أي الآتي بعد الرسول صلى الله عليه و آله و خليفته.

قال الفيروزآبادي[4] و الجزري[5] العاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير قوله عليه السلام لا يأتي عليها أي لا يذهبها و يفنيها يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه و استأصله.

ثم اعلم أنه لا يظهر من الأخبار المسندة التي قدمناها كون الأربع ركعات لآدم و نوح بل بعضها يدل على خلاف ذلك كما عرفت.

٢٥ـ مصبا: [المصباحين] زيارة أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام و مقدمات ذلك إذا أتيت الكوفة فاغتسل من الفرات قبل دخولها فإنها حرم الله و حرم رسول الله صلى الله عليه و آله و حرم أمير المؤمنين عليه السلام و قل حين تريد دخولها بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبٰارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثم امش و أنت تكبر الله تعالى و تهلله و تحمده و تسبحه حتى تأتي المسجد فإذا أتيته فقف على بابه و احمد الله كثيرا و أثن عليه بما هو أهله و صل على النبي صلى الله عليه و آله و على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ادخل فصل ركعتين تحية للمسجد و صل بعدها ما بدا لك ثم امض فاحرز رحلك و توجه إلى أمير المؤمنين على طهرك و غسلك و عليك السكينة و الوقار حتى تأتي مشهده عليه السلام فإذا أتيته فقف على بابه و قل الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر الحمد لله على هدايته لدينه و التوفيق[6] لما دعا إليه من سبيله اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل مقامي هذا مقام من لطفت له بمنك في إيقاع مرادك و ارتضيت له قرباته في طاعتك و أعطيته به غاية مأموله و نهاية سؤله إنك سميع الدعاء قريب مجيب

اللهم إنك أفضل مقصود و أكرم مأتي و قد أتاك متقربا إليك بنبيك نبي الرحمة و بأخيه أمير المؤمنين عليه السلام فصل على محمد و آل محمد و لا تخيب سعيي و انظر إلي نظرة تنعشني بها و اجعلني عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ثم ادخل و قدم رجلك اليمنى على اليسرى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم اغفر لي و ارحمني ثم امش حتى تحاذي القبر و استقبله بوجهك و قل السلام على رسول الله السلام على[7] أمين الله على وحيه و عزائم أمره و الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله و خليفته و القائم بالأمر من بعده و سيد الوصيين و رحمة الله و بركاته السلام على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله سيدة نساء العالمين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على الأئمة الراشدين السلام على الأنبياء و المرسلين السلام على الملائكة المقربين السلام علينا و على عباد الله الصالحين ثم امش حتى تقف على القبر و تستقبله

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٢) سورة الزمر، آية: ٥٦.

(٣) سورة الزخرف، آية: ٢٨.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠.

(٥) النهاية ج ٣ ص ٢٦٨.

(٦) في المصدر «و توفيقه» بدل «والتوفيق».

(٧) عبارة «السلام على» ليست في المصدر.

بوجهك و تجعل القبلة بين كتفيك و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا عمود الدين[١] السلام عليك يا حجة الله على الخلق أجمعين السلام عليك أيها النبأ العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و عنه مسئولون السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الفاروق الأعظم السلام عليك يا وصي خاتم النبيين السلام عليك يا سيد الوصيين[٢] السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليل الله و موضع سره و عيبة علمه و خازن وحيه بأبي أنت و أمي يا مولاي يا أمير المؤمنين يا حجة الخصام بأبي أنت و أمي يا باب المقام أشهد أنك حبيب الله و خاصته و خالصته أشهد أنك عمود الدين و وارث علم الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما حملك[٣] و حفظت[٤] ما استودعك[٥] و حللت حلاله[٦] و حرمت حرامه و أقمت أحكام الله و لم تتعد حدوده[٧] و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و رسوله و جدت بنفسك صابرا محتسبا و عن دين الله مجاهدا و لرسوله صلى الله عليه وآله موقيا و لما عند الله طالبا و فيما وعد راغبا و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و شاهدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله صلى الله عليه وآله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء لعن الله من خالفك و لعن الله من ظلمك و لعن الله من افترى عليك و غضبك و لعن الله من قتلك و لعن الله من تابع[٨] على قتلك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء لعن الله أمة خالفتك و أمة جحدت ولايتك أمة تظاهرت عليك و أمة قتلتك و أمة حادت عنك و أمة خذلتك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت و الطواغيت و الفراعنة و اللات و العزى و كل ند يدعى من دونك و كل ملحد مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم لعنا كبيرا[٩] لا انقطاع له و لا نفاد و لا منتهى[١٠] و لا أجل اللهم إني أبرأ إليك من جميع أعدائك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي لسان صدق في أوليائك و تحبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم تحول إلى عند رأسه عليه السلام و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين و الشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك و على روحك و بدنك و أشهد أنك طهر طاهر مطهر و أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله[١١] و أنك وجه الله الذي يؤتى منه و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسوله أتيتك وافدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله صلى الله عليه وآله أتيتك متقربا إلى الله بزيارتك في خلاص نفسي متعوذا من نار استحقها مثلي بما جنيت[١٢] على نفسي أتيتك انقطاعا إليك و إلى وليك الخلف من بعدك على الحق فقلبي لك مسلم و أمري لك متبع و نصرتي لك معدة و أنا عبد الله و مولاك في طاعتك و الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت يا مولاي من أمرني الله بصلته و حثني على بره و دلني على فضله و هداني لحبه و رغبني[١٣] إليه و ألهمني في الوفادة إليه[١٤] طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم و لا يخيب[١٥] من يهواكم[١٦] و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك و آل رسولك و استشفاعي بهم إليك اللهم أنت مننت علي بزيارة مولاي أمير المؤمنين و ولايته و معرفته فاجعلني ممن تنصره و

٣١٩/١٠٠ — ٣٢٠/١٠٠

---

(١) في الكفعمي والمصباح إضافة «السلام عليك ياوصي رسول الله خاتم النبيين السلام عليك يا سيد الوصيين».
(٢) جملة «السلام عليك يا وصي ـ إلى ـ الوصيين». ليست في الكفعمي والمصباح للشيخ.
(٣) في الكفعمي «حملت» بدل «حملك» و في المصدر إضافة «ورعيت ما استحفظت».
(٤) في المصباح للشيخ «أشهد أنك قد بلّغت عن رسول الله مااستودعت وحللت و...» بدل ما في المتن.
(٥) في المصدر «استودعت» بدل «استودعك».
(٦) في المصدر «حلال الله» بدل «حرامه».
(٧) في المصدر «حدود الله» بدل «حدوده».
(٨) في الكفعمي والمصباح «بايع» بدل «تابع».
(٩) في المصدر «كثيراً» بدل «كبيراً».
(١٠) جملة «ولا نفاد ولا منتهى» ليست في الكفعمي والمصباح.
(١١) في الكفعمي إضافة «وإنك باب الله».
(١٢) في الكفعمي «جنيته» بدل «جنيت».
(١٣) في الكفعمي والمصباح إضافة «في الوفادة».
(١٤) عبارة: «في الوقارة إليه» ليست في الكفعمي.
(١٥) في الكفعمي «لا يخسر» بدل «لا يخيب».
(١٦) في الكفعمي إضافة «ولا يخيب من أتاكم».

تنتصر به[1] و من علي بنصري لدينك في الدنيا و الآخرة اللهم إني أحيا على ما حيي عليه مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أموت على ما مات عليه ثم انكب على القبر فقبله و ضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم انفتل إلى القبلة و توجه إليها و أنت في مقامك عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و سورة الرحمن و في الثانية الحمد و يس ثم تتشهد و تسلم فإذا سلمت تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و استغفر و ادع و اسجد لله شكرا و قل في سجودك اللهم إليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت اللهم أنت ثقتي و رجائي فاكفني ما أهمني و ما لا يهمني و ما أنت أعلم به مني عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك صل على محمد و آل محمد و قرب فرجهم ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل ارحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من العالم و أنسي بك يا كريم ثلاثا ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل لا إله إلا أنت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم ثلاثا ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة فتقوم فتصلي أربع ركعات تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين و يجزيك أن تقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر و سورة الإخلاص و يجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن تكمل بالأربع ست ركعات الركعتان الأوليان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام و الأربع لزيارة آدم و نوح عليهما السلام ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و تستغفر لذنبك و تدعو بما بدا لك و تتحول إلى الرجلين فتقف و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته أنت أول مظلوم و أول مغصوب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب جئتك زائرا عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك ألقى الله على ذلك ربي إن شاء الله و لي ذنوب كثيرة فاشفع لي عند ربك فإن لك عند الله مقاما[2] معلوما و جاها واسعا و شفاعة و قد قال الله تعالى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ[3] صلى الله عليك و على روحك و بدنك و على الأئمة من ذريتك صلاة لا يحصيها إلا هو و عليكم أفضل السلام و رحمة الله و بركاته و اجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة و أكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة و اسأل الحوائج فإنه مقام إجابة فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه و أكثر من الصلاة و الزيارة و التحميد و التسبيح و التكبير و التهليل و ذكر الله تعالى و تلاوة القرآن و الدعاء و الاستغفار.[4]

ثم ذكر رحمه الله الوداع نحوا مما مر برواية ابن قولويه و لعله رحمه الله جمع بين الزيارة و ألفها و إنما أوردنا تلك الزيارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن يكون لكل منها رواية مخصوصة لم نعثر عليها و أما قراءة يس و الرحمن في صلاة الزيارة فلعلها مأخوذة من رواية أبي حمزة الثمالي المشتملة على الزيارة الطويلة للحسين عليه السلام و ستأتي فإن فيها استحباب قراءة هاتين السورتين في الصلاة عند زيارة كل إمام لكن فيها في أكثر النسخ بتقديم يس على الرحمن و هنا بالعكس و هذا الاختلاف واقع في كثير من المواضع التي ذكروا فيها هذه الصلاة.

٢٦ـ مصبا: [المصباحين] زيارة أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا أبا الحسن السلام عليك يا عمود الدين و وارث علم الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة و بلغت عن الله عز و جل و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله و جدت بنفسك صابرا و مجاهدا عن دين الله مؤمنا برسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله و مضيت للذي كنت عليه شاهدا و شهيدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله من صديق أفضل الجزاء كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسوله و أفضلهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجة و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه و آله كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و ضعف الفاسقين فقمت بالأمر

(١) في الكفعمي والمصباح «ينصره و ينتصره به» بدل «تنصره و تنتصر به».
(٢) في الكفعمي إضافة «محموداً». (٣) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.
(٤) مصباح الشيخ ص ٧٣٩ ـ ٧٤٦ ومصباح الكفعمي ص ٤٧٦ ـ ٤٨٠.

٣٢١/١٠٠

٣٢٢/١٠٠

حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد هدي كنت أقلهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكثرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعناهم بالأمور كنت للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس و أخيرا حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذ اجتمعوا و شهدت إذ جمعوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا و للمؤمنين غيثا و خصبا لم تفلل حجتك و لم يرع قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تهن كنت كالجبل لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف و كنت كما قال رسول الله ﷺ ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله تعالى متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز و جل كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لأحد فيك مطمع و لا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عندك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رايك علم و عزم اعتدل بك الدين و سهل بك العسير و أطفئت بك النيران و قوي بك الإيمان و ثبت بك الإسلام و المؤمنون سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تبعا شديدا فجللت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام ف إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا حصينا و على الكافرين غلظة و غيظا فألحقك الله بنبيه و لا حرمنا أجرك و لا أضلنا بعدك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و تصلي عنده ﷺ ست ركعات تسلم في كل ركعتين لأن في قبره عظام آدم و جسد نوح و أمير المؤمنين فتصلي لكل زيارة ركعتين.[1]

٢٧ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] و زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إذا خرجت من البلد الذي أنت به مقيم متوجها إلى نحو الغري و الخير و المشاهد الشريفة بالطاهرين الأبرار عليهم السلام و الرحمة و البركة فقل اللهم إليك أخرج و إليك أتوجه و بك آمنت و عليك توكلت و بك استعنت و إلى مشاهد أوليائك و أصفيائك قصدت و إليك رغبت فصل على محمد و آل محمد الطاهرين و بلغني أملي و رجائي في زيارتي إياهم و قربني إليهم في خير و عافية و ستر و سلامة و أمن و كفاية و ردني مقبولا مبرورا مأجورا موفرا سعيدا غانما و ارزقني العود اللهم ما أبقيتني فلا تجعله آخر العهد لزيارة مشاهدهم و معارجهم إنك أرحم الراحمين فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه و أكثر في طريقك التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير و التمجيد و أفضله و أجمعه أن تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد النبي و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما فإذا صرت إلى الغري و قربت من القبر فقل حين تراه اللهم إني أريدك فأردني و إني أقبلت إليك بوجهي فلا تعرض بوجهك عني و إني قصدت إليك فتقبل مني و إن كنت علي ساخط فارض عني و إن كنت لي ماقتا فتب علي ارحم مسيري إلى وصي رسولك أبتغي بذلك رضاك عني فلا تخيبني و عليك السكينة و الوقار و قل السلام من الله و السلام إلى الله و السلام على رسول الله اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام و على رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة أجمعين السلام اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أمينك و خازن علمك الفاتح لما أغلق و الخاتم لما قد سبق و المهيمن على ذلك كله السلام عليك يا حجة الله و أمينه و خازن علمه و وارث أنبيائه و معدن حكمته السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا وارث علم الأولين السلام عليك يا باب الهدى السلام عليك يا إمام التقوى ثم أخط عشر خطوات ثم قف و كبر ثلاثين تكبيرة و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك أيها الشهيد الوصي السلام عليك أيها البار التقي السلام عليك أيها الإمام الزكي السلام عليك أيها الهادي المهتدي السلام عليك يا أمين الله و حجته السلام عليك يا خازن العلم السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا باب الله الهدى السلام عليك يا عروة الله الوثقى السلام عليك يا صاحب النجوى السلام عليك يا صاحب الميسم السلام عليك يا حجة الله على العالمين السلام عليك أيها

(١) لم نعثر عليه في المظان من المصباح هذا.

٣٢٣/١٠٠
٣٢٤/١٠٠

الصراط المستقيم السلام عليك يا أمين رب العالمين السلام عليك يا حبل الله المتين و صراطه المستقيم و عروته الوثقى و يده العليا السلام عليك يا قسيم النار السلام عليك يا ذائدا عن الحوض أعداء الله السلام عليك يا وجه الله الذي منه يؤتى السلام عليك أيها الركن و الملجا السلام عليك أيها الكهف الحصين السلام عليك يا صاحب اللواء السلام عليك و على آلك و ذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة و النور و الصراط المستقيم أشهد أنك حجة الله و أمينه و وصي رسوله و خازن علمه و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت في جنب الله على الأذى و أشهد أنك قد قوتلت و حرمت و غصبت و حقرت و ظلمت و جحدت فصبرت في ذات الله و أشهد أنك قد كذبت و أسيء إليك فغفرت و أشهد أنك الإمام الراشد الهادي المهدي هديت و قمت بالحق و عدلت به و أشهد أن طاعتك مفترضة و أشهد أن قولك الصدق و أن دعوتك الحق و أشهد أنك دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فلم تجب و أمرت بطاعة الله فلم تطع أشهد أنك من دعائم الدين و عماده و ركن الأرض و عمادها و أشهد أنك الشجرة الطيبة لم تزل بعين الله تتناسخ في أصلاب المطهرين و تنتقل في أرحام الطاهرات المطهرات لم تدنسك الجاهلية الجهلاء و لم تشرك فيك فتن الأهواء طبت و طاب منبتك لم تزل بالعرش محدقا حتى من الله بك علينا فجعلك الله فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ و جعل صلواتنا عليك رحمة لنا فطيب خلقنا بما خصنا به من ولايتك و كنا مسلمين بفضله و كنا عنده معروفين بتصديقنا إياك فصلى الله و ملائكته و أنبياؤه و رسله عليك و جزاك عن رعيتك خيرا ثم انكب على القبر فقل السلام عليك يا حجة الله و سيد الوصيين أشهد أنك حجة الله قد بلغت عن الله ما أمرت و نصحت و وفيت و جاهدت في سبيل الله و مضيت على اليقين شاهدا و شهيدا و مشهودا صلوات الله عليك و رحمته أنا عبدك و مولاك و في طاعتك الوافد إليك ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك و كمال المنزلة في الآخرة أتيتك بأبي أنت و أمي و نفسي و ولدي و أهلي و مالي بحقك عارفا مقرا بالهدى الذي أنت عليه عالما به مستقيما موجبا لطاعتك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك لعن الله أمة جحدتك و جحدت حقك و أنكرت طاعتك و ظلمتك و كذبتك و حاربتك السلام عليك بأبي أنت و أمي و رحمة الله و بركاته الحمد لله الذي جعلني من زوار حجته و وصي رسوله و رزقني معرفة فضله و الإقرار بطاعته و حقه رَبَّنا آمَنّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ السلام عليك يا إمام الهدى و رحمة الله و بركاته ثم استو جالسا و قل أشهد أنك عبد الله و وصي رسوله و حجته على خلقه و أمينه على خزائن علمه و أنك أديت عن الله و عن رسوله صدقا و كنت أمينا و نصحت لله و لرسوله مجتهدا و مضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و قمت بالحق غير واهن و لا موهن صلوات الله عليك و رحمته و جزاك الله عن رعيتك خيرا اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلت ملائكتك و رسلك صلاة كثيرة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا و إذا غبنا و على كل حال أبدا صلاة لا انقطاع لها و لا نفاد اللهم أبلغ روحه و جسده مني في ساعتي هذه تحية كثيرة و سلاما و في كل ساعة اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و الآمرين بذلك و الراضين به و المجوزين له و الفرحين به لعنا كثيرا و عذبهم عذابا أليما لم تعذب به أحدا من العالمين اللهم العن جوابيت هذه الأمة و فراعنتها الرؤساء منهم و الأتباع من الأولين و الآخرين و احش قبورهم و أجوافهم نارا و أصلهم من جهنم أشدها نارا و احشرهم إلى جهنم زرقا أتيتك بأبي أنت و أمي وافدا إليك متوجها بك إلى الله ربك و ربي لينجح بك طلبتي و يقضي بك حوائجي و يعطيني بك سؤلي فاشفع عنده و كن لي شفيعا ثم قل يا ربي و سيدي و يا إلهي و مولاي شفع وليك في حوائجي فقد وفدت إليك و جئت إلى قبره زائرا متقربا بذلك إليك فلا تجبهني بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ وفقتني لذلك و هديتني له و قد جئتك هاربا من ذنوبي متنصلا إليك من سيئ عملي راجيا لك في موقفي مبتهلا إليك في العفو عن معاصي مستغفرا من ذنوبي راجيا بزيارة وليك و إقامتي عند قبره و وقوفي عليه الخلاص من عقوبتك طمعا أن تستنقذني من الردى بزيارتي إياه معرفة بحقه فوردت إليه إذ رغب عن زيارته أهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فلك المن يا سيدي على ما عرفتني مما جهله أهل الدنيا و مالوا إلى سواه فكما عرفتني و بصرتني و هديتني فألهمني شكرك و زدني من فضلك و تقبل مني فإنك تتقبل من المتقين ثم ادع لنفسك بما بدا لك و ازدد و صل و اجتهد في الدعاء لأمر آخرتك و دنياك فإذا أردت

أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت و قل السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا باب الرحمة السلام عليك يا وارث العلم السلام عليك يا قسيم النار السلام عليك يا صاحب الحوض السلام عليك يا ذاب عن دين الله السلام عليك يا ناصر رسول الله السلام عليك يا أمير المؤمنين لعن الله من قتلك و لعن الله من شرك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من أعدائك بريء ثم تقول اللهم إنك ترى مكاني و تسمع كلامي و ترى تضرعي و لواذي بقبر وليك و حجتك و أنت تعرف حوائجي و لا يخفى عليك شيء من أمري و قد توجهت إليك بوصي رسولك و أمينك و حجتك على خلقك و جئت زائرا لقبره متقربا بذلك إليك و إلى رسولك فاجعلني به عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ و أعطني بزيارتي له أملي و رجائي و مناي و سؤلي و اقض لي جميع حوائجي و لا تردني خائبا و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و عرفني الإجابة و لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه و ارزقني ذلك أبدا ما أبقيتني و اردني إليه ببر و تقوى و إخبات و أعطني على ذلك من الأجر و الرحمة و المغفرة و الثواب و حسن الإجابة أفضل ما أعطيته و أنت معطيه أحدا من خلقك ممن أتاه زائرا و بحقه عارفا راغبا في زيارته متقربا في ذلك إليك و إلى رسولك ﷺ بأبي أنت و أمي و رحمة الله و بركاته ثم قم عند رجليه و قل مثل ذلك و قل و أنت مول للخروج اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد و بحرمة محمد و آل محمد و بالشأن الذي جعلته لمحمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبلغ روحه و جسده مني في ساعتي هذه و في كل ساعة تحية كثيرة و سلاما و أسألك أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي و ارزقني ذلك أبدا ما أبقيتني و اجعلني معه في الدنيا و الآخرة فإني بذلك راض و ارض عني يا أرحم الراحمين ثم قم على باب الخير و استقبل القبلة و قل اللهم ارزقني العود إليه أبدا ما أبقيتني ببر و تقوى في عامي هذا و في كل عام أبدا و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و عرفني من بركة زيارتي إياه ما تقر به عيني و تبشر به نفسي و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و ارحم ضعفي و قلة حيلتي و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين يا سيدي ثم امض و أنت تقول حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى حتى ترد الكوفة إن شاء الله و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و على آله و سلم.[(1)]

٣٢٨/١٠٠

٢٨ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة و دعاء عند مشهد أمير المؤمنين تقول السلام عليك يا وراث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وراث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وراث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله ﷺ السلام عليك يا وارث جميع أوصياء أنبياء الله السلام عليك يا زوج البتول و وارث علم الرسول السلام عليك يا أبا سبطي رسول الله السلام عليك يا أخا رسول الله السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده و نوره في بلاده يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره و ألزم أعداءك الحجة في قتلهم إياك مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقربك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوتك من خلقك و أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقه لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم تضع خدك على القبر و تقول اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبيل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك مبذولة و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد إليهم واصلة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج الخلق عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفورة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و أعطني جزائي و اجمع بيني و

٣٢٩/١٠٠

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إنك ولي نعمائي و منتهى مناي و غاية رجائي في منقلبي و مثواي اللهم صل على سيدي و مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الوصي المرتضى الخليفة و الداعي إليك و إلى دار السلام صديقك الأكبر و فاروقك بين الحلال و الحرام و نورك الزاهر الجميل و لسانك الناطق بأمرك الحق المبين و عينك على الخلق أجمعين و يدك العليا اليمين و حبلك المتين و عروتك الوثقى و كلمتك العليا و وصي رسولك المرتضى و علم الدين و منار اليقين و خاتم الوصيين و سيد المؤمنين و إمام المتقين بعد النبي محمد الأمين صلى الله عليهما و قائد الغر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره و تحسن بها أمره و تشرف بها نفسه و تظهر بها دعوته و تنصر بها ذريته و تفلج بها حجته و تعز بها نصره و تكرم بها صحبته سيد المؤمنين و معلن الحق بالحق و دامغ جيوش الأباطيل و ناصر الله و رسولهﷺ كثيرا اللهم كما استعملته على خلقك فعمل فيهم بأمرك و عدل في الرعية و قسم بالسوية و جاهد عدوك بنية و ذب عن حريم الإسلام و حجز بين الحلال و الحرام مستبصرا في رضوانك داعيا إلى إيمانك غير ناكل عن جهاد و لا منثن عن عزم حافظا لعهدك قاضيا بنفاذ وعدك هاديا لدينك مقرا بربوبيتك و مصدقا لرسولك و مجاهدا في سبيلك و راضيا لقولك فهو أمينك المأمون و خازن علمك المكنون و شاهد يوم الدين و وليك في العالمين اللهم و صل على محمد و آل محمد و افسح له فسحا عندك و أعطه الرضا من ثوابك الجزيل و عظيم جزائك الجليل اللهم و اجعلنا له سامعين مطيعين و جندا غالبين و حزبا مسلمين و أتباعا مصدقين و شيعة متألفين و صحبا موازرين و أولياء مخلصين و وزراء مناصحين و رفقاء مصاحبين آمين رب العالمين اللهم اجزه أفضل جزاء المكرمين و أعطه سؤله يا رب العالمين و أشهد أنه قد ناصح لرسولك و هدى إلى سبيلك و جاهد حق الجهاد و دعا إلى سبيل الرشاد و قام بحقك في خلقك و صدع بأمرك و أنه لم يجر في حكم و لا دخل في ظلم و لم يسع في إثم و أنه أخو رسولك و أول من آمن به و صدقه و اتبعه و نصره و أنه وصيه و وارث علمه و موضع سره و أحب الخلق إليه و أنه قرينه في الدنيا و الآخرة و أبو سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين اللهم صل على محمد الأئمة الراشدين الطيبين الطاهرين و سلم عليهم أجمعين سلاما دائما إلى يوم الدين.[1]

٢٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة صفوان الجمال لأمير المؤمنينالسلام عليك يا أبا الأئمة و معدن الوحي و النبوة و المخصوص بالأخوة السلام علي يعسوب الدين و الإيمان و كلمة الرحمن و كهف الأنام السلام على ميزان الأعمال و مقلب الأحوال و سيف ذي الجلال السلام على صالح المؤمنين و وارث علم النبيين و الحاكم يوم الدين السلام على شجرة التقوى و سامع السر و النجوى و منزل المن و السلوى السلام على حجة الله البالغة و نعمته السابغة و نقمته الدامغة السلام على إسرائيل الأمة و باب الرحمة و أبي الأئمة السلام على صراط الله الواضح و النجم اللائح و الإمام الناصح و الزناد القادح السلام على وجه الله الذي من آمن به أمن السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسنن و عينه التي من عرفها يطمئن السلام على أذن الله الواعية في الأمم و يده الباسطة بالنعم و جنبه الذي من فرط فيه ندم أشهد أنك مجازي الخلق و شافع الرزق و الحاكم بالحق بعثك الله علما لعباده فوفيت بمراده و جاهدت في الله حق جهاده فصلى الله عليكم و جعل أفئدة من الناس تهوي إليكم فالخير منك و إليك عبدك الزائر لحرمك اللائذ بكرمك الشاكر لنعمك قد هرب إليك من ذنوبه و رجاك لكشف كروبه فأنت ساتر عيوبه فكن لي إلى الله سبيلا و من النار مقيلا و لما أرجو فيك كفيلا أنجو نجاة من وصل حبله بحبلك و سلك بك إلى الله سبيلا فأنت سامع الدعاء و ولي الجزاء علينا منك السلام و أنت السيد الكريم و الإمام العظيم فكن بنا رحيما يا أمير المؤمنين و السلام عليك و َرحمة الله و بركاته.[2]

٣٠ـ أقول: وجدت في نسخة قديمة من تأليفات[3] بعض أصحابنا زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و هي السلام عليك يا مولاي و مولا كل مؤمن و مؤمنة السلام عليك يا ولي الله و حجته السلام عليك يا خليفة الرسول على أمته السلام عليك يا صهر النبي و زوج ابنته السلام عليك يا قائل الحق في قضيته السلام عليك يا صاحب الزهد في إمامته السلام عليك يا واضح السبيل في دلالته السلام عليك يا خليفة الطهر في

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٣) لم نعثر على هذا التأليف.

نبوته السلام عليك يا ناصر الحق في شريعته السلام عليك يا أوحد الخلق في شجاعته السلام عليك يا شبه الأمين في سماحته السلام عليك أيها المقبول في شفاعته السلام عليك أيها العادل في خلافته السلام عليك أيها الأمين في إمارته السلام عليك أيها الطيب في ولادته السلام عليك يا صاحب الحوض و سقايته السلام عليك يا حامل اللواء لعظم كرامته السلام عليك يا خائف الله في سريرته السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله من بريته السلام عليك يا

٣٣٢/١٠٠ وارث نوح نبي الله و خيرته السلام عليك يا وارث إبراهيم الخليل في نبوته السلام عليك يا وارث موسى الكليم لله في رسالته السلام عليك يا وارث عيسى الروح في بلاغته السلام عليك يا وارث محمد النبي في أمانته السلام عليك يا أبا السبطين و قاضي الدين و منبع العين السلام عليك يا أخا الرسول و زوج البتول و راد الغلول السلام عليك يا قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين السلام عليك يا وارث العلم و صاحب الحلم و موضع الحكم السلام عليك يا أبا الأنام و مكسر الأصنام و كليم الأقوام السلام عليك يا كاشف المحل و خاصف النعل و سيد الأهل السلام عليك يا حامل الراية و بالغ الغاية و صاحب الآية السلام عليك يا علم الهدى و منار التقى و العروة الوثقى السلام عليك يا قاسم النار و حافظ الجار و مدرك الثار السلام عليك يا داحض الإفك و مبطل الشرك و مزيل الشك السلام عليك يا وارث الأنبياء و خاتم الأوصياء و قاتل الأشقياء السلام عليك يا هاجر اللذات و تارك الشهوات و كاشف الغمرات السلام عليك يا فاضح الأقران و قاتل الشجعان و مبطل كيد الشيطان السلام عليك يا فاك الأسير و معين الفقير و نعم النصير السلام عليك يا هازم الأحزاب و مذل الرقاب و مجلي الخطاب السلام عليك يا سند مناف و سيد الأشراف و صاحب الحوض الصاف السلام على العادل في الرعية و الحاكم بالقضية و القاسم بالسوية أشهد عند الله و كفى به شهيدا و سائلا عن الشهادة أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت الملحدين و عبدت الله حق عبادته و صبرت على ما أصابك طالبا لمرضاته حتى أتاك اليقين لعن الله من قتلك و لعن الله من ظلمك و لعن الله من اعتدى عليك و على ولدك و ذريتك صلوات الله عليك و على الملائكة

٣٣٣/١٠٠ الحافين بك و رحمة الله و بركاته أنا عبدك يا مولاي و ابن عبدك أتيتك زائرا معترفا بحقك مواليا لمن واليت عدوا لمن عاديت سلما لمن سالمت حربا لمن حاربت متقربا بمحبتك و ولايتك إلى الله و السلام عليك و على ضجيعيك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته ثم تنكب على القبر و تقبله و تقول إليك يا أمير المؤمنين وفودي و بك أتوسل إلى الله في بلوغ مقصودي أشهد أن المتوسل بك غير خائب و الطالب بك عن معرفة غير مردود إلا بنجاح حاجته فكن لي شفيعا إلى ربك و ربي في فكاك رقبتي من النار و غفران ذنوبي و كشف شدتي و إعطاء سؤلي في دنياي و آخرتي ف إِنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم توجه إلى القبلة و قل اللهم إني أتقرب إليك يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين و بأخيه و ابن عمه الأنزع البطين العلم المكين علي أمير المؤمنين و بالحسن الزكي عصمة المتقين و بأبي عبد الله أكرم المستشهدين و بعلي بن الحسين زين العابدين و بمحمد بن علي الباقر لعلم النبيين و بجعفر بن محمد زكي الصديقين و بموسى بن جعفر حبيس الظالمين و بعلي بن موسى الرضا الأمين و بمحمد بن علي أزهد الزاهدين و بعلي بن محمد قدوة المهتدين و بالحسن بن علي وارث المستخلفين و بالحجة على العالمين مولانا صاحب الزمان مظهر البراهين أن تكشف ما بي من الغموم و تكفيني شر القدر المحتوم و تجيرني من النار ذات السموم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تصل صلاة الزيارة ست ركعات ركعتين منها لأمير المؤمنينعليه السلام و ركعتين لآدمعليه السلام و ركعتين لنوحثم تسجد و تقول ما كان يقوله مولانا أمير المؤمنينعليه السلام و هو أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه و أطلب إليك كما يطلب من يعلم أنك تعطي و لا ينقص ما عندك و أستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و أتوكل عليك توكل من يعلم إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تقول العفو العفو مائة مرة و تسأل الله ما أحببت.

٣٣٤/١٠٠ **٣١ـأقول:** قال في المزار الكبير إذا أتيت الكوفة فاغتسل ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنينعليه السلام وأنت على غسلك وطهرك وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغسلك فإن لم يمكن ذلك لعلة فالوضوء يجزي ثم البس من ثيابك ما طهر واسع إليه ماشيا من حيث أمكن السعي فإذا عاينت قبره فقل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر و لله الحمد و امش و عليك السكينة والوقار والخشوع وأكثر من الصلاة على محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله و

أهل بيته و قل الحمد لله الذي أكرمني في عباده و سيرني في بلاده و حملني على دوابه فإذا دخلت الحصن من الباب الأولى فقل الحمد لله الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ اللهم كما أحللتني حرم أخي رسولك و وصيه و سهلت زيارته فحرم جسدي على النار و أكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبة و أبوابها و در إلى الوجه الذي تواجه فيه الإمام صلوات الله عليه و أنت منكس الرأس مطرق البصر حتى تقف بالباب الذي هو محاذي الرأس و اسجد إذا لاحظته إعظاما لله تعالى وحده و لوليه ثم ارفع رأسك و التفت يسرة القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله و قل السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته و أقبل إلى الإمام بوجهك و قل السلام عليك يا مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و ساق الزيارة كما مر إلى قوله و على ضجيعيك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته ثم قال ثم تنكب على القبر و تقبله و تلوذ به و تسأل الله تعالى ما أحببت[1] و تصلي عند الرأس ست ركعات ركعتين لآدم و ركعتين لنوح و ركعتين لأمير المؤمنين عليه السلام و تدعو لنفسك و لوالديك و للمؤمنين تجب إن شاء الله تعالى فإذا أردت الانصراف فودعه عليه السلام تقف عليه كوقوفك الأول و تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أمير المؤمنين أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقني صحبته و توفني على ملته و احشرني في زمرته و اقلبني مفلحا منجحا بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره يا أرحم الراحمين.[2]

٣٣٥/١٠٠ **٣٢**ـ و قال رحمه الله زيارة أخرى له عليه السلام من كتاب الأنوار و قيل إن الخضر عليه السلام زاره بها و بالإسناد عن يوسف الكناسي و عن معاوية بن عمار جميعا عن أبي عبد الله قال إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسر لك و قل حين تعزم اللهم اجعل سعيي مشكورا و ذنبي مغفورا و عملي مقبولا و اغسلني من الخطايا و الذنوب طهر قلبي من كل آفة و زك عملي و تقبل سعيي و اجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ثم امش و عليك السكينة و الوقار حتى تأتي باب الحرم فقم على الباب و قل اللهم إني أريدك فأردني و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني و إني قصدت إليك فتقبل مني و إن كنت ماقتا فارض عني و إن كنت ساخطا علي فاعف عني و ارحم مسيري إليك برحمتك أبتغي بذلك رضاك فلا تقطع رجائي و لا تخيبني يا أرحم الراحمين اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام أنت معدن السلام حيينا ربنا منك بالسلام و الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و الحمد لله الذي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً السلام عليك يا أبا الحسن أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما أمرك به و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين لعن الله من قتلك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي عنه أنا بأبي أنت و أمي ولي لمن والاك و عدو لمن عاداك[3] أبرأ إلى الله ممن برئت منه و بريء منكم.[4]

ثم تقول السلام عليك يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته أشهد أنك تسمع صوتي أتاك متعاهدا لديني و بيعتي ائذن لي في بيتك أشهد أن روحك المقدسة أعينت بالقدس و السكينة جعلت لها بيتا تنطق على لسانك ثم ادخل و قل السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على حملة العرش الكروبيين السلام على ملائكة الله المنتجبين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله و من فرض طاعته رحمة منه و تطولا منه علي بذلك الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى إلي البعيد و دفع عني المكاره حتى أدخلني حرم ولي الله و أرانيه في عافية الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عنده و أشهد أن عليا عبد الله و أخو رسوله اللهم عبدك و زائرك ٣٣٦/١٠٠ متقرب إليك بزيارة أخي رسولك و على كل مزور حق لمن أتاه و زاره و أنت أكرم مزور و خير مأتي فأسألك يا رحمان يا رحيم يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أن تصلي على محمد و

---

(١) في المصدر إضافة «يجيبك بفضله وكرمه».
(٢) المزار الكبير ص ٣٣٨ ـ ٣٤٦.
(٣) في المزار الكبير «لمن والاك وليّ ولمن عاداك عدوّ» بدل «ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك».
(٤) المزار الكبير ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦.

آل محمد و أن تجعل تحفتك إياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار و اجعلني ممن يسارع في الخيرات رَغَباً وَ رَهَباً و اجعلني من الخاشعين اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم فإني بك مؤمن و بجميع آياتك موقن فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني على رءوس الخلائق بل أوقفني معهم و توفني على تصديقي فإنهم عبيدك خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين و إمام المتقين السلام على أمين الله على رسالاته و عزائم رسله و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق و السراج المنير و السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أنفع و أشرف ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي نبيك و وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان يوم الدين بعدلك و فصل خطابك من خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم و صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعد نبيك المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و أعلاما لعبادك ثم تقول السلام على الأئمة المستودعين السلام على خالصة الله من خلقه أجمعين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمر الله و خالفوا لخوفه العالمين السلام على ملائكة الله المقربين ثم تقول السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك أيها البر التقي السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا أبا الحسن و الحسين السلام عليك يا وصي الرسول السلام عليك يا عمود الدين و وارث علم الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم و أول من غصب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين و أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب جئتك يا ولي الله عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي فيها عند ربك فإن لك عند الله مقاما محمودا و إن لك عنده جاها و شفاعة و قد قال الله تعالى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى[1] السلام عليك يا نور الله في سمائه و أرضه و أذنه السامعة و ذكره الخالص و نوره الساطع أشهد أن لك من الله المزيد و أن وجهك إلى قبل رب العالمين و أن لك من الله رزقا جديدا تغدو عليك الملائكة في كل صباح رب اغفر لي و تجاوز عن سيئاتي و ارحم طول مكثي في القيامة به فإنك عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.[2]

ثم تقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث هود نبي الله السلام عليك يا وارث داود خليفة الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و بلغت عن رسول الله و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في سبيل الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله و جدت بنفسك صابرا محتسبا و مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله ﷺ طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله و مضيت للذي كنت عليه شاهدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله ﷺ و أفضلهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجة و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول الله ﷺ و كنت خليفته حقا برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كيد الحاسدين و صغر الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد هدي كنت أقلهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكثرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم

---

(١) سورة الأنبياء آية: ٢٨.

(٢) المزار الكبير ص ٢٩٦ ـ ٣٠٢.

بالله كنت للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس و آخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذ خنعوا[١] و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا و غلظة و غيظا و للمؤمنين عينا[٢] و حصنا و علما لم تفلل حجتك و لم يرتب قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف و كنت كما قال رسول الله ﷺ قويا في أمر الله وضيعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا[٣] عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز[٤] و لا لقائل فيك مغمز[٥] و لا لأحد عندك هوادة[٦] الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رأيك علم و عزم اعتدل بك الدين و سهل بك العسير و أطفئت بك النيران و قوي بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعبا شديدا فعظمت رزيتك في السماء[٧] و هدت مصيبتك الأنام ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ لعن الله من قتلك و لعن الله من شايع على قتلك و لعن الله من خالفك لعن الله من ظلمك حقك لعن الله من عصاك لعن الله من غصبك حقك لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء لعن الله أمة خالفتك و أمة جحدت ولايتك و أمة حادت عنك و أمة قتلتك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت و الطواغيت و كل ند يدعى من دون الله و كل ملحد مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم لعنا كثيرا اللهم العن قتلة أمير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن و الحسين اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين و ضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك و عذبهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك اللهم أدخل على قتلة رسولك و أولاد رسولك و على قتلة أمير المؤمنين و قتلة أنصاره و قتلة الحسن و الحسين و أنصارهما و من نصب لآل محمد و شيعتهم حربا من الناس أجمعين عذابا مضاعفا في أسفل الدرك من الجحيم لا يخفف عنهم من عذابها و هم فيه مبلسون ملعونون نٰاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك و رسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية في سمائك و أرضك اللهم اجْعَلْ لِي لِسٰانَ صِدْقٍ في أوليائك و حبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.[٨]

٣٣٩/١٠٠

ثم انكب على القبر و أنت تقول يا سيدي تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلوات الله عليه عائذا لتجيرني من نقمتك و سخطك و من زلازل يوم تكثر فيه العثرات يوم تقلب فيه القلوب و الأبصار يوم تبيض فيه وجوه و تسود فيه وجوه يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنٰاجِرِ كٰاظِمِينَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ و الندامة يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ يوم مقداره خمسون ألف سنة يوم يشيب فيه الوليد و تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّٰا أَرْضَعَتْ يوم تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصٰارُ و تشغل كل نفس بما قدمت و تجادل كل نفس عن نفسها و يطلب كل ذي جرم الخلاص ثم ارفع رأسك و قل اللهم إن ترحمني اليوم و في يوم مقداره خمسون ألف سنة فلا خوف و لا حزن و إن تعاقب فمولى له القدرة على عبده و جزاه بسوء فعله إن[٩] لم أرحم نفسي فكن أنت رحيمها الحجج كلها لك و لا حجة لي و لا عذرها أنا ذا عبدك المقر بذنبي فيا خير من رجوت عنده المغفرة بالإقرار و الاعتراف هذه نفسي بما جنت معترفة و بذنبي مقرة و بظلم نفسي معترفة و ذنوبي أكثر مما أحصيها و إنما يخضع العبد العاصي لسيده و يخشع لمولاه بالذل فيا من أقر له بالذنوب ما أنت صانع بمقر لك بذنبه متقرب إليك برسولك و عترة نبيك لائذ بقبر أخي رسولك صلوات الله عليهما يا من يملك حوائج السائلين و يعرف ضمير الصامتين كما وفقتني لزيارتي و وفادتي و مسألتي و رحمتني بذلك فأعطني مناي في آخرتي و دنياي و وفقني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك و تسأل فيه من عطائك

٣٤٠/١٠٠

---

(١) في المصدر «جنبوا» بدل «خنعوا».

(٢) في المصدر «غيثاً» بدل «عيناً».

(٣) في المصدر إضافة «في السماء».

(٤) في المصدر إضافة «مطعَن».

(٥) جملة «ولا لقائل فيك مغمز» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «يوجد».

(٧) في المصدر «الإسلام» بدل «السماء».

(٨) المزار الكبير ص ٣٠٢ ـ ٣٠٨.

(٩) جاءت في المصدر كلمة قبل «إن» مشطوب عليها لم تقرأ.

اللهم إني لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك فانظر اليوم إلى تقلبي في هذا القبر و به فكني من النار و لا تحجب عنك صوتي و لا تقلبني بغير قضاء حوائجي و ارحم تضرعي و تملقي و عبرتي و اقلبني اليوم مفلحا منجحا و أعطني أفضل ما أعطيت من زاره ابتغاء مرضاتك ثم اجلس عند رأسه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك حبيب الله و أشهد أنك باب الله و أشهد أنك وجه الله الذي منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله أتيتك وافدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسولهﷺ أتيتك متقربا إلى الله بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بزيارتك خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله ليقضي بك حاجتي فاشفع لي يا مولاي أتيتك مكروبا مغموما قد أوقرت ظهري ذنوبا فاشفع لي عند ربك أتيتك زائرا عارفا بحقك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك أتيتك انقطاعا إليك و إلى ولدك الخلف من بعدك على الحق فقلبي لكم مسلم و أمري لكم متبع و نصرتي لكم معدة حتى يحيي الله بكم دينه و يردكم فمعكم معكم لا مع غيركم إني من المؤمنين برجعتكم لا منكر لله قدرة و لا مكذب منه مشية أتيتك بأبي أنت و أمي و مالي و نفسي زائرا و متقربا إلى الله بزيارتك متوسلا إليك بك إذ رغب عنكم مخالفوكم و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها و أنا[1] عبد الله و مولاك في طاعتك الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت مولاي ممن حثني الله على بره و دلني على فضله و هداني لحبه و رغبني في الوفادة إليه و ألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم و لا يخيب من ناداكم و لا يخسر من يهواكم و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة أتيتكم زائرا و بكم متعوذا لما سبق لكم من الله من الكرامة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك و آل رسولك و استنقذنا بحبهم يا من لا يخيب سائله اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي و ولايته و معرفته فاجعلني ممن ينصره و ينتصر به و من علي بنصري لدينك في الدنيا و الآخرة اللهم توفني على دينه اللهم أوجب لي من الرحمة و الرضوان و المغفرة و الرزق الواسع الحلال ما أنت أهله اللهم افعل بي ما أنت أهله اللهم إني أحيا على ما حيي عليه مولاي علي بن أبي طالبعليه السلام و أموت على ما مات عليه اللهم اختم لي بالسعادة و المغفرة و الخير ثم تصلي ما بدا لك و تدعو و تقول اللهم لا بد من أمرك و ساق الدعاء إلى آخر ما مر في أول الباب.[2]

٣٤١/١٠٠

٣٣ـ ثم قال زيارة أخرى لهعليه السلام تقف على الباب و تقول ائذن لي عليك يا أمير المؤمنين أفضل ما أذنت لمن أتاك عارفا بحقك فإن لم أكن لذلك أهلا فأنت له أهل صلى الله عليك و على الأئمة من ولدك ثم تقف على المشهد و تقول السلام على رسول الله البشير النذير السراج المنير الرءوف الرحيم محمد بن عبد الله السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا يعسوب المؤمنين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك أيها الإمام البر التقي النقي الرضي المرضي الوفي الصديق الأكبر الطهر الطاهر و رحمة الله و بركاته أشهد أنك حجة الله على عباده بعد نبيهﷺ و عيبة علمه و ميزان قسطه و مصباح نوره الذي يقطع به الراكب من عرض الظلمة إلى ضياء النور و أشهد أنك الفارق بين الحلال و الحرام و الأمين على باطن السر و مستودع العلم و خازن الوحي و العالم بكل سفر و المبتدي بشرائع الحق و منهاج الصدق و الموضح سبل النجاة و الذائد عن سبل الهلكات و أشهد أنك خير الدهر و ناموسه و حجة المعبود و ترجمانه و الشاهد له و الدال عليه و الحبل المتين و النبأ العظيم و صراط الله المستقيم و أشهد أنك و الأئمة من ولدك سفينة النجاة و دعائم الأوتاد و أركان البلاد و ساسة العباد و حجة الله على جميع البلاد و السبيل إليه و المسلك إلى جنته و المفزع إلى طاعته و الوجه و الباب الذي منه يؤتى و المفزع و الركن و الكهف و الحصن و الملجأ و أشهد أن المتمسك بولايتكم من الفائزين بالكرامة في الدنيا و الآخرة و من عدل عنكم لن يقبل الله له عملا و لم يقم له يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً و هو من أصحاب الجحيم السلام عليك و رحمة الله و بركاته.[3]

٣٤٢/١٠٠

---

(١) في المصدر «وتقول يا أبا» بدل «وأنا».

(٢) المزار الكبير ص ٣٠٨ ـ ٣١٨.

(٣) المزار الكبير ص ٣٢٤ ـ ٣٢٧.

ثم تنكب على القبر و تقول إليك يا أمير المؤمنين وفودي و بك أتوسل إلى ربك و ربي و أشهد أن المتوسل بك غيرخائب و أن الطالب بك غير مردود إلا بنجاح طلبته فكن شفيعا إلى ربك و ربي في فكاك رقبتي من النار و غفران ذنوبي و كشف شدتي و إعطاء سؤلي في دنياي و آخرتي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

٣٤٣/١٠٠ ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات ندبا و تقول بعد صلاتك السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا حبيب الله و خيرته السلام عليك يا حجة الله و سيفه السلام عليك يا ولي الله و أمينه[2] السلام عليك يا سفير الله بينه[3] و[4] بين خلقه السلام عليك يا خليفة الله في أرضه[5] السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا فاطمة الزهراء و الطهر البتول سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا محمد الحسن الزكي ركن الدين السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين بن علي النور المبين السلام عليك يا أبا محمد علي بن الحسين زين العابدين السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي باقر كتاب رب العالمين السلام عليك يا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سيد الصادقين السلام عليك يا أبا إبراهيم حبيس الظالمين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي الرضا في المؤمنين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد بن علي هادي المسترشدين السلام عليك يا أبا محمد الحسن الميمون خزانة الوصيين السلام عليك يا حجة بن الحسن الهادي المهدي حجة الله على العالمين السلام عليكم يا ساداتي و رحمة الله و بركاته السلام عليكم يا خزان علم الله السلام عليكم يا تراجمة وحي الله السلام عليكم أيها الصادقون[6] عن الله السلام عليكم يا عترة رسول الله السلام عليكم يا ناصري دين الله السلام عليكم أيها الحاكمون[7] بحكم الله السلام عليكم يا سادة الورى و الآية الكبرى و الحجة العظمى و الدعوة الحسنى و المثل الأعلى و شجرة المنتهى و باب الهدى و كلمة التقوى و العروة الوثقى السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقه

٣٤٤/١٠٠ و أنصارا لدينه و قواما بأمره و خزانا لعلمه و حفاظا لسره و تراجمة لوحيه و معادن كلماته و أورثكم كتابه و خصكم بكرائم التنزيل و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من روحه السلام عليكم أيها الأئمة الهداة و السادة الولاة و القادة الحماة و الذادة السعاة السلام عليكم يا أولي الذكر و خزان العلم و منتهى الحلم و قادة الأمم السلام عليكم يا بقية الله و خيرته السلام عليكم يا سفراء الله بينه و بين خلقه[8] السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه[9] أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون الناطقون الصادقون المقربون المطهرون المعصومون عصمكم الله من الذنوب و برأكم من العيوب و ائتمنكم على الغيوب و آمنكم من الفتن و استرعاكم الأنام و فوض إليكم الأمور و جعل إليكم التدبير و عرفكم الأسباب و الأنساب و أورثكم الكتاب و أعطاكم المقاليد و سخر لكم ما خلق فعظمتم جلاله و أكبرتم شأنه و مجدتم كرمه و أدمتم ذكره و تلوتم كتابه و حللتم حلاله و حرمتم حرامه و أقمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و ميراث النبوة عندكم و إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم و برهانه معكم و نوره منكم و أمره إليكم من والاكم يا ساداتي فقد والى الله و من عاداكم فقد عادى الله أنتم أمناء الله و أنتم آلاء الله و أنتم دلائل الله و أنتم خلفاء الله و أنتم حجج الله على خلقه فبكم يعرف الله الخلائق و بكم يتحفهم أنتم يا ساداتي السبيل الأعظم و الصراط المستقيم و النبأ العظيم و الحبل المتين و السبب الممدود من السماء إلى الأرض أنتم شهداء دار الفناء[10] و شفعاء دار البقاء أنتم الرحمة الموصولة و الآية المخزونة و الباب الممتحن به الناس من أتاكم نجا و من تخلف عنكم هوى أشهد أنكم يا ساداتي إلى الله تدعون و إليه ترشدون و بقوله تحكمون لم تزالوا بعينه و عنده في ملكوته تأمرون و له تخلصون و بعرشه محدقون و له تسبحون و تقدسون و تمجدون و

---

(١) المزار الكبير ص ٣٢٧.

(٢) جملة «السلام عليك يا حجة ـ إلى ـ أمينه» ليست في المصدر.

(٣) كلمة «بينه» ليست في المصدر.

(٤) حرف «و» ليس في المصدر.

(٥) في المصدر إضافة «السلام عليك يا حجة اللّه وسيفه».

(٦) في المصدر «يا صادقين» بدل «أيها الصادقون».

(٧) في المصدر «يا حاكمين» بدل «أيها الحاكمون».

(٨) جملة «السلام عليكم يا سفراء اللّه بينه و بين خلقه» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «السلام عليكم يا حاكمين بحكم اللّه».

(١٠) في المصدر «العناء» بدل «الفناء».

تهللون و تعظمون و به حافون[1] حتى من علينا فجعلكم فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فتولى جل ذكره تطهيرها و أمر خلقه بتعظيمها فرفعها على كل بيت طهره في الأرض و علاها على كل بيت قدسه في السماء لا يوازيها خطر و لا يسمو إليها الفكر يتمنى[2] كل أحد أنه منكم و لا تتمنون أنتم أنكم من غيركم إليكم انتهت المكارم و الشرف و فيكم استقرت الأنوار و المجد و السؤدد فليس فوقكم أحد إلا الله و لا أقرب إليه منكم و لا أكرم عليه منكم و لا أحظى لديه أنتم سكان البلاد و نور العباد و عليكم الاعتماد في يوم المعاد كلما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع الله خلفه منكم خلفا نيرا و نورا بينا خلفا عن سلف لا تنقطع عنكم مواده و لا يسلب منكم أمره سبب موصول من الله و جعل ما خصنا به من معرفتكم تطهيرا لذنوبنا و تزكية لأنفسنا إذ كنا عنده معترفين بحقكم فبلغ الله بكم يا ساداتي نهاية الشرف و زادكم ما أنتم أهله و مستحقوه منه و أشهد يا موالي و طوبى لي إن كنتم موالي أني عبدكم و طوبى لي إن قبلتموني عبدا و أني مقر بكم معتصم بحبلكم متوقع لدولتكم منتظر لرجعتكم عامل بأمركم آخذ بقولكم لائذ بحرمكم متقرب إلى الله بكم يا ساداتي بكم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بكم ينزل الغيث و يكشف الكرب و يغني المعدم و يشفي السقيم لبيكم و سعديكم يا من اصطفاهم الله فقال تعالى ذكره إن الله اصطفى[3] مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ[4] فأنتم السفرة الكرام البررة أنتم العباد المكرمون الذين لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ و أنتم الصفوة التي اصطفاها الله و صفاها و وصفها في كتابه فقال إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[5] فأنتم الذرية المختارة و الأنفس المجردة و الأرواح المطهرة يا محمد يا علي يا فاطمة الزهراء يا حسن يا حسين سيدي شباب أهل الجنة يا موالي الطاهرين يا ذوي النهى و التقى يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفى يا عيون الله في خلقه أنا منتظر لأمركم مترقب لدولتكم معكم لا مع غيركم إليكم لا إلى عدوكم آمنت بكم و بما أنزل إليكم و أبرأ إلى الله من عدوكم و أشهد يا موالي أنكم تسمعون كلامي و ترون مقامي و تعرفون مكاني و تردون سلامي و أنكم حجج الله البالغة و نعمه السابغة فاذكروني عند ربكم و أوردوني حوضكم و اسقوني بكأسكم و احشروني في جملتكم و احرسوني من مكاره الدنيا و الآخرة فإن لكم عند الله مقاما محمودا و جاها عريضا و شفاعة مقبولة فإني قصدت إليكم و رجوت بسلامي عليكم و وقوفي بعرصتكم و استشفاعي بكم إلى الله أن يعفو عني و يغفر ذنبي و يعز ذلي و يرفع ضرعتي و يقوي ضعفي و يسد فقري و يبلغني أملي و يعطيني منيتي و يقضي حاجتي فيما ذكرته من حوائجي و ما لم أذكره ما علم أن فيه الخيرة لي حتى يوصلني بذلك إلى رضاه و الجنة اللهم شفعهم في و شفعني بهم و بلغني ما سألت و توسلت يا مولاي بهم و لا تخيبني مما رجوته فيهم يا أرحم الراحمين فإذا أردت الوداع فقل لا جعله الله آخر العهد من زيارتك و رزقني العود إليك و المقام في حرمك و الكون معك و مع الأبرار من ولدك ثم اخرج القهقرى و قل السلام عليك يا سيد الوصيين و السلام على الملائكة المقربين و قل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[6]

٣٤ـ ثم قال زيارة أخرى له عليه السلام تغتسل أولا للزيارة مندوبا و تقصد إلى مشهده و تقف على ضريحه الطاهر و تستقبله بوجهك و تجعل القبلة بين كتفيك و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا خليفة رسول الله رب العالمين أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما حملك و حفظت ما استودعك و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و تولت كتاب الله و صبرت على الأذى في جنب الله محتسبا حتى أتاك اليقين لعن الله من خالفك و لعن الله من قتلك و لعن من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء.[7]

ثم تنكب على القبر و تقبله و تضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم تتحول إلى عند الرأس تقف عليه و تقول السلام عليك يا وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء أشهد لك يا ولي الله بالبلاغ و الأداء أتيتك زائرا عارفا بحقك

---

(١) في المصدر «خافّون» بدل «حافّون».

(٢) في المصدر «يُمنّى» بدل «يتمنّى».

(٣) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

(٤) سورة الحج، آية: ٧٥، وأولها: «اللّه يصطفي».

(٥) سورة آل عمران، آية: ٣٣ ـ ٣٤.

(٦) المزار الكبير ص ٣٢٧ ـ ٣٣٨.

(٧) المزار الكبير ص ٣٥٦.

مستبصرا بشأنك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك متقربا إلى الله تعالى بزيارتك في خلاص نفسي و فكاك رقبتي من النار و قضاء حوائجي في الدنيا و الآخرة فاشفع لي عند ربك صلوات الله عليك ثم يقبل القبر و يضع خده الأيمن و يرفع رأسه و يصلي ست ركعات حسب ما قدمناه فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولا ثم يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد لزيارة وليك و ارزقني العود إليه أبدا ما أبقيتني فإذا توفيتني فاحشرني معه و مع ذريته الأئمة الراشدين عليه و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته و يدعو بعد ذلك بما شاء يجب إن شاء الله[1].

٣٤٧/١٠٠ ٣٥ـ ثم قال زيارة أخرى له عليه السلام تقف على باب السلام و تقول اللهم إليك وجهت وجهي و عليك توكلت ربي الله أكبر كما بمنه هدانا الله أكبر إلهنا و مولانا الله أكبر ولينا الله الذي أحيانا الحمد لله الذي بمنه هدانا اللهم إني أشهدك و الشهادة حظي و الحق علي و أداء لما كلفتني أن محمدا صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و خليلك و خاصتك و خيرتك من بريتك اللهم فصل عليه بصلواتك و أحب بكراماتك و وفر ببركاتك و حي بتحياتك العالم مقيم الدعائم و مجلي الظلماء و ماحي الطخياء رسولك الشاهد و دليلك الراشد الذي اختصصته و لك أخلصته و بهدايتك بعثته و آياتك أورثته فتلا و بين و دعا و أعلن و طمست به أعين الطغيان و أخرست به ألسن البهتان و كتبت العزة لأوليائه و ضربت الذلة على أعدائه و أشهد أنه رسولك و خاتم النبيين جَاءَ بِالْحَقِّ من عند الحق وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ و أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم و أن الذين آمنوا معه وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أولئك المفلحون ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الوصيين و حجة رب العالمين على الأولين و الآخرين السلام عليك يا أمير ٣٤٨/١٠٠ المؤمنين و وارث علم النبيين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين السلام عليك يا أمير المؤمنين يا إمام الهدى و مصابيح الدجى و كهف أولي الحجى و ملجأ ذوي النهى السلام عليك يا حجاب الورى و الدعوة الحسنى و الآية الكبرى و المثل الأعلى السلام عليك يا شجرة النداء و صاحب الدنيا و الحجة على جميع الورى في الآخرة و الأولى السلام عليك يا صفي الله و خيرته و ولي الله و حجته و باب الله و حطته و عين الله و آيته السلام عليك يا عيبة غيب الله و ميزان قسط الله و مصباح نور الله و مشكاة ضياء الله السلام عليك يا حافظ سر الله و ممضي حكم الله و مجلي إرادة الله و موضع مشية الله السلام عليك يا غاية من برأه الله و نهاية من ذرأ الله و أول من ابتدع الله و الحجة على جميع من خلق الله السلام عليك أيها النبأ العظيم و الخطب الجسيم و الذكر الحكيم و الصراط المستقيم السلام عليك أيها الحبل المتين و الإمام الأمين و الباب اليقين و الشافع يوم الدين السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الأكبر و الناموس الأنور و السراج الأزهر و الزلفة و الكوثر السلام عليك يا باب الإيمان و عين المهيمن المنان و ولي الملك الديان و قسيم الجنان و النيران السلام عليك يا معدن الكرام و موضع الحكم و قائد الأمم إلى الخيرات و النعم السلام عليك أيها الإمام التقي و العدل الوفي و الوصي الرضي و الولي الزكي السلام عليك أيها النور المصطفى و الولي المرتجى و الكريم المرتضى السلام عليك يا نور الأنوار و محل سر الأسرار و عنصر الأبرار و معلن الأخيار السلام عليك يا لسان الحق و بيت الصدق و محل الرفق السلام عليك يا نور الهدايات ٣٤٩/١٠٠ و مرشد البريات و عالم الخفيات السلام عليك يا صاحب العلم المخزون و عارف الغيب المكنون و حافظ السر المصون و العالم بما كان و يكون السلام عليك أيها العارف بفصل الخطاب و مثيب أوليائه يوم الحساب و المحيط بجوامع علم الكتاب و مهلك أعدائه بأليم العذاب السلام عليك يا صاحب علم المعاني و علم المثاني و النور الشعشعاني و البشر الثاني السلام عليك يا عماد[2] الجبار و هادي الأخيار و أبا الأئمة الأطهار و قاصم المعاندين الأشرار السلام عليك يا مشهورا في السماوات العليا معروفا في الأرضين السابعة السفلى و مظهر الآية الكبرى و عارف السر و أخفى السلام عليك أيها النازل من عليين و العالم بما في أسفل السافلين و مهلك من طغى من الأولين و مبيد من جحد من الآخرين السلام عليك يا صاحب الكرة و الرجعة و إمام الخلق و ولي الدعوة[3] و منطق البرايا و

---

(١) المزار الكبير ص ٣٥٦ ـ ٣٥٨.
(٢) في المصدر إضافة «دين».
(٣) في المصدر إضافة «وكالي أهل الفئة السبعة».

محنة الأمة السلام عليك يا مثبت التوحيد بالشرح و التجريد و مقرر التمجيد بالبيان و التأكيد السلام عليك يا سامع الأصوات و مبين الدعوات و مجزل الكرامات بجزيل العطيات السلام عليك يا من حظي بكرامة ربه فجل عن الصفات و اشتق من نوره فلم تقع عليه الأدوات و أزلف بالقرب من خالقه فقصر دونه المقالات و علا محله فعلا كل البريات السلام عليك يا من أحسن عبادة ربه فحباه بأنواع الكرامات و اجتهد في النصح و الطاعة فخوله جميع العطيات و استفرغ الوسع في فعاله فأسداه جزيل الطيبات و بالغ في النصح و الطاعة فمنحه الحوض و الشفاعة أشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين و أنا عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك أنك سيد الخلق و إمام الحق و باب الأفق اجتباك الله لقدرته فجعلك عصا[1] عزه و تابوت حكمته و أيدك بترجمة وحيه و أعزك بنور هدايته و خصك ببرهانه فأنت عين غيبه و ميزان قسطه و بين فضلك في فرقانه و أظهرك علما لعباده و أمينا في بريته و انتجبك لنوره فجعلك منارا في بلاده و حجته على خليقته و أيدك بروحه فصيرك ناصر دينه و ركن توحيده و اختصك بفضله فأنت تبيان لعلمه و حجة على خليقته و اشتقك من نوره فصيرك دليلا على صراطه و سبيلا لقصده و أورثك كتابه فحفظت سره و رعيت خلقه و خصك بكرائم التنزيل فخزنت غيبه و عرفت علمه و جعلك نهاية من خلق فسبقت العالمين و علوت السابقين و صيرك غاية من ابتدع ففقت بالتقديم كل مبتدع و لم تأخذك[2] في هواه لومة و لم تخدع فكنت أول من في الذر برأ فعلمت ما علا و دنا و قرب و نأى فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية و أذنه السميعة التي حازت المعارف العلوية و قلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء و نوره الذي أضاء به البرية و حوته العلوم الحقيقية و لسانه الناطق بكل ما كان من الأمور و المبين عما كان أو يكون في سالف الأزمان و غابر الدهور كل يا مولاي عن نعتك أفهام الناعتين و عجز عن وصفك لسان الواصفين لسبقك بالفضل البرايا و علمك بالنور و الخفايا فأنت الأول الفاتح بالتسبيح حتى سبح لك المسبحون و الآخر الخاتم بالتمجيد حتى مجد بوصفك الممجدون كيف أصف يا مولاي حسن ثنائك أم أحصي جميل بلائك و الأوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة و الأذهان عن[3] بلوغ حقيقتك قاصرة[4] و النفوس تقصر[5] عما تستحق فلا تبلغه و تعجز عما تستوجب و لا تدركه بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين و أعزائي و أهلي و أحبائي أشهد الله ربي و رب كل شيء و أنبياءه المرسلين و حملة العرش و الكروبيين و رسله المبعوثين و ملائكته المقربين و عباده الصالحين و رسوله المبعوث بالكرامة المحبو بالرسالة السيد المنذر و السراج الأنور و البشير الأكبر و النبي الأزهر و المصطفى المخصوص بالنور الأعلى المكلم من سدرة المنتهى أني عبدك و ابن عبدك و مولاك و ابن مولاك مؤمن بسرك و علانيتك كافر بمن أنكر فضلك و جحد حقك موال لأوليائك معاد لأعدائك عارف بحقك مقر بفضلك محتمل لعلمك محتجب بذمتك موقن بآياتك مؤمن برجعتك منتظر لأمرك مترقب لدولتك آخذ بقولك عامل بأمرك مستجير بك مفوض أمري إليك متوكل فيه عليك زائر لك لائذ ببابك الذي فيه غبت و منه تظهر حتى تمكن دينه الذي ارتضى و تبدل بعد الخوف أمنا و تعبد المولى حقا و لا تشرك به شيئا و يصير الدين كله لله وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهٰا وَ وُضِعَ الْكِتٰابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لٰا يُظْلَمُونَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ فعندها يفوز الفائزون بمحبتك و يأمن المتكلون عليك و يهتدي الملتجئون إليك و يرشد المعتصمون بك و يسعد المقرون بفضلك و يشرف المؤمنون بأيامك و يحظى الموقنون بنورك و يكرم المزلفون لديك و يتمكن المتقون من أرضك و تقر العيون برؤيتك و يجلل بالكرامة شيعتك و يشملهم بهاء زلفتك و تقعدهم في حجاب عزك و سرادق مجدك في نعيم مقيم و عيش سليم و سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ مٰاءٍ مَسْكُوبٍ و نجد مٰا وَعَدَنٰا رَبُّنٰا حَقًّا و صدقا و تنادي هل وجدتم ما سول لكم الشيطان حقاً تكثر الحيرة و الفظاظة و العثرة و الحميقة[6] و يقال يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّٰاخِرِينَ شقي من عدل عن قصدك يا أمير المؤمنين و هوى من اعتصم بغيرك يا أمير المؤمنين و زاغ من آمن بسواك و جحد من خالفك و هلك من عاداك و كفر من أنكرك و أشرك من أبغضك و ضل من فارقك و مرق من ناكثك و ظلم من صد عنك و أجرم من نصب لك و فسق من دفع حقك و نافق من قعد عن نصرتك و خاب من أنكر بيعتك و خزي من

٣٥٠/١٠٠

٣٥١/١٠٠

---

(١) كلمة «عصا» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «يأخذك» بدل «تأخذك».

(٣) في المصدر «إلي بدل «عن».

(٤) في المصدر «عاتقة» بدل «قاصرة».

(٥) في المصدر «يقصر» بدل «تقصر».

(٦) في المصدر «الحمقية» بدل «الحميقة».

تخلف عن فلكك و خسر خسرانا مبينا أشهدك أيها النبأ العظيم و العلي الحكيم أني موف بعهدك مقر بميثاقك مطيع لأمرك مصدق لقولك مكذب لمن خالفك محب لأوليائك مبغض لأعدائك حرب لمن حاربت سلم لمن سالمت محقق لما حققت مبطل لما أبطلت مؤمن بما أسررت موقن بما أعلنت منتظر لما وعدت متوقع لما قلت حامد لربي عز و جل على ما أوزعني من معرفتك شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين أشهد أنك تراني و تبصرني[١] و تعرف كلامي و تجيبني و تعرف ما يجنه[٢] قلبي و ضميري فاشهد يا مولاي و اشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي اللهم بحقه الذي أوجبت له عليك صل على محمد و آل محمد[٣] و سلم مناسكي و تقبل مني و تفضل علي و ارحمني و ارحم فاقتي و اكشف ضري و ذلي و تعطف بجودك على مسكنتي و تب علي و أقلني عثرتي و تجاوز عني و امح خطيئتي و انظر إلي و اغفر ذنبي و جد علي و اقبل توبتي و حط وزري و ارفع درجتي و اقض ديني و اجبر كسري و اصفح عن جرمي و أقم صرعتي و أسقط عني[٤] ذنبي و أثبت حسناتي و اشف سقمي و فرج غمي و أذهب همي و نفس كربتي و اقلبني بالنجح مستجابا لي دعوتي و اشكر سعيي و أد أماناتي و بلغني أملي و أعطني منيتي و اكبت عدوي و أفلح حجتي بحق محمد و آله و صلى الله عليهم يا مولاي اشفع لي عند ربك فلك عند الله المقام المحمود و الجاه العريض و الشفاعة المقبولة و المحل الرفيع رَبَّنٰا آمَنّٰا بِمٰا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ و النُّورَ الَّذِي[٥] أُنْزِلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ[٦] رَبَّنٰا لاٰ تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَ هَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ[٧] اللهم رب الأخيار و إله الأبرار العزيز الجبار العظيم الغفار صل على محمد و آله الأخيار صلاة تزلفهم و تمنحهم و تكرمهم و تحبوهم و تقربهم و تدنيهم و تقويهم و تسددهم و تجعلني و جميع محبيهم في موقفي هذا ممن تناله منك رحمة و رأفة و كرامة و مغفرة و نظرة و موهبة و تعطيني جميع ما سألتك و ما لم أسألك بما فيه صلاح آخرتي و دنياي و لإخواني و أهلي و ولدي و أهل بيتي و ارحمهم و ارحم والدي و تجاوز عنهما و نور قبريهما و جميع من أحبني من المؤمنين و المؤمنات و من عرفته و من لم أعرفه إنك تعلم متقلبهم و مثواهم و ارزقني الوفاء بعهدك و ثبتني على موالاة أوليائك و معادات أعدائك و لا تجعله آخر العهد مني و من موقفي هذا إنك جواد كريم اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و لاٰ تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَ هَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ و ثبتنا بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ إلهي إن كانت ذنوبي قد حالت بيني و بينك أن ترفع لي صوتا أو تستجيب لي دعوة فها أنا ذا بين يديك متوجه إليك بنبيك محمد و أهل بيته صلواتك عليهم أجمعين و أسألك بعزتك يا مولاي لما قبلت عذري و غفرت ذنوبي بتوسلي إليك بمحمد و آل محمد صلواتك و رحمتك عليهم أجمعين فإنك قلت الأعمال بخواتمها و جعلت لكل عامل أجرا فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعل جزائي منك عتقي من النار و أن تنظر إلي نظرة رحيمة لا أشقى بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم تصلي للزيارة و تدعو بعدها و تقول يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين.[٨]

و ساق الدعاء إلى آخر ما سيأتي في زيارة عاشوراء[٩] و قد مر مختصر منه في الزيارة الخامسة أيضا.

ثم قال مؤلف المزار الكبير فإذا أردت وداعه عليه السلام تأتي قبره صلوات الله عليه و تقف عليه كوقوفك الأول و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين و حجة الله على أهل السماوات و الأرضين سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمة الله و بركاته إنه حميد مجيد سلام ولي[١٠] غير زائغ عنك و لا منحرف منك و لا مستبدل بك و لا مؤثر عليك و لا زاهد فيك و لا جعله الله آخر العهد من زيارتك يا أمير المؤمنين و إتيان مشهدك و السلام عليك و حشرني الله في زمرتك و أوردني حوضك و جعلني من حزبك و أرضاك عني و مكنني في دولتك و أحياني في رجعتك و ملكني في أيامك و شكر سعيي بك و غفر ذنبي بشفاعتك و أقال عثرتي بحبك و أعلا كعبي

---

(١) في المصدر «تبطراني» بدل «تبصرني».
(٢) في المصدر «بجينه» بدل «يجنّه».
(٣) جملة: «واشفع لي ـ إلى ـ وآل محمد» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «عني» ليست في المصدر.
(٥) سورة آل عمران، آية: ٥٣.
(٦) سورة آل عمران، آية: ٥٣.
(٧) سورة آل عمران، آية: ٨.
(٨) المزار الكبير ص ٤١٧ ـ ٤٣٦.
(٩) المزار الكبير ص ٤٣٦ ـ ٤٤٤.
(١٠) عبارة «سلام ولي» ليست في المصدر.

بموالاتك و شرفني بطاعتك و أعزني بهدايتك و جعلني ممن أنقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و فضله و كفايته و نصرته و أمنه و نوره و هدايته و حفظه و كلاءته بأفضل ما بينك و بين أحد من زوارك و وافديك و مواليك و شيعتك و رزقني الله العود ما أبقاني ربي بإيمان و بر و تقوى و إخبات و رزق حلال واسع و عافية شاملة في النفس و الإخوان و الأهل و الولد اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارة مولاي أمير المؤمنين و ذكره و الصلاة عليه و أوجب لي من الخير و البركة و النور و الإيمان و حسن الإجابة مثل ما أوجبت لأوليائك العارفين بحقك الموجبين لطاعتك المديمين لذكرك الراغبين في زيارتك المتقربين إليك بذلك بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين و نفسي و أحبتي اجعلني يا مولاي من حزبك و أدخلني في شفاعتك و اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك اللهم صل على محمد و على أهل بيت محمد الطيبين الطاهرين و بلغ أرواحهم و أجسادهم مني السلام و اعمم بما سألتك جميع أهلي و ولدي و إخواني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين اللهم إني أشهدك وأشهد محمدا وعليا والثمانية حملة عرشك والأربعة أملاك خزنة علمك أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب من قول و عمل عندك فعلى محمدﷺ فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد و آله و توصلني به إليه و تقربني به لديه كما أمرتنا بالصلاة عليه و أشهد أني مسلم له و لأهل بيته غير مستكبر و لا مستنكف فسلمنا بصلاته و صلاة أهل بيته و اجعل ما أتينا من عمل أو معرفة مستقرا لا مستودعا يا أرحم الراحمين ثم تنكب على القبر و تقول وليك يا مولاي يا أمير المؤمنين بك عائذ و بحرمك لائذ و بحبلك آخذ و بأمرك نافذ فكن لي يا مولاي يا أمير المؤمنين إلى الله سفيرا و من النار مجيرا و على الدهر ظهيرا و لزيارتي شكورا فمن تعلق بك سلم و من تأخر عنك ندم و أنت مولى الأمم و كاشف النقم صلوات الله عليك عبدك بين يديك يدعوك و يشكو إليك و يتكل في أمره عليك و أنت مالك جنته و منفس كربته و راحم عبرته و محيي قلبه و عليك منا السلام و بك بعد الله الاعتصام إذا حل الحمام و سكن الزحام فإليك المآب و أنت حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثم تدعو بما شئت[1] و صل على محمد المصطفى و على آله الطاهرين و انصرف راشدا.

٣٥٤/١٠٠

هذا آخر ما أخرجناه من المزار الكبير المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدي ره.

باب ٥ زياراته صلوات الله عليه المختصة بالأيام و الليالي

منها زيارة يوم الحادي و العشرين من شهر رمضان:

٣٥٥/١٠٠

١ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيشابوري قال حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسد[2] بن صفوان صاحب رسول اللهﷺ قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنينؑ ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبيﷺ و جاء رجل باكيا و هو مسرع مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنينؑ فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول اللهﷺ و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول اللهﷺ و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله و عن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول اللهﷺ إذ هم أصحابه و[3] كنت خليفته حقا لم تنازع و لم تضرع برغم المخالفين و غيظ الكافرين و

---

(١) المزار الكبير ص ٤٤٤ ـ ٤٤٩.

(٢) في المصدر «أسيد» بدل «أسد».

(٣) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.

كره الحاسدين و صغر الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم قنوتا و أقلهم كلاما و أصوبهم نطقا و أكبرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمور كنت و الله يعسوبا للدين أولا و آخرا الأول حين تفرق الناس و الآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذ[1] اجتمعوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ أسرعوا و أدركت أوتار ما طلبوا و نالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا و نهبا و للمؤمنين عمدا و حصنا فطرت و الله بغمائها و فزت بحبائها و أحرزت سوابقها و ذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف و كنت كما قال‌ؑ أمن الناس في صحبتك و ذات يدك و كنت كما قال‌ؑ ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لأحد فيك مطمع[2] و لا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عنك في ذلك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رأيك علم و عزم فيما فعلت قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفئت النيران و اعتدل بك الدين و قوي بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا و حصنا و قنة راسيا و على الكافرين غلظة و غيظا فألحقك الله بنبيه و لا أحرمنا أجرك و لا أضلنا بعدك و سكت القوم حتى انقضى كلامه و بكى و بكى أصحاب رسول الله‌ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه.[3]

٣٥٦/١٠٠

إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر‌ؑ كما يظهر من إكمال الدين[4] و قد خاطبه‌ؑ كما يظهر في هذا اليوم بهذا الكلام فناسب زيارته في هذا اليوم به و قد أدرجه علماؤنا في بعض الزيارات السابقة و الآتية و الارتجاج الاضطراب و العناء التعب و يقال حاطه يحوطه حوطا و حياطة إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه و الهدي بالفتح السيرة و السمت هيئة أهل الخير قولهو برزت أي إلى الجهاد و الاستكانة الخضوع و التذلل قوله‌ؑ و نهضت أي قمت بعبادة الله و أداء حقه و ترويج دينه حين وهن و ضعف سائر الناس الصحابة في حياة الرسول‌ﷺ و بعده قوله‌ؑ إذ هم أصحابه أي قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله‌ؑ لم تنازع أي لم تكن محل النزاع لوضوح الأمر أو المعنى أنهم جميعا كانوا بقلوبهم يعتقدون حقيتك و خلافتك و إن أنكروا ظاهرا لأغراضهم الفاسدة قوله لم تضرع على بناء المعلوم بكسر الراء و فتحها أي لم تذل و لم تخضع لهم أو بضمها يقال ضرع ككرم إذا ضعف و لم يقو على العدو قوله‌ؑ و صغر الفاسقين بكسر الصاد و فتح الغين و هو الذل و الرضا به و فشل كفرح كسل و ضعف و تراخى و جبن و التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر أو عي فقوله و أعلاهم قنوتا أي طاعة و خضوعا و في نهج البلاغة و أعلاهم فوتا أي سبقا[5] قوله‌ؑ أولا و آخرا يحتمل أن يكون المراد بالأول زمان الرسول‌ﷺ و بالآخر بعده أو كلا منهما في كل منهما و يقال تشمر للأمر إذا تهيأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أي فيما لا ينبغي الإسراع فيه و الأوتار جمع وتر بالكسر و هو الجناية و العمد بالتحريك جمع العمود قوله‌ؑ فطرت و الله بغمائها الغماء الداهية و في بعض النسخ بنعمائها و قوله فطرت يمكن أن يقرأ على بناء المجهول من الفطر بمعنى الخلقة أي كنت مفطورا على البلاء و النعماء و يحتمل أن يكون الفاء عاطفة و الطاء مكسورة من الطيران أي ذهبت إلى الدرجات العلى مع الدواهي التي أصابتك من الأئمة أو طرت و ذهبت بنعمائهم و كراماتهم فـفقدوها بعدك وبعضهم قرأ فطرت على بناء المجهول وتشديد الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور.

٣٥٧/١٠٠

(١) في المصدر إضافة حرف «ا» بين معقوفتين.
(٢) عبارة «ولا لأحد فيك مطمع» في المصدر بين مقعوفتين.
(٣) الكافي ج ١ ص ٤٥٤ باب مولد أمير المؤمنين‌ؑ، الحديث ٣.
(٤) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣٨٨، الباب ٣٨، الحديث ٣.
(٥) نهج البلاغة ص ٨١، الخطبة رقم ٣٧، وفيها من كلامه‌ؑ : «كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوقاً».

و في نهج البلاغة فطرت و الله بعنائها و استبدت برهانها[1] و قال بعض شراحه الضميران يعودان إلى الفضيلة فاستعار هاهنا لفظ الطيران للسبق العقلي و استعار لفظي العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخيل[2] انتهى و قال الجوهري يقال له سابقة في هذا الأمر إذا سبق الناس إليه[3] و فلول السيف كسور في حده و الزيغ الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمة و الراء المشددة من الخرور و هو السقوط من علو إلى سفل و في بعض النسخ بالحاء المهملة من الحيرة و في بعضها لم تخن من الخيانة و هو أظهر قوله في صحبتك و ذات يدك أي كنت أكثر الناس أمانة في مصاحبة من صحبك لا تغش فيها و كذا فيما في يدك من بيت المال و غيره و الهمز الغيبة و الوقيعة في الناس و ذكر عيوبهم و الغمز الإشارة بالعين و الحاجب و هو أيضا كناية عن إثبات المعايب قوله و لا لأحد فيك مطمع أي طمع أن يضلك و يصرفك عن الحق و قال الجزري لا تأخذه في الله هوادة أي لا تسكن عند وجوب حد الله و لا يحابي فيه أحدا و الهوادة السكون و الرخصة و المحاباة[4] قوله فيما فعلت في أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلاع و هو الكف أي كففت عن الأمور كناية عن الموت و نهج كمنع وضح قوله و سبقت سبقا بعيدا أي ذهبت بالشهادة إلى الآخرة بحيث لا يمكننا اللحوق بك أو سبقت إلى الفضائل و الكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقك فيها و كذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين و إن كان الأول فيها أظهر قوله فجللت عن البكاء أي أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك و الجزع عليك بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليك حد و الأول أظهر و الرزية المصيبة و الهد الهدم الشديد و القنة بالضم الجبل أو قلته و الراسي الثابت و قد مضى الخبر بأسانيد أخر مشروحا في أبواب شهادته صلوات الله عليه.[5]

و منها زيارة ليلة الغدير و يومها:

٢ـ صبا: [مصباح الزائر] روى محمد بن أحمد بن داود القمي عن رجاله عن البزنطي عن الرضا عليه السلام في حديث اختصرناه قال قال لي يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك و تعالى يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و الدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين و أفضل على إخوانك في هذا اليوم و سر فيه كل مؤمن و مؤمنة ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا و إنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم و الله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات.[6]

٣ـ مصبا: [المصباحين] عن البزنطي مثله.[7]

٤ـ قل: [إقبال الأعمال] بالإسناد إلى محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن عمار الكوفي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن البزنطي مثله.[8]

قد مضى في باب أعمال الغدير فضله و أعماله[9] و إنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته.

٥ـ قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فيها روايتان أما الأولى فهي ما رواها جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه ثم بكى و قال السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده إلى آخر ما مر في أوائل الباب السابق من فرحة الغري.

و سيأتي في الزيارات الجامعة و قد ذكر الشيخ الطوسي و غيره أيضا هذه الزيارة من الزيارات المخصوصة بهذا اليوم و لم أر في الروايات المشتملة عليها ما يدل على اختصاصها كما أومأنا إليه و لذلك لم نوردها هاهنا.

---

(١) نهج البلاغة ص ٨١، الخطبة رقم ٣٧.
(٢) شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٩٥.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ١٤٩٤.
(٤) النهاية ج ٥ ص ٢٨١.
(٥) راجع ج ٤٢ ص ٣٠٥ من المطبوعة.
(٦) مصباح الزائر ص ١١٨.
(٧) مصباح الشيخ ص ٧٣٧.
(٨) الإقبال ج ٢ ص ٢٦٩.
(٩) راجع ج ٩٨ ص ٢٩٢ من المطبوعة.



٣٦٠/١٠٠ ٦ـ ثم قال المفيد رحمه الله و أما الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة و استأذن و ادخل مقدما رجلك اليمنى على اليسرى و امش حتى تقف على الضريح و استقبله و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين و سيد المرسلين و صفوة رب العالمين أمين الله على وحيه و عزائم أمره و الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته و صلواته و تحياته و السلام على أنبياء الله و رسله و ملائكته المقربين و عباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و وارث علم النبيين و ولي رب العالمين و مولاي و مولى المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين يا أمين الله في أرضه و سفيره في خلقه و حجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم و صراطه المستقيم السلام عليك أيها النبأ العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و عنه يسألون السلام عليك يا أمير المؤمنين آمنت بالله و هم مشركون و صدقت بالحق و هم مكذبون و جاهدت و هم محجمون و عبدت الله مخلصا له الدين صابرا محتسبا حتى أتاك اليقين أَلا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ السلام عليك يا سيد المسلمين و يعسوب المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و رحمة الله و بركاته أشهد أنك أخو رسول الله و وصيه و وارث علمه و أمينه على شرعه و خليفته في أمته و أول من آمن بالله و صدق بما أنزل على نبيه و أشهد أنه قد بلغ ٣٦١/١٠٠ عن الله ما أنزله فيك فصدع بأمره و أوجب على أمته فرض طاعتك و ولايتك و عقد عليهم البيعة لك و جعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك ثم أشهد الله تعالى عليهم فقال ألست قد بلغت فقالوا اللهم بلى فقال اللهم اشهد و كفى بك شهيدا و حاكما بين العباد فلعن الله جاحد ولايتك بعد الإقرار و ناكث عهدك بعد الميثاق و أشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى و أن الله تعالى موف لك بعهده وَ مَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً و أشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل و أخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول و أشهد أنك و عمك و أخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم فأنزل الله فيكم إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرٰاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بٰايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ السّٰاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّٰاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحٰافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.[1]

أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين و أن العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين و أكمله بولايتك يوم الغدير و أشهد أنك المعني بقول العزيز الرحيم وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لٰا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ[2] ضل و الله و أضل من اتبع سواك و عند عن الحق من عاداك اللهم سمعنا لأمرك و أطعنا و اتبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربنا و لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا إلى طاعتك و اجعلنا من الشاكرين لأنعمك و أشهد أنك لم تزل للهوى مخالفا و للتقى محالفا و على كظم الغيظ قادرا و عن الناس عافيا غافرا و إذا عصى الله ساخطا و إذا أطيع الله راضيا و بما عهد إليك عاملا راعيا لما استحفظت حافظا لما استودعت مبلغا ما حملت منتظرا ما وعدت و أشهد أنك ما اتقيت ضارعا و لا أمسكت عن حقك جازعا و لا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا و لا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنا و لا وهنت لما أصابك في سبيل الله و لا ضعفت و لا استكنت عن طلب حقك مراقبا معاذ الله أن تكون كذلك بل إذ ظلمت احتسبت ربك و فوضت إليه أمرك و ذكرتم فما ادكروا و وعظتهم فما اتعظوا و خوفتهم الله فما تخوفوا و أشهد أنك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و ألزم أعداءك الحجة بقتلهم إياك لتكون الحجة لك عليهم مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا و جاهدت في الله صابرا و جدت بنفسك محتسبا و عملت بكتابه و اتبعت سنة نبيه و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ما استطعت مبتغيا ما عند الله راغبا فيما وعد الله لا تحفل بالنوائب و لا تهن عند الشدائد و لا تحجم عن محارب إفك من نسب غير ذلك إليك و افترى باطلا عليك و أولى لمن عند عنك لقد جاهدت

(١) سورة الأنبياء، آية: ١١٢.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.

٣٦٢/١٠٠ في الله حق الجهاد و صبرت على الأذى صبر احتساب و أنت أول من آمن بالله و صلى له و جاهد و أبدى صفحته في دار الشرك و الأرض مشحونة ضلالة و الشيطان يعبد جهرة و أنت القائل لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة و لا تفرقهم عني وحشة و لو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا اعتصمت بالله فعززت و آثرت الآخرة على الأولى فزهدت و أيدك الله و هداك و أخلصك و اجتباك فما تناقضت أفعالك و لا اختلفت أقوالك و لا تقلبت أحوالك و لا ادعيت و لا افتريت على الله كذبا و لا شرهت إلى الحطام و لا دنسك الآثام و لم تزل على بينة من ربك و يقين من أمرك تهدي إلى الحق و إلى طريق مستقيم أشهد شهادة حق و أقسم بالله قسم صدق إن محمدا و آله صلوات الله عليهم سادات الخلق و أنك مولاي و مولى المؤمنين و أنك عبد الله و وليه و أخو الرسول و وصيه و وارثه و أنه القائل لك و الذي بعثني بالحق ما آمن بي من كفر بك و لا أقر بالله من جحدك و قد ضل من صد عنك و لم يهتد إلى الله و لا إلى من لا يهتدي بك و هو قول ربي عز و جل وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ[1] إلى ولايتك مولاي فضلك لا يخفى و نورك لا يطفى و أن من جحدك الظلوم الأشقى مولاي أنت الحجة على العباد و الهادي إلى الرشاد و العدة للمعاد مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك و أعلى في الآخرة درجتك و بصرك ما عمي على من خالفك و حال بينك و بين مواهب الله لك فلعن الله مستحلي الحرمة منك و ذائد الحق عنك و أشهد أنهم الأخسرون الذين تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّٰارُ وَ هُمْ فِيهٰا كٰالِحُونَ و أشهد أنك ما أقدمت و لا أحجمت و لا نطقت و لا أمسكت إلا بأمر من الله و رسوله قلت و الذي نفسي بيده لقد نظر إلي رسول اللهﷺ أضرب بالسيف قدما فقال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أعلمك أن موتك و حياتك معي و على سنتي فو الله ما كذبت و لا كذبت و لا ضللت و لا ضل بي و لا نسيت.

٣٦٣/١٠٠ ما عهد إلي ربي و إني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه و بينها النبي لي و إني لعلى الطريق الواضح ألفظه لفظا صدقت و الله و قلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناواك و الله جل اسمه يقول هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ[2] فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك و أنت ولي الله و أخو رسوله و الذاب عن دينه و الذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى وَ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰاهِدِينَ عَلَى الْقٰاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجٰاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كٰانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً[3]

و قال الله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لٰا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْفٰائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوٰانٍ وَ جَنّٰاتٍ لَهُمْ فِيهٰا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ[4] أشهد أنك المخصوص بمدحة الله المخلص لطاعة الله لم تبغ بالهدى بدلا و لم تشرك بعبادة ربك أحدا و أن الله تعالى استجاب لنبيهفيك دعوته ثم أمره بإظهار ما أولاك لأمته إعلاء لشأنك و إعلانا لبرهانك و دحضا للأباطيل و قطعا للمعاذير فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين أوحى إليه رب العالمين يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ[5] فوضع على نفسه أوزار المسير و نهض في رمضاء الهجير فخطب فأسمع و نادى فأبلغ ثم سألهم أجمع فقال هل بلغت فقالوا اللهم بلى فقال اللهم اشهد ثم قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلى فأخذ بيدك و قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلا قليل و لا زاد أكثرهم غير تخسير و لقد أنزل الله تعالى فيك من قبل و هم كارهون يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ يُجٰاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لٰا يَخٰافُونَ لَوْمَةَ لٰائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ

٣٦٤/١٠٠ إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ

---

(١) سورة طه، آية: ٨٢.
(٢) سورة الزمر، آية: ٩.
(٣) سورة النساء، آية: ٩٥ ـ ٩٦.
(٤) سورة التوبة، آية: ١٩ ـ ٢٢.
(٥) سورة المائدة، آية: ٦٧.

رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغالِبُونَ[1] رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ اللهم إنا نعلم أن هذا هو الحق من عندك فالعن من عارضه و استكبر و كذب به و كفر وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السلام عليك يا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أول العابدين و أزهد الزاهدين و رحمة الله و بركاته و صلواته و تحياته أنت مطعم الطعام عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً لوجه الله لا تريد منهم جَزاءً وَ لا شُكُوراً و فيك أنزل الله تعالى وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.[2]

و أنت الكاظم للغيظ و العافي عن الناس وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ و أنت الصابر فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ و أنت القاسم بالسوية و العادل في الرعية و العالم بحدود الله من جميع البرية و الله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ[3] و أنت المخصوص بعلم التنزيل و حكم التأويل و نص الرسول و لك المواقف المشهودة و المقامات المشهورة و الأيام المذكورة يوم بدر و يوم الأحزاب إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً وَ إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً[4] و قال الله تعالى وَ لَمّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً[5] فقتلت عمروهم و هزمت جمعهم وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزاً و يوم أحد إذ يصعدون و لا يلون على أحد و الرسول يدعوهم في أخراهم و أنت تذود بهم المشركين عن النبي ذات اليمين و ذات الشمال حتى ردهم الله عنكما خائفين و نصر بك الخاذلين و يوم حنين على ما نطق به التنزيل إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ[6] و المؤمنون أنت و من يليك و عمك العباس ينادي المنهزمين يا أصحاب سورة البقرة يا أهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المئونة و تكفلت دونهم المعونة فعادوا آيسين من المثوبة راجين وعد الله تعالى بالتوبة و ذلك قول الله جل ذكره ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ[7] و أنت حائز درجة الصبر فائز بعظيم الأجر و يوم خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين و قطع دابر الكافرين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْؤُلاً[8] مولاي أنت الحجة البالغة و المحجة الواضحة و النعمة السابغة و البرهان المنير فهنيئا لك بما آتاك الله من فضل و تبا لشانئك ذي الجهل شهدت مع النبي صلّى الله عليه و آله جميع حروبه و مغازيه تحمل الراية أمامه و تضرب بالسيف قدامه ثم لحزمك المشهور و بصيرتك في الأمور أمرك في المواطن و لم تكن عليك أميرا و كم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقى و اتبع غيرك في مثله الهوى فظن الجاهلون أنك عجزت عما إليه انتهى ضل و الله الظان لذلك و ما اهتدى و لقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم و امترى بقولك صلى الله عليك قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين و ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين صدقت و خسر المبطلون و إذ ماكرك الناكثان فقالا نريد العمرة فقلت لهما لعمركما ما تريدان العمرة لكن تريدان الغدرة فأخذت البيعة عليهما و جددت الميثاق فجدا في النفاق فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا و عادا و ما انتفعا و كان عاقبة أمرهما خسرا ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الإعذار و هم لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ و لا يتدبرون القرآن همج رعاع ضالون و بالذي أنزل على محمد فيك كافرون و لأهل الخلاف عليك ناصرون و قد أمر الله تعالى باتباعك و ندب المؤمنين إلى نصرك و قال عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ[9] مولاي بك ظهر الحق و قد

365/100 — 366/100

(1) سورة المائدة، آية: ٥٤ ـ ٦٥.
(2) سورة الحشر، آية: ٩.
(3) سورة السجدة، آية: ١٧ ـ ١٨.
(4) سورة الأحزاب، آية: ١٠ ـ ١٣.
(5) سورة الأحزاب، آية: ٢٢.
(6) سورة التوبة، آية: ٢٥ و ٢٦.
(7) سورة التوبة، آية: ٢٧.
(8) سورة الأحزاب، آية: ١٥.
(9) سورة التوبة، آية: ١١٩.

نبذه الخلق و أوضحت السنن بعد الدروس و الطمس فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل و لك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل و عدوك عدو الله جاحد لرسول الله يدعو باطلا و يحكم جائرا و يتأمر غاصبا و يدعو حزبه إلى النار و عمار يجاهد و ينادي بين الصفين الرواح الرواح إلى الجنة و لما استسقى فسقي اللبن كبر و قال قال لي رسول الله ﷺ آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله و لعنة ملائكته و رسله أجمعين و على من سل سيفه عليك و سللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين و المنافقين إلى يوم الدين و على من رضي بما ساءك و لم يكرهه و أغمض عينه و لم ينكر أو أعان عليك بيد أو لسان أو قعد عن نصرك أو خذل عن الجهاد معك أو غمط فضلك و جحد حقك أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه و صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته و سلامه و تحياته و على الأئمة من آلك الطاهرين إنه حميد مجيد و الأمر الأعجب و الخطب الأفظع بعد جحدك حقك غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيدة النساء فدكا و رد شهادتك و شهادة السيدين سلالتك و عترة المصطفى صلى الله عليكم و قد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم و رفع منزلتكم و أبان فضلكم و شرفكم على العالمين فأذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا قال الله جل و عز إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ[1] فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى و أنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق فما أعمه من ظلمك عن الحق ثم أقرضوك سهم ذوي القربى مكرا.

أو حادوه عن أهله جورا فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة و عدم الأنصار و أشبهت في البيات على الفراش الذبيح ﷺ إذ أجبت كما أجاب و أطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا إذ قال له يا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰابِرِينَ و كذلك أنت لما أباتك النبي ﷺ و أمرك أن تضجع في مرقده واقيا له بنفسك أسرعت إلى إجابته مطيعا و لنفسك على القتل موطنا فشكر الله تعالى طاعتك و أبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ[2] ثم محنتك يوم صفين و قد رفعت المصاحف حيلة و مكرا فأعرض الشك و عرف الحق و اتبع الظن أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه و هارون ينادي بهم و يقول يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتّٰى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسىٰ و كذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت يا قوم إنما فتنتم بها و خدعتم فعصوك و خالفوا عليك و استدعوا نصب الحكمين فأبيت عليهم و تبرأت إلى الله من فعلهم و فوضته إليهم فلما أسفر الحق و سفه المنكر و اعترفوا بالزلل و الجور عن القصد و اختلفوا من بعده و ألزموك على سفه التحكيم الذي أبيته و أحبوه و حظرته و أباحوا ذنبهم الذي اقترفوه و أنت على نهج بصيرة و هدى و هم على سنن ضلالة و عمى فما زالوا على النفاق مصرين و في الغي مترددين حتى أذاقهم الله وبال أمرهم فأمات بسيفك من عاندك فشقي و هوى و أحيا بحجتك من سعد فهدى صلوات الله عليك غادية و رائحة و عاكفة و ذاهبة فما يحيط المادح وصفك و لا يحبط الطاعن فضلك أنت أحسن الخلق عبادة و أخلصهم زهادة و أذبهم عن الدين أقمت حدود الله بجهدك و فللت عساكر المارقين بسيفك تخمد لهب الحروب ببنانك و تهتك ستور الشبه ببيانك و تكشف لبس الباطل عن صريح الحق لا تأخذك في الله لومة لائم و في مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين و تقريظ الواصفين قال الله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا[3] و لما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين وصدقك رسول الله ﷺ وعده فأوفيت بعهده قلت أما آن أن تخضب هذه من هذه أم متى يبعث أشقاها واثقا بأنك على بينة من ربك و بصيرة من أمرك قادم على الله مستبشر ببيعك الذي بايعته به و ذلك هو

الفوز العظيم اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك و العن من غصب وليك حقه و أنكر عهده و جحده بعد اليقين و الإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و من ظلمه و أشياعهم و أنصارهم اللهم العن ظالمي الحسين و قاتليه و المتابعين عدوه و ناصريه و الراضين بقتله و خاذليه لعنا

(١) سورة المعارج، آية: ١٩ ـ ٢٢.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(٣) سورة الأحزاب، آية: ٢٣.

وبيلا اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد و مانعيهم حقوقهم اللهم خص أول ظالم و غاصب لآل محمد باللعن و كل مستن بما سن إلى يوم القيامة اللهم صل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و على علي سيد الوصيين و آله الطاهرين و اجعلنا بهم متمسكين و بولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ.

قوله محجمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهملة على المعجمة أي كف أو نكص هيبة و بتقديم المعجمة أيضا بمعنى الكف و أكثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أي مال قوله ﷺ و للتقى محالفا بالحاء المهملة و المحالفة المواخاة و أن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله ﷺ ما اتقيت ضارعا أي متذللا متضعفا بل لإطاعة أمره تعالى و رسوله و الناكل الضعيف و الجبان قوله ﷺ مراقبا أي منتظرا لحصول منفعة دنيوية و يقال لا يحفل بكذا أي لا يبالي به و يقال أفك كضرب و علم إفكا بالكسر و الفتح و التحريك كذب و أولى له كلمة تهدد و وعيد قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه و شره كفرح غلب حرصه و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزري في حديث الصوم فإن عمي عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته[1] قوله ﷺ و ذائد الحق أي دافعه و يقال لفحت النار بحرها أي أحرقت و الكالح هو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رءوس الغنم إذا شيطت بالنار و قيل كٰالِحُونَ أي عابسون و يقال مضى قدما بضمتين و قد يسكن الدال إذا لم يعرج و لم ينثن قوله ﷺ ألفظه لفظا أي أقول ذلك قولا حقا لا أبالي به أحدا قوله ﷺ فوضع على نفسه أوزار المسير أي أثقال المسير إلى المقام الخطير الذي كان فيه مظنة إثارة الفتنة بإقامة الحجة و الحاصل أن المراد الأثقال المعنوية و يحتمل أن يكون المراد المشاق البدنية أيضا و الرمضاء الأرض الشديدة الحرارة و الهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر و شدة الحر و قال الفيروزآبادي كل من أعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد أوليته[2] قوله ﷺ و أنت تذود بهم المشركين كذا في النسخ التي عندنا فلعل الباء للبدلية أي عوضا عنهم أو بمعنى عن و يمكن أن يقرأ بضم الباء و سكون الهاء جمع البهيم و هو المجهول الذي لا يعرف و الأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال و سكون الهاء و هو العدد الكثير أو المصدر من قولك دهمه كسمع و منع إذا غشيه قوله ﷺ و من يليك أي من كان معك و بقربك في هذا الموقف أو من كان بعدك من الأئمة ﷺ و الخور بالتحريك الضعف قوله ﷺ و قطع دابر الكافرين الدابر الآخر أي أهلك آخر من بقي منهم كناية عن استيصالهم قوله ﷺ و تبا لشانئك التب الهلاك و هو منصوب بفعل مضمر و الشانئ المبغض و قال الجزري الحول ذو التصرف و الاحتيال في الأمور[3] و القلب الرجل العارف بالأمور الذي قد ركب الصعب و الذلول و قلبها ظهرا لبطن و كان محتالا في أموره حسن التقلب[4] قوله من لا جريحة له في الدين كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهملة و يمكن أن يكون تصغير الجرح أي لا يرى أمرا من الأمور جارحا في دينه و الصواب ما في نهج البلاغة بتقديم الحاء المهملة على الجيم نقلها هكذا و لقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين[5] و قال ابن أبي الحديد أي ليس بذي حرج و التحرج التأثم و الحريجة التقوى[6] و قال الفيروزآبادي غفل عنه غفولا تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إليه[7] و قال الجزري في حديث علي ﷺ و سائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس و الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير و قيل هو البعوض فشبه به

٣٦٩/١٠٠ ٣٧٠/١٠٠

(١) النهاية ج ٣ ص ١٤٧.
(٢) لم نعثر عليه في كلمة «ولي» من القاموس المحيط، وعثرنا عليه في النهاية ج ٥ ص ٢٢٩.
(٣) النهاية ج ١ ص ٤٦٤.
(٤) النهاية ج ٤ ص ٩٧.
(٥) نهج البلاغة ص ٨٣، الخطبة رقم ٤١.
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣١٣.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦.

رعاع الناس[1] و رعاع الناس غوغاؤهم و سقاطهم و أخلاطهم[2] انتهى و الطمس المحو قوله ﷺ على تصديق التنزيل أي كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين ﷺ في زمن الرسول ﷺ كافرين بنص القرآن و تنزيله و الذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول ﷺ من ذلك و قد مر القول في ذلك في كتاب أحواله ﷺ و قال الجزري في حديث عمار إن آخر شربة تشربها ضياح الضياح و الضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين و قد جيء بلبن ليشربه[3] انتهى و الغمط الاستهانة و الاستحقار و الفعل كضرب و علم قوله ﷺ ثم أفرضوك سهم ذوي القربى أي أعطوك منه سهما و نصيبا للتلبيس على الناس قوله ﷺ و أحادوه أي مالوه و صرفوه قوله ﷺ رغبة عنهما أي عن فدك و سهم ذوي القربى أو عن الملعونين و مكافاتهما فيما فعلا و نقض ما صنعا قوله ﷺ فأعرض الشك أي تحرك و سعى في إضلال الناس أو ظهر قال الجوهري أعرض فلان أي ذهب عرضا و طولا و عرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر[4] انتهى و يقال أسفر الصبح أي أضاء و أشرق قوله ﷺ و سفه المنكر كعلم أي ظهر سفهه و بطلانه و يمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل و القصد استقامة الطريق و الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق.

٣٧١/١٠٠ قوله ﷺ و أباحوا ذنبهم كذا في النسخ و لعله من قبيل وضع المظهر موضع المضمر و الأظهر أن فيه سقطا و التفريط المدح و في بعض النسخ بالقاف و الظاء المعجمة بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

أقول: قد مر تفسير الآيات التي اشتملت الزيارة عليها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التي أومأت إليها مفصلة في كتاب أحواله ﷺ و كتاب الفتن و كتاب أحوال النبي ﷺ فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع إليها.

٧ـ و قال الشهيد ﵀ في مزاره و إذا أردت زيارته ﷺ في يوم الغدير فاغتسل و البس أطهر ثيابك فإذا وصلت إلى المشهد المقدس و وقفت على باب القبة و عاينت الجدث استأذن للدخول و قل اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك ﷺ[5] و قد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك فقلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ[6] و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته و أعلم أن رسولك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا و يسمعون كلامي و أنك حجبت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فإني أستأذنك يا رب أولا و أستأذن رسولك ثانيا و أستأذن خليفتك الإمام المفترض على طاعته في الدخول في ساعتي هذه و أستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المبارك و رحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله و إذن خلفائه و إذن هذا الإمام و إذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت متقربا إلى الله و رسوله محمد و آله الطاهرين و كونوا ملائكة الله أعواني و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و اعترف لله بالعبودية و لهذا الإمام و آبائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى و امش حتى تقف على الضريح و استقبله و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام على محمد رسول الله ﷺ إلى آخر ما مر من الزيارة الطويلة.[7]

٣٧٢/١٠٠ و أما السيد ابن طاوس رحمه الله فذكر[8] لهذا اليوم الزيارة التي نقلناها من مصباح الشيخ الطوسي ﵀ في الزيارات المطلقة ثم أشار إلى زيارة الجعفي التي ذكرها المفيد أولا و قال إن شئت زره بها في هذا اليوم[9] فإن زين العابدين ﷺ زاره بها في هذا اليوم و كذلك الشيخ في المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعثر على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما في الزيارات المطلقة.

٨ـ قل: [إقبال الأعمال] روى عدة من شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله فادن من قبره بعد

---

(١) النهاية ج ٥ ص ٢٧٣.
(٢) النهاية ج ٢ ص ٢٣٥.
(٣) النهاية ج ٣ ص ١٠٧.
(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٠٨٤.
(٥) في المصدر: «عليه السلام» بدل «صلى الله عليه وآله».
(٦) سورة الأحزاب، آية: ٥٣.
(٧) المزار للشهيد ص ١٠٨ ـ ١٣٠.
(٨) مصباح الزائر ص ١٢٥ ـ ١٣١.
(٩) مصباح الزائر ص ١٣١ وراجع أيضاً ص ٣٦٨.

الصلاة و الدعاء و إن كنت في بعد منه فأوم إليه بعد الصلاة و هذا الدعاء اللهم صل على وليك و أخي نبيك و وزيره و حبيبه و خليله و موضع سره و خيرته من أسرته و وصيه و صفوته و خالصته و أمينه و وليه و أشرف عترته الذين آمنوا به و أبي ذريته و باب حكمته و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته و خليفته على أمته سيد المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و أفضل ما صليت على أحد من خلقك و أصفيائك و أوصياء أنبيائك اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيك ﷺ ما حمل و رعى ما استحفظ و حفظ ما استودع و حلل حلالك و حرم حرامك و أقام أحكامك و دعا إلى سبيلك و والى أولياءك و عادى أعداءك و جاهد الناكثين عن سبيلك و القاسطين و المارقين عن أمرك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا و سلم إليك القضاء و عبدك مخلصا و نصح لك مجتهدا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيدا سعيدا وليا تقيا رضيا زكيا هاديا مهديا اللهم صل على محمد و عليه أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفيائك يا رب العالمين.[١]

٣٧٣/١٠٠ و منها زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول

و هو يوم مولد النبي ﷺ و ذهب شرذمة من أصحابنا كالكليني إلى أنه اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كما هو المشهور بين المخالفين و قد مر بيان ضعف هذا القول في سياق أعمال السنة.

٩ـ قال الشيخ المفيد[٢] و الشهيد و السيد ابن طاوس في كتاب الإقبال[٣] رضي الله عنهم أجمعين روي أن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم بهذه الزيارة و علمها لمحمد بن مسلم الثقفي فقال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل للزيارة و البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب و عليك السكينة و الوقار فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة و كبر الله ثلاثين تكبيرة و قل السلام على رسول الله السلام على[٤] خيرة الله السلام على البشير النذير السراج المنير و رحمة الله و بركاته السلام على الطهر الطاهر السلام على العلم الزاهر السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد و رحمة الله و بركاته[٥] السلام على أنبياء الله المرسلين و عباد الله الصالحين السلام على ملائكة الله[٦] الحافين بهذا الحرم و بهذا الضريح اللائذين به ثم ادن من القبر و قل السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك يا عماد الأتقياء السلام عليك يا ولي الأولياء السلام عليك يا سيد الشهداء السلام عليك يا آية الله العظمى السلام عليك يا خامس أهل العباء السلام عليك يا قائد الغر المحجلين الأتقياء السلام عليك يا عصمة الأولياء السلام عليك يا زين الموحدين النجباء السلام عليك يا خالص الأخلاء السلام عليك يا والد الأئمة الأمناء[٧] السلام عليك يا صاحب الحوض و حامل[٨] اللواء السلام عليك يا قسيم الجنة و لظى السلام عليك يا من شرفت به مكة و منى السلام عليك يا بحر العلوم و كنف الفقراء السلام عليك يا من ولد في الكعبة و زوج في السماء بسيدة النساء و كان شهودها الملائكة الأصفياء السلام عليك يا مصباح الضياء السلام عليك يا من خصه النبي بجزيل الحباء السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء و وقاه بنفسه شر الأعداء السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى شمعون الصفا السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه و اسم أخيه حيث التطم الماء حولها و طمى السلام عليك يا من تاب الله به و بأخيه على آدم إذ غوى السلام عليك يا فلك النجاة الذي من ركبه نجا و من تأخر عنه هوى السلام عليك يا من خاطب الثعبان و ذئب الفلا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا حجة الله على من كفر و أناب السلام عليك يا إمام ذوي الألباب السلام عليك يا معدن الحكمة و فصل الخطاب السلام عليك يا من عنده علم الكتاب السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب السلام عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب السلام عليك يا من كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ به يوم الأحزاب السلام عليك يا من أخلص لله

٣٧٤/١٠٠

(١) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٦.
(٢) لم نعثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ١٣٠.
(٤) عبارة «السلام على» في الإقبال بين معقوفتين.
(٥) عبارة «السلام على الطهر ـ إلى وبركاته» في الإقبال بين معقوفتين.
(٦) في المصدر إضافة «الحافظين».
(٧) جملة «السلام عليك يا خالص ـ إلى ـ الأمناء» في الإقبال بين معقوفتين.
(٨) كلمة «حامل» في الإقبال بين معقوفتين.

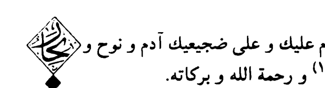
الوحدانية و أناب السلام عليك يا قاتل خيبر و قالع الباب[١] السلام عليك يا من دعاه خير الأنام للمبيت على فراشه فأسلم نفسه للمنية و أجاب السلام عليك يا من له طوبى وَ حُسْنُ مآبٍ و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي عصمة[٢] الدين و يا سيد السادات السلام عليك يا صاحب المعجزات السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السرادقات السلام عليك يا مظهر العجائب و الآيات السلام عليك يا أمير الغزوات السلام عليك يا مخبرا بما غبر و بما هو آت السلام عليك يا مخاطب ذئب الفلوات السلام

٣٧٥/١٠٠ عليك يا خاتم الحصى و مبين المشكلات السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغى ملائكة السماوات السلام عليك يا من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه الصدقات السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا تالي المبعوث السلام عليك يا وارث علم خير موروث و رحمة الله و بركاته[٣] السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا غياث[٤] المكروبين السلام عليك يا عصمة المؤمنين السلام عليك يا مظهر البراهين السلام عليك يا طه و يس السلام عليك يا حبل الله المتين السلام عليك يا من تصدق في صلاته بخاتمه على المسكين السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القليب و مظهر الماء المعين السلام عليك يا عين الله الناظرة و يده الباسطة و لسانه المعبر عنه في بريته أجمعين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع علم الأولين و الآخرين و صاحب لواء الحمد و ساقي أوليائه من حوض خاتم النبيين السلام عليك يا يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين و والد الأئمة المرضيين و رحمة الله و بركاته السلام على اسم الله الرضي و وجهه المضيء و جنبه القوي و صراطه السوي السلام على الإمام التقي المخلص الصفي السلام على الكوكب الدري السلام على الإمام أبي الحسن علي و رحمة الله و بركاته[٥] السلام على أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أعلام التقى و منار الهدى و ذوي النهى و كهف الورى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و رحمة الله و بركاته السلام على نور الأنوار و حجج الجبار و والد الأئمة الأطهار و قسيم الجنة و النار المخبر عن الآثار المدمر على الكفار مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار المولود في البيت ذي الأستار المزوج في السماء بالبرة الطاهرة الرضية المرضية ابنة الأطهار و رحمة الله و بركاته السلام على النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و عليه يعرضون و عنه يسألون السلام على نور الله الأنور و ضيائه الأزهر و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله و حجته فيه و خالصة الله و خاصته أشهد أنك يا ولي الله و حجته لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده و اتبعت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله و حللت حلال الله وحرمت حرام الله و شرعت أحكامه و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الأجر حتى أتاك اليقين فلعن الله من دفعك عن حقك و أزالك عن مقامك[٦] و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله أني ولي لمن والاك و عدو لمن عاداك السلام عليك و رحمة الله و بركاته.[٧]

٣٧٦/١٠٠ ثم انكب على القبر فقبله و قل أشهد أنك تسمع كلامي و تشهد مقامي و أشهد لك يا ولي الله بالبلاغ و الأداء يا مولاي يا حجة الله يا أمين الله يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا قد أثقلت ظهري و منعتني من الرقاد و ذكرها يقلقل أحشائي و قد هربت إلى الله عز و جل و إليك فبحق من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته كن لي إلى الله[٨] شفيعا و من النار مجيرا و على الدهر ظهيرا ثم انكب أيضا على القبر فقبله و قل يا ولي الله يا حجة الله يا باب حطة الله وليك و زائرك و اللائذ بقبرك و النازل بفنائك و المنيخ رحله في جوارك يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته[٩] و نجح طلبته في الدنيا[١٠] و الآخرة فإن لك عند الله الجاه

---

(١) في الإقبال «قالع باب خيبر الصيخود من الصّلاّب» بدل «قالع الباب».
(٢) كلمة «عصمة» ليست في الإقبال.
(٣) في الإقبال إضافة «السلام عليك يا سيد المؤمنين» وفي المزار للشهيد إضافة: «السلام عليك يا سيد الوصيين».
(٤) في الإقبال «ملجأ» بدل «غياث».
(٥) عبارة «ورحمة اللّه وبركاته» ليست في الإقبال.
(٦) في الإقبال«مراتبك» بدل «مقامك».
(٧) في الإقبال «أنا إلى اللّه من أعدائك براء» بدل «أشهد اللّه ـ إلى ـ وبركاته».
(٨) عبارة «إلى اللّه» في الإقبال بين معقوفتين.
(٩) في الإقبال «حاجتي» بدل «حاجته».
(١٠) في الإقبال «طلبتي للدنيا» بدل «طلبته في الدنيا».



العظيم و الشفاعة المقبولة فاجعلني يا مولاي من همك و أدخلني في حزبك و السلام عليك و على ضجيعيك آدم و نوح و السلام عليك و على ولديك الحسن و الحسين و على الأئمة الطاهرين من ذريتك[١] و رحمة الله و بركاته.

ثم صل ست ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام ركعتين للزيارة و لآدم عليه السلام ركعتين كذلك و كذلك لنوح عليه السلام و ادع الله كثيرا يجاب إن شاء الله تعالى.[٢]

٣٦٧/١٠٠ قال الجزري فيه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه[٣] انتهى و المساماة المطاولة و المفاخرة مفاعلة من السمو بمعنى العلو و الرفعة و يقال طمى البحر إذا ارتفع بأمواجه قوله عليه السلام هوى أي هلك قوله عليه السلام يا قاتل خيبر من قبيل إضافة كريم البلد أي القاتل في الخيبر فلعله كان في الأصل قاتل مرحب و في الإقبال و غيره يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخرة صيخود أي شديدة.

أقول: روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير[٤] عن محمد بن مسلم و لم يخصها بهذا اليوم و يظهر منه أنها من الزيارات المطلقة.

و منها زيارة ليلة المبعث و يومها: و هو السابع و العشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعة بل المتفق عليه عندهم.

٣٦٨/١٠٠ ١٠ـ قال المفيد[٥] و السيد و الشهيد رحمهم الله إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبد الله و أخو رسوله و أن الأئمة الطاهرين من ولده حجج الله على خلقه ثم ادخل و قف على ضريحه مستقبلا له بوجهك و القبلة وراء ظهرك ثم كبر الله مائة مرة و قل السلام عليك يا وارث آدم خليفة الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد سيد رسل الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا وارث علم الأولين و الآخرين السلام عليك أيها النبأ العظيم السلام عليك أيها الصراط المستقيم السلام عليك أيها المهذب الكريم السلام عليك أيها الوصي التقي السلام عليك أيها الزكي الرضي السلام عليك أيها البدر المضيء السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الفاروق الأعظم السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا حجة الله الكبرى السلام عليك يا خاصة الله و خالصته و أمين الله و صفوته و باب الله و حجته و معدن حكم الله و سره و عيبة علم الله و خازنه و سفير الله في خلقه أشهد أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و بلغت عن الله و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله صلى الله عليه و آله و جدت بنفسك صابرا محتسبا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله صلى الله عليه و آله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و شاهدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله من صديق أفضل الجزاء أشهد أنك كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه و آله و أفضلهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجة و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فقويت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه و آله أشهد أنك كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين و غيظ الكافرين و ضغن الفاسقين و قمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد اهتدى كنت أولهم كلاما و أشدهم خصاما و أصوبهم منطقا و أسدهم رأيا و أشجعهم قلبا و أكثرهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمور كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما

---

(١) إلى هنا في الإقبال ج ٣ ص ١٣٠ ـ ١٣٥، والمزار للشهيد ص ١٣١ ـ ١٣٧.
(٢) المزار للشهيد ص ١٣١ ـ ١٣٧. (٣) النهاية ج ١ ص ٣٤٦.
(٤) راجع المزار الكبير ص ٢٦٥ ـ ٢٧٣، علماً بأنّه جاء فيه اختصاصها باليوم السابع عشر.
(٥) لم نعثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذ جبنوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا و غلظة و غيظا و للمؤمنين غيثا و خصبا و علما لم تفلل حجتك.

٣٧٩/١٠٠ و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله قويا في بدنك متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا في السماء لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لخلق فيك مطمع و لا لأحد عندك هوادة يوجد الضعيف الذليل عندك قويا عزيزا حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيفا حتى تأخذ منه الحق القريب و البعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و عزم و رأيك علم و جزم اعتدل بك الدين و سهل بك العسير و أطفئت بك النيران و قوي بك الإيمان و ثبت بك الإسلام و هدت مصيبتك الأنام ف إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ لعن الله من قتلك و لعن الله من خالفك و لعن الله من افترى عليك و لعن الله من ظلمك و غصبك حقك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء لعن الله أمة خالفتك و جحدت ولايتك و تظاهرت عليك و قتلتك و حادت عنك و خذلتك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله صلى الله عليه و آله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله و بابه و أنك حبيب الله و وجهه الذي منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه و آله أتيتك زائرا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله متقربا إلى الله بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بشفاعتك خلاص نفسي متعوذا بك من النار هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله و أتقرب بك إليه ليقضي بك حوائجي فاشفع لي يا أمير المؤمنين إلى الله فإني عبد الله و مولاك و زائرك و لك عند الله المقام المعلوم و الجاه العظيم و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على عبدك و أمينك الأوفى و عروتك الوثقى و يدك العليا

٣٨٠/١٠٠ و كلمتك الحسنى و حجتك على الورى و صديقك الأكبر سيد الأوصياء و ركن الأولياء و عماد الأصفياء أميرالمؤمنين و يعسوب المتقين و قدوة الصديقين و إمام الصالحين المعصوم من الزلل و المفطوم من الخلل و المهذب من العيب و المطهر من الريب أخي نبيك و وصي رسولك و البائت على فراشه و المواسي له بنفسه و كاشف الكرب عن وجهه الذي جعلته سيفا لنبوته و معجزا لرسالته و دلالة واضحة لحجته و حاملا لرايته و وقاية لمهجته و هاديا لأمته و يدا لبأسه و تاجا لرأسه و بابا[1] لنصره و مفتاحا لظفره حتى هزم جنود الشرك بأيدك و أباد عساكر الكفر بأمرك و بذل نفسه في[2] مرضاة رسولك و جعلها وقفا على طاعته و مجنا دون نكبته حتى فاضت نفسه صلى الله عليه و آله في كفه و استلب بردها و مسحه على وجهه و أعانته ملائكتك على غسله و تجهيزه و صلى عليه و وارى شخصه و قضى دينه و أنجز وعده و لزم عهده و احتذى مثاله و حفظ وصيته و حين وجد أنصارا نهض مستقلا بأعباء الخلافة مضطلعا بأثقال الإمامة[3] فنصب راية الهدى في عبادك و نشر ثوب الأمن في بلادك و بسط العدل في بريتك و حكم بكتابك في خليقتك و أقام الحدود و قمع الجحود و قوم الزيغ و سكن الغمرة و أباد الفترة و سد الفرجة و قتل الناكثة و القاسطة و المارقة و لم يزل على منهاج رسول الله و وتيرته و سيرته و لطف شاكلته و جمال سيرته مقتديا بسنته متعلقا بهمته مباشرا لطريقته و أمثلته نصب عينيه يحمل عبادك عليها و يدعوهم إليها إلى أن خضبت شيبته من دم رأسه اللهم فكما لم يؤثر في طاعتك شكا على يقين و لم يشرك بك طرفة عين صل عليه صلاة زاكية نامية يلحق بها درجة النبوة في جنتك و بلغه منا تحية و سلاما و آتنا من لدنك في مولاته فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو الفضل الجسيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و ضع خدك الأيمن عليه ثم

٣٨١/١٠٠ الأيسر و مل إلى القبلة و صل صلاة الزيارة و ادع بما بدا لك بعدها و قل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام اللهم إنك بشرتني على لسان رسولك محمد صلواتك عليه و آله فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ[4] اللهم إني مؤمن بجميع أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم فلا تقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني فيه على رءوس الأشهاد بل قفني معهم و توفني على التصديق بهم اللهم و أنت خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم اللهم و إني عبدك و

---

(١) عبارة «لرأسه، وباباً» ليست في مصباح الزائر.

(٢) في مصباح الزائر إضافة «مرضاتك و» ومثله عن بعض نسخ المزار للشهيد.

(٣) في مصباح الزائر «الوصية» بدل «الإمامة».

(٤) سورة يونس، آية: ٢.



زائرك متقربا إليك بزيارة أخي رسولك و على كل مأتي و مزور حق لمن أتاه و زاره و أنت خير مأتي و أكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا جواد يا ماجد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل تحفتك إياي من زيارتي أخا رسولك فكاك رقبتي من النار و أن تجعلني ممن يسارع في الخيرات و يدعوك رَغَباً وَ رَهَباً و تجعلني لك من الخاشعين اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي علي بن أبي طالب و ولايته و معرفته فاجعلني ممن ينصره و ينتصر به و من علي بنصرك لدينك اللهم و اجعلني من شيعته و توفني على دينه اللهم أوجب لي من الرحمة و الرضوان و المغفرة و الإحسان و الرزق الواسع الحلال الطيب ما أنت أهله يا أرحم الراحمين و الحمد لله رب العالمين فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا تاج الأوصياء السلام عليك يا وارث علم الأنبياء السلام عليك يا رأس الصديقين السلام عليك يا باب الأحكام السلام عليك يا ركن المقام أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جاء به و دعا إليه و دل عليه اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم فلا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه و لا تحرمني ثواب من زاره و استعملني بالذي افترضت له علي و ارزقني العود إليه فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد أنهم أعلام الهدى و العروة الوثقى و الكلمة العليا و الحجة العظمى و النجوم العلى و العذر البالغ بينك و بين خلقك و أشهد أن من رد ذلك في أسفل درك الجحيم اللهم و اجعلني من وفده المباركين و زواره المخلصين و شيعته الصادقين و مواليه الميامين و أنصاره المكرمين و أصحابه المؤيدين اللهم اجعلني أكرم وافد و أفضل وارد و أنبل قاصد قصدك إلى هذا الحرم الكريم و المقام العظيم و المنهل الجليل الذي أوجبت فيه غفرانك و رحمتك اللهم إني أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك أن الذي سكن هذا الرمس و حل هذا الضريح طهر مقدس منتجب وصي مرضي طوبى لك من تربة ضمنت كنزا من الخير و شهابا من النور و ينبوع الحكمة و عينا من الرحمة و مبلغ الحجة أنا أبرأ إلى الله من قاتلك و الناصبين و المعينين عليك و المحاربين لك اللهم ذلل قلوبنا لهم بالطاعة و المناصحة و الموالاة و حسن الموازرة و التسليم حتى نستكمل بذلك طاعتك و نبلغ به مرضاتك و نستوجب ثوابك و رحمتك اللهم وفقنا لكل مقام محمود و اقلبني من هذا الحرم بكل خير موجود يا ذا الجلال و الإكرام أودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع محزون على فراقك لا جعله الله آخر عهدي منك و لا زيارتي لك إنه قريب مجيب و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم استقبل القبلة و ابسط يديك و قل اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغ عنا الوصي الخليفة و الداعي إليك و إلى دار السلام صديقك الأكبر في الإسلام و فاروقك بين الحق و الباطل و نورك الظاهر و لسانك الناطق بأمرك بالحق المبين و عروتك الوثقى و كلمتك العليا و وصي رسولك المرتضى علم الدين و منار المسلمين و خاتم الوصيين و سيد المؤمنين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره و تحيي بها أمره و تظهر بها دعوته و تنصر بها ذريته و تفلج بها حجته و تعطيه بصيرته اللهم و اجزه عنا خير جزاء المكرمين و أعطه سؤله يا رب العالمين فإنا نشهد أنه قد نصح لرسولك و هدى إلى سبيلك و قام بحقك و صدع بأمرك و لم يجر في حكمك و لم يدخل في ظلم و لم يسع في إثم و أخو رسولك و أول من آمن به و صدقه و اتبعه و نصره و أنه وصيه و وارث علمه و موضع سره و أحب الخلق إليه فأبلغه عنا السلام و رد علينا منه السلام يا أرحم الراحمين.[1]

٣٨٢/١٠٠

٣٨٣/١٠٠

الأيد القوة و المجن بكسر الميم الترس و النكبة بالفتح المصيبة و الاستلاب الأخذ بسرعة و البرد كناية عن الراحة و الحاصل أنه أخذها بسرعة مع عده فوزا عظيما و يحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقة و يقال استقله أي حمله و رفعه و الأعباء جمع العبء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أي شيء كان و هو مضطلع بالأمر أي قوي عليه و غمرة الشيء شدته و مزدحمه و الفترة السكون عن العبادات و المجاهدات و المعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة فيحتمل أن يكون كناية عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلالة و الجهالة قوله و أنبل قاصد النبل النجابة و في بعض النسخ و أنيل بالياء المثناة من النيل العطاء على بناء المفعول.

(١) مصباح الزائر ص ١٣٩ ـ ١٤٦ والمزار للشهيد ص ١٣٨ ـ ١٤٨.

أقول: لم أطلع على سند هذه الزيارة و لا على استحباب زيارته في خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعة و الإتيان بالأعمال الحسنة في الأزمان الشريفة موجب لمزيد المثوبة فزيارته صلوات الله عليه في سائر الأيام الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به و ظهر له فيها كرامة و فضيلة و منقبة.

كيوم ولادته و هو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب و للنبي صلى الله عليه وآله ثمان و عشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة[1] أو سابع عشر شعبان كما روى الشيخ في المصباح عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.[2]

و يوم وفاته و قد مر و ليلة مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله و هي أولى ليلة من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته في غزوة أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع و العشرون من رجب.

٣٨٤/١٠٠ و يوم صعوده على كتف النبي صلى الله عليه وآله لحط الأصنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و يوم فتح البصرة و هو منتصف جمادى الأولى.

و يوم ردت الشمس عليه و هو سابع عشر شوال.

و يوم نصبه لتبليغ آيات براءة و عزل أبي بكر عنه و ظهور استحقاقه للأمانة و الخلافة فيه و هو أول ذي الحجة.

و يوم سد الأبواب و فتح بابه و هو يوم عرفة.

و يوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع و العشرون من ذي الحجة و هو يوم المباهلة فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

و يوم نزول هل أتى في شأنه و هو الخامس و العشرون من ذي الحجة و قيل هو يوم المباهلة أيضا.

و يوم تزوجه فاطمة عليهما السلام و يوم زفافها إليه و قد مر في باب زيارة فاطمة ع.

و يوم خلافته و هو يوم وفاة النبي ص.

و يوم بويع بالخلافة بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذي الحجة أو الخامس و العشرون منه.

و يوم نيروز الفرس لما روي أنه عليه السلام بويع بالخلافة في ذلك اليوم إلى غير ذلك من الأيام التي لا يمكن إحصاؤها إذ ما من يوم إلا و قد ظهر له فيها فضيلة و جلالة و كرامة.

و قد مر أكثرها في كتاب تاريخه و كتاب تاريخ النبي صلى الله عليه وآله و كتاب الفتن و ذكرها هنا يوجب التطويل.

باب ٦ فضل الكوفة و مسجدها الأعظم و أعماله

٣٨٥/١٠٠ ١ـ أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد[3] من كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار بالمدينة.

٢ـ و عنه بإسناده عن سعد بن الأصبغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها.

٣ـ و بإسناده عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قائمنا إذا قام يبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب و تتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها.

---

(١) أوردها المؤلف رحمه الله في باب تاريخ ولادته عليه السلام في ج ٣٥ ص ٧ من المطبوعة نقلاً عن المصباح للطوسي.

(٢) مصباح المتهجّد ص ٨٥٢.

(٣) لم نعثر على كتاب علي بن عبد الحميد هذا الموسوم بـ«شرح مصباح المتهجد»، بشأنه راجع الذريعة ج ١٤ ص ٦٨.

٤ـ و بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا دخل المهدي عليه السلام الكوفة قال الناس يا ابن رسول الله إن الصلاة معك تضاهي الصلاة خلف رسول الله و هذا المسجد لا يسعنا فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس و يبعث فيجري خلف قبر الحسين عليه السلام نهرا يجري إلى الغري حتى يجري في النجف و يعمل هو على فوهة النهر قناطر و أرحاء في السبيل.

٥ـ نهج: [نهج البلاغة] كأني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي تعركين بالنوازل و تركبين الزلازل و إني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوءا إلا ابتلاه الله بشاغل و رماه بقاتل.(١)

العكاظ بالضم اسم موضع بناحية مكة و الأديم العكاظي دباغ شديد المد استعارة لما ينال الكوفة من العنف و الخبط و شدة الظلم.

٣٨٦/١٠٠ ٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال كنت مع أبي عبد الله بالكوفة أيام قدم على أبي العباس فلما انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال يا مفضل هاهنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى بأصحابه(٢) ثم مضى حتى أتى طاق الرفاءين و هو آخر السراجين فنزل فقال لي انزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم و أنا أكره أن أدخله راكبا فقلت له فمن غيره عن خطته فقال أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره بعد أصحاب كسرى و النعمان بن منذر ثم غيره زياد بن أبي سفيان فقلت له جعلت فداك و كانت الكوفة و مسجدها في زمن نوح فقال نعم يا مفضل و كان منزل نوح و قومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة فقال و كان نوح رجلا نجارا فأرسله الله و انتجبه و نوح أول من عمل سفينة فجرى على ظهر الماء و إن نوحا لبث في قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً و يدعوهم إلى الهدى فيمرون به و يسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً إلى قوله إِلَّا فاجِراً كَفَّاراً(٣) قال فأوحى الله إليه يا نوح أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ و أوسعها و عجل عملها بِأَعْيُنِنا وَ وَحْيِنا فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال مفضل ثم انقطع حديث أبي عبد الله عليه السلام عند ذلك عند زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره و أشار بيده إلى موضع دار الداريين و هو موضع دار ابن حكيم و ذلك فرات اليوم و قال لي يا مفضل هاهنا نصبت أصنام قوم نوح يغوث و يعوق و نسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت له جعلت فداك في كم عمل سفينة نوح و فرغ منها قال في الدورين فقلت كم الدوران قال ثمانون سنة قلت فإن العامة تقول عملها في خمسمائة عام قال فقال كلا كيف و الله يقول وَ وَحْيِنا.(٤)

٣٨٧/١٠٠ ٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت قول الله حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ(٥) ما هذا التنور و أنى كان موضعه و كيف كان فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم أن الله أحب أن يرى قوم نوح الآية ثم إن الله بعد أرسل عليهم مطرا يفيض فيضا و فاض الفرات فيضا أيضا و العيون كلهن عليها فغرقهم الله و أنجى نوحا و من معه في السفينة فقلت له فكم لبث نوح و من معه في السفينة حتى نضب الماء و خرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة أيام و لياليها و طافت بالبيت ثم استوت على الجودي و هو فرات الكوفة فقلت له إن مسجد الكوفة لقديم فقال نعم و هو مصلى الأنبياء و لقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث انطلق به جبرئيل على البراق فلما انتهى به إلى دار السلام و هو ظهر الكوفة و هو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد أبيك آدم و مصلى الأنبياء فانزل فصل فيه فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى ثم إن جبرئيل عرج به إلى السماء.(٦)

٨ـ شي: [تفسير العياشي] أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان منه فار التنور و نجرت السفينة و هو سرة بابل و مجمع الأنبياء.(٧)

---

(١) نهج البلاغة ص ٨٧ الخطبة رقم ٤٧.
(٢) جملة «ثم مضى بأصحابه» ليست في المصدر.
(٣) سورة نوح، آية: ٢٥ و ٢٦.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٤.
(٥) سورة هود، آية: ٤٠.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٦.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٧.

٩ـشي: [تفسير العياشي] عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين‌ؑ في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته و فيه فارَ التَّنُّورُ و به كان بيت نوح و مسجده.[١]

١٠ـكش: [رجال الكشي] أبو محمد الدمشقي عن ابن عيسى عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي عبد الله‌ؑ قال أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها و فنوا أجمعين إلا قليلا قال فقال ميسر لأبي عبد الله‌ؑ جعلت فداك إن حبى قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها و قرابتها تحزن عليها و قد بقي منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى و لا يرونها فلو قلت لها فإنها تقبل منك قال يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم إلا بدعائها قال فألح على أبي عبد الله‌ؑ قال لها يا حبى ما يمنعك من مصلى علي‌ؑ الذي كان يصلي فيه علي‌ؑ قال فانصرفت.[٢]

قال الشيخ السعيد الشهيد[٣] و مؤلف المزار الكبير رفع الله درجتهما.

٣٨٨/١٠٠ ١١ـروي عن أبي عبد الله الصادق‌ؑ أنه قال لبعض أصحابه يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعد خمسة أساطين اثنتان منها في الضلال و ثلاث منها في صحن الحائط فصل هناك فعند الثالثة مصلى إبراهيم و هي الخامسة من المسجد ركعتين و قل السلام على أبينا آدم و أمنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما و عدوانا على مواهب الله و رضوانه السلام على شيث صفوة الله المختار الأمين و على الصفوة الصادقين من ذريته الطيبين أولهم و آخرهم السلام على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و على ذريتهم المختارين السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على محمد حبيب الله السلام على المصطفين على العالمين السلام على أمير المؤمنين و ذريته الطيبين الطاهرين و رحمة الله و بركاته السلام عليك في الأولين السلام عليك في الآخرين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الرقيب الشاهد لله على الأمم لله رب العالمين اللهم صل على محمد و آله و اكتبني عندك من المقبولين و اجعلني من الفائزين المطمئنين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.[٤]

١٢ـثم قالا رحمهما الله و بالإسناد مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي قال بينا أنا قاعد يوما في المسجد عند السابعة إذا برجل مما يلي أبواب كندة قد دخل فنظرت إلى أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا و أنظفهم ثوبا معمم بلا طيلسان و لا إزار عليه قميص و دراعة و عمامة و في رجليه نعلان عربيان فخلع نعليه ثم قام عند السابعة و رفع مسبحتيه حتى بلغا شحمتي أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير فلم تبق في بدني شعرة إلا قامت ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن و سجودهن و قال إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك على غير وجه المكابرة و لا الخروج عن عبوديتك و لا الجحود لربوبيتك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة علي و البيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي و إن تعف عني فبجودك و كرمك يا كريم.[٥]

٣٨٩/١٠٠ ثم خر ساجدا يقولها حتى انقطع نفسه و قال أيضا في سجوده يا من يقدر على قضاء[٦] حوائج السائلين يا من يعلم ضمير الصامتين يا من لا يحتاج إلى تفسير يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور يا من أنزل العذاب على قوم يونس و هو يريد أن يعذبهم فدعوه و تضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب و متعهم إلى حين قد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم حاجتي فاكفني ما أهمني من أمر ديني و دنياي و آخرتي يا سيدي يا سيدي سبعين مرة ثم رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين‌ؑ فانكببت على يديه أقبلهما فنزع يده مني و أومأ إلي بالسكوت فقلت يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلى هاهنا قال هو ما رأيت.[٧]

وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولا من خط علي بن سكون.[٨]

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٧.
(٢) رجال الكشي ص ٤١٧، الرقم ٧٩١.
(٣) أي الشهيد الأول في المزار.
(٤) المزار الكبير ص ٢١٠ ـ ٢١٢ والمزار للشهيد ص ٢٥٦ و ٢٥٧.
(٥) المزار الكبير ص ٢١٢ ـ ٢١٤، والمزار للشهيد ص ٢٥٧ و ٢٥٨.
(٦) كلمة «قضاء» ليست في المزار الكبير، وهي في المزار الشهيد بين معقوفتين.
(٧) المزار الكبير ص ٢١٤ و ٢١٥، والمزار للشهيد ص ٢٥٨ و ٢٥٩.
(٨) لم نعثر على هذا الخط.

١٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي أسامة عن أبي عبيدة عن أبي جعفرعليه السلام قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي و سبعون نبيا و ميمنته رحمة و ميسرته مكرمة[1] فيه عصا موسى و شجرة يقطين و خاتم سليمان و منه فَارَ التَّنُّورُ و نجرت السفينة و هي صرة بابل و مجمع الأنبياء.[2]

قوله فيه عصا موسى أي كانت مودعة فيه فأخذها النبي صلى الله عليه وآله و الآن أيضا مودعة فيه و كلما أراد الإمام أخذه و كذا أختاها قوله و هي صرة بابل أي أشرف أجزائها لأن الصرة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال و فيما مر برواية العياشي بالسين قال في القاموس سرة الوادي أفضل مواضعه.[3]

٣٩٠/١٠٠ ١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان عن إبراهيم بن خالد المقري عن عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنينعليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز و جل بما لم يحب به أحدا ففضل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت إدريس و مصلى إبراهيم الخليل و مصلى أخي الخضر عليهم السلام و مصلاي و إن مسجدكم هذا أحد الأربع المساجد التي اختارها الله عز و جل لأهلها و كأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله و لمن صلى فيه فلا ترد شفاعته و لا تذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه و ليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي و مصلى كل مؤمن و لا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه فلا تهجرن و تقربوا إلى الله عز و جل بالصلاة فيه و ارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على الثلج.[4]

نصب الحجر الأسود فيه كان في زمن القرامطة حيث خربوا الكعبة و نقلوا الحجر إلى مسجد الكوفة ثم ردوه إلى موضعه و نصبه القائمعليه السلام بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره في كتاب الغيبة و قال الجزري فيه لو يعلمون ما في العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن يمشي على يديه و ركبتيه أو استه.[5]

٣٩١/١٠٠ ١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن عمار القطان عن الحسين بن علي بن الحكم عن إسماعيل بن إبراهيم عن سهل عن ابن محبوب عن الثمالي قال دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائم يصلي يحسن ركوعه و سجوده فجئت لأنظر إليه فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك و هو الإيمان بك منا منك به علي لا منا به مني عليك و لم أعصك في أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولدا و لم أتخذ لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك و عصيتك في أشياء على غير مكاثرة مني و لا مكابرة و لا استكبار عن عبادتك و لا جحود لربوبيتك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة و البيان فإن تعذبني فبذنبي[6] غير ظالم لي و إن ترحمني فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين ثم انفتل و خرج من باب كندة فتبعته حتى أتى مناخ الكلبتين فمر بأسود فأمره بشيء لم أفهمه فقلت من هذا فقال هذا علي بن الحسينعليه السلام فقلت جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع فقال الذي رأيت.[7]

المكاثرة المغالبة بالكثرة أي لم تكن معصيتي لأن أتكل على كثرة جنودي و قوتي و أريد أن أعازك و أعارضك.

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن علي الكوفي عن محمد بن جعفر عن محمد بن القاسم النهمي عن محمد بن عبد الوهاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن توبة بن الخليل عن محمد بن الحسن عن هارون بن خارجة قال قال لي الصادق كم بين منزلك و بين مسجد الكوفة فأخبرته فقال ما بقي ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد صالح دخل

---

(١) في المصدر «مكر» بدل «مكرمة».

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٩.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٨، وفيه «سرارة» بدل «سرّه».

(٤) أمالي الصدوق ص ١٨٩، المجلس ٤٠، الحديث ٨.

(٥) النهاية ج ١ ص ٣٣٦.

(٦) كلمة «فبذنبي» ليست في المصدر.

(٧) أمالي الصدوق ص ٢٥٧، المجلس ٥١، الحديث ١٢.

الكوفة إلا و قد صلى فيه و إن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين و الصلاة الفريضة فيه ألف صلاة و النافلة فيه خمسمائة صلاة و الجلوس فيه من غير تلاوة و قرآن عبادة فأته ولو زحفا.[١]

١٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.[٢]

١٨ـ كا: [الكافي] محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الخزاز عن هارون مثله ثم قال قال سهل و روي لي عن عمرو أن الصلاة فيه لتعدل بحجة و إن النافلة[٣] لتعدل بعمرة.[٤]

الزحف مشي الصبي باسته.

٣٩٢/١٠٠ ١٩ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما سمعت من أشياخك فقلت له حدثنا صفوان بن مهران عن جدك أنه دفن بنجف الكوفة و رواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا فقال سمعت منه يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة فقلت له جعلت فداك أيش لمن صلى فيه من الفضل فقال كان جعفر يقول له من الفضل ثلاث مرار هكذا و هكذا بيديه عن يمينه و عن شماله و تجاهه.[٥]

٢٠ـ ل: [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى اختار من البلدان أربعة فقال عز و جل وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ فالتين المدينة و الزيتون بيت المقدس و طور سينين الكوفة و هذا البلد الأمين مكة.[٦]

٢١ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن البرقي عن الجاموراني مثله.[٧]

٢٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال ذكر علي عليه السلام الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي ﷺ.[٨]

٢٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن[٩] إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران و له عقيصتان سوداوان أبيض اللحية فلما سلم أمير المؤمنين من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما و لم نأمن عليه فاستقبلنا عليه السلام في چارسوق[١٠] كندة قد أقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا أخي الخضر ألم تروا حيث أكب علينا قلنا بلى فقال إنه قال لي إنك في مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله و احذر الناس فخرجت معه لأشيعه لأنه أراد الظهر.[١١]

٣٩٣/١٠٠ المدرة بالتحريك البلدة.

٢٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن البطائني عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال ممن أنتم فقلنا من أهل الكوفة قال ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة إن الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا و أبغضنا الناس و تابعتمونا و خالفنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس فأحياكم الله محيانا و أماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣١٥، المجلس ٦١، الحديث ٤.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤٢٨، المجلس ١٥، الحديث ٩٥٧.
(٣) في الكافي إضافة «فيه» بين معقوفتين.
(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٩٠ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ١.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٥.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٢٥ باب الأربعة، الحديث ٥٨، والآيات من سورة التين: ١ ـ ٣.
(٧) معاني الأخبار ٣٦٤.
(٨) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٥، الباب ٣٠، الحديث ٢٩١.
(٩) عبارة «مما يلي الصحن» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «چارسوج» بدل «چارسوخ»، والظاهر أنّ الكلمة فارسية مركبة من «چهار» بمعنى الأربعة و «سو» بمعنى الجهة، يعني مفرق أربع طرق.
(١١) أمالي الطوسي ص ٥١، المجلس الثاني، الحديث ٦٧.



يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا و أهوى بيده إلى حلقه و قد قال الله عز و جل في كتابه وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِك وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً[(١)] فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله.[(٢)]

٢٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه[(٣)] عن عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ من أصحابنا عن صباح الحذاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة و ليسبغ وضوءه و ليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب و سبع سور معها و هي المعوذتان و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و الفتح و سبح اسم ربك الأعلى و إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلم و سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من الله تعالى بكل نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترا عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه.[(٤)]

٣٩٤/١٠٠

٢٦ـ صبا: [مصباح الزائر] عنه عليه السلام مرسلا مثله.

٢٧ـ قال مؤلف المزار الكبير أخبرني السيد الأجل عبد الحميد بن التقي بن عبد الله بن أسامة الحسيني في ذي القعدة من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين قال أخبرنا الشيخ أبو الفرج أحمد القرشي عن أبي الغنائم محمد بن علي عن الشريف محمد بن علي الحسن العلوي عن أبي تمام عبد الله بن أحمد الأنصاري عن عبيد الله بن كثير العامري عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن محمد بن فضيل الضبي عن محمد بن سوقة عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن الأسود عن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا ابن مسعود لما أسري بي إلى السماء الدنيا أراني مسجد كوفان فقلت يا جبرئيل ما هذا قال مسجد مبارك كثير الخير عظيم البركة اختار الله لأهله و هو يشفع لهم يوم القيامة و ذكر الحديث بطوله في مسجد الكوفة.[(٥)]

٢٨ـ و بالإسناد عن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن العلا بن سعيد الكندي عن طلحة بن عيسى عن الفضل بن ميمون البجلي عن القاسم بن الوليد الهمداني عن حبة العرني و ميثم الكناني قال أتى رجل عليا عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني تزودت زادا و ابتعت راحلة و قضيت بتاتي[(٦)] يعني حوائجي و أنطلق إلى بيت المقدس فقال له عليه السلام انطلق فبع راحلتك و كل زادك و عليك بمسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد و البركة منه على رأس اثني عشر ميلا من حيث ما جئته و قد ترك من أسه ألف ذراع و من زاويته فَارَ التَّنُّورُ و عند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل و صلى فيه ألف نبي و ألف وصي و فيه عصا موسى و خاتم سليمان و شجرة يقطين و وسطه روضة من رياض الجنة و فيه ثلاثة أعين يزهرن عين من ماء و عين من دهن و عين من لبن انبثت من ضغث تذهب الرجس و تطهر المؤمنين و منه سير جبل الأهواز و فيه صلى نوح النبي عليه السلام و فيه أهلك يغوث و يعوق و يحشر يوم القيامة منه سبعون ألفا ليس عليهم حساب و لا عذاب جانبه الأيمن ذكر و جانبه الأيسر مكر و لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبوا.[(٧)]

٣٩٥/١٠٠

٢٩ـ حدثنا محمد بن الحسين النحاس قال و لو حبوا كتاب الغارات و بالإسناد عن علي بن العباس البجلي عن بكار بن أحمد عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم عن صباح الزعفراني عن السدي عن الشعبي قال قال عليه السلام إن مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين ركعتان فيه أحب إلي من عشر فيما سواه و لقد نجرت سفينة نوح في وسطه و فَارَ التَّنُّورُ من زاويته اليمنى و البركة منه على اثني عشر ميلا من حيث ما أتيته و لقد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع بما كان على عهدهم.[(٨)]

٣٠ـ و بالإسناد عن أحمد بن الحسين بن عبد الله عن ذبيان بن حكيم عن حماد بن زيد الحارثي قال كنت عند

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣٨.
(٢) أمالي الطوسي ص ١٤٤ المجلس الخامس، الحديث ٢٣٤.
(٣) جملة «عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه» ليست في المصدر.
(٤) أمالي الطوسي ص ٧٣٤، المجلس ٤٥، الحديث ١٥٣٤.
(٥) المزار الكبير ص ١٤٧ ـ ١٤٩.
(٦) في المصدر «ثباتي» بدل «بتاتي».
(٧) المزار الكبير ص ١٤٩ ـ ١٥١.
(٨) المزار الكبير ص ١٤٩ ـ ١٥٢.

جعفر بن محمدعليه‌السلام و البيت غاص من الكوفيين فسأله رجل منهم يا ابن رسول الله إني ناء عن المسجد و ليس لي نية الصلاة فيه فقالعليه‌السلام ائته فلو يعلم الناس ما فيه لأتوه و لو حبوا قال إني أشتغل قال فأته و لا تدعه ما أمكنك و عليك بميامنه مما يلي أبواب كندة فإنه مقام إبراهيمعليه‌السلام و عند الخامسة مقام جبرئيل و الذي نفسي بيده لو يعلم الناس من فضله ما أعلم لازدحموا عليه.[١]

٣٩٦/١٠٠ ٣١ـ و بالإسناد عن علي بن محمد الدهقان عن علي بن محمد بن علي السمين عن محمد بن زيد الرطاب[٢] عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد بن إسحاق الضبي عن زهير بن معاوية عن الأعمش عن سفيان[٣] عن حذيفة قال و الله إن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة المعدودة المسجد الحرام و مسجد المدينة و مسجد الأقصى و مسجدكم هذا يعني مسجد الكوفة ألا و إن زاويته اليمنى مما يلي أبواب كندة منها فَارَ التَّنُّورُ و إن السارية الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمنة المسجد مما يلي أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل و إن وسطه لنجرت فيه سفينة نوح و لأن أصلي فيه ركعتين أحب إلي من أن أصلي في غيره عشر ركعات و لقد نقص من ذرعه من الأس الأول اثنا عشر ألف ذراع و إن البركة منه على اثني عشر ميلا من أي الجوانب جئته.[٤]

٣٢ـ و بالإسناد عن جعفر بن محمد بن حاجب[٥] عن محمد بن إسحاق عن علي بن هشام عن حسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله قال لكأني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرما في ملاءتين[٦] يشهد لمن صلى فيه ركعتين.[٧]

٣٣ـ ع: [علل الشرائع] عن أبي سعيد الخدري قال قال لي رسول اللهالكوفة جمجمة العرب و رمح الله تبارك و تعالى و كنز الإيمان.[٨]

٣٩٧/١٠٠ **بيان:** قال في النهاية في الحديث ائت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم[٩] و قال في موضع آخر العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع و المنع[١٠] انتهى فالمعنى أن الله يدفع بها البلايا عن أهلها كما مر في الأخبار السابقة و أما كونه كنز الإيمان فلكثرة نشو المؤمنين الكاملين منها و انتشار شرائع الإيمان فيها.

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن سنان قال سمعت الرضاعليه‌السلام يقول الصلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة في غير جماعة.[١١]

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله.[١٢]

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد.[١٣]

٣٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن البطائني عن أبي بصير قال سمعت الصادقعليه‌السلام يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي و ألف وصي و منه فار التنور و فيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله و وسطه روضة من رياض الجنة و ميسرته مكر فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر قال يعني منازل الشيطان.[١٤]

---

(١) المزار الكبير ص ١٥٢ ـ ١٥٣.
(٢) في المصدر «القطان» بدل «الرطاب».
(٣) في المصدر «سفين» بدل «سفيان».
(٤) المزار الكبير ص ١٥٣ ـ ١٥٤.
(٥) في المصدر إضافة «حدثنا محمد بن عمّار العطّار».
(٦) في المصدر «ملاءمّص» بدل «ملاءتين» والصحيح ما جاء في المتن.
(٧) المزار الكبير ص ١٥٥.
(٨) علل الشرائع ص ٤٦١، الباب ٢٢٢، الحديث ١.
(٩) النهاية ج ١ ص ٢٩٩.
(١٠) النهاية ج ٢ ص ٢٦٢.
(١١) ثواب الأعمال ص ٥٠ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة، الحديث ٢.
(١٢) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٤.
(١٣) ثواب الأعمال ص ٥١ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة، الحديث ٣.
(١٤) ثواب الأعمال ص ٥٠ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة، الحديث ١.

٣٨ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن ابن البطائني مثله ثم قال و كان أمير المؤمنينعليه السلام يقوم على باب المسجد ثم يرمي بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول ذاك من المسجد و كان يقول قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه.(١)

كا: [الكافي] بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن القائمعليه السلام إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه و رد مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى أساسه و رد مسجد الكوفة إلى أساسه و قال أبو بصير موضع التمارين من المسجد.(٢)

٣٩ـسن: [المحاسن] عمرو بن عثمان الكندي عن محمد بن زياد عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد اللهعليه السلام كم بينك و بين مسجد الكوفة يكون ميلا قلت لا قال أفتصلي فيه الصلاة كلها قلت لا قال أما لو كنت حاضرا بحضرته لرجوت أن لا تفوتني صلاة أو تدري ما فضل ذلك الموضع ما من نبي و لا عبد صالح إلا و قد صلى في مسجد الكوفة حتى أن رسول اللهصلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء قال له جبرئيل أتدري أين أنت يا محمد أنت الساعة مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن لي أصلي فيه ركعتين فنزل فصلى فيه و إن مقدمه لروضة من رياض الجنة و ميمنته و ميسرته كروضة من رياض الجنة و إن وسطه لروضة من رياض الجنة و إن مؤخره لروضة من رياض الجنة و الصلاة فيه فريضة تعدل فيه بألف صلاة و النافلة فيه بخمسمائة صلاة.(٣)

٤٠ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللهعليه السلام مثله و زاد في آخره و إن الجلوس فيه بغير صلاة و لا ذكر لعبادة و لو علم الناس لأتوه و لو حبوا.(٤)

المراد بالميسرة في هذا الخبر ميسرة أصل المسجد و في الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء كانت هناك.

٤١ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي أن علي بن الحسينعليه السلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته و أخذ الطريق.(٥)

٤٢ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن سليمان مولى طربال و غيره قال قال أبو عبد اللهعليه السلام نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها و ركعتان فيها تحسب بمائة(٦) ركعة.(٧)

٤٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عاصم بن عبد الواحد المديني قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول مكة حرم الله(٨) و المدينة حرم محمدصلى الله عليه وآله و الكوفة حرم علي بن أبي طالبعليه السلام إن عليا حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة و ما حرم محمدصلى الله عليه وآله من المدينة.(٩)

٤٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم عن العباس عن عبد الله بن الوليد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أما إنه ليس من بلد البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة.(١٠)

٤٥ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن إبراهيم بن محمد عن الفضل بن زكريا عن نجم بن حطيم عن أبي جعفرعليه السلام قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد و الراحلة من مكان بعيد و قال صلاة فريضة فيه تعدل حجة و صلاة نافلة تعدل عمرة.

٤٦ـروي في المزار الكبير عن عبد الله بن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد عن ابن قولويه مثله.(١١)

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٢ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة....، الحديث ٣.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٤٣، باب النوادر من كتاب الحج، الحديث ١٦، علماً بأنّ هذا الحديث جاء في صفحة الاستدراك في نهاية ج ١٠٠ من المطبوعة، فنقلناه هنا من غير ترقيم.

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٢٨، الحديث ١٤٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٦.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٧، الباب ٨، الحديث ١.

(٦) في المصدر «بمأتي» وما جاء في المتن جاء في الهامش من المصدر نقلاً عن نسخة منه.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٧، الباب ٨، الحديث ٢.

(٨) في المصدر «إبراهيمعليه السلام» بدل «اللّه».

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٧٢ المجلس ٣٦، الحديث ١٤١٦.

(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٧٨ المجلس ٣٧، الحديث ١٤٤٠.

(٢١) المزار الكبير ص ١٤٢.

بيان: لا ينافي هذا ما ورد أن الصلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة فإن هذا لمحض شرف المكان زائدا عما قرر لنفس الصلاة من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجة مخصوصة كاملة تعدل حججا كثيرة كما قيدت في خبر بالمقبولة و في آخر بكونها مع النبي ﷺ.

٤٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عمن حدثه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن داود بن فرقد عن الثمالي عن أبي جعفرقال الصلاة في مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة و التطوع فيه تعدل عمرة مقبولة.[١]

٤٨ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ؑ قال النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ﷺ و الفريضة فيه تعدل حجة مع النبي ﷺ و قد صلى فيه ألف نبي و ألف وصي.[٢]

٤٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن طريف[٣] بن ناصح عن خالد القلانسي قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول صلاة في مسجد الكوفة ألف صلاة.

٥٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه مثله.[٤]

٥١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بالإسناد المتقدم عن أبي عبد الله ؑ قال مكة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي الصلاة فيها بمائة ألف صلاة و الدرهم فيها بمائة ألف درهم و المدينة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي أمير المؤمنين الصلاة فيها في مسجدها بعشرة آلاف صلاة و الدرهم فيها بعشرة آلاف درهم و الكوفة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الصلاة في مسجدها بألف صلاة.[٥]

٥٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر ؑ لا تدع يا أبا عبيدة الصلاة في مسجد الكوفة و لو أتيته حبوا فإن الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره من المساجد.[٦]

لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات و المصلين و نياتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ينافي الأكثر إلا بالمفهوم.

٥٣ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي جعفر ؑ فدخل عليه رجل فسلم عليه و جلس فقال أبو جعفر ؑ من أي البلدان أنت قال فقال الرجل أنا رجل من أهل الكوفة و أنا محب موال قال فقال له أبو جعفر ؑ أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك قال فقال الرجل لا قال فقال أبو جعفر ؑ إنك لمحروم من الخير قال ثم قال أبو جعفر ؑ أتغتسل من فراتكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال فقال له أبو جعفر ؑ إنك لمحروم من الخير قال ثم قال أتزور قبر الحسين في كل جمعة فقال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال له أبو جعفر ؑ إنك لمحروم من الخير.[٧]

٥٤ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن سهل عن ابن أسباط عن علي بن شجرة عن بعض ولد ميثم قال كان أمير المؤمنين ؑ يصلي إلى الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة و بينه و بين السابعة مقدار ممر عنز.[٨]

٥٥ـ كا: [الكافي] بهذا الإسناد عن ابن أسباط قال و حدثني غيره أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة.[٩]

٥٦ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل و أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٤.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٥.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ٧.
(٤) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٥.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ٨.
(٦) كامل الزيارات ص ٣١،الباب ٨، الحديث ١٣.
(٧) كامل الزيارات ص ٣٠، الباب ٨، الحديث ١٢.
(٨) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة...، الحديث ٤.
(٩) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة...، الحديث ٥.

٤٠٠/١٠٠ ٤٠١/١٠٠ ٤٠٢/١٠٠

السمط قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال و ثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلى إبراهيم ﷺ و هي الخامسة من الحائط قال فلما كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله ﷺ من باب الفيل فتياسر حين دخل من الباب فصلى عند الأسطوانة الرابعة و هي بإزاء الخامسة فقلت أفتلك أسطوانة إبراهيم ﷺ فقال لي نعم.[١]

الباب الثاني هو باب كندة كما سيأتي و يحتمل أن يكون ابتداء العد من باب بيت أمير المؤمنين ﷺ إلى يمين المسجد فالباب الثاني أول الأبواب المسدودة من الجدار الواقع عن يمين المصلي و يحتمل أن يكون المراد الثاني من الأبواب الواقعة عن يمين المسجد و كلاهما متجه لأن الأساطين واقعة بين البابين و إن كان إلى الثاني أقرب قوله و هي بإزاء الخامسة أي الرابعة من جهة باب الفيل واقعة بإزاء الخامسة الواقعة مما يلي كندة فلما كان السائل سمع من الإمام ﷺ فضل الخامسة و تعيينها و رآه ﷺ وقف عند الرابعة من مؤخر المسجد و كانت بحذاء الخامسة فسأله مشافهة عن الخامسة أهي المحاذية للرابعة فقال ﷺ نعم فتلك إشارة إلى الخامسة لا الرابعة فلا ينافي ما دل على أن مقام إبراهيم ﷺ الخامسة.

٥٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن فضيل الأعور عن ليث بن أبي سليم قال استقبلته و قد صلى الناس العصر فقال إني لم أصل الظهر بعد فلا تحبسني و امض راشدا قال قلت له لم أخرتها إلى الساعة فقال كانت لي حاجة في السوق فأخرت الصلاة حتى أصلي في المسجد للفضل الذي بلغني فيه قال فرجعت فقلت أي شيء رويت فيه قال أخبرني فلان عن فلان عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول عرج بي إلى السماء و إني هبطت الأرض فأهبطت إلى مسجد أبي نوح و أبي إبراهيم و هو مسجد الكوفة فصليت فيه ركعتين قال ثم قالت قال رسول الله ﷺ إن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة و النافلة تعدل عمرة مبرورة.[٢]

٤٠٣/١٠٠ **٥٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن مالك بن ضمرة العنبري قال قال لي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتخرج إلى المسجد الذي في ظهر دارك تصلي فيه فقلت له يا أمير المؤمنين ذاك مسجد يصلي فيه النساء[٣] فقال لي يا مالك ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط يصلي فيه فدعا الله إلا فرج الله عنه و أعطاه حاجته فقال مالك فو الله ما أتيته و لا صليت فيه فلما كان ليلة أصابني أمر اغتممت به فذكرت قول أمير المؤمنين ﷺ فقمت في الليل و انتعلت فتوضأت و خرجت فإذا على بابي مصباح فمر قدامي حتى انتهيت إلى المسجد فوقف بين يدي و كنت أصلي فلما فرغت انتعلت و انصرفت فمر قدامي حتى انتهيت إلى الباب فلما أن دخلت ذهب فما خرجت ليلة بعد ذلك إلا وجدت المصباح على بابي و قضى الله حاجتي.**[٤]

يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهلة أو غيره من المساجد المشرفة سوى المسجد الأعظم و أورده مؤلف المزار الكبير في فضل مسجد السهلة.[٥]

٤٠٤/١٠٠ **٥٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله ﷺ قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه و هو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فرد ﷺ فقال جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك و أودعك فقال و أي شيء أردت بذلك فقال الفضل جعلت فداك قال فبع راحلتك و كل زادك و صل في هذا المسجد فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة و النافلة عمرة مبرورة و البركة**

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة.... الحديث ٦.
(٢) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٦.
(٣) في المصدر «الناس» بدل «النساء»، وفي نسخة منه مثل ما في المتن.
(٤) كامل الزيارات ص ٣٢، الباب ٨، الحديث ١٧ وعبارة «وقضى الله حاجتي» ليست في المزار الكبير.
(٥) المزار الكبير ص ١٥٧ ـ ١٦١.

منه على اثني عشر ميلا يمينه يمن و يساره مكر و في وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شرابا للمؤمنين و عين من ماء طهرا للمؤمنين منه سارت سفينة نوح و كان فيه نسر و يغوث و يعوق و صلى فيه سبعون نبيا و سبعون وصيا أنا أحدهم و قال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله و فرج عنه كربته.[1]

لعل المراد بقوله صلوات الله عليه البركة منه على اثني عشر ميلا ما كان في جهة الغري إلى حيث انتهت الأميال لبركة قبره عليه السلام و لذا قال يمينه يمن إشارة إلى ذلك و يحتمل أن يكون تلك البركة من جميع الجوانب و يؤيده الخبر الآتي و أما العيون فستظهر فيها في زمن القائم عليه السلام كما يومئ إليه بعض الأخبار و التخصيص بالسبعين في الأنبياء و الأوصياء للاهتمام بذكر أعاظمهم عليهم السلام أو من صلى منهم في هذا المقدار الذي كان مسجدا في ذلك الزمان كانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه كان أوسع و الله يعلم.

٦٠-مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن إبراهيم بن محمد عن علي بن المعلى عن إسحاق بن يزداد قال أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال إني قد ضربت على كل شيء لي ذهبا و فضة و بعت ضياعي فقلت أنزل مكة فقال لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة قال ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم شر منهم قال فأين أنزل قال عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا و هكذا و إلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط و لا ملهوف إلا فرج الله عنه.[2]

يحتمل أن يكون عليه السلام أشار إلى جانبي الغري و كربلاء لا إلى جميع الجوانب و يحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب و إنما ذكر الراوي مرتين اختصارا.

٤٠٥/١٠٠ ٦١-حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صفوان عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح و إبراهيم عليه السلام و قبر ثلاثمائة نبي و سبعين نبيا و ستمائة وصي و قبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام.[3]

٦٢-شي: [تفسير العياشي] عن سلام الحناط عن رجل عن أبي عبد اللهقال سألته عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام و مسجد الرسول قلت و المسجد الأقصى جعلت فداك فقال ذاك في السماء إليه أسري رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت إن الناس يقولون إنه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة أفضل منه.[4]

٦٣-شي: [تفسير العياشي] عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هارون كم بين منزلك و بين المسجد الأعظم قلت قريب قال يكون ميلا فقلت لكنه أقرب فقال فما تشهد الصلاة كلها فيه فقلت لا و الله جعلت فداك ربما شغلت فقال لي أما إني لو كنت بحضرته ما فاتتني فيه صلاة قال ثم قال هكذا بيده ما من ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد صالح إلا و قد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة أسري به مر به جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استأذن لي حتى أصلي فيه ركعتين فاستأذن له فهبط به و صلى فيه ركعتين ثم قال أما علمت أن عن يمينه روضة من رياض الجنة و عن يساره روضة من رياض الجنة أما علمت أن الصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة في غيره و النافلة خمسمائة صلاة و الجلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة ثم قال هكذا بإصبعه فحركها ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان.[5]

٤٠٦/١٠٠ في التهذيب و إن ميمنته لروضة من رياض الجنة و إن مؤخره لروضة من رياض الجنة[6] فلا يبعد[7] أن يكون المراد بالميمنة قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بالمؤخر قبر الحسين صلوات الله عليه.

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٢، الباب ٨، الحديث ١٨.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٩، الباب ٦٩، الحديث ٩.
(٣) فرحة الغري ص ٦٩.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٩.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٧.
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٣٢، الحديث ٦٢.
(٧) هذا من كلام المؤلف رحمه الله.

٦٤ـكا: [الكافي] يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج قال قال لي معاوية بن وهب و أخذ بيدي قال قال لي أبو حمزة و أخذ بيدي قال قال لي الأصبغ بن نباتة و أخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال و كان الحسن بن علي يصلي عند الخامسة و إذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن و هي من باب كندة.[1]

٦٥ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن ابن أسباط رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام و الخامسة مقام جبرئيل ع.[2]

اعلم أن للمسجد في زماننا هذا بابين متقابلين أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه مما يلي القبلة و الآخر يقابله في دبر القبلة و سائر الأبواب مسدودة فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر بباب الفيل و الباب الأول من الأبواب المسدودة في يمين المسجد من جهة باب الفيل هو باب الأنماط فإذا عددت منه إلى يسار المسجد أربع أساطين فالرابعة هي أسطوانة إبراهيم و أما باب كندة فهو الباب الآخر أو قبيل الباب الآخر من تلك الأبواب المسدودة من ذلك الجانب قريبا من المحراب فإذا عددت منه الأساطين إلى يسار القبلة يظهر لك الخامسة و السابعة و بعض الأساطين و إن سقطت لكن مكانها ظاهر فظهر أن الرابعة التي رواها الشهيد رحمه الله فيما سيأتي عند سياق الأعمال هي القريبة من باب الفيل و تلك الرواية تدل على أنها مقام إبراهيم عليه السلام و رواية ابن نباتة تدل على أن مقامه عليه السلام هي السابعة التي في جهة القبلة بقرب المحراب و رواية ابن أسباط على أنه الخامسة و لا تنافي بينها لأنه يمكن أن يكون كل منها مقامه عليه السلام و أما السابعة التي في خبر ابن نباتة السابقة المشتملة على ذكر الخضر عليه السلام فالظاهر أنها أيضا محسوبة من باب الأنماط إلى يسار المسجد كما قلنا في الرابعة و الأسطوانة موجودة و لا تعرف باسم و قد يقال إنها مقام الخضر عليه السلام و يحتمل أن يكون العد مبتدأ من باب الفيل إلى جانب القبلة فلا يبعد أن تنتهي إلى السابعة أو الخامسة اللتين مما يلي باب كندة فالمراد بقوله مما يلي الصحن أنه ليس العد بحذاء باب الفيل ليكون مبتدأ من أساطين الظلال بل من الأساطين الواقعة في الصحن و الأول أظهر و لعل خروجهمن باب كندة يؤيد الثاني ثم اعلم أن الظاهر أن الشهيد رحمه الله أخذ كون الرابعة مقام إبراهيم عليه السلام من خبر سفيان بن السمط على الاحتمال المرجوح الذي أومأنا إليه فلا تغفل.

و لما استوفينا الأخبار التي وصلت إلينا في أعمال هذا المسجد فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد[3] و السيد ابن طاوس[4] و مؤلف المزار الكبير[5] و الشيخ الشهيد[6] رضي الله عنهم في كتبهم مرتبا و إن لم يصل في بعضها إلينا الخبر و اللفظ للسيد رحمه الله.

٦٦ـقال إذا وردت شريعة الكوفة فاغتسل و صل في المسجد الذي عند الشريعة بقرب القنطرة الجديدة من الجانب الشرقي فإنه موضع شريف روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيه ثم توجه لزيارة يونس بن متى عليه السلام و اقصد إلى مشهده و قف على الباب و استأذن عليه بموضع الحاجة من الإذن الذي قدمناه عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه و آله بالمدينة و ادخل و إذا وقفت على قبره فقل السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السلام على مظاهر أمر الله و نهيه السلام على الأدلاء على الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين في طاعة الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٨ والتهذيب ج ٦ ص ٣٣، الحديث ٦٤.
(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٧.
(٣) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٤) في مصباح الزائر ص ٥٣ ـ ٥٥.
(٥) المزار الكبير ص ١٩٧ ـ ٢٠١.
(٦) أي الشهيد الأول رحمه الله في المزار ص ٢٤٧ و ٢٤٨.

الله أني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدوكم من الجن و الإنس و ضاعف عليهم العذاب الأليم ثم تدعو لنفسك و لمن أحببت و صل ركعتين تحية المسجد و ركعتين للزيارة ثم ادع بدعاء زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام و يسمى دعاء الاستقالة يا من برحمته يستغيث المذنبون و يا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون و يا أنس كل مستوحش غريب و فرج كل محزون كئيب و يا عون كل مخذول فريد و يا عضد كل محتاج طريد أنت وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً و جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما و أنت الذي عفوه أنساني عقابه و أنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه و أنت الذي عطاؤه أكثر من منعه و أنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه و أنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه و أنا عبدك الذي أمرته بالدعاء فقال لبيك و سعديك ها أنا ذا بين يديك و أنا الذي أوقرت الخطايا ظهره أنا الذي أفنت الذنوب عمره أنا الذي بجهله عصاك و لم تكن أهلا لذاك هل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأبالغ في الدعاء أم أنت غافر لمن بكى إليك فأسرع في البكاء أم أنت متجاوز عمن عفر وجهه لك تذللا أم أنت مغن من شكا إليك فقره توكلا إلهي لا تخيب من لا يجد مطلبا غيرك و لا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك إلهي صل على محمد و آل محمد و لا تعرض عني و قد أقبلت إليك و لا تحرمني و قد رغبت إليك و لا تجبهني بالرد و قد انتصبت بين يديك أنت وصفت نفسك بالرحمة فصل على محمد و آل محمد و ارحمني و أنت الذي وصفت نفسك بالعفو فاعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك و وجيب قلبي من خشيتك و انتقاض جوارحي من هيبتك ثم تودعه عليه السلام وتنصرف إن شاء الله تعالى ثم تتوجه بعد ذلك لدخول الكوفة فقد روي أنها حرم الله و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين عليه السلام و الأخبار بفضلها و فضل مسجدها وكثير من أماكنها كثيرة الورود أعرضنا عن ذكرها و قل حين تدخلها بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثم امش و أنت تكبر الله و تهلله و تحمده و تسبحه حتى تأتي باب المسجد فإذا أتيته فقف على باب الفيل.[١]

٦٧ـأقول: و قال الشهيد[٢] و مؤلف المزار الكبير[٣] رحمهما الله فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال ادخل إلى الجامع من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة فإذا أردت الدخول فقف على الباب ثم قال السيد و قل السلام على سيدنا[٤] رسول الله محمد بن عبد الله و آله الطاهرين[٥] السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته و على مجالسه[٦] و مشاهده[٧] و مقام حكمته و آثار آبائه آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و بنيان بيناته[٨] السلام على الإمام الحكيم العدل الصديق الأكبر الفاروق بالقسط الذي فرق الله به بين الحق و الباطل و الكفر و الإيمان و الشرك و التوحيد ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حي عن بينة أشهد أنك أمير المؤمنين و خاصة نفس المنتجبين و زين الصديقين و صابر الممتحنين و أنك حكم الله في أرضه و قاضي أمره و باب[٩] حكمته و عاقد عهده و الناطق بوعده و الحبل الموصول بينه و بين عباده[١٠] و كهف النجاة و منهاج التقى و الدرجة العليا و مهيمن القاضي الأعلى يا أمير المؤمنين بك أتقرب إلى الله زلفى أنت وليي و سيدي و وسيلتي في الدنيا و الآخرة ثم تدخل المسجد و تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر هذا مقام العائذ بالله و بمحمد صلى الله عليه وآله و بولاية أمير المؤمنين و الأئمة المهديين الصادقين الناطقين الراشدين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا رضيت بهم أئمة و هداة و موالي سلمت لأمر الله لا أشرك به شيئا و لا أتخذ مع الله وليا كذب العادلون بالله و ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً حسبي الله و أولياء الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وآله و أن عليا و الأئمة المهديين من ذريته أولياؤه و حجة الله على خلقه

---

(١) مصباح الزائر ص ٥٣ ـ ٥٥.
(٢) المزار للشهيد ص ٢٤٩.
(٣) المزار الكبير ص ٢٠١.
(٤) كلمة «سيدنا» ليست في المزار الكبير.
(٥) عبارة «محمد بن عبد الله وآله الطاهرين» ليست في المزار الكبير.
(٦) في المزار الكبير والمزار للشهيد: «منتهى» بدل «على مجالسه و».
(٧) في المصدرين إضافة «وموضع مجلسه».
(٨) في المزار الكبير «وتبيان تبيانه» بدل «وبنيان بيناته».
(٩) جملة «وقاضي أمره، وباب» ليست في المزار الكبير.
(١٠) جملة «والناطق بوعده والحبل الموصول بينه وبين عباده» ليست في المزار الكبير، وفي المزار للشهيد «والواصل» بدل «والحبل الموصول».

ثم صر إلى الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط و هي بحذاء الخامسة و هي أسطوانة إبراهيم عليه السلام فصل عندها أربع ركعات ركعتان بالحمد و الصمد و ركعتان بالحمد و القدر.[١]

٦٨ـ و قال الشهيد[٢] و مؤلف المزار الكبير[٣] رحمهما الله ثم تصير إلى الرابعة مما يلي الأنماط تسير إلى الأسطوانة بمقدار سبعة أذرع أقل أو أكثر فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلا ثم دخل فصلى عند الأسطوانة الرابعة و هي بحذاء الخامسة فقيل له في ذلك فقال تلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام تصلي أربع ركعات.

٤١١/١٠٠ ثم قال السيد رحمه الله فإذا فرغت منها تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل السلام على عباد الله الصالحين الراشدين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و جعلهم أنبياء مرسلين و حجة على الخلق أجمعين وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سبع مرات ثم تقول نحن على وصيتك يا ولي المؤمنين التي أوصيت بها ذريتك من المرسلين و الصديقين و نحن من شيعتك و شيعة نبينا محمد صلى الله عليه و آله و عليك و على جميع المرسلين و الأنبياء و الصديقين و نحن على ملة إبراهيم و دين محمد النبي الأمي و الأئمة المهديين و ولاية مولانا علي أمير المؤمنين السلام على البشير النذير صلوات الله عليه و رحمته و رضوانه و بركاته و علي وصيه و خليفته الشاهد لله من بعده على خلقه علي أمير المؤمنين عليه السلام الصديق الأكبر و الفاروق المبين الذي أخذت بيعته على العالمين رضيت بهم أولياء و موالي و حكاما في نفسي و ولدي و أهلي و مالي و قسمي و حلي و إحرامي و إسلامي و ديني و دنياي و آخرتي و محياي و مماتي أنتم الأئمة في الكتاب و فصل المقام و فصل الخطاب و أعين الحي الذي لا تنام و أنتم حكماء الله و بكم حكم الله و بكم عرف حق الله لا إله إلا الله محمد رسول الله أنتم نور الله من بين أيدينا و من خلفنا أنتم سنة الله التي بها سبق القضاء يا أمير المؤمنين أنا لكم مسلم تسليما لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم و ما كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله الله أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا.[٤]

ذكر الصلاة و الدعاء على دكة القضاء ثم امض إلى دكة القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد لله مهما أردت فإذا فرغت منها سلمت و سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام و قل يا مالكي و مملكي و متغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الأقدام لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة و لا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة و امنحني من فضلك ما لم تمنح به أحدا من غير مسألة أنت القديم الأول الذي لم تزل و لا تزال صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و زك عملي و بارك لي في أجلي و اجعلني من عتقائك و طلقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ذكر الصلاة و الدعاء في بيت الطشت المتصل بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فإذا سلمت و سبحت فقل اللهم إني ذخرت توحيدي إياك و معرفتي بك و إخلاصي لك و إقراري بربوبيتك و ذخرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم من بريتك محمد و عترته صلى الله عليهم ليوم فزعي إليك عاجلا و آجلا و قد فزعت إليك و إليهم يا مولاي في هذا اليوم و في موقفي هذا و سألتك ما زكي من نعمتك و إزاحة ما أخشاه من نقمتك و البركة فيما رزقتنيه و تحصين صدري من كل هم و جائحة و معصية في ديني و دنياي و آخرتي يا أرحم الراحمين.[٥]

(٤١٢/١٠٠ في الهامش)

وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا[٦] و يستحب أن تصلي في بيت الطست و هو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك فإذا سلمت فقل و ذكر الدعاء.

٤١٣/١٠٠ ثم قال السيد رحمه الله ذكر الصلاة و الدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و الصمد و الثانية الحمد و الكافرون فإذا سلمت و سبحت فقل اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام و دارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء رحمتك و رضوانك و مغفرتك و تعظيما

---

(١) مصباح الزائر ص ٥٥ ـ ٥٦ والمزار للشهيد ص ٢٤٩ ـ ٢٥١.
(٢) المزار للشهيد ص ٢٥١ ـ ٢٥٣.
(٣) المزار الكبير ص ٢٠٣.
(٤) المزار للشهيد ص ٢٥١ ـ ٢٥٣.
(٥) مصباح الزائر ص ٥٦ ـ ٥٨ والمزار للشهيد ص ٢٦٧ و ٢٦٨.
(٦) لم نعثر على هذا التأليف.

لمسجدك اللهم فصل على محمد و آل محمد و ارفعها في أعلى عليين و تقبلها مني يا أرحم الراحمين ثم امض إلى الأسطوانة السابعة و قف عندها و استقبل القبلة و قل بسم الله و بالله و على ملة رسول اللهﷺ و لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام على أبينا آدم و أمنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما و عدوانا على مواهب الله و رضوانه السلام على شيث صفوة الله المختار الأمين و على الصفوة الصادقين من ذريته الطيبين أولهم و آخرهم السلام على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و على ذريتهم المختارين السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على علي أمير المؤمنين و ذريته الطيبين و رحمة الله و بركاته السلام عليكم في الأولين السلام عليكم في الآخرين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الأئمة الهادين شهداء الله على خلقه السلام على الرقيب الشاهد على الأمم لله رب العالمين ثم تصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد و القدر و في الثانية الحمد و الصمد و في الثالثة و الرابعة مثل ذلك فإذا فرغت و سبحت تسبيح الزهراءؑ فقل اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في الإيمان مني بك منا منك علي لا منا مني عليك و أطعتك في أحب الأشياء لك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك في أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك و لا الخروج عن عبوديتك و لا الجحود لربوبيتك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة علي و البيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي و إن تعف عني و ترحمني فبجودك و كرمك يا كريم اللهم إن ذنوبي لم يبق لها إلا رجاء عفوك و قد قدمت آلة الحرمان فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجبه و أطلب منك ما لا أستحقه اللهم إن تعذبني فبذنوبي و لم تظلمني شيئا و إن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي اللهم أنت أنت و أنا أنا أنت العواد بالمغفرة و أنا العواد بالذنوب و أنت المتفضل بالحلم و أنا العواد بالجهل اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الأحياء يا محيي الموتى أنت الله لا إله إلا أنت أنت الذي سجد لك شعاع الشمس و دوي الماء و حفيف الشجر و نور القمر و ظلمة الليل و ضوء النهار و خفقان

٤١٤/١٠٠ الطير فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على محمد و آله الصادقين و بحق محمد و آله الصادقين عليك و بحقك على علي و بحق علي عليك و بحقك على فاطمة و بحق فاطمة عليك[١] و بحقك على الحسن و بحق الحسن عليك و بحقك على الحسين و بحق الحسين عليك فإن حقوقهم عليك من أفضل إنعامك عليهم و بالشأن الذي لك عندهم و بالشأن الذي لهم عندك صل عليهم يا رب صلاة دائمة منتهى رضاك و اغفر لي بهم الذنوب التي بيني و بينك و أرض عني خلقك و أتمم علي نعمتك كما أتممتها على آبائي من قبل و لا تجعل لأحد من المخلوقين علي فيها امتنانا و امنن علي كما مننت على آبائي من قبل يا كهيعص اللهم كما صليت على محمد و آله فاستجب لي دعائي فيما سألت يا كريم يا كريم يا كريم ثم اسجد و قل في سجودك يا من يقدر على حوائج السائلين و يعلم ما في ضمير الصامتين يا من لا يحتاج إلى التفسير يا من ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ يا من أنزل العذاب على قوم يونس و هو يريد أن يعذبهم فدعوه و تضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب و متعهم إلى حين قد ترى مكاني و تسمع دعائي و تعلم سري و علانيتي و حالي صل على محمد و آل محمد و اكفني ما أهمني من أمر ديني و دنياي و آخرتي يا سيدي يا سيدي سبعين مرة ثم ارفع رأسك من السجود و قل يا رب أسألك بركة هذا الموضع و بركة أهله و أسألك أن ترزقني من رزقك رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي بحولك و قوتك و أنا خائض في عافية يا أرحم الراحمين.[٢]

٤١٥/١٠٠ **٦٩ـأقول**: قال الشهيد[٣] و مؤلف المزار الكبير[٤] رحمهما الله بعد عمل الأسطوانة الرابعة ثم تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج ركعتين بالحمد و قل هو الله أحد و ركعتين بالحمد و إنا أنزلناه فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء فقد روي عن أبي عبد اللهؑ أنه قال لبعض أصحابه يا فلان أما تغدو في الحاجة أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة قال بلى قال فصل فيه أربع ركعات و قل إلهي إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك في أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك و لا

---

(١) جملة «وبحقك على فاطمة وبحق فاطمة عليك» ليست في المصدر.
(٢) مصباح الزائر ص ٥٨ ـ ٦١.
(٣) المزار للشهيد ص ٢٥٣ و ٢٥٤.
(٤) المزار الكبير ص ٢٠٦.



الاستكبار عن عبادتك و لا الجحود لربوبيتك و لا الخروج عن العبودية لك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة و البيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم أنت لي و إن تعف عني و ترحمني فبجودك و كرمك يا كريم و تقول أيضا غدوت بحول الله و قوته غدوت بغير حول مني و لا قوة و لكن بحول الله و قوته يا رب أسألك بركة هذا البيت و بركة أهله و أسألك أن ترزقني رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي بحولك و قوتك و أنا خافض في عافيتك.

و قال السيد رضي الله عنه ثم تصلي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد و ما شئت من السور فإذا سلمت و سبحت فقل اللهم إني أسألك بجميع أسمائك كلها ما علمنا منها و ما لا نعلم و أسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من دعاك به أجبته و من سألك به أعطيته و من استنصرك به نصرته و من استغفرك به غفرت له و من استعانك به أعنته و من استرزقك به رزقته و من استغاثك به أغثته و من استرحمك به رحمته و من استجارك به أجرته و من توكل عليك به كفيته و من استعصمك به عصمته و من استنقذك به من النار أنقذته و من استعطفك به تعطفت له و من أملك به أعطيته الذي اتخذت به آدم صفيا و نوحا نجيا و إبراهيم خليلا و موسى كليما و عيسى روحا و محمدا حبيبا و عليا وصيا صلى الله عليهم أجمعين أن تقضي لي حوائجي و تعفو عما سلف من ذنوبي و تتفضل علي بما أنت أهله و لجميع المؤمنين و المؤمنات للدنيا و الآخرة يا مفرج هم المهمومين و يا غياث الملهوفين لا إله إلا أنت سبحانك يا رب العالمين و قد ذكر أنه يدعو أيضا عند الخامسة بالدعاء الذي قدمناه وقت استقبال القبلة

٤١٦/١٠٠

عند السابعة ثم امض إلى دكة زين العابدين عليه السلام و هي عند الأسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة فتصلي عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد و مهما أردت فإذا سلمت و سبحت فقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي قد كثرت و لم يبق لها إلا رجاء عفوك و قد قدمت آلة الحرمان إليك فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجبه و أطلب منك ما لا أستحقه اللهم إن تعذبني فبذنوبي و لم تظلمني شيئا و إن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي اللهم أنت أنت و أنا أنا أنت العواد بالمغفرة و أنا العواد بالذنوب و أنت المتفضل بالحلم و أنا العواد بالجهل اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الأحياء يا محيي الموتى أنت الله الذي لا إله إلا أنت أنت الذي سجد لك شعاع الشمس و نور القمر و ظلمة الليل و ضوء النهار و خفقان الطير فأسألك اللهم يا عظيم بحقك يا كريم على محمد و آله الصادقين و بحق محمد و آله الصادقين عليك و بحقك على علي و بحق علي عليك و بحقك على فاطمة و بحق فاطمة عليك و بحقك على الحسن و بحق الحسن عليك و بحقك على الحسين و بحق الحسين عليك فإن حقوقهم من أفضل إنعامك عليهم و بالشأن الذي لك عندهم و بالشأن الذي لهم عندك صل يا رب عليهم صلاة دائمة منتهى رضاك و اغفر لي بهم الذنوب التي بيني و بينك و أتمم نعمتك علي كما أتممتها على آبائي من قبل يا كهيعص اللهم كما صليت على محمد و آل محمد فاستجب لي دعائي فيما سألتك ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل يا سيدي يا سيدي يا سيدي صل على محمد و آل محمد و اغفر لي اغفر لي[1] اغفر لي و أكثر من قولك ذلك و اخشع و أبك و كذا اصنع بالخد الأيسر ثم ادع بما أحببت ثم امض إلى دكة باب أمير المؤمنين فصل عليها أربع ركعات بالحمد و ما شئت من القرآن فإذا فرغت و سبحت فقل اللهم صل على محمد و آل محمد و اقض حاجتي يا الله يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات يا رب الأرضين و السماوات يا كاشف الكربات يا واسع العطيات يا دافع النقمات يا مبدل السيئات حسنات[2] عد علي بطولك و فضلك و إحسانك و استجب دعائي فيما سألتك و طلبت منك بحق نبيك و وصيك و أوليائك الصالحين.

٤١٧/١٠٠

صفة صلاة أخرى عند الباب المذكور و هما ركعتان فإذا فرغت منهما و سبحت فقل.

اللهم إني جللت بساحتك لعلمي بوحدانيتك و صمدانيتك و أنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما شاهدت نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته لأنك عالم غير معلم و أسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت و على الأرضين فانبسطت و على النجوم فانتشرت و على الجبال فاستقرت و أسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد و عند علي و عند الحسن و عند الحسين و عند الأئمة

---

(١) جملة «اغفر لي» ليست في مصباح الزائر، وجاءت في المزار للشهيد ص ٢٥٦ مرّة واحدة.
(٢) في المصدر إضافة «و».

كلهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي يا رب حاجتي و تيسر عسيرها و تكفيني مهمها و تفتح لي قفلها فإن فعلت ذلك فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و لا حائف في عدلك ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض و تقول اللهم إن يونس بن متىعليه السلام عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و أنا أدعوك فاستجب لي بحق محمد و آل محمد و تدعو بما تحب ثم تقلب خدك الأيسر و تقول اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة و أنا أدعوك كما أمرتني فصل على محمد و آل محمد و استجب لي كما وعدتني يا كريم ثم تعود إلى السجود و تقول يا معز كل ذليل و يا مذل كل عزيز تعلم كربتي فصل على محمد و آل محمد و فرج عني يا كريم.

صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور تصلي أربع ركعات فإذا فرغت و سبحت فقل.

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا تحيط به الظنون و لا يصفه الواصفون و لا تغيره الحوادث و لا تفنيه الدهور تعلم مثاقيل الجبال و مكاييل البحار و ورق الأشجار و رمل القفار و ما أضاءت به الشمس و القمر و أظلم عليه الليل و وضح عليه النهار و لا تواري منك سماء سماء و لا أرض أرضا و لا جبل ما في أصله و لا بحر ما في قعره أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل خير أمري آخره و خير أعمالي خواتيمها و خير أيامي يوم ألقاك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم من أرادني بسوء فأرده و من كادني فكده و من بغاني بهلكة فأهلكه و اكفني ما أهمني ممن أدخل همه علي اللهم أدخلني في درعك الحصينة و استرني بسترك الواقي يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة و صدق قولي و فعلي يا شفيق يا رفيق فرج عني المضيق و لا تحملني ما لا أطيق اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و ارحمني بقدرتك علي يا أرحم الراحمين يا علي يا عظيم أنت عالم بحاجتي و على قضائها قدير و هي لديك يسير و أنا إليك فقير فمن علي بها يا كريم إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تسجد و تقول إلهي قد علمت حوائجي فصل على محمد و آله و اقضها و قد أحصيت ذنوبي فصل على محمد و آله و اغفرها يا كريم ثم تقلب خدك الأيمن و تقول إن كنت بئس العبد فأنت نعم الرب افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين ثم تقلب خدك الأيسر و تقول اللهم إن عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم تعود إلى السجود و تقول ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف.

ثم صل في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه و هو الإيوان المجاور للباب المقدم ذكره ركعتين كل ركعة بالحمد و سورة فإذا سلمت و سبحت فقل.

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر و السريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم الرجاء يا سيدي صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا كريم.[١]

٧٠ـأقول: قال الشهيد[٢] و مؤلف المزار الكبير[٣] رحمهما الله و تقول أيضا إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله راجيا منك الصفح عن زلله إلهي قد رفع الظالم كفيه إليك راجيا لما بين يديك[٤] فلا تخيبه برحمتك من فضلك إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم تجثو فيه الخلائق بين يديك[٥] إلهي جاءك العبد الخاطئ فزعا مشفقا و رفع إليك طرفه حذرا راجيا و فاضت عبرته مستغفرا نادما إلهي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي برحمتك يا خير الغافرين.

ثم قالوا[٦] مناجات أمير المؤمنينعليه السلام اللهم إني أسألك الأمان يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لٰا بَنُونَ إِلّٰا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ و أسألك الأمان يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا و أسألك الأمان يوم يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصِي وَ الْأَقْدٰامِ و أسألك الأمان يوم لٰا يَجْزِي وٰالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لٰا مَوْلُودٌ هُوَ جٰازٍ عَنْ وٰالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ و أسألك الأمان يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ الظّٰالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّٰارِ و أسألك

٤١٨/١٠٠ ، ٤١٩/١٠٠

---

(١) مصباح الزائر ص ٦١ ـ ٦٥.
(٢) المزار للشهيد ص ٢٦٣.
(٣) المزار الكبير ص ٢٢٠.
(٤) جملة «مقراً ـ إلى ـ يديك» ليست في المزار الكبير.
(٥) جملة «خائفاً ـ إلى ـ يديك» ليست في المزار الكبير.
(٦) من هنا كلام السيد والشهيد وابن المشهدي.



الأمان يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ و أسألك الأمان يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ و أسألك الأمان يوم يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى مولاي يا مولاي أنت المولى و أنا العبد و هل يرحم العبد إلا المولى مولاي يا مولاي أنت المالك و أنا المملوك و هل يرحم المملوك إلا المالك مولاي يا مولاي أنت العزيز و أنا الذليل و هل يرحم الذليل إلا العزيز مولاي يا مولاي أنت الخالق و أنا المخلوق و هل يرحم المخلوق إلا الخالق مولاي يا مولاي أنت العظيم و أنا الحقير و هل يرحم الحقير إلا العظيم مولاي يا مولاي أنت القوي و أنا الضعيف و هل يرحم الضعيف إلا القوي مولاي يا مولاي أنت الغني و أنا الفقير و هل يرحم الفقير إلا الغني مولاي يا مولاي أنت المعطي و أنا السائل و هل يرحم السائل إلا المعطي مولاي يا مولاي أنت الحي و أنا الميت و هل يرحم الميت إلا الحي مولاي يا مولاي أنت الباقي و أنا الفاني و هل يرحم الفاني إلا الباقي مولاي يا مولاي أنت الدائم و أنا الزائل و هل يرحم الزائل إلا الدائم مولاي يا مولاي أنت الرازق و أنا المرزوق و هل يرحم المرزوق إلا الرازق مولاي يا مولاي أنت الجواد و أنا البخيل و هل يرحم البخيل إلا الجواد مولاي يا مولاي أنت المعافي و أنا المبتلى و هل يرحم المبتلى إلا المعافي مولاي يا مولاي أنت الكبير و أنا الصغير و هل يرحم الصغير إلا الكبير مولاي يا مولاي أنت الهادي و أنا الضال و هل يرحم الضال إلا الهادي مولاي يا مولاي أنت الرحمن و أنا المرحوم و هل يرحم المرحوم إلا الرحمن مولاي يا مولاي أنت السلطان و أنا الممتحن هل يرحم الممتحن إلا السلطان مولاي يا مولاي أنت الدليل و أنا المتحير و هل يرحم المتحير إلا الدليل مولاي يا مولاي أنت الغفور و أنا المذنب و هل يرحم المذنب إلا الغفور مولاي يا مولاي أنت الغالب و أنا المغلوب و هل يرحم المغلوب إلا الغالب مولاي يا مولاي أنت الرب و أنا المربوب و هل يرحم المربوب إلا الرب مولاي يا مولاي يا مولاي أنت المتكبر و أنا الخاشع و هل يرحم الخاشع إلا المتكبر مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك و ارض عني بجودك و كرمك و فضلك يا ذا الجود و الإحسان و الطول و الامتنان برحمتك يا أرحم الراحمين.[1]

ثم قال السيد رحمه الله دعاء الأمان له أيضا صلوات الله عليه اللهم إنك ابتدأتني بالنعم و لم أستوجبها منك بعمل و لا شكر و خلقتني و لم أك شيئا سويت خلقي و صورتني فأحسنت صورتي و غذوتني برزقك جنينا و غذوتني طفلا و غذوتني به كبيرا و نقلتني من حال ضعف إلى حال قوة و من حال جهل إلى حال علم و من حال فقر إلى حال غنى و كنت في ذلك رحيما رفيقا بي تبدلني صحة بسقم و جدة بعدم و نطقا ببكم و سمعا بصمم و راحة بتعب و فهما بعي و علما بجهل و نعمى ببؤس حتى إذا أطلقتني من عقال و هديتني من ضلال و اهتديت لدينك إذ هديتني و حفظتني و كنفتني و كفيتني و دافعت عني و قويت فتظاهرت نعمك علي و تم إحسانك إلي و كمل معروفك لدي بلوت خبري فظهر لك قلة شكري و الجرأة عليك مني مع العصيان لك فحلمت عني و لم تؤاخذني بجريرتي و لم تهتك ستري و لم تبد للمخلوقين عورتي بل أخرتني و مهلتني و أنقذتني فأنا أتقلب في نعمائك مقيم على معاصيك أكاتم بها من العاصين و أنت مطلع عليها مني كأنك أهون المطلعين على قبيح عملي و كأنهم يحاسبوني عليها دونك يا إلهي فأي نعمك أشكر ما ابتدأتني منها بلا استحقاق أو حلمك عني بإدامة النعم و زيادتك إياي كأني من المحسنين الشاكرين و لست منهم إلهي فلم ينقض عجبي من نفسي و من أي أموري كلها لا أعجب من رغبتي عن طاعتك عمدا أو من توجهي إلى معصيتك قصدا أو من عكوفي على الحرام بما لو كان حلالا لما أقنعني فسبحانك ما أظهر حجتك علي و أقدم صفحك علي و أكرم عفوك عمن استعان بنعمتك على معصيتك و تعرض لك على معرفته بشدة بطشك و صولة سلطانك و سطوة غضبك إلهي ما أشد استخفافي بعذابك إذ بالغت في إسخاطك و أطعت الشيطان و أمكنت هواي من عناني و سلس له قيادي فلم أعص الشيطان و لا هواي رغبة في رضاك و لا رهبة من سخطك فالويل لي منك ثم الويل أكثر ذكرك في الضراء و أغفل عنه في السراء و أخف في معصيتك و اثاقل عن طاعتك مع سبوغ نعمتك علي و حسن بلائك لدي و قلة شكري بل لا صبر لي على بلاء و لا شكر لي على نعماء إلهي فهذا ثنائي على نفسي و علمك بما حفظت و نسيت و ما استكن في ضميري مما قدم به عهدي و حدث من

[1] مصباح الزائر ص ٦٥ ـ ٦٧ والمزار الكبير ص ٢٢٠ ـ ٢٢٥ والمزار للشهيد ص ٢٦٣ ـ ٢٦٧.

٤٢٠/١٠٠

٤٢١/١٠٠

كبائر الذنوب و عظائم الفواحش التي جنيتها أكثر مما نطق به لساني و أتيت به على نفسي إلهي و ها أنا ذا بين يديك معترف لك بخطائي و هاتان يداي سلم لك و هذه رقبتي خاضعة بين يديك لما جنيت على نفسي أيا حبة قلبي تقطعت أسباب الخدائع و اضمحل عني كل باطل و أسلمني الخلق و أفردني الدهر فقمت هذا المقام و لو لا ما مننت به علي يا سيدي ما قدرت على ذلك اللهم فكن غافرا لذنبي و راحما لضعفي و عافيا عني فما أولاك بحسن النظر لي و بعتقي إذ ملكت رقي و بالعفو عني إذ قدرت على الانتقام مني إلهي و سيدي أتراك راحما تضرعي و ناظرا ذل موقفي بين يديك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم ليت شعري أبغفلاتي معرض أنت عني أم ناظر إلي بل ليت شعري كيف أنت صانع بي و لا أشعر أتقول يا مولاي لدعائي نعم أم تقول لا فإن قلت نعم فذلك ظني بك فطوبى لي أنا السعيد طوبى لي أنا المغبوط طوبى لي أنا الغني طوبى لي أنا المرحوم طوبى لي أنا المقبول و إن قلت يا مولاي و أعوذ بك لا فبغير ذلك منتني نفسي فيا ويلي و يا عولي و يا شقوتي و يا ذلي و يا خيبة أملي و يا انقطاع أجلي ليت شعري أللشقاء ولدتني أمي فليتها لم تلدني بل ليت شعري أللنار ربتني فليتها لم تربني إلهي ما أعظم ما ابتليتني به و أجل مصيبتي و أخيب دعائي و اقطع رجائي و أدوم شقائي إن لم ترحمني إلهي إن لم ترحم عبدك و مسكينك و فقيرك و سائلك و راجيك فإلى من أو كيف أو ما ذا أو من أرجو أن يعود على حين ترفضني يا واسع المغفرة إلهي فلا تمنعك كثرة ذنوبي و خطاياي و معاصي و إسرافي على نفسي و اجترائي عليك و دخولي فيما حرمت علي أن تعود برحمتك على مسكنتي و بصفحك الجميل على إساءتي و بغفرانك القديم على عظيم جرمي فإنك تعفو عن المسيء و أنا يا سيدي المسيء و تغفر للمذنب و أنا يا سيدي المذنب و تتجاوز عن المخطئ و أنا يا سيدي مخطئ و ترحم المسرف و أنا يا سيدي مسرف أي سيدي أي سيدي أي سيدي أي مولاي أي رجائي أي مترحم أي مترأف أي متعطف أي متحنن أي متملك أي متجبر أي متسلط لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي[1] فأسألك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر الذي جعلته في ذلك فاستقر في علمك و غيبك فلا يخرج منهما أبدا فبك يا رب أسألك و به و نبيك محمدﷺ و بأخي نبيك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و بفاطمة الطاهرة سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و بالأئمة الصادقين الطاهرين الذين أوجبت حقوقهم و افترضت طاعتهم و قرنتها بطاعتك على الخلق أجمعين فلا شيء لي غير هذا و لا أجد أمنع لي منه اللهم إنك قلت في محكم كتابك الناطق على لسان نبيك الصادق صلواتك عليه و آله فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ[2] فها أنا يا رب مستكين متضرع إليك عائذ بك متوكل عليك و قلت يا سيدي ومولاي وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُك فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً.[3]

و أنا يا سيدي أستغفرك و أتوب و أبوء بذنبي و أعترف بخطيئتي و أستقيلك عثرتي فهب لي ما أنت به خبير و قلت جل ثناؤك و تقدست أسماؤك يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[4] فلبيك اللهم لبيك و سعديك و الخير في يديك أنا يا سيدي المسرف على نفسي قد وقفت موقف الأذلاء المذنبين العاصين المتجرءين عليك المستخفين بوعدك و وعيدك اللاهين عن طاعتك و طاعة رسولك فأي جرأة اجترأت عليك و أي تغرير غررت بنفسي فأنا المقر بذنبي المرتهن بعملي المتحير عن قصدي المتهور في خطيئتي الغريق في بحور ذنوبي المنقطع بي لا أجد لذنوبي غافرا و لا لتوبتي قابلا و لا لندائي سامعا و لا لعثرتي مقيلا و لا لعورتي ساترا و لا لدعائي مجيبا غيرك يا سيدي فلا تحرمني ما جدت به على من أسرف على نفسه و عصاك ثم ترضاك و لا تهلكني إن عذت بك و لذت و أنخت بفنائك و استجرت بك أن دعوتك يا مولاي فبذلك أمرتني و أنت ضمنت لي و إن سألتك فأعطني و إن طلبت منك فلا تحرمني إلهي اغفر لي و تب علي و ارض عني و إن لم ترض عني فاعف عني فقد لا يرضى المولى عن عبده ثم يعفو عنه ليس تشبه مسألتي مسألة السؤال لأن السائل إذا سأل و رد و منع امتنع و رجع و أنا أسألك و ألح عليك بكرمك و جودك و حيائك من رد سائل مستعط يتعرض لمعروفك و يلتمس صدقتك و ينيخ بفنائك و يطرق بابك و عزتك و جلالك يا سيدي لو طبقت ذنوبي بين

---

(١) جملة «أي متملك ـ إلى ـ حاجتي» ليست في المصدر.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ٧٦.

(٣) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٤) سورة الزمر، آية: ٥٣.

السماء و الأرض و خرقت النجوم و بلغت أسفل الثرى و جاوزت الأرضين السابعة السفلى و أوفت على الرمل و الحصى ما ردني اليأس عن توقع غفرانك و لا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك إلهي و سيدي دللتني على سؤال الجنة و عرفتني فيها الوسيلة إليك و أنا أتوسل إليك بتلك الوسيلة محمد و آله صلى الله عليهم أجمعين أفتدل على خيرك و نوالك السؤال ثم تمنعهم و أنت الكريم المحمود في كل الأفعال كلا و عزتك يا مولاي إنك أكرم من ذلك و أوسع فضلا اللهم اغفر لي و ارحمني و ارض عني و تب علي و اعصمني و اعف عني و سددني و وفق لي و اجعل لي ذمتك و لا تعذبني اللهم و اجعل لي إلى كل خير سبيلا و في كل خير نصيبا و لا تؤمني مكرك و لا تقنطني من رحمتك و لا تؤيسني من روحك فإنه لا يأمن مكرك إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ و لا يقنط من رحمتك إلا القوم الضالون و لا ييأس من روحك إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ آمنت بك اللهم فآمني و استجرت بك فأجرني و استعنت بك فأعني اللهم إني أسألك الأمان الأمان يا كريم يوم ينفخ في الصور فيصعق[1] مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرىٰ فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قالَ صَواباً و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ[2] ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً و أسألك الأمان الأمان يا كريم يوم تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النّاسَ سُكارىٰ وَ ما هُمْ بِسُكارىٰ وَ لٰكِنَّ عَذابَ اللّهِ شَدِيدٌ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يوم يأتي كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ و أسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ما لِلظّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ فأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ اللهم فقد استأمنت إليك فاقبلني و استجرت بك فأجرني يا أكرم من استجار به المستجيرون و لا تردني خائبا من رحمتك و هب لي من لدنك الرضا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تدعو أيضا بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله تعالى ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة و هي أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و في الثانية فاتحة الكتاب و الصمد أيضا أحدا و عشرين مرة و في الثالثة فاتحة الكتاب و الصمد أيضا أحدا و ثلاثين مرة و في الرابعة فاتحة الكتاب و الصمد أيضا أحدا و أربعين مرة فإذا سلمت و سبحت فاقرأ قل هو الله أحد أيضا أحدا و خمسين مرة و تستغفر الله خمسين مرة و تصلي على النبي و آله خمسين مرة و تقول.

لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسين مرة ثم تقول يا الله المانع قدرته خلقه و المالك بها سلطانه و المتسلط بما في يديه على كل موجود و غيرك يخيب رجاء راجيه و راجيك مسرور لا يخيب أسألك بكل رضي لك و بكل شيء أنت فيه و بكل شيء تحب أن تذكر به و بك يا الله فليس يعدلك شيء أن تصلي على محمد و آل محمد و تحفظني و ولدي و أهلي و مالي و تحفظني بحفظك و أن تقضي حاجتي في كذا و كذا و تسأل حاجتك.[3]

في كثير من النسخ المصححة من غير كتاب السيد رحمه الله في الثانية الصمد عشرين مرة و في الثالثة ثلاثين مرة و في الرابعة أربعين مرة و بعد الصلاة خمسين مرة و ليس لفظ أحد في شيء من المواضع ثم قالوا ذكر الصلاة و الدعاء على دكة الصادقعليه السلام ثم امض إليها و هي القريبة من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه فصل عليها ركعتين فإذا سلمت و سبحت فقل.

يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا حاضر كل ملإ و يا شاهد كل نجوى و يا عالم كل خفية و يا شاهدا

(١) في المصدر «فصعق» بدل «فيصعق».
(٢) في المصدر إضافة «تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس».
(٣) مصباح الزائر ص ٦٧ ـ ٧٤.

٤٢٤/١٠٠
٤٢٥/١٠٠

غير غائب و يا غالبا غير مغلوب و يا قريبا غير بعيد و يا مونس كل وحيد و يا حي حين لا حي غيره و يا محيي الموتى و مميت الأحياء القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد.

٤٢٦/١٠٠ ثم ادع بما أحببت.(١)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زيارة مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول.

الحمد لله الملك الحق المبين و المتصاغر لعظمته جبابرة الطاغين المعترف بربوبيته جميع أهل السماوات و الأرضين المقر بتوحيده سائر الخلق أجمعين و صلى الله على سيد الأنام و أهل بيته الكرام صلاة تقر بها أعينهم و ترغم بها أنف شانئهم من الجن و الإنس أجمعين سلام الله العلي العظيم و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و أئمته المنتجبين و عباده الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يا مسلم بن عقيل بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في الله حق جهاده و قتلت على منهاج المجاهدين في سبيله حتى لقيت الله عز و جل و هو عنك راض و أشهد أنك وفيت بعهد الله و بذلت نفسك في نصرة حجته و ابن حجته حتى أتاك اليقين أشهد لك بالتسليم و الوفاء و النصيحة لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصي المبلغ و المظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ لعن الله من قتلك و لعن الله من أمر بقتلك و لعن الله من ظلمك و لعن الله من افترى عليك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمتك و لعن الله من بايعك و غشك و خذلك و أسلمك و من ألب عليك و لم يعنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أشهد أنك قد قتلت مظلوما و أن الله منجز لكم ما وعدكم جئتك زائرا عارفا بحقكم مسلما لكم تابعا لسنتكم و نصرتي لكم معدة حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدكم و غائبكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي و الألسن ثم أشر إلى الضريح و قل السلام عليك أيها العبد الصالح

٤٢٧/١٠٠ و المطيع لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و مغفرته و على روحك و بدنك أشهد أنك مضيت على ما مضى به البدريون و المجاهدون في سبيل الله المبالغون في جهاد أعدائه و نصرة أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أكثر الجزاء و أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أعطيت غاية المجهود حتى بعثك الله في الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء و أعطاك من جنانه أفسحها منزلا و أفضلها غرفا و رفع ذكرك في العليين و حشرك مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أشهد أنك لم تهن و لم تنكل و أنك قد مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين و متبعا للنبيين فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين ثم صل عنده ركعتين و أهدها له ثم قل اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا مرضا إلا شفيته و لا عيبا إلا سترته و لا شملا إلا جمعته و لا غائبا إلا حفظته و أدنيته و لا عريا إلا كسوته و لا رزقا إلا بسطته و لا خوفا إلا أمنته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضى و لي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين فإذا أردت وداعه فقف عنده و قل أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله اللهم فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي هذا العبد الصالح و ارزقني زيارته ما أبقيتني و احشرني معه و عرف بيني بينه و بين رسولك و أوليائك في الجنان اللهم صل على محمد و آل محمد و توفني على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الأئمة من ولده و البراءة من أعدائهم فإني رضيت بذلك يا رب العالمين.(٢)

---

(١) مصباح الزائر ص ٧٤ والمزار الكبير ص ٢٥٥ والمزار للشهيد ص ٢٦٧.

(٢) مصباح الزائر ص ٧٥ ـ ٧٧.

٤٢٨/١٠٠

٧١ـ قال مؤلف المزار الكبير و الشهيد[١] رحمهما الله زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه تقف على بابه و تقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين إلى قوله بالأيدي و الألسن ثم ادخل و انكب على القبر و قل السلام عليك أيها العبد الصالح إلى قوله فإنه أرحم الراحمين ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين و صل بعدهما ما بدا لك و سبح و ادع بما أحببت و قل اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تدع إلى آخر ما مر.[٢]

ثم قال السيد رضي الله عنه زيارة أخرى لمسلم بن عقيل س و إذا وصلت إلى ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة و قل السلام عليك أيها الفادي بنفسه و مهجته الشهيد الفقيد المظلوم المغصوب حقه المنتهك حرمته السلام عليك يا من فادى بنفسه ابن عمه و فدى بدمه دمه السلام عليك يا أول الشهداء و إمام السعداء السلام عليك يا مسلم يا من أسلم نفسه و سكن على طاعة الله رمسه و أخمد حسه السلام عليك يا ابن السادة الأبرار و يا ابن أخي جعفر الطيار و ابن أخي علي الفارس الكرار الضارب بذي الفقار السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا من أرضى بفعاله محمد المختار و الملك الجبار السلام عليك لقد صبرت فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ السلام عليك يا وحيدا غريبا عن أهله بين الأعداء بلا ناصر و لا مجيب أشهد بين يدي الله أنك جاهدت و صبرت و خاصمت أعداء الله على طاعته و طاعة نبيه و وصيه و وليه فمضيت شهيدا و توليت حميدا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ اللهم احشرني معه و مع أبيه و عمومته و بنيهم و لا تحرمني في بقية عمري زيارته ثم تقبل الضريح و تصلي صلاة الزيارة و تهدي ثوابها له ثم تودعه و تنصرف إن شاء الله.

٤٢٩/١٠٠

ذكر زيارة هاني بن عروة المرادي:

فقف على قبره و تسلم على رسول الله ﷺ و تقول.

سلام الله العظيم و صلواته عليك يا هاني بن عروة السلام عليك أيها العبد الصالح الناصح لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام أشهد أنك قتلت مظلوما فلعن الله من قتلك و استحل دمك و حشى الله قبورهم نارا أشهد أنك لقيت الله و هو راض عنك بما فعلت و نصحت و أشهد أنك قد بلغت درجة الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله و لرسوله مجتهدا و بذلت نفسك في ذات الله و مرضاته فرحمك الله و رضي عنك و حشرك مع محمد و آله الطاهرين و جمعنا و إياكم معهم في دار النعيم و سلام عليك و رحمة الله.

ثم صل ركعتين صلاة الزيارة و أهدها له و ادع لنفسك بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل عليه السلام.[٣]

بيان: اعلم أن زيارة مسلم رضي الله عنه في يوم شهادته و هو يوم عرفة أفضل و أنسب من سائر الأيام و لنفسر بعض الألفاظ و العبارات التي تحتاج إلى الشرح و التفسير قوله على الممحصين في طاعة الله هو على بناء المفعول أي الذي اختبرهم بالشدائد و البلايا في طاعته فخلصهم من كل غش و كدورة و التمحيص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما يشوبه قوله و من تخلى منهم أي من حبهم و ولايتهم و طاعتهم.

و قال الفيروزآبادي جبهه كمنعه ضرب جبهته و رده أو لقيه بما يكره[٤] قوله و بـنيان بـنيانه أي الأبنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته كبيت الطست قوله لما تعلوه الأقدام أي أسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذل الأشياء و يوطأ عليه بالأقدام خضوعا لجلال وجهك الكريم و قال الفيروزآبادي الشافة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله[٥] و الجائحة كل مصيبة عظيمة و فتنة مبيرة قوله على مواهب الله أي المقتول لأجل مواهب الله أو كائنا عليها و في أكثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زيد من النساخ قوله على الرقيب الشاهد لعل المراد به القائم عليه السلام قوله سجد لك شعاع الشمس السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي

٤٣٠/١٠٠

(١) أي الشهيد الأول.
(٢) المزار الكبير ص ٢٢٦ ـ ٢٣٠ والمزار للشهيد ص ٢٩١.
(٣) مصباح الزائرص ٧٧ ـ ٧٩ والمزار الكبير ص ٢٣١ والمزار للشهيد ص ٢٩٥.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٤.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦١.

أي تذلل و انقاد و جرى بأمرك و تدبيرك فيه و دوي الماء و حفيف الشجر صوتهما عند الجري و التحرك و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه قوله ﷺ بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت أي تضعه بعد ذلك في القيامة و إنما أتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و كذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لكن يؤيد الثاني قوله فاستقرت و في المصباح و التهذيب و الفقيه و غيرها فنسفت فعليه الاحتمال الأول متعين.

ثم اعلم أن هذا الدعاء و الصلاة مروي في كتب الحديث.

عن أبان بن تغلب عن الصادق ﷺ أنه قال إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل اللهم إني حللت بساحتك الدعاء.

فلعل ذكرهم هنا بدون تلك الشروط لخصوص هذا الموضع لرواية أخرى لم تصل إلينا قوله صلوات الله عليه أيا حبة قلبي يمكن أن يقرأ بضم الحاء أي محبوب قلبي و بالفتح أي ثمرة قلبي و الساكن في سويدائه قال الفيروزآبادي الحبة بالضم المحبوب و قال حبة القلب سويداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنة سوداء فيه[1] قوله ﷺ ليت شعري بكسر الشين أي ليتني شعرت و علمت قال الجزري فيه ليت شعري ما فعل فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر[2] قوله و أوفت على الرمل و الحصا أي زارت من قولهم أوفى عليه إذا أشرف تشبيها للزيارة بالعلو و الإشراف.

أقول: قد مضى تفسير الآيات التي اشتملت عليها الأدعية في كتاب المعاد فلا نعيدها قوله ﷺ المانع قدرته خلقه أي يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليك أي أقام.

فائدة

قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقي أمير شرف الدين علي الشولستاني[3] الساكن في المشهد الغروي حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه في بعض فوائده لا يخفى أنه إنما تعلم الكعبة و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره ﷺ في زمانه أو في زمان غيره لكنه ﷺ صلى إليه من غير تيامن و تياسر و على هذا أمر مسجد الكوفة مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين ﷺ و الحائط القبلي و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين ﷺ ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدي قدام المنكب الأيمن و كنت في هذا متأملا و متحيرا و أيد تحيري بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس الله روحه قلت للمعمار غيره إلى التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر في الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفة و حملته على أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت في الروضة المقدسة متيامنا و في الكوفة متياسرا لأنه نقل أنه صلى في مسجدها و لم ينقل أنه ﷺ صلى باستقامة من غير تيامن و تياسر و كان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين ﷺ و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمة ﷺ و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنة فيه و اختفى فرشه الأصلي بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقي الدين محمد ﷺ تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه و عمارة الجانب القبلي من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرمية في صحنه إلى الفرش الأصلي و نظف و سوى دكتين في جهتي الشرقي و الغربي ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه ﷺ ما كانا متصلين بالفرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين.

و المحراب المتروك الذي كان في وسط الحائط القبلي كان متصلا و واصلا إليه و ظهر أيضا باب كبير قريب منه واصلا إليه و كانت عند الحائط القبلي من أوله إلى آخره أسطوانات و صفات و بنى الوزير الأمجد عمارته عليها و عند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر أسطوانة و لما صار هذا المحراب الكبير

---

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ٥٢ و ٥٣. (٢) النهاية ج ٢ ص ٤٨١ بتصرف يسير.

(٣) هو علي بن حجة الله بن علي الطباطبائي الشولستاني المتوفي عام ١٠٦٣ هـ

عتيقا كثيفا أمر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه فقلعوا فإذا تحت الكثافة المقلوعة أنه بيضوه ثلاث مرات و حمروه كذلك و في كل مرتبة بياض و حمرة أمالوه إلى اليسار فتحير الأمير في ذلك فأحضرني و أرانيه و كان معه جمع كثير من العلماء و العقلاء الأخيار و كانوا متحيرين متفكرين في الوجه فخطر ببالي أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين عليه السلام و كان يصلي إليه لوصوله إلى الفرش الأصلي و لوقوعه في صفة كبيرة يجمع فيها العلماء و الأخيار خلف الإمام عليه السلام و كذلك كان ذلك الباب بابه عليه السلام الذي يجيء من البيت إلى المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما كان الجدار قديما و كان ذلك المحراب فيه و لم يكن موافقا للجهة شرعا تياسر عليه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أمالوا البياض و الحمرة إلى التياسر ليعلم الناس أنه عليه السلام تياسر فيه و حمروه ليعلموا أنه عليه السلام قتل عنده و كان تكرار البياض و الحمرة لتكرار الاندراس و الكثافة و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفى الفرش الأصلي و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير و فتح بابا صغيرا قريبا منه على السطح الجديد و اشتهرا بمحرابه و بابه عليه السلام و عرضت على الوزير و الحضار فكلهم صدقوني و قبلوا مني و صلوا الصلاة المقررة المعهودة عند محرابه عليه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاة عنده و تياسروا في الصلاة على ما رأوا في المحراب و أمر الوزير بزينته زائدا على زينة سائر المحاريب و تساهل المعمار فيها فحدث ما حدث في العراق و بقي على ما كان عليه كسائر المحاريب و السلام على من اتبع الهدى[1] انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول وجدت محاريب العراق و أبنيتها مختلفة غاية الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضية قبلة حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضا منحرفة عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفة عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة و محراب مسجد الكوفة منحرفة عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجة و هو قريب من قبلة أصفهان و ليس على ما ذكره السيد رحمه الله من كون الجدي قدام المنكب و إلا لكان قريبا من المغرب و انحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثني عشر درجة عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن‌رأى قريبا من ثمان درجات من جهة اليمين و قبلة مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة و لعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في أمر القبلة و لا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطإ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب و عللوها بما عللوا به تقية لئلا يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتي في وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطة فهو يومئ إلى أن سائر المساجد في قبلتها شيء و مسجد غنى اليوم غير موجود.

و يؤيده أيضا ما رواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن و محمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة و قد ضربوا الفسطاط يعلمون الناس القرآن كما أنزل أما إن قائمنا إذا قام كسره و سوى قبلته.[2]

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذي كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره.

كما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة و كان مبنيا بخزف و دنان و طين فقال ويل لمن هدمك و ويل لمن سهل هدمك و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة.[3]

---

(١) لم نعثر على هذه الفوائد.
(٢) راجع الغيبة للنعماني ص ٣١٧، الباب ٢١، الحديث ٣.
(٣) عبارة «ويؤيّده أيضاً مارواه ـ إلى ـ مع أبرار العترة» أضفناها وفقاً لما جاءت في صفحة الاستدراك في نهاية ج ١٠٠ من المطبوعة. وراجع الغيبة للطوسي ص ٤٧٣، الحديث ٤٩٥.

٤٣٤/١٠٠ و أغرب من جميع ذلك أن مسجد الرسول ﷺ محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحاريب انتسابا إلى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع و ثلاثين درجة أيضا مخالف لما هو المشهور من أن النبي ﷺ قال محرابي على الميزاب و من يقف في المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب و كنت متحيرا في ذلك حتى تأملت في عمارة روضة النبي ﷺ التي حول قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيرا و إن لم يكن بهذا المقدار و ظاهر أن البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وفقها فظهر أن محراب المسجد أيضا مما حرف في زمن سلاطين الجور و يؤيده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجرة و أكثر المساجد القديمة التي رأيتها في المدينة و بين الحرمين إما موافقة للقواعد أو قريبة منها مع أن النبي ﷺ و الأئمة صلوات الله عليهم صلوا فيها و الله يعلم.

باب ٧ مسجد السهلة و سائر المساجد بالكوفة

١ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن الصائغ عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن ابن مهران عن الصادق عليه السلام قال إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه و اسأل الله حاجتك لدينك و دنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي ﷺ الذي كان يخيط فيه و يصلي فيه و من دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه و رفعه يوم القيامة مَكٰاناً عَلِيًّا إلى درجة إدريس و أجير من مكروه الدنيا و مكايد أعدائه.[١]

٢ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن العطاء عن عبد السلام عن عمار اليقظان[٢] قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيها مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه.[٣]

٤٣٥/١٠٠ ٣ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم[٤] بنت عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس عليه السلام و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ﷺ و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمد أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين.[٥]

٤ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي فقال رجل من القوم أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام و فعل فقال لا جاء أمر فشغله عن الذهاب فقال أما و الله لو أعاذ الله به حولا لأعاذه أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي ﷺ الذي كان

---

(١) قصص الأنبياء ص ٨٠.

(٢) جاء في ج ٤٦ ص ١٨٢ من المطبوعة بالرقم ٤٥ «عن عمار أبي اليقضان». والظاهر هو الصحيح علماً بأنه جاء في المصدر مثل ما في المتن هنا.

(٣) قصص الأنبياء ص ٧٩.

(٤) كذا في المطبوعة، وفي المصدر «مرازم» بدل «مريم»، علماً بأنّه جاء في بعض نسخ المصدر «مريم».

(٥) قصص الأنبياء ص ٨٠.

يخيط فيه و منه سار إبراهيمعليه‌السلام إلى اليمن بالعمالقة و منه سار داودعليه‌السلام إلى جالوت و إن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي و من تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي و إنه لمناخ الراكب قيل و من الراكب قال الخضرعليه‌السلام.[(١)]

٥- أقول: رواه في المزار الكبير بإسناده عن يعقوب عن ابن فضال عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن أبان مثله و فيه أما و الله لو استعاذ الله حولا لأعاذه سنين و فيه و منه سار داود إلى جالوت قال و أين كانت منازلهم قال في زواياه و إن فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي.[(٢)]

٤٣٦/١٠٠

٦- و بالإسناد قال قال علي بن الحسينعليه‌السلام من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين.[(٣)]

٧- و روي عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال قال لي يا أبا محمد كأني أرى نزول القائمعليه‌السلام في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل إدريس و كان منزل إبراهيم خليل الرحمن و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و فيه مسكن الخضر و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و فيه صخرة فيها صورة كل نبي و ما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته و ما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف قلت هذا لهو الفضل قال نزيدك قلت نعم قال هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه يا أبا محمد و ما لم أصف أكثر قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.[(٤)]

قد مر تمام الخبر في باب سيرة القائمعليه‌السلام.[(٥)]

٤٣٧/١٠٠

٨- مل: [كامل الزيارات] أخي عن محمد بن قولويه عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهيل قال و أين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة قال نعم قال لا[(٦)] قال أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة فقال له أبو حمزة بأبي أنت و أمي هذا مسجد السهلة قال نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالقة و فيه بيت إدريس الذي كان يخيط فيه و فيه مناخ الراكب و فيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين[(٧)] و تحت الصخرة الطينة التي خلق الله عز و جل منها النبيين و فيه المعراج و هو الفاروق الأعظم موضع منه و هو ممر الناس و هو من كوفان و فيه ينفخ في الصور و إليه المحشر و يحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب أولئك الذين أفلج الله حججهم و ضاعف نعمهم المستبقون الفائزون القانتون يحبون أن يدرءوا عن أنفسهم المفخر و يجلون بعدل الله عن لقائه و أسرعوا في الطاعة فعملوا و علموا أن الله بما يعملون بصير ليس عليهم حساب و لا عذاب يذهب الضغن يطهر المؤمنين و من وسطه سار جبل الأهوان و قد أتى عليه زمان و هو معمور.[(٨)]

قولهعليه‌السلام و فيه المعراج لعل المراد أن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله لما نزل ليلة المعراج و صلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع و عرج منه إلى السماء أو المراد أن المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين قولهعليه‌السلام و هو الفاروق موضع منه أي المعراج وقع من موضع منه و هو المسمى بالفاروق أو المراد أن في موضع منه يفرق القائمعليه‌السلام بين الحق و الباطل كما ورد في خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أي إلى المحشر و كان الخبر أكثره سقيما مصحفا فأثبتناه كما وجدناه.

٩- ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلا قال قال أبو عبد اللهعليه‌السلام تصلي في المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة و نحن نسميه مسجد الشرى قلت إني لأصلي فيه جعلت فداك قال ائته فإنه لم يأته مكروب إلا فرج الله كربته أو قال قضى حاجته و فيه زبرجدة فيها صورة كل نبي و كل وصي.[(٩)]

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٤ باب مسجد السهلة، الحديث ١.
(٢) المزار الكبير ص ١٦١.
(٣) المزار الكبير ص ١٦٢.
(٤) المزار الكبير ص ١٦٣.
(٥) راجع ج ٥٢ ص ٣١٧ من المطبوعة.
(٦) عبارة «قال: لا» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «الأنبياء» بدل «النبيين» وفي نسخة منه مثل ما في المتن.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ١٠.
(٩) قرب الإسناد ص ٧٤.

٤٣٨/١٠٠ ١٠ـل: [الخصال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن الثمالي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة فأما المباركة فمسجد غني و الله إن قبلته لقاسطة و إن طينته لطيبة و لقد بناه رجل مؤمن و لا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان و يكون فيهما جنتان و أهله ملعونون و هو مسلوب منهم و مسجد بني ظفر و مسجد السهلة و مسجد بالحمراء و مسجد جعفي و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال درس و أما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف و مسجد الأشعث و مسجد جرير البجلي و مسجد سماك و مسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة.(١)

١١ـفي المزار الكبير: روى محمد بن علي بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم مثله.

ثم قال و حدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع و أوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثني أن مسجد الأشعث ما بين السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته و أخبرني غيره أن مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماك هو الموضع الذي فيه الحدادون قريب منه و ذكر لي أنه يسمى بمسجد الحوافر و مسجد شبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج و الذي على قبر فرعون هو بمحلة النجار.(٢)

١٢ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة مسجد الأشعث بن قيس الكندي و مسجد جرير بن عبد الله البجلي و مسجد سماك بن مخرمة و مسجد شبث بن ربعي و مسجد تيم قال و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم قال هذه بقعة تيم و معناه أنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له و بغضا لعنهم الله.(٣)

٤٣٩/١٠٠ ١٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور عن علي بن حزور عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعرة قال سمعت عليا عليه السلام يقول إن بالكوفة مساجد مباركة و مساجد ملعونة فأما المباركة فمنها مسجد غني و هو مسجد مبارك و الله إن قبلته لقاسطة و لقد أسسه رجل مؤمن و إنه لفي سرة الأرض و إن بقعته لطيبة و لا تذهب الليالي و الأيام حتى تنفجر فيه عيون و يكون على جنبيه جنتان و إن أهله ملعونون و هو مسلوب منهم و مسجد جعفي مجسد مبارك و ربما اجتمع فيه ناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه و مسجد بني ظفر مسجد مبارك و الله إن فيه لصخرة خضراء و ما بعث الله من نبي إلا فيها تمثال وجهه و هو مسجد السهلة و مسجد الحمراء و هو مسجد يونس بن متى و لينفجرن فيه عين يظهر على السبخة و ما حولها و أما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس و مسجد جرير بن عبد الله البجلي و مسجد ثقيف و مسجد سماك و مسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة.(٤)

١٤ـكتاب الغارات، بإسناده عن الأعمش عن ابن عطية عنه عليه السلام مثله.(٥)

هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بني ظفر و مسجد السهلة فيمكن أن يكون في الخبر السابق زيدت الواو من النساخ أو يكون العطف للتفسير و في المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد في خبر كونه عليه السلام مدفونا هناك.

١٥ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن الحسين بن علي عن عثمان عن صالح بن أبي الأسود قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مسجد السهلة فقال أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله.(٦)

٤٤٠/١٠٠ ١٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه و استجار الله لأجاره عشرين سنة و فيه مناخ الراكب و بيت إدريس النبي عليه السلام و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله كربته.(٧)

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٠٠، باب الخمسة، الحديث ٧٥.
(٢) المزار الكبير ص ١٣٨.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٣٠١، باب الخمسة، الحديث ٧٦.
(٤) أمالي الطوسي ص ١٦٨، المجلس السادس، الحديث ٢٨٣.
(٥) كتاب الغارات ج ٢ ص ٤٨٣.
(٦) الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة، الحديث ٢.
(٧) الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة، الحديث ٣.



١٧ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن أبيه عن الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أي بقاع الله أفضل بعد حرم الله جل و عز و حرم رسوله صلى الله عليه و آله فقال الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين و غير المرسلين و الأوصياء الصادقين و فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و منه يظهر عدل الله و فيها يكون قائمه و القوام من بعده و هي منازل النبيين و الأوصياء و الصالحين.(١)

قوله عليه السلام و القوام من بعده يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض موافقا للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرون في الرجعة يملكون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و يمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة و الله يعلم.

١٨ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن أبي محمد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال حد مسجد السهلة الروحاء.(٢)

١٩ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط مثله.(٣)

٢٠ـيب: [تهذيب الأحكام] روي عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين و يدعو الله إلا فرج الله كربه.(٤)

٤٤١/١٠٠ **٢١ـأقول:** قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه روي عن بشار المكاري.(٥)

و قال مؤلف المزار الكبير(٦) حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي و عن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد الحسيني و عن الشيخ الأمين محمد بن شهريار الخازن و عن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب عن المقري عن عبد الجبار الرازي و كلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمي قالوا و حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي و الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار قالا حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمائة قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمد بن يزيد عن أبي الأزهر النحوي عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي عن أبيه عن الشريف زيد بن جعفر العلوي عن محمد بن وهبان عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوي عن محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاري أنه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة و قد قدم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل فقال لي يا بشار ادن فكل قلت هنأك الله و جعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي و بلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فأكلت قال فدنوت فأكلت فقال لي حديثك قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة(٧) يسوقها إلى الحبس و هي تنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله و رسوله و لا يغيثها أحد قال و لم فعل بها ذاك قال سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال فقطع الأكل و لم يزل يبكي حتى ابتل منديله و لحيته و صدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله و نسأله خلاص هذه المرأة قال و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان و تقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا قال فصرنا إلى.

٤٤٢/١٠٠ مسجد السهلة و صلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق يده إلى السماء و قال أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق و معيدهم و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخلق و رازقهم و أنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط و أنت الله لا إله إلا أنت مدبر الأمور و باعث من في القبور و أنت وارث الأرض و من عليها أسألك باسمك المخزون المكنون

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٠، الباب ٨، الحديث ١١.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ٩.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ١٠.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٣٨، الحديث ٧٧.
(٥) المزار للشهيد ص ٢٦٩، وفيه مثل ما يأتي عن المزار الكبير هذا.
(٦) جاءت هذه الرواية نقلاً عن كتاب المزار لبعض قدماء الأصحاب في ج ٤٧ ص ٣٧٨ من المطبوعة.
(٧) في المصدر إضافة «و».

الحي القيوم و أنت الله لا إله إلا أنت عالم السر و أخفى أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك بحق محمد و أهل بيته و بحقهم الذي أوجبته على نفسك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سامع الدعاء يا سيداه يا مولاه يا غياثاه أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعجل خلاص هذه المرأة يا مقلب القلوب و الأبصار يا سميع الدعاء قال ثم خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد أطلقت المرأة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا إلى باب السلطان فقال له ما الخبر قال له لقد أطلق عنها قال كيف كان إخراجها قال لا أدري و لكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فأخرج مأتي درهم و قال خذي هذه و اجعل الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل و أعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها فقال أبو عبد الله‌ؑ أبت أن تأخذ مأتي درهم قال نعم و هي و الله محتاجة إليها فقال فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير و قال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام قال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام و ادفع إليها هذه الدنانير فقال فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله و الله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشهقت و وقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى أفاقت و قالت أعدها علي فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما أرسل به إليك و أبشري بذلك فأخذته منا و قالت سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكبر منه و من آبائه و أجدادهؑ قال فرجعنا إلى أبي عبد اللهؑ فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي و يدعو لها ثم قلت ليت شعري متى أرى فرج آل محمدؑ قال يا بشار إذا توفي ولي الله و هو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان و لا مرد لأمر الله.[1]

٤٤٣/١٠٠

الصلاة و الدعاء في زواياه.

٢٢ـ قال الشيخ الشهيدرحمه الله روي عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال حججت إلى آخر ما سيأتي.[2]

و قال مؤلف المزار الكبير أخبرني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عند عوده من الحج في سنة أربع و سبعين و خمسمائة بمسجد السهلة عن والده عن جده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة فدخلنا إلى مسجد السهلة فإذا نحن بشخص راكع و ساجد فلما فرغ دعا بهذا الدعاء أنت الله لا إله إلا أنت إلى آخر الدعاء ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك و صلى ركعتين و نحن معه فلما انفتل من الصلاة سبح ثم دعا فقال اللهم بحق هذه البقعة الشريفة و بحق من تعبد لك فيها قد علمت حوائجي فصل على محمد و آل محمد و اقضها و قد أحصيت ذنوبي فصل على محمد و آل محمد و اغفرها لي اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي و أمتني إذا كانت الوفاة خيرا لي على موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم نهض فسألناه عن المكان فقال إن هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالقة ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع يديه و قال اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك و طلب نائلك و رجاء رفدك و جوائزك فصل على محمد و آل محمد و تقبلها مني بأحسن قبول و بلغني برحمتك المأمول و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم قام و مضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه و قال اللهم إن كانت الذنوب و الخطايا قد أخلقت وجهي عندك فلم ترفع لي إليك صوتا و لم تستجب لي دعوة فإني أسألك بك يا الله فإنه ليس مثلك أحد و أتوسل إليك بمحمد و آله أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل إلي بوجهك الكريم و تقبل بوجهي إليك و لا تخيبني حين أدعوك و لا تحرمني حين أرجوك يا أرحم الراحمين و عفر خديه على الأرض و قام فخرج فسألناه بم يعرف هذا المكان فقال إنه مقام الصالحين و الأنبياء و المرسلين و قال فاتبعناه و إذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة و وقار كما صلى أول مرة ثم بسط كفيه فقال إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب

٤٤٤/١٠٠

---

(١) المزار الكبير ص ١٦٥ ـ ١٧٣. (٢) المزار للشهيد ص ٢٧٢.

يديه لحسن ظنه بك إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله و راجيا منك الصفح عن زلله إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم يجثو فيه الخلائق بين يديك إلهي قد جاءك العبد الخاطي فزعا مشفقا و رفع إليك طرفه حذرا راجيا و فاضت عبرته مستغفرا نادما و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لا لنظرك مستخف و لكن سولت لي نفسي و أعانتني على ذلك شقوتي و غرني سترك المرخى علي فمن الآن من عذابك يستنقذني و بحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني فيا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين حطوا أفمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط و يلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي و يلي كلما طال عمري كثرت معاصي فكم أتوب و كم أعود أما آن لي[1] أن أستحيي من ربي اللهم فبحق محمد و آل محمد اغفر لي و ارحمني يا أرحم الراحمين[2] و خير الغافرين ثم بكى و عفر خده الأيمن و قال ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف ثم قلب خده الأيسر و قال عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم خرج فاتبعته و قلت له يا سيدي بم يعرف هذا المسجد فقال إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام و هذا دعاؤه و تهجده ثم غاب عنا فلم نره فقال لي صاحبي إنه الخضر عليه السلام.[3]

قال السيد رضي الله عنه إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب و العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء و هو أفضل من غيره من الأوقات فإذا أتيته فصل المغرب و نافلتها ثم قم فصل ركعتين تحية المسجد قربة إلى الله تعالى فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء و قل أنت الله لا إله إلا أنت و ساق الدعاء الأول إلى قوله أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعجل فرجنا الساعة الساعة يا مقلب القلوب و الأبصار يا سميع الدعاء ثم اسجد و اخشع و ادع الله بما تريد.[4]

ثم ذكر رحمه الله أدعية الزوايا الثلاث كما مر ثم قال ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين[5] وتقول.

يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صل على محمد و آل محمد و حل بيننا و بين من يؤذينا بحولك و قوتك يا كافي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفنا المهم من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم عفر خديك على الأرض.

ثم قال الصلاة و الدعاء في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله و هو قريب من السهلة تصلي ركعتين و تبسط كفيك و تقول إلهي قد مد الخاطئ المذنب يديه و ساق الدعاء إلى قوله ثم عفر وجهك و قل ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف و قلب خدك الأيمن و قل إن كنت بئس العبد فأنت نعم الرب ثم قلب خدك الأيسر و قل عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم عد إلى السجود و قل العفو العفو مائة مرة.

ثم قال ذكر الصلاة في مسجد صعصعة بن صوحان رحمه الله و الدعاء فيه تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم يا ذا المنن السابغة إلى آخر ما سيأتي من الدعاء.[6]

٢٣ـ عدنا إلى رواية الشهيد[7] و مؤلف المزار الكبير قالا بالإسناد إلى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعة منها قال فملت معه إلى المسجد و إذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمته كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبي و هو اللهم يا ذا المنن السابغة و الآلاء الوازعة و الرحمة الواسعة و القدرة الجامعة و النعم الجسيمة و المواهب العظيمة و الأيادي الجميلة و العطايا الجزيلة يا من لا ينعت بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل و منح فأفضل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و

---

(١) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(٢) عبارة «أرحم الراحمين و» ليست في المصدر.
(٣) المزار الكبير ص ١٧٣ ـ ١٧٩.
(٤) مصباح الزائر ص ٧٩.
(٥) لم يُصرّح السيد بالصلاة في وسط المسجد هذا.
(٦) مصباح الزائر ص ٧٩ ـ ٨٢.
(٧) المزار للشهيد ص ٢٧٧.

دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و تفرد بالآلاء و الكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته[1] دقائق لطائف الأوهام و انحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لعظمته و وجلت القلوب من خيفته أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلا لك و بما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين و بما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين يا أسمع السامعين و أبصر الناظرين و أسرع الحاسبين يا ذا القوة المتين صل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و على أهل بيته و اقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت و احتم لي في قضائك خير ما حتمت و اختم لي بالسعادة فيمن ختمت و أحيني ما أحييتني موفورا و أمتني مسرورا و مغفورا و تول أنت نجاتي من مسائلة البرزخ و ادرأ عني منكرا و نكيرا و أر عيني مبشرا و بشيرا و اجعل لي إلى رضوانك و جنانك مصيرا و عيشا قريرا و ملكا كبيرا و صل على محمد و آله كثيرا ثم سجد طويلا و قام و ركب الراحلة و ذهب فقال لي صاحبي نراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا و خرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعة و أخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين و الثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال أنا و الله ما أراه إلا من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو و الله صاحب الزمان.[2]

٢٤ـ أقول: و قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال في سياق أعمال شهر رجب وجدت في أواخر كتاب معالم الدين قال ذكر محمد بن أبي داود الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال مل[3] بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك و قد صلى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه و وطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينا نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته و عقلها بالظلال ثم دخل و صلى ركعتين أطال فيهما ثم مد يديه فقال اللهم يا ذا المنن السابغة إلى آخر الدعاء ثم قام إلى راحلته و ركبها فقال لي ابن جعفر الدهان ألا تقوم إليه فنسأله من هو فقمنا إليه فقلنا له ناشدناك الله من أنت فقال ناشدتكما الله من ترياني قال ابن جعفر الدهان نظنك الخضر عليه السلام فقال و أنت أيضا فقلت أظنك إياه فقال و الله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته انصرفا فأنا إمام زمانكما.[4]

فضل مسجد غني و الصلاة فيه و الدعاء.

٢٥ـ قال مؤلف المزار الكبير أخبرني الشيخ الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه عن أبيه بإسناد متصل إلى طاوس اليماني.[5]

و قال الشهيد رحمه الله[6] روي عن طاوس اليماني أنه قال مررت بالحجر في رجب و إذا أنا بشخص راكع و ساجد فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة و الله لأغتنم دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول سيدي سيدي و هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوة و عيناي إليك بالرجاء ممدودة و حق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا و ما خطري هب لي خطاياي بفضلك و جللني بسترك و اعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و سيدي ارحمني مطروحا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي و ارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و ارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و ارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي و غربتي و وحدتي فما للعبد من يرحمه إلا مولاه ثم سجد و قال أعوذ بك من نار حرها لا يطفى و جديدها لا يبلى و عطشانها لا يروى و قلب خده الأيمن و قال اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري و سجودي لك بغير من مني

---

(١) في المصدر «هويته» بدل «هيبته».
(٢) المزار الكبير ١٧٩ ـ ١٨٣.
(٣) في نسخة من المصدر «مرّ» بدل «مل».
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٢١١.
(٥) المزار الكبير ص ١٨٣ ـ ١٨٦.
(٦) أي الشهيد الأول.

عليك بل لك الحمد و المن علي ثم قلب خده الأيسر و قال ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف ثم عاد إلى السجود و قال إن كنت بئس العبد فأنت نعم الرب العفو العفو مائة مرة قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إلي و قال ما يبكيك يا يماني أو ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق على الله أن لا يردك و جدك محمد صلی الله علیه و آله قال طاوس فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غنى فرأيته علیه السلام يصلي فيه و يدعو بهذا الدعاء و فعل كما فعل في الحجر تمام الحديث.[1]

فضل مسجد الجعفي و الصلاة و الدعاء فيه

٢٦ـقال مؤلف المزار الكبير حدثني الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي أدام الله عزه إملاء من لفظه ببلد الكوفة سنة أربع و سبعين و خمسمائة عن أبيه عن جده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه.[2]

عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم رضي الله عنه و قال الشهيد رحمه الله[3] روي عن ميثم رضي الله عنه أنه قال أصحر بي مولاي أمير المؤمنين علیه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة و انتهى إلى مسجد جعفي توجه إلى القبلة و صلى أربع ركعات فلما سلم و سبح بسط كفيه و قال إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفتك و حبك في قلبي مكين مددت إليك يدا بالذنوب مملوة و عينا بالرجاء ممدودة إلهي أنت مالك العطايا و أنا أسير الخطايا و من كرم العظماء الرفق بالأسراء و أنا أسير بجرمي مرتهن بعملي إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله و أوحش المسلك على من لم تكن أنيسه إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك و إن طالبتني بسريرتي لأطالبنك بكرمك و إن طالبتني بشري لأطالبنك بخيرك و إن جمعت بيني و بين أعدائك في النار لأخبرنهم أني كنت لك محبا و أنني كنت أشهد أن لا إله إلا الله إلهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك آمنا إلهي الطاعة تسرك و المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضرك و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري و امتحى من المخلوقين ذكري و صرت من المنسيين كمن قد نسي إلهي كبر سني و دق عظمي و نال الدهر مني و اقترب أجلي و نفدت أيامي و ذهبت محاسني و مضت شهوتي و بقيت تبعتي و بلي جسمي و تقطعت أوصالي و تفرقت أعضائي و بقيت مرتهنا بعملي إلهي أفحمتني ذنوبي و انقطعت مقالتي و لا حجة لي إلهي أنا المقر بذنبي المعترف بجرمي الأسير بإساءتي المرتهن بعملي المتهور في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي فصل على محمد و آل محمد و تفضل علي و تجاوز عني إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما و كل ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به و كبر ذنبي إذ كنت المبارز به إلا أني إذا ذكرت كبر ذنبي و عظم عفوك و غفرانك وجدت الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك و رضوانك إلهي إن دعاني إلى النار مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آنسني باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم آلائك إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي إلهي جئتك ملهوفا و قد ألبست عدم فاقتي و إقامتي مع الأذلاء بين يديك ضر حاجتي إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسواك بالمسألة عادلا و ليس من شأنك رد سائل ملهوف و مضطر لانتظار خير منك مألوف إلهي أقمت على قنطرة الأخطار مبلوا بالأعمال و الاختبار إن لم تعن عليهما بتخفيف الأثقال و الآصار إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي إلهي إن حرمتني رؤية محمد صلی الله علیه و آله و صرفت وجه تأميلي بالخيبة في ذلك المقام فغير ذلك منتني نفسي يا ذا الجلال و الإكرام و الطول و الإنعام إلهي لو لم تهدني إلى الإسلام ما اهتديت و لو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت و لو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت و لو لم تعرفني حلاوة معرفتك ما عرفت إلهي

---

(١) المزار الكبير ص ١٨٣ ـ ١٨٦ المزار للشهيد ص ٢٨٠. (٢) المزار الكبير ص ١٨٧ ـ ١٩٥.
(٣) المزار للشهيد ص ٢٨٣.

إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تسلط عليه نارا تحرقه في لظى إلهي كل مكروب إليك يلتجئ و كل محروم لك يرتجي إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا و سمع المزلون عن القصد بجودك فرجعوا و سمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتعوا و سمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا حتى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك و عج إليك كل منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك و لكل أمل ساق صاحبه إليك و حاجة و أنت المسئول الذي لا تسود عنده وجوه المطالب صل على محمد نبيك و آله و افعل بي ما أنت أهله إنك سميع الدعاء و أخفت دعاءه و سجد و عفر و قال العفو العفو مائة مرة و قام و خرج فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء و خط لي خطه و قال إياك أن تجاوز هذه الخطة و مضى عني و كانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي أسلمت مولاك و له أعداء كثيرة أي عذر يكون لك عند الله و عند رسوله و الله لأقفن أثره و لأعلمن خبره و إن كان قد خالفت أمره و جعلت اتبع أثره فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر إلى نصفه يخاطب البئر و البئر تخاطبه فحس بي و التفت عليه السلام و قال من قلت ميثم فقال يا ميثم ألم آمرك أن لا تتجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال أسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم.

٤٥٢/١٠٠

و فـــي الصــدر لبــانات ... إذا ضـــاق لهـــا صـدري
نكت الأرض بـــالكف ... و أبـــديت لهـــا ســري
فـــمهما تـــنبت الأرض ... فـــذاك النبت مـن بـذري[١]

فضل مسجد بني كاهل و يعرف بمسجد أمير المؤمنين و الصلاة و الدعاء فيه.

٢٧ـ قال في المزار الكبير أخبرني الشيخ الجليل مسلم بن نجم البزاز الكوفي عن أحمد بن محمد القمري عن عبد الله بن حمدان المعدل عن محمد بن إسماعيل عن أبي نعيم حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي و أخبرني الفقيه الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي إملاء من لفظه و أراني المسجد و روي لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي.[٢]

و قال الشهيد رحمه الله روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسودالكاهلي قال قال ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه قلت و أي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل و إنه لم يبق منه سوى أسه و أس مئذنته قلت حدثني بحديثه قال صلى علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال اللهم إنـا نستعينك و نستغفرك و نستهديك و نؤمن بك و نتوكل عليك و نثني عليك الخير كله نشرك و لا نكفرك و نخلع و نترك من ينكرك اللهم إياك نعبد و لك نصلي و نسجد و إليك نسعى و نحفد نرجو رحمتك و نخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.[٣]

٤٥٣/١٠٠

ثم قالا و روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي أنه قال صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين و قنت قبل الركوع و سلم واحدة تجاه القبلة.[٤]

ما يحتاج من تلك الأدعية إلى البيان الجواز بالكسر الشرطي من أعوان السلطان.

و قال الجوهري البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد[٥] قوله عليه السلام و الآلاء الوازعة الوزع الكف و المنع أي النعم التي تكف الناس عن المعاصي أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التشتت.

قال في النهاية يقال وزعه يزعه إذاكفه و منعه و منه الحديث أن إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع

٤٥٤/١٠٠

---

(١) المزار الكبير ص ١٤٠ ـ ١٤٢ والمزار للشهيد ص ٢٨٣ ـ ٢٨٨.
(٢) المزار الكبير ص ٣١ ـ ٣٢.
(٣) المزار للشهيد ص ٢٨٩.
(٤) المزار الكبير ص ٤٢ المزار للشهيد ص ٢٩٠.
(٥) الصحاح ج ٥ ص ٢٠٧٩.

الملائكة أي يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق و الانتشار[1] قوله عليه السلام يا من لا ينعت بتمثيل أي لا يوصف بالتشبيه بخلقه أو بتصويره في الذهن و ليس له نظير حتى يمثل و يشبه به و لا يغلب بظهير أي لا يمكن الغلبة عليه بمعاونة المعاونين و ابتدع الأشياء على غير مثال و مادة فشرع في خلقها كذلك أو رفعها و خلقها في غاية الرفعة و المتانة يقال شرع الشيء أي رفعه جدا و علا على كل شيء فارتفع عن أن يشبهه شيء قوله عليه السلام يا من سمى في العز أي ارتفع فلم تبلغ إليه ما يخطر في أبصار العقلاء أي عقولهم و دنا و قرب من جهة اللطافة و التجرد حتى بلغ ما يخطر ببال المتفكرين و تجاوز عنه و اطلع على ما هو أخفى منه مما هو كامن في نفوسهم و لم يخطر ببالهم فإنه تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ قال الفيروزآبادي هجس الشيء في صدره يهجس خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس[2] قوله عليه السلام و انحسرت أي انكشفت و الخطف الاستلاب و السرعة في المشي أي تنكشف و ترتفع عند إدراك عظمته أو قبل الوصول إليه الأبصار النافذة السريعة و لعله كان في الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا كل و انقطع من طول مدى قوله يا من عنت الوجوه أي ذلت و خضعت و الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به قوله عليه السلام و أر عيني مبشرا و بشيرا إنما استدعى رؤيتهما لأنهما لا يكونان إلا للأبرار و في أكثر النسخ و ارعني بسكون الراء أي وصهما برعايتي قوله عليه السلام و في الصدر لبانات هي بالضم الحاجات من غير فاقة بل من همة ذكره الفيروزآبادي[3] و قد قال المئذنة بالكسر موضع الأذان[4] و قال حفد يحفد حفدا و حفدانا خف في العمل و أسرع و خدم[5] قوله بالكفار ملحق في المزار الكبير بالكافرين يخلق كيكرم أي يليق و هو جدير بهم.

٢٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن المفضل قال جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق بالقائم المائل في طريق الغري فصلى عنده ركعتين فقيل له ما هذه الصلاة قال هذا موضع رأس جدي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا.[6]

٢٩-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن شاذان عن إبراهيم بن محمد المذاري عن محمد بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن القائم في طريق الغري فقال نعم إنه لما جازوا بسرير أمير المؤمنين علي عليه السلام انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين عليه السلام و كذلك سرير أبرهة لما دخل عليه عبد المطلب انحنى و مال.[7]

رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي[8] نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما و لعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانة قرب النجف و لذا يصلي الناس فيه.

٣٠-كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبيد الله عن رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود قال لما أراد علي عليه السلام الشخوص من النخيلة قام في الناس و خطبهم و ساق الحديث إلى قوله فخرج عليه السلام حتى إذا جاز حد الكوفة صلى ركعتين.[9]

قال نصر و حدثني إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن عليا عليه السلام صلى بين القنطرة و الجسر ركعتين[10].

---

(١) النهاية ج ٥ ص ١٨٠.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٨.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٧.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩٧.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٩٩.
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٨٢ المجلس الثامن و الثلاثون، الحديث ١٤٥٠.
(٧) أمالي الطوسي ص ٦٨٢ المجلس الثامن والثلاثون، الحديث ١٤٥١.
(٨) لم نعثر على خط الجباعي هذا.
(٩) وقعة صفين ص ١٣١.
(١٠) وقعة صفين ص ١٣٣، هذا آخر ما جاء في الجزء المأة من المطبوعة.

أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها و ما يتبعها

باب ١ أن زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها و ما ورد من الذم و التأنيب و التوعد على تركها و أنها لا تترك للخوف

١/٩٨

١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن فضال عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السبع و زيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز و جل.[١]

٢ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام زوروا قبر الحسين و لا تجفوه فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق و سيد شباب الشهداء.[٢]

٢/١٠١

٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين و لو كل سنة فإن كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقا واسعا و أتاه الله بفرج عاجل إن الله وكل بقبر الحسين[٣] أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه و يشيعون من زاره إلى أهله فإن مرض عادوه و إن مات حضروا[٤] جنازته بالاستغفار له و الترحم عليه.[٥]

٤ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد[٦] عن ابن محبوب بإسناده مثله.[٧]

٥ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل[٨] قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك قال أقول إنه قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله و عقنا و استخف بأمر هو له و من زاره كان الله[٩] من وراء حوائجه و كفى ما أهمه من أمر دنياه و إنه ليجلب الرزق على العبد و يخلف عليه ما أنفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع إلى أهله و ما عليه وزر و لا خطيئة إلا و قد محيت من

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٢٣ المجلس ٢٩ الحديث ١٠.
(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩.
(٣) في المصدر إضافة «بن علي عليهما السلام».
(٤) في المصدر «شهدوا» بدل «حضروا».
(٥) كامل الزيارات ص ٨٥ و ٨٦.
(٦) في المصدر إضافة «عن أبيه».
(٧) كامل الزيارات ص ٨٦.
(٨) في المصدر إضافة «قال».
(٩) في المصدر إضافة «له».

صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته و فتح له باب إلى الجنة يدخل عليها[1] روحها حتى ينشر و إن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق و يجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم و ذخر ذلك له فإذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم و إن الله نظر لك و ذخرها لك عنده.[2]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الأصم مثله.[3]

٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد عن محمد بن إسماعيل السلمي عن عبد الله بن حماد مثله.[4]

٣/١٠١

قوله بأمر هو له أي هو نافع له أو اللام بمعنى على أي لازم عليه.

٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن الحسن بن متيل و قال ابن الوليد و حدثني الصفار جميعا عن البرقي عن ابن فضال عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله جل و عز.

٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن أم سعيد الأحمسية عن أبي عبد الله عليه السلام قالت قال لي يا أم سعيد تزورين قبر الحسين قالت قلت نعم قالت فقال لي يا أم سعيدة[5] زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال و النساء.[6]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان الهاشمي عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركا حقا[7] من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كل مسلم.[8]

١١ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين[9] بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن علي بن حسن عن عبد الرحمن بن كثير مثله.[10]

٤/١٠١

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة عن مشايخي عن سعد ومحمد العطار والحميري جميعا عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفروض[11] على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله.[12]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين.[13]

١٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغراء[14] عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان[15] و إن أدخل[16] الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.[17]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن عميرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام و هو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة و إن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة.[18]

---

(١) في المصدر «عليه» بدل «عليها».
(٢) كامل الزيارات ١٢٧ و ١٢٨.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٧ ذيل حديث.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٥ الحديث ٩٦.
(٥) في المصدر «يا أم سعيد» بدل «يا أم سعيدة» وكذا فيما بعد.
(٦) كامل الزيارات ص ١٢٢.
(٧) في المصدر إضافة «من حقوق الله و».
(٨) كامل الزيارات ص ١٢٢.
(٩) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٤٢، الحديث ٨٧.
(١١) في المصدر «مفترض» بدل «مفروض».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٠ و ١٥١.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٩٣.
(١٤) في كامل الزيارات «المعزا» بدل «المغرا» والصحيح ما جاء في المتن.
(١٥) في التهذيب «منتقص الإيمان منتقص الدين» بدل منتقص الدين منتقص الإيمان.
(١٦) في كامل الزيارات «دخل» بدل «أدخل».
(١٧) التهذيب ج ٦ ص ٤٤، الحديث ٥، وكامل الزيارات ص ١٩٣.
(١٨) كامل الزيارات ص ١٩٣.

١٦ـمل: [كامل الزيارات] بالإسناد عن ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفرعليه السلام قال سمعته يقول من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض[١] حبنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن و من كان لنا محبا فليرغب في زيارة قبر الحسينعليه السلام فمن كان للحسينعليه السلام زوارا عرفناه بالحب لنا أهل البيت، و كان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسينعليه السلام زوارا كان ناقص الايمان.[٢]

٥/١٠١

١٧ـمل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس عن العمركي عمن حدثه عن صندل عن ابن خارجة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسينعليه السلام من غير علة قال هذا رجل من أهل النار.[٣]

١٨ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عمن حدثه عن علي بن ميمون قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن عليعليه السلام لكان قد ترك حقا من حقوق الله و سئل عن ذلك فقال حق الحسينعليه السلام مفروض على كل مسلم.[٤]

١٩ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهأنه قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال هل يزار والدك فقال نعم فقال فما لمن يزوره[٥] قال الجنة إن كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة و ذكر الحديث بطوله.[٦]

٢٠ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه عن أبي جعفرعليه السلام قال كم بينكم و بين قبر الحسينعليه السلام قلت ستة عشر فرسخا قال أو ما تأتونه قلت لا قال ما أجفاكم.[٧]

٢١ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن محمد بن مسلم عن زرارة عنهعليه السلام مثله.[٨]

٢٢ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل عن علي بن الحكم عمن حدثه عن حنان بن سدير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت له ما تقول في زيارة[٩] الحسينعليه السلام قال[١٠] زره و لا تجفه فإنه سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنة و شبيه يحيى بن زكريا و عليهما بكت السماء و الأرض.[١١]

٦/١٠١

٢٣ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبي داود عن سعد عن أبي عمر الجلاب عن الحارث الأعور قال قال عليعليه السلام بأبي و أمي[١٢] المقتول بظهر الكوفة[١٣] و لكأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتى الصباح و إن[١٤] كان ذلك فإياكم و الجفاء.[١٥]

الجفاء البعد عن الشيء و ترك الصلة و البر و غلظ الطبع و الأوسط هنا أظهر.

٢٤ـمل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن حنان عن أبيه سدير قال قال أبو عبد اللهعليه السلام يا سدير تزور قبر الحسينعليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما أجفاكم قال تزوره في كل جمعة قلت لا قال تزوره[١٦] في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسينعليه السلام أما علمت أن لله ألف ملك شعثا غبرا يبكون و يرثون[١٧] لا يفترون زوارا لقبر الحسينعليه السلام و ثوابهم لمن زاره و ذكر الحديث.[١٨]

---

(١) في المصدر «فيعرض» بدل «فليعرض».
(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٩٣.
(٤) كامل الزيارات ص ١٩٣.
(٥) في المصدر «زاره» بدل «يزروه».
(٦) كامل الزيارات ص ١٩٤.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٩٠.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٩٢.
(٩) في المصدر إضافة «قبر».
(١٠) في المصدر «فقال» بدل «قال».
(١١) كامل الزيارات ص «٢٩».
(١٢) في المصدر إضافة «الحسين».
(١٣) في المصدر إضافة «الله».
(١٤) في المصدر «إذا» بدل «إن».
(١٥) كامل الزيارات ص ٢٩١.
(١٦) في المصدر «فتزوره» بدل «تزوره».
(١٧) في المصدر «يبكونه و يرثونه» بدل «يبكون ويرثون».
(١٨) كامل الزيارات ص ٢٩١.



٢٥ـمل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن سنان عن منيع مثله.[١]

٢٦ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه[٢] عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي جعفرعليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه و جلس فقال له أبو جعفرعليه السلام من أي أهل البلدان أنت قال فقال له الرجل أنا رجل من أهل الكوفة و أنا لك محب موال قال فقال[٣] أبو جعفرعليه السلام أفتزور[٤] الحسين بن عليعليه السلام في كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال له أبو جعفرعليه السلام إنك لمحروم من الخير و ذكر الحديث.[٥]

٢٧ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة.[٦]

٧/١٠١

٢٨ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول عجبا لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا[٧] يقال إن أحدهم يمر به دهره[٨] لا يأتي قبر الحسين جفاء منه و تهاونا و عجزا و كسلا[٩] أما و الله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل قلت جعلت فداك و ما فيه من الفضل قال فضل و خير كثير أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له استأنف العمل.[١٠]

٢٩ـمل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسين بن سعيد عن علي بن السخت[١١] عن حفص المزني عن عمرو[١٢] بن بياض عن أبان بن تغلب قال قال لي جعفر بن محمدعليه السلام يا أبان متى عهدك بقبر الحسينعليه السلام قلت لا و الله يا ابن رسول الله ما لي به عهد منذ حين.

قال[١٣] سبحان ربي[١٤] العظيم و بحمده[١٥] و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة و محا عنه بكل خطوة سيئة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر يا أبان بن تغلب[١٦] لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة.[١٧]

٨/١٠١

٣٠ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام و هو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته و هو يناجي ربه و يقول يا من خصنا بالكرامة و وعدنا الشفاعة و حملنا الرسالة و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقي و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لإخواني و زوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برنا و رجاء لما عندك في صلتنا و سرورا أدخلوه على نبيك محمدصلى الله عليه وآله و إجابة منهم لأمرنا و غيظا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان و اكلأهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد و كل ضعيف من خلقك أو شديد و شر شياطين الإنس و الجن و أعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض و الشخوص إلينا خلافا عليهم فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس و ارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٢ و ٢٩٣.
(٢) عبارة «عن أبيه» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) في المصدر إضافة «قبر».
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٢.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٩٢.
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) في المصدر إضافة «و».
(٩) في المصدر «تهاون وعجز وكسل» بدل «تهاوناً وعجزاً وكسلاً».
(١٠) كامل الزيارات ص ١٩٢.
(١١) في المصدر «السحت» بدل «السخت».
(١٢) في المصدر «عمر» بدل «عمرو».
(١٣) في المصدر «فقال» بدل «قال».
(١٤) في المصدر «اللّه» بدل «ربّي».
(١٥) عبارة «بحمده» ليست في المصدر.
(١٦) عبارة «بن تغلب» ليست في المصدر.
(١٧) كامل الزيارات ص ٣٣١.

عبد الله عليه السلام و ارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء و هو ساجد فلما انصرف قلت له جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبدا و الله لقد تمنيت أني كنت زرته و لم أحج فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته يا معاوية لا تدع ذلك قلت جعلت فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

٩/١٠١ فقال يا معاوية و من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه و آله أما تحب أن تكون غدا ممن تصافحه الملائكة أما تحب أن تكون غدا فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبع بهما تحب أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه و آله.[1]

قوله عليه السلام ما يتمنى أن قبره كان بيده أي يتمنى أن يكون زاره عليه السلام متيقنا للموت حافرا قبره بيده أو يكون كناية عن أن يكون سببا لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج و يزور و في بعض النسخ نبذه بالنون و الباء الموحدة و الذال المعجمة أي طرحه و الأظهر أنه تصحيف عنده كما سيأتي بأسانيد أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه و قبر عنده أو يكون القبر حاضرا عنده فيزوره في تلك الحالة و الأول أظهر.

٣١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإن من تركه[2] رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة و الأئمة عليهم السلام.[3]

٣٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى مثله.[4]

٣٣ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى مثله.[5]

١٠/١٠١ ٣٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن معاوية مثله.[6]

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت عن الأشعري عن موسى مثله.[7]

٣٦ـ و حدثني محمد بن يعقوب و علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عقبة عن معاوية مثله.[8]

٣٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معا عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن ابن أبي عمير عن معاوية مثله.[9]

لعل هذا الخبر بتلك الأسانيد الجمة محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة أو على خوف فوات العزة و الجاه و ذهاب المال لا تلف النفس و العرض لعمومات التقية و النهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة و الله يعلم.

ثم اعلم أن ظاهر أكثر أخبار هذا الباب و كثير من أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من أعظم الفرائض و آكدها و لا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة و إليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه[10] و سيأتي التفصيل في حدها للقريب و البعيد و لا يبعد القول به أيضا و الله يعلم.

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ صدر الحديث و ذيله في حديث مستقل ص ١١٧ مع اختلاف في السند والمتن.
(٢) في المصدر «ترك زيارته» بدل «تركه».
(٣) كامل الزيارات ص ١١٦.
(٤) كامل الزيارات ص ١١٧ و ١١٨.
(٥) كامل الزيارات ص ١٢٦.
(٦) كامل الزيارات ص ١١٨.
(٧) كامل الزيارات ص ١١٨.
(٨) كامل الزيارات ص ١١٨.
(٩) كامل الزيارات ص ١١٨.
(١٠) راجع روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٥.

٣٨ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد عن الأصم عن حماد ذي الناب عن رومي عن زرارة قال قلت لأبي جعفرعليه السلام ما تقول فيمن زار أباك على خوف قال يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك.[1]

١١/١٠١

٣٩ـمل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت له إنـي أنـزل الأرجان و قلبي ينازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفا من السلطان و السعاة و أصحاب المسالح فقال يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه و كان محدثه الحسينعليه السلام تحت العرش و آمنه الله من أفزاع[2] القيامة يفزع الناس و لا يفزع فإن فزع وقرته الملائكة و سكنت قلبه بالبشارة.[3]

٤٠ـمل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم عن مدلج عن محمد بن مسلم في حديث طويل فقال[4] قال لي أبو جعفر محمد بن عليعليه السلام هل تأتي قبر الحسينعليه السلام قلت نعم على خوف و وجل فقال له ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين و انصرف بـالمغفرة و سلمت عليه الملائكة و زاره النبيصلى الله عليه وآله و دعا له و انقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسسه سوء و اتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث.[5]

باب ٢ أقل ما يزار فيه الحسينعليه السلام و أكثر ما يجوز تأخير زيارته

١٢/١٠١

١ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن الحميري بإسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد اللهعليه السلام قال يا علي بلغني أن قوما من شيعتنا يمر بأحدهم السنة و السنتان لا يزورون الحسينعليه السلام قلت جعلت فداك إني أعرف أناسا كثيرا في هذه[6] الصفة قال أما و الله لحظهم أخطئوا و عن ثواب الله زاغوا و عن جوار محمدصلى الله عليه وآله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل قلت لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي و أمور الناس بيدي و لا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا قال أنت في عذر و من كان يعمل بيده و إنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه أما إنه ما له عند الله من عذر و لا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فإن أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم و خروجه بنفسه أعظم أجرا و خيرا له عند ربه يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد و أهل بيته فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله.[7]

٢ـمل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال حق على الغني أن يأتي قبر الحسينعليه السلام في السنة مرتين و حق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة.[8]

١٣/١٠١

٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن ابن أبي ناب عن أبي عبد اللهعليه السلام مثله.[9]

٤ـيب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن ابن رئاب عنهعليه السلام مثله.[10]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥.
(٢) في المصدر إضافة «يوم».
(٣) كامل الزيارات ص ١٢٥ و ١٢٦.
(٤) في المصدر «قال» بدل «فقال».
(٥) كامل الزيارات ص ١٢٦ و ٢٧.
(٦) في المصدر «بهذه» بدل «في هذه».
(٧) كامل الزيارات ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٤ بتفاوت يسير.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ و ٤٣، الحديث ٨٨.

٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.[١]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن مسلم عن عامر و سعيد مثله.[٢]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد عن ابن مسلم عن عامر و سعيد الأعرج مثله.[٣]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال في السنة مرة إني أكره الشهرة.[٤]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي مثله.[٥]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي مثله.[٦]

١٤/١٠١

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر قال قال علي بن[٧] حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر و المعسر لٰا يُكَلِّفُ..[٨] نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا قال قال العباس لا أدري قال هذا لعلي أو لأبي ناب.[٩]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان عن العيص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة[١٠] قال ليس له شيء مفروض قال و سألته في كم يوم يزار قال ما شئت.[١١]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى[١٢] عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت[١٣] و من يأتيه زائرا ثم ينصرف متى يعود إليه و في كم يأتي[١٤] و كم يسع الناس تركه قال لا يسع أكثر من شهر و أما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عق رسول الله صلى الله عليه و آله و قطع حرمته إلا من علة.[١٥]

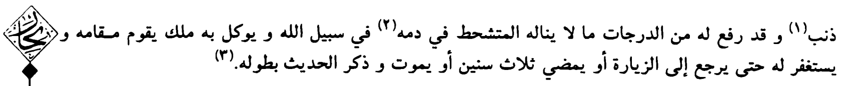
١٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و نحن في طريق المدينة و يريد[١٦] مكة فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ما لي أراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لي لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي قلت و ما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين و على قتلة الحسين و نوح الجن عليهما و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم قلت

١٥/١٠١

له فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف متى[١٧] يعود إليه[١٨] و في كم يسع الناس تركه قال أما القريب فلا أقل من شهر و أما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه و آله و قطع رحمه إلا من علة و لو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و ما يصل إليه من الفرج[١٩] و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى[٢٠] الأئمة و الشهداء منا أهل البيت و ما ينقلب به من دعائهم له و ما له في ذلك من الثواب في العاجل و الآجل و المذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثم داره ما بقي و إن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب و ما تبقي عليه من ذنوبه شيئا فينصرف و ما عليه من

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٥.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥.
(٧) في المصدر إضافة «أبي».
(٨) في المصدر إضافة «اللّه».
(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(١٠) في المصدر إضافة «مفروضة».
(١١) كامل الزيارات ص ٢٩٥.
(١٢) في المصدر إضافة «عن العمركي بن علي البوفكي».
(١٣) في المصدر إضافة «له».
(١٤) في المصدر «في كم يوم يؤتى» بدل «في كم يأتي».
(١٥) كامل الزيارات ص ٢٩٦.
(١٦) في المصدر «نريد» بدل «يريد».
(١٧) في المصدر «فمتى» بدل «متى».
(١٨) في المصدر إضافة «وفي كم يوم يؤتى».
(١٩) في المصدر «الفرح» بدل «الفرج».
(٢٠) حرف «إلى» ليست في المصدر.



ذنب[1] و قد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه[2] في سبيل الله و يوكل به ملك يقوم مقامه و يستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت و ذكر الحديث بطوله.[3]

قوله عليه السلام لأحب أن يكون ما ثم داره أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه و في بعض النسخ بالتاء المثناة أي ما تم و ما استقر في داره.

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن صفوان الجمال مثله.[4]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له[5] إنا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاثة[6] فقال أبو عبد الله عليه السلام أكره أن تكثروا القصد إليه زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و تصلي على الحسين صلوات الله عليه.[7]

16/101

١٧ـ و قال العمركي بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون و ينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين.[8]

١٨ـ و بإسناده عن محمد بن الفضل عن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال نعم تعدل عمرة و لا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين.[9]

بيان: يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد و الأربع على ما كان أبعد منه أو على اختلاف الناس في القدرة.

١٩ـ تم: [فلاح السائل] محمد بن أحمد بن داود بن عقبة قال كان جار لي يعرف بعلي بن محمد قال كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علت سني و ضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرة ثم إني خرجت في زيارتي إياه ماشيا فوصلت في أيام فسلمت و صليت ركعتي الزيارة و نمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي يا علي لم جفوتني و كنت لي برا فقلت يا سيدي ضعف جسمي و قصرت خطاي و وقع لي أنها أخرسني فأتيتك في أيام و قد روي عنك شيء أحب أن أسمعه منك فقال عليه السلام قل فقلت روي عنك قال من زارني في حياته زرته بعد وفاته قال نعم قلت ذلك و إن وجدته في النار أخرجته.[10]

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي كم بينكم و بين الحسين عليه السلام قال قلت يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشي قال أفتأتيه كل جمعة قال قلت لا ما آتيه إلا في الحين قال ما أجفاك أما لو كان قريبا منا لاتخذناه هجرة أي تهاجرنا إليه.[11]

17/101

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن ابن ناجية مثله.[12]

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن أحمد بن محمد عن الأشعري مثله.[13]

٢٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن أحمد

---

(١) حرف «من» ليس في المصدر.

(٢) في المصدر «بدمه» بدل «في دمه».

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٧ و ٢٩٨.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

(٥) حرف «له» ليس في المصدر.

(٦) في المصدر «ثلاث» بدل «ثلاثة».

(٧) كامل الزيارات ص ٢٩٦.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٧.

(١٠) لم نعثر عليه في فلاح السائل هذا.

(١١) ثواب الأعمال ص ١١٤.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣.

(١٣) كامل الزيارات ص ٢٩٣.

بن محمد بن رياح عن محمد بن يزيد بن المتوكل عن أحمد بن الفضل عن علي بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن عمار عن محمد بن حكيم عن أبي الحسنعليه السلام قال من أتى قبر الحسينعليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر.[1]

٢٤ـ أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن أحمد بن إدريس عن صندل عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام ما لمن زار قبر الحسينعليه السلام في كل شهر من الثواب قال له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر.[2]

باب ٣ الإخلاص في زيارته(ع) و الشوق إليها

18/101

١ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقا و تقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت و ما فيه قال من أتاه تشوقا كتب الله له ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم و ثواب ألف صدقة مقبولة و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله و لم يزل محفوظا سنته من كل آفة أهونها الشيطان و وكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و أكفانه و الاستغفار له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له و يفسح له في قبره مد بصره و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروعانه و يفتح له باب إلى الجنة و يعطى كتابه بيمينه و يعطى[3] يوم القيامة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق و المغرب و ينادي مناد هذا من زوار قبر الحسين[4] بن علي شوقا إليه فلا يبقى أحد في[5] القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن عليعليه السلام.[6]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي[7] عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزار عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام ما لمن أتى قبر الحسين قال من أتى قبر الحسين[8] شوقا إليه كان من عباد الله المكرمين و كان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله جميعا الجنة.[9]

19/101

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن قدامة بن ملك عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من زار الحسين محتسبا لا أشرا و لا بطرا[10] و لا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمضض[11] الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس و يكتب له بكل خطوة حجة و كلما رفع قدما عمرة.[12]

المضمضة غسل الإناء و غيره.

٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن أبان الأحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائرا له عارفا بحقه يريد به وجه الله و الدار الآخرة فقال له يا هارون من أتى قبر الحسينعليه السلام زائرا له عارفا بحقه يريد به وجه الله و الدار الآخرة غفر الله[13] له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ثم قال لي ثلاثا ألم أحلف لك ألم أحلف لك ألم أحلف لك.[14]

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨، الحديث ١٠٦.
(٢) المزار الكبير ص ٤٩٤.
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) في المصدر «زار قبر» بدل «زوار قبر».
(٥) في المصدر «يوم» بدل «في».
(٦) كامل الزيارات ص ١٤٢ و ١٤٣.
(٧) في المصدر «الحسن بن عبد الله عن أبيه» بدل «أبي».
(٨) في المصدر «أتاه» بدل «أتى قبر الحسين».
(٩) كامل الزيارات ص ١٤٣.
(١٠) في المصدر إضافة «ولا رياء».
(١١) في المصدر «يمحص» بدل «يمضمض».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٤.
(١٣) في المصدر إضافة «والله».
(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٤.



لعل الحلف سقط من الراوي[1] أو النساخ أو كان في كلام آخر غير هذا.

٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن مسكان قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام و قد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي عليه السلام و ما فيه من الفضل قال حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه و شيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربه و غشيته الرحمة من أعنان السماء و نادته الملائكة طبت و طاب من زرت و حفظ في أهله.[2]

٢٠/١٠١

٦ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له ما لمن أتى[3] الحسين بن علي عليه السلام زائرا عارفا بحقه غير مستنكف ولا مستكبر قال يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله.[4]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين و هو يريد الله عز و جل شيعه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل حتى يرد إلى منزله.[5]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] عبيد الله بن الفضل عن محمد بن هلال عن عبد الرحمن عن سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال سمعت زيد بن علي يقول من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلا الله[6] غفر الله[7] له جميع ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم.[8]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام لله و في الله أعتقه الله من النار و آمنه يوم الفزع الأكبر و لم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا أعطاه.[9]

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن الحسين بن محمد بن بشر عن علي بن الحسن بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي و عمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال أبو جعفر عليه السلام أبشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك و صلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.[10]

٢١/١٠١

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب و حدثني محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن بعض أصحابه عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زوار الحسين بن علي عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز و جل فيقول لهم ماذا[11] أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقول[12] يا رب[13] حبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله[14] فيكونون في ظله وهو[15] في يد علي عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه.[16]

---

(١) أثبتنا كلمة «والله» في محله في الهامش نقلاً عن المصدر.
(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥.
(٣) في المصدر إضافة «قبر».
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٤ و ١٤٥.
(٥) كامل الزيارات ص ١٤٥.
(٦) في نسخة من المصدر «وجه الله» بدل «الله».
(٧) كلمة «الله» ليس في المصدر.
(٨) كامل الزيارات ص ١٤٥.
(٩) كامل الزيارات ص ١٤٦.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٤١٤ المجلس ١٤ الحديث ٩٣١.
(١١) في المصدر «ما» بدل «ماذا».
(١٢) في المصدر «فيقولون» بدل «فيقول».
(١٣) في المصدر إضافة «أتيناه».
(١٤) في المصدر إضافة «فينطلقون».
(١٥) في المصدر «اللواء» بدل «هو».
(١٦) كامل الزيارات ص ١٤١.

باب ٤ أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب و دخول الجنة و العتق من النار و حط السيئات و رفع الدرجات و إجابة الدعوات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط[١] عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال من زار قبر الحسين[٢] صلى الله عليه عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[٣]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري[٤] عن أبيه عن علي بن إسماعيل مثله.[٥]

٢٢/١٠١ ٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن هند الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[٦]

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن السكري عن الجوهري عن أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبد الله عن زيد بن علي عليه السلام قال من أتى قبر الحسين عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[٧]

٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبوالعباس عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.[٨]

٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن صفوان مثله.[٩]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن مثنى الحناط عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.[١٠]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] الحسين بن عامر عن المعلى عن المسترق مثله.[١١]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١٢]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن فائد عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله.[١٣]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١٤]

٢٣/١٠١ ١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين و جماعة عن سعد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي القمي[١٥] عن رجل عن عبيد الله بن عبد الله و علي بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام مثله.[١٦]

١٣ـ و بهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١٧]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١٨]

---

(١) في المصدر «قائد الخياط» بدل «فائد الحناط».
(٢) في المصدر إضافة «بن علي».
(٣) ثواب الأعمال ص ١١٠ وأمالي الصدوق ص ١٢٢ المجلس ٢٩ الحديث ٩ وليس في أول السند: «أبي».
(٤) في المصدر إضافة «ومحمد بن عبد الله».
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨.
(٦) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(٧) أمالي الصدوق ١٩٧ المجلس ٤٢ الحديث ٣.
(٨) كامل الزيارات ص ١٣٨.
(٩) ثواب الأعمال ص ١١١.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٤٨ و ١٣٩.
(١١) كامل الزيارات ص ١٤٠.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٠.
(١٥) في المصدر «التيمي» بدل «القمي».
(١٦) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(١٧) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(١٨) كامل الزيارات ص ١٣٩ و ١٤٠.

١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل قال كنت عند أبي عبد اللهفدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام و هو يعلم أنه إمام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و قبل شفاعته في سبعين مذنبا و لم يسأل الله جل و عز عند قبره حاجة إلا قضاها له.(١)

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير عن هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يروون أن من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة و عمرة قال و الله(٢) من زاره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.(٣)

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين مثله.(٤)

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.(٥)

٢٤/١٠١

١٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقه و حرمته و ولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.(٦)

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.(٧)

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد و محمد بن يحيى معا(٨) عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل يخرج(٩) إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه(١٠) ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله(١١) عبدي سلني أعطك ادعني أجبك اطلب مني أعطك سلني حاجة(١٢) أقضها لك قال و قال أبو عبد الله عليه السلام و حق على الله أن يعطي ما بذل.(١٣)

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد(١٤) عن محمد بن الحسين مثله.(١٥)

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.(١٦)

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عمن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا علي زر الحسين و لا تدعه قال قلت ما لمن أتاه من الثواب قال من أتاه ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير و لا يكتبان ما يخرج من فيه من سيئ(١٧) و لا غير ذلك فإذا انصرف ودعوه و قالوا يا ولي الله مغفور(١٨) لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيت رسوله و الله لا ترى النار بعينك أبدا و لا تراك و لا تطعمك أبدا.(١٩)

٢٥/١٠١

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد و الحميري معا عن البرقي عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن(٢٠) بن الحكم النخعي عن أبي حماد الأعرابي عن سدير الصيرفي قال كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتبت له حسنة و حطت عنه سيئة.(٢١)

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ١١.
(٢) كلمة «والله» ليس من المصدر.
(٣) ثواب الأعمال ص ١١١.
(٤) كامل الزيارات ص ١٣٨.
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨.
(٦) ثواب الأعمال ص ١١١.
(٧) كامل الزيارات ص ١٣٨.
(٨) عبارة «محمد بن يحيى معاً» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «ليخرج» بدل «يخرج».
(١٠) في المصدر «لذنوبه» بدل «ذنوبه».
(١١) في المصدر إضافة «فقال».
(١٢) في المصدر «حاجتك» بدل «حاجة».
(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٧.
(١٤) في المصدر إضافة «ومحمد بن يحيى».
(١٥) كامل الزيارات ص ١٣٢.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(١٧) في المصدر «شر» بدل «سيء».
(١٨) في المصدر «مغفوراً» بدل «مغفور».
(١٩) كامل الزيارات ص ١٣٣.
(٢٠) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٢١) كامل الزيارات ص ١٣٤.

٢٦ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الرحمن[١] بن حماد عن عبد الله الأصم عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب و يكتب له بكل خطوة خطاها و كل يد رفعتها دابته ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة و يرفع[٢] له ألف درجة.[٣]

٢٧ـمل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين معا عن سعد عن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان القلانسي عن محمد بن الحسين المحاربي عن أحمد بن ميثم عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن النجار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام تزورون الحسين و تركبون السفن فقلت نعم فقال أما علمت أنه[٤] إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم و طابت لكم الجنة.[٥]

قوله إذا انكفت بكم مخفف من المهموز من قولهم كفأت الإناء أي قلبته و كببته.

٢٨ـمل: [كامل الزيارات] أبي و عن سعد[٦] عن العباس بن عامر عن يوسف الأنباري عن فائد[٧] الحناط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يأتون قبر الحسين بالنوائح و الطعام قال قد سمعت قال فقال يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[٨]

٢٦/١٠١

٢٩ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبي يعقوب الأبزاري عن فائد عن عبد صالح قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك إن الحسين قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر و من ينكره و ركبت إليه النساء و وقع حال الشهرة و قد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة قال فمكث مليا لا يجيبني ثم أقبل علي فقال يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك فو الله ما أتى الحسين آت عارفا بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[٩]

٣٠ـمل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن عن محمد العطار عن العمركي عن صندل عن ابن بكير عن عبيد[١٠] بن زرارة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلا على الناس قلت و ما فضلهم قال يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما و سائر الناس في الحساب و الموقف.[١١]

٣١ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أتى قبر الحسين تشوقا إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة و أعطي كتابه بيمينه و كان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.[١٢]

٣٢ـثو: [ثواب الأعمال] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن زائر الحسين صلوات الله عليه جعل[١٣] ذنوبه جسرا على[١٤] باب داره ثم عبرها[١٥] كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر.[١٦]

٢٧/١٠١

٣٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن زكريا المؤمن عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائرا ينال من الله أفضل الكرامة و حسن الثواب و لا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا و لو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة و زبد البحر إن الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوما مضطهدا نفسه و عطشانا هو و أهل بيته و أصحابه.[١٧]

---

(١) في المصدر «عبد اللّه» بدل «عبد الرحمن».
(٢) في المصدر «ترفع» بدل «يرفع».
(٣) كامل الزيارات ص ١٣٤.
(٤) في المصدر «أنها» بدل «أنه».
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٤.
(٦) في المصدر إضافة «عن الحسن بن علي بن عبد اللّه بن المغيرة».
(٧) في المصدر «قايد» بدل «فائد» وكذا فيما بعد وهو موافق لرجال النجاشي ص ٣١١.
(٨) كامل الزيارات ص ١٣٩.
(٩) كامل الزيارات ص ١٤٠.
(١٠) في المصدر «عبد اللّه» بدل «عبيد اللّه».
(١١) كامل الزيارات ص ١٣٧ و ١٣٨.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٢.
(١٣) في ثواب الأعمال «نجعل» بدل «جعل».
(١٤) حرف «على» ليس في كامل الزيارات.
(١٥) في ثواب الأعمال «يعبرها» بدل «عبرها».
(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٢ وثواب الأعمال ص ١١٦.
(١٧) كامل الزيارات ص ١٥٣.

٣٤ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن وضاح عن عبد الله بن شعيب التيمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيامة أين شيعة آل محمد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ثم ينادي مناد أين زوار قبر الحسين عليه السلام فيقوم أناس كثير فيقال لهم خذوا بيد من أحببتم انطلقوا به إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحب حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا و كذا فيدخله الجنة لا يدفع و لا يمنع.(١)

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن لله في كل يوم و ليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ منه وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ منه و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائنا من كان قلت و إن كان رجلا قد استوجب(٢) النار قال و إن كان ما لم يكن ناصبيا.(٣)

٢٨ / ١٠١

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشيا كتبت(٤) له بكل خطوة حسنة و محي عنه سيئة و إن كان راكبا كتبت له بكل خطوة(٥) حسنة و حط بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحير(٦) كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له إن رسول الله يقرئك السلام و يقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى.(٧)

٣٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] سعد و محمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر و أحمد بن إدريس جميعا عن الحسين بن عبد الله مثله.(٨)

باب ٥ أن زيارته عليه الصلاة و السلام تعدل الحج و العمرة و الجهاد و الإعتاق

١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن البزنطي قال سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه قال تعدل عمرة.(٩)

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن إبراهيم مثله.(١٠)

٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عثمان عن إسماعيل بن عباد عن الحسن بن علي عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسين قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين(١١) و أطهر الطاهرين و أبر الأبرار فإذا زرته كتبت لك اثنتان و عشرون حجة.(١٢)

٢٩ / ١٠١

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن محمد بن الحسين مثله.(١٣)

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٦.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) في المصدر «كتب الله» بدل «كتبت» وكذا فيما بعد.
(٥) في المصدر «حافر» بدل «خطوة».
(٦) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٧) ثواب الأعمال ص ١١٦ و ١١٧.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٤٣، الحديث ٨٩.
(٩) كامل الزيارات ص ١٥٤.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١١١.
(١١) في المصدر «الطيبين» بدل «الأطيبين».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٤ و ١٥٥ مع اختلاف يسير و فيه «عمرة» بدل «حجة».
(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٢.

٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت الرضاعليه السلام يقول زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة متقبلة.[١]

٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن سنان مثله.[٢]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان مثله.[٣]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسنما تقول في زيارة قبر الحسينعليه السلام فقال لي ما تقول أنت فيه فقلت بعضنا يقول حجة و بعضنا يقول عمرة فقال هي عمرة مقبولة.[٤]

٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن موسى مثله إلا أن فيه عمرة مبرورة.[٥]

٣٠/١٠١

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن علي عن إبراهيم بن يحيى القطان عن أبيه أبي البلاد قال سألت أبا الحسنعليه السلام عن زيارة قبر الحسينعليه السلام فقال ما تقولون أنتم قلت نقول حجة و عمرة قال تعدل عمرة مبرورة.[٦]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أشيم عن صفوان قال سألت الرضاعليه السلام عن زيارة قبر الحسينعليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة.[٧]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان مثله.[٨]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة أصحابنا عن أحمد بن إدريس و محمد العطار عن العمركي عن بعض أصحابه عن بعضهمعليه السلام قال أربع عمر تعدل حجة و زيارة قبر الحسينعليه السلام تعدل عمرة.[٩]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن العمركي عمن حدثه عن محمد بن الفضيل[١٠] عن أبي باب[١١] قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن زيارة قبر الحسينعليه السلام قال[١٢] تعدل عمرة و لا ينبغي التخلف[١٣] عنه أكثر من أربع سنين.[١٤]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن فضيل عن أبي جعفرعليه السلام قال زيارة قبر رسول اللهصلى الله عليه وآله و زيارة قبور الشهداء و زيارة قبر الحسين بن عليعليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله.[١٥]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن حريز عن فضيل مثله.[١٦]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن حريز مثله.[١٧]

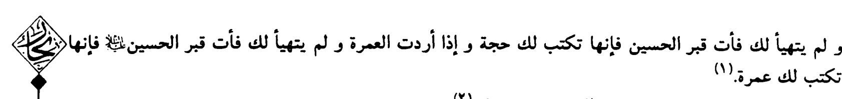
٣١/١٠١

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت أبا الحسن الرضاعليه السلام يقول من أتى قبر الحسينعليه السلام كتب الله له حجة مبرورة.[١٨]

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن عباس بن عامر عن عبد الله بن عبيد الأنباري قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام جعلت فداك إنه ليس كل سنة يتهيأ لي ما أخرج به إلى الحج فقال إذا أردت الحج

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٢.
(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٤) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٥) ثواب الأعمال ص ١١٢.
(٦) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٧) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٨) كامل الزيارات ص ١٥٥.
(٩) كامل الزيارات ص ١٥٥ و ١٥٦.
(١٠) في المصدر «الفضل» بدل «الفضيل».
(١١) في المصدر «رئاب» بدل «باب» ومرّ بالرقم ١٨ من باب أقل ما يزار الحسينعليه السلام فيه مثل ما في المتن، وهو موافق لما جاء في الوسائل ج ١٤ ص ٤٣١ الحديث ١٩٥٣٢ و ص ٥٣٥ الحديث ١٩٧٧٠.
(١٢) في المصدر إضافة «نعم».
(١٣) في المصدر «أن يتخلف» بدل «التخلّف».
(١٤) كامل الزيارات ص ١٥٦.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٥٦.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٧.
(١٧) كامل الزيارات ص ١٥٧.
(١٨) كامل الزيارات ص ١٥٦.



و لم يتهيأ لك فأت قبر الحسين فإنها تكتب لك حجة و إذا أردت العمرة و لم يتهيأ لك فأت قبر الحسينعليه السلام فإنها تكتب لك عمرة.[١]

٢٠ـ مصبا: [المصباحين] عن عبد الله بن عبيد مثله.[٢]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عبد الكريم بن حسان قال قلت لأبي عبد اللهما يقال إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة و عمرة قال فقال إنما الحج و العمرة هاهنا و لو أن رجلا أراد الحج و لم يتهيأ له فأتاه كتبت[٣] له حجة و لو أن رجلا أراد العمرة فلم يتهيأ له كتبت له عمرة.[٤]

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير مثله.[٥]

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل عن أبي جعفرعليه السلام قال زيارة قبر الحسينعليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله.[٦]

٣٢/١٠

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن صفوان عن حريز و ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل عنهما قالا زيارة قبر رسول الله و زيارة قبر الحسينعليه السلام تعدل حجة[٧] مع رسول اللهصلى الله عليه وآله[٨].

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لو أن رجلا أراد الحج و لم يتهيأ له ذلك فأتى[٩] الحسينعليه السلام فعرف عنده يجزيه من ذلك[١٠] من الحج.[١١]

٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى العبد الصالحعليه السلام إن رأى سيدي أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليعليه السلام و هل تعدل ثواب الحج لمن فاته فكتبعليه السلام تعدل الحج لمن فاته الحج.[١٢]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عن الحسين الأحمسي عن أم سعيد الأحمسية قالت سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن زيارة قبر الحسينعليه السلام فقال تعدل حجة و عمرة و من الخير هكذا و هكذا و أومى بيده.[١٣]

٢٨ـ كتاب حسين بن عثمان عن أم سعيد مثله.[١٤]

٢٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال سأل رجل أبا عبد اللهعليه السلام و أنا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسينعليه السلام فقال إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فقلت له بأبي أنت و أمي روي عن أبيك في[١٥] الحج و العمرة قال نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة.[١٦]

٣٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد مثله.[١٧]

٣٣/١٠١

٣١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن رجل سأل أبا جعفرعليه السلام عن زيارة قبر الحسين فقال إنه يعدل[١٨] حجة و عمرة و قال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا.[١٩]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٦.
(٢) مصباح الطوسي ص ٧١٧.
(٣) في المصدر «كتب اللّه» بدل «كتبت».
(٤) كامل الزيارات ص ٥٦ أو ١٥٧.
(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨.
(٦) كامل الزيارات ص ١٥٧.
(٧) في المصدر إضافة «مبرورة».
(٨) كامل الزيارات ص ١٥٦.
(٩) في المصدر إضافة «قبر».
(١٠) في المصدر «عن» بدل «في».
(١١) كامل الزيارات ص ١٥٧.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٧ وعبارة «لمن فأته الحج» من المصدر.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٥٨.
(١٤) كتاب حسين بن عثمان ضمن الأصول الستة عشر ص ١٠٩.
(١٥) حرف «في» ليس في المصدر.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٨.
(١٧) ثواب الأعمال ص ١١٢.
(١٨) في المصدر «تعدل» بدل «يعدل».
(١٩) كامل الزيارات ص ١٥٨.

۳۲ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى و محمد بن عبد الحميد و عن يونس بن يعقوب عن أم سعيد الأحمسية قالت قلت لأبي عبد اللهعليه السلام أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسينعليه السلام من الفضل قال نذكر[١] فيه يا أم سعيد فضل حجة و عمرة و خيرها كذا و بسط يده و نكس أصابعه.[٢]

۳۳ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد[٣] عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله يقول لرجل من مواليه يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن عليعليه السلام قال نعم إني أزوره بين ثلاث سنين[٤] مرة فقال له و هو مصفر وجهه[٥] أما و الله الذي لا إله إلا هو لو زرته كان[٦] أفضل مما أنت فيه فقال له جعلت فداك أكل هذا الفضل فقال نعم و الله لو أني حدثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحج رأسا و ما حج منكم أحد ويحك أما علمت[٧] أن الله اتخذ كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يتخذ مكة حرما قال ابن أبي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت و لم يذكر زيارة قبر الحسينعليه السلام فقال و إن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم و لكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم و لكن الله صنع ذلك في غير الحرم.[٨]

٣٤/١٠١

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أتى قبر الحسينعليه السلام عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله.[٩]

٣٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن ابن صدقة عن مالك بن عطية عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من زار قبر أبي عبد اللهعليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة.[١٠]

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام جعلت فداك آتي قبر الحسينعليه السلام قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين و أطهر الأطهرين و أبر الأبرار و إذا زرته كتب الله لك عتق خمس و عشرين رقبة.[١١]

٣٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين مثله.[١٢]

٣٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن عدة من أصحابنا عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله.[١٣]

٣٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قال أبو عبد اللهعليه السلام أيما مؤمن زار الحسين بن عليعليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل و إمام عادل.[١٤]

٤٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.[١٥]

٤١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد مثله.[١٦]

٣٥/١٠١

٤٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عمن حدثه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان الحسين بن عليعليه السلام ذات يوم في حجر النبيصلى الله عليه وآله يلاعبه و يضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك و كيف لا أحبه و لا أعجب به و هو ثمرة فؤادي و قرة عيني أما إن أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله

---

(١) في المصدر «يذكر» بدل «نذكر».
(٢) كامل الزيارات ص ١٥٩.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «أو سنتين».
(٥) في المصدر «الوجه» بدل وجهه».
(٦) في المصدر «لكان» بدل «كان».
(٧) في المصدر «تعلم» بدل علمت».
(٨) كامل الزيارات ٢٦٦ ـ ٢٦٧.
(٩) ثواب الأعمال ص ١١٨.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١١٨.
(١١) ثواب الأعمال ص ١١٨.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٦٤ و ١٦٥.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٦٥.
(١٤) ثواب الأعمال ص ١١٥.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٦٥.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٨٣.

حجة من حججك قال نعم و حجتين[1] من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم و أربعة قال فلم تزل تزاده و يزيد و يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها.[2]

٤٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر مثله.[3]

٤٤ـ ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال تعدل حجة وعمرة قال فقال ما أضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض.[4]

لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج و العمرة و الأظهر أنه محمول على التقية.

٣٦/١٠١ ٤٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أم سعيد الأحمسية قال[5] كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعثت من يكتري لي حمارا إلى قبور الشهداء فقال ما يمنعك من[6] سيد الشهداء قالت قلت و من هو قال الحسين بن علي قالت قلت و ما لمن زاره قال عمرة و حجة مبروزة و من الخير كذا و كذا ثلاث مرات بيده.[7]

٤٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.[8]

٤٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن أم سعيد الأحمسية قالت دخلت المدينة فاكتريت حمارا على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت لا بل[9] أبدأ بابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخل عليه فأبطأت على المكاري قليلا فهتف بي فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ما هذا يا أم سعيدة قلت جعلت فداك تكاريت حمارا لأدور على قبور الشهداء قال أ فلا أخبرك بسيد الشهداء قلت بلى قال الحسين بن علي عليه السلام قلت و إنه لسيد الشهداء قال نعم قلت فما لمن زاره قال حجة و عمرة و من الخير هكذا و هكذا.[10]

٤٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن بشير السراج عن أبي سعيد القاضي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له و عنده مرازم فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أتى قبر الحسين ماشيا كتب الله له بكل[11] قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل و من أتاه في سفينة[12] فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم و طابت لكم الجنة.[13]

٤٩ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله.[14]

٣٧/١٠١ ٥٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم.[15]

٥١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس عن العمركي عن صندل عن ابن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر.[16]

---

(١) في المصدر «حجتين» بدل «وحجتين».
(٢) كامل الزيارات ص ٦٨.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٦٨ المجلس ٣٦ ح ١٤٠١.
(٤) قرب الأسناد ص ٩٩ الحديث ٣٣٦.
(٥) في المطبوعة «قال» وما أثبتناه من المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «زيارة».
(٧) كامل الزيارات ص ١٠٩ و ١١٠.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٢.
(٩) في المصدر «لابد» بدل «لا بل».
(١٠) كامل الزيارات ص ١١٠.
(١١) في المصدر إضافة «خطوة وبكل».
(١٢) في المصدر «بسفينة» بدل «سفينة».
(١٣) كامل الزيارات ص ١٣٤ و ١٣٥.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٠ و ١٤١.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٣.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٨٣.

٥٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن موسى بن القاسم الحضرمي قال قدم[1] أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فإنه سيجيئك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك قال فذهبت حتى قمت على الطريق و الحر شديد فلم أزل قائما حتى كدت أعصي و أنصرف و أدعه إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني فقلت له يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك و قد وصفك لي قال اذهب بنا إليه قال فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة قال فدعا به فدخل الأعرابي إليه فدنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام و لا أراهما فقال أبو عبد الله عليه السلام من أين قدمت قال من أقصى اليمن قال فأنت من موضع كذا و كذا قال نعم أنا من موضع كذا و كذا قال فيما[2] جئت هاهنا قال جئت زائرا للحسين عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام فجئت من غير حاجة ليس إلا الزيارة قال جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده و أزوره و أسلم عليه و أرجع إلى أهلي قال له أبو عبد الله عليه السلام و ما ترون في[3] زيارته قال نروي[4] في زيارته أنا نرى[5] البركة في أنفسنا و أهالينا و أولادنا و أموالنا و معايشنا و قضاء حوائجنا قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام أفلا أزيدك من فضله فضلا يا أخا اليمين[6] قال زدني يا ابن رسول الله قال إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال إي و الله[7] و حجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله.[8]

٣٨/١٠١

٥٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.[9]

٥٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن أحمد بن الفضل عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن فلانا أخبرني أنه قال لك إني حججت تسع عشرة حجة و تسع عشرة عمرة فقلت له حج حجة أخرى و اعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة و تعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين فقلت لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام قال فزر أبا عبد الله عليه السلام.[10]

٣٩/١٠١

٥٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أبان عن الحسن بن عطية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة و ذكر الحديث.[11]

٥٦ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن أبان بن عثمان عن أبي فلان الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى قبر الحسين كتب الله له حجة و عمرة.[12]

٥٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن أبي القاسم عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي خارجة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره بأبي أنت و أمي رووا عن أبيك في الحج قال نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة.[13]

٥٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن العمركي عمن حدثه عن محمد بن الحسن عن محمد بن فضيل عن محمد بن مصادف قال حدثني مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال من أتاه زائرا له عارفا بحقه كتب الله له حجة و لم يزل محفوظا حتى يرجع قال فمات مالك في تلك السنة فحججت

---

(١) في المصدر «ورد» بدل «قدم».
(٢) في المصدر «فيما» بدل «فيما».
(٣) في المصدر «من» بدل «في».
(٤) في المصدر «نرى» بدل «نروي».
(٥) جملة «إنا نرى» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «اليمن» بدل «اليمين».
(٧) حرف «و» ليس في المصدر.
(٨) ثواب الأعمال ص ١١٨ و ١١٩.
(٩) كامل الزيارات ص ١٦٢ و ١٦٣.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ و ٤٨، الحديث ١٠٥.
(١١) كامل الزيارات ص ١٥٩.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ و ١٦٠.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٦٠.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن مالكا حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال هاته فحدثته فلما فرغت قال نعم يا محمد حجة و عمرة.[1]

٥٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الزيارة إلى[2] قبر الحسين عليه السلام حجة و بعد الحجة حجة و عمرة بعد حجة الإسلام.[3]

٤٠/١٠١

٦٠ـمل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن يونس عن الرضا عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام فقد حج و اعتمر قال قلت يطرح عنه حجة الإسلام قال لا هي حجة الضعيف حتى يقوى و يحج إلى بيت الله الحرام أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا و نزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح و إن الحسين لأكرم على الله من البيت و إنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع النوبة إلى يوم القيامة.[4]

٦١ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن حبيب عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وكل الله بقبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة و إتيانه تعدل[5] حجة و عمرة و قبور الشهداء.[6]

أي و تعدل مع الحج و العمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضا أو المعنى أن إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجة و عمرة أيضا و الظاهر أنه من زيادات النساخ.

٦٢ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمر[7] قال أين يريد[8] هؤلاء قلت قبور الشهداء قال فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب فقال له رجل من أهل العراق و[9] زيارته واجبة قال زيارته خير من حجة و عمرة حتى عد عشرين حجة و عمرة ثم قال مبرورات متقبلات قال فو الله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له إني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين قال فهل زرت قبر الحسين قال لا قال إن زيارته خير من عشرين حجة.[10]

٤١/١٠١

٦٣ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله.[11]

٦٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.[12]

٦٥ـمل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن العمركي عمن حدثه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال سئل أبوعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال فيها حجة وعمرة.[13]

٦٦ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال زيارة الحسين تعدل عشرين حجة و أفضل من عشرين حجة.[14]

٦٧ـمل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بإسناده مثله.[15]

٦٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.[16]

٦٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابن عيسى مثله إلا أن فيه و أفضل من عشرين عمرة و حجة.[17]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٠.
(٢) في المصدر «زيارة» بدل «الزيارة إلى».
(٣) كامل الزيارات ص ١٥٨ و ١٥٩.
(٤) كامل الزيارات ص ١٥٩.
(٥) في المصدر «يعدل» بدل «تعدل».
(٦) كامل الزيارات ص ١٥٩.
(٧) في المصدر «حمير». بدل «حمر».
(٨) في المصدر «يريدون» بدل «يريد».
(٩) حرف «و» ليست في المصدر.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٦٠ و ١٦١.
(١١) كامل الزيارات ص ١٦٣.
(١٢) ثواب الأعمال ص ١١٩.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٦٠.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٦١.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٦١.
(١٦) ثواب الأعمال ص ١١٧.
(١٧) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٢.

٧٠ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة.[١]

٤٢/١٠١ **٧١ـ مل:** [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله.

٧٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله.[٢]

٧٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام فقال سألني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال لي تتمها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام.[٣]

٧٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه تكتب[٤] لك زيارة الحسين عليه السلام.[٥]

٧٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت قلت تسعة عشر قال فقال أما إنك لو أتممت أحدا[٦] و عشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام.[٧]

٧٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن الحسين مثله.[٨]

٧٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.[٩]

٤٣/١٠١ **٧٨ـ مل:** [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن صدقة عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة.[١٠]

٧٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين معا عن سعد عن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن محمد بن صدقة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت له جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم و حجتان قال قلت له جعلت فداك حجتان قال قال نعم و ثلاث فما زال يعد حتى بلغ عشرا قال قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم و عشرون حجة قلت جعلت فداك و عشرون فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت.[١١]

٨٠ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لمن أتى قبر الحسين زائرا عارفا بحقه غير مستكبر و لا مستنكف قال يكتب له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة و إن كان شقيا كتب سعيدا و لم يزل يخوض في رحمة الله عز و جل.[١٢]

٨١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.[١٣]

٨٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.[١٤]

٨٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله.[١٥]

٤٤/١٠١ **بيان:** لعل اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل و الثواب محمولة على اختلاف الأشخاص و الأعمال و قلة الخوف و المسافة و كثرتهما فإن كل عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦١.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٧ و ١١٨.
(٣) كامل الزيارات ص ١٦١ و ١٦٢.
(٤) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب».
(٥) ثواب الأعمال ص ١١٨.
(٦) في المصدر «إحدى» بدل «أحدا».
(٧) كامل الزيارات ص ١٦٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١١٨.
(٩) كامل الزيارات ص ١٦٢.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٦٢.
(١١) كامل الزيارات ص ١٦٣ و ١٦٤، علماً بأننا قد صحّحنا السند وفقاً لما جاء في المصدر و في المستدرك ج ١ ص ٢٧٥، الحديث ١٢٠٠٦.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٦٣.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٦٤.
(١٤) ثواب الأعمال ص ١١٢.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٦٤.

مراتب الإخلاص و المعرفة و التقوى و سائر الشرائط التي توجب كمال العمل على أنه يظهر من كثير من الأخبار أنهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه و قوته لئلا يصير سببا لإنكاره و كفره و أنهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم.

٨٤ـ أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد رفع الله درجته نقلا من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال روي أنه دخل النبيﷺ يوما إلى فاطمةعليها السلام فهيأت له طعاما من تمر و قرص و سمن فاجتمعوا على الأكل هو و علي و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام فلما أكلوا سجد رسول اللهﷺ و أطال سجوده ثم بكى ثم ضحك ثم جلس و كان أجرأهم في الكلام عليعليه السلام فقال يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقالﷺ إني لما أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم و اجتماعكم فسجدت لله تعالى شكرا فهبط جبرئيلعليه السلام يقول سجدت شكرا لفرحك بأهلك فقلت نعم فقال ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك فقلت بلى يا أخي يا جبرئيل فقال أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقا بك بعد أن تظلم و يؤخذ حقها و تمنع إرثها و يظلم بعلها و يكسر ضلعها و أما ابن عمك فيظلم و يمنع حقه و يقتل و أما الحسن فإنه يظلم و يمنع حقه و يقتل بالسم و أما الحسين فإنه يظلم و يمنع حقه و تقتل عترته و تطئوه الخيول و ينهب رحله و تسبى نساؤه و ذراريه و يدفن مرملا بدمه و يدفنه الغرباء فبكيت و قلت و هل يزوره أحد قال يزوره الغرباء قلت فما لمن زاره من الثواب قال يكتب له ثواب ألف حجة و ألف عمرة كلها معك فضحك.[1]

باب ٦ أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر و حفظ النفس و المال و زيادة الرزق و تنفس الكرب و قضاء الحوائج

٤٥/١٠١

١ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبدالله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إن إلى جانبكم لقبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته.[2]

يحتمل أن يكون المراد به قبر أمير المؤمنينعليه السلام.

٢ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إن إلى جانبكم قبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته و قضى حاجته و إن عنده لأربعة[3] آلاف ملك منذ قبض شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه و من مرض عادوه و من مات اتبعوا جنازته.[4]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات عن كرام عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سمعته و هو[5] يقول إن الحسينعليه السلام قتل مكروبا و حقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسرورا.[6]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي أبي و ابن الوليد عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن العمركي عن يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثانيعن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن بظهر الكوفة لقبرا ما أتاه مكروب قط إلا فرج الله كربته يعني قبر الحسينعليه السلام.[7]

---

(١) لم نعثر على خط الجبعي هذا.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٣) في المصدر «أربعة» بدل «لأربعة».
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٥) عبارة «وهو» ليست في المصدر.
(٦) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٧) كامل الزيارات ص ١٦٨.

٥ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فآلى الله عز و جل على نفسه أن لا يأتيه لهفان و لا مكروب و لا مذنب و لا مغموم و لا عطشان و لا من به[١] عاهة ثم دعا عنده و تقرب بالحسين بن علي عليه السلام إلى الله عز و جل إلا نفس الله كربته و أعطاه مسألته و غفر ذنبه و مد في عمره و بسط في رزقه فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ.[٢]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن ناجية عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال قال أبو جعفر عليه السلام إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة و ذلك أن قبر علي عليه السلام فيها و إن إلى لزقه[٣] لقبرا آخر يعني قبر الحسين صلوات الله عليهما فما من آت يأتيه يصلي عنده عليه السلام ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له و إنه ليحف به كل يوم ألف ملك.[٤]

إلى لزقه بالكسر أي إلى جنبه.

٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الوليد بن حسان عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلا أتيت من كان أعظم حقا عليك مني فكان من قوله فهلا أتيت من كان أعظم حقا عليك مني أشد علي من قوله لا تشك ربك قلت و من أعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي ألا أتيت الحسين فدعوت الله عنده و شكوت إليه حوائجك.[٥]

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن صالح عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام فقال لي يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له.[٦]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابن هلال مثله.[٧]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام إن أيام زائر الحسين بن علي عليه السلام[٨] لا تعد من آجالهم.[٩]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابن حازم قال سمعناه يقول من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولا و لو قلت إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا و ذلك أنكم تتركون زيارته[١٠] فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم و إذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم فتنافسوا في زيارته و لا تدعوا ذلك فإن الحسين بن علي شاهد لكم[١١] عند الله و عند رسوله و عند علي و فاطمة.[١٢]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن بعض أصحابنا عن أبان عن عبد الملك الخثعمي عن أبي عبد اللهقال قال لي يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي و مر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك و يزيد الله في رزقك و يحييك الله سعيدا و لا تموت إلا سعيدا و يكتبك سعيدا.[١٣]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين و لو كل سنة فإن كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقا واسعا و آتاه الله من قبله بفرج عاجل و ذكر الحديث.[١٤]

---

(١) في المصدر «ذو» بدل «من به».
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٣) يأتي معنى «لزقه» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٥) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٦) ثواب الأعمال ص ١١٦.
(٧) كامل الزيارات ص ١٣٣.
(٨) في المصدر إضافة «لا تحسب من أعمارهم».
(٩) كامل الزيارات ص ١٣٦.
(١٠) في المصدر «زيارة الحسين عليه السلام» بدل «زيارته».
(١١) في المصدر إضافة «في ذلك».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥١ وفيه «وعند فاطمة و أميرالمؤمنين» بدل ما في المتن.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٥١ ـ ١٥٢.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٥١.



٤٨/١٠١ ١٤ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة أصحابنا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله.[١]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عمن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا و نقص من عمره سنة.[٢]

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن مسكان عن ابن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة قتلت مكروبا و حقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده و قلبه إلى أهله مسرورا.[٣]

١٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل و غيره من الشيوخ عن البرقي عن ابن فضال عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق و يمد في العمر و يدفع مدافع السوء و إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله.[٤]

باب ٧ أن زيارته(ع) من أفضل الأعمال

٤٩/١٠١ ١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابنا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال إنه أفضل ما يكون من الأعمال.[٥]

٢ـ م: [كامل الزيارات] بإسناده عن أبي سلمة مثله.[٦]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابنا عن سعد عن أحمد بن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عائذ مثله.[٧]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن رجل عن أبان الأزرق عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين عليه السلام و أفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن و أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد باك.[٨]

٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي قال أفضل ما يكون من الأعمال.[٩]

باب ٨ فضل الإنفاق في طريق زيارته و ثواب من جهز إليه رجلا

٥٠/١٠١ أقول قد أوردنا كثيرا من أخبار الباب في باب دعاء الأنبياء و الملائكة لزواره عليه السلام[١٠] و غيره.

١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن

(١) كامل الزيارات ص ١٥١.
(٢) كامل الزيارات ص ١٥١.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٢٣.
(٤) التهذيب ج ٢ ص ٤٢، الحديث ٨٦.
(٥) كامل الزيارات ص ١٤٦.
(٦) كامل الزيارات ص ١٤٦.
(٧) كامل الزيارات ١٤٦.
(٨) كامل الزيارات ١٤٦.
(٩) كامل الزيارات ١٤٦ و ١٤٧.
(١٠) راجع ج ١٠١ ص ٥٢ فما بعد من المطبوعة.

حماد عن الأصم عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله ﷺ جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين ﷺ فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف و ألف حتى عد عشرة و يرفع له من الدرجات مثلها و رضا الله خير له و دعاء محمد و دعاء أمير المؤمنين و الأئمة ﷺ خير له.[١]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن إدريس و محمد العطار عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ﷺ في حديث طويل قال قلت فما لمن صلى عنده يعني الحسين ﷺ قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه فقلت فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه قال إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قلت فما لمن جهز إليه و لم يخرج لعلة قال يعطيه الله كل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله و ذكر الحديث بطوله.[٢]

٥١/١٠١

٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن هشام بن سالم عنه ﷺ مثله و زاد فيه قال قلت له ما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم.[٣]

٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن رباح أن محمد بن العباس حدثه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن علي بن ميمون الصائغ قال قال لي أبو عبد الله ﷺ يا علي بلغني أن أناسا من شيعتنا تمر بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قلت جعلت فداك إني لأعرف أناسا كثيرا بهذه الصفة فقال أما والله لحظهم أخطئوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد ﷺ في الجنة تباعدوا قلت فإن أخرج عنه رجلا أيجزي عنه ذلك قال نعم وخروجه بنفسه أعظم أجرا وخير له عند ربه.[٤]

باب ٩ أن الأنبياء و الرسل و الأئمة و الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه ﷺ لزيارته و يدعون لزواره و يبشرونهم بالخير و يستبشرون لهم

١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله ﷺ فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته و سمعته[٥] و هو يناجي ربه و هو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة و وعدنا بالشفاعة و خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و ما بقي و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لإخواني و زوار قبر أبي الحسين الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برنا و رجاء لما عندك في صلتنا و سرورا أدخلوه على نبيك و إجابة منهم لأمرنا و غيظا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان و اكلأهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد و كل ضعيف من خلقك و شديد و شر شياطين الجن و الإنس و أعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثروا به على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم[٦] فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس و ارحم تلك

٥٢/١٠١

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩.
(٣) كامل الزيارات ص ١٢٨.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٥، الحديث ٩٧.
(٥) في المصدر «فسمعته» بدل «سمعته».
(٦) في المصدر «بخروجهم» بدل «على خروجهم».

الوجوه[١] التي تتقلب على حفرة[٢] أبي عبد الله و ارحم تلك الأعين التي خرجت[٣] دموعها رحمة لنا و ارحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى نوافيهم[٤] على الحوض يوم العطش.

فما زال يدعو و هو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جل و عز لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبدا و الله لقد تمنيت أني كنت زرته و لم أحج فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال يا معاوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أر أن الأمر يبلغ هذا كله فقال يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض.[٥]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب مثله.[٦]

٥٣/١٠١ ٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة الحسين لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الأئمة عليهم السلام أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا و ليس عليه ذنب يتبع به أما تحب أن تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله.[٧]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى بن عمر مثله.[٨]

٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و ذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين عليه السلام مثله.[٩]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن[١٠] بن مت عن الأشعري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب و حدثني محمد بن يعقوب و علي بن الحسين معا عن علي بن إبراهيم عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عقبة عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و ذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين عليه السلام.[١١]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معا عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام و ذكر الحديث.[١٢]

٥٤/١٠١ ٨ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن موسى بن عمر عن حسان[١٣] البصري عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده إلى آخر الخبر.[١٤]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكل الله تبارك و تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا و يدعون لمن زاره و يقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل.[١٥]

---

(١) في المصدر «الخدود» بدل «الوجوه».
(٢) في المصدر «حضرة» بدل «حفرة».
(٣) في المصدر «جرت» بدل «خرجت».
(٤) في المصدر «توفيهم» بدل «نوافيهم».
(٥) كامل على الزيارات ص ١١٦ و ١١٧.
(٦) كامل الزيارات ص ١١٧.
(٧) كامل الزيارات ص ١١٧ و ١١٨.
(٨) كامل الزيارات ص ١١٨.
(٩) كامل الزيارات ص ١١٩.
(١٠) في المصدر «الحسين» وهو موافق لمستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٩ ذيل الرقم ١٢٠١٢.
(١١) كامل الزيارات ص ١١٨.
(١٢) كامل الزيارات ص ١١٨.
(١٣) في المصدر «غسان» بدل «حسان»، علماً بأنّه قد مرّ بالرقم ٣ و ٦ من هذا الباب نقلاً عن كامل الزيارات مثل ما جاء في المتن.
(١٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٢.
(١٥) كامل الزيارات ص ١١٩.

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.[١]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدع زيارة الحسين أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة.[٢]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا من يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام و يدعون لمن زاره و يقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل بهم.[٣]

١٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد بن علي عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير و عبد الله بن جبلة عن البطائني عن أبي بصير مثله.[٤]

٥٥/١٠١

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن الوشاء عمن ذكره عن داود بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة بنت محمد تحضر زوار[٥] قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم.[٦]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي المغراء[٧] عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تبارك و تعالى بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة و السلام و على قاتله لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أبد الآبدين.[٨]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه و لا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه و لا يمرض أحد إلا عادوه و لا يموت أحد إلا شهدوه.[٩]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع بإسناده مثله.[١٠]

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[١١]

١٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين مثله.[١٢]

٥٦/١٠١

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن إلى جانبكم قبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربه[١٣] و قضى حاجته و إن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه[١٤] و من مرض عادوه و من مات اتبعوا جنازته.[١٥]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن زياد عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غبرا إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره و يعودونه إذا مرض و يشهدون جنازته إذا مات.[١٦]

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه من طلوع الفجر

---

(١) ثواب الأعمال ص ١١٣.
(٢) كامل الزيارات ص ١١٩.
(٣) كامل الزيارات ص ١١٩.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٤.
(٥) في المصدر «الزوار» بدل «زوار».
(٦) كامل الزيارات ص ١١٨ و فيه «فتستغفر لهم ذنوبهم».
(٧) في المصدر «أبي المعزا» وما جاء في المتن موافق لرجال النجاشي ص ١٣٣، علماً بأنّ حميد بن المثنى يكنّى بأبي المغرا.
(٨) كامل الزيارات ص ١٢١.
(٩) كامل الزيارات ص ١٨٩.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٩.
(١١) كامل الزيارات ١٨٩ و ١٩٠.
(١٢) ثواب الأعمال ص ١١٣.
(١٣) في المطبوعة «كربة» و ما أثبتناه من المصدر.
(١٤) في المصدر إضافة «إلى مأمنه».
(١٥) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٦٧.



إلى زوال الشمس فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر و يشهدون لمن زاره بالوفاء و يشيعونه إلى أهله و يعودونه إذا مرض و يصلون عليه إذا مات.[1]

٢٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن عميرة عن بكر بن محمد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم[2] تعدل ألف صلاة[3] الآدميين يكون ثواب صلاتهم و أجر ذلك لمن زار قبره.[4]

٥٧/١٠١ ٢٤ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن حنان بن سدير عن مالك الجهني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الله وكل بالحسين ملكا في أربعة آلاف ملك يبكونه و يستغفرون لزواره و يدعون الله لهم.[5]

٢٥ـقل: [إقبال الأعمال] روى أبو عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أمية و أنا أريد قبر الحسينعليه السلام فانتهيت إلى الغاضرية حتى إذا نام الناس اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر حتى إذا كنت على باب الحير[6] خرج إلي رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب فقال انصرف فإنك لا تصل فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي الرجل بعينه فقال يا هذا انصرف فإنك لا تصل فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل فقال يا هذا إنك لا تصل فقلت فلم لا أصل إلى ابن رسول اللهصلى الله عليه و آله و سيد شباب أهل الجنة و قد جئت أمشي من الكوفة و هي ليلة الجمعة و أخاف أن أصبح هاهنا و تقتلني مسلحة[7] بني أمية فقال انصرف فإنك لا تصل فقلت و لم لا أصل فقال إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسينعليه السلام فأذن له فأتاه و هو في سبعين ألف ملك فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال فانصرفت و جئت إلى شاطئ الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت و جئت فدخلت فلم أر عنده أحدا فصليت عنده الفجر و خرجت إلى الكوفة.[8]

المسلحة بالفتح القوم ذو سلاح ذكره الفيروزآبادي.[9]

٥٨/١٠١ ٢٦ـأقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش قال كنت نازلا بالكوفة و كان لي جار كثيرا ما كنت أقعد إليه و كان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسينعليه السلام فقال لي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار فقمت من بين يديه و أنا ممتلئ غضبا و قلت إذا كان السحر أتيته و حدثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخن الله به عينيه قال فأتيته و قرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب أنه قد قصد الزيارة في أول الليل فخرجت مسرعا فأتيت الحير فإذا أنا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود و الركوع فقلت له بالأمس تقول لي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و اليوم تزوره فقال لي يا سليمان لا تلمني فإني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني فقلت ما رأيت أيها الشيخ قال رأيت رجلا لا بالطويل الشاهق و لا بالقصير اللاصق لا أحسن أصفه من حسنه و بهائه معه أقوام يحفون به حفيفا و يزفونه زفا بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام فقلت من هذا فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلبصلى الله عليه و آله فقلت و الآخر فقالوا وصيه علي بن أبي طالبعليه السلام ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء و الأرض فقلت لمن الناقة قالوا لخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد قلت و الغلام قالوا الحسن بن علي قلت فأين يريدون قال يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلاء الحسين بن علي ثم قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تساقط من السماء أمانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة

---

(١) كامل الزيارات ص ١٩٠.
(٢) في المصدر «صلاتهم» بدل «من صلاة احدهم».
(٣) في المصدر إضافة «من الصلاة».
(٤) كامل الزيارات ص ٨٦.
(٥) كامل الزيارات ص ٨٦.
(٦) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».
(٧) يأتي معنى «مسلحة» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٨) الإقبال ج ٣ ص ٦٤ و ٦٥.
(٩) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٣٧.

الجمعة ثم هتف بنا هاتف ألا إنا[1] و شيعتنا في الدرجة العليا من الجنة و الله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي.[2]

٢٧ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله‌عليه السلام يقول ليس نبي في السماوات و الأرض إلا و يسألون[3] الله تبارك و تعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين‌عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج.[4]

٢٨ـيب: [تهذيب الأحكام] ابن محبوب مثله.[5]

٢٩ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن محبوب عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان إلى[6] قبر الحسين بن علي مستخفيا من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي انصرف مأجورا فإنك لا تصل إليه فرجعت فزعا حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل فقال لي يا هذا إنك لا تصل إليه فقلت له عافاك الله و لم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني و بينه[7] و أنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هاهنا قال فقال لي اصبر قليلا فإن موسى بن عمران‌عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي‌عليه السلام فأذن له فهبط من السماء في[8] ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء قال فقلت فمن أنت عافاك الله قال أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين‌عليه السلام و الاستغفار لزواره فانصرفت و قد كاد[9] يطير عقلي لما سمعت منه قال فأقبلت حتى إذا[10] طلع الفجر أقبلت[11] نحوه فلم يحل بيني و بينه أحد فدنوت منه[12] فسلمت[13] عليه و دعوت الله على قتلته و صليت الصبح و أقبلت مسرعا مخافة أهل الشام.[14]

٣٠ـمل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحسين قال خرجت في آخر زمان بني أمية و ذكر مثله.[15]

٣١ـمل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن أحمد بن إدريس عن العمركي عن عدة من أصحابنا عن ابن محبوب عن الحسين مثله.[16]

٣٢ـمل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معا عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال قال لي أبو عبد الله‌عليه السلام لما أتى الحيرة هل لك في قبر الحسين قلت و تزوره جعلت فداك قال و كيف لا أزوره و الله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه و الأنبياء و الأوصياء و محمد أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء فقال صفوان جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال نعم يا صفوان الزم[17] تكتب لك زيارة قبر الحسين و ذلك تفضيل.[18]

زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه و على زائريه صلوات الله عليه قوله‌عليه السلام و ذلك تفضيل أي زيارة الرب.

٣٣ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال سمعته يقول قبر الحسين‌عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين

---

(١) في المصدر «إننا» بدل «إنا».
(٢) المزار الكبير ص ٤٦١ ـ ٤٦٤.
(٣) في المصدر «بيسألون» بدل ويسألون».
(٤) كامل الزيارات ص ١١١.
(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧١ و ٧٢ ذيل الحديث ١٣٤.
(٦) في المصدر إضافة «زيارة».
(٧) في المصدرة إضافة «عافاك الله».
(٨) في المصدر إضافة «سبعين».
(٩) في المصدر إضافة «ان».
(١٠) في المصدر «لما» بدل «حتى إذا».
(١١) كلمة «أقبلت» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «من القبر» بدل «منه».
(١٣) في المصدر «وسلمت».
(١٤) كامل الزيارات ص ١١١ و ١١٢.
(١٥) كامل الزيارات ص ١١٣.
(١٦) كامل الزيارات ص ١١٣.
(١٧) في المصدر إضافة «ذلك».
(١٨) كامل الزيارات ١١٢ وفيه تكرار عبارة «وذلك تفضيل».

ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة و فيه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا و هو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط و فوج يصعد.[١]

٦١/١٠١ ٣٤ـ مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله‌ؑ جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير[٢] ليلة عرفة فرأيت نحوا من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن آتي القبر[٣] و أقبله و أدعو بدعوات[٤] فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحدا فقال لي أبو عبد الله‌ؑ أتدري من هؤلاء قلت لا[٥] فقال أخبرني أبي عن أبيه قال مر بالحسين‌ؑ أربعة آلاف ملك و هو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي و صفيي محمد‌ﷺ و هو يقتل و يضطهد مظلوما فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثا غبرا إلى يوم القيامة فهم عنده إلى أن تقوم الساعة.[٦]

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن بعض أصحابه عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار مثله لكن فيه في الموضعين خمسون ألفا.[٧]

٣٦ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله‌ؑ قال سمعته يقول ليس من ملك في السماوات إلا و هم يسألون الله جل و علا أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين‌ؑ ففوج ينزل و فوج يعرج.[٨]

٣٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله.[٩]

٦٢/١٠١ ٣٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي[١٠] عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله‌ؑ قال ما بين قبر الحسين بن علي‌ؑ إلى السماء السابعة مختلف الملائكة.[١١]

٣٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الحسين بن عبيد الله مثله.

٤٠ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس عن فضل الله بن علي الحسيني عن أبيه عن المرتضى بن الداعي الحسيني عن جعفر بن أحمد الموسوي عن محمد بن علي بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه‌ؑ عن رسول الله‌ﷺ أنه قال ما خلق الله تعالى خلقا أكثر من الملائكة و إنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي‌ﷺ فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسن بن علي‌ؑ فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسين‌ؑ فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله‌ﷺ فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين‌ؑ فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسن‌ؑ فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين‌ؑ فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس و الذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة و في رواية قد وكل الله تعالى بالحسين‌ؑ سبعين ألف ملك شعثا غبرا يصلون عليه كل يوم و يدعون لمن زاره و رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه و لا ودعه مودع إلا شيعوه و لا يمرض إلا عادوه و لا ميت إلا صلوا على جنازته و استغفروا له بعد موته.[١٢]

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٣.
(٢) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».
(٣) في المصدر «قبر الحسين» بدل «القبر».
(٤) في المصدر «بدعواتي» بدل «بدعوات».
(٥) في المصدر إضافة «جعلت فداك».
(٦) كامل الزيارات ص ١١٥.
(٧) كامل الزيارات ص ١١٥.
(٨) كامل الزيارات ص ١١٤.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٢١.
(١٠) في المصدر إضافة «عن سعد بن عبدالله».
(١١) كامل الزيارات ص ١١٤.
(١٢) كشف اليقين ص ٦٧ ـ ٦٨، الباب ٨٩.

٦٣/١٠١ ٤١ـ أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن داود الرقي عنه عليه السلام مثله إلى قوله أن تغيب الشمس.[(١)]

يمكن أن يكون السبعون نوعا آخر من الملائكة سوى الأربعة آلاف.

٤٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثا غبرا[(٢)] يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه و لا يودعه مودع إلا شيعوه و لا يمرض إلا عادوه و لا يموت إلا صلوا على جنازته و استغفروا له بعد موته.[(٣)]

٤٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.[(٤)]

٤٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام[(٥)] يقول وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه و إن مرض عادوه غدوة و عشية و إن مات شهدوا جنازته و استغفروا له إلى يوم القيامة.[(٦)]

٤٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن أبان[(٧)] عن الحسين بن سعيد مثله.[(٨)]

٦٤/١٠١ ٤٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن أبان[(٩)] عن الأهوازي عن الجوهري عن إسحاق بن[(١٠)] هارون عن الغنوي[(١١)] عن الصادق عليه السلام مثله.[(١٢)]

٤٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد عن ربعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة أين قبور الشهداء فقال أليس أفضل الشهداء عندكم الحسين[(١٣)] و الذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة.[(١٤)]

٤٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف مثله.[(١٥)]

٤٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن التمار عن أحمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن إسماعيل بن مهران عن الأصم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسين بن علي عليه السلام عند ربه عز و جل ينظر إلى معسكره و من حله من الشهداء معه و ينظر إلى زواره و هو أعرف بهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عز و جل من أحدكم بولده و إنه ليرى من يبكيه فيستغفر له و يسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له و يقول لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه و إن زائره لينقلب و ما عليه من ذنب.[(١٦)]

٦٥/١٠١ ٥٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد و محمد بن يحيى معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فإذا هم بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه و قدسوه و ينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار حبيب حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم و رفع[(١٧)] البلاء عنكم في الدنيا و الآخرة ثم التقاهم النبي صلى الله عليه وآله عن أيمانهم و عن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.[(١٨)]

---

(١) المزار الكبير ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣.
(٢) في المصدر «شعث غبر» بدل «شعثاً غبراً».
(٣) ثواب الأعمال ص ١١٣.
(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢.
(٥) في المصدر «أبا جعفر» و جاءت عبارة «أبا عبدالله» فيه بين قوسين.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٢٢ المجلس ٢٩ الحديث ٨.
(٧) في المصدر «الحسين بن حسن بن أبان» بدل «أبان».
(٨) كامل الزيارات ١٨٩.
(٩) في الأمالي «حسين بن حسن بن أبان» بدل «أبان».
(١٠) في ثواب الأعمال إضافة «إبراهيم عن».
(١١) جملة «عن الغنوي» ليست في ثواب الأعمال.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٢٢ المجلس ٤ الحديث ٤ وثواب الأعمال ١١٣.
(١٣) كلمة «الحسين» ليست في المصدر.
(١٤) كامل الزيارات ١٠٩.
(١٥) ثواب الأعمال ص ١١٣.
(١٦) أمالي الطوسي ص ٥٤ المجلس الثاني، الحديث ٧٤، وفيه «أعرف بحالهم». وقد مرّ في ج ٤٤ ص ٢٨١ من المطبوعة.
(١٧) في المصدر «دفع» بدل «رفع».
(١٨) كامل الزيارات ص ١٣٢ و ١٣٣.

٥١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه و دفع البلاء عنكم في الدنيا و الآخرة ثم اكتنفوهم عن أيمانهم.[١]

٥٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثل رواية الصدوق.[٢]

٥٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد عن المعلى عن أبي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام كأني و الله بالملائكة قد زاحموا[٣] المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال قلت فيتراءون له قال هيهات هيهات قد لزموا و الله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم قال و ينزل الله على زوار الحسين غدوة و عشية من طعام الجنة و خدامهم الملائكة لا يسأل عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا أعطاها إياه قال قلت هذه و الله الكرامة قال يا مفضل أزيدك قلت نعم سيدي قال[٤] كأني بسرير من نور قد وضع و قد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر[٥] و كأني بالحسين بن علي عليه السلام جالس على ذلك السرير و حوله تسعون ألف قبة خضراء و كأني بالمؤمنين يزورونه و يسلمون عليه فيقول الله عز و جل لهم أوليائي سلوني فطالما أوذيتم و ذللتم و اضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم و شربهم من[٦] الجنة فهذه و الله الكرامة التي لا يشبهها شيء.[٧]

٦٦/١٠١ نزول الطعام في البرزخ و ضرب القبة في الرجعة بقرينة قوله عليه السلام من حوائج الدنيا و الآخرة.

٥٤ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و علي بن محمد بن قولويه معا عن محمد العطار و علي بن إبراهيم معا عن اليقطيني عمن حدثه عن أبي خالد ذي الشامة عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى الله عليه وآله و جوار علي و فاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام و الرحمة.[٨]

٥٥ـ و بإسناده عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول من أحب أن يكون مسكنه في[٩] الجنة و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت من هو قال الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقا إليه و حب رسول الله صلى الله عليه وآله[١٠] و حب فاطمة[١١] و حب أمير المؤمنين[١٢] صلوات الله عليهم أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم و الناس في الحساب.[١٣]

٥٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن لله تبارك وتعالى[١٤] ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة وذكر الحديث.[١٥]

٦٧/١٠١ ٥٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة البيت الحرام و الحرم و مقابر الأنبياء و مقابر الأوصياء و مقاتل الشهداء و المساجد التي يذكر فيها اسم الله يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام إذ جهله الجاهل ما من صباح إلا و على قبره هاتف من الملائكة ينادي يا باغي[١٦] الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة و تأمن الندامة يسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلا الثقلين و لا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف إليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده و

---

(١) ثواب الأعمال ص ١١٧.
(٢) كامل الزيارات ص ١٥٢.
(٣) في المصدر «كأنّي بالملائكة والله قد ازدحموا» بدل ما في المتن.
(٤) في المصدر إضافة «لي».
(٥) في المصدر «بالجواهر» بدل «بالجوهر».
(٦) في المصدر «في» بدل «من».
(٧) كامل الزيارات ص ١٣٥ و ١٣٦ وفيه «لا انقضاء لها ولا يدرك فنتهاها» بدل «لا يشبهها شيء».
(٨) كامل الزيارات ص ١٣٦ وليست فيه «والرحمة».
(٩) حرف «في» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «حباً لرسول الله» بدل ما في المتن.
(١١) في المصدر: «حبًا لفاطمة».
(١٢) في المصدر: «حبًا لأمير المؤمنين».
(١٣) كامل الزيارات ص ١٣٧.
(١٤) في المصدر «إن الله تبارك و تعالى جعل» بدل ما في المتن.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٣٧.
(١٦) في المصدر «يا طالب» بدل «يا باغي».

يسأل الله الرضا عنده[1] و لا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله فتشتد أصوات الملائكة فتجيبهم[2] أهل السماء الدنيا فتشتد أصوات الملائكة و أهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع أصواتهم النبيون فيترحمون و يصلون على الحسينعليه السلام و يدعون لمن أتاه.[3]

٥٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد اللهعليه السلام في حديث له طويل فإذا انقلبت من عند قبر الحسينعليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسينعليه السلام و هو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل و ذكر الحديث بطوله.[4]

٥٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القاسم عن جده الحسن عن أبي إبراهيمعليه السلام قال من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن عليعليه السلام وكل الله به ملكا فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير[5] فإذا خرج من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل.[6]

٦٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد مثله.[7]

٦١ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.[8]

٦٨/١٠١ ٦٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسينعليه السلام شيعه سبع مائة ملك من فوق رأسه و من تحته و عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتى يبلغوا به مأمنه فإذا زار الحسينعليه السلام ناداه مناد قد غفر الله لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له من[9] منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسينعليه السلام في كل يوم و ثواب ذلك للرجل.[10]

٦٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مضارب عن مالك الجهني عن أبي جعفرعليه السلام قال قال يا مالك إن الله تبارك و تعالى لما قبض الحسينعليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كتب الله له حجة و لم يزل محفوظا حتى يرجع إلى أهله قال فلما مات مالك و قبض أبو جعفرعليه السلام دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فأخبرته بالحديث فلما انتهيت إلى حجة قال و عمرة يا محمد.[11]

باب ١٠ جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ونوادرها

٦٩/١٠١ أقول: قد مضى بعض أخبار فضل زيارتهعليه السلام في باب فضل زيارة النبيصلى الله عليه وآله[12] و باب فضل زيارة أمير المؤمنينعليه السلام.[13]

١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيهقال سئل الصادقعليه السلام عن زيارة قبر الحسينعليه السلام

---

(١) في المصدر «عنه» بدل «عنده».

(٢) في المصدر «فيجيبهم» بدل «فتجيبهم».

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٥. وفيه «زاره» بدل «أتاه».

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٣.

(٥) في المصدر «الحاير» بدل «الحيرة» وكذا فيما بعد.

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٣ و ١٥٤.

(٧) كامل الزيارات ص ١٩١.

(٨) كامل الزيارات ص ١٩١.

(٩) في المصدر «إلى» بدل «من».

(١٠) كامل الزيارات ص ١٩٠.

(١١) كامل الزيارات ص ١٩٢.

(١٢) راجع ج ١٠٠ ص ١٤٠ فما بعد من المطبوعة.

(١٣) راجع ج ١٠٠ ص ٢٦٢ فما بعد من المطبوعة.

قال أخبرني أبيعليه السلام أن من زار قبر الحسينعليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال إن حول قبر الحسين سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة.[1]

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن أبي الصهبان عن البزنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمد يقولان إن الله تعالى عوض الحسينعليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته و الشفاء في تربته و إجابة الدعاء عند قبره و لا تعد أيام زائريه جائيا و راجعا قال محمد بن مسلم فقلت لأبي عبد اللهعليه السلام هذه الخلال تنال بالحسينعليه السلام فما له في نفسه قال إن الله تعالى ألحقه بالنبيصلى الله عليه وآله فكان معه في درجته و منزلته ثم تلا أبو عبد اللهعليه السلام وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الآية.[2]

٧٠/١٠١ ٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي عن الرضاعليه السلام قال من زار قبر الحسينعليه السلام بشط فرات[3] كان كمن زار الله فوق عرشه.[4]

أي عبد الله هناك أو لاقى الأنبياء و الأوصياء هناك فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك و زاره.

٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله.[5]

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عيينة بياع القصب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أتى الحسين عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين.[6]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن علي بن إبراهيم مثله.[7]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عنهعليه السلام مثله.[8]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار و سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن خارجة عنهعليه السلام مثله.[9]

٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أتى الحسينعليه السلام عارفا بحقه كتب في عليين.[10]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم و ابن فضال معا عن ابن مسكان مثله.[11]

٧١/١٠١ ١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أبان عن ابن مسكان مثله.[12]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابن مسكان مثله.[13]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله عن الحميري عن الطيالسي عن المسلي مثله.[14]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أم سعيد الأحمسية

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤ باب ٣١ الحديث ١٥٩.
(٢) أمالي الطوسي ص ٣١٧ المجلس ١١ الحديث ٦٤٤ و الآية من سورة الطور: ٢١.
(٣) في المصدر «الفرات» بدل «فرات».
(٤) ثواب الأعمال ص ١١٠.
(٥) كامل الزيارات ص ١٤٧.
(٦) ثواب الأعمال ص ١١٠.
(٧) كامل الزيارات ص ١٤٧.
(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨.
(٩) كامل الزيارات ص ١٤٨.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١١٠.
(١١) كامل الزيارات ص ١٤٨ علماً بأن المؤلف رحمه الله قد جمع بين حديثين في حديث واحد.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٨.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٤٩.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٩.

قالت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت قد جئتك[1] بالدابة فقال لي يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين قالت قلت أزور قبور الشهداء فقال[2] أخرى ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد و تتركون سيد الشهداء لا تأتونه قالت قلت له من سيد الشهداء فقال الحسين بن علي عليه السلام قالت قلت له إني امرأة فقال لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه و تزوره[3] قلت أي شيء لنا في زيارته قال كعدل[4] حجة و عمرة و اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما و خيرهما كذا[5] قالت و بسط يديه و ضمها ضما ثلاث مرات.[6]

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين إلى قوله و صيامهما.[7]

٧٢/١٠١ ١٦ـمل: [كامل الزيارات] أبي و محمد الحميري معا عن الحميري عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن القاسم الحارثي عن عبد الله بن سنان عن أم سعيد الأحمسية قالت دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأدور عليه في قبور الشهداء[8] قالت قلت ما أحد أحق أبدأ به من جعفر بن محمد قالت فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب البغل حبستينا عافاك الله فقال لي أبو عبد الله عليه السلام كان إنسانا يستعجلك يا أم سعيدة قلت نعم جعلت فداك إني اكتريت بغلا لأدور في قبور الشهداء[9] فقلت ما آتي أحدا أحق من جعفر بن محمد قالت فقال يا أم سعيدة فما يمنعك من أن تأتي سيد الشهداء قالت فطمعت أن يدلني على قبر علي عليه السلام فقلت بأبي أنت و أمي و من سيد الشهداء قال الحسين بن فاطمة عليها السلام يا أم سعيدة من أتاه ببصيرة و رغبة فيه كان له حجة مبرورة و عمرة متقبلة و كان له من الفضل هكذا و هكذا.[10]

١٧ـمل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد و محمد بن يحيى و الحميري و أحمد بن إدريس جميعا عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي إن كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة و محي عنه سيئة حتى إذا صار في الحير[11] كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.[12]

١٨ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن إسماعيل بن زيد عن عبد الله بن الطحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته و هو يقول ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يتمنى أنه من زوار الحسين بن علي عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوار الحسين من كرامتهم على الله.[13]

٧٣/١٠١ ١٩ـمل: [كامل الزيارات] و روى صالح الصيرفي عن عمران الميثمي عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سره أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام.[14]

٢٠ـمل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن محمد بن أبي جرير القمي قال سمعت أبا الحسن الرضا يقول لأبي من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرأ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّٰاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيك مُقْتَدِرٍ.[15]

٢١ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي إن عندكم أو قال في قربكم لفضيلة ما أوتي أحد مثلها و ما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها و لا تحافظون عليها و لا على القيام بها و إن لها لأهلا خاصة قد سموا لها و أعطوها بلا حول منهم و لا قوة إلا ما كان من صنع الله لهم و سعادة حباهم بها و رحمة و رأفة و تقدم قلت جعلت فداك و ما

---

(١) في المصدر «جئت» بدل «جئتك».
(٢) في المصدر «قال» بدل «فقال».
(٣) في المصدر «يذهب إليه ويزوره» بدل «تذهب إليه وتزوره».
(٤) في المصدر «تعدل» بدل «كعدل».
(٥) في المصدر إضافة «وكذا».
(٦) كامل الزيارات ص ١١٠.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٢ و ١٢٣.
(٨) في المصدر «لأزور عليه قبور الشهداء» بدل ما في المتن.
(٩) في المصدر «لأزور عليه قبور الشهداء» بدل ما في المتن.
(١٠) كامل الزيارات ص ١١٠ و ١١١.
(١١) في المصدر «الحائر».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٣٢.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٣٥.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٣٥.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٤١، والآية من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

هذا الذي وصفت و لم تسمه قال زيارة جدي الحسينعليه السلام فإنه غريب بأرض غربة يبكيه من زاره و يحزن له من لم يزره و يحترق له من لم يشهده و يرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه[1] في أرض فلاة و لا[2] حميم قربه و لا قريب ثم منع الحق و توازر عليه أهل الردة حتى قتلوه و ضيعوه و عرضوه للسباع و منعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب و ضيعوا حق رسول اللهصلى الله عليه وآله و وصيته به و بأهل بيته فأمسى مجفوا في حفرته صريعا بين قرابته و شيعته بين أطباق التراب قد أوحش قربه في الوحدة و البعد عن جده و المنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان و عرفه حقنا فقلت له جعلت فداك قد كنت آتيه حتى بليت بالسلطان و في حفظ أموالهم و أنا عندهم مشهور فتركت للتقية إتيانه و أنا أعرف ما في إتيانه من الخير فقال هل تدري ما فضل من أتاه و ما له عندنا من جزيل الخير فقلت لا فقال أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء و أما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح و مساء و لقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش و ما من شيء إلا و هو يغبط زائره و يتمسح به و يرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره ثم قال بلغني أن قوما يأتونه من نواحي الكوفة و ناسا من غيرهم و نساء يندبنه و ذلك في النصف من شعبان فمن بين قارئ يقرأ و قاص يقص و نادب يندب و قائل يقول المراثي فقلت له نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا و جعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا أو[3] غيرهم يهدرونهم و يقبحون ما يصنعون.

من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله من يفد إلينا قوله يهدرونهم على بناء يضرب و يكرم أي يبطلون دمهم و في بعض النسخ يهذون بهم بالذال المعجمة أي يسخرون بهم و يؤذونهم بالردي من القول.[4]

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن منيع عن صفوان بن يحيى عن صفوان الجمال عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أهون ما يكسب زائر الحسينعليه السلام في كل حسنة ألف ألف حسنة والسيئة واحدة وأين الواحدة من ألف ألف ثم قال يا صفوان أبشر إن لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد الحفظة أن يكتب[5] على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فإذا عمل حسنة قالت لها اكتبي أولئك الذين ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾.[6]

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير قال قال لي أبو عبد اللهعليه السلام زوروه يعني[7] الحسينو لا تجفوه فإنه سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنة.[8]

٢٤ـ نوادر علي بن أسباط عن غير واحد من أصحابه قال لما بلغ أهل البلدان شهادة أبي عبد اللهعليه السلام قدمت كل امرأة نزور و كانت العرب تقول للمرأة لا تلد أبدا إلا أن تحضر قبر رجل كريم النزور التي لا تلد أبدا إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس إن الحسين ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله قد وقع أتته مائة ألف امرأة لا تلد فولدن كلهن.[9]

٢٥ـ و منه: عن زرارة عن أحدهماعليهما السلام أنه قال يا زرارة ما في الأرض مؤمنة إلا و قد وجب عليها أن تسعد فاطمةعليها السلام في زيارة الحسينعليه السلام ثم قال يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسينعليه السلام في ظل العرش و جمع الله زواره و شيعته ليبصروا من الكرامة و النصرة و البهجة و السرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون إنا رسل أزواجكم إليكم يقلن إنا قد اشتقناكم و أبطأتم عنا فيحملهم ما هم فيه من السرور و الكرامة على أن يقولوا لرسلهم سوف نجيئكم إن شاء الله.[10]

٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي المغراء[11] عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام ما ألقى من قومي و من بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير إنهم يكذبون و

(١) في المصدر «رجله» بدل «رجليه».
(٢) في المصدر «لا» بدل «ولا».
(٣) في المصدر «و» بدل «أو».
(٤) كامل الزيارات ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦.
(٥) في المصدر «تكتب» بدل «يكتب».
(٦) كامل الزيارات ص ٣٣٠.
(٧) في المصدر إضافة «قبر».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٤.
(٩) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٣ وما بين المعقوفتين من المصدر.
(١٠) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٣.
(١١) في المصدر «أبي المعزا» وما في المتن موافق لرجال النجاشي ص ١٣٣ علماً بأن «حميد بن المثنى» كان يكنّي بأبي المغرا.

يقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد قال يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا و الله إن الله ليباهي بزائر الحسين بن علي و الوافد يفده الملائكة المقربين و حملة عرشه حتى أنه ليقول لهم أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقا إليه و إلى فاطمة بنت رسول الله محمد[1] أما و عزتي و جلالي و عظمتي لأوجبن لهم كرامتي و لأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي و لأنبيائي و رسلي يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسين حبيب محمد رسولي و محمد حبيبي و من أحبني أحب حبيبي و من أحب حبيبي أحب من يحبه و من أبغض حبيبي و أبغضني[2] كان حقا علي أن أعذبه بأشد عذابي و أحرقه بحر ناري و اجعل جهنم مسكنه و مأواه و أعذبه عذابا شديدا[3] لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ.[4]

٧٦/١٠١

٢٧ـو حدثني من رفعه إلى أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفرعليهما السلام يقولان من أحب أن يكون مسكنه و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم إلى آخر الحديث.[5]

٢٨ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن اليقطيني عن رجل عن فضيل بن عثمان الصيرفي عمن حدثه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسينعليه السلام و حب زيارته و من أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته.[6]

٢٩ـمل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى و محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام ما لمن زار الحسينعليه السلام قال كان كمن زار الله في عرشه قال قلت ما لمن زار أحدا منكم قال كمن زار رسول اللهصلى الله عليه وآله.[7]

٣٠ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضاعليه السلام من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول اللهصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله و لأمير المؤمنين فضلهما قال ثم قال لي من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه.[8]

٧٧/١٠١

٣١ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن ابن شمون عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال كنت أحج في كل سنة فأبطأت سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت و دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام قال لي يا بشير ما بطأك عن الحج في عامنا هذا[9] الماضي قال قلت جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أني عرفت عند قبر الحسينعليه السلام قال فقال لي ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه.[10]

٣٢ـمل: [كامل الزيارات] و عنه عن أبيه[11] عن ابن شمون عن جعفر بن محمد الخزاعي عن بعض أصحابه عن جابر عن أبي عبد اللهعليه السلام مثله.[12]

٣٣ـمل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد[13] عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه عن رجل عن جابر مثله.[14]

٣٤ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابنا قال من سره أن ينظر إلى الله يوم القيامة و تهون عليه سكرة الموت و هول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسينعليه السلام فإن زيارة الحسين زيارة قبر[15] رسول اللهصلى الله عليه وآله.[16]

٣٥ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن خاله ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن فضل بن عبد الملك أو عن رجل عن الفضيل[17] عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن زائر الحسين بن عليعليه السلام زائر رسول اللهصلى الله عليه وآله.[18]

---

(١) كلمة «محمد» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «أبغضني ومن أبغضني» بدل «وأبغضي».
(٣) كلمة «شديداً» ليست في المصدر.
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٣ و ١٤٤.
(٥) كامل الزيارات ص ١٤٤.
(٦) كامل الزيارات ص ١٤٢.
(٧) كامل الزيارات ص ١٤٧.
(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨.
(٩) كلمة «هذا» ليست في المصدر.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٤٩.
(١١) من المصدر.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٩.
(١٣) في المصدر «محمد بن جعفر» بدل «جعفر بن محمد».
(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٩.
(١٥) كلمة «قبر» ليست في المصدر.
(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٠.
(١٧) في المصدر «الفضل» بدل «الفضيل».
(١٨) كامل الزيارات ص ١٥٠.

٣٦ـمل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن رجل عن سيف التمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين.[١]

٣٧ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح[٢] عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزائر[٣] الحسين فقال لي يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحوطه[٤] في نفسه و ماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.[٥]

٣٨ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن محمد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة فقال له من تزور و من تريد به قال الله تبارك و تعالى فقال من صلى خلفه صلاة واحدة[٦] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه و الله يكرم زواره و يمنع النار أن تنال منهم شيئا و إن الزائر له لا يتناهى له دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يرويه من الماء و ما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروي ثم ينصرف إلى منزله من الجنة معه[٧] ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذل له و يأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها و معه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام.[٨]

٣٩ـمل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم قال حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال أتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال فقال نعم و يصلي عنده و قال يصلي خلفه و لا يتقدم عليه قال فما لمن أتاه قال الجنة إن كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن أقام عنده قال كل يوم بألف شهر قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم قال فما لمن مات في سفره إليه قال تشيعه الملائكة تأتيه[٩] بالحنوط و الكسوة من الجنة و تصلي عليه إذا كفن و تكفنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان تحته و تدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال و من خلفه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك و عند رجليه مثل ذلك و يفتح له باب من الجنة إلى قبره و يدخل عليه روحها و ريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قلت ما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قال قلت فما لمن يجهز إليه و لم يخرج لعلة تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه البلاء مما قد نزل ليصيبه و يدفع عنه و يحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة و تغسل طينته التي منها خلق[١٠] الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر و يغسل قلبه و يشرح[١١] و يملأ إيمانا فيلقى الله و هو مخلص من كل ما يخالطه الأبدان و القلوب و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه و تولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت عليه السلام و يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره عليه و يوضع له مصابيح في قبره و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا فإذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أول من يصافحه[١٢] رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و الأوصياء و يبشرونه و يقولون له الزمنا و يقيمونه على

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥.
(٢) في المصدر «محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح» بدل «محمد بن صالح».
(٣) في المصدر إضافة «قبر».
(٤) في المصدر «يحفظه» بدل «يحوطه».
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٣.
(٦) في المصدر «واجبة» بدل «واحدة».
(٧) في المصدر «ومعه» بدل «معه».
(٨) كامل الزيارات ص ١٢٢.
(٩) في المصدر «وتأتيه» بدل «تأتيه».
(١٠) في المصدر «خلق منها» بدل «منها خلق».
(١١) في المصدر.
(١٢) في المصدر «فيصافحه» بدل «ويصافحه».

الحوض فيشرب منه و يسقي من أحب قلت فما لمن حبس في إتيانه قال له بكل يوم يحبس و يغتم فرحة يوم القيامة قلت فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه قال له بكل ضربة حوراء و بكل وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة و يمحى بها عنه ألف ألف سيئة و يرفع له بها ألف ألف درجة و يكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب و يصافحه حملة العرش و يقال له سل ما أحببت و يؤتى بضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء و لا يحتسب بشيء و يؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك فيحيزه[1] و يتحفه بشربة من الحميم و شربة من الغسلين و يوضع على مقال في النار و يقال له ذق ما[2] قدمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته و هو[3] وفد الله و وفد رسوله و يؤتى بالمضروب إلى باب جهنم فيقال[4] انظر إلى ضاربك[5] و ما قد لقي فهل شفيت صدرك و قد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي و لولد رسوله منه.[6]

٨٠/١٠١

قوله فتصور على بناء التفعل بحذف إحدى التاءين أي تسقط و تنهدم قوله فيحيزه الخير السوق الشديد و في بعض النسخ فيحبوه من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التهكم كقوله و يتحفه.

٤٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين و علي بن محمد بن قولويه جميعا عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت فما لمن قتل عنده و ساق الحديث مثل ما مر إلى قوله و يسقي من أحب.[7]

باب ١١ فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه و كيفيتها

٨١/١٠١

١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي و حدثني محمد الحميري عن أبيه عن محمد البرقي عن جعفر بن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام قال صل عند قبر الحسين عليه السلام.[8]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة عن سعد عن موسى بن عمر و أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع قال إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة إذا صليت قال تنح هكذا ناحية.[9]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر أبي عبد الله عليه السلام ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك.[10]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إنا نزور قبر الحسين عليه السلام كيف نصلي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ﷺ و تصلي على الحسين.[11]

٨٢/١٠١

٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح و غيره عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام قال قال اجعله قبلة إذا

---

(١) في المصدر «فيحبوه» ويأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٢) في المصدر «بما» بدل «ما».
(٣) في المصدر «سبباً إلى» بدل «وهو».
(٤) في المصدر «ويقال» بدل «فيقال».
(٥) في المصدر «وإلى ما» بدل «وما».
(٦) كامل الزيارات ص ١٢٣ ـ ١٢٥.
(٧) كامل الزيارات ص ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٤٥.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٤٥.
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٤٥.
(١١) كامل الزيارات ص ٢٤٥ و ٢٤٦.



صليت قال تنح هكذا ناحية قال آخذ من طين قبره و يكون عندي أطلب بركته قال نعم أو قال لا بأس بذلك.(١)

لعل الأمر بالتنحي محمولة على التقية و يحتمل أن يكون المراد المنع عن السجود على قبرهؑ بل يبعد منه قليلا ويصلي خلفه وقد مر الكلام في باب أحكام الروضات(٢) في ذلك.

٦ـمل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبان عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالحؑ عن زيارة قبر الحسينؑ فقال ما أحب لك تركه قلت ما ترى في الصلاة عنده و أنا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا و في مسجد الرسول ما شئت تطوعا و عند قبر الحسين فإني أحب ذلك قال و سألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين تطوعا فقال نعم.(٣)

أوردنا مثله بأسانيد في كتاب الصلاة في باب مواضع التخيير.(٤)

٧ـمل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي جعفرؑ قال قال لرجل يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و الصلاة النافلة تعدل عمرة.(٥)

٨ـمل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد اللهؑ للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسينؑ ثم تمضي إلى صلاتك و لك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل إلى آخر الحديث.(٦)

٨٣/١٠١

٩ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد اللهؑ قال قلت له من أتى قبر الحسينؑ ما له من الثواب و الأجر(٧) قال يا شعيب ما صلى عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه و لا دعا عنده أحد دعوة إلا استجيبت له عاجلة و آجلة فقلت له جعلت فداك زدني فيه قال يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي قد غفر الله لك يا عبد الله فاستأنف اليوم(٨) عملا جديدا.(٩)

١٠ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد الأصم عن محمد البصري(١٠) عن أبي عبد اللهؑ قال أتاه رجل فقال له يا ابن رسول اللهﷺ هل يزار والدك قال فقال نعم و يصلى عنده و قال و يصلى خلفه و لا يتقدم عليه قلت فما لمن صلى عنده قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه(١١) الخبر.

١١ـأقول، و روى في المزار الكبير بإسناده عن علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن أحمد و عن محمد بن الحسين عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحراني قال قلت لأبي عبد اللهؑ ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه قال من أتاه و زاره و صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة.(١٢)

٨٤/١٠١

١٢ـو بإسناده عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد عن أبي عبد اللهؑ قال تتم الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسينؑ.(١٣)

١٣ـو بإسناده عن زياد القندي قال قال أبو الحسنؑ أحب لك ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي تمم الصلاة بالحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسينؑ.(١٤)

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٦.
(٢) راجع ج ١٠٠ ص ١٢٥ ـ ١٣٣ من المطبوعة.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٤٦.
(٤) راجع ج ٨٩ ص ٨٤ فما بعد من المطبوعة.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٥١.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٥١.
(٧) في المصدر إضافة «جعلت فداك».
(٨) كلمة «اليوم» ليست في المصدر.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٥٢.
(١٠) في المصدر «هشام بن سالم» بدل «محمد البصري».
(١١) كامل الزيارات ص ١٢٣ مع اختلاف في المتن والسند، علماً بأنّ السند المذكور في المتن هو للحديث الذي جاء في المصدر قبل هذا الحديث.
(١٢) المزار الكبير ص ٤٩٧.
(١٣) المزار الكبير ص ٤٩٩.
(١٤) المزار الكبير ص ٤٣٩.

١٤ـ و بإسناده عن أبي شبل قال قلت لأبي عبد الله‌ﷺ أزور قبر الحسين‌ﷺ قال زر الطيب و أتم الصلاة عنده قلت أتم الصلاة قال أتم قلت بعض أصحابنا يرى التقصير قال إنما يفعل ذلك الضعفة.[1]

باب ١٢ فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين

٨٥/١٠١ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين‌ﷺ قال أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل[2] و من أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتبت له ألف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال فقلت له و كيف لي بمثل الموقف قال فنظر إلي شبه المغضب ثم قال يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين‌ﷺ يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عزوجل[3] له بكل خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال و غزوة.[4]

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق مثله.[5]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب مثله.[6]

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن النهدي عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله‌ﷺ قال إن الله تبارك و تعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي‌ﷺ عشية عرفة قال قلت قبل نظره إلى أهل الموقف قال نعم قلت و كيف ذاك قال لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا.[7]

٨٦/١٠١ ٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد مثله.[8]

٦ـ مصبا: [المصباحين] عن ابن أسباط مثله.[9]

٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن جعفر المؤدب عن الأشعري عن النهدي مثله.[10]

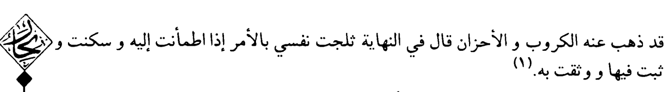
٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن داود الرقي قال سمعت الصادق و الكاظم و الرضا صلوات الله عليهم و هم يقولون من أتى الحسين‌ﷺ يوم عرفة[11] قلبه الله ثلج[12] الفؤاد.[13]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن علي بن إسماعيل مثله.[14]

قوله‌ﷺ ثلج الفؤاد أي مطمئن القلب ذا يقين في العقائد الإيمانية أو مسرورا بالمغفرة و الرحمة و

---

(١) المزار الكبير ص ٥٠١ و فيه «للضعفة» بدل «الضعفة».
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «كتبت» بدل «كتب الله عزوجل».
(٤) ثواب الأعمال ص ١١٥ و أمالي الصدوق ص ١٢٣، المجلس ٢٩ الحديث ١١، وفيه «وعمرة وغزوة» بدل «وغزوة».
(٥) أمالي الطوسي ص ٢٠١ المجلس ٧ الحديث ٣٤٢.
(٦) كامل الزيارات ص ١٦٩.
(٧) ثواب الأعمال ص ١١٥ و ١١٦، ومعاني الأخبار ص ٣٩١، باب نوادر المعاني، الحديث ٤٤.
(٨) كامل الزيارات ص ١٧٠.
(٩) مصباح المتهجد ص ٧١٥ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ و ٥١، الحديث ١١٦.
(١١) في المصدر «بعرفة» بدل «يوم عرفة».
(١٢) يأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٥.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٧٠.


قد ذهب عنه الكروب و الأحزان قال في النهاية ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه و سكنت و ثبت فيها و وثقت به.(١)

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم و يغفر من ذنوبهم و يشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم.(٢)

٨٧/١٠١

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى بن عمر مثله.(٣)

١٢ـ مصبا: [المصباحين] ابن مسكان مثله.(٤)

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابي عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معا عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجهه فقال يا بشير أحججت العام قلت جعلت فداك لا و لكني قد عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام فقال يا بشير و الله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره لي فقال يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة و مائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدى عدو له يا بشير اسمع و أبلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك و تعالى في عرشه.(٥)

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن أبي سعيد عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفته و إن الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل العرفات ثم يخاطبهم(٦) بنفسه.(٧)

٨٨/١٠١

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم عرفة أطلع الله تبارك و تعالى على زوار قبر الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا قد(٨) غفرت لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات.(٩)

قوله ثم يجعل إقامته على أهل عرفات أي ثم ينظر إليهم و يتوجه إلى إصلاح شأنهم و إقامة أودهم.

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن يحيى(١٠) عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن محمد(١١) بن الحسن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فيقول ارجعوا مغفورا لكم ما مضى و لا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف.(١٢)

١٧ـ مصبا: [المصباحين] عن العرزمي مثله.(١٣)

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد المؤمن رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و عتق ألف ألف نسمة و حملان ألف ألف فرس في سبيل الله و سماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي و قالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه و سمي في الأرض كروبيا.(١٤)

---

(١) النهاية ج ١ ص ٢١٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٦.
(٣) كامل الزيارات ص ١٧٠.
(٤) مصباح المتهجّد ص ٧١٥ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.
(٥) كامل الزيارات ص ١٧١ و ١٧٢.
(٦) في المصدر «يخالطهم» بدل «يخاطبهم» والصحيح ما في المتن.
(٧) كامل الزيارات ص ١٧٠.
(٨) في المصدر «فقد» بدل «قد».
(٩) كامل الزيارات ١٧١.
(١٠) في المصدر «جعفر» بدل «يحيى».
(١١) في المصدر «عمر بن الحسن العرزمي» وفي الوسائل ج ١٤ ص ٤٦٣، الحديث ١٩٦٤ ونقلاً عن المصباح: «عمر بن الحسين العرزمي».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٧١.
(١٣) مصباح المتهجد ٧١٦ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١، الهامش.
(١٤) كامل الزيارات ١٧٢، وفيه «كروباً».

۱۹ـ مصبا: [المصباحين] عن ابن ظبيان مثله.[۱]

بيان: قال الفيروزآبادي الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة.[۲]

۲۰ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد[۳] عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قال جعفر بن محمدعليه السلام من زار قبر الحسينعليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبي مرسل و من زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة.[٤]

۲۱ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن يسار عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد اللهعليه السلام ليعرف[٥] عنده فذلك يجزيه من حجة[٦] الإسلام أما إني لا أقول يجزي ذلك من حجة الإسلام إلا لمعسر فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة و منعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى[۷] الحسينعليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجته و عمرته[۸] فضاعف الله ذلك[۹] أضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة و كم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال و من يحصي ذلك قلت ألف قال و أكثر ثم قال وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لٰا تُحْصُوهٰا إن الله واسع كريم.[۱۰]

۲۲ـ يب: [تهذيب الأحكام] سعد مثله.[۱۱]

۲۳ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن أبي سارة المدائني[۱۲] عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره و اسمه الحسين قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من زار قبر الحسين بن عليعليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت أي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر أو[۱۳] ليلة الأضحى أو ليلة النصف من شعبان.[۱٤]

۲٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم عن جده عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من زار الحسين بن عليعليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة.[۱٥]

۲٥ـ مل: [كامل الزيارات] عن ابن ميثم التمار عن الباقرعليه السلام قال من بات ليلة عرفة بأرض[۱٦] كربلاء و أقام بها حتى يعيد و ينصرف وقاه الله شر سنته.[۱۷]

۲٦ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون جميعا عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن محمد النحوي عن أبي القاسم علي بن محمد عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من زار الحسينعليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت و أي الليالي فذكر ليلة الأضحى.[۱۸]

۲۷ـ مصبا: [المصباحين] ابن أبي عمير عن أبان مثله.[۱۹]

۲۸ـ مصبا: [المصباحين] روى بشير الدهان قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من أتى قبر الحسينعليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال و عمرة.[۲۰]

---

(۱) مصباح المتجهد ص ۷۱٥ ومصباح الفعمي ص ٥٠۱.
(۲) القاموس المحيط ج ۱ ص ۱۲۸.
(۳) في المصدر إضافة: «عن أحمد بن محمد بن عيسى».
(٤) كامل الزيارات ص ۱۷۲.
(٥) في المصدر «وليعرّف».
(٦) في المصدر «عن حجة» بدل «من حجة» وكذا فيما بعد.
(۷) في المصدر إضافة «قبر».
(۸) في المصدر «الحج والعمرة» بدل «حجته وعمرته».
(۹) في المصدر «ضاعف اللّٰه له» بدل ما في المتن.
(۱۰) كامل الزيارات ص ۱۷۳ و الآية من سورة إبراهيم: ۳٤.
(۱۱) التهذيب ج ٦ ص ٥۰، الحديث ۱۱٤.
(۱۲) في المصدر إضافة «عن يعقوب بن يزيد».
(۱۳) في المصدر «و» بدل «أو» وكذا فيما بعد.
(۱٤) كامل الزيارات ص ۱۸۰.
(۱٥) كامل الزيارات ص ۱۸۰ و ۱۸۱.
(۱٦) في المصدر «في أرض» بدل «بأرض».
(۱۷) كامل الزيارات ص ۲٦۹.
(۱۸) الإقبال ج ۲ ص ۱۹.
(۱۹) مصباح الطوسي ص ۷۱٦ ومصباح الكفعمي ص ٤۹۹ الهامش.
(۲۰) مصباح الطوسي ص ۷۱٥ ومصباح الكفعمي ص ۱٥۰۱ الهامش.

٩١/١٠١ ٢٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير مثله و فيه و لا أعلمه إلا قال و غزوة.(١)

٣٠ـ مصبا: [المصباحين] بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد.(٢)

٣١ـ و روى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة.(٣)

٣٢ـ مصبا: [المصباحين] بشير الدهان عن رفاعة النخاس قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا رفاعة أما حججت العام قال قلت جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به و لكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي يا رفاعة ما قصرت عما كان أهل منى فيه لو لا أني أكره أن يدع الناس الحج لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبدا ثم نكت الأرض و سكت طويلا ثم قال أخبرني أبي قال من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن شماله و كتب له ألف حجة و ألف عمرة مع نبي أو وصي نبي.(٤)

٣٣ـ مصبا: [المصباحين] الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرف صدقه عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفرا لكن يرجع و يداه مملوءتان.(٥)

٣٤ـ و روى ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وقاه الله شر سنته.(٦)

٩٢/١٠١ ٣٥ـ و عن حنان بن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا حنان إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم استأنفوا العمل فقد غفر لكم.(٧)

٣٦ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي طالب الأنباري عن علي بن محمد عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن أبي حمزة عن حنان مثله.(٨)

٣٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن علي بن محمد الجبائي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة.(٩)

٩٣/١٠١ ٣٨ـ مصباح، عن معاوية مثله.(١٠)

باب ١٣ فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب و شعبان و شهر رمضان و سائر الأيام المخصوصة

١ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و من زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه.(١١)

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ الحديث ١١٥.
(٢) مصباح الطوسي ٧١٥ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.
(٣) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ومصباح الكفعمي ٥٠١ الهامش.
(٤) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.
(٥) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي.
(٦) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٧١٦ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٥١، الحديث ١١٧.
(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥١، الحديث ١١٨.
(١٠) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي.
(١١) كامل الزيارات ص ١٨٢.

٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني و غيره عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى[١] عن أبي بصير عن أبي عبد الله‌ؑ و الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين قالا من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله‌ؑ الحسين بن عليؑ في النصف من شعبان فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولو العزم من الرسل قلنا من هم قال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمدﷺ قلنا له ما معنى أولو العزم قال بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جنها و إنسها.[٢]

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى ابن محبوب مثله.[٣]

٩٤/١٠١

٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] سعد إلى قوله فيؤذن لهم.[٤]

٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن ابن خارجة عن أبي عبد الله‌ؑ قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين ارجعوا مغفورا لكم ثوابكم على الله ربكم و محمد نبيكم.[٥]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن صندل عن ابن خارجة عن أبي عبد الله‌قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد الحديث آخره.[٦]

٧ـ و رواه صافي البرقي عن أبي عبد الله‌ؑ قال من زار أبا عبد الله‌ؑ ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه.[٧]

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عمن رواه عن داود مثله.[٨]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن داود بن كثير قال قال الباقرؑ زائر الحسينؑ في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه و لن يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه.[٩]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن أبي سارة المدائني عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره و اسمه الحسين قال قال أبو عبد الله‌ؑ من زار قبر الحسين بن عليؑ ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت أي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر أو ليلة الأضحى أو[١٠] ليلة النصف من شعبان.[١١]

٩٥/١٠١

١١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم عن جده عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله‌ؑ من زار الحسين بن عليؑ ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة.[١٢]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله‌يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسينؑ من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم[١٣] و قيل[١٤] استقبلوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار الحسينؑ في النصف من شعبان قال يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسينؑ لقامت ذكور الرجال على الخشب.[١٥]

---

(١) في المصدر «عثمان» بدل «عيسى».
(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ و ١٨٠.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٨ و ٣٣٩.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ و ٤٩ الحديث ١٠٩.
(٥) كامل الزيارات ص ١٧٩.
(٦) كامل الزيارات ص ١٨٠.
(٧) كامل الزيارات ص ١٨٠.
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٧ المجلس ٢ الحديث ٥٩.
(٩) كامل الزيارات ص ١٨٠.
(١٠) في المصدر «و» بدل «أو».
(١١) كامل الزيارات ص ١٨٠.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٨١.
(١٣) في المصدر «ما تقدم من ذنوبهم و ما تأخر» بدل ما في المتن.
(١٤) في المصدر إضافة «لهم».
(١٥) كامل الزيارات ص ١٨١ و ١٨٢.

١٣ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى يونس بن يعقوب مثله.[١]

قال السيد‌ رحمه الله أقول لعل معنى قوله‌ عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين‌ عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب و عظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب.

بيان: أقول على ما أفاده‌ رحمه الله يكون إضافة الذكور إلى الرجال للمبالغة في وصف الرجولية و ما يلزمها من الشدة و الإقدام على أمور الخير و عدم التهاون فيها.

قال في النهاية في حديث طارق مولى عثمان.

قال قال لابن الزبير حين صرع و الله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما ماضيا في الأمور[٢] و قيل المعنى أنهم يركبون على الأخشاب عند عدم المراكب مبالغة في اهتمامهم بذلك و قيل إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح و المشتهيات تقوم ذكورهم على نحو الخشب أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضائل يتكلمون عليها و يجترون بعد الإتيان بها على المعاصي فيقوم ذكرهم على كل خشب مبالغة في جرأتهم و عدم مبالاتهم و الأوجه ما أفاده السيد ره.

٩٦/١٠١

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن الأبزاري عن ابن محبوب عن البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا‌ عليه السلام في أي شهر تزور[٣] الحسين‌ عليه السلام قال في النصف من رجب و النصف من شعبان.[٤]

١٥ـ و رواه أحمد بن هلال عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا‌ عليه السلام مثله إلا أنه قال أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين.[٥]

١٦ـ مصبا: [المصباحين] عن ابن قولويه مثله.[٦]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن إدريس عن العمركي عن صندل عن داود بن فرقد[٧] عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من زار قبر الحسين‌ عليه السلام في كل جمعة غفر له البتة و لم يخرج من الدنيا و في نفسه حسرة منها و كان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي‌ عليه السلام ثم قال يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين بن علي قلت من لا أفلح.[٨]

٩٧/١٠١

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن صندل عن أبي الصباح عن أبي عبدالله‌ عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش أن الله قد غفر لمن أتى[٩] قبر الحسين‌ عليه السلام في هذه الليلة.[١٠]

١٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] عن أبي الصباح مثله.[١١]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] روى محمد بن مهران[١٢] عن محمد بن الفضيل قال سمعت جعفر بن محمد‌ عليه السلام يقول من زار قبر الحسين بن علي‌ عليه السلام في شهر رمضان و مات في الطريق لم يعرض و لم يحاسب و قيل[١٣] له ادخل الجنة آمنا.[١٤]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد‌ عليه السلام قال من زار الحسين‌ عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة.[١٥]

٢٢ـ قل: [إقبال الأعمال] مصبا: [المصباحين] صبا: [مصباح الزائر] عن بشير مثله.[١٦]

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٩.
(٢) النهاية ج ٢ ص ١٦٣.
(٣) في المصدر «نزور».
(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢.
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٢.
(٦) مصباح الطوسي ص ٨٠٧ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي.
(٧) في المصدر «يزيد» بدل «فرقد».
(٨) كامل الزيارات ص ١٨٣.
(٩) في المصدر «زار» بدل «أتى».
(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٤.
(١١) التهذيب ج ٦ ص ٤٩. الحديث ١١١.
(١٢) في المصدر «مروان» بدل «مهران».
(١٣) في المصدر «يقال» بدل «قيل».
(١٤) كامل الزيارات ص ٣٣٠.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٢.
(١٦) مصباح الطوسي ص ٨٠١ والمصباح الكفعمي ص ٤٩١ الهامش والإقبال ج ٣ ص ٢١٩.

٢٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] سعد مثله.[١]

٢٤ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام في أي شهر تزور[٢] الحسينعليه السلام قال في النصف من رجب و النصف من شعبان.[٣]

٢٥ـ و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضا بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال عن البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام أي الأوقات أفضل أن أزور فيه الحسينعليه السلام قال النصف من رجب و النصف من شعبان.

٩٨/١٠١

٢٦ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف.[٤]

٢٧ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسناده إلى أبي عبد الله البرقي قال سئل أبو عبد اللهعليه السلام ما لمن زار قبر الحسينعليه السلام في النصف من شعبان من الثواب فقال أبو عبد اللهعليه السلام من زار قبر الحسين بن عليعليه السلام في النصف من شعبان يريد الله عز و جل به و ما عنده لا عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه و لو أنها بعدد شعر معزى كلب[٥] ثم قيل له جعلت فداك يغفر الله عز و جل له الذنوب كلها قال أتستكثر زائر الحسينعليه السلام هذا كيف لا يغفرها و هو في حد من زار الله عز و جل في عرشه.[٦]

٢٨ـ و في حديث آخر عن الصادقعليه السلام يغفر الله لزائر الحسينعليه السلام في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.[٧]

المعزى بالكسر المعز و كلب قبيلة.

٩٩/١٠١

٢٩ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال حدثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضاعليه السلام قال حدثني أبي عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي عن علي بن محمد بن فيض بن مختار عن أبيه عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسينعليه السلام فقيل هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت فقال زوروه صلى الله عليه في كل وقت و في كل حين فإن زيارتهعليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير و من قلل قلل له و تحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته قال فسئل عن زيارته في شهر رمضان فقال من جاءهعليه السلام خاشعا محتسبا[٨] مستغفرا فشهد قبرهفي إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه و خطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه و كان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك و اعتمر و يناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن و الإنس يقول أحدهما يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل و يقول الآخر يا عبد الله أحببت[٩] فأبشر بمغفرة من الله و فضل.[١٠]

٣٠ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي المفضل و قال كتبته من أصل كتابه قال حدثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثنا العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن يزيد بن أسامة[١١] عن أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام في هذه الآية فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ[١٢] قال هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حج أو[١٣] عمرة أو رزق أو أمر أو أجل[١٤] أو سفر أو

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨، الحديث ١٠٧.
(٢) في المصدر «نزور» بدل «تزور».
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٢٣٦.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٩.
(٥) راجع معناه في بيان المؤلف بعد هذا.
(٦) الإقبال ج ٣ ص ٣٤٠ مع اختلاف.
(٧) الإقبال ج ٣ ص ٣٤٠.
(٨) في المصدر إضافة «مستقبلاً».
(٩) في المصدر «أحسنت» بدل «أحببت».
(١٠) الإقبال ج ١ ص ٤٥ و ٤٦.
(١١) في المصدر «زيد بن أبي أسامة» وهو موافق لما جاء في ج ٧٠ ص ٢٨٧ من المطبوعة نقلاً عن تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٣ علماً بأنه جاء في ج ١٠٤ ص ٣١٢ من المطبوعة نقلاً عن تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٥ مثل ما في المتن، ومن المحتمل اتّحاده مع «زيد الشحام أبي أسامة».
(١٢) سورة الدخان، الآية: ٤.
(١٣) في المصدر «و» بدل «أو».
(١٤) كلمة «أو أجل» ليست في المصدر.

نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال يشهدها[1] عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له و سأل الله الجنة و استعاذ به من النار آتاه ما سأل و أعاذه مما استعاذ منه و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة و أن يقيه من شر ما كتب فيها أو دعا الله و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله و يوقى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجب[2] العذاب و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع.[3]

١٠٠/١٠١ ٣١ـ و روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني أيضا قال حدثنا علي بن نصر عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صافحه روح أربعة و عشرين ألف[4] نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة.[5]

٣٢ـ قال و أخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسين[6] قال[7] أخبرنا ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صندل[8] عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز و جل كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أن الله عز و جل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام.[9]

٣٣ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عمن رواه عن داود الرقي قال قال الباقر عليه السلام من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه.[10]

٣٤ـ مصبا: [المصباحين] يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر و روي في ذلك فضل كثير.[11]

٣٥ـ صبا: [مصباح الزائر] عن الصادق عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عز و جل له ألف حجة.[12]

١٠١/١٠١ ٣٦ـ صبا: [مصباح الزائر] عن الكاظم عليه السلام قال ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ليلة النصف من شعبان و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان و ليلة العيد.[13]

زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة و الأوقات الفاضلة أشرف و أفضل لا سيما الأيام المختصة به و الأيام التي ظهر فيها فضله و كرامته كيوم المباهلة و يوم نزول هل أتى و يوم ولادته عليه السلام و الأشهر أنه ثالث شعبان.

٣٧ـ لما رواه الشيخ رحمه الله في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم و ادع فيه بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم إلى آخر الدعاء.[14]

٣٨ـ لكن روي أيضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد أنه قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة.[15]

و كذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم و هو الرابع عشر من ربيع الأول.

---

(١) في المصدر «شهدها» بدل «يشهدها».
(٢) في الصدر «استوجبوا» بدل «استوجب».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٨٣.
(٤) في المصدر إضافة «ملك و».
(٥) الإقبال ج ١ ص ٣٨٣.
(٦) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٧) في المصدر «قالا» بدل «قال».
(٨) في المصدر «مندل» بدل «صندل».
(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٨٤.
(١٠) بشارة المصطفى ص ٧٧.
(١١) مصباح الطوسي ص ٦٦٥ والمصباح الكفعمي ص ٦٤٩.
(١٢) مصباح الزائر ص ٢٣٩.
(١٣) مصباح الزائر ص ٢٥٢.
(١٤) مصباح الطوسي ص ٨٢٦.
(١٥) مصباح الطوسي ص ٨٥٣.

باب ١٤ فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء و أعمال ذلك اليوم و فضل زيارة الأربعين

١٠٢/١٠١ ١ـ ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عز و جل يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرت بنا في الجنان عينه و من سمى يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار.[١]

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش و الطالقاني عن أحمد الهمداني مثله.[٢]

١٠٣/١٠١ ٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز و جل فقال رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ[٣] فاستجاب الله له و أمر الملائكة فنادت زكريا وَ هُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ[٤] فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز و جل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيها صلوات الله عليه و آله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيه و لقد بكت السماوات السبع و الأرضون لقتله و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره و شعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أنه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دما و ترابا أحمر يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز و جل و لا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي و آله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا فلو أن رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة.[٥]

٤ـ مصبا: [المصباحين] قل: [إقبال الأعمال] عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه و كأنما قتل معه في عرصة كربلاء.[٦]

١٠٤/١٠١ ٥ـ قل: [إقبال الأعمال] قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية روي أن من زاره عليه السلام و بات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخا بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه.[٧]

٦ـ ع: [علل الشرائع] عن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن سليمان بن عبد

---

(١) علل الشرائع ص ٢٢٧ الباب ١٦٢ الحديث ٢ وأمالي الصدوق ١١٢ المجلس ٢٧ الحديث ٤.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٨ الباب ٢٨ الحديث ٥٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٨.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.
(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٩ الباب ٢٨ الحديث ٥٨ وأمالي الصدوق ص ١١٢ المجلس ١٢٧ الحديث ٥.
(٦) مصباح الطوسي ص ٧٧١ والمصباح الكفعمي ص ٤٨٢ الهامش والأقبال ج ٣ ص ٥٠.
(٧) الأقبال ج ٣ ص ٥٠.

الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت للصادق يا ابن رسول الله كيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار و أخذوا عليها الجوائز من الأموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم و أنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع و البكاء و المصيبة و الحزن إلى الفرح و السرور و التبرك و الاستعداد فيه حكم الله بيننا و بينهم.[١]

قد أوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه عليه السلام.[٢]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي المدائني عن محمد بن سعيد البجلي عن قبيصة عن جابر الجعفي قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي هؤلاء زوار الله و حق على المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عصره[٣] و قال من زار قبر الحسين عليه السلام ليوم عاشوراء أو بات[٤] عنده كان كمن استشهد بين يديه.[٥]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن حسين بن سليمان عن الحسين بن أسد عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة.[٦]

١٠٥/١٠١

٩ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الفزاري مثله.[٧]

١٠ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى حريز مثله.[٨]

١١ـ يب: [تهذيب الأحكام] مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه.[٩]

١٢ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى ابن أبي عمير مثله.[١٠]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه.[١١]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] روى محمد بن أبي سيار المدائني بإسناده قال من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام و شهد معه.[١٢]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفرالله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه.[١٣]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري[١٤] عن محمد بن الحسين عن حمدان بن المعافا عن ابن أبي عمير مثله.[١٥]

١٠٦/١٠١

١٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة الخمسين و زيارة الأربعين و التختم باليمين[١٦] و تعفير الجبين و الجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.[١٧]

---

(١) علل الشرائع ص ٢٢٦ الباب ١٦٢ ضمن الحديث ١. والحديث طويل.
(٢) راجع ج ٤٤ ص ٢٦٩ من المطبوعة.
(٣) في نسخة من المصدر «عرضته» بدل «عصره».
(٤) في نسخة من المصدر «وبات» بدل «أو بات».
(٥) كامل الزيارات ص ١٧٣.
(٦) كامل الزيارات ص ١٧٤.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ٥١ الحديث ١٢١.
(٨) الإقبال ج ٣ ص ٦٤.
(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥١ الحديث ١٢٠. وكامل الزيارات ص ١٧٤.
(١٠) الإقبال ج ٣ ص ٦٤.
(١١) كامل الزيارات ص ١٧٤.
(١٢) كامل الزيارات ص ١٧٤.
(١٣) كامل الزيارات ١٧٤.
(١٤) في المصدر إضافة «عن أبيه».
(١٥) كامل الزيارات ص ١٧٤.
(١٦) في المصدر «في اليمين» بدل «باليمين».
(١٧) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٢.

باب ۱۵ الحائر و فضله و مقدار ما يؤخذ من التربة المباركة و فضل كربلاء و الإقامة فيها

١ـمل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله يقول قبر الحسين بن علي عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا و هو يسأل الله أن يزوره و فوج[١] يهبط و فوج يصعد.[٢]

٢ـحة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادق أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله و الغري و كربلاء و طوس.[٣]

٣ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن عمر بن يزيد بياع السابري عن أبي عبد الله قال إن أرض الكعبة قالت من مثلي و قد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ و جعلت حرم الله و أمنه فأوحى الله إليها أن كفي و قري[٤] ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت[٥] أرض كَربلاء إلا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر و لو لا تربة كربلاء ما فضلتك و لو لا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك و لا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري و استقري و كوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف و لا مستكبر لأرض كربلاء و إلا سخت[٦] بك و هويت بك في نار جهنم.[٧]

٤ـمل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري عن عمر بن يزيد بياع السابري عن جعفر بن محمد و ذكر مثله.[٨]

و إلا سخت بك أي خسفت بك.

٥ـمل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن ابن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمر[٩] بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر قال خلق الله تبارك و تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة و عشرين ألف عام و قدسها و بارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة و لا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة و أفضل منزل و مسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة.[١٠]

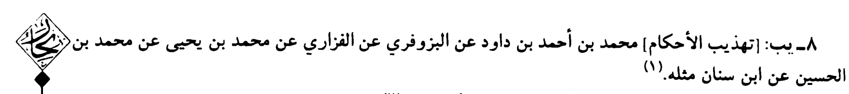
٦ـمل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين جميعا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه مثله.[١١]

٧ـمل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي أبي و أخي و غيرهم عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن أبي سعيد مثله.[١٢]

وأخبرني أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن أبي المقدام عن أبيه مثله.[١٣]

---

(١) في المصدر «ففوج» بدل «وفوج».
(٢) كامل الزيارات ص ١١٤ و ١١٥.
(٣) فرحة الغري ص ٧٠.
(٤) في المصدر إضافة «فوعزتي وجلالي».
(٥) في المصدر إضافة «به».
(٦) يأتي معنى «سخت» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٦٧.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٦٨.
(٩) في المصدر إضافة «عمرو».
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٦٨.
(١١) كامل الزيارات ص ٢٧٠.
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٠.
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠.



١٠٨/١٠١

٨ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن البزوفري عن الفزاري عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان مثله.[١]

٩ـ كتاب عباد العصفري عن عمر بن أبي المقدام عن أبيه مثله.[٢]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد عن بعض رجاله عن أبي الجارود قال قال علي بن الحسين عليه السلام اتخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة و يتخذها حرما بأربعة و عشرين ألف عام و إنه إذا زلزل الله تبارك و تعالى الأرض و سيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة و أفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون و المرسلون أو قال أولو العزم من الرسل فإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورهاأبصار أهل الجنة جميعا و هي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنة.[٣]

١١ـ كتاب أبي سعيد العصفري عن رجل عن أبي الجارود مثله.[٤]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري عن رجل عن أبي الجارود مثله.[٥]

١٠٩/١٠١

١٣ـ قال و روي قال قال أبو جعفر عليه السلام الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران و ناجى نوحا فيها و هي أكرم أرض الله عليه و لو لا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه و أبناء نبيه[٦] فزوروا قبورنا بالغاضرية.

١٤ـ و قال أبو عبد الله عليه السلام الغاضرية من تربة بيت المقدس.[٧]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن أبي سعيد عن حماد بن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابني في أرض[٨] يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان.[٩]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن علي بن حارث عن الفضل بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال زوروا كربلاء و لا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء ضمنته ألا و إن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام و ما من ليلة تمضي إلا و جبرئيل و ميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى ألا تفقد من ذلك الموطن.[١٠]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى فضل الأرضين و المياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت و منها ما بغت فما من ماء و لا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين و أرسل إلى زمزم ماء مالحا حتى أفسد طعمه و إن كربلاء و ماء الفرات أول أرض و أول ماء قدس الله تبارك و تعالى و بارك عليها[١١] فقال لها تكلمي بما فضلك الله !

فقالت لما[١٢] تفاخرت الأرضون و المياه بعضها على بعض قالت أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي و مائي و لا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك و لا فخر على من دوني بل شكرا لله فأكرمها و زادها بتواضعها[١٣] و شكرها لله[١٤] بالحسين عليه السلام و أصحابه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله و من تكبر وضعه الله.[١٥]

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٧.
(٢) كتاب عباد العصفري ضمن الأصول الستة عشر ص ١٦.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٨.
(٤) كتاب عباد العصفري ضمن الأصول الستة عشر ص ١٦.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٨.
(٦) في المصدر «أنبياءه» بدل «أبناء نبيّه».
(٧) كامل الزيارات ص ٢٦٨ و ٢٦٩.
(٨) في المصدر «بأرض» بدل «في أرض».
(٩) كامل الزيارات ص ٢٦٩.
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٦٩.
(١١) في المصدر «فبارك اللّه عليها» بدل ما في المتن.
(١٢) في المصدر «فقد» بدل «فقالت لما».
(١٣) في المصدر «لتوضعها» بدل «بتواضعها».
(١٤) في المصدر «الله» بدل «لله».
(١٥) كامل ض ٢٧٠ و ٢٧١.

110/101

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي[1] و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال إن الله اتخذ كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يتخذ مكة حرما.[2]

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول إن لموضع قبر الحسين بن علي حرمة معلومة من عرفها و استجار بها أجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعا من خلفه و خمسة و عشرين ذراعا مما يلي وجهه و خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رأسه و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة و منه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك و لا نبي في السماوات إلا و هم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل و فوج يعرج.[3]

٢٠ـ مصبا: [المصباحين] عن إسحاق مثله.[4]

٢١ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل و أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.[5]

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق مثله إلى قوله من ناحية رأسه.[6]

111/101

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة و قال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة.[7]

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.[8]

٢٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن إسماعيل البصري عمن رواه عن أبي عبد الله قال حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر.[9]

٢٦ـ مصبا: [المصباحين] عن اليقطيني مثله.[10]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله قال حريم[11] قبر الحسين خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر.[12]

٢٨ـ مصبا: [المصباحين] عن منصور مثله.[13]

٢٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن هارون بن مسلم عن عبد الرحمن بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال سمعته يقول قبر الحسين عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة[14] و ذكر الحديث.

112/101

٣٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله مثله.[15]

٣١ـ مصبا: [المصباحين] يب: [تهذيب الأحكام] عن ابن سنان مثله.[16]

قال رحمه الله في المصباح الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ و أدناه من المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعا و أشرف الخمس و العشرين ذراعا عشرون ذراعا و أشرف العشرين ما شرف به و هو الجدث نفسه[17] انتهى و نحوه قال في التهذيب.[18]

---

(١) في المصدر إضافة «وعلي بن الحسين».
(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٦ و ٢٦٧.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٢.
(٤) مصباح الطوسي ص ٧٣١ ومصباح الكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.
(٦) ثواب الأعمال ص ١١٩ و ١٢٠.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٧١.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٠.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٢٠.
(١٠) مصباح الطوسي ص ٧٣١ وراجع المصباح الكفعمي ص ٥٠٨.
(١١) في المصدر «حرم» بدل «حريم».
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢.
(١٣) مصباح الطوسي ص ٧٣١ وراجع المصباح الكفعمي ص ٥٠٨.
(١٤) كامل الزيارات ص ٢٧٢.
(١٥) كامل الزيارات ص ٢٧٢.
(١٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ وراجع الكفعمي ص ٥٠٨ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٥.
(١٧) مصباح المتهجد ص ٧٣٢.
(١٨) التهذيب ج ٦ ص ٧٣.



أقول: سيأتي أخبار الميل و السبعين ذراعا أو باعا[(١)] فلا تغفل.

٣٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال بعث إلي أبو الحسن عليه السلام في مرضه و إلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني أنه ما زال يقول ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر[(٢)] فقلت لمحمد ألا قلت له أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر فقال انظروا في ذلك ثم قال إن محمدا ليس له سر من زيد بن علي و أنا أكره أن يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحائر و هو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي ألا قلت له إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر و حرمة النبي صلى الله عليه و آله و المؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله أن يقف بعرفة إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها و الحير[(٣)] من تلك المواضع.[(٤)]

قوله عليه السلام ابعثوا إلى الحائر أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي و يسأل الله شفائي عنده قوله عليه السلام انظروا في ذلك أي تفكروا و تدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للتقية قوله عليه السلام إن محمدا يعني ابن حمزة ليس له سر أي حصانة بل يفشي الأسرار و ذلك بسبب أنه من أتباع زيد و لا يعتقد إمامتنا فتكون من تعليلية أو المعنى أنه ليس له حظ من أسرار زيد و ما كان يعتقد فينا فإن الزيدية خالفوا زيدا في ذلك و لعله كان الباعث لإفشائه على الوجهين الحسد على أبي هاشم إذ كان هو المبعوث فلذا لم يتق عليه السلام في القول أولا عنده مع أنه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيرا غير ابن حمزة.

و يحتمل أيضا أن يكون المراد بزيد غير إمام الزيدية بل واحدا من أهل ذلك العصر ممن يتقى منه و يكون المعنى أن محمدا لا يخفي شيئا من زيد و أنا أكره أن يسمع زيد ذلك.

٣٣ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و جماعة عن سعد عن محمد بن عيسى عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت أنا و محمد بن حمزة عليه نعوده و هو عليل فقال لنا وجهوا قوما إلى الحير من مالي فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة المشير يوجهنا إلى الحير و هو بمنزلة من في الحير قال فعدت إليه فأخبرته فقال لي ليسَ هو هكذا إن لله مواضع يحب أن يعبد فيها و حائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع.[(٥)]

٣٤ـ قال الحسين بن أحمد بن المغيرة و حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الرازي المعروف بالرهوردي[(٦)] بنيسابور بهذا الحديث و ذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنه منه قال أبو محمد الرهوردي حدثني أبو علي محمد بن همام رحمه الله قال حدثني الحميري قال حدثني أبو هاشم الجعفري قال دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام و هو محموم عليل فقال لي يا أبا هاشم ابعث رجلا من موالينا إلى الحير[(٧)] يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي و سألته أن يكون الرجل الذي يخرج فقال السمع و الطاعة و لكنني أقول إنه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير فأعلمته صلوات الله عليه ما قال فقال لي قل له كان رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل من البيت و الحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر و إن لله تبارك و تعالى بقاعا يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها.[(٨)]

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد الله عليه السلام حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.[(٩)]

(١) راجع الحديث ٤١ من هذا الباب.
(٢) جملة «ابعثوا إلى الحائر» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٣.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٣.
(٦) في المصدر «الوهوردي» وكذا فيما بعد.
(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٣ و ٢٧٤.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٨٢.

تكرير الفراسخ أربع مرات يدل على أن المعنى أن حريمه عليه السلام فرسخ من كل جانب فيكون في بمعنى مع.

٣٦ـصح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام كأني بالقصور و قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كأني بالأسواق قد حفت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالي حتى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان.[١]

٣٧ـمل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت له فما لمن أقام عنده يعني الحسين عليه السلام قال كل يوم بألف شهر قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم.[٢]

١١٥/١٠١

٣٨ـمل: [كامل الزيارات] بأسانيد عن قدامة بن زائدة عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام عن زينب بنت علي عن أم أيمن قالت في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله قال أتى جبرئيل فأومى إلى الحسين عليه السلام و قال إن سبطك هذا مقتول في عصابة من ذريتك و أهل بيتك و أخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه و لا تفنى حسرته و هي أطهر[٣] بقاع الأرض و أعظمها حرمة و إنها لمن بطحاء الجنة.[٤]

قد مر الخبر بطوله في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بمظلومية أهل بيته.[٥]

٣٩ـيب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران عن محمد بن منصور عن حرب بن الحسين عن إبراهيم الشيباني عن أبي الجارود قال قال لي أبو جعفر عليه السلام كم بينك و بين قبر أبي عبد الله عليه السلام قال قلت يوم و شيء فقال له لو كان منا على مثال الذي هو منكم لاتخذناه هجرة.[٦]

أي كنا نتهاجر إليه و نسكن عنده.

٤٠ـثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن[٧] علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره و أنت حزين مكروب و ساق الحديث إلى قوله و اسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذه وطنا.[٨]

لعل النهي عن اتخاذه وطنا محمول على حال التقية و الخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار أو على النهي عن التوقف عند القبر لا عن حواليه و جوانبه لئلا ينافي الأخبار السالفة و ما سيأتي من الدعاء للمقام عنده عليه السلام في كثير من الزيارات.

١١٦/١٠١

٤١ـيب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حميد بن زياد عن أبي الطاهر يعني الوراق عن الحجال عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال البركة[٩] من قبر الحسين بن علي عشرة أميال.[١٠]

٤٢ـيب: [تهذيب الأحكام] بهذا الإسناد عن حميد عن محمد بن أيوب عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال قبض فيها مائتا نبي و مائتا وصي و مائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلته خارجا رجليه من الركاب و أنشأ يقول مناخ ركاب و مصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من كان بعدهم.[١١]

---

(١) صحيفة الرضا ص ٤٨، الحديث ١٦١.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٨.
(٣) في المصدر «أطيب» بدل «أطهر».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٤.
(٥) راجع ج ٢٨ ص ٥٥ ـ ٦١ من المطبوعة.
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ الحديث ٩٩.
(٧) في المصدر «عن» بدل «بن».
(٨) ثواب الأعمال ص ١١٤.
(٩) في المصدر «التربة» بدل «البركة».
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٦.
(١١) التهذيب ج ٦ ص ٧٣، الحديث ١٣٨.



٤٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سهل عن ابن أسباط مثله.[١]

٤٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رحالهم و هنا تهراق[٢] دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة.[٣]

٤٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن سعد بن عمرو الزهري عن بكر بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا قال خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها.[٤]

١١٧/١٠١ تذنيب اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب رحمهم الله في حد الحائر فقيل إنه ما أحاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب و العمارات المتصلة بالقبة المنورة و المسجد الذي خلفها و قيل إنه القبة الشريفة حسب و قيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد و المقتل و الخزانة و غيرها و الأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب.

قال ابن إدريس في السرائر المراد بالحائر ما دار سور المشهد و المسجد عليه قال لأن ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء.[٥]

و ذكر الشهيد في الذكرى أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه.[٦]

و ذكر السيد الفاضل أمير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه و كان من مشايخنا إني سمعت من كبار الشائبين من البلدة المشرفة أن الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة و اليمين و اليسار و أما الخلف فما ندري ما حده و قالوا هذا الذي سمعنا من جماعة من قبلنا[٧] انتهى و في شموله لحجرات الصحن إشكال و لا يبعد أن يكون ما انخفض من هذا الصحن الشريف يكون داخلا في الحائر دون ما ارتفع منها و عليه أيضا شواهد من كلمات الأصحاب و الله يعلم.

باب ١٦ تربته صلوات الله عليه و فضلها و آدابها و أحكامها

١١٨/١٠١ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد عن المسيب بن زهير قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سم لا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عز و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا[٨] الخبر.

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي المفضل عن حميد بن زياد الدهقان عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن سعيد بن صالح عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل كثير العلل و الأمراض و ما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن فيه

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠.
(٢) في المطبوعة «تهراق» وكذا في ما بعد، وما أثبتناه من المصدر.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩ و ٢٧٠.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٣، الحديث ١٣٩، والآية من سورة مريم: ٢٢.
(٥) السرائر ج ١ ص ٣٤٢.
(٦) الذكرى ص ٢٥٥ و ٢٥٦.
(٧) لم نعثر على كتاب شرف الدين هذا.
(٨) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٤ الباب ٨ ذيل الحديث ٦.

شفاء من كل داء و أمنا من كل خوف فإذا أخذته فقل هذا الكلام اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة و بحق الملك الذي أخذها و بحق النبي الذي قبضها و بحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد و آل محمد و أهل بيته و افعل بي كذا و كذا قال ثم قال لي أبو عبد الله‌ﷺ أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل‌ﷺ و أراها النبي‌ﷺ فقال هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمتك من بعدك و الذي قبضها فهو محمد رسول الله‌ﷺ و أما الوصي الذي حل فيها فالحسين‌ﷺ و الشهداء رضي الله عنهم قلت قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف فقال إذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا و معك من طين قبر الحسين‌ﷺ فتقول اللهم إني أخذته من قبر وليك و ابن وليك فاجعله لي أمنا و حرزا لما أخاف و ما لا أخاف فإنه قد يرد ما لا يخاف قال الحارث بن المغيرة فأخذت كما أمرني و قلت ما قال لي فصح جسمي و كان لي أمانا من كل ما خفت و ما لم أخف كما قال أبو عبد الله‌ﷺ فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها و لا محذورا.[۱]

١١٩/١٠١ ٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين[۲] بن محمد بن علان عن حميد بن زياد مثله.[۳]

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي المفضل[٤] عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن زيد أبي أسامة قال كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق‌ﷺ فأقبل علينا أبو عبد الله‌ﷺ فقال إن الله جعل تربة جدي الحسين‌ﷺ شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبلها و يضعها على عينيه و ليمرها على سائر جسده و ليقل اللهم بحق هذه التربة و بحق من حل بها و ثوى فيها و بحق أبيه و أمه و أخيه و الأئمة من ولده و بحق الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاء من كل داء و برءا من كل مرض و نجاة من كل آفة و حرزا مما أخاف و أحذر ثم ليستعملها قال أبو أسامة فإني أستعملها من دهري الأطول كما قال و وصف أبو عبد الله‌ﷺ فما رأيت بحمد الله مكروها.[٥]

٥ـ صبا: [مصباح الزائر] عنه‌ﷺ مثله.[٦]

١٢٠/١٠١ ٦ـ مكا: [مكارم الأخلاق] سئل أبو عبد الله‌ﷺ عن كيفية تناوله فقال إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه و قدره مثل الحمصة فليقبلها و ليضعها على عينيه إلى آخر ما مر من الدعاء.[٧]

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية عن سعد بن سعد قال سألت الرضا‌ﷺ عن الطين الذي يؤكل تأكله الناس فقال كل طين حرام كالميتة و الدم وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهِ ما خلا طين قبر الحسين‌ﷺ فإنه شفاء من كل داء.[٨]

٨ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن[٩] بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبي عبد الله‌ﷺ قال من أكل طين الكوفة لقد أكل لحوم الناس لأن الكوفة كانت أجمة ثم كانت مقبرة ما حولها و قد قال أبو عبد الله‌ﷺ قال رسول الله‌ﷺ من أكل الطين فهو ملعون.[١٠]

قد مضى بعض الأخبار في أبواب تاريخ الحسين‌ﷺ.[١١]

١٢١/١٠١ ٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن مسلم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الأصم قال حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت إلى المدينة و أنا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إلي أبو جعفر‌ﷺ شرابا مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام و قال لي اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك منه و إذا شراب[١٢] طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٦ المجلس ١١ الحديث ٦٤٥.
(٢) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين» والصحيح مافي المتن، ويؤيده طريق النجاشي إلى كتاب علي بن أسباط راجع رجال النجاشي ص ٢٥٢.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٤ و ٧٥. الحديث ١٤٦.
(٤) في المصدر إضافة «محمد بن محمد بن معقل»، ومثله جاء في ج ٤٤ ص ٢٢١ من المطبوعة.
(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٨ المجلس ١١ الحديث ٦٤٦.
(٦) مصباح الزائر ص ٢٠٧ مع تفاوت يسير.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦١ الحديث ١١٧٩.
(٨) أمالي الطوسي ص ٣١٩ المجلس ١١ الحديث ٦٤٧.
(٩) في المصدر «عبدالله» بدل «عبدالرحمن»، علماً بأننا لم نعثر على «عبدالله بن كثير» في الأصول الرجالية.
(١٠) علل الشرائع ص ٥٣٣ الباب ٣١٧ الحديث ٤.
(١١) راجع ج ٤٤ ص ١٨٦ من المطبوعة.
(١٢) في المصدر «بشراب» بدل «شراب».

الغلام يقول لك مولاي إذا شربت[١] فتعال ففكرت فيما قال لي و ما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل[٢] فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت عليه و أنا باك فسلمت عليه و قبلت يده و رأسه فقال لي و ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك أبكي على اغترابي و بعد الشقة و قلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك فقال لي أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا و أما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب و في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله و أما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله﵇ أسوة بأرض نائية عنا بالفرات و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه ثم قال لي هل تأتي قبر الحسين قلت نعم على خوف و وجل فقال ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ و انصرف بالمغفرة و سلمت عليه الملائكة و زاره النبيﷺ و ما يصنع و دعا له و انقلب بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ و اتبع رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت أشهد أنكم أهل بيت الرحمة و أنك وصي الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعثت و ما أقدر على أن أستقل على قدمي و لقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه و لا أطيب من ذوقه و لا طعمه و لا أبرد منه فلما شربته قال لي الغلام إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلي و قد علمت شدة ما بي فقلت لأذهبن إليه و لو ذهبت نفسي فأقبلت إليك و كأني أنشطت[٣] من عقال فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم.[٤]

١٢٢/١٠١ فقال يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي[٥] و هو أفضل ما استشفي به فلا تعدلن[٦] به فإنا نسقيه صبياننا و نساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك إنا لنأخذ منه و نستشفي به فقال يأخذه الرجل فيخرجه من الحير[٧] و قد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة و لا دابة و لا شيء به[٨] آفة إلا شمه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره و هذا الذي نتعالج[٩] به ليس هكذا و لو لا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء و لا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته و ما هو إلا كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات و الكفر و الجاهلية و كان لا يتمسح به أحد إلا أفاق قال و كان كأبيض ياقوتة فاسود حتى صار إلى ما رأيت فقلت جعلت فداك و كيف أصنع به فقال أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك و في أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلا و هو جاهل بأخذه و لا يكاد يسلم بالناس فقلت جعلت فداك و كيف لي أن آخذه كما تأخذ فقال لي أعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فإذا أخذته فكيف تصنع به قلت أذهب به معي قال في أي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد رجعت إلى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك و لا تحمله فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما أعلم أني وجدت شيئا مما كنت أجد حتى انصرفت.[١٠]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله﵇ قال لو أن مريضا من المؤمنين يعرف حق أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء.[١١]

١١ـ مصبا: [المصباحين] عن الحضرمي مثله و زاد في آخره شفاء.[١٢]

١٢٣/١٠١ ١٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن كرام عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله﵇ يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين فينتفع به و يأخذ غيره فلا ينتفع به فقال لا و الله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد و هو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.[١٣]

---

(١) في المصدر «شربته» بدل «شربت».
(٢) في المصدر «رجلي» بدل «رجل».
(٣) في المصدر «نشطت» بدل «أنشطت».
(٤) في المصدر إضافة «ورحمة عليّ».
(٥) في المصدر «قبر الحسين﵇» بدل «قبور آبائي».
(٦) في المصدر «تعل» بدل «تعدلن».
(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٨) في المصدر «فيه» بدل «به».
(٩) في المصدر «يتعالج» بدل «نتعالج».
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٧٥ و ٢٧٧.
(١١) كامل الزيارات ص ٢٧٧ و ٢٧٨.
(١٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ولم نعثر عليه من المصباح الكفعمي.
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٧٤.

١٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عنه ﷺ مثله.[1]

١٤ـ كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى مثله.[2]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله عن أبيه عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا قال دفعت إلي امرأة غزلا فقالت ادفعه بمكة لتخاط[3] به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة و أنا أعرفهم فلما أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر ﷺ فقلت له جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة فقال اشتر به عسلا و زعفرانا و خذ من طين قبر الحسين ﷺ و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من عسل و زعفران و فرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.[4]

١٦ـ سن: [المحاسن] أبي عن بعض أصحابنا مثله.[5]

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل البصري و لقبه فهد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ﷺ قال طين قبر الحسين ﷺ شفاء من كل داء.[6]

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال في طين قبر الحسين ﷺ الشفاء من كل داء و هو الدواء الأكبر.[7]

١٩ـ مصبا: [المصباحين] عن محمد بن سليمان مثله.[8]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن شيخ من أصحابنا عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ﷺ قال طين قبر الحسين ﷺ فيه شفاء و إن أخذ على رأس ميل.[9]

٢١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عنه ﷺ مثله.[10]

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] روي عن أبي عبد الله ﷺ قال من أصابته علة فتداوى[11] بطين قبر الحسين ﷺ شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام.[12]

السام الموت.

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث إلي أبو الحسن الرضا ﷺ من خراسان ثياب رزم و كان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال هذا[13] طين قبر الحسين ﷺ ما كاد يوجه شيئا من الثياب و لا غيره إلا و يجعل فيه الطين فكان[14] يقول هو أمان بإذن الله.[15]

قال الفيروزآبادي الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد.[16]

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول حنكوا أولادكم بتربة الحسين فإنه أمان.[17]

٢٥ـ مصبا: [المصباحين] عن ابن أبي العلاء مثله.[18]

٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل أبا عبد الله ﷺ و أنا أسمع قال آخذ من طين القبر[19] يكون عندي أطلب بركته قال لا بأس بذلك.[20]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عيسى بن

---

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦١ الحديث ١١٨٧.
(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.
(٣) في المصدر «إلى حجّبة مكة ليخاط» بدل «بمكة لتخاط».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٤ و ٢٧٥.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٣٠١ الحديث ٢٠٠٠ مع اختلاف يسير.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٥.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٧٥.
(٨) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ ولم نعثر عليه في المصباح الكفعمي.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٧٥.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٧٥.
(١١) في المصدر «فبدء» بدل «فتداوى».
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٥.
(١٣) كلمة «هذا» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «وكان» بدل «فكان».
(١٥) كامل الزيارات ص ٢٧٨.
(١٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٢١.
(١٧) كامل الزيارات ص ٢٧٨.
(١٨) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ ولم نعثر عليه في المصباح للكفعمي.
(١٩) في المصدر «قبر الحسين» بدل «القبر».
(٢٠) كامل الزيارات ص ٢٧٨.



سليمان عن محمد بن زياد عن عمته قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في طين الحير[1] الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف.[2]

۲۸ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن العمركي عن يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن عيسى بن سليمان عن محمد بن مارد عن عمته مثله.[3]

۲۹ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مريضا من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله و حرمته و ولايته أخذ له من طينته[4] على رأس ميل كان له دواء و شفاء.[5]

۳۰ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن الحسن بن علي عن يونس بن رفيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام قال فأتيت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيه السهلة حمراء قدر درهم فحملناه إلى الكوفة فمزجناه[6] و أقبلنا نعطي الناس يتداوون به.[7]

۱۲۶/۱۰۱ ۳۱ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي مثله.[8]

قال الفيروزآبادي السهلة بالكسر تراب كالرمل يجيء به الماء.[9]

۳۲ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن مهزيار عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عبد الله الأصم عن أبي عمرو شيخ من أهل الكوفة عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت بمكة و ذكر في حديثه قلت جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين[10] يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء قال قال يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك طين قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك طين قبر الحسن و علي و محمد فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم و جنة مما تخاف و لا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء و إنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلة اليقين لمن يعالج بها فأما من أيقن أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يتعالج به و يفسدها الشياطين و الجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها و ما تمر بشيء إلا شمها و أما الشياطين و كفار الجن فإنهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسحون بها فيذهب عامة طيبها و لا يخرج الطين من الحير[11] إلا و قد استعد له ما لا يحصى منهم و الله إنها لفي يدي صاحبها[12] و هم يتمسحون بها و لا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحير و لو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برأ من ساعته فإذا أخذتها فاكتمها و أكثر عليها ذكر الله جل و عز و قد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئا يستخف به حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل[13] و البغل و الحمار أو في وعاء الطعام و ما يمسح به الأيدي من الطعام و الخرج و الجوالق فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده و لكن القلب الذي ليس فيه اليقين[14] من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله.[15]

۱۲۷/۱۰۱ ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار و ما ذهب إليه الأصحاب و لعله محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها و حملها معه.

۳۳ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل اللهم

---

(۱) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(۲) كامل الزيارات ص ۲۷۸.
(۳) كامل الزيارات ص ۲۷۹.
(٤) في المصدر «طين قبره» بدل «طينته».
(٥) كامل الزيارات ص ۲۷۹.
(٦) في المصدر إضافة «وخبيناه».
(۷) كامل الزيارات الزيارات ص ۲۷۹.
(۸) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.
(۹) القاموس المحيط ج ۳ ص ٤٠٩.
(۱۰) في المصدر «الحاير» بدل «الحسين».
(۱۱) في المصدر «الحاير» بدل «الحير». وكذا فيمابعد.
(۱۲) في المصدر «وإنّه لفي يد صاحبها» بدل ما في المتن.
(۱۳) كلمة «الابل» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «يقين» بدل «اليقين».
(١٥) كامل الزيارات ص ۲۸۰.

إني أسألك بحق الملك الذي تناوله و الرسول الذي بوأه و الوصي الذي ضمن فيه أن تجعله شفاء من كل داء كذا و كذا و تسمي ذلك الداء.[١]

٣٤ـ مصبا: [المصباحين] عن ابن سنان مثله و فيه بحق الملك الذي تناول و الرسول الذي نزل و رواية ابن قولويه أصوب.[٢]

٣٥ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن الريان عن الحسين بن أسد عن أحمد بن مصقلة عن عمه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال إذا أخذت الطين[٣] فقل اللهم بحق هذه التربة و بحق الملك الموكل بها و بحق الملك الذي كربها و بحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد و آل محمد و اجعل هذا الطين شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف فإن فعل ذلك كان حتما شفاء له من كل داء و أمانا من كل خوف.[٤]

كربها أي حفرها من قولهم كربت الأرض أي قلبتها للحرث و يحتمل أن يكون بتشديد الراء و الباء للتعدية أي أخذها و رجع بها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في سائر الأدعية.

١٢٨/١٠١

٣٦ـ كا: [الكافي] مل: [كامل الزيارات] محمد بن يعقوب عن محمد بن علي رفعه قال قال الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر.[٥]

٣٧ـ و روي إذا أخذته فقل بسم الله[٦] اللهم بحق هذه التربة الطاهرة و بحق البقعة المباركة الطيبة[٧] و بحق الوصي الذي تواريه و بحق جده و أبيه و أمه و أخيه و الملائكة الذين يحفون به و الملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف و غنى من كل فقر[٨] و عزا من كل ذل و أوسع به علي في رزقي و أصح به جسمي.[٩]

٣٨ـ صبا: [مصباح الزائر] عنه عليه السلام مثله.[١٠]

٣٩ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق عليه السلام إذا أردت حمل الطين طين[١١] قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون[١٢] و إنا أنزلناه في ليلة القدر و يس و آية الكرسي و تقول اللهم بحق محمد عبدك و حبيبك و نبيك و رسولك و أمينك و بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك و بحق فاطمة بنت نبيك و زوجة وليك و بحق الحسن و الحسين و بحق الأئمة الراشدين و بحق هذه التربة و بحق الملك الموكل بها و بحق الوصي الذي هو[١٣] فيها و بحق الجسد الذي تضمنت و بحق السبط الذي ضمنت و بحق جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك صل على محمد و آله[١٤] و اجعل[١٥] هذا الطين شفاء لي[١٦] و لمن يستشفي به من كل داء و سقم و مرض و أمانا من كل خوف اللهم بحق محمد و أهل بيته اجعله علما نافعا و رزقا واسعا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و جميع الأوجاع كلها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و تقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة و الملك الذي هبط بها و الوصي الذي هو فيها صل على محمد و آل محمد و سلم و انفعني بها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[١٧]

١٢٩/١٠١

٤٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين شفاء من كل داء و إذا أكلته تقول بسم الله و بالله اللهم اجعله رزقا واسعا و علما نافعا و شفاء من كل داء إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[١٨]

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨١.
(٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٤ ولم نعثر عليه في المصباح للكفعمي.
(٣) في المصدر «طين قبر الحسين» بدل «الطين».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٠.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ وكامل الزيارات ص ٢٨١.
(٦) عبارة «بسم الله» ليست في كامل الزيارات.
(٧) في مصباح الزائر «بحق التربة الطيبة» وفي الكامل «بحق البقعة الطيّبة» بدل مافي المتن.
(٨) جملة «وغنى من كل فقر» ليست في كامل الزيارات.
(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ و كامل الزيارات ص ٢٨٢.
(١٠) مصباح الزائر ص ٢٠٧.
(١١) في المصدر «من» بدل «الطين».
(١٢) عبارة «قل يا أيها الكافرون» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «حلّ» بدل «هو».
(١٤) في المصدر «وآل محمد» بدل «وآله».
(١٥) في المصدر إضافة «لي».
(١٦) كلمة «لي» ليس في المصدر.
(١٧) كامل الزيارات ص ٢٨٣ و ٢٨٤.
(١٨) كامل الزيارات ص ٢٨٤.



٤١ـ قال و روى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال نسيت إسناده قال إذا أكلته تقول اللهم رب هذه التربة المباركة و رب الوصي الذي وارته صل على محمد و آل محمد و اجعله علما نافعا و رزقا واسعا و شفاء من كل داء.[١]

٤٢ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية[٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أخذت من تربة المظلوم و وضعتها في فيك فقل اللهم إني أسألك بحق هذه التربة و بحق الملك الذي قبضها و النبي الذي حصنها و الإمام الذي حل فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي فيها شفاء نافعا و رزقا واسعا و أمانا من كل خوف و داء فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية و شفاه.[٣]

٤٣ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطين كله حرام كلحم الخنزير و من أكله ثم مات منه لم أصل عليه إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء و من أكله لشهوة[٤] لم يكن فيه شفاء.[٥]

٤٤ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى مثله.[٦]

١٣٠/١٠١ ٤٥ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال أكل الطين حرام مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء و أمنا من كل خوف.[٧]

٤٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال قلت ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام فقال يحرم على الناس أكل لحومهم و يحل لهم أكل لحومنا و لكن اليسير منه مثل الحمصة.[٨]

٤٧ـ صبا: [مصباح الزائر] عن ابن فضال مثله.[٩]

٤٨ـ مل: [كامل الزيارات] روى سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل طين محرم[١٠] على ابن آدم ما خلا طين قبر أبي عبد الله عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله.[١١]

٤٩ـ و وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي عن محمد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال من باع طين قبر الحسين فإنه يبيع لحم الحسين و يشتريه.[١٢]

٥٠ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على[١٣] سبعين ذراعا.[١٤]

٥١ـ كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى مثله.[١٥]

١٣١/١٠١ ٥٢ـ مصبا: [المصباحين] عنه عليه السلام مثله.[١٦]

٥٣ـ صبا: [مصباح الزائر] عنه عليه السلام مثله.[١٧]

٥٤ـ صبا: [مصباح الزائر] ثم قال و روي في حديث آخر مقدار أربعة أميال و روي فرسخ في فرسخ.[١٨]

٥٥ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٤.
(٢) في المصدر إضافة «عن أبيه».
(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٤) في المصدر «بشهرة» بدل «لشهوة».
(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٦) علل الشرائع ص ٥٣٢ الباب ٣١٧ الحديث ٢ مع اختلاف يسير.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٨٦.
(٩) مصباح الزائر ص ٢٠٥.
(١٠) في المصدر «حرام» بدل «محرم».
(١١) كامل الزيارات ص ٢٨٦.
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦.
(١٣) في المصدر إضافة «قدر».
(١٤) كامل الزيارات ص ٢٧٩ و ٢٨٠ وفيه «باعاً» بدل «ذراعاً».
(١٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.
(١٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.
(١٧) مصباح الزائر ص ٢٠٥.
(١٨) مصباح الزائر ص ٢٠٥.

السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر[1] سبعين باعا في سبعين باعا.[2]

٥٦ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكار قال أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام طينا أحمر[3] فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي.[4]

٥٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل خوف.[5]

٥٨ـ و أروي عنه عليه السلام أنه قال طين قبر أبي عبد الله عليه السلام شفاء من كل علة إلا السام و السام الموت.[6]

٥٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الجارود بن أحمد عن[7] محمد بن جعفر عن محمد بن سنان عن المفضل بن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل خوف و هو لما أخذ له.[8]

١٣٢/١٠١

٦٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كل داء و من أكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها و بحق النبي الذي خزنها و بحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي فيه شفاء من كل داء و عافية من كل بلاء و أمانا من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله و سلم و تقول أيضا اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه و أشهد أنها شفاء من كل داء و أمان من كل خوف لمن شئت من خلقك و لي برحمتك و أشهد أن كل ما قيل فيهم هو الحق من عندك و صدق المرسلون.[9]

قوله عليه السلام مسكة مباركة قال الفيروزآبادي المسكة بالضم ما يتمسك به و ما يمسك الأبدان من الغذاء و الشراب و ما يتبلغ به منهما[10] انتهى أقول يحتمل أن يقرأ بالكسر أيضا للإشارة إلى طيب ريحها.

٦١ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام قال دخلت إليه فقال لا تستغني شيعتنا عن أربع خمرة يصلي عليها و خاتم يتختم به و سواك يستاك به و سبحة من طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة و إذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب الله[11] له عشرون حسنة.[12]

١٣٣/١٠١

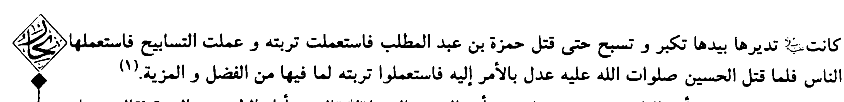
٦٢ـ و عنه عن أبيه عن محمد الحميري قال كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر و هل فيه فضل فأجاب و قرأت التوقيع و منه نسخت تسبح[13] به فما من شيء من التسبيح أفضل منه و من فضله أن المسبح ينسى التسبيح و يدير السبحة تكتب[14] له ذلك التسبيح.[15]

٦٣ـ قال و كتبت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا فأجاب و قرأت التوقيع و منه نسخت يوضع مع الميت في قبره و يخلط بحنوطه إن شاء الله.[16]

٦٤ـ أقول: و روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات و

---

(١) في المصدر إضافة «على».
(٢) كامل الزيارات ص ٢٨١. وفيه اضافة «في سبعين باعاً».
(٣) في المصدر «فإنها طينة حمراء» بدل «طيناً أحمر».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٣.
(٥) فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٥.
(٦) فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٥ و ٣٤٦.
(٧) من المصدر.
(٨) طب الأئمة ص ٥٢.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٧٧.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٢٩.
(١١) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٥. الحديث ١٤٧.
(١٣) في المصدر «يسبح» بدل «تسبح».
(١٤) في المصدر «فيكتب» بدل «يكتب».
(١٥) التهذيب ج ٦ص ٧٥ و ٧٦. الحديث ١٤٨.
(١٦) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ الحديث ١٤٩.



كانتﷺ تديرها بيدها تكبر و تسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته و عملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزية.(١)

٦٥ـ و بإسناده عن أبي القاسم محمد بن علي عن أبي الحسن الرضاﷺ قال من أدار الطين من التربة فقال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة و محا ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة و أثبت له من الشفاعة مثلها.(٢)

٦٦ـ و في كتاب الحسن بن محبوب أن أبا عبد اللهﷺ سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة و قبر الحسينﷺ و التفاضل بينهما فقالﷺ السبحة التي هي من طين قبر الحسينﷺ تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح قال وقال رأيت أبا عبد اللهﷺ و في يده السبحة منها و قيل له في ذلك فقال أما إنها أعود علي أو قال أخف علي.(٣)

١٣٤/١٠١

قوله في ذلك أي سئل لم اختار طين قبر الحسينﷺ على طين حمزة فأجاب بكونها أعود من العادة أو العود مع فقده أو كونها أخف تقية.

٦٧ـ و قال أيضا في المزار الكبير و روي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح و التربة من طين قبر الحسينﷺ.(٤)

٦٨ـ و روي عن الصادقﷺ أنه قال السبح الزرق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل إن الله عز و جل أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيتهم الخيوط الزرق و يذكرون بها إله السماء.(٥)

الظاهر كون حبات السبح زرقا و يحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل.

٦٩ـ مصبا: [المصباحين] روى محمد بن جمهور العمي عن بعض أصحابه قال سئل جعفر بن محمد عن الطين الأرمني يؤخذ للكسير أيحل أخذه قال لا بأس به أما إنه من طين قبر ذي القرنين وطين قبر الحسين بن عليﷺ خير منه.(٦)

٧٠ـ مصبا: [المصباحين] روى يونس بن ظبيان عن أبي عبد اللهﷺ قال طين قبر الحسينﷺ شفاء من كل داء فإذا أكلت منه فقل بسم الله و بالله اللهم اجعله رزقا واسعا و علما نافعا و شفاء من كل داء إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم رب التربة المباركة و رب الوصي الذي وارته صل على محمد و آل محمد و اجعل هذا الطين شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف.(٧)

١٣٥/١٠١

٧١ـ مصبا: [المصباحين] روى حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد اللهأنه قال من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله و بالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة و رب النور الذي أنزل فيه و رب الجسد الذي سكن فيه و رب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا و كذا و اجرع من الماء جرعة خلفه و قل اللهم اجعله رزقا واسعا و علما نافعا و شفاء من كل داء و سقم فإن الله تعالى يدفع بها كل ما تجد من السقم و الهم و الغم إن شاء الله.(٨)

٧٢ـ صبا: [مصباح الزائر] عنهﷺ مثله.(٩)

٧٣ـ صبا: [مصباح الزائر] مصبا: [المصباحين] روي أن رجلا سأل الصادقﷺ فقال إني سمعتك تقول إن تربة الحسينﷺ من الأدوية المفردة و إنها لا تمر بداء إلا هضمته فقال قد كان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك قال إني تناولتها فما انتفعت قالﷺ أما إن لها دعاء فمن تناولها و لم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما أقول إذا تناولتها قال تقبلها قبل كل شيء و تضعها على عينيك و لا تناول منها أكثر من حمصة فإن من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل

---

(١) المزار الكبير ص ٥١٢.
(٢) المزار الكبير ص ٥١٣.
(٣) المزار الكبير ص ٥١٤.
(٤) المزار الكبير ص ٥١٥.
(٥) المزار الكبير ص ٥١٥.
(٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.
(٧) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.
(٨) مصباح الطوسي ص ٧٣٣ وراجع مصباح الكفعمي ص ٥٠٨ و ٥٠٩.
(٩) مصباح الزائر ص ٢٠٧ بتفاوت يسير راجع مصباح الكفعمي ص ٥٠٨.

من لحومنا و دمائنا فإذا تناولت فقل اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها و أسألك بحق النبي الذي خزنها و أسألك بحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعله شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف و حفظا من كل سوء فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء و اقرأ عليها سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها و قراءة إنا أنزلناه[١] ختمها[٢].

٧٤ـ مصبا: [المصباحين] روى معاوية بن عمار قال كان لأبي عبد اللهخريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجادته و سجد عليه ثم قال عليه السلام السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع.[٣]

١٣٦/١٠١ ٧٥ـ مصبا: [المصباحين] روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول ما على أحدكم إذا دفن الميت و وسده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام و لا يضعها تحت رأسه.[٤]

٧٦ـمصبا: [المصباحين] روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا يخلو المؤمن من خمسة سواك و مشط و سجادة و سبحة فيها أربع و ثلاثون حبة و خاتم عقيق.[٥]

٧٧ـمصبا: [المصباحين] روي عن الصادق عليه السلام من أدار الحجير[٦] من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة و إن مسك السبحة و لم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات.[٧]

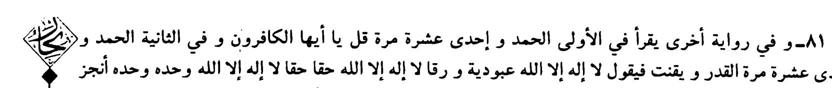
٧٨ـدعوات الراوندي، روي أنه لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و علي عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه و في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلم فقال له يزيد أكلمك و أنت تجيبني و تدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني أبي عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة و انفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم إني أصبحت أسبحك[٨] و أمجدك و أحمدك و أهللك[٩] بعدد ما أدير به سبحتي و يأخذ السبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح و ذكر أن ذلك محتسب له و هو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست أكلم أحدا منكم إلا و يجيبني بما يعود[١٠] به و عفا عنه و وصله و أمر بإطلاقه.[١١]

١٣٧/١٠١ ٧٩ـ مصبا: [المصباحين] صبا: [مصباح الزائر] قال الصادق عليه السلام حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان.[١٢]

٨٠ـ صبا: [مصباح الزائر] يروى في أخذ التربة أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل و اغتسل و البس أطهر ثيابك و تطيب بسعد و ادخل و قف عند الرأس و صل أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرة و إحدى عشرة مرة الإخلاص و في الثانية الحمد مرة و إحدى عشرة مرة القدر و تقرأ في الثالثة الحمد مرة و إحدى عشرة مرة الإخلاص و في الرابعة الحمد مرة و اثنتي عشر مرة إذا جاء نصر الله و الفتح فإذا فرغت فاسجد و قل في سجودك ألف مرة شكرا شكرا ثم تقوم و تتعلق بالضريح و تقول يا مولاي يا ابن رسول الله إني آخذ من تربتك بإذنك اللهم فاجعلها شفاء من كل داء و عزا من كل ذل و أمنا من كل خوف و غنى من كل فقر لي[١٣] و لجميع المؤمنين و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختمها بخاتم فضة فصه عقيق نقشه ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد و لا تنقص ترفعها لكل علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فإنك تشفى إن شاء الله.[١٤]

---

(١) في المصباح الزائر «والقرائة» بدل ما في المتن.
(٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٤ و مصباح الزائر ص ٢٠٥.
(٣) مصباح الطوسي ص ٧٣٣ والمصابح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.
(٤) مصباح الطوسي ص ٧٣٥.
(٥) مصباح الطوسي ص ٧٣٥ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.
(٦) في المصدر «الحجر» بدل «الحجير».
(٧) مصباح الطوسي ص ٧٣٥ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.
(٨) في المصدر إضافة «وأحمدك».
(٩) في المصدر إضافة «وأكبرك».
(١٠) في المصدر «يفوز» بدل «يعود».
(١١) دعوات الراوندي ص ٦١ الحديث ١٥٢.
(١٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.
(١٣) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(١٤) مصباح الزائر ص ٢٠٦.



٨١ـ و في رواية أخرى يقرأ في الأولى الحمد و إحدى عشرة مرة قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و إحدى عشرة مرة القدر و يقنت فيقول لا إله إلا الله عبودية و رقا لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده سبحان الله ملك السماوات السبع و الأرضين السبع و ما بينهن و ما فيهن و سبحان الله رب العرش العظيم و صلى الله على محمد و آله وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و يركع ويسجد ويصلي الركعتين الأخريين يقرأ في الأولى الحمد و إحدى عشرة مرة الإخلاص و في الثانية الحمد و إحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح و يقنت كما قنت في الأوليين ثم يركع و يسجد و يفعل كما تقدم في الرواية الأولى.[١]

٨٢ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها و الاستشفاء فتباك و تقول بسم الله و بالله بحق هذه التربة المباركة و بحق الوصي الذي تواريه و بحق جده و أبيه و أمه و أخيه و بحق أولاده الصادقين و بحق الملائكة المقيمين عند قبره ينتظرون نصرته صل عليهم أجمعين و اجعل لي و لأهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي فيه الشفاء من كل داء و الأمان من كل خوف و أوسع علينا به في أرزاقنا و صحح به أبداننا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ و صلى الله على محمد و على آله الطيبين و سلم تسليما و إن شئت فقل اللهم إني أسألك بحق هذه التربة و بحق الملك الموكل بها و بحق من فيها و بحق النبي الذي خزنها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل هذه التربة أمانا من كل خوف و شفاء لي من كل داء و سعة في الرزق إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إن شئت فقل اللهم إني أسألك بحق الجناح الذي قبضها و الكف الذي قلبها و الإمام المدفون فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي فيه الشفاء و الأمان من كل خوف.[٢]

٨٣ـ أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن جابر الجعفي قال دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى و كان بي وجع الظهر و وجع الجوف فقال لي عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام فقلت كثيرا ما أستعملها و لا تنجح في قال جابر فتبينت في وجه سيدي و مولاي الغضب فقلت يا مولاي أعوذ بالله من سخطك و قام فدخل الدار و هو مغضب فأتى بوزن حبة في كفه فناولني إياها ثم قال لي استعمل هذه يا جابر فاستعملتها فعوفيت لوقتي فقلت يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي قال هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئا فقلت و الله يا مولاي ما كذبت فيها و لكن قلت لعل عندك علما فأتعلمه منك فيكون أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقال لي إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمد لها آخر الليل و اغتسل لها بماء القراح و البس أطهر أطهارك و تطيب بسعد و ادخل فقف عند الرأس فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد و إحدى عشرة مرة قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد مرة و إحدى عشرة مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر و تقنت فتقول في قنوتك لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله عبودية و رقا لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده سبحان الله مالك السماوات و ما فيهن و ما بينهن سبحان الله ذي العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثم تركع و تسجد و تصلي ركعتين أخراوين و تقرأ في الأولى الحمد و إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد مرة و إحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح و تقنت كما قنت في الأوليين ثم تسجد سجدة الشكر و تقول ألف مرة شكرا ثم تقوم و تتعلق بالتربة و تقول يا مولاي يا ابن رسول الله إني آخذ من تربتك بإذنك اللهم فاجعلها شفاء من كل داء و عزا من كل ذل و أمنا من كل خوف و غنى من كل فقر لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات و تدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج و تختمها بخاتم عقيق عليه مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أستغفر الله فإذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلا سبعة مثاقيل و ترفعها لكل علة فإنها تكون مثل ما رأيت.[٣]

وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلا من خط ابن سكون[٤] قدس سره.

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٦ مكرر.
(٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٣) المزار الكبير ص ٥٠٩ ـ ٥١٢ ـ ١١٩.
(٤) هو أبو الحسن علي بن محمدبن محمدبن علي الحلي المعروف بابن السكون ـ بفتح السين ـ توفي حدود عام ٦٠٦ هـ بشأنه راجع عبد الكنى والألقاب ج ١ ص ٣١٤.

و وجدت أيضا في مجمع البحرين في مناقب السبطين[1] مرويا عنه و في القنوت.

١٤٠/١٠١ سبحان الله ملك السماوات السبع و الأرضين السبع و من فيهن و من بينهن سبحان رب العرش العظيم و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

باب ١٧ آداب زيارته صلوات‌الله‌عليه من الغسل وغيرها

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال قال أبو جعفرع إن ولايتنا عرضت على[2] الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء[3] و ذلك أن قبر عليع فيه و إن إلى لزقه لقبرا آخر يعني قبر الحسين و ما من آت أتاه يصلي[4] عنده ركعتين أو أربعا ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له و إنه لتحفه كل يوم ألف ملك.[5]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد اللهع قال إذا زرت أبا عبد اللهع فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسينع قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا عطشانا و اسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذه وطنا.[6]

٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن أيوب مثله.[7]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و غيرهم جميعا عن سعد عن أحمد بن محمد مثله.[8]

١٤١/١٠١ ٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو المضا قال قال لي رجل قال أبو عبد اللهع تأتون قبر أبي عبد اللهع قال قلت نعم قال تتخذون لذلك سفرة قال قلت نعم قال أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت أي شيء نأكل قال الخبز باللبن.[9]

٦ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد و غيره عن سعد عن موسى بن عمر مثله و زاد بعده قال و قال خزام لأبي عبد اللهع جعلت فداك إن قوما يزورون قبر الحسينع فيطيبون السفر قال فقال[10] أبو عبد اللهع أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك.[11]

٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد اللهع بلغني أن قوما إذا زاروا الحسينع حملوا معهم السفرة فيها الجداء[12] و الأخبصة و أشباهه و لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا.[13]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى مثله.[14]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن ابن عيسى مثله.[15]

١٤٢/١٠١ ١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن

---

(١) من المحتمل اتحاده مع «مجمع البحرين في فضائل السبطين» للسيد ولي اللّه بن نعمة اللّه الحسين الرضوي الحائري من القرن العاشر، بشأنه راجع الدريعة ج ٢ ص ٢٣ علماً بأننا لم نعثر على هذا الكتاب.

(٢) في المصدر إضافة «أهل».
(٣) في المصدر «بشيء» بدل «شيء».
(٤) في المصدر «يأتيه، فيصلي» بدل «أتاه يصلي».
(٥) ثواب الأعمال، ص ١١٤.
(٦) ثواب الأعمال ص ١١٤.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ الحديث ١٥١.
(٨) كامل الزيارات ص ١٣١.
(٩) ثواب الأعمال ص ١١٤ و ١١٥.
(١٠) في المصدر إضافة «لي».
(١١) كامل الزيارات ص ١٢٩ و ١٣٠.
(١٢) في المصدر «الحلاوى» بدل «الجدا».
(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٥.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٢٩.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٣٠.

سعيد عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله؛ تزورون خير من أن لا تزوروا و لا تزورون خير من أن تزوروا قال قلت قطعت ظهري قال تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيبا حزينا و تأتونه أنتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثا غبرا.[1]

١١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن مدلج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر؛[2] قال قلت له إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ما ذا قلت من الأشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك و يلزمك قلة الكلام إلا بخير و يلزمك كثرة ذكر الله و يلزمك نظافة الثياب و يلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير[3] و يلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك و يلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعا والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.[4]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و غيرهم جميعا عن سعد عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عمن ذكره عن كرام بن عمرو قال قال أبو عبد الله؛ لكرام إذا أردت أنت قبر الحسين صلوات الله عليه فزره و أنت كئيب حزين شعث غبر[5] فإن الحسين قتل و هو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان؛.[6]

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و جماعة عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله؛ و هو يقول من أتى قبر الحسين؛ ماشيا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة و محا عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل و علق نعليك و امش حافيا و امش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير[7] فكبر أربعا ثم امش قليلا ثم كبر أربعا ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعا و صل عنده[8] و اسأل الله حاجتك.[9]

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله؛ قال من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين؛ كان كيوم ولدته أمه صفرا من الذنوب و لو اقترفها كبائر و كانوا يحبون إذا زار الرجل قبر الحسين؛ اغتسل فإذا ودع لم يغتسل و مسح يده على وجهه إذا ودع.[10]

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله؛ في حديث له طويل قال ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتاه[11] عارفا بحقه و اغتسل في الفرات[12] كتب له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبلات و غزوة مع نبي[13] أو إمام عادل.[14]

١٦ـ مل: [كامل الزيارات] التلعكبري عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد[15] عن أحمد بن المعافى الثعلبي من[16] أهل رأس العين عن علي بن جعفر الهمداني[17] قال سمعت علي بن محمد العسكري؛ يقول من خرج من بيته يريد زيارة الحسين بن علي؛ فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب[18] من المفلحين فإذا سلم على أبي عبد

(١) كامل الزيارات ص ١٣٠.
(٢) في المصدر «أبي عبدالله» بدل «أبي جعفر».
(٣) في المصدر الحاير بدل «الحير».
(٤) كامل الزيارات ص ١٣١.
(٥) في المصدر «مغبر» بدل «غبر».
(٦) كامل الزيارات ص ١٣١ و ١٣٢.
(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٨) في المصدر «أربعاً» بدل «عنده».
(٩) كامل الزيارات ص ١٣٣.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٤.
(١١) في المصدر «أتى قبر الحسين؛» بدل «أتاه».
(١٢) في المصدر إضافة «ثم خرج».
(١٣) في المصدر إضافة «مرسل».
(١٤) كامل الزيارات ص ١٨٥.
(١٥) في المصدر «ما بنداذ» وهو «أحمد بن مابنداذ بن بيزان الإسكافي» كان حياً عام ٢٨٧.
(١٦) في المصدر «عن» بدل «من» وماجاء في المتن موافق لما جاء في ترجمة علي بن جعفر هذا في رجال النجاشي ص ٢٨٠.
(١٧) في المطبوعة «الهمداني»، وما أثبتناه من المصدر وهو موافق لرجال النجاشي ص ٢٨٠.
(١٨) في المصدر إضافة «الله».

اللهعليه السلام كتب من الفائزين فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له إن رسول اللهصلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك أما ذنوبك قد[1] غفرت[2] لك استأنف العمل.[3]

١٤٤/١٠١ **١٧ـ مل:** [كامل الزيارات] أبي و أخي عن الحسن بن متويه عن أبيه متويه بن السندي عن ابن أبي الخطاب بالكوفة عن صفوان عن العيص قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام من زار الحسين بن عليعليه السلام عليه غسل قال فقال لا.[4]

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن أحمد بن أبي زاهر عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن ابن عميرة عن العيص مثله.[5]

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان مثله.[6]

٢٠ـ يب: [تهذيب الأحكام] **مل:** [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله.[7]

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل أبا عبد اللهعليه السلام و أنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسينعليه السلام فقال لا.[8]

٢٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده عن أيوب بن نوح و غيره عن ابن المغيرة مثله.[9]

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح و غيره عن ابن المغيرة عن أبي اليسع مثله.[10]

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن أيوب بن نوح و غيره مثله.[11]

١٤٥/١٠١ **بيان:** قال الشيخ في يب إنما أرادعليه السلام ليس فيه غسل مفروض أو واجب يستحق بتركه العقاب و إن كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير فلا تنافي بين الأخبار.[12]

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن زياد عن أبي حنيفة السابق عن يونس بن عمار عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا كنت منه قريبا يعني الحسينعليه السلام فإن أصبت غسلا فاغتسل و إلا فتوضأ ثم أته.[13]

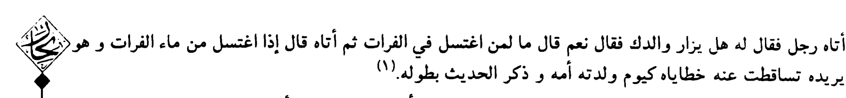
٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن الحسن بن عطية بن باب قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسينعليه السلام قال ليس عليك غسل.[14]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن زبرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادقعليه السلام قال قلت ربما أتينا قبر الحسين بن عليعليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره فقالعليه السلام من اغتسل في الفرات و زار الحسينعليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه و توضأ و زار الحسين كتب له ذلك الثواب.[15]

٢٨ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام في حديث له طويل قال

---

(١) في المصدر «فقد» بدل «قد».
(٢) في المصدر «غفر» بدل «غفرت».
(٣) كامل الزيارات ص ١٨٥ و ١٨٦.
(٤) كامل الزيارات ص ١٨٧.
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٨.
(٦) كامل الزيارات ص ١٨٧.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ٥٣، الحديث ١٢٩، كامل الزيارات ص ١٨٨.
(٨) كامل الزيارات ص ١٨٨ والتهذيب ج ٦ ص ٥٣ الحديث ١٢٨.
(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ الحديث ١٢٩.
(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٨.
(١١) كامل الزيارات ص ١٨٨.
(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ ذيل الحديث ١٢٩.
(١٣) كامل الزيارات ص ١٨٨.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٨٨.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٩.



أتاه رجل فقال له هل يزار والدك فقال نعم قال ما لمن اغتسل في الفرات ثم أتاه قال إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه و ذكر الحديث بطوله.[١]

١٤٦/١٠١

٢٩ـ مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ اللهم اجعله لي نورا و طهورا و حرزا و كافيا من كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة و طهر به قلبي و جوارحي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عظامي و عصبي و ما أقلت الأرض مني و اجعله[٢] لي شاهدا يوم القيامة و يوم حاجتي و فقري و فاقتي.[٣]

٣٠ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشر بن إبراهيم القمي عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله.[٤]

٣١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام بن سهيل الإسكافي عن الفزاري عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي عمن حدثه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال من أتى قبر الحسين بن علي ع فتوضأ و اغتسل في الفرات لم يرفع قدما و لم يضع قدما إلا كتب الله له حجة و عمرة.[٥]

٣٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن الفزاري مثله.[٦]

٣٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله ع قال إذا أتيت قبر الحسين بن علي فأت الفرات و اغتسل بحيال قبره.[٧]

١٤٧/١٠١

٣٤ـ مل: [كامل الزيارات] جعفر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن الفراش[٨] عن إبراهيم بن محمد الطحان عن بشير الدهان عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله ع قال إن من خرج إلى قبر الحسين ع عارفا بحقه و اغتسل في[٩] الفرات و خرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فإذا مشى إلى الحير[١٠] لم يرفع قدما و لم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سيئات.[١١]

٣٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن[١٢] بن محمد عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله.[١٣]

٣٦ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن عمران عن حسن بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد ﷺ يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة و ناداه أمير المؤمنين ع أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا و الآخرة ثم اكتنفهم النبي ﷺ و علي عن أيمانهم و عن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.[١٤]

٣٧ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن حريث عن عمرو بن الحسن الأشناني عن أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي عن أحمد بن قتيبة عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد ع أنه سئل عن الزائر لقبر الحسين ع فقال من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين ع كان له بكل قدم يرفعها و يضعها حجة متقبلة بمناسكها.[١٥]

١٤٨/١٠١

٣٨ـ يب: [تهذيب الأحكام] أبو طالب الأنباري عن الأحنف بن علي عن ابن مسعدة عن إسماعيل بن مهران عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إذا أتيت الحسين ع فما تقول قلت

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٥.
(٢) في المصدر «فاجعله» بدل «ولا اجعله».
(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٥٤ الحديث ١٣.
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٦.
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٤.
(٧) كامل الزيارات ص ١٨٦.
(٨) في المصدر «الفراسي» بدل «الفراش».
(٩) في المصدر «فاغسل بماء» بدل «اغتسل في».
(١٠) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(١١) كامل الزيارات ص ١٨٧.
(١٢) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(١٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٥.
(١٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ الحديث ١٢٦.
(١٥) التهذيب ج ٦ ص ٥٣. الحديث ١٢٧.

أشياء أسمعها من رواة الحديث ممن سمع من أبيك قال أفلا أخبرك عن أبي عن جدي علي بن الحسينعليه السلام كيف كان يصنع في ذلك قال قلت بلى جعلت فداك قال إذا أردت الخروج إلى أبي عبد اللهعليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء و الخميس و يوم الجمعة فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء و اغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فإذا أردت المشي إليه فاغتسل و لا تطيب و لا تدهن و لا تكتحل حتى تأتي القبر.(١)

باب ١٨ زياراته صلوات الله عليه المطلقة و هي عدة زيارات منها مسندة و منها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير إسناد

١٤٩/١٠١ ١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا دخلت الحير فقل اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرفتني به اللهم فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسلك سلام عليك يا ابن رسول الله و سلام على ملائكته فيما تروح به الرائحات الطاهرات لك و عليك و سلام على ملائكة الله المقربين و سلام على المسلمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما أتيت به و أنك ثار الله في الأرض من الدم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك اللهم حبب إلي مشاهدهم و شهادتهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم فرطا و تابعا في الدنيا و الآخرة ثم تمشي قليلا و تكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر و تقول سبحان الذي سبح له الملك و الملكوت و قدست بأسمائه جميع خلقه و سبحان الملك القدوس رب الملائكة و الروح اللهم اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك اللهم العن الجبت و الطاغوت و العن أشياعهم و أتباعهم اللهم أشهدني مشاهد الخير كلها مع أهل بيت نبيك اللهم تَوَفَّنِي مُسْلِماً و اجعل لي قدما مع الباقين الوارثين الذين يرثون الأرض من عبادك الصالحين ثم تكبر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلا و تقول اللهم إني بك مؤمن و بوعدك موقن اللهم اكتب لي إيمانا و ثبته في قلبي اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي و شريعته في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسينعليه السلام قدما ثابتا و أثبتني فيمن استشهد معه ثم كبر ثلاث تكبيرات و ترفع يديك حتى تضعهما معا على القبر ثم تقول أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت و طهرت لك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمها أشهد أنك أمرت بالقسط و دعوت إليه و أنك ثار الله في أرضه حتى يستثير لك من جميع خلقه ثم ضع خديك جميعا على القبر ثم تجلس فتذكر الله بما شئت و توجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه ثم تعود فتضع يديك عند رجله ثم تقول صلوات الله على روحك و على بدنك صدقت و أنت الصادق المصدق و قتل الله من قتلك بالأيدي و الألسن ثم تقبل إلى علي ابنه فتقول ما أحببت ثم تقوم قائما فتستقبل القبور قبور الشهداء فتقول السلام عليكم أيها الشهداء أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له الله مدرك لكم وتركم و مدرك لكم في الأرض عدوه أنتم سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة ثم تجعل القبر بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ثم تقول جئت وافدا إليك و أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنياي و آخرتي بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم و بك يدرك عند الله أهل الترات طلبتهم ثم تكبر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة و لا تعجل فيها ثم تمشي قليلا فتقوم مستقبل القبلة

١٥٠/١٠١ فتقول الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها خلق الخلق فلم يغب شيء من أمورهم عن علمه فعلمه بقدرته ضمنت الأرض و من عليها دمك و ثارك يا ابن رسول الله صلى الله عليك أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح و إن لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك و تمام موعد الله إياك أشهد أن من تبعك الصادقون الذين

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٦، الحديث ١٥٠.



قال الله تبارك و تعالى فيهم أُولئِك هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ.[1]

ثم كبر سبع تكبيرات ثم تمشي قليلا ثم تستقبل القبر و تقول الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْك وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً أشهد أنك دعوت إلى الله و إلى رسوله و وفيت لله بعهده و قمت لله بكلماته و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة خذلتك و لعن الله أمة خذلت عنك اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت و والته رسلك و أشهد بالبراءة ممن برئت منه و برئت منه رسلك اللهم العن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و حرفوا كتابك و سفكوا دماء أهل بيت نبيك و أفسدوا في بلادك و استذلوا عبادك اللهم ضاعف لهم العذاب فيما جرى من سبلك و برك و بحرك اللهم العنهم في مستسر السرائر في سمائك و أرضك و كلما دخلت الحير فسلم و ضع خدك على القبر.[2]

151/101

قوله عليه السلام و سلام على ملائكته فيما تروح به الرائحات أي سلام على ملائكة الله في ضمن التحيات التي تأتيك من الله في وقت الرواح أو مطلقا فقوله لك و عليك صفة أو حال للرائحات و الأظهر ما في بعض النسخ و هو قوله و سلام ملائكته فيما تغتدي و تروح و الغدوة البكرة و يقال غدا عليه و اغتدى أي بكر و الرواح من زوال الشمس إلى الليل يقال راح يروح رواحا أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أول النهار و آخره و قد يقال راح يروح إذا أتى أي وقت كان فعلى النسخة الأولى هذا هو المراد قوله عليه السلام و أنك ثار الله في الأرض الثار بالهمز الدم و طلب الدم أي أنك أهل ثار الله و الذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه و دماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة و قيل هو تصحيف ثائر و الثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره.

ثم اعلم أن المضبوط في نسخ الدعاء بغير همز و الذي يظهر من كتب اللغة أنه مهموز و لعله خفف في الاستعمال قوله عليه السلام و شهادتهم أي حضورهم أو أصير شهيدا كما صاروا و الأول أظهر قوله و تجعلني لهم فرطا هو بالتحريك من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشية أي تجعلني خادما لهم ساعيا في أمورهم قوله عليه السلام من جميع خلقه أي ممن له مدخل في ذلك بالتأسيس و الخذلان و الرضا به في كل دهر و أوان و الوتر بالكسر و يفتح و الترة بكسر التاء و فتح الراء الثأر.

٢ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد[3] بن إسحاق عن الحسن بن عطية قال إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبي عبد اللهفاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك.[4]

152/101

٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام و كان المتكلم يونس و كان أكبرنا[5] سنا فقال له جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد س أب عليه السلام فما أقول قال إذا حضرتهم و ذكرتنا فقل اللهم أرنا الرخاء و السرور فإنك تأتي على كل ما تريد فقلت جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول قال قل السلام عليك يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام يصل إليه من قريب و من بعيد ثم قال إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و من يتقلب في الجنة و النار من خلق ربنا و ما يرى و ما لا يرى بكاء على أبي عبد الله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء قال لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان قال قلت جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول و كيف أصنع قال إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فإنك في حرم من حرم الله و رسوله بالتكبير و التهليل و التمجيد و التعظيم لله كثيرا و الصلاة على محمد صلى الله عليه و آله و أهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين عليه السلام ثم قل السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا فكبر

(1) سورة الحديد، الآية: ١٩.

(2) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(3) في المصدر «زيد» بدل «يزيد».

(4) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

(5) في المصدر «أكبر منّا» بدل «أكبرنا».

ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه و استقبل وجهك بوجهه[1] و تجعل القبلة بين كتفيك ثم تقول السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا قتيل الله و ابن قتيله السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات و الأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد و اقشعرت له أظلة العرش و بكى له جميع الخلائق و بكت له السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و من يتقلب في الجنة و النار من خلق ربنا و ما يرى و ما لا يرى أشهد أنك حجة الله و ابن حجته و أشهد أنك قتيل الله و ابن قتيله و أشهد أنك ثار الله في الأرض و ابن ثاره و أشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات و الأرض و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و وفيت و وافيت و جاهدت في سبيل ربك و مضيت[2] للذي كنت عليه شهيدا و مستشهدا و شاهدا و مشهودا أنا عبد الله و مولاك و في طاعتك و الوافد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله و ثبات القدم في الهجرة إليك و السبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم بكم يبين الله الكذب و بكم يباعد الله الزمان الكلب و بكم فتح الله و بكم يختم الله و بكم يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ بكم يُثْبِتُ و بكم يفك الذل من رقابنا و بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب و بكم تنبت الأرض أشجارها و بكم تخرج الأشجار أثمارها و بكم تنزل السماء قطرها و رزقها و بكم يكشف الله الكرب و بكم ينزل الله الغيث و بكم تسبح الله الأرض التي تحمل أبدانكم و تستقل جبالها على مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم و تصدر من بيوتكم و الصادق عما فصل من أحكام العباد لعنت أمة قتلتكم و أمة خالفتكم و أمة جحدت ولايتكم و أمة ظاهرت عليكم و أمة شهدت و لم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مأواهم و بئس ورد الواردين وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ[3] وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و تقول ثلاثا صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله ممن خالفك بريء أنا إلى الله ممن خالفك بريء أنا إلى الله ممن خالفك بريء ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام و هو عند رجله[4] فتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين السلام عليك يا ابن خديجة و فاطمة[5] صلى الله عليك صلى الله عليك صلى الله عليك لعن الله من قتلك لعن الله من قتلك لعن الله من قتلك أنا إلى الله منهم بريء أنا إلى الله بريء أنا إلى الله بريء ثم تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء و تقول السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم فزتم و الله فزتم و الله فزتم و الله فليت أني معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله صلى الله عليه بين يديك أماما فتصلي ست ركعات و قد تمت زيارتك و إن شئت فأقم و إن شئت فانصرف.[6]

١٥٣/١٠١

٤ـ كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى مثله.[7]

١٥٤/١٠١

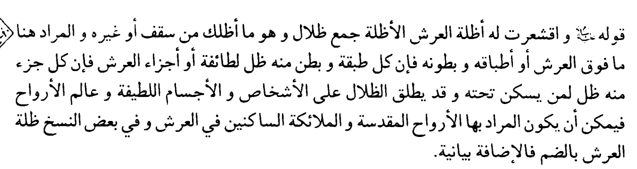
قوله يعني ولد سابع هو مقلوب عباس هكذا عبر تقية قوله عليه السلام يا قتيل الله أي الذي قتل لله و في سبيله أو القتيل الذي طلب دمه و ثاره إلى الله قوله عليه السلام وتر الله أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف أو المراد ثار الله كما مر أي الذي الله تعالى طالب دمه و الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا و ترة و كذلك وتره حقه نقصه ذكره الجوهري.[8]

وقال الجزري فيه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله[9] انتهى.

أقول: فالمعنى الذي قتل في سبيل الله و قتل أقرباؤه و سلب أمواله و قيل الموتور تأكيد للوتر كقوله حجرا محجورا قوله في السماوات و الأرض أي ينتظر طلب ثاره أهل السماوات و الأرض أو عظمت مصيبته فيهما.

---

(١) في المصدر «بوجهك وجهه» بدل «وجهك بوجهه».
(٢) في المصدر إضافة «على بصيرة».
(٣) حرف «و» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «رجليه» بدل «رجله».
(٥) في المصدر إضافة «الزهراء».
(٦) كامل الزيارات ص ١٩٧ و ٢٠٠.
(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٧٥ ـ ٥٧٧.
(٨) الصحاح ج ٢ ص ٨٤٣.
(٩) النهاية ج ٤ ص ٢٠٤.



قوله عليه السلام و اقشعرت له أظلة العرش الأظلة جمع ظلال و هو ما أظلك من سقف أو غيره و المراد هنا ما فوق العرش أو أطباقه و بطونه فإن كل طبقة و بطن منه ظل لطائفة أو أجزاء العرش فإن كل جزء منه ظل لمن يسكن تحته و قد يطلق الظلال على الأشخاص و الأجسام اللطيفة و عالم الأرواح فيمكن أن يكون المراد بها الأرواح المقدسة و الملائكة الساكنين في العرش و في بعض النسخ ظلة العرش بالضم فالإضافة بيانية.

١٥٥/١٠١

قوله عليه السلام و أشهد أنك ثار الله في بعض نسخ الكافي هنا ثائر الله في الأرض و ابن ثائره قوله عليه السلام و وافيت أي أتيت هذه الجماعة لإعلاء الكلمة و إتمام الحجة و ما قصرت في ذلك.

و في أكثر نسخ الكافي و التهذيب و أوفيت من قوله تعالى وَ مَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ[1] تأكيدا للسابق أو بمعنى توفية الحق كملا أي أعطيت كل امرئ ما يلزمك من الهداية و إعطاء النصيحة أو وفيت ربك ما كلفك كما قال تعالى وَ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي وَفّٰى[2] و مضى شرح قوله مضيت للذي كنت عليه في زيارات أمير المؤمنين.[3]

قوله عليه السلام و ثبات القدم في الهجرة إليك أي أطلب ثبات القدم و المداومة في الهجرة إليك و الإتيان لزيارتك و يحتمل أن تكون في تعليلية أي ثبات القدم في الدين لهجرتي إليك.

قوله عليه السلام و السبيل الذي لا يختلج دونك الاختلاج الاضطراب و اختلجه أي جذبه و اقتطعه قال في النهاية و منه الحديث ليردن علي الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون و يقتطعون[4] انتهى فيمكن أن يقرأ يختلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول و الثاني أظهر و على التقديرين السبيل إما معطوف على الهجرة أو على إثبات القدم و الأخير أظهر و على التقادير حاصل الكلام أني ألتمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب أو السبيل الذي من سلكه لا يجتذب و لا ينتزع و لا يمنع من الوصول إليكم في الدنيا و الآخرة.

و كلمة من في قوله من الدخول إما تعليلية أو بيانية فيكون بيانا للسبيل أو صلة للاختلاج على المعنى الثاني و أمرت على بناء المجهول و الكفالة هي الحفظ و الرعاية و الشفاعة اللاتي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم و يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم و اشتد.

قوله عليه السلام و بكم فتح الله أي الإيجاد أو العلم أو الخلافة و الإمامة كقوله صلى الله عليه و آله كنت نبيا و آدم بين الماء و الطين قوله و بكم يدرك الله ترة.

١٥٦/١٠١

كل مؤمن يطلب أي ما يقع على الشيعة من القتل و النهب و الضرب و الشتم و سائر مضار الدين و الدنيا أنتم الطالب لها في الرجعة و المنتقم لهم فيها و منهم من صحف و قرأ بطلت أي ترة و جناية بطلت و لم يطلبها صاحبه و أولياؤه و هو مخالف لما في النسخ المعتبرة.

قوله عليه السلام و بكم تسبح الأرض المراد بالأرض إماكلها أو مواضع استقرارهم عليهم السلام حيا و ميتا و تسبيح الأرض على نحو ما قال تعالى وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّٰا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ[5] أو المراد تسبيح سكانها من الملائكة و الجن بل الإنس أيضا فإن ببركتهم يعبد الله في روضاتهم و بيوتهم و يمكن أن يقرأ على بناء المجهول أي تقدس و تنزه و تذكر بالخير بيوتكم و قبوركم و مواضع آثاركم كما قال تعالى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ[6] و قد مرت الأخبار في تفسيرها في كتاب الإمامة و في بعض نسخ الكتاب و التهذيب و أكثر نسخ الكافي تسيخ بالياء المثناة من تحت و الخاء المعجمة أي تثبت و تستقر و هو أظهر.

قوله عليه السلام تستقل جبالها الضمير راجع إلى الأرض على مراسيها أي أماكنها و محال ثبوتها و

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١٠.
(٢) سورة النجم، الآية: ٣٧.
(٣) راجع ج ١٠٠ ص ٢٧٧ من المطبوعة.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٥٩.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.
(٦) سورة النور، الآية: ٣٦.

استقرارها و في الكافي تستقر مكان تستقل و قوله إرادة الرب مبتدأ و تهبط إليكم على بناء المعلوم أو المجهول خبره أي تقديراته تعالى تنزل عليكم في ليلة القدر و تصدر من بيوتكم أي يأخذها الخلق و يتعلمها منكم و في بعض نسخ الكتاب و عامة نسخ الكافي و التهذيب و غيرهما و الصادر بالراء المهملة و هو مبتدأ و خبره مقدر بقرينة ما سبق أي يصدر من بيوتكم و في بعض نسخ الكتاب الصادق بالقاف و لا يختلف التقدير و يمكن أن يقرأ فصل على بناء المعلوم و المجهول من باب التفعيل و المجرد.

١٥٧/١٠١ و الحاصل أن أحكام العباد و ما بين منها أو ما يفصل بينهم في قضاياهم أو ما يميز بين الحق و الباطل أو ما خرج من الوحي منها يؤخذ منكم فإن الصادر عن الماء مثلا هو الذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته و يرجع فإذاكان علم ما فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصادر عنه لا بد أن يصدر من بيوتهم و لا يبعد أن يكون الواو في قوله و الصادر زيد من النساخ فيكون فاعل يصدر و لا يحتاج إلى تقدير.

قوله ﷺ و لم تستشهد على بناء المجهول أي أمة حضرت عندك و لم تجاهد حتى تقتل دونك ممن كان مأمورا بالجهاد و منهم من قرأ على بناء المعلوم أي لم تطلب شهوده و حضوره و لا يخفى بعده.

قوله ﷺ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ بالكسر الماء الذي ترد عليه و الْمَوْرُودُ تأكيد له كقوله تعالى قَدَراً مَقْدُوراً[1] أي بئس الماء المورود عليه مورده و هذا على سبيل التهكم كقوله تعالى فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ[2] أي النار لهم بدل مما يرد عليه أهل الجنة من الأنهار و العيون و أنواع النعيم و هي مؤكدة للفقرة السابقة قوله ﷺ يا ابن الحسن هذا على سبيل المجاز فإن العرب يسمي العم أبا كما قيل في قوله تعالى لِأَبِيهِ آزَرَ.[3]

١٥٨/١٠١ **٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا أتيت قبر الحسين ﷺ فأت الفرات و اغتسل بحيال قبره و توجه إليه و عليك السكينة و الوقار حتى تدخل الحير[4] من جانبه الشرقي و قل حين تدخله السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين[5] السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحير بإذن الله مقيمون فإذا استقبلت قبر الحسين ﷺ فقل السلام على رسول الله صلى الله على أمين الله على رسله و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته ثم تقول السلام على أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته ثم تسلم على الحسين و سائر الأئمة كما صليت و سلمت على الحسن بن علي ثم تأتي قبر الحسين ﷺ فتقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به و لم تخش أحدا غيره و جاهدت في سبيله و عبدته[6] مخلصا حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على من يبقى و من تحت الثرى أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى و ذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم و طينتكم طيبة[7] طيبة طابت و طهرت هي بعضها من بعض من الله و من رحمته فأشهد الله و أشهدكم أني بكم مؤمن[8] و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خاتمة عملي و منقلبي و مثواي فأسأل الله البر الرحيم**

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٩٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٤.

(٤) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.

(٥) في المصدر إضافة «السلام على ملائكة اللّه المسوّمين».

(٦) في المصدر إضافة «صادقاً».

(٧) في المصدر «طينة» بدل «طيبة».

(٨) في المصدر إضافة «وبإيابكم موقن».

أن يتمم لي ذلك و أشهد أنكم قد بلغتم عن الله ما أمركم به[1] لم تخشوا أحدا غيره و جاهدتم في سبيله و عبدتموه حتى أتاكم اليقين فلعن الله من قتلكم و لعن الله من أمر به و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي ثم تقول اللهم العن الذين بدلوا نعمتك و خالفوا ملتك و رغبوا عن أمرك و اتهموا رسولك و صدوا عن سبيلك اللهم احش قبورهم نارا و أجوافهم نارا و احشرهم و أتباعهم إلى جهنم زرقا اللهم العنهم لعنا يلعنهم به كل ملك مقرب و كل نبي مرسل و كل عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية اللهم العن جوابيت هذه الأمة و العن طواغيتها و العن فراعنتها و العن قتلة أمير المؤمنين و العن قتلة[2] الحسين و عذبهم عذابا[3] لا تعذب به أحدا من العالمين اللهم اجعلنا ممن تنصره و تنتصر به و تمن عليه بنصرك لدينك في الدنيا و الآخرة ثم اجلس عند رأسه صلوات الله عليه فقل صلى الله عليك أشهد أنك عبد الله و أمينه بلغت ناصحا و أديت أمينا و قتلت صديقا و مضيت على يقين لو تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ صلى الله عليك و سلم تسليما[4] أشهد أنك كنت على بينة من ربك قد بلغت ما أمرت به و قمت بحقه و صدقت من قبلك غير واهن و لا موهن صلى الله عليك و سلم تسليما[5] فجزاك الله من صديق خيرا عن رعيتك أشهد أن الجهاد معك جهاد و أن الحق معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك صلى الله عليه و آله و سلم تسليما أشهد أنك صديق عند الله و حجته على خلقه و أشهد أن دعوتك حق و كل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض و أشهد أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ثم تحول عند رجليه و تخير من الدعاء و تدعو لنفسك ثم تحول عند رأس علي بن الحسين عليه السلام و تقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك و على أهل بيتك و عترة آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا ثم تأتي قبور الشهداء و تسلم عليهم و تقول السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط و سلف و نحن لكم أتباع و أنصار أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله تبارك و تعالى في كتابه وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ مٰا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكٰانُوا[6] فما وهنتم و ما ضعفتم و ما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق و نصرة كلمة الله التامة صلى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلم تسليما أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له إنه لٰا يُخْلِفُ الْمِيعٰادَ الله مدرك لكم ثار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة أنتم السابقون و المهاجرون و الأنصار أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله و سلم تسليما[7] الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون ثم تقول أتيتك يا حبيب رسول الله و ابن رسوله و إني لك عارف و بحقك مقر و بفضلك مستبصر و بضلالة من خالفك موقن عارف بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت و أمي و نفسي اللهم إني أصلي عليه كما صليت أنت عليه و رسلك و أمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا لا انقطاع لها و لا أمد و لا أبد و لا أحل في محضرنا[8] و إذا غبنا و شهدنا و السلام عليك[9] و رحمة الله و بركاته.[10]

٦ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الأهوازي مثله.[11]

توضيح: في الكافي و قل حين تدخله السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقيمون هذه الفقرات إشارات إلى قوله تعالى أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰاثَةِ آلٰافٍ مِنَ الْمَلٰائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذٰا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلٰافٍ مِنَ الْمَلٰائِكَةِ

(١) في المصدر «حتى».
(٢) في المصدر إضافة «الحسن و».
(٣) في المصدر إضافة «أليماً».
(٤) في المصدر إضافة «كثيراً».
(٥) في المصدر «عليهم السلام» بدل «صلى اللّه عليه وآله وسلم تسليماً».
(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.
(٧) في المصدر «وابن رسول اللّه» بدل «وسلم تسليماً».
(٨) في المصدر إضافة «هذا».
(٩) في المصدر «عليه» بدل «عليك».
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٠١ ـ ٢٠٥.
(١١) الكافي ج ٦ ص ٥٧٢ ـ ٥٧٥.

١٥٩/١٠١ ١٦٠/١٠١ ١٦١/١٠١

مُسَوِّمِينَ[1] و قوله تعالى فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلٰائِكَةِ مُرْدِفِينَ[2] قال البيضاوي في قوله مُسَوِّمِينَ أي معلمين من التسويم الذي هو إظهار سيماء الشيء لقوله ﷺ لأصحابه تسوموا فإن الملائكة قد تسومت أو مرسلين من التسويم بمعنى الإسامة[3] و قال في قوله مُرْدِفِينَ أي متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضا من أردفته أنا إذا جئت بعده أو متبعين بعضهم بعضا أو أنفسهم المؤمنين من أردفته إياه فردفه و قرأ نافع و يعقوب مردفين بفتح الدال أي متبعين أو متبعين بمعنى أنهم كانوا مقدمة الجيش أو ساقتهم[4] انتهى.

أقول: يمكن أن يكون المراد في هذا المقام السلام على تلك الأصناف من الملائكة الذين عاونوا الرسول ﷺ في غزواته مقدما على السلام على الذين عاونوا سبطه الشهيد ﵇ و زواره مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الأملاك أيضا من الحاضرين في هذا المشهد الشريف كما يظهر من بعض الأخبار و يحتمل أن يكون المراد توصيف الملائكة المقيمين في هذا المشهد بأنهم معلمون بعلامة أو مرسلون لإعانة الزائرين و أنهم يردف بعضهم بعضا في النزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزيارة و يشيعونهم إلى أوطانهم و الأول أظهر.

ثم اعلم أن المسومين يحتمل أن يكون بكسر الواو المشددة و بفتحها كما قرئ بهما في الآية و أشير إلى تفسيرهما قوله ﵇ و من تحت الثرى أي الأموات لأنهم مسئولون عن إمامتهم ﵈ في حفرهم و بعد حشرهم قوله ﵇ سابق فيما مضى أي تلك الأحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة و الخلافة و العلوم و المعارف فيما بقي من الأئمة فيكون ما بمعنى من أو المعنى أن تلك الأحوال مثبتة لكم في الكتب السالفة و يفتح لكم القرآن الباقي مدى الأعصار تلك الفضائل و الأحوال.

و قرأ بعض الأصحاب فائح بالهمزة بعد الألف من الفوح و هو انتشار الريح الطيبة أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم قوله ﵇ في ذات نفسي أي أعزم و أوطن نفسي على أن أكون تابعا لكم في الأمور المتعلقة بنفسي و في سائر شرائع ديني و في خاتمة عملي و في منقلبي إلى ربي عند موتي و في مثواي في قبري و في الجنة و لما لم يكن بعض هذه الأمور باختيار العبد و ما كان باختياره لا يتأتى إلا بتوفيقه تعالى قال فأسأل الله البر الرحيم أن يتمم ذلك لي و يجعل ما عزمت عليه حاصلا لي.

و يحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة و يكون الفقرات متعلقة بقوله مؤمن و تابع معا على التنازع أو على اللف و النشر أي أومن إيمانا منبعثا من حقيقة نفسي أي صميم قلبي و يظهر أثره في أعمالي و في خاتمة عملي و يكون ثابتا معي عند الموت و في القبر أو أني مؤمن بكم و تابع لما اعتقدتموه و بينتموه في حقيقة نفسي و صانعها و أحوالها و في شرائع ديني و فيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي و فيما ذكرتموه من أحوال الموت و القبر و الجنة و النار و أما اللف و النشر فيظهر مما ذكر قوله ﵇ الذين بدلوا نعمتك أي الإمام المنصوب من قبل الله تعالى كما مر في كتاب الإمامة[5] في قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً[6] قوله و اتهموا رسولك أي في تعيين وصيه أمير المؤمنين ﵇ و أنه إنما فعل ذلك لهوى نفسه.

و قال الفيروزآبادي في قوله زُرْقاً أي عميا[7] و قد مر سائر التفاسير في كتاب المعاد.

قوله ﵇ امتحنت قلبه أي اختبرتها بالآفات و المصائب و المحن و الفتن و الشدائد حتى خلص لقبول الإيمان و كماله كما يمتحن الذهب بالنار إذا أذيب حتى يذهب غشه و يبقى خالصه و الرباني منسوب إلى الرب و الألف و النون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين و العلم أو الذي يطلب بعلمه وجه الله أو من الرب بمعنى التربية أي الذين يربون المتعلمين و الربيون بالكسر

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٤ و ١٢٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٩.
(٣) أنوار التنزيل ج ١ ص ٢٣١.
(٤) أنوار التنزيل ج ١ ص ٢٦٦.
(٥) رجع ج ٢٥ ص ٨٧ من المطبوعة.
(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٤٠.



أيضا منسوب إلى الرب بالفتح و الكسر من تغييرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله و علمه و قيل منسوب إلى الربة و هي الجماعة الكثيرة.

وَمَا اسْتَكَانُوا أي وما خضعوا لعدوهم وقد مضى شرح كثير من الفقرات في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام.

١٦٣/١٠١ **٧ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله معا عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي عن أبيه عن فضيل بن عثمان الصائغ عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال قل السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و لعن الله من شرك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من ذلك بريء.[١]**

٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد[٢] عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام قال قلت بأبي أنت و أمي يوم و بعض يوم آخر قال فتزوره فقال نعم قال فقال ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال لي[٣] إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه و يتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكبا أو ماشيا وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي[٤] الحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب و قل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله[٥] السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله السلام عليك أيها الشهيد الصديق[٦] السلام عليك أيها الوصي البار التقي[٧] السلام على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

١٦٤/١٠١ **ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها أو[٨] وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا سلمت على القبر فالتمسه بيدك و قل السلام عليك يا حجة الله في سمائه و أرضه ثم تمضي إلى صلاتك و لك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج و اعتمر ألف عمرة[٩] و أعتق ألف رقبة و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل فإن هو مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله و تقبل الملائكة معه[١٠] يستغفرون له و يصلون عليه حتى يوافي منزله و تقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله و قد وافى منزله فأين نذهب فيأتيهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا و قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى يسبحون الله و يقدسونه و يكتبون ذلك في حسناته و إذا[١١] توفي شهدوا[١٢] كفنه و غسله و الصلاة عليه و يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك و قد توفي فأين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا و قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.[١٣]**

٩ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الجاموراني عن الحسن بن علي مثله.[١٤]

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٥.
(٢) في المصدر إضافة «عن أبي عبد الله الرازي».
(٣) حرف «لي» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «قبر».
(٥) مابين المعقوفتين ساقط من المطبوعة، وأضفناه من مصباح الزائر والمزار للشهيد.
(٦) في المصدر «الصديق الشهيد» بدل «الشهيد الصديق».
(٧) في المصدر إضافة «السلام عليك يا حجة الله وابن حجته».
(٨) في المصدر «و» بدل «أو».
(٩) في المصدر «مرة» بدل «عمرة».
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) في المصدر «فإذا» بدل «وإذا».
(١٢) في المصدر إضافة «جنازته و».
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٠٥ و ٢٠٨.
(١٤) كامل الزيارات ص ٢٠٨.

لا يخفى ما في سند الخبر لأنه إما أن يكون مكان المفضل رجل آخر أو مكان عن في قوله عن جابر الواو و إلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد و هو أن يقال المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به.

١٠ـو رواه في البلد الأمين، مرسلا عن جابر.(١)

١٦٥/١٠١ ١١ـو رواه مؤلف المزار الكبير عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحال عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر عن سعد بن وهب بن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان عن محمد بن علي بن خلف البزاز عن علي بن الحسين بن كعب عن إسماعيل بن صبيح عن الحسن بن سعيد الأعمش عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال لجابر كم بينكم و بين قبر الحسينعليه السلام و ساق الحديث إلى آخره مثل ما مر و لم يذكر المفضل أصلا(٢) لكن ألفاظ زيارته توافق ما سيأتي برواية السيد ابن طاوس ره.

١٢ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسنعليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسينعليه السلام فقال لي ما تقولون أنتم فيه فقلت بعضنا يقول حجة و بعضنا يقول عمرة قال فأي شيء تقول إذا أتيت فقلت أقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و أشهد أن الذين سفكوا دمك و استحلوا حرمتك ملعونون معذبون على لسان داود و عيسى ابن مريم ذٰلِك بِما عَصَوْا وَ كٰانُوا يَعْتَدُونَ.(٣)

١٣ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن موسى بن جعفر البغدادي عمن حدثه عن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسنعليه السلام كيف السلام على أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت أقول السلام عليك يا أبا عبد الله و ذكر مثله و زاد في آخره قال نعم هو هكذا.(٤)

١٦٦/١٠١ ١٤ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا أتيت الحسين فقل الحمد لله و صلى الله على محمد و آله و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.(٥)

١٥ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد و الحميري معا عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن أبي عبد اللهعليه السلام قال تقول إذا انتهيت(٦) إلى قبرهعليه السلام السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة و رحمة الله و بركاته(٧) يا من رضاه من رضى الرحمن و سخطه من سخط الرحمن السلام عليك يا أمين الله و حجة الله و باب الله و الدليل على الله و الداعي إلى الله أشهد أنك قد حللت حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و أشهد أنك و من قتل معك شهداء أحياء عند ربك(٨) ترزقون و أشهد أن قاتلك(٩) في النار أدين الله بالبراءة ممن قتلك و ممن قاتلك(١٠) و شايع عليك و ممن جمع عليك و ممن سمع صوتك و لم يعنك(١١) يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.(١٢)

١٦ـلد: [بلد الأمين] عن عمار مثله.(١٣)

١٦٧/١٠١ ١٧ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسينعليه السلام قال نعم يا أبا سعيد ائت

---

(١) البلد الأمين ص ٢٨٠. مع اختلاف.

(٢) المزار الكبير ص ٦٢٥.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٠٨ و ٢٠٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٠٩.

(٥) كامل الزيارات ص ٢١١ وفيه إضافة «ثلاثاً» في آخره.

(٦) في نسخة في المصدر «أتيت» بدل «انتهيت».

(٧) في المصدر إضافة «السلام عليك».

(٨) في المصدر «ربكم» بدل «ربك».

(٩) في المصدر «قاتليك» بدل «قاتلك».

(١٠) في المصدر «ممن قاتلك وممن قتلك» بدل ما في المتن.

(١١) في المصدر «يجبك» وفي نسخة منه مثل ما جاء في المتن.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢١٢.

(١٣) البلد الأمين ص ٢٨١.

قبر الحسين ابن رسول الله أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبر الأبرار و إذا زرته يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين ألف مرة و سبح عند رجليه تسبيح فاطمة ألف مرة ثم صل عنده ركعتين تقرأ فيهما يس و الرحمن فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله قال قلت جعلت فداك علمني تسبيح علي و فاطمة صلوات الله عليهما قال نعم يا أبا سعيد تسبيح علي سبحان الذي لا تنفد خزائنه سبحان الذي لا تبيد معالمه سبحان الذي لا يفنى ما عنده سبحان الذي لا يشرك أحدا في حكمه سبحان الذي لا اضمحلال لفخره سبحان الذي لا انقطاع لمدته سبحان الذي لا إله غيره و تسبيح فاطمة سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي البهجة و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و وقع الطير في الهواء.[١]

الباذخ العالي و البهجة الحسن قوله و وقع الطير في الهواء وقوع الطير سقوطها فالمراد سقوطها على الأشجار و الأعشاش الواقعة في الهواء عرفا أو يكون في بمعنى من و سيأتي التسبيحان بوجه آخر مع شرحهما في خبر الثمالي.[٢]

١٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن ابن أبي عمير عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله قال إذا أتيت الحسين[٣] فقل الحمد لله و صلى الله على محمد و أهل بيته و السلام عليه و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته عليك السلام يا أبا عبد الله و رحمة الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.[٤]

١٦٨/١٠١ ١٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي وغير واحد عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عامر بن جذاعة قال سمعت أباعبدالله يقول إذا أتيت[٥] الحسين يعني قبره صلوات الله عليه[٦] فقل السلام عليك يا ابن رسول‌الله السلام عليك يا أباعبدالله لعن الله من قتلك ومن[٧] بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.[٨]

٢٠ـ مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عز و جل و صليت على النبي و اجتهدت في ذلك إن شاء الله ثم تقول سلام الله و سلام ملائكته فيما تروح و تغدو و الزاكيات الطاهرات لك و عليك سلام الملائكة[٩] المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشهداء على أنك صادق[١٠] و صديق صدقت و نصحت فيما أتيت به و أنك ثار الله في الأرض و الدم الذي لا يدرك ترته[١١] أحد من أهل الأرض و لا يدركه إلا الله وحده جئتك يا ابن رسول الله وافدا إليك أتوسل[١٢] إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر آخرتي و دنياي و بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم و بك يدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم ثم امش قليلا ثم قم مستقبل القبر[١٣] فقل الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم و عالم كل شيء بغير[١٤] تعليم ضمن الأرض و من عليها دمك و ثارك يا ابن رسول الله أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح و أن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك و تمام موعده إياك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ.[١٥]

١٦٩/١٠١ ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلا و استقبل القبر ثم قل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحبة و لا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٣ و ١١٤.
(٢) سيأتي برقم ٣٠ من هذا الباب.
(٣) في المصدر «الحاير» بدل «الحسين ».
(٤) كامل الزيارات ص ٢١١ و ١١٢.
(٥) في المصدر إضافة «قبر».
(٦) جملة «يعني قبره صلوات الله عليه» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «ولعن الله من» بدل «ومن».
(٨) كامل الزيارات ص ٢١٥.
(٩) في المصدر «وعليك ولك وسلام الله وسلام ملائكته» بدل ما في المتن.
(١٠) حرف «و» ليس في المصدر.
(١١) في المصدر «ثاره» بدل «ترته».
(١٢) في المصدر «وأتوسل» بدل «أتوسل».
(١٣) في المصدر «تستقبل القبر والقبلة بين كتفيك» بدل «مستقبل القبر».
(١٤) في نسخة من المصدر «بلا» بدل «بغير».
(١٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

شَرِيك فِي الْمُلْك[١] وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به و وفيت بعهد الله و تمت بك كلماته و جاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين[٢] و لعن الله أمة قتلتك و لعن الله[٣] أمة ظلمتك[٤] و لعن الله أمة خذلت عنك اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت و والت رسلك و أشهد بالبراءة ممن تبرأت منه و برئت منه رسلك اللهم العن الذين كذبوا رسولك و هدموا كعبتك و حرفوا كتابك و سفكوا دم[٥] أهل بيت نبيك و أفسدوا عبادك و استذلوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنتك في برك و بحرك اللهم العنهم في سمائك و أرضك اللهم وَ اجْعَلْ لِي لِسٰانَ صِدْقٍ في أوليائك و حبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم و تجعلهم لي فرطا و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة ثم امش قليلا فكبر سبعا و هلل سبعا و احمد الله سبعا و سبح الله سبعا و أجبه سبعا[٦] تقول لبيك داعي الله[٧] إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي و شعري و بشري و رأيي و هواي على التسليم لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الأمين المستخزن و الموصي[٨] البليغ[٩] و المظلوم المهتضم جئت انقطاعا إليك و إلى ولدك و ولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لك مسلم و أمري لك[١٠] متبع و نصرتي لك[١١] معدة حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ لدينه[١٢] و يبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم إني من المؤمنين برجعتكم لا أنكر[١٣] لله قدرة و لا أكذب له مشية و لا أزعم أن ما شاء لا يكون.[١٤]

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر فقل و أنت قائم سبحان الله يسبح لله[١٥] ذي الملك و الملكوت و يقدس بأسمائه جميع خلقه سبحان الله الملك القدوس رب[١٦] الملائكة و الروح اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك اللهم العن الجبت و الطاغوت ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممددتين[١٧] على القبر ثم تقول أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت فيها و أنك ثار الله في الأرض حتى يستثير لك من جميع خلقه ثم ضع يديك و خديك جميعا على القبر.

ثم اجلس عند رأسه فاذكر الله بما أحببت و توجه إليه و اسأل الله[١٨] حوائجك.

١٧٠/١٠١

ثم ضع يديك و خديك عند رجليه و قل صلى الله[١٩] على روحك و بدنك فلقد[٢٠] صبرت و أنت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالأيدي و الألسن.

ثم قم[٢١] إلى قبر ولده فتثني عليهم بما أحببت و تسأل ربك حوائجك و ما بدا لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائما فتقول السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له و إن الله مدرك بكم ثاركم و أنتم سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة.

ثم اجعل القبر بين يديك و صل ما بدا لك و كلما دخلت الحير[٢٢] فسلم ثم امش حتى تضع يديك و خديك جميعا على القبر فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك و لا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت فإذا انصرفت من عنده فودعه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله و على روحك و بدنك و ذريتك و من حضرك من أوليائك.[٢٣]

قوله عليه السلام ضمن الأرض ومن عليها دمك تضمين الأرض إما على سبيل المبالغة والمجاز كناية عن

---

(١) حرف «و» ليس في المصدر.
(٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(٣) جملة «ولعن اللّه» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «خذلتك» بدل «ظلمتك».
(٥) في المصدر «دماء» بدل «دم».
(٦) في المصدر إضافة «و» بعد «سبعاً».
(٧) في المصدر إضافة «لبيك داعي اللّه».
(٨) في المصدر «المرضي» بدل «الموصي» وفي نسخة من المصدر مثل ما جاء في المتن.
(٩) وفي نسخة من المصدر «المبلّغ» بدل «البليغ».
(١٠) في المصدر «لكم» بدل «لك».
(١١) في المصدر «لكم» بدل «لك».
(١٢) في المصدر «لديني» بدل «لدينه».
(١٣) في المطبوعة «أنكر»، وما أثبتناه في المصدر.
(١٤) كامل الزيارات ص ٢١٦.
(١٥) في المصدر «له» بدل «لله».
(١٦) في المصدر «ربّنا» وبدل «ربّ».
(١٧) في المصدر «ممدودتين» بدل «ممدّدتين».
(١٨) كلمة «اللّه» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر إضافة «عليك و».
(٢٠) في المصدر إضافة «صدقت و».
(٢١) في المصدر «تقوم» بدل «قم».
(٢٢) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٢٣) كامل الزيارات ص ٢١٦ و ٢١٩.



تعظيم الأمر وتفخيمه أو المراد أن الله يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره أو المراد أهل الأرض من الملائكة والجن فيكون المراد بمن عليها الإنس أو الأعم تعميما بعد التخصيص.

و يحتمل أن يكون المراد أن الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتى ينتقم له منهم في الرجعة و في القيامة أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته و سفكت فيها الدماء و قتل الله قاتليه و أشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنه ضمن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضا قوله على بركة الحق قد مر بيانه في شرح زيارة أمير المؤمنين عليه السلام[1] قوله المهتضم على صيغة المفعول أي المظلوم المغصوب قوله جميع خلقه تنازع فيه يسبح و يقدس قوله و توجه إليه أي إلى الله أو إلى الحسين و الأول أظهر.

١٧١/١٠١ **٢١ـ مل: [كامل الزيارات] أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده الحسن بن سهل عن موسى بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن سعدان بن مسلم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد في آخره من عند و من حضرك من أوليائك فإذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحير[2] فإذا دخلت منزلك فقل الحمد لله الذي سلمني و سلم مني الحمد لله في الأمور كلها و على كل حال الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ثم كبر إحدى و عشرين تكبيرة متتابعة و سهل و لا تعجل فيها إن شاء الله و الباقي مثله.[3]**

قوله و سلم مني أي سلم غيري من شري و كف أذاي عنهم قوله عليه السلام و سهل أي اقرأ بتأن أو امش من قولهم أسهل إذا أتى السهل و هو ضد الحزن و على أي وجه لا يخلو من تكلف و لعله تصحيف و ترسل من الترسل التأني.

٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن أبان عن الحسين بن عطية عن[4] أبي باب[5] بياع السابري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة قال قلت جعلت فداك فما أقول إذا أتيته قال تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يوم ولدت و يوم تموت و يوم تبعث حيا أشهد أنك حي شهيد ترزق عند ربك و أتوالى وليك و أبرأ من عدوك و أشهد أن الذين قاتلوك و انتهكوا حرمك ملعونون على لسان النبي الأمي أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أسأل الله وليك و ولينا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا و المغفرة لذنوبنا اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك.[6]

١٧٢/١٠١ **٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول من أتى الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة و محا عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل و علق نعليك و امش حافيا و امش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير[7] فكبر الله أربعا و صل عنده و اسأل الله حاجتك.[8]**

٢٤ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام قال تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله من قتلك و لعن الله من أعان عليك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.[9]

٢٥ـ مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن أبان بن عثمان عن أبي همام

(١) راجع ج ١٠٠ ص ٢٧٩ من المطبوعة.
(٢) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٣) كامل الزيارات ص ٢١٩.
(٤) حرف «عن»، ليس في المصدر.
(٥) في المصدر «ناب» بدل «باب».
(٦) كامل الزيارات ص ٢٢٠ و ٢٢١.
(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٨) كامل الزيارات ص ٢٢١.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٢١ و ٢٢٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل السلام عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و[1] من اشترك[2] في دمك و من بلغه ذلك فرضي به و أنا إلى الله منهم بريء.[3]

١٧٣/١٠١ ٢٦ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي عن المبارك قال تقول عند قبر الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك حيا و ميتا ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل أشهد أنك على بينة من ربك جئتك مقرا بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحدا واحدا و قل أشهد أنكم[4] حجج الله ثم قل اكتب لي عندك ميثاقا و عهدا أني أتيتك مجددا الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد.[5]

٢٧ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم عن سلمة عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن المروزي عن الرجل قال تقول عند قبر الحسين عليه السلام و ذكر مثله.[6]

٢٨ـ يب: [تهذيب الأحكام] كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن أورمة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله[7] عليه السلام مثله.[8]

٢٩ـ كا: [الكافي] محمد بن جعفر الرزاز عن اليقطيني عمن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام مثله.[9]

١٧٤/١٠١ ٣٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري و محمد بن الحسن معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن الثمالي قال قال الصادق عليه السلام إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن علي فصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك و ادع بدعاء السفر و اغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل اللهم طهرني و طهر قلبي و اشْرَحْ لِي صَدْرِي و أجر على لساني ذكرك و مدحتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك و الاتباع لسنة نبيك و الشهادة على[10] أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة ومن شر ما أخاف و أحذر فإذا خرجت فقل اللهم إني إليك وجهت وجهي و إليك فوضت أمري و إليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري و عليك توكلت لا منجى و لا ملجأ إلا إليك تباركت و تعاليت عز جارك و جل ثناؤك ثم قل بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله على الله تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ[11] فاطر السماوات السبع و الأرضين السبع و رب العرش العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني في سفري و اخلفني في أهلي بأحسن الخلافة[12] اللهم إليك توجهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرضت و بزيارة حبيب حبيبك تقربت اللهم لا تمنعني ما عندك بشر ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي و كفر عني سيئاتي و حط عني خطاياي و اقبل مني حسناتي و تقول اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد اللهم إني أبرأ إليك من الحول و القوة ثلاث مرات و اقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه و آية الكرسي و يس و آخر الحشر لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.[13]

---

(١) في المصدر إضافة «لعن اللّه».
(٢) في المصدر «شرك» بدل «اشترك».
(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٢.
(٤) في المصدر «أنهم» بدل «أنكم».
(٥) كامل الزيارات ص ٢١٠ و ٢١١.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٠٩ و ٢١٠.
(٧) في التهذيب «أبي الحسن» بدل «أبي عبد اللّه».
(٨) التهذيب ج ٦ ص ١١٤، الكافي ج ٤ ص ٥٧٧ و ٥٧٨.
(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.
(١٠) في المصدر إضافة «جميع».
(١١) في المصدر «أنبت» بدل «أنيب».
(١٢) في المصدر «الخلف» بدل «الخلافة».
(١٣) سورة الحشر، الآية: ٢١ ـ ٢٤.

١٧٥/١٠١ و لا تدهن و لا تكتحل حتى تأتي الفرات و أقل من الكلام و المزاح و أكثر من ذكر الله تعالى و إياك و المزاح و الخصومة فإذا كنت راكبا أو ماشيا فقل اللهم إني أعوذ بك من سطوات النكال و عواقب الوبال و فتنة الضلال و من أن نلقى[١] بمكروه و أعوذ بك من الحبس و اللبس و من وسوسة الشيطان و طوارق السوء و شر كل ذي شر و من شر شياطين الجن و الإنس و من شر من ينصب لأولياء الله العداوة و من أن يفرطوا علي أو أن يطغوا و أعوذ بك من شر عيون الظلمة و من شر الشر[٢] و شرك إبليس و من يرد عن الخير باللسان و اليد فإذا خفت شيئا فقل لا حول و لا قوة إلا بالله به احتجبت و به اعتصمت اللهم اعصمني من شر خلقك فإنما أنا بك و أنا عبدك فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و أنت يا سيدي أكرم مأتي و أكرم مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة و قد أتيتك زائرا قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و تقبل مني عملي و اشكر سعيي و ارحم مسيري إليك بغير من مني بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته و عرفتني فضله و حفظتني حتى بلغتني قبر ابن وليك و قد رجوتك فصل على محمد و آل محمد و لا تقطع رجائي و قد أتيتك فلا تخيب أملي و اجعل هذا كفارة لما[٣] قبله من ذنوبي و اجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثم اعبر الفرات و قل اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل سعيي مشكورا و ذنبي مغفورا و عملي مقبولا و اغسلني من الخطايا و الذنوب و طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين.

ثم تأتي النينوى فتضع رحلك بها و لا تدهن و لا تكتحل و لا تأكل اللحم ما دمت مقيما بها ثم تأتي الشط بحذاء نخل القبر فاغتسل[٤] و عليك المئزر[٥] و قل و أنت تغتسل اللهم طهرني و طهر قلبي و اشْرَحْ لِي صَدْرِي و أجر على لساني محبتك و مدحتك و الثناء عليك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم أشهد أنهم أنبياؤك و رسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل سقم و داء و من كل آفة و عاهة و من شر ما أخاف و أحذر اللهم طهر به[٦] جوارحي و عظامي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عصبي و ما أقلت الأرض مني و اجعله لي شاهدا يوم فقري و فاقتي.

١٧٦/١٠١ ثم البس أطهر ثيابك فإذا لبستها فقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة و تقول الحمد لله الذي إليه قصدت فبلغني و إياه أردت فقبلني و لم يقطع بي و رحمته ابتغيت فسلمني اللهم أنت حصني و كهفي و حرزي و رجائي و أملي لا إله إلا أنت يا رب العالمين فإذا أردت المشي فقل اللهم إني أردتك فأردني و إني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني فإن كنت علي ساخطا فتب علي و ارحم مسيري إلى ابن حبيبك أبتغي بذلك رضاك عني فارض عني و لا تخيبني يا أرحم الراحمين.

ثم امش حافيا و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التحميد و التمجيد و التعظيم لله و لرسوله و الصلاة على محمد[٧] و آله و قل أيضا الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها خالق الخلق و لم يعزب عنه شيء من أمورهم و علم[٨] كل شيء بغير تعليم صلوات الله و سلام[٩] ملائكته المقربين و أنبيائه[١٠] و رسله أجمعين على محمد و أهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم علي و عرفني فضل محمد و أهل بيته عليهم السلام.

ثم تمشي[١١] قليلا و قصر خطاك فإذا وقفت على التل و استقبلت[١٢] القبر فقف و قل الله أكبر ثلاثين مرة و تقول لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه و لا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه و لا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه و الحمد لله في علمه منتهى علمه و الحمد لله بعد علمه منتهى علمه[١٣] و الحمد لله مع علمه منتهى علمه و سبحان الله في علمه منتهى علمه و سبحان الله بعد علمه منتهى علمه و سبحان الله مع علمه منتهى

(١) في المصدر «تلقاني» بدل «نلقي».
(٢) في المصدر «كل ذي شر» بدل «الشرّ».
(٣) في المصدر إضافة «كان».
(٤) في المصدر «واغتسل» بدل «فاغتسل».
(٥) في المصدر «الوقار» بدل «المئزر».
(٦) في المصدر إضافة «قلبي».
(٧) عبارة «والصلاة على محمد وآله» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «عالم» بدل «علم».
(٩) في المصدر «صلوات» بدل «سلام».
(١٠) في المصدر إضافة «المرسلين».
(١١) في المصدر «إمش» بدل «تمشي».
(١٢) في المصدر «فاستقبل» بدل «واستقبلت».
(١٣) من المصدر.

علمه و الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه و لا إله إلا الله و الله أكبر و حق له ذلك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله نور السماوات السبع و نور الأرضين السبع و نور العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر ابن نبي الله.

١٧٧/١٠١ ثم امش عشر خطوات و كبر ثلاثين تكبيرة و قل و أنت تمشي لا إله إلا الله تهليلا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و بعد كل أحد[1] و مع كل أحد و عدد كل أحد و سبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و بعد كل أحد و مع كل أحد و عدد كل أحد و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر قبل كل أحد و بعد كل أحد و مع كل أحد و عدد كل أحد أبدا أبدا أبدا اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي أني أشهد أنك حق و أن رسولك حق و أن قولك حق و أن قضاءك حق و أن قدرك حق و أن فعلك حق[2] و أن جنتك حق و أن نارك حق و أنك مميت الأحياء و أنك محيي الموتى و أنك باعث من في القبور و أنك جٰامِعُ النّٰاسِ لِيَوْمٍ لٰا رَيْبَ فِيهِ و أنك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام.

ثم امش قليلا و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التمجيد و التحميد و التعظيم لله و لرسوله صلى الله عليه و آله و قصر خطاك فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله و أمين الله على خلقه و أنه سيد الأولين و الآخرين و و أنه سيد الأنبياء و المرسلين سلام على رسول الله الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللهم إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك و صفوتك من خلقك و أنه الفائز بكرامتك أكرمته بكتابك و خصصته و ائتمنته على وحيك و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك[3] فأعذر في الدعوة[4] و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتياب إلى باب الهدى من الردى و أنت ترى و لا ترى و

١٧٨/١٠١ أنت بالمنظر الأعلى حتى ثار عليه من خلقك من غرته الدنيا و باع الآخرة بالثمن الأوكس و أسخطك و أسخط رسولك و أطاع من عبيدك[5] من أهل[6] النفاق و حملة الأوزار من استوجب النار لعن الله قاتلي ولد رسولك و ضاعف عليهم العذاب الأليم ثم تدنو قليلا و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله صلى الله عليه و آله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزكي السلام عليك يا وارث فاطمة الصديقة[7] السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي الرضي البار التقي[8] أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك السلام على ملائكة الله و زوار قبر ابن نبي الله

ثم ادخل الحير[9] و قل حين تدخل السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الذين هم بهذا الحير[10] يعملون و بإذن[11] الله مسلمون السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمين الله و ابن خالصة الله السلام عليك يا أبا عبد الله إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ما أعظم مصيبتك عند أبيك[12] رسول الله و ما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز و جل و أجل مصيبتك عند الملإ

---

(١) في المصدر «واحد» بدل «أحد» وكذا فيما بعد.

(٢) في المصدر إضافة «وأنّ حشرك حق».

(٣) في المصدر إضافة «من الأصفياء».

(٤) في المصدر «الدعاء» بدل «الدعوة».

(٥) في المصدر «عبادك» بدل «عبيدك».

(٦) في المصدر إضافة «الشقاق و».

(٧) في المصدر «الزهراء سيدة نساء العالمين» بدل «الصديقة».

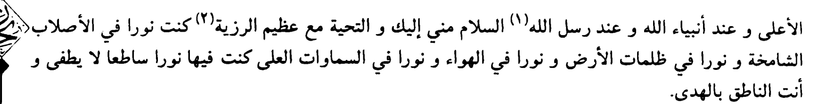
(٨) في المصدر إضافة «السلام عليك أيها الوفي النقي».

(٩) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(١٠) في المصدر «مقيمون في هذا الحاير بإذن ربّهم السلام على ملائكة اللّٰه الذين هم في هذا الحاير» بدل «بهذا الحير».

(١١) في المصدر «لأمر» بدل «لأذن».

(١٢) في المصدر «جدك» بدل «أبيك» وفي نسخة من المصدر «أبيك».



الأعلى و عند أنبياء الله و عند رسل الله[١] السلام مني إليك و التحية مع عظيم الرزية[٢] كنت نورا في الأصلاب الشامخة و نورا في ظلمات الأرض و نورا في الهواء و نورا في السماوات العلى كنت فيها نورا ساطعا لا يطفى و أنت الناطق بالهدى.

١٧٩/١٠١ ثم امش قليلا و قل الله أكبر الله أكبر سبع مرات و هلله سبعا و احمده سبعا و سبحه سبعا و قل لبيك داعي الله[٣] سبعا و قل إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك[٤] فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري و رأيي و هواي على التسليم لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الأمين المستخزن و المؤدي المبلغ و المظلوم المضطهد جئتك[٥] انقطاعا إليك و إلى جدك و أبيك و ولدك الخلف من بعدك فقلبي لك[٦] مسلم و رأيي لك متبع و نصرتي لك معدة حتى يحكم الله بدينه و يبعثكم و أشهد الله أنكم الحجة و بكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم إني بكم من المؤمنين لا أنكر لله قدرة و لا أكذب منه بمشية.

ثم امش و قصر خطاك حتى تستقبل القبر و اجعل القبلة بين كتفيك و استقبل وجهه بوجهك و قل السلام[٧] من الله و السلام على محمد أمين الله على رسله و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و السلام عليك[٨] و رحمة الله و بركاته[٩] اللهم صل على محمد صاحب ميثاقك و خاتم رسلك و سيد عبادك و أمينك في بلادك و خير بريتك كما تلا كتابك و جاهد عدوك حتى أتاه اليقين اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت برسالتك[١٠] و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم أتمم به كلماتك و أنجز به وعدك و أهلك به عدوك و اكتبنا في أوليائه و أحبائه اللهم اجعلنا له شيعة و أنصارا و أعوانا على طاعتك و طاعة رسولك و ما وكلت[١١] به و استخلفت[١٢] عليه يا رب العالمين اللهم صل على فاطمة بنت نبيك و زوجة وليك و أم السبطين الحسن و الحسين الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت[١٣] برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

١٨٠/١٠١ اللهم صل على الحسين بن علي عبدك و ابن أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

و تصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن و الحسين عليهما السلام و تقول اللهم أتمم بهم كلماتك و أنجز بهم وعدك و أهلك بهم عدوك و عدوهم من الجن و الإنس أجمعين اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت[١٤] نذيرا عن قومه اللهم اجعلنا لهم شيعة و أنصارا و أعوانا على طاعتك و طاعة رسولك اللهم اجعلنا ممن يتبع النور الذي أنزل معهم و أحينا محياهم و أمتنا مماتهم و أشهدنا مشاهدهم في الدنيا و الآخرة اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرفتني به و أعطيتني فيه رغبة[١٥] على حقيقة إيماني بك و برسولك.

١٨١/١٠١ ثم تدنو قليلا و تقول السلام عليك يا ابن رسول الله و سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين كلما تروح الرائحات الطاهرات لك و عليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك و ألسنتهم[١٦] أشهد أنك

---

(١) في المصدر «رسله» بدل «عند رسل الله».
(٢) في المصدر إضافة «عليك».
(٣) في الصمدر إضافة «لبيك».
(٤) في الصمدر إضافة «ولساني عن استنصارك».
(٥) في المصدر إضافة «يا مولاي».
(٦) في المصدر «لكم» بدل «لك» وكذا فيما بعد.
(٧) في المصدر إضافة «عليك».
(٨) عبارة «والسلام عليك» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «والسلام عليك وتحياته».
(١٠) في المصدر «برسالاتك» بدل «برسالتك».
(١١) في المصدر «ملكته» بدل «وكلت».
(١٢) في امصدر «استخلفته» بدل «استخلفت».
(١٣) في المصدر «بعثته» بدل «بعثت».
(١٤) في المصدر «جازيت» بدل «جزيت».
(١٥) في المصدر «رغبتي» بدل «رغبة».
(١٦) في المصدر «بألسنتهم» بدل «وألسنتهم».

صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما أتيت به و أنك ثار الله في الأرض اللهم أدخلني في أوليائك و حبب إلي شهادتهم و مشاهدهم في الدنيا و الآخرة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و تقول السلام عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته[1] السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره السلام عليك يا وتر الله و ابن وتره أشهد أنك قتلت مظلوما و أن قاتلك في النار و أشهد أنك جاهدت في سبيل[2] الله حق جهاده لم تأخذك في الله لومة لائم و أنك عبدته حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى و باب الهدى و الحجة على خلقه أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى و فاتح فيما بقي و أشهد أن أرواحكم و طينتكم طينة طيبة طابت و طهرت بعضها من بعض من الله و من رحمته فأشهد الله تبارك و تعالى و كفى به شهيدا و أشهدكم أني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خاتمة[3] عملي و منقلبي و مثواي فأسأل الله البار الرحيم أن يتمم ذلك لي أشهد أنكم قد بلغتم و نصحتم و صبرتم و قتلتم و غصبتم و أسيء إليكم فصبرتم لعنت أمة خالفتكم و أمة جحدت ولايتكم و أمة تظاهرت عليكم و أمة شهدت و لم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ و بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ.

و تقول صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله و على روحك و بدنك لعن الله قاتليك و لعن الله سالبيك و لعن الله خاذليك و لعن الله من شايع على قتلك و من أمر بذلك[4] و شارك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أو سلم إليه أنا أبرأ إلى الله من ولايتهم و أتولى الله و رسوله و آل رسوله و أشهد أن الذين انتهكوا حرمك[5] و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين كذبوا رسلك و سفكوا دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و ضاعف عليهم العذاب الأليم اللهم العن قتلة الحسين بن علي و قتلة أنصار الحسين بن علي عليه السلام و أصلهم حر نارك و أذقهم[6] بأسك و ضاعف عليهم عذابك[7] و العنهم لعنا وبيلا اللهم أحلل بهم نقمتك و أتهم من حيث لا يحتسبون و خذهم مِنْ حَيْثُ لٰا يَشْعُرُونَ و عذبهم عَذٰاباً نُكْراً.

والعن أعداء نبيك وأعداء[8] آل نبيك لعنا وبيلا اللهم العن الجبت والطاغوت والفراعنة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله إليك كانت رحلتي مع بعد شقتي و لك فاضت عبرتي و عليك كان أسفي و نحيبي و صراخي و زفرتي و شهقي[9] و إليك كان مجيئي و بك أستتر من عظيم جرمي أتيتك زائرا وافدا قد أوقرت ظهري بأبي أنت و أمي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله و ابن خيرته و حق لي أن أبكيك و قد بكتك السماوات و الأرضون و الجبال و البحار فما عذري إن لم أبكك و قد بكاك حبيب ربي و بكتك الأئمة صلوات الله عليهم و بكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعا عليك.

ثم استلم القبر و قل السلام عليك يا أبا عبد الله يا حسين بن علي يا ابن رسول الله السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته أشهد أنك عبد الله و أمينه بلغت ناصحا و أديت أمينا و قلت صادقا و قتلت صديقا فمضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و لم تحب[10] إلا الله وحده و أشهد أنك كنت على بينة من ربك بلغت ما أمرت به و قمت بحقه و صدقت من كان قبلك غير واهن و لا موهن فصلى الله عليك و سلم تسليما جزاك الله من صديق خيرا أشهد أن الجهاد معك جهاد و أن الحق معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك أشهد[11] أنك قد بلغت و نصحت و وفيت و جاهدت في سَبِيلِ رَبِّكَ[12] بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و مستشهدا و مشهودا فصلى الله عليك و سلم تسليما أشهد أنك طهر طاهر مطهر من

---

(١) في المصدر إضافة «السلام عليك يا بن نبي اللّه».
(٢) كلمة «سبيل» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «خواتيم» بدل «خاتمة».
(٤) في المصدر «بقتلك» بدل «بذلك».
(٥) في المصدر «حرمتك» بدل «حرمك».
(٦) في المصدر «ذقهم» بدل «أذقهم».
(٧) في المصدر «العذاب الأليم» بدل «عذابك».
(٨) كلمة «أعداء» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «شهيقي» بدل «شهقي».
(١٠) في المصدر «تجب» بدل «تحبّ».
(١١) في المصدر «وأشهد» بدل «أشهد».
(١٢) في المصدر «اللّه» بدل «ربّك».

طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك أشهد أنك أمرت بالقسط و دعوت إليه[1] و أشهد أن أمة قتلتك أشرار خلق الله و كفرته و إني أستشفع بك إلى الله ربك و ربي من جميع ذنوبي و أتوجه بك إلى الله في حوائجي و رغبتي في أمر آخرتي و دنياي.

١٨٣/١٠١ ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل اللهم إني أسألك بحق هذا القبر و من فيه و بحق هذه القبور و من أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى توردني مواردهم و تصدرني مصادرهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول رب أفحمتني ذنوبي و قطعت مقالتي فلا حجة لي و لا عذر لي فأنا المقر بذنوبي[2] الأسير ببليتي المرتهن بعملي المتجلد في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي قد أوقفت يا رب نفسي موقف الأشقياء الأذلاء المذنبين المجترءين عليك[3] بوعيدك يا سبحانك أي جرأة اجترأت عليك و أي تغرير غررت بنفسي و أي سكرة أوبقتني و أي غفلة أعطبتني ما كان أقبح سوء نظري و أوحش فعلي يا سيدي فارحم كبوتي لحر وجهي و زلة قدمي و تعفيري في التراب خدي و ندامتي على ما فرط مني و أقلني عثرتي و ارحم صرختي[4] و عبرتي و اقبل معذرتي و عد بحلمك على جهلي و بإحسانك على خطيئاتي و بعفوك علي رب أشكو إليك قساوة قلبي و ضعف عملي فارتح لمسألتي[5] فأنا المقر بذنبي المعترف بخطيئتي و ها هذه[6] يدي و ناصيتي أستكين لك بالقود من نفسي فاقبل توبتي و نفس كربتي و ارحم خشوعي و خضوعي و انقطاعي إليك سيدي و أسفي على ما كان مني و تمرغي و تعفيري في تراب قبر ابن نبيك بين يديك فأنت رجائي و معتمدي و ظهري و عدتي لا إله إلا أنت.

ثم كبر خمسة و ثلاثين تكبيرة ثم ترفع يديك و تقول إليك يا رب صمدت من أرضي و إلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة فكن لي يا سيدي[7] سكنا و شفيعا و كن بي رحيما و كن لي منجى يوم لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ[8] إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىٰ يوم لا تنفع شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ و يوم يقول أهل الضلالة ما لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربي لي منقذا فقد عظم جرمي إذا ارتعدت فرائصي و أخذ بسمعي و أنا منكس رأسي بما قدمت من سوء عملي و أنا عار كما ولدتني أمي و ربي يسألني فكن لي يومئذ[9] شافعا و منقذا فقد أعددتك.

١٨٤/١٠١ ليوم حاجتي و يوم فقري و فاقتي ثم ضع خدك الأيسر على القبر و تقول اللهم ارحم تضرعي في تراب قبر ابن نبيك فإني[10] موضع رحمة يا رب و تقول بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إني أبرأ إلى الله من قاتلك و من سالبك يا ليتني كنت معك فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً و أبذل مهجتي فيك و أقيك بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك حتى يسفك دمي معك فأظفر معك بالسعادة و الفوز بالجنة.

و تقول لعن الله من رماك لعن الله من طعنك لعن الله من احتز رأسك لعن الله من حمل رأسك لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك لعن الله من أبكى نساءك لعن الله من أيتم أولادك لعن الله من أعان عليك لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك ماء الفرات لعن الله من غشك و خلاك لعن الله من سمع صوتك فلم يجبك لعن الله ابن آكلة الأكباد و لعن الله ابنه و أعوانه و أتباعه و أنصاره[11] ابن سمية و لعن الله جميع قاتليك و قاتلي أبيك و من أعان على قتلكم و حشا الله أجوافهم و بطونهم و قبورهم نارا و عذبهم عذابا أليما.[12]

ثم تسبح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام فإن أحببت تحولت إلى عند رجليه و تدعو بما قد فسرت لك ثم تدور من عند رجليه إلى عند رأسه.[13]

فإذا فرغت من الصلاة سبحت و التسبيح تقول سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه سبحان من لا انقطاع لمدته سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان من لا يشاور أحدا في أمره سبحان من لا إله غيره.

---

(١) في المصدر «إليهما» بدل «إليه».
(٢) في المصدر «بذنبي» بدل «بذنوبي».
(٣) في المصدر إضافة «المستخفين».
(٤) في المصدر «صراخي» بدل «صرختي».
(٥) في المصدر «فامنح بمسئلتي» بدل «فارتح لمسئلتي».
(٦) في المصدر «وهذه» بدل «وهاهذه».
(٧) في المصدر «ولي الله» بدل «سيدي».
(٨) كلمة «عنده» ليست في المصدر.
(٩) كلمة «يومئذ» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «في».
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٢٢ ـ ٢٣٧.
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٣٧.

١٨٥/١٠١ ثم تحول عند رجليه و ضع يديك على القبر و قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا صبرت و أنت الصادق المصدق قتل الله من قتلكم بالأيدي و الألسن و تقول اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إني عذت معاذا ففك رقبتي من النار جئتك يا ابن رسول الله وافدا إليك أتوسل إلى الله في جميع حوائجي من أمر آخرتي و دنياي و بك يتوسل المتوسلون إلى الله في جميع حوائجهم و بك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم أسأل وليك و ولينا أن يجعل حظي من زيارتك الصلاة على محمد و آله و المغفرة لذنوبي اللهم اجعلنا ممن تنصره و تنتصر به لدينك في الدنيا و الآخرة.

ثم تضع خدك[1] عليه و تقول اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين اللهم رب الحسين اطلب بدم الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن رضي بقتل الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن خالف الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن فرح بقتل الحسين و تبتهل[2] في اللعنة على من قتل الحسين و أمير المؤمنين عليه السلام.

و تسبح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة صلى الله عليها فإن لم تقدر فمائة تسبيحة و تقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال[3] الفاخر العظيم سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي الملك الفاخر العظيم سبحان من لبس العز و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و خفقان الطير في الهواء سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره.[4]

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين فهو عند رجلي الحسين بن علي عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته و ابن خليفة رسول الله و ابن بنت رسول الله و رحمة الله و بركاته مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت السلام عليك و على روحك و بدنك بأبي أنت و أمي من مذبوح و مقتول من غير جرم و بأبي أنت و أمي دمك المرتقى به إلى حبيب الله و[5] بأبي أنت و أمي من مقدم بين يدي أبيك يحتسبك و يبكي عليك محرقا[6] عليك قلبه يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء لا ترجع[7] منه قطرة و لا تسكن عليك من أبيك زفرة ودعك للفراق فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين و مع أمهاتك في الجنان منعمين أبرأ إلى الله ممن قتلك و ذبحك.

١٨٦/١٠١ ثم انكب على القبر و ضع يدك[8] عليه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و أبنائك و أمهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين و ابن الحسين بن علي و رحمة الله و بركاته لعن الله قاتلك و لعن الله من استخف بحقكم و قتلكم لعن الله من بقي منهم و من مضى نفسي فداؤكم و لمضجعكم صلى الله عليكم و سلم تسليما.[9]

ثم ضع خدك على القبر و قل صلى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثا بأبي أنت و أمي أتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي و احتطبت على ظهري و أسأل[10] وليك و وليي أن يجعل حظي من زيارتك عتق رقبتي من النار و تدعو بما أحببت.

ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام[11] ثم تدور من خلفه[12] إلى عند رأس الحسين عليه السلام[13] و صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و الرحمن و إن شئت صليت خلف القبر و عند رأسه أفضل.

١٨٧/١٠١ فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين[14] ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر فإذا فرغت من الصلاة فارفع يدك و قل اللهم إنا أتيناه مؤمنين به مسلمين له معتصمين بحبله عارفين بحقه مقرين بفضله مستبصرين بضلالة من خالفه عارفين بالهدى الذي هو عليه اللهم إني أشهدك و أشهد من حضرني[15] من ملائكتك أني بهم مؤمن و أني بمن

---

(١) في المصدر «خديك» بدل «خدك».
(٢) في المصدر إضافة «إلى الله».
(٣) في المصدر إضافة «والأكرام».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٣٧ و ٢٣٩.
(٥) حرف «و» ليس في المصدر.
(٦) في المصدر «محترقاً» بدل «محرقاً».
(٧) في المصدر «يرجع» بدل «ترجع».
(٨) في المصدر «يديك» بدل «يدك».
(٩) في المصدر إضافة «كثيراً».
(١٠) في المصدر إضافة «الله».
(١١) جملة «ثم تأتي قبر الحسين» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «خلف الحسين» بدل «خلفه».
(١٣) في المصدر «رأسه» بدل «رأس الحسين».
(١٤) كلمة «الركعتين» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر «حضر» بدل «حضرني».

قتلهم كافر اللهم اجعل لما أقول إيمانا[1] حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي عليه السلام قدم ثابت و أثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرا سبحانك يا حليم عما يعمل الظالمون في الأرض تباركت و تعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب وعالم بما أتى[2] إلى أهل صفوتك و أحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء و لا أرض و لو شئت لانتقمت منهم و لكنك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجترءوا عليك و على رسولك و حبيبك فأسكنتهم أرضك و غذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه و وقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل الذي قدرت و الأجل الذي أجلت لتخلدهم في محط و وثاق و نار[3] و حميم و غساق و الضريع و الأحراق و الأغلال و الأوثاق و غسلين و زقوم و صديد مع طول المقام في أيام لظى و في سقر التي لا تبقي و لا تذر و في الحميم و الجحيم.

ثم تنكب على القبر و تقول يا سيدي أتيتك زائرا موقرا من الذنوب[4] أتقرب إلى ربي بوفودي إليك و بكائي عليك و عويلي و حسرتي و أسفي و بكائي و ما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجابا و سندا و كهفا و حرزا و شافعا و وقاية من النار غدا و أنا من مواليكم الذين أعادي عدوكم و أوالي وليكم على ذلك أحيا و عليه[5] أموت و عليه أبعث إن شاء الله و قد أشخصت بدني و ودعت أهلي و بعدت شقتي و أؤمل في قربكم النجاة و أرجو في إتيانكم[6] الكرة و أطمع في النظر إليكم و إلى مكانكم غدا في جنان[7] ربي مع آبائكم الماضين.

و تقول يا أبا عبد الله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعا بك إلى الله اللهم إني أستشفع إليك بولد حبيبك و بالملائكة الذين يضجون عليه و يبكون و يصرخون لا يفترون و لا يسأمون و هم من خشيتك مشفقون و من عذابك حذرون لا تغيرهم الأيام و لا يهرمون[8] في نواحي الحير يشهقون و سيدهم يرى ما يصنعون و ما فيه يتقلبون قد انهملت منهم العيون فلا ترقأ و اشتد منهم الحزن بحرقة لا تطفأ ثم ترفع يديك و تقول:

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين[9] الذليل الذي لم يرد بمسكنته[10] غيرك فإن لم تدركه رحمتك عطب أسألك أن تداركني بلطف منك فأنت الذي لا تخيب[11] سائلك و تعطي المغفرة و تغفر الذنوب فلا أكونن يا سيدي أنا.

١٨٨/١٠١

أهون خلقك عليك ولا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك فإني أملت ورجوت وطمعت وزرت واغتربت رجاء لك أن تكافيني إذا أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك وتفضلا منك يا رحمان يا رحيم.

و اجتهد في الدعاء ما قدرت عليه و أكثر منه إن شاء الله ثم تخرج من السقيفة و تقف بحذاء قبور الشهداء و تومئ إليهم أجمعين و تقول:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته السلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار المؤمنين السلام عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ السلام عليكم يا أولياء الله السلام عليكم يا أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار أمير المؤمنين و أنصار ابن رسوله و أنصار دينه أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله عز و جل وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا[12] فما ضعفتم و ما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق صلى الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له و لا تبديل إن الله لا يخلف وعده و الله مدرك بكم ثار ما وعدكم أنتم خاصة الله اختصكم الله لأبي عبد الله عليه السلام أنتم الشهداء و أنتم السعداء سعدتم عند الله و فزتم بالدرجات من جنات لا يطعن[13] أهلها و لا يهرمون و رضوا بالمقام في دار السلام مع من نصرتم جزاكم الله خيرا من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره و

---

(١) في المصدر «بلساني» بدل «إيماناً».
(٢) في المصدر «أوتي» بدل «أتي».
(٣) في نسخة من المصدر إضافة «جهنّم».
(٤) في المصدر «بالذنوب» بدل «من الذنوب».
(٥) في المصدر «على ذلك» بدل «عليه».
(٦) في المصدر «أيامكم» بدل «إتيانكم».
(٧) في المصدر «جنات» بدل «جنان».
(٨) في المصدر «ولا ينهزمون» بدل «ولا يهرمون».
(٩) في المصدر إضافة «العليل».
(١٠) في المصدر «بمسئلته» بدل «بمسكنته».
(١١) في المصدر «يُخيّب» بدل «تخيّب».
(١٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.
(١٣) في المصدر «يطعن» بدل «يطعن».

داره مع النبيين و المرسلين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين أسأل الله الذي حملني إليكم حتى أراني مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويين و يريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم فإنهم قتلوكم ظلما و أرادوا إماتة الحق و سلبوكم لابن سميه و ابن آكلة الأكباد فاسأل الله أن يرينيهم ظماء مظمئين مسلسلين مغللين يساقون إلى الجحيم السلام عليكم يا أنصار ابن رسول الله[1] مني ما بقيت[2] و السلام عليكم دائما إذا فنيت و بليت لهفي عليكم أي مصيبته أصابت كل مولى لمحمد و آل محمد لقد عظمت و خصت و جلت و عمت.

١٨٩/١٠١ مصيبتكم أنا بكم لجزع و أنا بكم لموجع محزون و أنا بكم لمصاب ملهوف هنيئا لكم ما أعطيتم و هنيئا لكم ما به حييتم فلقد بكتكم الملائكة و حفتكم و سكنت معسكركم و حلت مصارعكم و قدست و صفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق و يوم المحشر و يوم المنشر طافت عليكم رحمة من الله بلغتم بها شرف الآخرة أتيتكم شوقا و زرتكم خوفا أسأل الله أن يرينيكم على الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً .

ثم در في الحير[3] و أنت تقول يا من إليه وفدت و إليه خرجت و به استجرت و إليه قصدت و إليه بابن نبيه تقربت صل على محمد و آل محمد و من علي بالجنة و فك رقبتي من النار اللهم ارحم غربتي و بعد داري و ارحم مسيري إليك و إلى ابن حبيبك و اقلبني مفلحا منجحا قد قبلت معذرتي و خضوعي و خشوعي عند إمامي و سيدي و مولاي و ارحم صرختي و بكائي و همي و جزعي[4] و حزني و ما قد باشر قلبي من الجزع عليه فبنعمتك علي و لطفك[5] لي خرجت إليه و بتقويتك إياي و صرفك المحذور عني و كلاءتك بالليل و النهار لي و بحفظك و كرامتك لي[6] و كل بحر قطعته و كل واد فلاة سلكتها و كل منزل نزلته فأنت حملتني في البر و البحر و أنت الذي بلغتني و وفقتني و كفيتني و بفضل منك و وقاية بلغت و كانت المنة لك علي في ذلك كله و أثري مكتوب عندك و اسمي و ١٩٠/١٠١ شخصي فلك الحمد على ما أبليتني و اصطنعت عندي اللهم فارحم فرقي[7] منك و مقامي بين يديك و تملقي و اقبل مني توسلي إليك بابن حبيبك و صفوتك و خيرتك من خلقك و توجهي إليك و أقلني عثرتي و اقبل عظيم ما سلف مني و لا يمنعك ما تعلم مني من العيوب و الذنوب و الإسراف على نفسي و إن كنت لي ماقتا فارض عني و إن كنت علي ساخطا فتب علي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و اجزهما عني خيرا اللهم اجزهما بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا اللهم أدخلهما الجنة برحمتك و حرم وجوههما عن عذابك و برد عليهما مضاجعهما و افسح لهما في قبريهما و عرفنيهما في مستقر من رحمتك و جوار حبيبك محمد صلى الله عليه وآله.[8]

قوله عليه السلام من سطوات النكال السطوة البطش و القهر و النكال العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله التي توجب عبرة من اطلع عليها و يحتمل أن يكون المراد سطوات الجبارين في الدنيا و الوبال الثقل و المكروه و العذاب أي العواقب المنتهية إلى الوبال قوله عليه السلام و فتنة الضلال أي الامتحان الذي يوجب الضلال عن الحق و يمكن قراءة الضلال بالضم و التشديد بصيغة الجمع و اللبس بالفتح الاختلاط و اشتباه الحق بالباطل و اللبس بالضم الشبهة.

و يقال فرط عليه يفرط بالضم إذا أسرف عليه في القول ذكره الفيروزآبادي[9] و قال الطبرسي في قوله تعالى قٰالاٰ رَبَّنٰا إِنَّنٰا نَخٰافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنٰا أي نخشى أن يتقدم فينا بعذاب و يعجل علينا أَوْ أَنْ يَطْغىٰ أي يتجاوز الحد في الإساءة بنا[10] قوله فإنما أنا بك أي متوسل و معتصم بك أو ليس وجودي و سائر أموري إلا بك.

قوله عليه السلام و ما أقلت الأرض مني أي حملت الأرض مني أي جميع أعضائي و أجزائي فإن كلها على وجه الأرض و التمجيد ذكره تعالى بالمجد و هو العظمة و الثناء عليه و أخص الأذكار به لا حول و لا قوة إلا بالله قوله عليه السلام لم يعزب أي لم يغب.

---

(١) في المصدر «رسوله» بدل «رسول الله».

(٢) في المصدر إضافة «وبقي الليل والنهار».

(٣) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٤) في المصدر إضافة «وخشوعي».

(٥) من المصدر «وبلطفك» بدل «ولطفك».

(٦) في المصدر «إياي» بدل «لي».

(٧) في المصدر «قربي» بدل «فرقي».

(٨) كامل الزيارات ص ٢٣٧ ـ ٢٤٥.

(٩) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩١.

(١٠) مجمع البيان ج ٧ ص ١٣، والآية من سورة طه: ٤٥.

قوله ﷺ في علمه منتهى علمه أي أهلله تهليلا كائنا في علمه أي كما يعلمه الله و ينبغي له بعدد منتهى علمه أي ما لا نهاية له قوله بعد علمه أي تهليلا محققا ثابتا يكون بعد علمه بصدوره مني قوله مع علمه أي تهليلا باقيا مع علمه أزلا و أبدا و يكون في كل آن عدد منتهى علمه و كذا البواقي قوله ﷺ و أنت بالمنظر الأعلى أي أنت مطلع على جميع أمور الخلق كالذي يكون جالسا على المنظر الرفيع مشرفا على من دونه أو أنه لا يصل أنظار الخلق و أفكارهم إليك و الوكس النقص و الزكي الطاهر من الذنوب و العيوب أو النامي في الفضائل و الكمالات.

قوله حتى أتاك اليقين أي الموت الذي لا شك فيه و الرزيئة بالهمز المصيبة و قد يخفف فيقرأ بالياء المشددة و تعديته بعلى بتضمين معنى التوجع و الحزن و الشامخة الرفيعة قوله على التسليم يحتمل أن يكون خبرا لقوله و رأيي و هواي و يحتمل أن يكون حالا أي حال كوني ثابتا على التسليم و يمكن أن يكون صلة للإجابة بأن يكون علي في مقام في أي أجابك في التسليم لك و المضطهد على بناء المفعول المقهور قوله ﷺ على رسله أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام الأنبياء و الأظهر على رسالاته كما مر مرارا.

قوله ﷺ و أتمم بهم كلماتك أي مواعيدك في نصر الدين و إعلاء الحق و إذلال الباطل أو شرائعك و أحكامك أو آيات كلامك و الأول أظهر.

قوله ﷺ و أعطيتني فيه رغبتي أي مرغوبي و مطلوبي من الحوائج و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك فإن قضاء الحوائج و حصول المطالب إنما يكون على قدر الإيمان و اليقين بالإجابة و بشرف المكان و صاحبه.

و يحتمل أن تكون على تعليلية أي هذا التشريف و الإكرام و العطاء إنما هو لأني آمنت بك و برسولك كما هو حق الإيمان بحسب قابليتي و يحتمل أن يكون متعلقا بالرغبة أي ما رغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أني آمنت بك و بثوابك و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته ﷺ و لذا أتيته زائرا.

قوله ﷺ و سلام الله هو مبتدأ خبره قوله لك أو خبره مقدر و لك متعلق بتروح و قوله و عليك خبر قوله سلام المؤمنين قوله و حبب إلي.

شهادتهم أي أن أصير شهيدا مثلهم أو في سبيلهم و يحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور أي أحب حضورهم و ظهورهم و مشاهدهم مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتا.

قوله ﷺ و بِئْسَ الرِّفْدُ الرفد بالكسر العطاء و الصلة يقال رفده يرفده أعطاه و الْمَرْفُودُ تأكيد للرفد أي بئس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل التهكم و الوبيل الشديد و النكر بالضم المنكر و الأمر الشديد قوله ﷺ من عظيم جرمي أي من عذابك بسبب عظيم جرمي فيكون من تعليلية أو بتقدير مضاف أي من عذاب عظيم جرمي أو المعنى أستتر من جرمي ليفارقني و لا يكون أثره معي و لا يأتيني مثله بعد ذلك أبدا و النحيب أشد البكاء و الصراخ كغراب الصوت الشديد و الصارخة صوت الاستغاثة.

و يقال زفر يزفر زفرا و زفيرا إذا أخرج نفسه بعد مدة إياه و الزفرة التنفس كذلك و الشهيق تردد البكاء في الصدر قوله ﷺ المتجلد في خطيئتي التجلد التكلف أي أسعى فيها بغاية جهدي و سعيي قوله عن قصدي أي عن مقصودي أو عن الطريق المستقيم و يقال فلان انقطع به مجهولا أي عجز عن سفره و الكبوة الانكباب على الوجه و حر الوجه بالضم ما أقبل عليك و بدا لك منه و يقال ارتاح الله له برحمته أي أنقذه من البلية و الارتياح النشاط و الرحمة.

قوله صمدت أي قصدت و في بعض النسخ عمدت بمعناه قوله ﷺ فكن لي يا سيدي سكنا عدل الخطاب عن الله تعالى إلى الإمام ﷺ و السكن بالتحريك ما يسكن إليه و الرحمة و البركة و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها قوله ﷺ ابن سميه أي هو و أشباهه و لعله سقط اللعن قبله من النساخ.

قوله ﷺ فإن أحببت تحولت الظاهر أن المراد أنك مخير بين الإتيان بالتسبيح في هذا الوقت و بين

١٩١/١٠١ ١٩٢/١٠١ ١٩٣/١٠١

تأخيره إلى التحول إلى الرجلين و إتيان ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها ثم يأتي بالتسبيح أما بعد الصلاة بلا فصل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضا إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل و التأخير عن زيارة الشهداء أيضا بعيد و لا يبعد أن يكون هذا التخيير جاريا في التسبيح الآتي أيضا و على التقادير يكون المراد بقوله ما قد فسرت لك ما سأفسره لك و يحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية و الأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجلين ثم الإتيان بالتسبيح و الأول أظهر.

قوله من لا تبيد معالمه أي لا يذهب و لا ينقطع ما يستدل به على وجوده و سائر صفاته الكمالية أو أسباب علمه و الأول أظهر و الصريخ المغيث و الانتصار الانتقام و الشامخ المرتفع و الشامخ أيضا الرافع أنفه عزا و المنيف العالي المشرف و الوقار كسحاب الرزانة و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه.

أقول: في كيفية التسبيحين اختلاف بين هذا الخبر و خبر أبي سعيد المتقدم و بأيهما عمل كان صوابا و لو عمل بهما كان أصوب قوله يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته الظاهر أن قوله و رحمة الله و بركاته زيد هنا من النساخ.

قوله ﷺ يحتسبك قال الجزري الاحتساب في الأعمال الصالحة و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته يقال فلان احتسب ابنا له إذا مات كبيرا و افترط إذا مات صغيرا[1] انتهى و في بعض النسخ يحقبك من أحقبه أي أردفه خلفه.

و أعنان السماء نواحيها و المحط محل الانحطاط و النزول إلى السفل و الوثاق بالفتح و قد يكسر ما يشد به و الغساق بالتخفيف و التشديد ما يسيل من صديد أهل النار و قيل ما يسيل من دموعهم و قيل هو الزمهرير و الضريع هو نوع من الشوك يقال له الشبرق و أهل الحجاز يسمونه الضريع و هو أخبث طعام و أبشعه لا ترعاه دابة.

و روي عن النبي ﷺ أنه شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفة و أشد حرا من النار سماه الله الضريع.

و قيل هو سم و قيل هو الحجارة و الأحراق بالفتح جمع الحرق بالتحريك و هو لهب النار و الغسلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار و صديدهم.

و الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ[2] و هو فعول من الزقم و هو اللقم الشديد و الشرب المفرط و لظى اسم من أسماء النار أو لطبقة منها و كذا السقر لا تبقي أي على شيء يلقى فيها و لا تدعه حتى تهلكه و قد مرت تفاسير تلك الكلمات مستوفاة في كتاب المعاد.[3]

و العويل رفع الصوت بالبكاء و ذكر البكاء ثانيا إما زيادة من النساخ أو تأكيد أو المراد بالأول البكاء عليه صلوات الله عليه و بالثاني البكاء على نفسه قوله ﷺ الذين أعادي فيه التفات من الغيبة إلى التكلم و لا يبعد أن يكون في الأصل الذي بصيغة الفرد و الشقة بالضم و الكسر الناحية و السفر البعيد.

قوله و أرجو في إتيانكم الكرة أي الرجوع في الرجعة أو إلى الزيارة أو إلى أهلي و الأول أظهر و في بعض النسخ الكثرة أي في الخيرات و المثوبات و هو تصحيف و انهملت عينه فاضت و رقا الدمع كجعل جف و سكن.

قوله القليل أي الحقير الضعيف قال الفيروزآبادي القليل القصير النحيف و هي بهاء و قوم قليلون و أقلاء و قلل و قللون يكون ذلك في قلة العدد و دقة الجثة انتهى و يحتمل أن يكون متعلقه محذوفا

---

(١) النهاية ج ١ ص ٣٨٢. (٢) سورة الصافات، الآيةك ٦٤ و ٦٥.
(٣) راجع ج ٧ ص ٨٥ من المطبوعة.



للتعميم أي القليل المال و العلم و العز و سائر الكمالات و في بعض النسخ العليل بالعين المهملة فلا يحتاج إلى تكلف قوله و اغتربت أي اخترت الغربة و تركت الوطن قوله ثار ما وعدكم لعل الإضافة بيانية أو المعنى ثار ما وعدكم ثاره و في التهذيب ثارا وعدكم و هو أظهر.

قوله لا يطعن أهلها على بناء المعلوم بضم العين أي لا يشيبون من قولهم طعن في السن إذا ذهب فيه أو على بناء المجهول من الطعن بالرمح و نحوه أو من الطاعون و في بعض النسخ بالظاء المعجمة من الظعن بمعنى السير أي لا يخرجون منها قوله ﷺ مع من نصرتم لعله متعلق بقوله فزتم.

١٩٥/١٠١

قوله مرويين هو من قولهم رويت القوم أرويهم ريا إذا استقيت لهم الماء و هو تأكيد للرواء بالكسر و المد أي رواء من الماء رواهم ساقي الحوض صلوات الله عليه و كذا قوله مظمئين على بناء المفعول من باب الإفعال أو التفعيل تأكيد للظماء بالكسر من قولهم أظمأته و ظمأته أي عطشته أي جعلهم الله ظماء و منع منهم الماء لسوء أعمالهم أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدة الحر و الحركات العنيفة و أمثالها.

و قال الفيروزآبادي لهف كفرح حزن و تحسر كتلهف عليه و يا لهفه كلمة يتحسر بها على فائت و يقال يا لهفي عليك و يا لهف و يا لهفا إلى آخر ما قال[١] و الاصطناع افتعال من الصنيعة و هي العطية و الكرامة و الإحسان.

٣١ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين القرشي عن أحمد بن أحمد بن حمران عن إسحاق بن محمد بن علي المقري عن[٢] عبيد الله بن محمد الأيادي عن عمر بن مدرك عن محمد[٣] بن زياد المكي عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بإزار و ارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال ألمسنيه فألمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق و قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه.

١٩٦/١٠١

ثم قال و أنى لك بالجواب و قد شحطت أوداجك على أثباجك و فرق بين بدنك و رأسك فأشهد أنك ابن[٤] النبيين و ابن سيد المؤمنين و ابن حليف التقوى و سليل الهدى و خامس أصحاب الكساء و ابن سيد النقباء و ابن فاطمة سيدة النساء و ما لك لا تكون هكذا و قد غذتك كف سيد المرسلين و ربيت في حجر المتقين و رضعت من ثدي الإيمان و فطمت بالإسلام فطبت حيا و طبت ميتا غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك و لا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله و رضوانه و أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثم جال ببصره حول القبر و قال السلام عليكم أيها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين و أناخت برحله أشهد أنكم أقمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و جاهدتم الملحدين و عبدتم الله حتى أتاكم اليقين و الذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية فقلت لجابر كيف و لم نهبط واديا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسيف و القوم قد فرق بين رءوسهم و أبدانهم و أولادهم و أرملت الأزواج[٥] فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول من أحب قوما حشر معهم و من أحب عمل قوم أشرك في عملهم و الذي بعث محمدا بالحق إن نيتي و نية أصحابي على ما مضى عليه الحسين و أصحابه خذوني[٦] نحو أبيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل أوصيك و ما أظن أنني بعد هذه السفرة ملاقيك أحبب محب آل محمد ﷺ ما أحبهم و أبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم و إن كان صواما قواما و ارفق بمحب آل محمد فإنه إن تزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبتهم فإن محبهم يعود إلى الجنة و مبغضهم يعود إلى النار.[٧]

---

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠٣.
(٢) في المصدر إضافة «عبد الله عن».
(٣) في المصدر «يحيى» بدل «محمد».
(٤) في المصدر إضافة «خاتم».
(٥) في المصدر «أزواجهم» بدل «الأزواج».
(٦) في المصدر «خذني» بدل «خذوني».
(٧) بشارة المصطفى ص ٧٤.

١٩٧/١٠١

إيضاح السعد بالضم طيب معروف قوله و قد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرد من الشحط و هو الاضطراب في الدم أو على بناء المجهول من باب التفعيل يقال شحطه تشحيطا ضرجه بالدم فتشحط تضرج به و اضطرب فيه و على التقديرين تعديته بعلى لتضمين معنى الصب و الأظهر شخبت بالخاء المعجمة المفتوحة و الباء الموحدة كما في بعض النسخ و الشخب السيلان و قد ورد مثله في الحديث كثيرا كقوله ﷺ إن المقتول يجيء يوم القيامة و أوداجه تشخب دما.[١]

و الأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح و قيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر و الثبج الوسط و ما بين الكاهل إلى الظهر و الجمع باعتبار الأجزاء و السليل الولد قوله و فطمت بالإسلام كناية عن سبق الإسلام و استقراره فيه بأن كان عند الفطام مغذى بالإيمان و الإسلام.

١٩٨/١٠١

٣٢ـ مصبا: [المصباحين] روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده عن صفوان قال استأذنت الصادقؑ لزيارة مولاي الحسينؑ و سألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك و اغتسل في اليوم الثالث ثم اجمع إليك أهلك ثم قل اللهم إني استودعت اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان مني بسبيل الشاهد منهم و الغائب اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظنا بحفظ الإيمان و احفظ علينا اللهم اجعلنا في حرزك و لا تسلبنا نعمتك و لا تغير ما بنا من عافيتك وزدنا من فضلك إنا إليك راغبون اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر و من كآبة المنقلب و من سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد اللهم ارزقنا حلاوة الإيمان و برد المغفرة و آمنا من عذابك إنا إليك راغبون و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ و آتِنا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق بالعلقمي فقل اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال و أنت سيدي أكرم مقصود و أفضل مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و قد قصدت وليك و ابن نبيك و صفيك و ابن صفيك و نجيبك و ابن نجيبك و حبيبك و ابن حبيبك اللهم فاشكر سعيي و ارحم مسيري إليك بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته و عرفتني فضله و حفظتني في الليل و النهار حتى بلغتني هذا المكان اللهم فلك الحمد على نعمائك كلها و لك الشكر على مننك كلها ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائهؑ قال قال رسول الله ﷺ إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات فمن زاره و اغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه فإذا اغتسلت فقل في غسلك بسم الله و بالله اللهم اجعله نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و آفة و سقم و عاهة اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و سهل به أمري فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صل ركعتين خارج المشرعة[٢] و هو المكان الذي قال الله تعالى وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ[٣] فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر و عليك السكينة و الوقار و قصر خطاك فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة و عمرة و سر خاشعا باكية عينك و أكثر من التكبير و التهليل و الثناء على الله عز و جل و الصلاة على نبيه ﷺ و الصلاة على الحسين خاصة و لعن من قتله و البراءة ممن أسس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف و قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان

١٩٩/١٠١

الله بكرة و أصيلا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ ثم قل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا ابن[٤] فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك و على الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف السلام عليكم يا ملائكة ربي المحدقين بقبر الحسين السلام عليكم مني أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار.

---

(١) راجع ج ٧ ص ٢١٧ من المطبوعة.

(٢) في المصدر «الشرعة» بدل «المشرعة».

٣) سورة الرعد، الآية: ٤.

(٤) في المصدر «على» بدل «عليك يا ابن».

ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك المقر بالرق و التارك للخلاف عليكم و الموالي لوليكم و المعادي لعدوكم قصد حرمك و استجار بمشهدك و تقرب إليك بقصدك أأدخل يا سيد الوصيين أأدخل يا فاطمة سيدة نساء العالمين أأدخل يا مولاي يا أبا عبد الله أأدخل يا مولاي يا ابن رسول الله فإن خشع قلبك و دمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل ثم قال الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هداني لولايتك و خصني بزيارتك و سهل لي قصدك ثم تأتي باب القبة و قف من حيث يلي الرأس و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر.

٢٠٠/١٠١ الموتور أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و أطعت الله و رسوله حتى أتاك اليقين فلعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك[1] مدلهمات ثيابها و أشهد أنك من دعائم الدين و أركان المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله أني بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع صلوات الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شاهدكم و على غائبكم و على ظاهركم و على باطنكم.

ثم انكب على القبر و قبله و قل بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات و الأرض فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك و أتيت إلى مشهدك أسأل الله بالشأن الذي لك عنده و بالمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت من صلاتك فقل اللهم إني صليت و ركعت و سجدت لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة و الركوع و السجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغهم عني أفضل الصلاة و التحية و اردد علي منهم السلام اللهم فهاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي الحسين بن علي عليهما السلام اللهم صل على محمد و آله و تقبلها مني و أجزني على ذلك بأفضل أملي و رجائي فيك و في وليك يا ولي المؤمنين.

٢٠١/١٠١ ثم قم و صر إلى عند رجلي القبر و قف عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن نبي الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد السلام عليك أيها الشهيد و ابن الشهيد السلام عليك أيها المظلوم و ابن المظلوم لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم انكب على القبر و قبله و قل السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع المسلمين فلعن الله أمة قتلتك و أبرأ إلى الله و إليك منهم.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه إلى الشهداء و قل:

السلام عليكم يا أولياء الله و أحباءه السلام عليكم يا أصفياء الله و أوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله السلام عليكم يا أنصار رسول الله السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء

(١) في المصدر إضافة «من».

العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الزكي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله بأبي أنتم و أمي طبتم و طابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم فوزا عظيما فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدعاء لك و لأهلك و لوالديك و لإخوانك فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع و لا سؤال سائل فإذا أردت الخروج فانكب على القبر و قل السلام عليك يا مولاي السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا أمين الله سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أمض فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين و لا جعله الله يا مولاي آخر العهد مني لزيارتك و رزقني العود إلى مشهدك و المقام في حرمك و إياه أسأل أن يسعدني بك و بالأئمة من ولدك و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.

٢٠٢/١٠١ ثم قم و اخرج و لا تول ظهرك و أكثر من قول إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ حتى تغيب عن القبر.

فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عز و جل له بكل خطوة مائة ألف حسنة و محا عنه مائة ألف سيئة و رفع له مائة ألف درجة و قضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار و كان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم في درجاتهم.(١)

أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره(٢) مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار و الأدعية و الظاهر أن رواية صفوان انتهت هاهنا و ما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار و تغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها.

ثم قال الشيخ زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي:

السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله مني ما بقيت و السلام عليكم دائما إذا فنيت و بليت لهفي عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد و آل محمد لقد عظمت و خصت و جلت و عمت مصيبتكم إني بكم لجزع و إني بكم لموجع محزون و أنا بكم لمصاب ملهوف هنيئا لكم ما أعطيتم و هنيئا لكم ما به حبيتم و لقد بكتكم الملائكة و حفت بكم و سكنت معسكركم و حلت مصارعكم و قدست و صفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق و يوم المحشر و يوم المنشر طافت عليكم رحمة بلغتم بها شرف الآخرة أتيتكم مشتاقا و زرتكم خائفا أسأل الله أن يرينيكم على الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.(٣)

ثم قال الشيخان رحمهما الله ثم امش إلى مشهد العباس بن علي رحمة الله عليه و ساقا الزيارة كما سيأتي في بابها برواية الثمالي.(٤)

٢٠٣/١٠١ ثم قالا ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع فإذا أردت أن تودعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة و استقبله بوجهك و قل:

السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك و قد جدت بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي و فقري و فاقتي يوم لا يغني عني والدي و لا ولدي و لا حميمي و لا قريبي أسأل الله الذي قدر و خلق أن ينفس بكم كربي و أسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ألا يجعله آخر العهد مني و من رجوعي و أسأل الله الذي أبكى عيني عليك أن يجعله سندا لي و أسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخرا لي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يوردني حوضك و يرزقني مرافقتك في الجنان مع آبائك الصالحين.

السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك و على محمد بن عبد الله السلام على محمد حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيد النبيين السلام على أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين و قائد الغر المحجلين السلام على

---

(١) مصباح الطوسي ص ٧١٧ ـ ٧٢٤، وراجع مصباح الكفعمي ص ٥٠١ ـ ٥٠٣.
(٢) راجع المزار للمفيد ص ١٠٦.
(٣) مصباح الطوسي ص ٧٢٤.
(٤) راجع ج ١٠١ ص ٢٧٧ من المطبوعة.

الأئمة الراشدين السلام على من في الحائر منكم و رحمة الله و بركاته السلام على ملائكة الله الباقين المقيمين المسبحين الذين هم بأمر الله مقيمون السلام علينا و على عباد الله الصالحين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.[1]

٢٠٤/١٠١ ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك و على روحك و بدنك و على ذريتك و من حضرك من أوليائك أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله و بما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

ثم ارفع يديك إلى السماء و قل[2] اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و إن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته يا رب فاحشرني معه و مع آبائه و أوليائه و إن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تشغلني عن ذكرك بإكثار من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها و تفتنني زهرات زينتها و لا بإقلال يضر بعملي كده و يملأ صدري همه و أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضاك يا رحمان السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر أبي عبد الله‌ﷺ ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة و الأيسر مرة و ألح في الدعاء و المسألة.[3]

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم و قل السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك و حجتك على خلقك و جهادهم معه اللهم اجمعنا و إياهم في جنتك مع الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج و لا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك و قف على الباب متوجها إلى القبلة و قل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تتقبل عملي و تشكر سعيي و لا تجعله آخر العهد مني أبدا ما أبقيتني و ارددني إليه ببر و تقوى و عرفني به و زيارتي إليه و قربتي و عرفني بركته عاجلا صبا صبا من غير كد و لا من من أحد من خلقك و اجعله واسعا من فضلك و كثيرا من عطيتك من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب و ارزقني رزقا واسعا حلالا كثيرا فإنك تقول وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ[4] فمن فضلك أسأل و من عطيتك أسأل و من كثير ما عندك أسأل و من خزائنك أسأل و من يدك الملأى أسأل فلا تردني خائبا فإني ضعيف فضاعف لي و عافني إلى منتهى أجلي و اجعل لي من كل

٢٠٥/١٠١ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النصيب و اجعل لي خيرا مما أنا عليه و اجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطع عني و اجعل سريرتي خيرا من علانيتي و أعذني من أن أرى الناس أن في خيرا و لا خير في و ارزقني من التجارة أوسعها رزقا و أعظمها فضلا و خيرها لي و لعيالي و أهل عنايتي في الدنيا و الآخرة عافية و أتني يا سيدي و عيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك و لا تجعل لأحد من العباد فيه منا[5] و اجعلني ممن استجاب لك و آمن بوعدك و أتبع أمرك و لا تجعلني أخيب وفدك و زوار ابن نبيك و أعذني من الفقر و مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة و اصرف عني شر الدنيا و الآخرة.

و اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عني فمن الآن فاستجب لي و اغفر لي و ارض قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لا عن أوليائك و لا مستبدل بك و لا بهم اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتني فلا تبرأ مني و ألبسني و إياهم درعك الحصينة و اكفني مئونة عيالي و مئونة جميع خلقك و امنعني من أن يصل إلى أحد من خلقك بسوء فإنك وليي في كل ذلك و القادر عليه و أعطني جميع ما سألتك و من علي به و زدني من فضلك يا أرحم الراحمين.

ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله و تكبره إن شاء الله تعالى.[6]

قوله يعني شرعة الصادق‌ﷺ بالعلقمي هذا التفسير من المفيد و الشيخ رحمهما اللّٰه والشرعة بالكسر و المشرعة

---

(١) مصباح الطوسي ص ٧٢٧ والمزار للمفيد ص ١١١ و ١١٢.
(٢) في مصباح الطوسي هنا زيادة نحو ثلاثة أسطر، راجعها.
(٣) مصباح الطوسي ص ٧٢٨ والمزار للمفيد ص ١١٢ و ١١٣.
(٤) سورة النساء، الآية: ٣٢.
(٥) في المصدر «شيئاً غيرك» بدل «فيه منّا».
(٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٠ والمزار للمفيد ص ١١٤ ـ ١١٦.

مورد الشاربة من النهر و الآن النهر العلقمي مطموس و شرعة الصادق ؑ غير معلوم لكن ينسب إليه موضع في تلك الجهة فلعله هي ففي أي موضع من الفرات و الأنهار المنشعبة منه اغتسل و أتي بهذه الأعمال كان مجزيا.

٢٠٦/١٠١ قوله ؑ المحدقين أي المطيفين به و قال الفيروزآبادي ادلهم الظلام كثف و اسود مدلهم مبالغة[١]
قوله فلا عن سوء ظني أي ليس إقامتي لسوء ظني بما وعدت الصابرين بل أعلم أني إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح و صبرت على مفارقتك يأجرني الله عليها و يحتمل أن يكون عن بمعنى مع مجازا فإنها قد تكون للظرفية أي مع المجاورة اعلم أن الله يأجرني على الصبر على ترك الأهل و الوطن و لا يخفى بعده.

قوله ؑ السلام على من في الحائر منكم الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة و المراد الحسين ؑ أو المراد من أهل بيتكم و أولادكم و يحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان ؑ إذ يمكن أن يكون حاضرا و لا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضا فإنه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة و قال الجزري الزهرة البياض النير و زهرة الدنيا حسنها و بهجتها و كثرة خيرها.[٢]

قوله صبا صبا مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صب الماء إذا أفرغه فصب لازم و متعد و هو كناية عن الكثرة.

٣٣-ثم قال المفيد[٣] و مؤلف المزار رحمهما الله زيارة أخرى له ؑ برواية أخرى غير مقيدة بوقت من الأوقات إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي ثم اخلع ثياب سفرك و اغتسل غسل الزيارة مندوبا و قل و أنت تغتسل:

٢٠٧/١٠١ **بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ اللهم صل على محمد و آل محمد و طهر قلبي و زك عملي و نور بصري و اجعل غسلي هذا طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و من شر ما أحاذر إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغسلني من الذنوب كلها و الآثام و الخطايا و طهر جسمي و قلبي من كل آفة تمحق بها ديني و اجعل عملي خالصا لوجهك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر.**

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ثم توجه إلى المشهد على ساكنه السلام وعليك السكينة والوقار وأنت متحف خاضع ذليل تكبر الله وتحمده وتسبحه وتستغفره وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين.

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه و كبر أربعا ثم قل اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرفتني اللهم فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسولك ؑ.

ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول اللهاللهم أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

٢٠٨/١٠١ **ثم امش حتى تدخل الصحن فإذا دخلته فكبر أربعا و توجه إلى القبلة و ارفع يديك و قل اللهم إني إليك توجهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرضت و بزيارة حبيب حبيبك إليك تقربت اللهم فلا تمنعني خير ما عندك لشر ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي و كفر عني سيئاتي و حط عني خطيئاتي و اقبل حسناتي ثم اقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي و آخر الحشر لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.[٤]**

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٤.
(٢) النهاية ج ٢ ص ٣٢١ و ٣٢٢، ملخصاً.
(٣) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.
(٤) سورة الحشر، الآية: ٢١ ـ ٢٤.

ثم صل ركعتين تحية المشهد فإذا فرغت منهما و سبحت فقل الحمد لله الواحد في الأمور كلها خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم عالم كل شيء بغير تعليم و صلوات الله و صلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمد المصطفى و أهل بيته الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي أنعم علي و عرفني فضل أهل بيته صلى الله عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال و أنت يا سيدي أكرم مأتي و أكرم مزور و قد جعلت لكل آت تحفة فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليك و ابن نبيك و حجتك على خلقك فكاك رقبتي من النار اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل عملي و اشكر سعيي و ارحم مسيري من أهلي بغير من اللهم مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك و عرفتني فضله و حفظتني حتى بلغتني اللهم و قد أتيتك و أملتك فلا تخيب أملي و لا تقطع رجائي و اجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي و رضوانا تضاعف به حسناتي و سببا لنجاح طلباتي و طريقا لقضاء حوائجي يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل سعيي مشكورا و ذنبي مغفورا و عملي مقبولا و دعائي مستجابا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أردتك فأردني و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني و قصدتك فتقبل مني و إن كنت لي ماقتا فارض عني و ارحم تضرعي إليك و لا تخيبني يا أرحم الراحمين ثم امش حتى تعاين الجدث فإذا عاينته فكبر أربعا و استقبل وجهه بوجهك.

٢٠٩/١٠١ و اجعل القبلة بين كتفيك و قل اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام يا ذا الجلال و الإكرام السلام على رسول الله أمين الله على وحيه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين عبد الله و أخي رسوله الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على أئمة الهدى الراشدين السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الزوارين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد بإذن الله مقيمون ثم امش حتى تقف عليه فإذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند المعاينة و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك أيها الشهيد الصديق السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه و عبدته مخلصا حتى أتاك اليقين لعن الله أمة ظلمتك و أمة قاتلتك و أمة قتلتك و أمة أعانت عليك و أمة خذلتك و أمة دعتك فلم تجبك و أمة بلغها ذلك فرضيت به و ألحقهم الله بدرك الجحيم اللهم العن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و استحلوا حرمك و ألحدوا في البيت الحرام و حرفوا[1] كتابك و سفكوا دماء أهل بيت نبيك و أظهروا الفساد في أرضك و استذلوا عبادك المؤمنين اللهم ضاعف عليهم العذاب الأليم و اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك المصطفين و حبب إلي مشاهدهم و ألحقني بهم و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

٢١٠/١٠١ ثم ضع يدك اليسرى على القبر و أشر بيدك اليمنى و قل السلام عليك يا ابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي فها أنا ذا وافد إليك بنصري قد أجابك سمعي و بصري و بدني و رأيي و هواي على التسليم لك و للخلف الباقي من بعدك و الأدلاء على الله من ولدك فنصرتي لكم معدة حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ ثم ارفع يديك إلى السماء و قل اللهم إني أشهد أن هذا القبر قبر حبيبك و صفوتك من خلقك الفائز بكرامتك أكرمته بالشهادة و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة لك على خلقك فأعذر في الدعوة و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتياب إلى باب الهدى و الرشاد و أنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى و لا

(١) في المصدر «خرّقوا» بدل «حرّفوا».

ترى و قد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرته الدنيا و باع آخرته بالثمن الأوكس و أسخطك و أسخط رسولك ﷺ و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار اللهم العنهم لعنا وبيلا و عذبهم عذابا أليما ثم حط يدك اليسرى و أشر باليمنى منهما إلى القبر و قل السلام عليك يا وارث الأنبياء السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك و على آلك و ذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة و النور و الصراط المستقيم بأبي أنت و أمي ما أجل مصيبتك و أعظمها عند الله و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند رسول الله و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند الملإ الأعلى و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند شيعتك خاصة بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نورا في الظلمات و أشهد أنك أمين الله و حجته و خازن علمه و وصي نبيه و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت على الأذى في جنبه و أشهد أنك.

٢١١/١٠١ قد قتلت[١] و حرمت و غصبت و ظلمت و أشهد أنك قد جحدت و اهتضمت و صبرت في ذات الله و أنك قد كذبت و دفعت عن حقك و أسيء إليك و احتملت و أشهد أنك الإمام الراشد الهادي هديت و قمت بالحق و عملت به و أشهد أن طاعتك مفترضة و قولك الصدق و دعوتك الحق و أنك دعوت إلى الحق و إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فلم تجب و أمرت بطاعة الله فلم تطع و أشهد أنك من دعائم الدين و عموده و ركن الأرض و عمادها.

و أشهد أنك و الأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله و أشهدكم أني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي و منقلبي إلى ربي و أشهد أنك قد أديت عن الله و عن رسوله صادقا و قلت أمينا و نصحت لله و رسوله مجتهدا و مضيت على يقين لم تؤثر ضلالا على هدى و لم تمل من حق إلى باطل فجزاك الله عن رعيته خيرا و صلى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره و عليك السلام و رحمة الله و بركاته اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلى عليه ملائكتك و أنبياؤك و رسلك و أمير المؤمنين و الأئمة أجمعون صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا و إذا غبنا و على كل حال صلاة لا انقطاع لها و لا نفاد[٢] اللهم أبلغ روحه و جسده في ساعتي هذه و في كل ساعة تحية مني كثيرة و سلاما آمنا بالله وحده و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

٢١٢/١٠١ السلام عليك يا ابن رسول الله أتيتك بأبي و أمي زائرا وافدا إليك متوجها بك إلى ربك و ربي لينجح لي بك حوائجي و يعطيني بك سؤلي فاشفع لي عنده و كن لي شفيعا فقد جئتك هاربا من ذنوبي متنصلا إلى ربي من سيئ عملي راجيا في موقفي هذا الخلاص من عقوبة ربي طامعا أن يستنقذني ربي بك من الردي أتيتك يا مولاي وافدا إليك إذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا و إليك كانت رحلتي و لك عبرتي و صرختي و عليك أسفي و لك نحيبي و زفرتي و عليك تحيتي و سلامي ألقيت رحلي بفنائك مستجيرا بك و بقبرك مما أخاف من عظيم جرمي و أتيتك زائرا ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك و قد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم و بكم يكشف الكرب و بكم يباعد نائبات الزمان الكلب و بكم فتح الله و بكم يختم و بكم ينزل الغيث و بكم ينزل الرحمة و بكم يمسك الأرض أن تسيخ بأهلها و بكم يثبت الله جبالها على مراسيها و قد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حوائجي و مغفرة ذنوبي فلا أخيبن من بين زوارك فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي و لا ينصرفون زوارك يا مولاي بالعطاء و الحباء و الخير و الجزاء و المغفرة و الرضا و أنصرف أنا مجبوها بذنوبي مردودا على عملي قد خيبت لما سلف مني فإن كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني و أخيب سعيي و في حسن ظني بربي و بنبيي و بك يا مولاي و بالأئمة من ذريتك ساداتي أن لا أخيب فاشفع لي إلى ربي ليعطيني أفضل ما أعطى أحدا من زوارك و الوافدين إليك و يحبوني و يكرمني و يتحفني بأفضل ما من به على أحد من زوارك و الوافدين إليك.

ثم ارفع يديك إلى السماء و قل:

اللهم قد ترى مكاني و تسمع كلامي و ترى مكاني و تضرعي و ملاذي بقبر وليك و حجتك و ابن نبيك و قد علمت يا سيدي حوائجي و لا يخفى عليك حالي و قد توجهت إليك بابن رسولك و حجتك و أمينك و قد أتيتك

---

(١) في المصدر «قلت» بدل «قتلت».

(٢) في المصدر إضافة «لها».

متقربا به إليك و إلى رسولك فاجعلني به عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ و أعطني بزيارتي أملي و هب لي مناي و تفضل علي بشهوتي و رغبتي و اقض لي حوائجي و لا تردني خائبا و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و عرفني الإجابة في جميع ما دعوتك من أمر الدين و الدنيا و الآخرة و اجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا و الأمراض و الفتن و الأعراض من الذين تحييهم في عافية و تميتهم في عافية و تدخلهم الجنة في عافية و تجيرهم من النار في عافية و وفق لي بمن منك صلاح ما أؤمل في نفسي و أهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعمت به علي يا أرحم الراحمين.

٢١٣/١٠١ ثم انكب على القبر و قل السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته أشهد[1] أنك حجة الله و أمينه[2] و خليفته في عباده و خازن علمه و مستودع سره بلغت عن الله ما أمرت به و وفيت و أوفيت و مضيت على يقين شهيدا و شاهدا و مشهودا صلوات الله و رحمته عليك أنا يا مولاي وليك اللائذ بك في طاعتك ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك و كمال المنزلة في الآخرة بك أتيتك بأبي أنت و أمي و نفسي و مالي و ولدي زائرا و بحقك عارفا متبعا للهدى الذي أنت عليه موجبا لطاعتك مستيقنا فضلك مستبصرا بضلالة من خالفك عالما به متمسكا بولايتك و ولاية آبائك و ذريتك الطاهرين ألا لعن الله أمة قتلتكم و خالفتكم و شهدتكم فلم تجاهد معكم و غصبتكم حقكم.

أتيتك يا ابن رسول الله مكروبا و أتيتك مغموما و أتيتك مفتقرا إلى شفاعتك و لكل زائر حق على من أتاه و أنا زائرك و مولاك و ضيفك النازل بك و الحال بفنائك و لي حوائج من حوائج الدنيا و الآخرة بك أتوجه إلى الله في نجحها و قضائها فاشفع لي عند ربك و ربي في قضاء حوائجي كلها و قضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانيها لم يضرني ما منعني و إن منعنيها لم ينفعني ما أعطاني فكاك رقبتي من النار و الدرجات العلى و المنة علي بجميع سؤلي و رغبتي و شهواتي و إرادتي و مناي و صرف جميع المكروه و المحذور عني و عن أهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعم علي و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

٢١٤/١٠١ ثم ارفع رأسك و قل الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه و رزقني معرفة فضله و الإقرار بحقه و الشهادة بطاعته رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله قاتليك و لعن الله خاذليك و لعن الله سالبيك و لعن الله من رماك و لعن الله من طعنك و لعن الله المعينين عليك و لعن الله السائرين إليك و لعن الله من منعك شرب ماء الفرات و لعن الله من دعاك و غشك و خذلك و لعن الله ابن آكلة الأكباد و لعن الله ابنه الذي وترك و لعن الله أعوانهم و أتباعهم و أنصارهم و محبيهم و من أسس لهم و حشا الله قبورهم نارا و السلام عليك بأبي أنت و أمي و رحمة الله و بركاته ثم انحرف عن القبر و حول وجهك إلى القبلة و ارفع يديك إلى السماء و قل اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و جائزته و نوافله و فواضله و عطاياه فإليك يا رب كانت تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي و سفري و إلى قبر وليك وفدت و بزيارته إليك تقربت رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك و عطاياك و فواضلك اللهم و قد رجوت كريم عفوك و واسع مغفرتك فلا تردني خائبا فإليك قصدت و ما عندك أردت و قبر إمامي الذي أوجبت على طاعته زرت فاجعلني به عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ و أعطني به جميع سؤلي و اقض لي به جميع حوائجي و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و ارحم ضعفي و قلة حيلتي و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى أحد من خلقك مولاي فقد أفحمتني ذنوبي و قطعت حجتي و ابتليت بخطيئتي و ارتهنت بعملي و أوبقت نفسي و وقفتها موقف الأذلاء المذنبين المجترءين عليك التاركين أمرك المغترين بك المستخفين بوعدك و قد أوبقني ما كان من قبيح جرمي و سوء نظري لنفسي فارحم تضرعي و ندامتي و أقلني عثرتي و ارحم عبرتي و اقبل معذرتي و عد بحلمك على جهلي و بإحسانك على إساءتي

٢١٥/١٠١ و بعفوك على جرمي و إليك أشكو ضعف عملي فارحمني يا أرحم الراحمين اللهم اغفر لي فإني مقر بذنبي معترف بخطيئتي و هذه يدي و ناصيتي أستكين بالقفر مني يا سيدي فاقبل توبتي و نفس كربي و ارحم خشوعي وخضوعي و أسفي على ما كان مني و وقوفي عند قبر وليك و ذلي بين يديك فأنت رجائي و معتمدي و ظهري و عدتي فلا تردني خائبا و تقبل عملي و استر عورتي و آمن روعتي و لا تخيبني و لا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيدي اللهم

(١) في المصدر «وأمينه» بدل «أشهد».
(٢) جملة «أنك حجة الله وأمينه» ليست في المصدر.

و قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسلﷺ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[1] يا رب و قولك الحق و أنت الذي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فاستجب لي يا رب فقد سألك السائلون و سألتك و طلب الطالبون و طلبت منك و رغب الراغبون و رغبت إليك و أنت أهل أن لا تخيبني و لا تقطع رجائي فعرفني الإجابة يا سيدي و اقض لي حوائج الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة الرحمن فإذا سلمت و سبحت تسبيح الزهراءؑ مجد الله كثيرا و استغفر لذنبك و صل على رسول اللهﷺ ثم ارفع يديك و قل:

اللهم إنا أتيناه مؤمنين به مسلمين له معتصمين بحبله عارفين بحقه مقرين بفضله مستبصرين بضلالة من خالفه عارفين بالهدى الذي هو عليه اللهم إني أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك أني بهم مؤمن و بمن قتلهم كافر اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت و أثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرا سبحانك يا حليم عما يعمل الظالمون في الأرض يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا يا كريم أنت شاهد غير غائب و عالم بما أتى إلى أهل صلواتك و أحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء و لا أرض و لو شئت لانتقمت منهم و لكنك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجترءوا عليك و على رسولك و حبيبك فأسكنتهم أرضك و غذوتهم بنعمتك إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ و وقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل فيه الذي قدرت و الأجل الذي أجلت في عذاب و وثاق و حميم و غساق و الضريع و الأحراق و الأغلال و الأوثاق و غسلين و زقوم و صديد مع طول المقام في أيام لظى و في سقر التي لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ في الحميم و الجحيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم استغفر لذنبك و ادع بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي و الإسلام ديني و محمد نبيي و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الباقي عليهم أفضل الصلوات أئمتي بهم أتولى و من عدوهم أتبرأ اللهم إني أنشدك دم المظلوم ثلاثا اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك و عدوهم أن تصلي على محمد و على المستحفظين من آل محمد اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلاثا ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل يا كهفي حين تعييني المذاهب و تضيق علي الأرض بما رحبت و يا بارئ خلقي رحمة بي و قد كان عن خلقي غنيا صل على محمد و على المستحفظين من آل محمد ثلاثا ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل يا مذل كل جبار و يا معز كل ذليل صل على محمد و آل محمد و فرج عني ثم قل يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثلاثا ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة و اسأل حاجتك ثم امض إلى عند الرجلين فقف على علي بن الحسينؑ و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته و صلى الله عليك و على أهل بيتك و على عترة آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فإنهم هناك و قل السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار أشهد أنكم أنصار الله جل اسمه و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة صبرتم و احتسبتم و لم تهنوا و لم تضعفوا و لم تستكينوا حتى لقيتم الله جل و عز على سبيل الحق و نصره و كلمة الله التامة صلى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلم تسليما أبشروا رضوان الله عليكم بموعد الله الذي لا خلف له الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم إنه لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول اللهﷺ و ابن رسوله فجزاكم الله عن الرسول و ابنه و ذريته أفضل الجزاء الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن عليؑ فإذا أتيت فقف على باب السقيفة و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع الشهداء و

٢١٦/١٠١

٢١٧/١٠١

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

الصديقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصي المبلغ و المظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله و عن فاطمة و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمتك و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات

٢١٨/١٠١ أشهد أنك قتلت مظلوما و أن الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم و قلبي مسلم لكم و أنا لكم تابع و نصرتي لكم معدة حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ فمعكم معكم لا مع عدوكم إني بكم و بإيابكم من المؤمنين و بمن خالفكم و قتلكم من الكافرين لعن الله أمة قتلتكم بالأيدي و الألسن ثم ادخل و انكب على القبر و قل السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلى الله عليهم و سلم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و مغفرته و على روحك و بدنك أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون و المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أعطيت غاية المجهود فبعثك الله في الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء و أعطاك من جنانه أفسحها منزلا و أفضلها غرفا و رفع ذكرك في العليين و حشرك مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أشهد أنك لم تهن و لم تنكل و أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين و متبعا للنبيين فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك و ادع الله كثيرا و قل عقيب الركعات اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تدع لي في هذا المكان المكرم و المشهد المعظم ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا مرضا إلا شفيته و لا عيبا إلا سترته و لا رزقا إلا بسطته و لا خوفا إلا آمنته و لا شملا إلا جمعته و لا غائبا إلا حفظته و أديته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضى و لي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين و

٢١٩/١٠١ قل السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن أول القوم إسلاما و أقدمهم إيمانا و أقومهم بدين الله و أحوطهم على الإسلام أشهد لقد نصحت لله و لرسوله و لأخيك فنعم الأخ المواسي فلعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة استحلت منك المحارم و انتهكت حرمة الإسلام فنعم الصابر المجاهد المحامي الناصر و الأخ الدافع عن أخيه المجيب إلى طاعة ربه الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل و الثناء الجميل فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم اللهم إني تعرضت لزيارة أوليائك رغبة في ثوابك و رجاء لمغفرتك و جزيل إحسانك فأسألك أن تصلي على محمد و آله الطاهرين و أن تجعل رزقي بهم دارا و عيشي قارا و زيارتي بهم مقبولة و حياتي بهم طيبة و أدرجني إدراج المكرمين و اجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك منجحا قد استوجب غفران الذنوب و ستر العيوب و كشف الكروب إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر و قل أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه و آله و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني و احشرني معه و مع آبائه في الجنان و عرف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك اللهم صل على محمد و آل محمد و توفني على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب و الأئمة عليهم السلام و البراءة من عدوهم فإني رضيت بذلك و صلى الله على محمد و آل محمد ثم ادع لنفسك و لوالديك و للمؤمنين و المؤمنات و تخير من الدعاء ما شئت ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام و أكثر من الصلاة فيه و الزيارة و الدعاء و ليكن رحلك بنينوى و الغاضرية و خلوتك للنوم و الطعام و الشراب هناك فإذا أردت الرحيل فودع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف و تقف عليه كوقوفك أول الزيارة و تستقبله بوجهك و تقول السلام عليك يا ولي الله.(١)

٢٢٠/١٠١ و ذكر زيارة الوداع و الأدعية المتعلقة بها مثل ما مر في الزيارة السابقة سواء.

---

(١) المزار الكبير ص ٥١٩ ص ٥٦٤.

توضيح قوله في الأمور كلها متعلق بالواحد أي المتوحد في خلق الأشياء و تربيتها و تدبيرها و يحتمل تعلقه بالحمد و ما في زيارة الثمالي من قوله الواحد المتوحد بالأمور أظهر و الجدث محركة القبر.

قوله ﷺ أنت السلام أي أنت السالم من المعائب و النقائص و منك سلامة الخلق منها و إليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فإنه علة العلل و آخر العلل بحسب النظر أو المعنى أنت المستحق للسلام و التحية و الثناء و بتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق و إليك ترجع تحياتهم بعض لبعض فإن كل تحية و ثناء فإنما هو على كمال و شرف و أنت علة ذلك كله و قال الجزري الملأ أشراف الناس و رؤساؤهم و مقدموهم الذين يرجع إلى قولهم و منه الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين.(١)

قوله ﷺ و اهتضمت على بناء المجهول أي غصبت و يقال تنصل إليه من الجناية إذا خرج و تبرأ قوله ﷺ أن تسيخ بأهلها أي تغوص في الماء مع أهلها يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض و يقال جبهه كمنعه أي ضرب جبهته و رده أو لقيه بما يكره.

قوله ﷺ و تعبأ أي تهيأ و تجهز و أعد أي هيأ ما يصلحه لسفره قوله ﷺ فقد أفحمتني أي أسكتتني و لم تدع لي عذرا و جوابا و يقال أوبقه أي حبسه و أهلكه و وقف يكون لازما و متعديا قوله ﷺ سبحانك يا حليم أي أنزهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوبا إليك أو تكون راضيا به بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح و إليه يرجع قوله فتعاليت عما يقول الظالمون أي من نسبتك إلى الجبر و أنك تجري أفعال الظالمين على أيديهم و أنك الفاعل لفعلهم.

قوله ﷺ إلى أهل صلواتك أي الذين تصلي عليهم و أمرت جميع خلقك بالصلاة عليهم أو أهل رحماتك الخاصة التي لم يستأهلها غيرهم و في رواية الثمالي أهل صفوتك و لعله أظهر قوله ﷺ اللهم إني أنشدك أنشد على وزن أقعد يقال نشدت فلانا و أنشده أي قلت له نشدتك بالله أي سألتك بالله و المراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أي الحسين ﷺ و تنتقم من قاتليه و من الأولين الذين أسسوا أساس الظلم عليه و على أمه و أبيه و أخيه سلام الله عليهم أجمعين.

قوله ﷺ بإيوائك الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به و عدي بعلى بتضمين معنى الجعل و قوله لتظفرنهم متعلق بالإيواء أي أسألك و أقسم عليك بسبب الوعد أو بحق الوعد الذي جعلته لازما على نفسك و هو أن تظفرهم على عدوك و عدوهم.

و المستحفظين يقرأ بالبناء للفاعل و البناء للمفعول أي استحفظوا الشريعة و العلوم و الحكم و المعارف أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إياها.

قوله ﷺ حين تعييني بياءين مثناتين من تحت و في بعض النسخ بنونين أولهما مشددة و بينهما ياء مثناة تحتانية أي يا ملجإي حين تتعبني مسالكي إلى الخلق و تردداتي إليهم قوله بما رحبت ما مصدرية أي برحبها و سعتها.

قوله أنتم لنا فرط قال الجزري في الحديث أنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم إليه يقال فرط يفرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشية و منه الدعاء للطفل اللهم اجعله لنا فرطا أي أجرا يتقدمنا و منه الحديث أنا و النبيون فراط أي متقدمون إلى الشفاعة و قيل إلى الحوض(٢) انتهى قوله رضوان الله عليكم جملة معترضة.

دعائية و قوله بموعد الله متعلق البشارة.

قوله و الزاكيات الطيبات أي التحيات الزاكيات مني عليك مع ما تأتيك من الله و من ملائكته و أنبيائه و عباده الصالحين من التحيات و الرحمات في أول النهار و آخره.

قوله ﷺ و بإيابكم أي برجعتكم و في بعض النسخ و بآبائكم و هو تصحيف و قال الجوهري جمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم.(٣)

---

(١) النهاية ج ٤ ص ٣٥١.
(٢) النهاية ج ٣ ص ٤٣٤.
(٣) الصحاح ج ٥ ص ١٧٣٩.



قوله المواسي المواساة المشاركة و المساهمة في المعاش و الرزق و غير ذلك و أصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا و المراد أنه بذل نفسه لأخيه و لم يضن به قوله دارا أي كثيرا يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذا زاد و كثر جريانه من الضرع.

قوله و عيشي قارا أي مستقرا دائما غير منقطع أو واصلا إلى حال قراري في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر أو قار العين في سرور و ابتهاج مأخوذة من قرة العين قوله ﷺ و أدرجني أي أمتني من قولهم درج أي مات أقول ذكر السيد ابن طاوس رحمه الله في كتابه زيارة كبيرة أكثرها موافقة لهذه الزيارة و ضم إليها بعض الأدعية من الزيارات السابقة و اللاحقة أعرضنا عنها حذرا من الإطناب و التكرار.(1)

٣٤ـ زيارة أخرى أوردها السيد رحمه الله قال تقف على باب قبته الشريفة و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطني في هذا المقام رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسولك و بولاة أمرك الحرم حرم الله و حرم رسوله و حرمك يا مولاي أتأذن لي بالدخول إلى حرمك فإن لم أكن لذلك أهلا فأنت لذلك أهل عن إذنك يا مولاي أدخل حرم الله و حرمك.

٢٢٣/١٠١ **ثم تدخل و تجعل الضريح بين يديك و تستقبله بوجهك و تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين السلام عليك يا وارث الحسن الشهيد سبط رسول الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن البشير النذير و ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره السلام عليك أيها الوتر الموتور السلام عليك أيها الإمام الهادي الزكي و على الأرواح التي حلت بفنائك و أقامت في جوارك و وفدت مع زوارك السلام عليك مني ما بقيت و بقي الليل و النهار فلقد عظمت بك الرزية و جل المصاب في المؤمنين و المسلمين و في أهل السماوات أجمعين و في سكان الأرضين ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و صلوات الله و بركاته و تحياته عليك و على آبائك الطيبين المنتجبين و على ذراريهم الهداة المهديين السلام عليك يا مولاي و عليهم و على روحك و على أرواحهم و على تربتك و على تربتهم اللهم لقهم رحمة و رضوانا و روحا و ريحانا السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن خاتم النبيين و ابن سيد الوصيين و يا ابن سيدة نساء العالمين السلام عليك يا شهيد يا ابن الشهيد يا أخا الشهيد يا أبا الشهداء اللهم بلغه عني في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الوقت و في كل وقت تحية كثيرة و سلاما سلام الله عليك و رحمة الله و بركاته يا ابن سيد العالمين و على المستشهدين معك سلاما متصلا ما اتصل الليل و النهار**

٢٢٤/١٠١ **السلام على الحسين بن علي الشهيد السلام على علي بن الحسين الشهيد السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد السلام على الشهداء من ولد أمير المؤمنين السلام على الشهداء من ولد الحسن السلام على الشهداء من ولد الحسين السلام على الشهداء من ولد جعفر و عقيل السلام على كل مستشهد معهم من المؤمنين اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغهم عني تحية كثيرة و سلاما السلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا أمير المؤمنين أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين يا مولاي يا أبا عبد الله أنا ضيف الله و ضيفك و جار الله و جارك و لكل ضيف و جار قرى و قراي في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه و تعالى أن يرزقني فكاك رقبتي من النار إنه سميع الدعاء قريب مجيب ثم قبل الضريح و انتقل إلى عند الرأس و قف عنده و قل السلام عليك يا صريع العبرة الساكبة السلام عليك يا قرين المصيبة الراتبة بالله أقسم لقد طيب الله بك التراب و أعظم بك المصاب و أوضح بك الكتاب(2) و جعلك و جدك و أباك و أمك و أخاك و أبناءك عبرة لأولي الألباب أشهد أنك تسمع الخطاب و ترد الجواب فصلى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب فها أنا ذا نحوك قد أتيت و**

---

(1) مصباح الزائر ص ١٥٥ ـ ١٧٥.

(2) مابين المعقوفتين ليست في المصدر.

إلى فنائك التجأت أرجو بذلك القربة إليك و إلى جدك و أبيك فصلى الله عليك يا إمامي و ابن إمامي كأني بك يا مولاي في عرصات كربلاء تنادي فلا تجاب و تستغيث فلا تغاث و تستجير فلا تجار يا ليتني كنت معك فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً اللهم صل على روحه و جسده و بلغه عني تحية كثيرة و سلاما و رحمة و بركة و رضوانا و خيرا دائما و غفرانا إِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم انكب على القبر فقبله و قل بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع أهل السماوات و الأرض فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك و أتيت مشهدك أسأل الله بالشأن الذي لك عنده و بالمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.[١]

٢٢٥/١٠١ ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت و ادع الله بما أردت ثم قم و امض و سلم على علي بن الحسين و على الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولا[٢] ثم ارفع رأسك و صل عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على الحسين المظلوم الشهيد قتيل العبرات و أسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أولها و لا ينفذ آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد الأنبياء و المرسلين يا رب العالمين اللهم صل على الإمام الشهيد المقتول المظلوم المخذول و السيد القائد العابد الزاهد الوصي الخليفة الإمام الصديق الطهر الطاهر الطيب المبارك و الرضي المرضي و التقي الهادي المهدي الزاهد الذائد المجاهد العالم إمام الهدى و سبط الرسول و قرة عين البتول عليه السلام اللهم صل على سيدي و مولاي كما عمل بطاعتك و نهى عن معصيتك و بالغ في رضوانك و أقبل على إيمانك غير قابل فيك عذرا سرا و علانية يدعو العباد إليك و يدلهم عليك و قام بين يديك يهدم الجور بالصواب و يحيي السنة بالكتاب فعاش في رضوانك مكدودا و مضى على طاعتك و في أوليائك مكدوحا و قضى إليك مفقودا لم يعصك في ليل و لا في نهار بل جاهد فيك المنافقين و الكفار اللهم فأجزه خير جزاء الصادقين الأبرار و ضاعف عليهم العذاب و لقاتليه العقاب فقد قاتل كريما و قتل مظلوما و مضى مرحوما يقول أنا ابن رسول الله محمد و ابن من زكى و عبد فقتلوه بالعمد المعتمد قتلوه على الإيمان و أطاعوا في قتله الشيطان و لم يراقبوا فيه الرحمن.

٢٢٦/١٠١ اللهم فصل على سيدي و مولاي صلاة ترفع بها ذكره و تظهر بها أمره و تعجل بها نصره و اخصصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة و زده شرفا في أعلى عليين و بلغه أعلى شرف المكرمين و ارفعه من شرف رحمتك في شرف المقربين في الرفيع الأعلى و بلغه الوسيلة و المنزلة الجليلة و الفضل و الفضيلة و الكرامة الجزيلة اللهم و اجزه عنا أفضل ما جازيت إماما عن رعيته و صل على سيدي و مولاي كلما ذكر و كلما لم يذكر.

يا سيدي و مولاي أدخلني في حزبك و زمرتك و استوهبني من ربك و ربي فإن لك عند الله جاها و قدرا و منزلة رفيعة إن سألت أعطيت و إن شفعت شفعت الله الله في عبدك و مولاك لا تخلني عند الشدائد و الأهوال لسوء عملي و قبيح فعلي و عظيم جرمي فإنك أملي و رجائي و ثقتي و معتمدي و وسيلتي إلى الله ربي و ربك لم يتوسل المتوسلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقا و لا أوجب حرمة و لا أجل قدرا عنده منكم أهل البيت لا خلفني الله عنكم بذنوبي و جمعني و إياكم في جنة عدن التي أعدها لكم و لأوليائكم إنه خير الغافرين و أرحم الراحمين.

اللهم أبلغ سيدي و مولاي تحية كثيرة و سلاما و اردد علينا منه التحية و[٣] السلام إنك جواد كريم و صل عليه كلما ذكر السلام و كلما لم يذكر يا رب العالمين.

ثم صل ركعتين للزيارة و ادع بعدهما بما قدمناه عقيب صلاة زيارته الأولى و شرحناه و زر بعد ذلك علي بن الحسين و الشهداء أيضا على ذلك الوجه الذي ذكرناه هناك و حررناه و كذلك في الوداع و ما جرى مجراه.[٤]

قوله وفدت مع زوارك يمكن أن يكون إشارة إلى حركة أرواحهم في الليالي إلى دار السلام أو مطلقا حيث شاءوا أو المعنى أنهم وفدوا أولا عليك فهم مع زائريك كل يوم أو يكون المراد بها أرواح

---

(١) مصباح الزائر ص ١٩٧ ـ ١٩٩.
(٢) راجع مصباح الزائر ص ١٦٦.
(٣) عبارة «التحية و» ليست في المصدر.
(٤) مصباح الزائر ص ١٩٩ ـ ٢٠١.

الأنبياء و الأوصياء و الأولياء الذين يأتون لزيارته فعلى هذا تكون الأوصاف للتقسيم.

قوله مكدودا أي متعبا تقول كددت الشيء أي أتعبته قوله مكدوحا أي مجروحا يقال أصابه شيء فكدح وجهه أي خدشه و قيل الكدح أكثر من الخدش و يحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل أي عاملا ساعيا في عبادة الله كقوله تعالى إِنَّكَ كٰادِحٌ إِلىٰ رَبِّكَ كَدْحاً[1] و في المكدود أيضا يحتمل ذلك.

قوله و في أوليائك أي معهم و في بعض النسخ ولائك و هو أظهر قوله و قضى إليك أي مات و مضى و قال الفراء في قوله تعالى ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ[2] يعني امضوا إلي[3] و في بعض النسخ و مضى قوله بالعمد المعتمد تأكيد أي معتمدين على عملهم و قال الجوهري راقب الله في أمره أي خافه.[4]

قوله الله الله بالنصب أي اذكر الله أو بتقدير حرف القسم فيحتمل الجر أيضا أقول في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا بعد قوله معكم في الدنيا و الآخرة ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت و ادع الله بما أردت ثم قم و امض و سلم على علي بن الحسين و على الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولا ثم ارفع رأسك إلى آخر ما مر.

٣٥ـ زيارة أخرى مطلقة رواها السيد قدس الله روحه قال روي أن رجلا أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظلال و نزل و عليه حلية الأعراب ثم مضى نحو الضريح و عليه سكينة و وقار حتى وقف بباب الظلال ثم أومأ بيده نحو الضريح و قال السلام عليك يا ولي الله و حجته سلام مسلم لله فيك راد إلى الله و إليك مراع حق ما استرعاك الله خلقه و استرعاك حقه فأنت حجته الكبرى و كلمته العظمى و طريقته المثلى و حجته على أهل الدنيا و خليفته في الأرض و السماوات[5] العلى أتيتك زائرا و لآلاء الله ذاكرا أصبح ذنبي عظيما و أصبحت به عليما فكن لي بحطه زعيما صلى الله عليك و سلم تسليما.

ثم حط خده على الضريح و قال أتيتك للذنوب مقترفا فكن لي إلى الله شافعا فها أنا ذا قد جئت عنهن نازعا إلى الله أتنصل و بكم يا آل محمد أتوسل الآخر منكم و الأول صلى الله عليكم و سلم و كرم و أجزل و رحمة الله و بركاته ثم وقف و الضريح قبلته فصلى و أكثر ما لم أحصه ثم دعا و استغفر و سجد و عفر فدنوت منه فسمعته يقول في سجوده إلهي إياك قصدت و إلى وليك و ابن وليك وفدت نازلا بعقوبتك عائذا بعفوك من عقوبتك فارحم غربتي و أقل عثرتي و اقبل توبتي و أحسن أوبتي مشكور البصيرة مغفور العلانية و السريرة من كل كبيرة و صغيرة اللهم ارحم ضراعتي إليك و تقبل شفاعتي به إليك و اقض حاجتي و وسيلتي به لديك و اجعلها نجاتي من النار و سوء هذه الدار و حطيطة لذنوبي و الآصار يا عالم الخفايا و الأسرار إلهي إني امتطيت إليك المهانة و ادرعت المثابة لأيا بعد لأي في غدوي و مسائي إلى أئمتي و أوليائي فابعثني في أسرتهم و احشرني في زمرتهم يوم أدعى من الحافرة لحضور الساهرة و موقف الحساب و الآخرة.

ثم عفر خديه يتضرع و يبكي و قال يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا الحول و الطول يا ذا القوة و الحول نجني من خطل العمل و القول و آمني يوم الفزع و الهول.

ثم جلس و هو يهينم بما لم أفهمه ثم قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام و قال السلام عليك و على من اتبعك و شهد المعركة معك و الواردين مصرعك يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أتيتك زائرا يا ولي الله و ابن وليه و وصي نبيه و انصرفت مودعا غير سئم و لا قال فاجعلني منك ببال ثم انصرف إلى راحلته فركبها و مضى و لم أكلمه و لا كلمني.[6]

توضيح: قوله حق ما استرعاك الله كلمة ما مصدرية و الزعيم الكفيل و يقال تنصل فلان من ذنبه أي تبرأ و اعتذر و العقوة الساحة و ما حول الدار و الضراعة الخضوع و التذلل قوله و اجعلها أي حاجتي أو زيارتي و الآصار الذنوب و الأثقال قوله إني امتطيت إليك المهانة أي اتخذت متوجها

(١) سورة الانشقاق، الآية: ٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ٧١.
(٣) لم نعثر على كتاب الفرّاء هذا.
(٤) الصحاح ج ١ ص ١٣٨.
(٥) عبارة: «العظمى ـ إلى ـ السموات» ليست في المصدر.
(٦) مصباح الزائر ص ٢٠١ و ٢٠٣.

إليك المهانة مطيتي و مركوبي على الاستعارة و المهانة الحقارة و المذلة و الضعف أو من المهنة بمعنى الخدمة.

قوله و ادرعت المثابة أي اتخذت المثابة و المرجع إلى أوليائي و أئمتي درعي من المهالك و المخاوف و اللأي الإبطاء و الاحتباس و الشدة أي رجوعي حينا بعد حين مع شدة و جهد و إبطاء و أسرة الرجل رهطه الأدنون و المراد بالحافرة هنا الأرض المحفورة أي القبر فاسم الفاعل بمعنى المفعول و المشهورة في قوله تعالى إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ[1] أي إلى أمرنا الأولى و هو الحياة يقال رجع على حافرته أي على الطريق الذي جاء منه و الساهرة وجه الأرض و الهينمة الصوت الخفي.

قوله فاجعلني منك ببال أي اجعلني في بالك أي قلبك و خاطرك و لعله كان إما الخضر أو أحد الأئمة عليهم السلام.

٣٦-زيارة أخرى أوردها السيد رحمه الله و قد قدمنا روايتها من كامل الزيارة بالإسناد عن المفضل عن جابر الجعفي و إنما أعدنا هنا أصل الزيارة لاختلاف يسير بين ألفاظهما و أحلنا فضلها على ما سبق قال عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب و قلت هذه الكلمات فإن لك بكل منهن كفلا من رحمة الله قال قلت و ما هن جعلت فداك قال تقول:

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد سيد رسل الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين و خير الوصيين السلام عليك يا وارث الحسن الرضي الطاهر الراضي المرضي السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام عليك و على الملائكة الحافين بك.

٢٣٠/١٠١ **أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت الملحدين و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك و رحمة الله و بركاته.**

ثم تمشي إليه فلك بكل قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله تعالى فإذا مشيت و وقفت على القبر فاستلمه بيدك و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه.

ثم امض إلى صلاتك فلك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و كمن وقف ألف مرة مع نبي مرسل إلى آخر ما مر من الخبر.[2]

ثم قال رحمه الله و يستحب للإنسان كلما زار الحسين عليه السلام و أراد الخروج من عنده أن ينكب على القبر و يقبله و يقول السلام عليك يا مولاي السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا قتيل الظمإ السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك سلام مودع لا سئم و لا قال فإن أمض فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك و رزقني الله العود إلى مشهدك و المقام بفنائك و القيام في حرمك و إياه أسأل أن يسعدني بكم و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.[3]

٣٧-زيارة أخرى رواها الكفعمي في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام قال إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل و البس أنظف ثوب تقدر عليه ثم صر إلى القبر حافيا و عليك السكينة والوقار وقف بالباب وكبر أربعا وثلاثين تكبيرة وقل:

٢٣١/١٠١ **السلام عليك يا وارث آدم فطرة الله السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا حسين بن علي الرضي الزكي السلام عليك أيها البر التقي السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام على ملائكة الله المقربين الذين هم بك محدقون أشهد أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت**

---

(١) سورة النازعات، الآية: ١٠.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.
(٣) مصباح الزائر ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥.



بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله حتى أتاك اليقين و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

ثم التزم القبر و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه.

ثم انكب على القبر و قل اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين و اطلب بثأره اللهم انتقم ممن قتله و أعان عليه.

ثم ارفع رأسك و يديك إلى السماء و قل سلام الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و الصالحين من عباده و جميع خلقه و رحمته و بركاته على محمد و أهل بيته و عليك يا مولاي الشهيد المظلوم لعن الله قاتلك و خاذلك برئت إلى الله عز و جل منهم و من فعالهم و ممن شايع و رضي به و أشهد أنهم كفار مشركون و الله و رسوله براء منهم.

قال ثم زر علي بن الحسين ثم الشهداء و العباس بما سنذكره إن شاء الله في زيارة عرفة و تصلي ركعات الزيارات و هي ثمان و تدعو بعد كل ركعتين منهما بما ذكرناه في زيارة عاشوراء.[1]

بيان: الظاهر أن قوله ثم زر إلى آخره من كلام المؤلف.

٢٣٢/١٠١

٣٨- زيارة أخرى له صلوات الله عليه أوردها السيد و غيره و الظاهر أنه من تأليف السيد المرتضى رضي الله عنه قال في مصباح الزائر زيارة بألفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطف يزار بها الحسين صلوات الله عليه و سلامه زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه و سأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه قال فإذا أردت الخروج من بيتك فقل اللهم إليك توجهت و عليك توكلت و بك استعنت و وجهك طلبت و لزيارة ابن نبيك أردت و لرضوانك تعرضت اللهم احفظني في سفري و حضري و من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بعظمتك من شر كل ذي شر اللهم احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على نبيك المرسل يا من قال و هو أصدق القائلين إِنّٰا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنّٰا لَهُ لَحٰافِظُونَ.[2]

فإذا بلغت المنزل تقول رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبٰارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير أهلها و أعوذ بك من شرها و شر أهلها اللهم حببني إلى خلقك و أفض علي من سعة رزقك و وفقني للقيام بأداء حقك برحمتك و رضوانك و منك و إحسانك يا كريم.

فإذا رأى القبة فيقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ سَلٰامٌ عَلىٰ عِبٰادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ آللّٰهُ خَيْرٌ أَمّٰا يُشْرِكُونَ وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و سلام على آل يس إِنّٰا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ و السلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين القائمين بأمر الله و حججه الداعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده و الناصحين لجميع عباده المستخلفين في بلاده المرشدين إلى هدايته و إرشاده إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول اللهم إليك قصد القاصدون و في فضلك طمع الراغبون و بك اعتصم المعتصمون و عليك توكل المتوكلون و قد قصدتك وافدا و إلى سبط نبيك واردا و برحمتك طامعا و لعزتك خاضعا و لولاة أمرك طائعا و لأمرهم متابعا و بك و بمنك عائذا و بقبر وليك متمسكا و بحبلك معتصما اللهم ثبتني على محبة أوليائك و لا تقطع أثري عن زيارتهم و احشرني في زمرتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم.

٢٣٣/١٠١

فإذا بلغ موضع القتل يقول أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقٰاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللّٰهَ لٰا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلِ اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ لٰا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلًا عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ إِنَّمٰا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصٰارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لٰا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَوٰاءٌ وَ أَنْذِرِ النّٰاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذٰابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنٰا أَخِّرْنٰا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَ وَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مٰا لَكُمْ مِنْ زَوٰالٍ وَ سَكَنْتُمْ فِي مَسٰاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنٰا بِهِمْ وَ ضَرَبْنٰا لَكُمُ الْأَمْثٰالَ وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كٰانَ مَكْرُهُمْ

(١) البلد الأمين ص ٢٨٠.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ فَلا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

عند الله نحتسب مصيبتنا في سبط نبينا و سيدنا و إمامنا أعزز علينا يا أبا عبد الله بمصرعك هذا فريدا وحيدا قتيلا غريبا عن الأوطان بعيدا عن الأهل و الإخوان مسلوب الثياب معفرا في التراب قد نحر نحرك و خسف صدرك و استبيح حريمك و ذبح فطيمك و سبي أهلك و انتهب رحلك تقلب يمينا و شمالا و تتجرع من الغصص أهوالا لهفي عليك و أنت[1] لهفان و أنت مجدل على الرمضاء ظمآن لا تستطيع خطابا و لا ترد جوابا قد فجعت بك نسوانك و ولدك و اجتز[2] رأسك من جسدك.

٢٣٤/١٠١ لقد صرع بمصرعك الإسلام و تعطلت الحدود و الأحكام و أظلمت الأيام و انكسفت الشمس و أظلم القمر و احتبس الغيث و المطر و اهتز العرش و السماء و اقشعرت الأرض و البطحاء و شمل البلاء و اختلفت الأهواء و فجع بك الرسول وأزعجت البتول و طاشت العقول فلعنه الله على من جار عليك و ظلمك و منعك الماء و اهتضمك و غدر بك و خذلك و ألب عليك و قتلك و نكث بيعتك و عهدك و أخلف ميثاقك و وعدك و أعان عليك ضدك و أغضب بفعاله جدك و سلام الله و رضوانه و بركاته و تحياته عليك و على الأزكياء من ذريتك و النجباء من عترتك إنه حميد مجيد.

ثم تدخل القبة و تقف على القبر و تقول السلام على آدم صفوة الله في خليقته السلام على شيث ولي الله و خيرته السلام على إدريس القائم لله بحجته السلام على نوح المجاب في دعوته السلام على هود المؤيد من الله بمعونته السلام على صالح الذي توجه الله بكرامته السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته السلام على إسماعيل الذي فداه الله بِذِبْحٍ عَظِيمٍ من جنته السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته السلام على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته السلام على موسى الذي فلق الله له البحر بقدرته السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته السلام على داود الذي تاب الله عليه من بعد خطيئته السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته السلام على زكريا الصابر على محنته السلام على عزير الذي أحياه الله بعد ميتته السلام على يحيى الذي أزلفه الله بشهادته السلام على عيسى الذي هو روح الله وكلمته.

٢٣٥/١٠١ السلام على محمد حبيب الله و صفوته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بكرامته و إخوته السلام على فاطمة الزهراء ابنته السلام على أبي محمد الحسن وصي أبيه و خليفته السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من أطاع الله في سره و علانيته السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الإجابة تحت قبته السلام على من الأئمة من ذريته السلام على ابن خاتم الأنبياء السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على ابن سدرة المنتهى السلام على ابن جنة المأوى السلام على ابن زمزم و الصفا السلام على المرمل بالدماء السلام على المهتوك الخباء السلام على خامس أهل الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأدعياء السلام على ساكن كربلاء السلام على من بكته ملائكة السماء السلام على من ذريته الأزكياء.

السلام علي يعسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على الأئمة السادات السلام على الجيوب المضرجات السلام على الشفاه الذابلات السلام على النفوس المصطلمات السلام على الأرواح المختلسات السلام على الأجساد العاريات السلام على الجسوم الشاحبات السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات السلام على الرءوس المشالات السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين.

السلام عليك و على آبائك الطاهرين السلام عليك و على أبنائك المستشهدين السلام عليك و على ذريتك الناصرين السلام عليك و على الملائكة المضاجعين السلام على القتيل المظلوم السلام على أخيه المسموم السلام

---

(١) عبارة «وأنت» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «احتز» بدل «اجتزّ».

على علي الكبير السلام على الرضيع الصغير السلام على الأبدان السليبة السلام على العترة الغريبة السلام على الأئمة السادات السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين عن الأوطان السلام على المدفونين بلا أكفان السلام على الرءوس المفرقة عن الأبدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية.

السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرئيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكثت ذمته و ذمة حرمة السلام على من انتهكت حرمة الإسلام في إراقة دمه السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات مرارات الرماح السلام على المستضام المستباح السلام على المهجور في الورى السلام على المنفرد بالعراء السلام على من تولى دفنه أهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التريب السلام على البدن السليب السلام على المقروع بالقضيب السلام على الودج المقطوع السلام على الرأس المرفوع السلام على الشلو الموضوع السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

٢٣٦/١٠١ ثم تحول إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن خيرة رب العالمين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى أم المؤمنين السلام عليك يا من بكت في مصابه السماوات العلى السلام عليك يا من بكت لفقده الأرضون السفلى.

السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا السلام عليك يا صريع الدمعة العبرى السلام عليك يا مذيب الكبد الحرى السلام عليك يا ابن يعسوب الدين السلام عليك يا عصمة المتقين السلام عليك يا علم المهتدين السلام عليك يا حجة الله الكبرى السلام على الإمام المفطوم من الزلل المبرأ من كل عيب و خطل السلام على ابن الرسول و قرة عين البتول السلام على من كان يناغيه جبرئيل و يلاعبه ميكائيل السلام على التين و الزيتون السلام على كفتي الميزان المذكور في سورة الرحمن المعبر عنهما باللؤلؤ و المرجان السلام على أمناء المهيمن المنان السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

السلام على المقتول المظلوم السلام على الممنوع من ماء الفرات السلام على سيد السادات السلام على قائد القادات السلام على حبل الله المتين السلام عليك يا حجة الله وابن حجته وأبا حججه أشهد لقد طيب الله بك التراب وأوضح بك الكتاب وأعظم بك المصاب وجعلك وجدك وأباك وأمك وأخاك وأبناءك عبرة لأولي الألباب.

٢٣٧/١٠١ يا ابن الميامين الأطياب التالين الكتاب وجهت سلامي إليك و عولت في قضاء حوائجي بعد الله عليك ما خاب من تمسك بك و لجأ إليك صلى الله عليك و جعل أفئدة من الناس تهوي إليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ابن خيرة الأخيار السلام عليك يا ابن عنصر الأبرار السلام عليك يا ابن قسيم الجنة و النار السلام عليك يا ابن بقية النبيين السلام عليك يا ابن صالح المؤمنين السلام عليك يا ابن النبإ العظيم السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم.

أشهد أنك حجة الله في أرضه و أشهد أن الذين خالفوك و أن الذين قتلوك و الذين خذلوك و أن الذين جحدوا حقك و منعوك إرثك ملعونون على لسان النبي الأمي وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ لعن الله الظالمين منكم من الأولين و الآخرين و ضاعف لهم العذاب الأليم عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين.

ثم انكب على الضريح و قبل التربة و قل السلام عليك يا أول مظلوم انتهك دمه و ضيعت فيه حرمة الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت أشهد أني سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت مبطل لما أبطلت محقق لما حققت فاشفع لي عند ربي و ربك في خلاص رقبتي من النار و قضاء حوائجي في الدنيا و الآخرة صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته.

ثم تحول إلى جانب القبر و تستقبل القبلة و ترفع يديك و تقول اللهم إن استغفاري إياك و أنا مصر على ما نهيت قلة حياء و تركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك و إن علمي بسعة



رحمتك يؤمنني أن أخشاك فصل على محمد و آل محمد و حقق رجائي لك و كذب خوفي منك و كن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم الأكرمين و أيدني بالعصمة و أنطق لساني بالحكمة و اجعلني ممن يندم على ما صنعه في أمسه.

٢٣٨/١٠١ اللهم إن الغني من استغنى عن خلقك بك فصل على محمد و آل محمد و أغنني يا رب عن خلقك و اجعلني ممن لا يبسط كفه إلا إليك اللهم إن الشقي من قنط و أمامه التوبة و خلفه الرحمة و إن كنت ضعيف العمل فإني في رحمتك قوي الأمل فهب لي ضعف عملي لقوة أملي اللهم أمرت فعصينا و نهيت فما انتهينا و ذكرت فتناسينا و بصرت فتعامينا و حذرت فتعدينا و ما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا و أنت أعلم بما أعلنا و ما أخفينا و أخبر بما نأتي و ما أتينا فصل على محمد و آل محمد و لا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه و نسينا و هب لنا حقوقك لدينا و تمم إحسانك إلينا و أسبغ رحمتك علينا.

إنا نتوسل إليك بهذا الصديق الإمام و نسألك بالحق الذي جعلته له و لجده رسولك و لأبويه علي و فاطمة أهل بيت الرحمة إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا و صلاح أحوال عيالنا فأنت الكريم الذي تعطي من سعة و تمنع عن قدرة و نحن نسألك من الخير ما يكون صلاحا للدنيا و بلاغا للآخرة و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ.

ثم تحول إلى عند الرجلين و قل السلام عليك يا أبا عبد الله و على ملائكة الله المرفرفين حول قبتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك الواردين لزيارتك السلام عليك فإني قصدت إليك و رجوت الفوز لديك السلام عليك سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المتقرب إلى الله بمحبتك البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح و دمعه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع المحزون الواله المسكين سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه من حد السيوف و بذل حشاشته دونك للحتوف و جاهد بين يديك و نصرك على من بغى عليك و فداك بروحه و جسده و ماله و ولده و روحه لروحك الفداء و أهله لأهلك وقاء فلئن أخرتني الدهور و عاقني عن نصرتك المقدور و لم أكن لمن حاربك محاربا و لمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبنك صباحا و مساء و لأبكين عليك بدل الدموع دما حسرة عليك و تأسفا و تحسرا على ما دهاك و تلهفا حتى أموت بلوعة المصاب و غصة الاكتياب.

٢٣٩/١٠١ أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و العدوان و أطعت الله و ما عصيته و تمسكت بحبله فارتضيته و خشيته و راقبته و استجبته و سننت السنن و أطفأت الفتن و دعوت إلى الرشاد و أوضحت سبل السداد و جاهدت في الله حق الجهاد و كنت لله طائعا و لجدك محمدﷺ تابعا و لقول أبيك سامعا و إلى وصية أخيك مسارعا و لعماد الدين رافعا و للطغيان قامعا و للطغاة مقارعا و للأمة ناصحا و في غمرات الموت سابحا و للفساق مكافحا و بحجج الله قائما و للإسلام عاصما و للمسلمين راحما و للحق ناصرا و عند البلاء صابرا و للدين كالئا و عن حوزته مراميا و عن الشريعة محاميا.

تحوط الهدى و تنصره و تبسط العدل و تنشره و تنصر الدين و تظهره و تكف العابث و تزجره تأخذ للدني من الشريف و تساوي في الحكم بين القوي و الضعيف كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عز الإسلام و معدن الأحكام و حليف الإنعام سالكا في طريقة جدك و أبيك مشبها في الوصية لأخيك وفي الذمم رضي الشيم ظاهر الكرم مجتهدا في العبادة في حندس الظلم قويم الطرائق عظيم السوابق شريف النسب منيف الحسب رفيع الرتب كثير المناقب محمود الضرائب جزيل المواهب حليما شديدا عليما رشيدا إماما شهيدا أواها منيبا جوادا مثيبا حبيبا مهيبا.

كنت للرسول ولدا و للقرآن سندا و للأمة عضدا و في الطاعة مجتهدا حافظا للعهد و الميثاق ناكبا عن سبيل الفساق تتأوه تأوه المجهود طويل الركوع و السجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا إليها بعين المستوحش منها آمالك عنها مكفوفة و همتك عن زينتها مصروفة و لحاظك عن بهجتها مطروفة و رغبتك في الآخرة معروفة حتى إذا الجور مد باعه و أسفر الظلم قناعه و دعا الغي أتباعه و أنت في حرم جدك قاطن و للظالمين مباين جليس البيت و المحراب معتزل عن اللذات و الأحباب تنكر المنكر بقلبك و لسانك على حسب طاقتك و إمكانك.

٢٤٠/١٠١ ثم اقتضاك العلم للإنكار و ألزمك أن تجاهد الكفار فسرت في أولادك و أهاليك و شيعتك و مواليك و صدعت بالحق و البينة و دعوت إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة و أمرت بإقامة الحدود و طاعة المعبود و نهيت عن الخيانة و الطغيان فواجهوك بالظلم و العدوان فجاهدتهم بعد الإيعاد إليهم و تأكيد الحجة عليهم فنكثوا ذمامك و

بيعتك و أسخطوا ربك و أغضبوا جدك و أنذروك بالحرب فثبت للطعن و الضرب و طحطحت جنود الكفار و شردت جيوش الأشرار و اقتحمت قسطل الغبار مجالدا بذي الفقار كأنك علي المختار.

فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف و لا خاش نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم و أجلب اللعين عليك جنوده و منعوك الماء و وروده و ناجزوك القتال و عاجلوك النزال و رشقوك بالسهام و بسطوا إليك الأكف للاصطلام و لم يرعوا لك الذمام و لا راقبوا فيك الأنام و في قتلهم أولياءك و نهبهم رحالك و أنت مقدم في الهبوات محتمل للأذيات و قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات و أحدقوا بك من كل الجهات و أثخنوك[1] بالجراح و حالوا بينك و بين ماء الفرات و لم يبق لك ناصر و أنت محتسب صابر تذب عن نسوانك و أولادك.

فهويت إلى الأرض طريحا ظمآن جريحا تطؤك الخيول بحوافرها و تعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك و اختلفت بالانبساط و الانقباض شمالك و يمينك تدير طرفا منكسرا إلى رحلك و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهلك و أسرع فرسك شاردا و إلى خيامك قاصدا محمحما باكيا.

٢٤١/١٠١ فلما رأين النساء جوادك مخزيا و أبصرن سرجك ملويا برزن من الخدور للشعور ناشرات و للخدود لاطمات و للوجوه سافرات و بالعويل داعيات و بعد العز مذللات و إلى مصرعك مبادرات و شمر جالس على صدرك مولغ[2] سيفه في نحرك قابض شيبتك بيده ذابح لك بمهنده و قد سكنت حواسك و خمدت أنفاسك و ورد على القناة رأسك و سبي أهلك كالعبيد و صفدوا في الحديد فوق أقتاب المطيات تلفح وجوههم حرور الهاجرات يساقون في الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق.

فالويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتلك الإسلام و عطلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنن و الأحكام و هدموا قواعد الإيمان و حرفوا آيات القرآن و هملجوا في البغي و العدوان لقد أصبح رسول اللهمن أجلك موتورا و عاد كتاب الله مهجورا و غودر الحق إذ قهرت مقهورا[3] و فقد بفقدك التكبير و التهليل و التحريم و التحليل و التنزيل و التأويل و ظهر بعدك التغيير و التبديل و الإلحاد و التعطيل و الأهواء و الأضاليل و الفتن و الأباطيل و قام ناعيك عند قبر جدك الرسولﷺ فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك و فتاك و استبيح أهلك و حماك و سبي بعدك ذراريك و وقع المحذور بعترتك و بنيك فنزع الرسول الرداء و عزاه بك[4] الملائكة و الأنبياء و فجعت بك أمك فاطمة الزهراء و اختلفت جنود الملائكة المقربين تعزى أباك أمير المؤمنين و أقيمت عليك المأتم في أعلى عليين[5] تلطم عليك فيها الحور العين و تبكيك السماوات و سكانها و الجبال و خزانها و السحاب و أقطارها و الأرض و قيعانها و البحار و حيتانها و مكة و بنيانها و الجنان و ولدانها و البيت و المقام و المشعر الحرام و الحطيم و زمزم و المنبر المعظم و النجوم[6] الطوالع و البروق اللوامع و الرعود القعاقع و الرياح الزعازع و الأفلاك الروافع فلعن الله من قتلك و سلبك و اهتضمك و غصبك و بايعك فاعتزلك و حاربك و ساقك و جهز الجيوش إليك و وثب الظلمة عليك أبرأ إلى الله سبحانه من الآمر و الفاعل و الغاشم و الخاذل اللهم فثبتني على الإخلاص و الولاء و التمسك بحبل أهل الكساء و انفعني بمودتهم و احشرني في زمرتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم إنك ولي ذلك يا أرحم الراحمين.[7]

٢٤٢/١٠١ ذكر زيارة علي بن الحسينثم تحول إلى عند رجلي الحسين فقف على علي بن الحسينعليه السلام و قل السلام عليك أيها الصديق الطيب الطاهر و الزكي الحبيب المقرب و ابن ريحانة رسول اللهالسلام عليك من شهيد محتسب و رحمة الله و بركاته ما أكرم مقامك و أشرف منقلبك أشهد لقد شكر الله سعيك و أجزل ثوابك و ألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف في الغرف السامية في الجنة فوق الغرف كما من عليك من قبل و جعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و الله ما ضرك القوم بما نالوا منك و من أبيك الطاهر صلوات الله عليكما و لا ثلموا منزلتكما من البيت المقدس و لا وهنتما بما أصابكما في سبيل الله و لا ملتما إلى العيش في الدنيا و لا

---

(١) في المصدر «ثخنوا» بدل «أثخنو».
(٢) في المصدر «مولع» بدل «مولغ».
(٣) حرف «و» ليس في المصدر.
(٤) كلمة «بك» ليس في المصدر.
(٥) جملة «في أعلا علّيين» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «و».
(٧) عبارة «بشفاعتهم إنّك وليّ ذلك يا أرحم الراحمين» ليست في المصدر.

تكرهتما مباشرة المنايا إذ كنتما قد رأيتما منازلكما في الجنة قبل أن تصيرا إليها فاخترتماها قبل أن تنتقلا إليها فسررتم و سررتم.

فهنيئا لكم يا بني عبد المطلب التمسك من النبي صلى الله عليه و آله بالسيد السابق حمزة بن عبد المطلب و قدمتما عليه و قد ألحقتما بأوثق عروة و أقوى سبب صلى الله عليك أيها الصديق الشهيد المكرم و السيد المقدم الذي عاش سعيدا و مات شهيدا و ذهب فقيدا فلم تتمتع من الدنيا إلا بالعمل الصالح و لم تتشاغل إلا بالمتجر الرابح.

أشهد أنك من الفرحين بِما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و تلك منزلة كل شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله القريب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله زادك الله من فضله في كل لفظة و لحظة و سكون و حركة مزيدا يغبط و يسعد أهل عليين به يا كريم النفس يا كريم الأب يا كريم الجد إلى أن يتناهى رفعكم الله من أن يقال رحمكم الله و افتقر إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله.

٢٤٣/١٠١ ثم تقول صلوات الله عليكم و رضوانه و رحمة الله و بركاته فاشفع لي أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري و تخفيفها عني و ارحم ذلي و خضوعي لك و للسيد أبيك صلى الله عليكما.

ثم انكب على القبر و قل زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا و أسعدكم كما أسعد بكم و أشهد أنكم أعلام الدين و نجوم العالمين.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ثم تتوجه إلى البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام و تقول السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين سلاما لا يفنى أمده و لا ينقطع مدده سلاما تستوجبه باجتهادك و تستحقه بجهادك عشت حميدا و ذهبت فقيدا لم يمل بك حب الشهوات و لم يدنسك طمع النزهات حتى كشفت لك الدنيا عن عيوبها و رأيت سوء عاقبتها و قبح مصيرها فبعتها بالدار الآخرة و شريت نفسك شراء المتاجرة فأربحتها أكرم الأرباح و لحقت بها الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِك رَفِيقاً ذٰلِك الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ عَلِيماً السلام على القاسم بن الحسن بن علي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ابن حبيب الله السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطرا و لم يشف من أعداء الله صدرا حتى عاجله الأجل و فاته الأمل.

فهنيئا لك يا حبيب حبيب رسول الله ما أسعد جدك و أفخر مجدك و أحسن منقلبك السلام عليك يا عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب السلام عليك يا ابن الناشي في حجر رسول الله و المقتدي بأخلاق رسول الله و الذاب عن حريم رسول الله صبيا و الذائد عن حرم رسول الله مباشرا للحتوف مجاهدا بالسيوف قبل أن يقوى جسمه و يشتد عظمه و يبلغ أشده.

٢٤٤/١٠١ ما زلت من العلاء منذ يفعت تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرعت حتى رأيت أن تنال الحظ السني في الآخرة ببذل نفسك في سبيل الله و القتال لأعداء الله فتقربت و المنايا دانية و زحفت و النفس مطمئنة طيبة تلقى بوجهك بوادر السهام و تباشر بمهجتك حد الحسام حتى وفدت إلى الله تعالى بأحسن عمل و أرشد سعي إلى أكرم منقلب و تلقاك ما أعده لك من النعيم المقيم الذي يزيد و لا يبيد و الخير الذي يتجدد و لا ينفد فصلوات الله عليك تترى تتبع أخراهن الأولى.

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب صنو الوصي أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله عليك و على أبيك ما دجى ليل و أضاء نهار و ما طلع هلال و ما أخفاه سرار و جزاك الله عن ابن عمك و الإسلام أحسن ما جزى الأبرار الأخيار الذين نابذوا الفجار و جاهدوا الكفار فصلوات الله عليك يا خير ابن عم[1] زادك الله فيما آتاك حتى تبلغ رضاك كما بلغت غاية رضاه و جاوز بك أفضل ما كنت تتمناه.

السلام عليك يا جعفر بن عقيل بن أبي طالب سلاما يقضي حقك في نسبك و قرابتك و قدرك في منزلتك و عملك في مواساتك و مساهمتك ابن عمك بنفسك و مبالغتك في مواساته حتى شربت بكأسه و حللت محله في رمسه و

---

(١) في المصدر إضافة «لخير ابن عم».

استوجبت ثواب من بايع الله في نفسه فاستبشر ببيعه الذي بايعه به وَ ذٰلِك هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فاجتمع لك ما وعدك الله من النعيم بحق المبايعة إلى ما أوجبه الله عز و جل لك بحق النسب و المشاركة ففزت فوزين لا ينالهما إلا من كان مثلك في قرابته و مكارمته و بذل ماله و مهجته لنصرة إمامه و ابن عمه فزادك الله حبا و كرامة حتى تنتهي إلى أعلى عليين في جوار رب العالمين.

٢٤٥/١٠١ السلام عليك يا عبد الله بن مسلم بن عقيل فما أكرم مقامك في نصرة ابن عمك و ما أحسن فوزك عند ربك و لقد كرم فعلك و أجل أمرك و أعظم في الإسلام سهمك رأيت الانتقال إلى رب العالمين خيرا من مجاورة الكافرين و لم تر شيئا للانتقال أكرم من الجهاد و القتال فكافحت الفاسقين بنفس لا تحيم عند البأس و يد لا تلين عند المراس حتى قتلك الأعداء من بعد أن رويت سيفك و سنانك من أولاد الأحزاب و الطلقاء و قد عضك السلاح و أثبتك الجراح فغلبت على ذات نفسك غير مسالم و لا مستأسر فأدركت ما كنت تتمناه و جاوزت ما كنت تطلبه و تهواه فهنأك الله بما صرت إليه و زادك ما ابتغيت الزيادة عليه.

السلام عليك يا عبد الله بن علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته فإنك الغرة الواضحة و اللمعة اللائحة ضاعف الله رضاه عنك و أحسن لك ثواب ما بذلته منك فلقد واسيت أخاك و بذلت مهجتك في رضا ربك.

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته سلاما يرجيه البيت الذي أنت فيه أضأت و النور الذي فيه استضأت و الشرف الذي فيه اقتديت و هنأك الله بالفوز الذي إليه وصلت و بالثواب الذي ادخرت لقد عظمت مواساتك بنفسك و بذلك مهجتك في رضا ربك و نبيك و أبيك و أخيك ففاز قدحك و زاد ربحك حتى مضيت شهيدا و لقيت الله سعيدا صلوات الله عليك و على أخيك و على إخوتك الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

السلام عليك يا أبا بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام و رحمة الله و بركاته ما أحسن بلاءك و أزكى سعيك و أسعدك بما نلت من الشرف و فزت به من الشهادة فواسيت أخاك و إمامك و مضيت على يقينك حتى لقيت ربك صلوات الله عليك و ضاعف الله ما أحسن به إليك.

السلام عليك يا عثمان بن علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته فما أجل قدرك و أطيب ذكرك و أبين أثرك و أشهر خيرك و أعلى مدحك و أعظم مجدك.

٢٤٦/١٠١ فهنيئا لكم يا أهل بيت الرحمة و مختلف الملائكة و مفاتيح الخير تحيات الله غادية و رائحة في كل يوم و طرفة عين و لمحة و صلوات الله عليكم يا أنصار دين الله و أنصار أهل البيت من مواليهم و أشياعهم و لقد نلتم الفوز و حزتم الشرف في الدنيا و الآخرة يا ساداتي يا أهل البيت وليكم الزائر لكم المثنى عليكم بما أولاكم و أنتم له أهل المجيب لكم سائر جوارحه يستشفع بكم إلى الله ربكم و ربه في إحياء قلبه و تزكية عمله و إجابة دعائه و تقبل ما يتقرب به و المعونة على أمر دنياه و آخرته فقد سأل الله تعالى ذلك و توسل إليه بكم و هو نعم المسئول و نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

ثم تسلم على الشهداء من أصحاب الحسين عليه و عليهم السلام تستقبل و تقول السلام عليكم يا أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار علي بن أبي طالب و أنصار فاطمة الزهراء و أنصار الحسن و الحسين و أنصار الإسلام أشهد لقد نصحتم لله و جاهدتم في سبيله فجزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء فزتم و الله فوزا عظيما يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون و أشهد أنكم الشهداء و أنكم السعداء و أنكم في درجات العلى و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

ثم عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه و استقبل القبلة و صل ركعتين صلاة الزيارة تقرأ في الأولى الحمد و سورة الأنبياء و في الثانية الحمد و سورة الحشر أو ما تهيأ لك من القرآن فإذا فرغت من الصلاة فقل:

سبحان ذي القدرة و الجبروت سبحان ذي العزة و الملكوت سبحان المسبح له بكل لسان سبحان المعبود في كل أوان الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ لا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ فَتَعٰالَى اللّٰهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ.

٢٤٧/١٠١ اللهم ثبتني على الإقرار بك و احشرني عليه و ألحقني بالعصبة المعتقدين له الذين لم يعترضهم فيك الريب و لم يخالطهم الشك الذين أطاعوا نبيك و وازروه و عاضدوه وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ و لم يكن اتباعهم إياه طلب الدنيا الفانية و لا انحرافا عن الآخرة الباقية و لا حب الرئاسة و الإمرة و لا إيثار الثروة بل تاجروا بأموالهم و أنفسهم و ربحوا حين خسر الباخلون و فازوا حين خاب المبطلون و أقاموا حدود ما أمرت به من المودة في ذوي القربى التي جعلتها أجر رسول الله ﷺ فيما أداه إلينا من الهداية إليك و أرشدنا إليه من التعبد لك و تمسكوا بطاعتهم و لم يميلوا إلى غيرهم اللهم إني أشهدك أني معهم و فيهم و بهم و لا أميل عنهم و لا أنحرف إلى غيرهم و لا أقول لمن خالفهم هٰؤُلَاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللهم صل على محمد و آل محمد و عترته صلاة ترضيه و تحظيه و تبلغه أقصى رضاه و أمانيه و على ابن عمه و أخيه المهتدي بهدايته المستبصر بمشكاته القائم مقامه في أمته و على الأئمة من ذريته الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة بن الحسن اللهم إن هذا مقام إن ربح فيه القائم بأهل ذلك فهو من الفائزين و إن خسر فهو من الهالكين اللهم إني لا أعلم شيئا يقربني من رضاك في هذا المقام إلا التوبة من معاصيك و الاستغفار من الذنوب و التوسل بهذا الإمام الصديق ابن رسول الله و أنا بحيث تنزل الرحمة و ترفرف الملائكة و تأتيه الأنبياء و تغشاه الأوصياء فإن خفت مع كرمك و مع هذه الوسيلة إليك أن تعذبني فقد ضل سعيي و خسر عملي فيا حسرة نفسي [و] إن لم تغفر لي و ترحمني ف أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثم قبل الضريح و قل السلام عليك أيها الإمام الكريم و ابن الرسول الكريم أتيتك بزيارة العبد لمولاه الراجي فضله و جدواه الأمل قضاء الحق الذي أظهره الله لك و كيف أقضي حقك مع عجزي و صغر جدي و جلالة أمرك و عظيم قدرك و هل هي إلا المحافظة على ذكرك و الصلاة عليك مع أبيك و جدك و المتابعة لك و البراءة من أعدائك و المنحرفين عنك فلعن الله من خالفك في سره و جهره و من أجلب عليك بخيله و رجله و من كثر أعداءك بنفسه و ماله و من سره ما ساءك و من أرضاه ما أسخطك و من جرد سيفه لحربك و من شهر نفسه في معاداتك و من قام في المحافل بذمك و من خطب في المجالس بلومك سرا و جهرا.

٢٤٨/١٠١ اللهم جدد عليهم اللعنة كما جددت الصلاة عليه اللهم لا تدع لهم دعامة إلا قصمتها و لا كلمة مجتمعة إلا فرقتها اللهم أرسل عليهم من الحق يدا حاصدة تصرع قائمهم و تهشم سوقهم و تجدع معاطسهم اللهم صل على محمد و آل محمد و عترته الطاهرين الذين بذكرهم ينجلي الظلام و ينزل الغمام و على أشياعهم و مواليهم و أنصارهم و احشرني معهم و تحت لوائهم أيها الإمام الكريم اذكرني بحرمة جدك عند ربك ذكرا ينصرني على من يبغي علي و يعاندني فيك و يعاديني من أجلك فاشفع لي إلى ربك في إتمام النعمة لدي و إسباغ العافية علي و سوق الرزق إلي و توسيعه علي لأعود بالفضل منه على مبتغيه فما أسأل مع الكفاف إلا ما أكتسب به الثواب فإنه لا ثواب لمن لا يشاركك في ماله و لا حاجة لي فيما يكنز في الأرض و لا ينفق في نافلة و لا فرض.

اللهم إني أسألك و أبتغيه من لدنك حلالا طيبا فأعني على ذلك و أقدرني عليه و لا تبتليني بالحاجة فأتعرض بالرزق للجهات التي يقبح أمرها و يلزمني وزرها اللهم و مد لي في العمر ما دامت الحياة موصولة بطاعتك مشغولة بعبادتك فإذا صارت الحياة مرتعة للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق إلي مقتك و يستحكم علي سخطك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و يسر لي العود إلى هذا المشهد الذي عظمت حرمته في كل حول بل في كل شهر بل في كل أسبوع فإن زيارته في كل حول مع قبولك ذلك بركة شاملة فكيف إذا قربت المدة و تلاحقت القدرة اللهم إنه لا عذر لي في التأخر عنه و الإخلال بزيارته مع قرب المسافة إلا المخاوف الحائلة بيني و بينه و لو لا ذلك لتقطعت نفسي حسرة لانقطاعي عنه أسفا على ما يفوتني منه.

اللهم يسر لي الإتمام وأعني على تأدية ما أضمره فيه وأراه أهله ومستوجبه فأنت بنعمتك الهادي إليه والمعين عليه اللهم فتقبل فرضي ونوافلي وزيارتي واجعلها زيارة مستمرة وعادة مستقرة ولا تجعل ذلك منقطع التواتر ياكريم.

٢٤٩/١٠١ فإذا أردت الوداع فصل ركعتين و قل السلام عليك يا خير الأنام لأكرم إمام و أكرم رسول وليك يودعك توديع غير قال لقربك و لا سئم للمقام لديك و لا مؤثر لغيرك عليك و لا منصرف لما هو أنفع له منك توديع متأسف على



فراقك و متشوق إلى عود لقائك وداع من يعد الأيام لزيارتك و يؤثر الغدو و الرواح إليك و يتلهف على القرب منك و مشاهدة نجواك صلى الله عليك ما اختلف الجديدان و تناوح العصران و تعاقب الأيام.

ثم انكب على القبر و قل يا مولاي ما تروى النفس من مناجاتك و لا يقنع القلب إلا بمجاورتك فلو عذرتني الحال التي ورائي لتركتها و لا استبدلت بها جوارك فما أسعد من يغاديك و يراوحك و ما أرغد عيش من يمسيك و يصبحك اللهم احرس هذه الآثار من الدروس و أدم لها ما هي عليه من الأنس و البركات و السعود و مواصلة ماكرمتها به من زوار الأنبياء و الملائكة و الوافدين إليها في كل يوم و ساعة و اعمر الطريق بالزائرين لها و آمن سبلها إليها اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و إتيان مشاهدهم إنك ولي الإجابة يا كريم.[1]

إيضاح قوله أعزز علينا على صيغة الأمر للتعجب أي ما أعز علينا و أشد كقوله تعالى أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ[2] قوله لهفان أي يا لهفان و هو المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر قوله و ألب عليك أي أقام.

قوله المضرجات أي الملطخات بالدم و الذابلات اليابسات من العطش و اصطلمه استأصله و شحب لونه تغير من هزال أو جوع أو سفر و أشال الشيء رفعه و الفلوات الصحاري الخالية أو التي لا ماء فيها و النازح البعيد و يقال ناغت الأم صبيها إذا لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

و النكث نقض العهد و الذمة العهد و الأمان و المستضام المظلوم المأخوذ حقه و العراء الفضاء لا يستتر فيه بشيء و لم يرد المقصور كما يقتضيه السجع و الشلو بالكسر العضو و الجسد و الموضوع خلاف المرفوع أو المراد به المتروك بغير دفن و رفرف الطائر أي بسط جناحيه.

و قال الجزري الطفوف جمع طف و هو ساحل البحر و جانب البر و منه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطف سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات و كانت تجري يومئذ قريبا منه[3] انتهى و الحشاشة بالضم بقية الروح في المريض و الجريح و الحتوف جمع الحتف و هو الموت و اللوعة حرقة القلب.

و قال الفيروزآبادي كفحه كمنعه كشف عنه غطاءه و بالعصا ضربه و لجام الدابة جذبه كأكفحه[4] انتهى قوله ربيع الأيتام أي كنت لهم كالربيع في أنه يأتي بكل خير للناس و يميل قلوبهم إليه.

قوله حليف الإنعام بالكسر من النعمة أو بالفتح جمعها و الضرائب جمع الضريبة و هي الطبيعة و صدع بالحق جهر به و أظهره و أوعز إليه تقدم و أمر و طحطح كسر و فرق و بدد إهلاكا و القسطل الغبار فالإضافة للتأكيد و الجأش بالهمز رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد لا يهمز و الغوائل الدواهي و المناجزة المعاجلة في القتال و الهبوات جمع الهبوة و هي الغبرة.

قوله للأذيات في بعض النسخ للأسلات أي الرماح أو السهام و الباتر السيف القاطع و الحمحمة صوت الفرس قوله محرنا في أكثر النسخ بالراء المهملة و الحرون الدابة التي إذا اشتد جريها وقفت و الأظهر محزنا بالزاء المعجمة أي رأين عليه أثر الحزن و في زيارة المفيد مخزيا و أبصرن سرجك ملويا فهو من الخزي و المذلة و الملوي من لواه أي عطفه و ثناه و في بعض النسخ القديمة جوادك ملويا منكوبا و أبصرت سرجك مكبوبا.

قوله مولغ من ولوغ الكلب على سبيل الاستعارة و في أكثر النسخ بالعين من أولعه به أي أغراه و الأول أظهر و تهنيد السيف تشحيذه و الهملجة نوع من عدو الدابة و الهطول السائل و القعاقع تتابع أصوات الرعد و ريح زعزع و زعزعان و زعزاع و زعازع بالضم يزعزع الأشياء و يحركها و الغشم الظلم و الثلم الكسر و الهدم و يفع الغلام و أيفع راهق العشرين.

و ترعرع الصبي تحرك و نشأ و الزحف المشي و بوادر السهام أوائلها أو حدها و الحسام بالضم

---

(1) مصباح الزائر ص ١٧٥ و ١٩٥.
(2) سورة مريم، الآية: ٣٨.
(3) النهاية ج ٣ ص ١٢٩.
(4) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٤.

٢٥٠/١٠١ — ٢٥١/١٠١

السيف القاطع و سرار الشمس بالفتح و الكسر هو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس و المنابذة المكاشفة و المقاتلة و الرمس بالفتح القبر قوله لا يخيم عند البأس و يقال خام عنه يخيم نكص و جبن و البأس الشدة في الحرب و المراس بالكسر الشدة قوله قدحك بالكسر أي نصيبك مأخوذ من قداح الميسر.

قوله و لأبيك و أخيك ظاهر تلك الفقرات أنه عبد الرحمن بن علي بن أبي طالب لا عقيل بن أبي طالب كما في أكثر النسخ وكذا الظاهر مكان إخوتك أخويك على صيغة التثنية إشارة إلى الحسين صلوات الله عليهما أو أولاد أخيك.

قوله و تحظيه من الحظوة و هي المكانة و المنزلة و الهشم كسر العظام و الجدع قطع الأنف قوله بركة شاملة الظاهر أنه سقط في هذا المكان شيء من النساخ و التناوخ التقابل و العصران اليوم و الليلة و قد يطلق على البكرة و العشي و الظاهر أن هذه الزيارة من مؤلفات السيد و المفيد رحمهما الله و لعله وصل إليهما خبر في كيفية الصلاة فإن الاختراع فيها غير جائز.

٢٥٢/١٠١ **٣٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه و الدعاء عنده و إذا خرجت من منزلك فقل بسم الله و بالله و إلى الله و ما شاء الله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ و توجهت إلى الله و لا حول و لا حيلة و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إليك توجهت و إياك طلبت و وجهك أردت و إلى ابن نبيك و مولاي و إمامي وفدت و حق عليك ألا تخيب وافده و زائره اللهم أعني و سلمني و سلم مني و بلغني و احفظني في نفسي و عيالي و ما خولتني بخير و أستودعك نفسي و ديني و أمانتي و أهلي و ولدي و ذريتي و عيالي و ما خولتني فإنك خير مستودع و خير حافظ ثم اقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آخر الحشر ثم امض على بركة الله و قوته و حسن توفيقه فإذا وصلت تأتي الفرات فتغتسل ثم تقول اللهم طهرني و طهر لي قلبي و اشْرَحْ لِي صَدْرِي و أجر على لساني محبتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم أشهد أنهم أنبياؤك و رسلك إلى جميع خلقك ثم تأتي القبر و تستقبله و تكبر بإحدى عشرة تكبيرة ثم تقول الحمد لله خالق الخلق رب الخلق و إليه المعاد اللهم هذه تربة مباركة طيبة طهرتها و فضلتها و اتخذتها لابن نبيك فأسألك اللهم بحق نبيك و رسلك من علمت منهم و من لم أعلم و بحق ملائكتك أن تجعلني من أفضل وفدك الذين قسمت لهم الوفادة إلى ابن نبيك و أسألك بركة ما جئت له مما أرجو من** ٢٥٣/١٠١ **تحطيط الخطيئة عني اللهم هذا مكان العائذ بك من النار ثم كبر سبع تكبيرات و تدنو قليلا و لا تلتفت و لا تحد عينيك عن القبر فإنه قبر الطيب انتخبه الله لعلمه و اختاره بالخيرة التي اختار بها أولياءه من قبله ثم تقول آمنت بالله و كفرت بالجبت و الطاغوت و أشهد أن وعد ربنا حق و أن لقاءه حق وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا و أن الله يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و أنه يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و يعلم ما في الصدور ثم تدنو و تكبر سبعا و تقول الحمد لله النافذ أمره الصادق وعده لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثم تقول لعن الله أمة قتلتك و ظاهرت على قتلك و اتخذت وليا غيرك و أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالي و أوليائي و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته من خلقه و سفرته إلى جميع خلقه ثم تكثر من التسبيح و التحميد و التهليل ثم تقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ اللهم العن قتلة أصفيائك و أنبيائك و أبناء أنبيائك لعنا وبيلا و احلل عليهم نقمتك و ائتهم من حيث لا يحتسبون كما بدلوا كلماتك و بدلوا كتابك و استحلوا حرامك و أفسدوا في بلادك و تظاهروا على عبادك الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا ثم كبر ثلاث تكبيرات و لا تلتفت عن القبر ثم تقول سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولًا ثم تصلي على النبي و على أمير المؤمنين و ذريتهما و تقول اللهم صل على محمد صاحب ميثاقك و خاتم رسلك و سيد عبادك و أمينك في بلادك كما تلا كتابك و جاهد عدوك و بلغ رسالاتك و عبدك حتى أتاه اليقين اللهم صل على أمير المؤمنين اللهم أكرم مآبه و أنجز وعده اللهم صل على فاطمة بنت نبيك و على ذريتها اللهم صل على الحسن و الحسين و على ذريتهما اللهم صل على أئمتنا أولهم و آخرهم اللهم و استخلفهم في الأرض كما استخلفت الذين من قبلهم و مكن لهم دينهم الذي ارتضيت لنفسك حتى لا تدان إلا به كي نسبحك كثيرا و نذكرك**

كثيرا ثم تناد به و تقول بأبي و أمي ولد رسول الله بأبي و أمي من بكته لطيب وفاته سماء الله و أرضه و ملائكته بأبي و أمي من ذابت لحبه كبدي و على طول وتره جسمي أشهد أنك من السفرة الكرام البررة و أشهد لك بذلك في مقامي و مقعدي و مرقدي.

٢٥٤/١٠١ ثم تقول و أنت مستلم القبر اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إني عذت بك فافكك رقبتي من النار تقول ذلك ثلاث مرات ثم تجلس عند رأسه فتختار من الدعاء لنفسك و تقول آمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى اللذين بدلا نعمتك و خالفا كتابك و اتهما نبيك و صدا عن سبيلك اللهم احش قبورهما نارا و أجوافهما نارا و العنهما لعنا يلعنهما به كل نبي مرسل و كل ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ثم تأتي قبور الشهداء و تسلم و تقول أنتم لنا سلف و نحن لكم تبع أشهد أنكم مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ثم تقول السلام على رسول الله السلام على أمين الله على رسله و عزائم أمره الفاتح لما غلق و الخاتم فيما سبق و المهيمن على ذلك كله السلام على ملائكة الله أجمعين و لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته و السلام على زوارك من الجن و الإنس فهنيئا لكم كرامة الله و الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم الذي تحبون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا بكم لاحقون وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ثم تأتي القبر من قبل رأسه و تقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ السلام عليك يوم ولدت يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك يوم ولدت و يوم مت و يوم تبعث حيا أشهد أنك حي عند الله ترزق و أنا أتولى وليك و أبرأ إلى الله من عدوك و أشهد أن من اتبعك على الحق و الهدى و أن من قاتلك و أنكر حقك على الضلالة و أبرأ إلى الله منهم و أتقرب إلى الله بذلك و أطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم تضع خدك على القبر ثم تقول اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين اطلب بدم الحسين انتقم للحسين اللهم و من أعان على قتله أو رضي بقتله فالعنه إله الحق يا أرحم الراحمين و يا إله العالمين ثم تقرأ على سيدي السلام و تقول اللهم اغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ إِسْرٰافَنٰا فِي أَمْرِنٰا و تقبل توبتنا و تجاوز عنا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أرحم الراحمين اللهم اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و لإخوتي و أهلي و ولدي و استرني و إياهم في ديننا و دنيانا و آخرتنا و شفع لنا محمدا و آله في ذنوبنا و السلام على سيدي رسول الله في العالمين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد النبي و على آله و سلم تسليما و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ الوداع فإذا أردت وداعه فقل الحمد لله الواحد العلي و السلام على الإمام الصالح الزكي أودعك شهادة مني لك تقربني إليك في يوم شفاعتك بل برجاء حياتك أحييت قلوب شيعتك و بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك سيدي أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ و لا يطفأ أبدا و أشهد أن هذه التربة تربتك و الحرم حرمك و المصرع مصرع بدنك مولاي لا ذليل و الله معزك و لا مغلوب و الله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى قبض نفسي بحضرتك السلام عليك يا عبرة كل مؤمن و مؤمنة و رحمة الله و بركاته و على أنصارك من أهل بيتك و أهل شهادتك و على الملائكة الحافين بك و على زوارك العارفين بك و على شيعتك المستبصرين بحقك مني و من لحمي و دمي و من والدي و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و ممن حملني الرسالة إليك و رحمة الله و بركاته إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد منا و من زيارة ابن رسولك و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه اللهم أقمه مقاما محمودا تنتصر به لدينك و تقتل به عدوك و تبير به من نصب حربا لآل محمد عليهم السلام فإنك وعدته ذلك و أنت لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ السلام عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه و عليكم أجمعين أنتم.

٢٥٥/١٠١

٢٥٦/١٠١ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ و المهاجرون و الأنصار و أشهد أنكم أنصار أبناء رسوله صلى الله عليه و آله و الحمد لله الذي صدقكم وعده و أرواحكم بالحياة و صلى الله على محمد سيد الأولين و الآخرين و على آله الطيبين الطاهرين أجمعين و سلم تسليما اللهم اغْفِرْ وَ ارْحَمْ و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.(١)

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

٤٠ـ قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى له صلوات الله عليه مختصرة يزار بها في كل يوم و في كل شهر و يزار بها أيضا عند قائم الغري فقد جاء في الأثر أن رأس الحسين عليه السلام هناك و أن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام زاره هناك بهذه الزيارة و صلى عنده أربع ركعات تأتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك و لباسك أطهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين أشهد أن الذين خالفوك و حاربوك و أن الذين خذلوك و أن الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر و ضع خدك عليه و تحول إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه صلى الله على روحك الطيبة و جسدك الطاهر و عليك السلام يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم تحول إلى عند الرجلين فزر علي بن الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم ثم ادع ما أردت و زر الشهداء منحرفا عند الرجلين إلى القبلة فقل السلام عليكم أيها الصديقون السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و صبرتم على الأذى في جنب الله و نصحتم لله و لرسوله و لابن رسوله حتى أتاكم اليقين أشهد أنكم أحياء عند ربكم جزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين و جمع بيننا و بينكم في محل النعيم ثم امض إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيته فقف عليه و قل السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله أشهد أنك[1] جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم ثم صل في مسجده تطوعا ما أحببت و انصرف فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهده فقف على قبره كما وقفت عليه أولا و قل السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك غيرك و أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعل زيارتي هذه آخر العهد مني بزيارته و ارزقني العود إليه أبدا ما أحييتني فإذا توفيتني فاحشرني معه و اجمع بيني و بينه في جنات النعيم.[2]

لعله كان في الأصل أن رأس الحسين عليه السلام وضع هناك فقد مر مرارا أن قائم الغري هو مسجد الحنانة و هو الموضع الذي وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه الله.

٤١ـ ثم قال زيارة أخرى له صلوات الله عليه روى صفوان الجمال أنه قال قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذ أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام و اغتسل في اليوم الرابع و اجمع إليك أهلك و ولدك و قل قبل مسيرك اللهم إني أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان مني بسبيل الشاهد منهم و الغائب اللهم اجعلنا من الفائزين و احفظنا بحفظ الإيمان و احفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك و حفظك و حرزك و لا تغير ما بنا من نعمتك و زدنا من فضلك إنا إليك راغبون اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في المال و الأهل و الولد اللهم ارزقنا حلاوة الإيمان و برد المغفرة و أمانا من عذابك و آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنه لا يملك ذلك غيرك فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة مرة و هلل مائة مرة و صل على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة ثم قل بعد ذلك اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و أنت سيدي خير مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و اشكر سعيي و ارحم مسيري إليك من غير من عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته و عرفتني فضله و شرفه اللهم فاحفظني بالليل و النهار حتى تبلغني هذا المكان فقد رجوتك فلا تقطع رجائي و قد أملتك فلا تخيب أملي و اجعل مسيري هذا كفارة

٢٥٧/١٠١ ٢٥٨/١٠١

(١) في المصدر إضافة «قد».

(٢) المزار الكبير ص ٧٤٨ ـ ٧٥٣.

لذنوبي يا رب العالمين فإذا أردت الغسل ندبا فقل بسم الله و بالله و لا حول و لا قوة إلا بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله و على الأئمة الصادقين اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و نور به بصري اللهم اجعله نورا و طهورا و خيرا و شفاء من كل داء و سقم و عافني من كل ما أخاف و أحذر اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك يا رب العالمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوبا و صل ركعتين ندبا خارج المشرعة و هو المكان الذي قال الله عز و جل وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ.(١)

٢٥٩/١٠١ واقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و في الثانية فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت و قل الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما سرمدا لا ينقطع و لا يفنى حمدا ترضى به عنا حمدا يتصل أوله و لا ينفد آخره حمدا يزيد و لا يبيد و صلى الله على محمد و آله و سلم فإذا توجهت إلى الحائر فقل اللهم إليك قصدت و لبابك قرعت و بفنائك نزلت و بك اعتصمت و لرحمتك تعرضت و بوليك الحسين عليه السلام توسلت اللهم صل على محمد و آله و اجعل زيارتي مبرورة و دعائي مقبولا فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة و أوم بطرفك نحو القبر و قل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك الذليل بين يديك المقصر في علو قدرك المعترف بحقك جاءك مستجيرا بذمتك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تبارك و تعالى بك أأدخل يا مولاي يا حجة الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا ولي الله أأدخل يا باب الله أأدخل يا ملائكة الله أأدخل أيتها الملائكة المحدقون بهذا الحرم المقيمون بهذا المشهد.

ثم أدخل رجلك اليمنى القبة و أخر اليسرى و قل الله أكبر كبيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الفرد الأحد الصمد الواحد المتفضل المتطول الجبار الذي بطوله من علي و سهل زيارة مولاي و لم يجعلني ممنوعا و عن دينه مدفوعا بل تطول و منح فله الحمد.

٢٦٠/١٠١ ثم ادخل الحائر و قم بحذائه بخشوع و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي حجة الله السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله السلام عليك يا وارث نبي الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها البر الوصي السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

ثم ادخل عند القبر و قم عند الرأس خاشعا قلبك و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور السلام عليك يا أس الإسلام الناصر لدين الله السلام عليك يا نظام المسلمين يا مولاي أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها أشهد أنك يا مولاي من دعائم الدين و أركان المسلمين و معقل المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر المطهر الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا من أوليائك.

ثم انكب على القبر و قل إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ يا مولاي أنا موال لوليكم معاد لعدوكم و أنا بكم موقن بشرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع يا مولاي آمنت بسركم و علانيتكم و ظاهركم و باطنكم و أولكم و آخركم يا مولاي أتيتك خائفا فآمني و أتيتك مستجيرا فأجرني يا سيدي أنت وليي و مولاي و حجة الله على الخلق أجمعين آمنت بسركم و علانيتكم و بظاهركم و باطنكم يا مولاي أنت السفير بيننا و بين الله و الداعي إلى الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت.

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٤.

ثم صل عند الرأس ركعتي الزيارة ندبا فإذا سلمت فقل بعد ذلك اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك اللهم صل على محمد وآله وبلغهم عني السلام كثيرا وأفضل التحية والسلام واردد علي منهم السلام كثيرا.

٢٦١/١٠١ ثم تقول اللهم هاتان الركعتان هدية مني و كرامة لسيدي و مولاي أبي عبد الله الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل مني و أجرني و بلغني أفضل أملي و رجائي فيك و في وليك أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم انكب على القبر ثانية و قل يا مولاي أشهد أن الله عز و جل منجز لك ما وعدك و معذب من قتلك عليه اللعنة إلى يوم الدين.

ثم تأتي إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فتقبله و تقول السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حبيب الله و ابن حبيبه السلام عليك يا خليل الله و ابن خليله عشت سعيدا و مت فقيدا و قتلت مظلوما يا شهيد ابن الشهيد عليك من الله السلام.

ثم تصلي ركعتين و تكثر بعدهما من الصلاة على النبي و آله و تسأل حاجتك.

ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي عليه السلام و تقول السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق أشهد أنك آمنت بالله و نصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و دعوت إلى سبيل الله و واسيت بنفسك و بذلت مهجتك فعليك من الله السلام التام.

ثم تنكب على القبر و تقبله و تقول بأبي و أمي يا ناصر دين الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق السلام عليك يا شهيد ابن الشهيد السلام عليك مني أبدا ما بقيت و صلى الله على محمد و آله و سلم و تخرج من عنده فترجع إلى قبر الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت و لا أحب لك أن تجعله مبيتك فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس و أنت تبكي و تقول يا مولاي السلام عليك سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أنصرف يا مولاي فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني من زيارتك و تقبل مني و رزقني العود إليك و المقام في حرمك و الكون في مشهدك آمين رب العالمين.

٢٦٢/١٠١ ثم تقبله و تمر سائر بدنك و وجهك على القبر فإنه أمان و حرز من كل ما تخاف و تحذر بإذن الله و تمشي القهقرى و تقول السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا باب المقام السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم السلام عليك يا مولاي و على الملائكة المحدقين بك السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك السلام عليك أبدا مني ما بقيت و بقي الليل و النهار و تقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا كثيرا.[1]

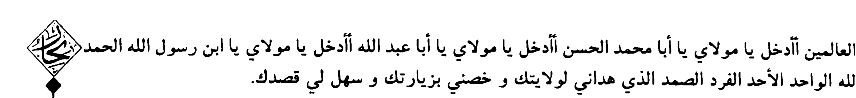
٤٢ـأقول: وجدت في نسخة قديمة[2] من مؤلفات أصحابنا زيارة أخرى له صلوات الله عليه قال إذا أتيت باب القبة فاستأذن و قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على مولانا أبي محمد الحسن الزكي بن علي أمير المؤمنين.

السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة الله المحدقين بقبر الحسين السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين بهذا المشهد الشريف السلام عليكم مني أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك و ابن أمتك المقر بالرق و التارك للخلاف عليكم و الموالي لوليكم و المعادي لعدوكم قصد حرمك و استجار بمشهدك و تقرب إلى الله و إليك بقصدك.

٢٦٣/١٠١ أأدخل يا رسول الله أأدخل يا نبي الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا سيد الوصيين أأدخل يا فاطمة سيدة نساء

(١) المزار الكبير ص ٦١١ ـ ٦٢٥.

(٢) لم نعثر على هذا التأليف.



العالمين أأدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن أأدخل يا مولاي يا أبا عبد الله أأدخل يا مولاي يا ابن رسول الله الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هداني لولايتك و خصني بزيارتك و سهل لي قصدك.

ثم ادخل و قف على القبر مستقبلا له بوجهك و قل:

السلام على رسول الله أمين الله على وحيه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و أخي نبيك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهرة التي انتجبتها و طهرتها و فضلتها على نساء العالمين و جعلت فيها أئمة الهدى الذين يقومون بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيها و السلام عليها و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

[٢٦٤/١٠١] اللهم صل على الحسين بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على علي بن الحسين عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على محمد بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على جعفر بن محمد عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على علي بن موسى عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

[٢٦٥/١٠١] اللهم صل على محمد بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على علي بن محمد عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على القائم بالحق الحجة بن الحسن عبدك و ابن رسولك و ابن وصي

رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا بقية الله في أرضه و حجته على خلقه و المولى لأمره و المؤتمن على سره السلام على المهدي الذي وعد الله تعالى الأمم أن يجمع به الكلم و يلم به الشعث و يملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و أن يمكن له و به و ينجز وعده للمؤمنين الذين يستخلفهم فيها حتى يعبدوه بعد الخوف آمنين و بعد الرجاء متيقنين لا يشركون به شيئا و السلام على من بينه و بين أول خلق الله و آخره من رسله و حججه و العالمين من خلقه و ملائكته و عباده المصطفين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به و لم تخش أحدا غيره و جاهدت في سبيل الله و عبدته خالصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على من يبقى و من تحت الثرى و أشهد أن ذلك سابق لكم فيما مضى و ذلك لكم فاتح فيما يبقى و أشهد أن أرواحكم و طينتكم واحدة طابت و طهرت بعضها من بعض منا من الله و رحمة و أشهد الله و أشهدكم أني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي و منقلبي في آخرتي و مثواي و أسأل الله البار الرحيم أن يتمم لي ذلك.

٢٦٦/١٠١

لعن الله أمة قتلتكم و لعن الله أمة بلغها ذلك فرضيت به أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين بدلوا نعمتك و خالفوا ملتك و زاغوا عن أمرك و آذوا رسولك و ضلوا عن سبيلك اللهم العنهم لعنا يلعنهم به كل ملك مقرب و كل عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين و أصحاب الحسين و عذبهم عذابا لا يعذب به أحد من العالمين اللهم اجعلنا ممن تنصره و ينتصر به و من عليه بنصرك في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم قبل الضريح ومل إلى الرأس وقل السلام عليك يا ثارالله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد فاقشعرت له أظلة العرش وبكت لك جميع الخلائق وبكت لك السماوات السبع و الأرضون السبع ومن فيهن وما بينهن وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى.

أشهد أنك حجة الله و ابن حجته و أشهد أنك قد بلغت عن الله و نصحت و وفيت و أوفيت و جاهدت في سبيل الله و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و شاهدا و مشهودا أنا عبد الله و مولاك في طاعتك و الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز و جل و ثبات القدم في الهجرة إليك أنا إلى الله ممن خالفك بريء السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته و شاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك عبد الله و أمينه بلغت ناصحا و أديت أمينا وقتلت مظلوما ومضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق إلى باطل وأشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسولﷺ وتلوت الكتاب حق تلاوته ودعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ صلى الله عليك وسلم تسليما فجزاك الله من صديق خيرا عن رعيتك.

٢٦٧/١٠١

أشهد أن الجهاد معك جهاد حق و أن الحق معك و إليك و أنت أهله و معدنه و أنك الصديق عند الله و أن دعوتك حق و كل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض أتيتك يا حبيب الله و رسوله و ابن رسوله عارفا بحقك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك عارفا بالهدى الذي أنت عليه عالما به بأبي أنت و أمي و نفسي و مالي.

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلى عليه رسولك و أمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا و إذا غبنا و على كل حال صلاة لا انقطاع لها و لا أمد و لا أجل و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

ثم ضع خدك الأيمن على الضريح و قل إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يا مولاي يا أبا عبد الله أنا موال لوليك معاد لعدوك و أنا بكم مؤمن و بإيابكم موقن في شرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لك سلم و أمري لأمرك تبع يا مولاي أتيتك عارفا بحقك خائفا فآمني و مستجيرا بك فأجرني يا سيدي و مولاي يا حجة الله على العالمين أشهد أنك على بينة من ربك يا مولاي فاكتب لي عندك عهدا و ميثاقا إني أتيتك آخذا بالعهد و الميثاق فاشهد لي عند ربك أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ.

٢٦٨/١٠١

ثم ارفع رأسك و قل اللهم صل على الحسين الأمين و النور المبين و الشهيد التقي الرضي الزكي الهادي المهدي

إمام المتقين و خير أسباط المرسلين اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن نبيك و صفيك و ابن صفيك و حبيبك و ابن حبيبك و نجيك القائم بقسطك و الداعي إلى دينك بالحكمة و الموعظة الحسنة حتى خذلته أمة نبيك و جحدته حقه اللهم صل عليه صلاة تعلي بها ذكره و ترفع بها درجته و تنير بها وجوه أوليائه و شيعته و تلعن بها من نصب له حربا و جحد له حقا يا إله العالمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قبل الضريح وانحرف إلى القبلة وصل صلاة الزيارة وما بدا لك وادع الله كثيرا واستغفر لذنبك ولإخوانك المؤمنين.

ثم قم و امض فسلم على علي بن الحسين و على الشهداء من أصحاب الحسين عليه السلام و كلما زرت الحسين عليه السلام و أردت الخروج من عنده فانكب على القبر و قبله و قل:

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا قتيل الظالمين السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال فإن أمض فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك و رزقني الله العود إلى مشهدك و المقام بفنائك و القيام في حرمك و إياه أسأل أن يسعدني بكم و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

باب ١٩ زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة

١١٨/١٠١

١ـقل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين[١] على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله و كنت حديث السن و كتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلي منه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام و هو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك فإن هناك حومة الشهداء و أوم و أشر إلى علي بن الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك و على أبيك إذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديه ماثلا و للكافرين قائلا.

أنا علي بن الحسين بن علي	نحن و بيت الله أولى بالنبي
أطعنكم بالرمح حتى ينثني	أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي	و الله لا يحكم فينا ابن الدعي

٢٧٠/١٠١

حتى قضيت نحبك و لقيت ربك أشهد أنك أولى بالله و برسوله و أنك ابن رسوله[٢] و ابن حجته و أمينه حكم الله لك[٣] على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله و أخزاه و من شركه في قتلك و كانوا عليك ظهيرا و أصلاهم الله جهنم و ساءت مصيرا و جعلنا الله من ملاقيك و مرافقيك و مرافقي جدك و أبيك و عمك و أخيك و أمك المظلومة و أبرأ إلى الله من قاتليك و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود و أبرأ إلى الله[٤] من أعدائك أولي الجحود السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

---

(١) صرّح المؤلف رحمه الله بعد هذا الخبر تحت عنوان «بيان» بأنّ هذا التاريخ متقدم على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين، واحتمل أن يكون «اثنين وستّين ومأتين» واحتمل أيضاً أن يكون خروج هذا التوقيع عن أبي محمد العسكري عليه السلام.

(٢) في المصدر إضافة «وحجته ودينه».

(٣) كلمة «لك» ليست في المصدر.

(٤) جملة «قاتليك وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرأ إلى الله» ليست في المصدر.

والسلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء و المنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا و مدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على[1] العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الآخذ لغده من أمسه الفادي له الواقي الساعي إليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد[2] و حكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر نفسه[3] محتسبا و النائي عن الأوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي و الأباني[4] الدارمي.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني[5] الدارمي.

لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم و صلى الله عليك يا محمد و على أهل بيتك الصابرين السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي[6] الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله و راميه حرملة بن كاهل الأسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب[7] هامته المسلوب لأمته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر و هو يفحص برجله التراب و الحسين يقول بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة جدك و أبوك ثم قال عز و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو[8] يجيبك و أنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا و الله يوم كثر واتره و قل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما و بوأني مبوأكما و لعن الله قاتلك عمرو بن سعد[9] بن نفيل الأزدي و أصلاه جحيما و أعد له عذابا أليما.

٢٧١/١٠١ السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الإيمان و منازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني و القرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه و التالي لأخيه و واقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله و راميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله و راميه عمر بن خالد بن أسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل و لعن الله قاتله عامر بن صعصعة و قيل أسد بن مالك.

السلام على أبي عبد الله[10] بن مسلم بن عقيل و لعن الله قاتله و راميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف.

٢٧٢/١٠١ أنحن نخلي عنك و بم نعتذر إلى[11] الله من أداء حقك و لا و الله حتى أكسر في صدورهم رمحي[12] و أضربهم

---

(١) في المصدر إضافة «أبي الفضل».
(٢) في المصدر «الرقاد الحيتي» بدل «وقاد».
(٣) في المصدر «بنفسه» بدل «نفسه».
(٤) كلمة «الأباني» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «الأيادي» بدل «الأباني».
(٦) في المصدر إضافة «بن علي».
(٧) في المصدر إضافة «على».
(٨) في المصدر «برجليه» بدل «برجله».
(٩) في المصدر إضافة «بن عروة» وفيه «عمر» بدل «عمرو».
(١٠) في المصدر «عبيد الله» بدل «أبي عبد الله».
(١١) في المصدر «عند» بدل «إلى».
(١٢) في المصدر إضافة «هذا».

بسيفي ما ثبت قائمة في يدي و لا أفارقك و لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثم[1] لم أفارقك حتى أموت معك و كنت أول من شرى نفسه و أول شهيد من شهداء الله قضى نحبه ففزت و رب[2] الكعبة شكر الله لك[3] استقدامك و مواساتك إمامك إذ مشى إليك و أنت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة و قرأ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا[4] لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي و عبد الله بن خشكارة البجلي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك و الله لو أعلم أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى و يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك و كيف لا أفعل ذلك و إنما هي موته أو قتلة واحدة ثم هي[5] الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا فقد لقيت حمامك و واسيت إمامك و لقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين و رزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين و قد أذن لك في الانصراف أكلتني إذن السباع حيا إذا فارقتك و أسأل عنك الركبان و أخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل[6] السلام على عمران بن[7] كعب الأنصاري السلام على نعيم بن عجلان[8] الأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين ﷺ و قد أذن له في الانصراف لا و الله لا يكون ذلك أبدا أأترك ابن رسول الله ﷺ أسيرا في يد الأعداء و أنجو أنا[9] لا أراني الله ذلك اليوم.

٢٧٣/١٠١

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال[10] البجلي المرادي السلام على أنس بن كاهل الأسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله و عبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على جون[11] مولى أبي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن يزيد السعدي السلام على قاسط و كرش ابني زهير[12] التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على جوين[13] بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله و عبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري[14] السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على بدر بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي[15] السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الأزدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر[16] الكندي السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني[17] المدينة الكلبي السلام على أسلم بن كثير الأزدي[18] السلام على قاسم بن حبيب الأزدي السلام على عمر بن الأحدوث الحضرمي السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي.

---

(١) في المصدر «و» بدل «ثم».
(٢) في المصدر «بربّ» بدل «ففزت وربّ».
(٣) كلمة «لك» ليس في المصدر.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.
(٥) في المصدر إضافة «بعدها».
(٦) في المصدر إضافة «بالمشرفي».
(٧) في المصدر «عمر بن أبي» بدل «عمران بن».
(٨) في المصدر «العجلان» بدل «عجلان».
(٩) في المصدر «وأنجو» بدل «وأنجو أنا»؟
(١٠) في المصدر إضافة «بن نافع».
(١١) في المصدر إضافة «بن حري».
(١٢) في المصدر «ظهير» بدل «زهير».
(١٣) في المصدر «حوي» بدل «جوين».
(١٤) في المصدر «التمري» بدل «النمري».
(١٥) في المصدر «العائذي» بدل «العائدي».
(١٦) في المصدر «المهاجر» بدل «المظاهر».
(١٧) في المصدر «ابن» بدل «بني».
(١٨) في المصدر إضافة «الأعرج السلام على زهير بن سليم الأزدي».

السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن[1] الأرحبي السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني السلام على عابس بن شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد الله بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتث معه عمرو بن عبدالله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار.

٢٧٤/١٠١

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الأبرار أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء و مهد لكم الوطاء و أجزل لكم العطاء و كنتم عن الحق غير بطاء و أنتم لنا فرط[2] و نحن لكم خلطاء في دار البقاء و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.[3]

هذه الزيارة أوردها المفيد[4] و السيد في مزاريهما[5] و غيرهما بحذف الإسناد في زيارة عاشوراء و كذا قال مؤلف المزار الكبير زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري أدام الله عزه عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي و أخبرني عاليا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده أبي جعفر الطوسي عن الشيخ محمد بن أحمد بن عياش و ذكر مثله سواء[6] و إنما أوردناها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات.

و اعلم أن في تاريخ الخبر إشكالا لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لعلها كانت اثنتين و ستين و مائتين و يحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري ع.

قوله حومة الشهداء أي معظمهم و أكثرهم لخروج العباس و الحر عنهم و السليل و السلالة الولد و المراد بخير سليل الحسين عليه السلام فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم و علي بن الحسين أول مقتول من أولاد الحسين عليه السلام و لو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه و آله كما هو الظاهر لكان مخالفا لما هو المشهور من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن إدريس رحمه الله في سرائره حيث قال هو أول من قتل في الواقعة يوم الطف.[7]

٢٧٥/١٠١

و قال في النهاية عفا الشيء درس و لم يبق له أثر و منه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا و شربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أي الدروس و ذهاب الأثر و قيل العفاء التراب[8] انتهى و يقال انثنى أي انعطف و رد بعضه على بعض و الدعي ولد الزنا و فلان قضى نحبه أي مات قاله الجوهري[9] و قال الجزري فيه طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به و قيل النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت.[10]

قوله عليه السلام و أمك المظلومة أي فاطمة عليها السلام قوله عليه السلام مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أي الممتحن بالبلاء و الذي أنعم عليه بالبلاء فإن الإبلاء يستعمل غالبا في الخير و يحتمل أن يكون كمرمي من بلوته أبلوه قال الله تعالى وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً[11] قوله بالولاء أي بولاء أخيه و أهل بيته و محبتهم و طاعتهم قوله المضروب مقبلا و مدبرا أي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه فكان يقاتل مقبلا و مدبرا و في بعض النسخ الضروب على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلا و مدبرا مفعوله.

قوله من أمسه أي يومه لأنه أمس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة و

---

(١) في المصدر «الكدر» بدل «الكدن».
(٢) في المصدر «فرطاء» بدل «فرط».
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٧٣ ـ ٨٠.
(٤) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٥) مصباح الزائر ص ٢١٤ ـ ٢١٨.
(٦) المزار الكبير ص ١٦٢ ـ ١٦٤.
(٧) السرائر ج ١ ص ٦٥٤ و ٦٥٥.
(٨) النهاية ج ٣ ص ٢٦٦.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٢٢٢.
(١٠) النهاية ج ٥ ص ٢٦، مع اختلاف يسير.
(١١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

الزيارة قوله ﷺ المستقدم أي المتقدم في الحرب و النزال بالكسر الحرب و قال الفيروزآبادي النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا[1] و المكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه و قال الجزري اللأمة مهموز الدرع و قيل السلاح و لأمة الحرب أداته و قد يترك الهمزة تخفيفا[2] قوله فجلى عليه عمه أي ذهب و كشف الناس عنه حتى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه قال الجوهري أجلوا عن القتيل انفرجوا و جلوت أي أوضحت و كشفت و جلى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى.

الصيد و يقال أيضا جلى الشيء أي كشفه[3] و قال الفيروزآبادي جلا علا و جلى البازي تجلية و تجليا رفع رأسه ثم نظر و أجلى يعدو أسرع[4] انتهى.

و الفحص البحث و الكشف و يقال عز علي أن أراك بحال سيئة أي يشتد و يشق علي ذكره الجزري[5] و الواتر الجاني و قد مر مرارا.

قوله ﷺ و قيل أسد بن مالك و الظاهر أنه من إضافات السيد أدخله بين الخبر و في مزار المفيد[6] قاتله سند بن مالك و في مزار السيد قاتله أسد بن مالك[7] قوله ﷺ على أبي عبد الله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف في الإقبال على أبي عبد الله بن مسلم بن عقيل[8] و في مصباح الزائر على أبي عبد الله بن مسلم و في مزار المفيد على عبد الله بن عقيل[9] و أيضا في مزار المفيد على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين و في سائر الكتب مولى الحسين.

قوله قائمة أي مقبضه و الحمام بالكسر الموت أو قضاؤه و قدره قوله المجدل بالتشديد تقول جدلته أي صرعته قوله المرتث هو على صيغة المفعول يقال ارتث على المجهول إذا حمل من المعركة رثيثا أي جريحا و به رمق.

باب ٢٠ زيارة العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور

١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق ﷺ إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي و هو على شط الفرات بحذاء الحير[10] فقف على باب السقيفة و قل:

سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبي ﷺ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصي المبلغ و المظلوم المهتضم.

فجزاك الله عن رسوله و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمتك و لعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات أشهد أنك قتلت مظلوما وأن الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا ابن أميرالمؤمنين وافدا إليكم وقلبي مسلم لكم وتابع وأنا لكم تابع[11] ونصرتي لكم معدة حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ فمعكم معكم لا مع عدوكم إني بكم وبإيابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن.

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٨.
(٢) النهاية ج ٤ ص ٢٢٠.
(٣) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥.
(٤) القاموس ج ٤ ص ٣١٤.
(٥) النهاية ج ٣ ص ٢٢٩.
(٦) لمن نعثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٧) مصباح الزائر ص ٢١٦.
(٨) الاقبال ج ٣ ص ٧٦، وفيه «عبيد الله» بدل «أبي عبد الله».
(٩) لم نعثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(١٠) في المصدر: «الحائر» بدل «الحير».
(١١) عبارة «وتابع» ليست في المصدر.

ثم ادخل فانكب على القبر و قل:

٢٧٨/١٠١ السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام السلام عليك و رحمة الله و بركاته و مغفرته[١] و رضوانه على روحك و بدنك أشهد و أشهد الله أنك مضيت على ما مضى به[٢] البدريون و المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أكثر الجزاء و أوفر الجزاء و أوفى جزاء أحد ممن وفى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره أشهد[٣] أنك قد بالغت في النصيحة و أعطيت غاية المجهود فبعثك الله في الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء و أعطاك من جنانه أفسحها منزلا و أفضلها غرفا و رفع ذكرك في عليين و حشرك مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِك رَفِيقاً أشهد أنك لم تهن و لم تنكل و أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين و متبعا للنبيين فجمع الله بينا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين.[٤]

الوداع.

٢ـ مل: [كامل الزيارات] بالإسناد المتقدم عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ودعت العباس فأته و قل أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عند الله اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي[٥] قبر ابن أخي رسولك[٦] و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني و احشرني معه و مع آبائه في الجنان و عرف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك اللهم صل على محمد و آل محمد و توفني على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب و الأئمة من ولده و البراءة من عدوهم فإني قد رضيت يا ربي بذلك و تدعو لنفسك و لوالديك و للمؤمنين و المسلمين و تخير من الدعاء.[٧]

٢٧٩/١٠١ قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد رحمه الله[٨] على وجه أبسط و ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة و الخبر حال عنها و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة و الصدقة و الصوم و سائر أفعال الخير للأنبياء و الأئمة و المؤمنين و المؤمنات و إنها تدخل على المؤمنين في قبورهم و تنفعهم لم يكن به بأس و كان حسنا مع أن المفيد[٩] و غيره رحمهم الله ذكروها في كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا و سيأتي زيارة جابر[١٠] رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين و هي مشتملة على الصلاة.

ثم اعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه على أي وجه كان و لو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا لكان ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة لكن ظاهر كلام الأصحاب و عملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته بل ينبغي استقبال القبلة فيها و الوقوف خلفه و لم أر تصريحا في أكثر الزيارات المنقولة بذلك.

نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقا استحباب استقبال القبلة كما سيأتي[١١] لكن لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات و المحاورات لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة و قد مر في الباب السابق[١٢] و التخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر و الله يعلم.

---

(١) عبارة «ومغفرته» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «عليه» بدل «به».
(٣) في المصدر «وأشهد» بدل «أشهد».
(٤) كامل الزيارات ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨.
(٥) في المصدر «زيارة» بدل «زيارتي».
(٦) في المصدر «نبيّك» بدل «رسولك».
(٧) كامل الزيارات ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨.
(٨) راجع المزار للمفيد ص ١٠٧.
(٩) راجع المزار للمفيد ص ١٠٩.
(١٠) راجع ج ١٠١ ص ٣٣٠ من المطبوعة.
(١١) راجع ج ٩٩ ص ٢٩٥، الحديث ٤ من باب زيارة المؤمنين.
(١٢) راجع ج ١٠١ ص ٢٤٢ من المطبوعة.



باب ٢١ الزيارات المختصة بالوداع

٢٨٠/١٠١ ١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت و ليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية و متى أردت الزيارة فاغتسل و زر زورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك و التمس القبر و قل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك وجدت[1] بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأوطان فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي و يوم لا يغني عني والدي و ولدي[2] و لا حميمي[3] و لا قريبي.

٢٨١/١٠١ أسأل الله الذي قدر و خلق أن ينفس بك كربي و أسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد مني و من رجعتي و أسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سندا لي و أسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخرا لي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين صلى الله عليهم أجمعين السلام عليك يا صفوة الله السلام على[4] محمد بن عبد الله حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيد النبيين السلام على أمير المؤمنين وصي رسول الله رب العالمين و قائد الغر المحجلين السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على من في الحير[5] منكم السلام على ملائكة الله الباقين المقيمين المسبحين الذين هم بأمر ربهم قائمون السلام علينا و على عباد الله الصالحين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و تقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك و على روحك و بدنك و على ذريتك و من حضرك من أوليائك أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسول الله[6] و بما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني اللهم و انفعني بحبه يا رب العالمين اللهم ابعثه مقاما محمودا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أسألك بعد الصلاة و التسليم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته يا رب فاحشرني معه و مع آبائه و أوليائه و إن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه بعد العود برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك و حبب إلي مشاهدهم اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تشغلني عن ذكرك بإكثار علي من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها و تفتني زهرات زينتها و لا بإقلال يضر بعملي كده و يملأ صدري همه أعطني من ذلك غنى عن أشرار[7] خلقك و بلاغا أنال به رضاك يا رحمان السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر أبي عبد الله.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألح في الدعاء والمسألة فإذا خرجت فلا تول وجهك عن القبر حتى تخرج.[8]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] وداع قبور الشهداء عليهم السلام تقول اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم[9] في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك و حجتك على خلقك و جهادهم[10] في سبيلك اللهم اجمعنا و إياهم في جنتك مع الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين.[11]

---

(١) في المصدر: «وقد وجدت» بدل «وجدت».
(٢) في المصدرك «ولا ولدي» بدل «وولدي».
(٣) في المصدر إضافي «ولا رفيقي».
(٤) في المصدر إضافة «رسول الله».
(٥) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٦) في المصدر «برسوله» بدل «برسول الله».
(٧) في المصدر «شرار» بدل «أشرار».
(٨) كامل الزيارات ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.
(٩) في المصدر إضافة «وأدخلني».
(١٠) في المصدر إضافة «معه».
(١١) كامل الزيارات ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

٢٨٢/١٠١ **بيان**: أقول يظهر من القرائن أن وداع الشهداء أيضا من تتمة رواية الثمالي و الكل من تتمة الرواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الثمالي.

٣-مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن أبان عن الأهوازي و حدثني أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي و حدثني ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناني عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا أردت أن تودع الحسين بن علي ﷺ فقل السلام عليك و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد منا و منه اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه اللهم ابعثه مقاما محمودا تنصر به دينك و تقتل به عدوك و تبير به من نصب حربا لآل محمد فإنك وعدته ذلك و أنت لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ السلام عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله ﷺ و ابن رسوله ﷺ[1] أنتم السابقون و المهاجرون و الأنصار أشهد أنكم أنصار الله و أنصار رسوله فالحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون و صلى الله على محمد و آل محمد و رحمة الله و بركاته اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك لا بإكثار تلهيني عجائب بهجتها و تفتنني زهرات زينتها و لا بإقلال يضر بعملي كده و يملأ صدري همه أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضاك يا أرحم الراحمين و صلى الله على رسوله محمد بن عبد الله و على أهل بيته الطيبين الأخيار و رحمة الله و بركاته.[2]

٢٨٣/١٠١ أقول أورد السيد ابن طاوس بعد زيارة الوداع التي أوردناها في أول الباب برواية الثمالي له ﷺ و للشهداء دعاء يخالف ما تقدم ذكره في رواية المفيد[3] في بعض العبارات فأوردته هاهنا.

قال رحمه الله بعد قوله و احشرني معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج و لا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك و قف على الباب متوجها إلى القبلة و قل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد و بحرمة محمد و آل محمد و بالشأن الذي جعلته لمحمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد[4] و أن تتقبل عملي و تشكر سعيي و تعرفني الإجابة في جميع دعائي و لا تخيب سعيي و لا تجعله آخر العهد مني به و اردني إليه ببر و تقوى و عرفني بركة زيارته في الدين و الدنيا و أوسع علي من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب.

و ارزقني رزقا واسعا حلالا كثيرا عاجلا صبا صبا من غير كد و لا من من أحد من خلقك و اجعله واسعا من فضلك كثيرا من عطيتك فإنك قلت وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ فمن فضلك أسأل و من يدك الملأى أسأل فلا تردني خائبا فإني ضعيف فضاعف لي و عافني إلى منتهى أجلي و اجعل لي في كل نعمة أنعمتها على عبادك أوفر نصيب و اجعلني خيرا مما أنا عليه و اجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطع عني و اجعل سريرتي خيرا من علانيتي و أعذني من أن يرى الناس في خير و لا خير في.

و ارزقني من التجارة أوسعها رزقا و أعظمها فضلا[5] و آتني يا سيدي و عيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك و لا تجعل لأحد من العباد فيه منا و اجعلني ممن استجاب لك و آمن بوعدك و اتبع أمرك و لا تجعلني أخيب وفدك و زوار ابن نبيك و أعذني من الفقر و مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة و اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم.

٢٨٤/١٠١ و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عني فمن الآن فاستجب لي و اغفر لي و ارض عني قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لا عن أوليائك و لا مستبدل بك و لا بهم اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتني فلا تبرأ مني و ألبسني و إياهم درعك الحصينة و اكفني مئونة جميع خلقك و امنعني من أن يصل إلى أحد من خلقك بسوء فإنك ولي

---

(١) جملة «ابن رسوله الله ﷺ» ليست في المصدر. (٢) كامل الزيارات ص ٢٥٢ و ٢٥٣.
(٣) راجع المزار للمفيد ص ١٠٧.
(٤) عبارة «وبحرمة محمد و آل محمد وبالشأن الذي جعلته لمحمّد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد» ليست في المصدر.
(٥) جملة «وأعظمها. فضلاً» ليست في المصدر.

ذلك و القادر عليه و أعطني جميع ما سألتك و من علي به و زدني من فضلك يا أرحم الراحمين ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله و تكبره إن شاء الله تعالى.[1]

باب ۲۲ الزيارة في التقية و تجويز إنشاء الزيارة

۱ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن الخيبري عن ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية قال إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس ثوبيك الطاهرين ثم تمر بإزاء القبر ثم قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا و قد تمت زيارتك.[2]

۲ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن بقاح عن ابن ظبيان مثله إلا أن فيه و قم بإزاء الحسين عليه السلام و ليس فيه ثلاثا.[3]

۳ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت.[4]

باب ۲۳ ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة و الصلاة و غيرهما

٢٨٥/١٠١ قال الشيخ رحمه الله في المصباح عند ذكر أعمال يوم الجمعة[5] و يستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام و هو اللهم إني أعتز بدينك و أكرم بهدايتك و فلان يذلني بشره و يهينني بأذيته و يعيبني بولاء أوليائك و يبهتني بدعواه و قد جئت إلى موضع الدعاء و ضمانك الإجابة اللهم صل على محمد و آل محمد و أعدني عليه الساعة الساعة ثم تنكب على القبر و تقول مولاي إمامي مظلوم استعدى على ظالمه النصر النصر حتى ينقطع النفس.[6]

يقال أعدى فلانا عليه أي نصره و أعانه و قواه و استعداه أي استعانه و استنصره.

۱ـ ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عز و جل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس[7] الحسين عليه السلام فيحمد الله و يهلله و يسبحه و يمجده و يثني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تبارك و تعالى بأخير الأمرين.[8]

۲ـ صبا: [مصباح الزائر] صفة صلاة لزيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه و هي أربع ركعات بالحمد و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و تدعو بعدها و تقول:

٢٨٦/١٠١ اللهم إني أشهدك[9] و أشهد أهل طاعتك من جميع خلقك بأني أشهد مع كل شاهد يشهد بما شهدت به أجمع في حياتي و بعد وفاتي حتى ألقاك على ذلك يوم فاقتي و أشهد أن الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ.
و أشهد أن النبي أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ

(۱) مصباح الزائر ص ۱۷٤ ـ ۱۷٥.
(۲) كامل الزيارات ص ۱۲٦.
(۳) التهذيب ج ٦ ص ۱۱٥، الحديث ۲۰٤.
(٤) كامل الزيارات ص ۲۱۳.
(٥) بل عند ذكر أعمال الأسبوع.
(٦) مصباح الطوسي ص ۲۷۹.
(۷) في المصدر إضافة «قبر».
(۸) قرب الإسناد ص ٥۹ الحديث ۱۸۹.
(۹) في المصدر «أشهدكم» بدل «أشهدك» والصحيح ما جاء في المتن.

و أشهد أن ولينا اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ و أن ذريتهما أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

و أشهد أنهم أعلام الدين و أولو الأرحام على الورى و الحجة على أهل الدنيا انتجبتهم و اصطفيتهم و اختصصتهم و أطلعتهم على سرك فقاموا بأمرك و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و دعوا العباد إلى التأويل و التنزيل كلما مضى منهم داع خلف فيهم داعيا فرضت طاعتهم و أمرت بموالاتهم و لم تجعل لأحد من خلقك عذرا في تركهم و الانحياز عنهم و الميل إلى غيرهم و جعلتهم أهل بيت النبوة أفضل البرية و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و الكرامة و أولاد الصفوة و أسباط الرسل و أقران الكتاب و أبواب الهدى و العروة الوثقى لا يخافون فيك لومة لائم و لا يقوم بحقهم إلا مؤمن و لا يهدي بهداهم إلا منتجب.

اللهم فصل عليهم بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأجزل بركاتك و بوئهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدنيا و الآخرة اللهم اجعل أحب الأشياء إلي و أبرها لدي و أهمها إلي حبك و حب رسولك و حب أهل بيته الطيبين و حب من أحبهم من جميع خلقك و حب من عمل المحب لك و لهم و بغض من أبغضك و أبغضهم من جميع خلقك و بغض من عمل المبغض لك و لهم حيا و ميتا.

٢٨٧/١٠١ و ارزقني صبرا جميلا و دينا سليما و فرجا قريبا و أجرا عظيما و رزقا هنيئا و عيشا رغيدا[١] و جسما صحيحا و عينا دامعة و قلبا خاشعا و يقينا ثابتا و عمرا طويلا و عقلا كاملا و عبادة دائمة و أسألك الثبات على الهدى و القوة على ما تحب و ترضى اللهم و اجعل حبك أحب الأشياء إلي و خوفك أخوف الأشياء عندي و ارزقني حبك و حب من ينفعني حبه عندك و ما رزقتني و ترزقني مما أحب فاجعله لي فراغا فيما تحب و اقطع حوائج الدنيا بالشوق إلى لقائك.

و إذا أقررت عيون أهل الدنيا بدنياهم فاجعل قرة عيني في طاعتك و رضاك و مرضاتك برحمتك إن رحمتك قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.[٢]

ثم قال رحمه الله صفة صلاة أخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه و هما ركعتان بالرحمن و تبارك فمن صلاهما كتب الله له خمسا و عشرين حجة مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول اللهﷺ.

ثم قال قدس سره صفة صلاة الحسينؑ و هو فيما ينبغي أن يصلي عند ضريحهؑ و هي أربع ركعات بأربعمائة مرة فاتحة الكتاب و أربعمائة مرة قل هو الله أحد تقرأ و أنت قائم خمسين مرة الحمد و خمسين مرة قل هو الله أحد ثم تركع و تقرأ كل واحدة منهما عشرا ثم ترفع رأسك و تقرؤهما عشرا ثم تسجد و تقرؤهما عشرا ثم ترفع رأسك و تقرؤهما عشرا ثم تسجد و تقرؤهما عشرا فذلك مائة في كل ركعة فإذا سلمت فقل.

يا الله أنت الذي استجبت لآدم و حواءؑ حين قالا رَبَّنٰا ظَلَمْنٰا أَنْفُسَنٰا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنٰا وَ تَرْحَمْنٰا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخٰاسِرِينَ[٣] و ناداك نوحؑ فاستجبت له و نجيته وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ و أطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بَرْداً وَ سَلٰاماً.

و أنت الذي استجبت لأيوبؑ حين ناداك أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ[٤] فكشفت ما به من الضر و آتيته أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً من عندك و ذكرى لأولي الألباب.

٢٨٨/١٠١ و أنت الذي استجبت لذي النون حين نادى فِي الظُّلُمٰاتِ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ[٥] فنجيته من الغم.

و أنت الذي استجبت لموسى و هارون دعوتهما حين قلت قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا[٦] و أغرقت فرعون و قومه و غفرت لداود ذنبه و نبهت قلبه و أرضيت خصمه رحمة منك و فديت الذبيح بذبح عظيم بعد ما أَسْلَمٰا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فناديت بالفرج و الروح و أنت الذي ناداك زكرياؑ نِدٰاءً خَفِيًّا قٰالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعٰائِكَ رَبِّ شَقِيًّا[٧] و قلت وَ يَدْعُونَنٰا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كٰانُوا لَنٰا خٰاشِعِينَ.[٨]

---

(١) في المصدر «رغداً» بدل «رغيداً».
(٢) مصباح الزائر ص ٤٠٨ و ٤١٠.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٦) سورة يونس، الآية: ٨٩.
(٧) سورة مريم، الآية: ٤.
(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

و أنت تستجيب للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدنهم من فضلك رب فلا تجعلني من أهون الداعين لك الراغبين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك طهرني بطهرك و تقبل صلاتي و حسناتي بقبول حسن و طيب بقية حياتي و طيب وفاتي و احفظني فيمن أخلف و احفظهم رب بدعائي و اجعل ذريتي ذرية طيبة تحيطها بحياطتك من كل ما حطت منه ذرية أوليائك و أهل طاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا من هو على كل شيء رقيب و من كل سائل قريب و لكل داع من خلقه مستجيب أنت الله الذي لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و أسألك بقدرتك التي علوت بها على عرشك و رفعت بها سماواتك و فرشت بها أرضك و أرسيت بها جبالك و أجريت بها البحار و سخرت بها السحاب و الشمس و القمر و النجوم و الليل و النهار و خلقت بها الخلائق كلها.

٢٨٩/١٠١ أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السماوات و أضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد و آل محمد و كفيتني أمر معادي و معاشي و أصلحت شأني كله و لم تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلحت أمري و أمر عيالي و كفيتني أمرهم و أغنيتني و إياهم من كنوزك و خزائنك و سعة فضلك و أنبطت قلبي من ينابيع الحكمة التي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك و جعلت لي من المتقين في آخرتي إماما كما جعلت إبراهيم إماما فإن بتوفيقك يفوز الفائزون و يتوب التائبون و يعبدك العابدون و بتسديدك يسعد الصالحون المخبتون الخائفون لك و بإرشادك نجا الناجون من نارك و أشفق منها المشفقون من خلقك و بخذلانك خسر المبطلون و هلك الظالمون و غفل الغافلون.

اللهم آت نفسي مناها أنت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها هداها و ألهمها فُجُورَها وَ تَقْواها و أنزلها من الجنان علياها و طيب وفاتها و محياها و أكرم منقلبها و مثواها و مستقرها و مأواها و أنت ربها و مولاها ثم ادع بما أحببت إن شاء الله.[1]

انحاز عنه عدل قوله من عمل المحب هو على بناء اسم المفعول فإنه يأتي كذلك و إن كان قليلا و الأكثر أن يبنى مفعوله على محبوب على خلاف القياس و كذا المبغض على اسم المفعول و يمكن أن يقرأ المحب على اسم الفاعل و يكون من بمعنى ما و الأول أظهر.

و قال الفيروزآبادي نبط الماء نبع و البئر استخرج ماءها و نبط الركية و أنبطها و استنبطها و تنبطها أماهها و كل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط و استنبط مجهولين.[2]

باب ٢٤ كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء

٢٨٥/١٠١ ١ـمل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود و غيره عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة معا عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء[3] حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز و جل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة و ألفي ألف عمرة و ألفي ألف غزوة و ثواب كل حجة و عمرة و غزوة كثواب من حج و اعتمر و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و مع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم[4] قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها و لم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحا مرتفعا في داره و أومأ إليه السلام و اجتهد على قاتله بالدعاء و صلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره

(١) مصباح الزائر ص ٤١٠ ـ ٤١٢.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٢.
(٣) في المصدر إضافة «من المحرم».
(٤) في المصدر إضافة «أجمعين».

بالبكاء عليه و يقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضا[1] بمصاب الحسينفأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز و جل جميع هذا الثواب.

فقلت جعلت فداك و أنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك و الزعيم به قال أنا الضامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك.

٢٩١/١٠١ قال قلت فكيف يعزي بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسينعليه السلام و جعلنا و إياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمدعليهم السلام فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن[2] و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشدا و لا تدخرن لمنزلك شيئا فإنه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره و لا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة و ألف ألف عمرة و ألف ألف غزوة كلها مع رسول اللهصلى الله عليه وآله و كان له ثواب مصيبة كل نبي و رسول و صديق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني و سيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت لأبي جعفرعليه السلام علمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب و دعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب و أومأت إليه من بعد البلاد و من داري.[3]

قال فقال يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين[4] بعد أن تومئ إليه بالسلام و قلت عند الإيماء إليه و بعد الركعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة و محا عنك ألف ألف سيئة و رفع لك مائة ألف ألف درجة و كنت كمن استشهد مع الحسين بن عليعليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه و كتب لك ثواب كل نبي و رسول و زيارة كل[5] من زار الحسين بن عليعليه السلام منذ يوم قتل صلوات اللّه عليه.

تقول[6] السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته[7] السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة النساء السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار.

يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات[8] فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها و لعن الله أمة قتلتك[9] و لعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم[10].

٢٩٢/١٠١ يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة فلعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أمية قاطبة و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد و لعن الله شمرا و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالك.

يا أبا عبد الله بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك أن يكرمني بك و يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمدصلى الله عليه وآله.

اللهم اجعلني وجيها[11] بالحسينعليه السلام عندك في الدنيا و الآخرة يا سيدي يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك صلى الله عليك و سلم.[12]

---

(١) في المصدر إضافة «في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً».

(٢) كلمة «مؤمن» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «ومن سطح داري بالسلام» بدل «ومن داري».

(٤) في المصدر «ركعتين» بدل «الركعتين».

(٥) كلمة «كلّ» ليست في المصدر.

(٦) كلمة «تقول» ليست في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في نسخة من المصدر إضافة «والأرض».

(٩) في المصدر «قتلتكم» بدل «قتلتك».

(١٠) في المصدر إضافة «برئت إلى اللّه و إليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم».

(١١) في نسخة من المصدر إضافة «عندك».

(١٢) في المصدر إضافة «عليهم».

بموالاتك و البراءة[1] ممن قاتلك و نصب لك الحرب و من جميع أعدائكم و بالبراءة ممن أسس الجور و بنى عليه بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم برئت إلى الله و إليكم منهم و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالاة وليكم و البراءة من أعدائكم و من الناصبين لكم الحرب و البراءة من أشياعهم و أتباعهم إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم موال[2] لمن والاكم و عدو لمن عاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة و أسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله و أن يرزقني طلب ثاركم مع إمام مهدي ناطق لكم.

و أسأل الله بحقكم و بالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصابا بمصيبة أقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ يا لها من مصيبة ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع السماوات و الأرضين.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد و آل محمد و مماتي ممات محمد و آل محمد.

٢٩٣/١٠١ اللهم إن هذا يوم تنزل[3] فيه اللعنة على آل زياد و آل أمية و ابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك ﷺ اللهم العن أبا سفيان و معاوية و على يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبدا لقتلهم الحسين.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم و في موقفي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم و باللعن عليهم و بالموالاة لنبيك[4] و أهل بيت نبيك ﷺ[5].

ثم تقول مائة مرة اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي حاربت[6] الحسين عليه السلام و شايعت و بايعت[7] على قتله و قتل أنصاره اللهم العنهم جميعا.

ثم قل مائة مرة السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك عليكم مني سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم السلام على الحسين و على علي بن الحسين و أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم تقول مرة واحدة اللهم خص أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمد من الأولين و الآخرين اللهم العن يزيد و أباه و العن عبيد الله بن زياد و آل مروان و بني أمية قاطبة إلى يوم القيامة.

ثم تسجد سجدة تقول فيها اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم[8] رزيتي فيهم اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود و ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

قال[9] يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى.[10]

٢٩٤/١٠١ **٢ـأقول:** قال الشيخ رحمه‌الله في المصباح روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم وساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار.

---

(١) في المصدر «يا أبا عبد الله وبالبراءة» بدل «والبراءة».
(٢) في المصدر «وولي» بدل «موال» وفي نسخة من المصدر مثل ما في المتن.
(٣) في نسخة من المصدر «تنزلت» بدل «تنزل».
(٤) في المصدر «صلى الله عليه و عليهم أجمعين» بدل «صلى الله عليه وآله».
(٥) في المصدر إضافة «أجمعين».
(٦) في المصدر «جاهدت» بدل «حاربت».
(٧) في المصدر إضافة «أعدائه».
(٨) في المصدر إضافة «مصابي و».
(٩) في المصدر «قال علقه: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام» بدل «قال».
(١٠) كامل الزيارات ص ١٧٤.

يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت[١] المصيبة بك علينا و على جميع أهل الإسلام و جلت و عظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها و لعن الله أمة قتلتكم و لعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم و أوليائهم.

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة و لعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أمية قاطبة و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد و لعن الله شمرا و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تنقبت و تهيأت لقتالك بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك.

فأسأل الله الذي أكرم مقامك و أكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد ﷺ اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا و الآخرة.

٢٩٥/١٠١

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بموالاتك و بالبراءة ممن قاتلك و نصب لك الحرب و بالبراءة ممن أسس أساس الظلم و الجور عليكم و أبرأ إلى الله و إلى رسوله ممن أسس ذلك و بنى عليه بنيانه و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم برئت إلى الله و إليكم منهم و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالاة وليكم و بالبراءة ممن أعدائكم و الناصبين لكم الحرب و بالبراءة من أشياعهم و أتباعهم.

إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و ولي لمن والاكم و عدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة و أن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا و الآخرة و أسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله و أن يرزقني طلب ثاري[٢] مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم.

و أسأل الله بحقكم و بالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبته ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع أهل السماوات و الأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد و آل محمد و مماتي ممات محمد و آل محمد اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية و ابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك ﷺ في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه و آله اللهم العن أبا سفيان و معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين و هذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم ضاعف عليهم اللعن منك و العذاب.

٢٩٦/١٠١

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم و في موقفي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم و اللعنة عليهم و بالموالاة لنبيك و آل نبيك ﷺ ثم تقول اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت على قتله اللهم العنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك السلام على الحسين و على علي بن الحسين و على أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني و ابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معاوية خامسا و العن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانة و عمر بن سعد و شمرا و آل أبي سفيان و آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة ثم تسجد و تقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين ؑ يوم الورود و ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ؑ قال علقمة قال أبو جعفر ؑ إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة فافعل و لك ثواب جميع ذلك.[٣]

---

(١) في المصدر إضافة «وعظمت». (٢) في المصدر «ثاركم» بدل «ثاري».

(٣) مصباح الطوسي ص ٧٧٢ ـ ٧٧٦.

٢٩٧/١٠١

٣ـ و روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و جماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من هاهنا و أومى إليه أبو عبد الله عليه السلام و أنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام و ودع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام و أومى إلى الحسين بالسلام منصرفا بوجهه نحوه و ودع و كان فيما دعاه في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين و يا صريخ المستصرخين يا من هو أقرب إلي مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ و يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من هو بالمنظر الأعلى و بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ و يا من هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ و يا من يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ.

و يا من لا تخفى[١] عليه خافية و يا من لا تشتبه عليه الأصوات و يا من لا تغلطه الحاجات و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل فوت و يا جامع كل شمل و يا بارئ النفوس بعد الموت.

يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤالات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء في السماوات و الأرض أسألك بحق محمد و علي و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن و الحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا و بهم أتوسل و بهم أتشفع إليك و بحقهم أسألك و أقسم و أعزم عليك و بالشأن الذي لهم عندك و بالقدر الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على العالمين و باسمك الذي جعلته عندهم و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربي و تكفيني المهم من أموري و تقضي عني ديني و تجيرني من الفقر و تجيرني من الفاقة و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني هم من أخاف همه و عسر من أخاف عسره و حزونة من أخاف حزونته و شر من أخاف شره و مكر ما أخاف مكره و بغي ما أخاف بغيه و جور ما أخاف جوره و سلطان ما أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و مقدرة ما أخاف بلاء مقدرته علي و ترد عني كيد الكيدة و مكر المكرة.

٢٩٨/١٠١

اللهم من أرادني فأرده و من كادني فكده و اصرف عني كيده و مكره و بأسه و أمانيه و امنعه عني كيف شئت و أنى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره و ببلاء لا تستره و بفاقة لا تسدها و بسقم لا تعافيه و ذل لا تعزه و بمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه و أدخل عليه الفقر في منزله و العلة و السقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له و أنسه ذكري كما أنسيته ذكرك و خذ عني بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه و أدخل عليه في جميع ذلك السقم و لا تشفه حتى تجعل ذلك شغلا شاغلا به عني و عن ذكري.

و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فإنك الكافي لا كافي سواك و مفرج لا مفرج سواك و مغيث لا مغيث سواك و جار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك و مغيثه سواك و مفزعه إلى سواك و مهربه و ملجاه إلى غيرك و منجاه من مخلوق غيرك فأنت ثقتي و رجائي و مفزعي و مهربي و ملجإي و منجاي فبك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أتشفع.

فأسألك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد و لك الشكر و إليك المشتكى و أنت المستعان فأسألك يا الله يا الله يا الله[٢] بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه و غمه و كربه و كفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه و فرج عني كما فرجت عنه و اكفني كما كفيته و اصرف عني هول ما أخاف هوله و مئونة ما أخاف مئونته و هم ما أخاف همه بلا مئونة على نفسي من ذلك و اصرفني بقضاء حوائجي و كفاية ما أهمني همه من أمر آخرتي و دنياي.

يا أمير المؤمنين عليك[٣] مني سلام الله أبدا ما بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد من زيارتكما و لا

---

(١) في المصدر «يخفى» بدل «تخفى».
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «عليكما» بدل «عليك».

فرق الله بيني و بينكما اللهم أحيني حياة محمد و ذريته و أمتني مماتهم و توفني على ملتهم و احشرني في زمرتهم و لا تفرق بيني و بينهم طرفة عين أبدا في الدنيا و الآخرة.

٢٩٩/١٠١ يا أمير المؤمنين و يا أبا عبد الله أتيتكما زائرا و متوسلا إلى الله ربي و ربكما متوجها إليه بكما و مستشفعا بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود و الجاه الوجيه و المنزل الرفيع و الوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة و قضائها و نجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب و لا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا منجحا مستجابا لي بقضاء جميع حوائجي و تشفعا لي إلى الله.

أنقلب على ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله مفوضا أمري إلى الله ملجئا ظهري إلى الله و متوكلا على الله و أقول حَسْبِيَ اللّٰهُ و كفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله و وراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربي كان و ما لم يشأ لم يكن و لا حول و لا قوة إلا بالله.

أستودعكما الله و لا جعله الله آخر العهد مني إليكما انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين و مولاي و أنت يا أبا عبد الله يا سيدي و سلامي عليكما متصل ما اتصل الليل و النهار واصل ذلك إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله و أسأله بحقكما أن يشاء ذلك و يفعل ف إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انقلبت يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راجيا للإجابة غير آيس و لا قانط آئبا عائدا راجعا إلى زيارتكما غير راغب عنكما و لا من زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله يا سادتي رغبت إليكما و إلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما و في زيارتكما أهل الدنيا فلا خيبني الله مما رجوت و ما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب.

قال سيف فسألت صفوان فقلت له إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفرعليه السلام إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله‌عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا و دعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا و ودع كما ودعناه.

٣٠٠/١٠١ ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله‌عليه السلام تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زر به فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد إن زيارته مقبولة و سعيه مشكور و سلامه واصل غير محجوب و حاجته مقضية من الله تعالى بالغا ما بلغت و لا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي و أبي عن علي بن الحسين مضمونا بهذا الضمان عن الحسين و الحسين عن أخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان و الحسن عن أبيه أمير المؤمنين‌عليه السلام مضمونا بهذا الضمان و أمير المؤمنين عن رسول الله‌صلى الله عليه وآله مضمونا بهذا الضمان و رسول الله‌صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان.

و جبرئيل عن الله عز و جل مضمونا بهذا الضمان و[1] قد آلى الله على نفسه عز و جل أن من زار الحسين‌عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد و دعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته و شفعته في مسألته بالغا ما بلغت[2] و أعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا و أقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حاجته و الفوز بالجنة و العتق من النار و شفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه و أشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل يا رسول الله إن الله أرسلني إليك سرورا و بشرى لك و سرورا و بشرى لعلي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين و إلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمد سرورك و سرور علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتكم إلى يوم البعث ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله يا صفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت و ادع بهذا الدعاء و سل ربك حاجتك تأتك من الله و الله غير مخلف وعده رسوله‌صلى الله عليه وآله بمنه و الحمد لله.[3]

---

(١) حرف «و» ليس في المصدر.

(٢) في المصدر «بلغ» بدل «بلغت».

(٣) مصباح المتهجد ص ٧٧٧ ـ ٧٨٢.



قوله ﷺ إذا أنت صليت الركعتين أقول في العبارة إشكال و إجمال و تحتمل وجوها.

الأول أن يكون المراد فعل تلك الأعمال و الأدعية قبل الصلاة و بعدها مكررا.

الثاني أن يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد ثم الصلاة ثم قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

الثالث أن يكون المراد بالسلام قوله السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي و يكرر كلا من الدعاءين مائة بعد الصلاة و يأتي بما بعدهما.

الرابع أن يكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلاة اللهم خص أنت أول ظالم إلى آخر الأدعية.

الخامس أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله ﷺ واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده.

السادس أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر لمناسبة السجود بالصلاة ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا.

ثم اعلم أن في المصباح و مزار السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلاة مجازا و على التقادير العبارة في غاية التشويش و لعل الأحوط فعل الصلاة في المواضع المحتملة كلها و الكفعمي رحمه الله حمله على المعنى الثاني و حمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال و يومي إليه بالسلام و يجتهد في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر الندبة و التعزية بما مر ثم قال فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم أوم إليه ﷺ و قل السلام عليك يا أبا عبد الله إلى آخر الزيارة.

الرزيئة بالهمز المصيبة و في النسخ في المواضع مشددة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفا و ابن مرجانة هو ابن زياد و تخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره و عناده أو لكونه ولد زنا قوله ﷺ و تنقبت لعله كان النقاب بينهم متعارفا عند الذهاب إلى الحرب بل إلى مطلق الأسفار حذرا من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك.

و قال الكفعمي يمكن أن يكون المعنى مأخوذا من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة أو يكون مأخوذا من النقبة و هو ثوب يشتمل به كالإزار أو يكون معنى تنقبت سارت في نقوب الأرض و هي طرقها الواحد نقب و منه قوله تعالى فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ[1] أي طوفوا و ساروا في نقوبها أي طرقها قال:

لقد نقبت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالإياب[2]

انتهى.

قوله ﷺ أن يبلغني المقام المحمود أي مقام الشفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحق و إعلاء الدين و قمع الكافرين قوله مصيبة منصوب بفعل مقدر كأذكر أو أعني قوله ﷺ أن تزوره في كل يوم.

أقول: هذه الرخصة يستلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة أيضا كان يقول اللهم إن يوم قتل الحسين يوم تبركت به و عبارة كامل الزيارة لا يحتاج إلى تغيير.

قوله ﷺ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ الحبل العرق و إضافته للبيان و الوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين و في نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب و هي العلية.

قوله يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ أي يقلب القلوب إلى ما لا يريده الإنسان كما قال أمير المؤمنين ﷺ عرفت الله بفسخ العزائم أو هو أعلم بما في قلب المرء منه أو يكتم عليه ما في قلبه و ينسيه ذلك للمصالح و كونه بالمنظر الأعلى و الأفق المبين كنايتان عن علو قدره و ظهور أمره.

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٦.

(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٨٣.

قوله ﷺ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ أي خيانتها و هي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه و قيل هو الرمز بالعين و قيل هو قول الإنسان رأيت و ما رأى و ما رأيت و قد رأى.

٣٠٣/١٠١ قوله ﷺ يا من لا تغلطه الحاجات أي لا تصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سببا لأن يغلط فيها كما في المخلوقين قوله ﷺ يا من لا يبرمه من باب الإفعال أي لا يصير إلحاح الملحين موجبا لبرمه أي ملاله.

قوله ﷺ يا مدرك كل فوت أي فائت و الفوت السبق يقال فاته أي سبقه فلم يدركه و الشمل الجمع و ما اجتمع من الأمر و الحزونة الخشونة قوله ﷺ أتقلب على ما شاء الله أي كائنا على هذا القول و هذه العقيدة و خبر الموصول محذوف أي ما شاء الله كان.

قوله و شفعته على بناء التفعيل أي قبلت شفاعته.

أقول: قال السيد رضي الله عنه في مصباح الزائر[1] بعد إيراد تلك الرواية و الزيارة و الدعاء هذه الرواية نقلناها بإسنادنا من المصباح الكبير و هو مقابل بخط مصنفه‏ و لم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مائة مرة و إنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير.

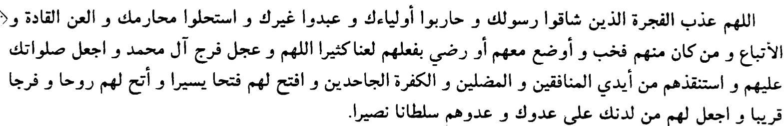
ثم قال فإذا فرغت من زيارته‏ﷺ فزر الشهداء بهذه الزيارة ثم أورد الزيارة التي أوردناها في باب مفرد[2] برواية أبي منصور التي خرجت من الناحية المقدسة و ذكر المفيد و غيره أيضا تلك الزيارة هاهنا.

٣٠٤/١٠١ **٤ـ ثم قال الشيخ رحمه الله في المصباح زيارة أخرى في يوم عاشوراء روى عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا أبكى الله عينيك فقال لي أو في غفلة أنت أما علمت أن الحسين بن علي ﷺ أصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت و أفطره من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم كملا و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ﷺ و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله ﷺ مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه و آله هو المعزى بهم قال و بكى أبو عبد الله ﷺ حتى أخضلت لحيته بدموعه ثم قال إن الله عز و جل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم شهر من رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره و جعل لكل منهما شرعة و منهاجا يا عبد الله بن سنان إن أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تتسلب قال[3] و ما التسلب قال تحلل أزرارك و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خال أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها و سجودها و تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد ثم تصلي ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد و سورة الأحزاب و في الثانية الحمد و سورة إذا جاءك المنافقون أو ما تيسر من القرآن ثم تسلم و تحول وجهك نحو قبر الحسين ﷺ و مضجعه فتمثل لنفسك مصرعه و من كان معه من ولده و أهله و تسلم و تصلي عليه و تلعن قاتليه فتبرأ من أفعالهم يرفع الله عز و جل لك بذلك في الجنة من الدرجات و يحط عنك من السيئات ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات تقول في ذلك إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ رضى بقضائه و تسليما لأمره و ليكن عليك في ذلك الكآبة و الحزن و أكثر من ذكر الله سبحانه و الاسترجاع في ذلك.[4]**

فإذا فرغت من سعيك و فعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثم قل.

---

(١) مصباح الزائر ص ٢١٣.
(٢) راجع ج ١٠١ ص ٢٦٩ من المطبوعة.
(٣) في المصدر «قلت» بدل «قال».
(٤) في المصدر إضافة «اليوم».



٣٠٥/١٠١ اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك و حاربوا أولياءك و عبدوا غيرك و استحلوا محارمك و العن القادة و الأتباع و من كان منهم فخب و أوضع معهم أو رضي بفعلهم لعنا كثيرا اللهم و عجل فرج آل محمد و اجعل صلواتك عليهم و استنقذهم من أيدي المنافقين و المضلين و الكفرة الجاحدين و افتح لهم فتحا يسيرا و أتح لهم روحا و فرجا قريبا و اجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطانا نصيرا.

ثم ارفع يديك و اقنت بهذا الدعاء و قل و أنت تومئ إلى أعداء آل محمد صلوات الله عليه اللهم إن كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة و كفرت بالكلمة و عكفت على القادة الظلمة و هجرت الكتاب و السنة و عدلت عن الحبلين اللذين أمرت بطاعتهما و التمسك بهما فأماتت الحق و حادت عن القصد و مالأت الأحزاب و حرفت الكتاب و كفرت بالحق لما جاءها و تمسكت بالباطل لما اعترضها فضيعت حقك و أضلت خلقك و قتلت أولاد نبيك و خيرة عبادك و حملة علمك و ورثة حكمتك و وحيك اللهم فزلزل أقدام أعدائك و أعداء رسولك و أهل بيت رسولك اللهم و أخرب ديارهم و افلل سلاحهم و خالف بين كلمتهم و فت في أعضادهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفك القاطع و ارمهم بحجرك الدامغ و طمهم بالبلاء طما و قمهم بالعذاب قما و عذبهم عذابا نكرا و خذهم بالسنين و المثلات التي أهلكت بها أعداءك إنك ذو نقمة من المجرمين اللهم إن سنتك ضائعة و أحكامك معطلة و عترة نبيك في الأرض هائمة اللهم فأعن الحق و أهله و اقمع الباطل و أهله و من علينا بالنجاة و اهدنا إلى الإيمان و عجل فرجنا و انظمه بفرج أوليائك و اجعلهم لنا ودا و اجعلنا لهم وفدا اللهم و أهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك و خيرتك عيدا و استهل به فرحا و مرحا و خذ آخرهم كما أخذت أولهم و أضعف اللهم العذاب و التنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك و أهلك أشياعهم و قادتهم و أبر حماتهم و جماعتهم اللهم و ضاعف صلواتك و رحمتك و بركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلة بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة و أعل اللهم كلمتهم ٣٠٦/١٠١ و أفلج حجتهم و اكشف البلاء و اللأواء و حنادس الأباطيل و العمى عنهم و ثبت قلوب شيعتهم و حزبك على طاعتك و ولايتهم و نصرتهم و موالاتهم و أعنهم و امنحهم الصبر على الأذى فيك و اجعل لهم أياما مشهودة و أوقاتا محمودة مسعودة يوشك فيها فرجهم و توجب فيها تمكينهم و نصرهم كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت و قولك الحق وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لٰا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً اللهم اكشف غمتهم يا من لا يملك كشف الضر إلا هو يا واحد يا أحد يا حي يا قيوم و أنا يا إلهي عبدك الخائف منك و الراجع إليك السائل لك المقبل عليك اللاجي إلى فنائك العالم بأنه لا ملجأ منك إلا إليك فتقبل اللهم دعائي و استمع يا إلهي علانيتي و نجواي و اجعلني ممن رضيت عمله و قبلت نسكه و نجيته برحمتك إنك أنت العزيز الكريم اللهم و صل أولا و آخرا على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد بأكمل و أفضل ما صليت و باركت و ترحمت على أنبيائك و رسلك و ملائكتك و حملة عرشك بلا إله إلا أنت اللهم و لا تفرق بيني و بين محمد و آل محمد صلواتك عليه و عليهم و اجعلني يا مولاي من شيعة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ذريتهم الطاهرة المنتجبة و هب لي التمسك بحبلهم و الرضا بسبيلهم و الأخذ بطريقتهم إنك جواد كريم ثم ٣٠٧/١٠١ عفر وجهك في الأرض و قل يا من يحكم ما يشاء و يَفْعَلُ مٰا يُرِيدُ أنت حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا فعجل يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة و تكثيرهم بعد القلة و إظهارهم بعد الخمول يا أصدق الصادقين و يا أرحم الراحمين فأسألك يا إلهي و سيدي متضرعا إليك بجودك و كرمك بسط أملي و التجاوز عني و قبول قليل عملي و كثيره و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلك المشهد و أن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم و موالاتهم و نصرهم و تريني ذلك قريبا سريعا في عافية إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ارفع رأسك إلى السماء و قل أعوذ بك من أن أكون من الذين لا يرجون أيامك فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك فإن هذا أفضل يا ابن سنان من كذا و كذا حجة و كذا و كذا عمرة تطوعها و تنفق فيها مالك و تنصب فيها بدنك و تفارق فيها أهلك و ولدك و اعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم و دعا بهذا الدعاء مخلصا و عمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السوء و يؤمنه من المكاره و الفقر و لا يظهر عليه عدوا إلى أن يموت و يقيه الله من

الجنون و الجذام و البرص في نفسه و ولده إلى أربعة أعقاب له و لا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه و لا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلا قال ابن سنان فانصرفت و أنا أقول الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم و حبكم و أسأله المعونة على المفترض علي من طاعتكم بمنه و رحمته.[1]

قال الفيروزآبادي رجل كاسف البال كاسف الحال و كاسف الوجه عابس[2] قوله ﷺ من غير تبييت أي من غير أن تبيت نية الصوم من الليل و أفطر لا على وجه الشماتة و الفرح بل لمخالفة من يصومه تبركا قوله أخضلت من باب الإفعال و الافعلال أي ابتلت قوله ﷺ مقفرة أي خالية قوله ﷺ فخب أي أسرع و الإيضاع حمل الدابة على الإسراع و يقال أتاح الله لفلان كذا أي قدره و أنزله به قوله ﷺ و مالأت أي عاونت و ساعدت.

٣٠٨/١٠١

و قال الفيروزآبادي الفت الدق و الكسر بالأصابع و الشق في الصخرة و فت في ساعده أضعفه[3] و قال العضد الناصر و المعين و هم عضدي و أعضادي[4] و قال دمغه كمنعه و نصره شجه حتى بلغت الشجة الدماغ و فلانا ضرب دماغه[5] قوله ﷺ طمهم بالبلاء أي اقلعهم و استأصلهم من قولهم طم شعره إذا جزه و استأصله و كذا قوله قمهم بالعذاب كناية عن ذلك من قولهم قم البيت أي كنسه.

قوله ﷺ هائمة أي متحيرة قوله و اجعلهم لنا ودا المصدر بمعنى الفاعل أو بمعنى المفعول أي هم يودوننا أو نحن نودهم و الأول أظهر و هو إشارة إلى قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا[6] و قد مر في كتاب الإمامة[7] و كتاب أمير المؤمنين ﷺ[8] أن المراد به ود الأئمة و في مصباح الزائر ردءا بالكسر أي عونا.

و قال الجزري تهلل وجهه أي استنار و ظهر عليه أمارات السرور[9] انتهى و المرح الأشر و البطر و الاختيال و الإبارة الإهلاك و يقال استذله أي ذلله و استذله إذا رآه ذليلا ذكره الفيروزآبادي[10] و قال أفلج برهانه قومه و أظهره[11] و اللأواء الشدة و الحنادس جمع الحندس و هو الظلمة و الليل المظلم أي اكشف عنهم الفتن و البلايا الناشية من أباطيل الناس و عماهم و الأباطيل جمع باطل أو أبطولة بمعناه.

٣٠٩/١٠١

قوله يوشك فيها فرجهم بكسر الشين أي يقرب و يسرع قوله ﷺ بسط عملي أي نشر مأمولي و إعطاءه واسعا أو مبسوطا أو قضاء حوائجي كثيرا لتكون آمالي مبسوطة منك.

قوله أيامك أي الأيام التي وعدته أولياءك من نصرهم على أعدائهم و إعلاء كلمتهم فلا يلزم حمل الرجاء على الخوف كما ذكره المفسرون.

أقول: أورد السيد قدس الله روحه في مصباح الزائر هذه الرواية بعينها[12] و أوردها في كتاب الإقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير فأحببنا إيرادها ليختار العامل أيهما أراد أو يجمع بينهما على جهة الاحتياط.

٥ـ قال رحمه الله روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ يوم عاشوراء و هو متغير اللون و دموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بكاؤك لا أبكى الله عينيك فقال لي أما علمت أن في مثل هذا اليوم أصيب الحسين ﷺ فقلت بلى يا سيدي و إنما أتيتك مقتبسا منك فيه علما و مستفيدا منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك و عما شئت.

---

(١) مصباح الطوسي ص ٧٨٢ ـ ٧٨٧.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٩٦.
(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ١٥٩.
(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٦.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٨.
(٦) سورة مريم، الآية: ٩٧.
(٧) راجع ج ٢٥ ص ٣٥٣ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ٣٥ ص ٣٥٤ من المطبوعة.
(٩) النهاية ج ٥ ص ٢٧٢.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٠.
(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢١١.
(١٢) لم نعثر عليه في المظان من المصباح الزائر.

٣١٠/١٠١ قلت[١] ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه من غير تبييت[٢] و أفطره من غير تشميت و لا تجعله يوما كاملا و لكن أفطر بعد العصر بساعة و لو بشربة من ماء فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول عليه و عليهم السلام و انكشف الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم قال ثم بكى بكاء شديدا حتى أخضلت لحيته بالدموع و قال أتدري أي يوم كان ذلك اليوم قلت أنت أعلم به مني يا مولاي قال إن الله عز و جل خلق النور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء و جعل لكل منهما شريعة[٣] و منهاجا.

يا عبد الله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تحل أزرارك و تكشف عن ذراعيك و عن ساقيك ثم تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يرتفع النهار و تصلي أربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية سورة الحمد و قل هو الله أحد و في الثالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب و في الرابعة الحمد و المنافقين ثم تسلم و تحول وجهك نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تمثل بين يديك مصرعه و تفرغ ذهنك و جميع بدنك و تجمع له عقلك ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة و يمحى عنك ألف سيئة و يرفع لك ألف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات و أنت تقول في كل مرة من سعيك إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رضا بقضاء الله و تسليما لأمره سبع مرات و أنت في كل ذلك عليك الكآبة و الحزن ثاكلا حزينا متأسفا فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه و قلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك و شاقوك و عبدوا غيرك و استحلوا محارمك و العن القادة و الأتباع و من كان منهم و من رضي بفعلهم لعنا كثيرا ثم تقول اللهم فرج عن أهل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين و استنقذهم من أيدي المنافقين و الكفار و الجاحدين و امنن عليهم و افتح لهم فتحا يسيرا و اجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطانا نصيرا ثم اقنت بعد الدعاء و قل في قنوتك اللهم إن الأمة خالفت ٣١١/١٠١ الأئمة و كفروا بالكلمة و أقاموا على الضلالة و الكفر و الردى و الجهالة و العمى و هجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته و الوصي الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحق و عدلوا عن القسط و أضلوا الأمة عن الحق و خالفوا السنة و بدلوا الكتاب و ملكوا الأحزاب و كفروا بالحق لما جاءهم و تمسكوا بالباطل و ضيعوا الحق و أضلوا خلقك و قتلوا أولاد نبيك صلى الله عليه وآله و خيرة عبادك و أصفيائك و حملة عرشك و خزنة سرك و من جعلتهم الحكام في سماواتك و أرضك اللهم فزلزل أقدامهم و أخرب ديارهم و اكفف سلاحهم و أيديهم و ألق الاختلاف فيما بينهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفك الصارم و حجرك الدامغ و طمهم بالبلاء طما و ارمهم بالبلاء رميا و عذبهم عذابا شديدا نكرا و ارمهم بالغلاء و خذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك و أهلكهم بما أهلكتهم به اللهم و خذهم أخذ القرى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ اللهم إن سبلك ضائعة و أحكامك معطلة و أهل نبيك في الأرض هائمة كالوحش السائمة اللهم أعل الحق و استنقذ الخلق و امنن علينا بالنجاة و اهدنا للإيمان و عجل فرجنا بالقائم عليه السلام و اجعله لنا ردءا و اجعلنا له رفدا اللهم و أهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عيدا و استهل فرحا و سرورا و خذ آخرهم بما أخذت به أولهم اللهم أضعف البلاء و العذاب و التنكيل على الظالمين من الأولين و الآخرين و على ظالمي آل بيت نبيك صلى الله عليه وآله[٤] نكالا و لعنة و أهلك شيعتهم و قادتهم و جماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم أعل كلمتهم و أفلج حجتهم و ثبت قلوبهم و قلوب شيعتهم على موالاتهم و انصرهم و أعنهم و صبرهم على الأذى في جنبك و اجعل لهم أياما مشهورة[٥] و أياما معلومة كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً اللهم أعل كلمتهم يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم فإني عبدك الخائف منك و الراجع إليك و السائل لديك و المتوكل عليك و اللاجي بفنائك ٣١٢/١٠١ فتقبل دعائي و اسمع[٦] نجواي و اجعلني ممن رضيت عمله و هديته و قبلت نسكه و انتجيته برحمتك إنك أنت

(١) في المصدر «فقلت» بدل «قلت».
(٢) في المصدر «تتبيت» بدل «تبييت».
(٣) في المصدر «شرعة» بدل «شريعة».
(٤) في المصدر إضافة «وزدهم».
(٥) في المصدر «مشهوداً» بدل «مشهورة».
(٦) سورة النور، الآية: ٥٥.

العزيز الوهاب أسألك يا الله بلا إله إلا أنت ألا تفرق بيني و بين محمد و آل محمد[1] الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و اجعلني من شيعة محمد و آل محمد و تذكرهم واحدا واحدا بأسمائهم إلى القائمعليه السلام و أدخلني فيما أدخلتهم فيه و أخرجني مما أخرجتهم منه ثم عفر خديك على الأرض و قل يا من يحكم بما يشاء و يعمل ما يريد أنت حكمت في أهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا و عجل فرجهم و فرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة و تكثيرهم بعد القلة و إظهارهم بعد الخمول يا أرحم الراحمين أسألك يا إلهي و سيدي بجودك و كرمك أن تبلغني أملي و تشكر قليل عملي و أن تزيدني في أيامي و تبلغني ذلك المشهد و تجعلني من الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم و موالاتهم و أرني ذلك قريبا سريعا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و ارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة و عمرة و اعلم أن الله عز و جل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم و دعا بهذا الدعاء عشر خصال منها أن الله تعالى يوقيه من ميتة السوء و لا يعاون عليه عدوا إلى أن يموت و يوقيه من المكاره و الفقر و يؤمنه الله من الجنون و الجذام و يؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب و لا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه سبيلا قال قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم و معرفة حقكم و أداء ما افترض لكم برحمته و منه و هو حسبي و نعم الوكيل.[2]

٣١٣/١٠١ قوله رفدا بالتحريك جمع رافد من رفده يرفده إذا أعانه أو بالكسر مصدرا بمعنى اسم الفاعل قوله يا لا إله إلا أنت الموصول محذوف لدلالة قرينة المقام عليه أي يا من لا إله إلا أنت.

٦ـأقول: قال مؤلف المزار الكبير أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه و أنا أسمع في شهور سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابن قولويه و أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون.

و ساق الحديث مثل ما مر برواية الشيخ في المصباح سواء.[3]

٧ـقل: [إقبال الأعمال] ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من[4] كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل و تلبس ثوبين طاهرين و تمشي حافيا إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح أمين الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث النبيين و أمير المؤمنين و سيد الوصيين و أفضل السابقين و سبط خاتم ٣١٤/١٠١ المرسلين و كيف لا تكون كذلك سيدي و أنت إمام الهدى و حليف التقى و خامس أصحاب الكساء ربيت في حجر الإسلام و رضعت من ثدي الإسلام فطبت حيا و ميتا السلام عليك يا وارث الحسن الزكي السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي البر التقي الرضي الزكي السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك[5] و جاهدت في الله معك و شرت نفسها ابتغاء مرضاة الله فيك السلام على الملائكة المحدقين بك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداصلى الله عليه وآله تسليما عبده و رسوله و أشهد أن أباك علي بن أبي طالب أمير المؤمنينعليه السلام و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين إمام افترض الله طاعته على خلقه و كذلك أخوك الحسن بن عليعليه السلام و كذلك أنت و الأئمة من ولدك أشهد أنكم أقمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و جاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين من وعده فأشهد الله و أشهدكم أني بالله مؤمن و بمحمد مصدق و بحقكم عارف و أشهد أنكم قد بلغتم عن الله عز و جل ما أمركم به و عبدتموه حتى أتاكم اليقين بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شايع على ذلك لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد أن الذين سفكوا دمك و انتهكوا حرمتك و قعدوا عن نصرتك ممن دعاك

---

(١) في المصدر «تسمع» بدل «اسمع».
(٢) الإقبال ج ٣ ص ٦٥ ـ ٦٩.
(٣) المزار الكبير ص ٦٨٦ ـ ٦٩٧.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر «بساحتك» بدل «برحلك».

فأجبته ملعونون على لسان النبي الأمي ﷺ يا سيدي و مولاي إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فقد أجابك رأيي و هواي أنا أشهد أن الحق معك و أن من خالفك على ذلك باطل فيا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً فأسألك يا سيدي أن تسأل الله جل ذكره في ذنوبي و أن يلحقني بكم و بشيعتكم و أن يأذن لكم في الشفاعة و أن يشفعكم في ذنوبي فإنه قال جل ذكره مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ(١) صلى الله عليك و على آبائك و أولادك و الملائكة المقيمين في حرمك صلى الله عليك و عليهم أجمعين و على الشهداء الذين استشهدوا معك و بين يديك صلى الله عليك و عليهم و على ولدك علي الأصغر الذي فجعت به ثم تقول اللهم إني بك توجهت إليك و قد تحرمت بمحمد و عترته و توجهت بهم إليك و استشفعت بهم إليك و توسلت بمحمد و آل محمد لتقضي عني مفترضي و ديني و تفرج غمي و تجعل فرجي موصولا بفرجهم ثم امدد يديك حتى يرى بياض إبطيك و قل يا لا إله إلا أنت لا تهتك ستري و لا تبد عورتي و آمن روعتي و أقلني عثرتي اللهم اقلبني مفلحا منجحا قد رضيت عملي و استجبت دعوتي يا الله الكريم ثم تقول السلام عليك و رحمة الله و بركاته.(٢)

ثم تبدأ و تقول السلام على أمير المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الحسن الزكي السلام على الحسين الصديق الشهيد السلام على علي بن الحسين السلام على محمد بن علي السلام على جعفر بن محمد السلام على موسى بن جعفر السلام على الرضا علي بن موسى السلام على محمد بن علي السلام على علي بن محمد السلام على الحسن بن علي السلام على الإمام القائم بحق الله و حجة الله في أرضه صلى الله عليه و على آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مائة مرة و تقول بعد فراغك من ذلك اللهم يا الله يا رحمان يا رحيم(٣) يا علي يا عظيم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل يا حليم يا قوي يا عزيز يا متعزز يا جبار يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا علي يا معين يا حنان يا منان يا تواب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام و يا ذا العزة و السلطان أسألك بحق هذه الأسماء يا الله و بحق أسمائك كلها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و تقضي عني ديني و تبلغني أمنيتي و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي و توصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و تعطيني سؤلي و مسألتي و تزيدني فوق رغبتي و تجمع لي خير الدنيا و الآخرة.(٤)

قوله ﷺ و أناخت بساحتك أي بركت إبلها في ساحتك كناية عن إقامتهم عنده و فيما مر برحلك أي مسكنك قوله علي الأصغر هذا يدل على أن المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا.

و قال الكفعمي رحمه الله هو الأكبر على الأصح هكذا قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه(٥) قلت و يؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس رحمه الله في سرائره فإنه قال و يستحب إذا زار الحسين ﷺ أن يزور معه ولده عليا الأكبر و أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي و هو أول من قتل في الوقعة يوم الطف و ولد علي بن الحسين هذا في إمارة عثمان و مدحه بعضهم بأبيات منها.

لم تــر عــين نـظرت مـثله	مـن مـحتف يـمشي و لا نـاعل
أعني ابن ليلى ذا الندى و السدى	أعني ابـن بـنت الحسب الفـاضل
لا يـؤثر الدنـيا عـلى ديـنه	و لا يـبيع الحـق بـالباطل

و ذهب الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده إلى أن المقتول هو علي الأصغر و هو ابن الثقفية و أن عليا الأكبر هو زين العابدين ﷺ أمه أم ولد و هي شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.(٦)

قال محمد بن إدريس و الأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة و هم النسابون و أصحاب السير و

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٢) كلمة «وبركاته» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «رحمان» بدل «رحيم».
(٤) الاقبال ج ٣ ص ٧٠ ـ ٧٣.
(٥) الدروس الشرعية ج ٢ ص ٢٥.
(٦) الإرشاد ج ٢ ص ١٣٥.

الأخبار و التواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قريش[١] و أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين[٢] و البلاذري[٣] و المزني صاحب كتاب لباب أخبار الخلف[٤] و العمري النسابة حقق ذلك في كتاب المجدي فإنه قال.

٣١٧/١٠١ و زعم من لا بصيرة له أن عليا الأصغر المقتول بالطف و هذا خطأ و وهم[٥] و إلى هذا ذهب صاحب كتاب الرد و المواعظ[٦] و ابن قتيبة في المعارف[٧] و محمد بن جرير الطبري المحقق[٨] و الأزهري في تاريخه[٩] و أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب المفاخر[١٠] من مصنفي الإمامية و أبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام و مواليدهم[١١] فهؤلاء أطبقوا على ما ذكرنا و هم أبصر بهذا النوع[١٢] انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

و قال الفيروزآبادي فجعه كمنعه أوجعه و الفجع أن يرجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعدمه و قد فجع بماله كعني[١٣] و قال تحرم منه بحرمة تمنع و تحمى بذمة[١٤] قوله مفترضي على بناء المفعول أي ما افترضت علي من حقوقك المالية و غيرها و المراد بالدين حقوق الخلق.

٣١٨/١٠١ **٨- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار[١٥] بعد إيراد الزيارة التي نقلناها من المصباح ما هذا لفظه زيارة أخرى في يوم عاشوراء برواية أخرى إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه عليه السلام و قل السلام على آدم صفوة الله من خليقته السلام على شيث ولي الله خيرته السلام على إدريس القائم لله بحجته السلام على نوح المجاب في دعوته السلام على هود الممدود من الله بمعونته السلام على صالح الذي توجه لله بكرامته السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته السلام على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته السلام على عزير الذي أحياه الله بعد ميتته السلام على زكريا الصابر في محنته السلام على يحيى الذي أزلفه الله بشهادته السلام على عيسى روح الله و كلمته السلام على محمد حبيب الله و صفوته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بإخوته السلام على فاطمة الزهراء ابنته السلام على أبي محمد الحسن وصي أبيه و خليفته السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من أطاع الله في سره و علانيته السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الإجابة تحت قبته السلام على من الأئمة من ذريته السلام على ابن خاتم الأنبياء السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على** ٣١٩/١٠١ **ابن سدرة المنتهى السلام على ابن جنة المأوى السلام على ابن زمزم و الصفا السلام على المرمل بالدماء السلام على المهتوك الخباء السلام على خامس أصحاب أهل الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأدعياء السلام على ساكن كربلاء السلام على من بكته ملائكة السماء السلام على من ذريته**

---

(١) لم نعثر على كتاب أنساب قريش هذا.
(٢) مقاتل الطالبيين ص ٥٢.
(٣) لم نعثر على كتاب البلاذري هذا.
(٤) لم نعثر على كتاب المزني هذا.
(٥) المجدي ص ٩١.
(٦) كذا في المطبوعة و المصباح، لكن في السرائر: «الزواجر والمواعظ»، ولم نعثر عليه.
(٧) راجع المعارف ص ٢١٤.
(٨) راجع تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٤٣.
(٩) لم نعثر على تاريخ الأزهري هذا، علماً بأنّه جاء في السرائر: «ابن أبي الأزهر» بدل «الأزهري».
(١٠) كذا في المطبوعة وفي المصباح، لكن جاء في السرائر: «الفاخر مصنّف من أصحابنا الإمامية، ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنفين». علماً بأنّ المذكور في فهرست الطوسي ص ١٩٢ هو أبو الفضل الصابوني له كتاب الفاخر، ولم نعثر عليه.
(١١) لم نعثر على كتاب الأنوار هذا.
(١٢) مصباح الكفعمي ص ٥٠٣ في الهامش، وتجد كلام ابن إدريس هذا في السرائر ج ١ ص ٦٥٤ ـ ٦٥٦.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٣.
(١٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٦.
(١٥) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

الأزكياء السلام علي يعسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على الأئمة السادات السلام على الجيوب المضرجات السلام على الشفاه الذابلات السلام على النفوس المصطلمات السلام على الأرواح المختلسات السلام على الأجساد العاريات السلام على الجسوم الشاحبات السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات السلام على الرءوس المشالات السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين السلام عليك و على آبائك الطاهرين السلام عليك و على أبنائك المستشهدين السلام عليك و على ذريتك الناصرين السلام عليك و على الملائكة المضاجعين السلام على القتيل المظلوم السلام على أخيه المسموم السلام على علي الكبير السلام على الرضيع الصغير السلام على الأبدان السليبة السلام على العترة القريبة السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين عن الأوطان السلام على المدفونين بلا أكفان السلام على الرءوس المفرقة عن الأبدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرئيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكثت ذمته السلام على من هتكت حرمته السلام على من أريق بالظلم دمه السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على المضام المستباح السلام على المنحور في الورى السلام على من دفنه أهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التريب السلام على البدن السليب السلام على الثغر المقروع بالقضيب السلام على الرأس المرفوع السلام على الأجسام العارية في الفلوات تنهشها الذئاب العاديات و تختلف إليها السباع الضاريات السلام عليك يا مولاي و على الملائكة المرفوفين حول قبتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك الواردين لزيارتك السلام عليك فإني قصدت إليك و رجوت الفوز لديك السلام عليك سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المتقرب إلى الله بمحبتك البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح و دمعه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع الحزين الواله المستكين سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف و بذل حشاشته دونك للحتوف و جاهد بين يديك و نصرك على من بغى عليك و فداك بروحه و جسده و ماله و ولده و روحه لروحك فداء و أهله لأهلك وقاء فلئن أخرتني الدهور و عاقني عن نصرك المقدور و لم أكن لمن حاربك محاربا و لمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبنك صباحا و مساء و لأبكين لك بدل الدموع دما حسرة عليك و تأسفا على ما دهاك و تلهفا حتى أموت بلوعة المصاب و غصة الاكتياب أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و العدوان و أطعت الله و ما عصيته و تمسكت به و بحبله فأرضيته و خشيته و راقبته و استجبته و سننت السنن و أطفأت الفتن و دعوت إلى الرشاد و أوضحت سبل السداد و جاهدت في الله حق الجهاد و كنت لله طائعا و لجدك محمد صلی الله علیه و آله تابعا و لقول أبيك سامعا و إلى وصية أخيك مسارعا و لعماد الدين رافعا و للطغيان قامعا و للطغاة مقارعا و للأمة ناصحا و في غمرات الموت سابحا و للفساق مكافحا و بحجج الله قائما و للإسلام و المسلمين راحما و للحق ناصرا و عند البلاء صابرا و للدين كالئا و عن حوزته مراميا تحوط الهدى و تنصره و تبسط العدل و تنشره و تنصر الدين و تظهره و تكف العابث و تزجره و تأخذ للدني من الشريف و تساوي في الحكم بين القوي و الضعيف كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عز الإسلام و معدن الأحكام و حليف الإنعام سالكا طرائق جدك و أبيك مشبها في الوصية لأخيك وفي الذمم رضي الشيم ظاهر الكرم متهجدا في الظلم قويم الطرائق كريم الخلائق عظيم السوابق شريف النسب منيف الحسب رفيع الرتب كثير المناقب محمود الضرائب جزيل المواهب حليم رشيد منيب جواد عليم شديد إمام شهيد أواه منيب حبيب مهيب كنت للرسول صلی الله علیه و آله ولدا و للقرآن منقدا و للأمة عضدا و في الطاعة مجتهدا حافظا للعهد و الميثاق ناكبا عن سبل الفساق و باذلا للمجهود طويل الركوع و السجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا إليها بعين المستوحشين منها آمالك عنها مكفوفة و همتك عن زينتها مصروفة و إلحاظك عن بهجتها مطروفة و رغبتك في الآخرة معروفة حتى إذا الجور مد باعه و أسفر الظلم قناعه و دعا الغي أتباعه و أنت في حرم جدك قاطن و للظالمين مباين جليس البيت و المحراب معتزل عن اللذات و الشهوات تنكر المنكر بقلبك و لسانك على حسب طاقتك و إمكانك ثم اقتضاك العلم للإنكار و لزمك أن تجاهد الفجار فسرت في أولادك و أهاليك و

٣٢٠/١٠١ ٣٢١/١٠١

شيعتك و مواليك و صدعت بالحق و البينة و دعوت إلى الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و أمرت بإقامة الحدود و الطاعة للمعبود و نهيت عن الخبائث و الطغيان و واجهوك بالظلم و العدوان فجاهدتهم بعد الإيعاز لهم و تأكيد الحجة عليهم فنكثوا ذمامك و بيعتك و أسخطوا ربك و جدك و بدءوك بالحرب فثبت للطعن و الضرب و طحنت جنود الفجار و اقتحمت قسطل الغبار مجالدا بذي الفقار كأنك علي المختار فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف و لا خاش نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم و أمر اللعين جنوده فمنعوك الماء و وروده و ناجزوك القتال و عاجلوك النزال و رشقوك بالسهام و النبال و بسطوا إليك أكف الاصطلام و لم يرعوا لك ذماما و لا راقبوا فيك أثاما في قتلهم أولياءك و نهبهم رحالك و أنت مقدم في الهبوات و محتمل للأذيات قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات فأحدقوا بك من كل الجهات و أثخنوك بالجراح و حالوا بينك و بين الرواح و لم يبق لك ناصر و أنت محتسب صابر تذب عن نسوتك و أولادك حتى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطئوك الخيول بحوافرها أو تعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالك و يمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك و بيتك و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهاليك و أسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا و نظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات و بالعويل داعيات و بعد العز مذللات و إلى مصرعك مبادرات و الشمر جالس على صدرك و مولغ سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك و خفيت أنفاسك و رفع على القناة رأسك و سبي أهلك كالعبيد و صفدوا في الحديد فوق أقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري و الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق فالويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتلك الإسلام و عطلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنن و الأحكام و هدموا قواعد الإيمان و حرفوا آيات القرآن و هملجوا في البغي و العدوان لقد أصبح رسول الله ﷺ موتورا و عاد كتاب الله عز و جل مهجورا و غودر الحق إذ قهرت مقهورا و فقد بفقدك التكبير و التهليل و التحريم و التحليل و التنزيل و التأويل و ظهر بعدك التغيير و التبديل و الإلحاد و التعطيل و الأهواء و الأضاليل و الفتن و الأباطيل فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك و فتاك و استبيح أهلك و حماك و سبيت بعدك ذراريك و وقع المحذور بعترتك و ذويك فانزعج الرسول و بكى قلبه المهول و عزاه بك الملائكة و الأنبياء و فجعت بك أمك الزهراء و اختلف جنود الملائكة المقربين تعزي أباك أمير المؤمنين و أقيمت لك المأتم في أعلى عليين و لطمت عليك الحور العين و بكت السماء و سكانها و الجنان و خزانها و الهضاب و أقطارها و البحار و حيتانها و الجنان و ولدانها و البيت و المقام و المشعر الحرام و الحل و الإحرام اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف صل محمدا و آل محمد و احشرني في زمرتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم اللهم إني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين و يا أكرم الأكرمين و يا أحكم الحاكمين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين أجمعين و بأخيه و ابن عمه الأنزع البطين العالم المكين علي أمير المؤمنين و بفاطمة سيدة نساء العالمين و بالحسن الزكي عصمة المتقين و بأبي عبد الله الحسين أكرم المستشهدين و بأولاده المقتولين و بعترته المظلومين و بعلي بن الحسين زين العابدين و بمحمد بن علي قبلة الأوابين و جعفر بن محمد أصدق الصادقين و موسى بن جعفر مظهر البراهين و علي بن موسى ناصر الدين و محمد بن علي قدوة المهتدين و علي بن محمد أزهد الزاهدين و الحسن بن علي وارث المستخلفين و الحجة على الخلق أجمعين أن تصلي على محمد و آل محمد الصادقين الأبرين آل طه و يس و أن تجعلني في القيامة من الآمنين المطمئنين الفائزين الفرحين المستبشرين اللهم اكتبني في المسلمين وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ و انصرني على الباغين و اكفني كيد الحاسدين و اصرف عني مكر الماكرين و اقبض عني أيدي الظالمين و اجمع بيني و بين السادة الميامين في أعلى عليين مع الذين أنعمت عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم و بحكمك المحتوم و نهيك المكتوم و بهذا القبر الملموم الموسد في كنفه الإمام المعصوم المقتول المظلوم أن تكشف ما بي من الغموم و تصرف عني شر القدر المحتوم و تجيرني من النار ذات السموم اللهم جللني بنعمتك و رضني بقسمك و تغمدني بجودك و كرمك و

٣٢٢/١٠١ ٣٢٣/١٠١ ٣٢٤/١٠١

باعدني من مكرك و نقمتك اللهم اعصمني من الزلل و سددني في القول و العمل و افسح لي في مدة الأجل و أعفني من الأوجاع و العلل و بلغني بموالي و بفضلك أفضل الأمل اللهم صل على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و ارحم عبرتي و أقلني عثرتي و نفس كربتي و اغفر لي خطيئتي وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم و المحل المكرم ذنبا إلا غفرته و لا عيبا إلا سترته و لا غما إلا كشفته و لا رزقا إلا بسطته و لا جاها إلا عمرته و لا فسادا إلا أصلحته و لا أملا إلا بلغته و لا دعاء إلا أجبته و لا مضيقا إلا فرجته و لا شملا إلا جمعته و لا أمرا إلا أتممته و لا مالا إلا كثرته و لا خلقا إلا حسنته و لا إنفاقا إلا أخلفته و لا حالا إلا عمرته و لا حسودا إلا قمعته و لا عدوا إلا أرديته و لا شرا إلا كفيته و لا مرضا إلا شفيته و لا بعيدا إلا أدنيته و لا شعثا إلا لممته و لا سؤالا إلا أعطيته اللهم إني أسألك خير العاجلة و ثواب الآجلة اللهم أغنني بحلالك عن الحرام و بفضلك عن جميع الأنام اللهم إني أسألك علما نافعا و قلبا خاشعا و يقينا شافيا و عملا زاكيا و صبرا جميلا و أجرا جزيلا اللهم ارزقني شكر نعمتك علي و زد في إحسانك و كرمك إلي و اجعل قولي في الناس مسموعا و عملي عندك مرفوعا و أثري في الخيرات متبوعا و عدوي مقموعا اللهم صل على محمد و آل محمد الأخيار في آناء الليل و أطراف النهار و اكفني شر الأشرار و طهرني من الذنوب و الأوزار و أجرني من النار و أحلني دار القرار و اغفر لي و لجميع إخواني فيك و أخواتي المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين ثم توجه إلى القبلة و صل ركعتين و اقرأ في الأولى سورة الأنبياء و في الثانية الحشر و اقنت و قل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع و الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن خلافا لأعدائه و تكذيبا لمن عدل به و إقرارا لربوبيته و خضوعا لعزته الأول بغير أول و الآخر إلى غير آخر الظاهر على كل شيء بقدرته الباطن دون كل شيء بعلمه و لطفه لا تقف العقول على كنه عظمته و لا تدرك الأوهام حقيقة ماهيته و لا تتصور الأنفس معاني كيفيته مطلعا على الضمائر عارفا بالسرائر يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور اللهم إني أشهدك على تصديقي رسولك صلى الله عليه و آله و إيماني به و علمي بمنزلته و إني أشهد أنه النبي الذي نطقت الحكمة بفضله و بشرت الأنبياء به و دعت إلى الإقرار بما جاء به و حثت على تصديقه بقوله تعالى الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ[1]

فصل على محمد رسولك إلى الثقلين و سيد الأنبياء المصطفين و على أخيه و ابن عمه الذين لم يشركا بك طرفة عين أبدا و على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين و على سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين صلاة خالدة الدوام عدد قطر الرهام و زنة الجبال و الآكام و ما أورق السلام و اختلف الضياء و الظلام و على آله الطاهرين الأئمة المهتدين الذائدين عن الدين علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة القوام بالقسط و سلالة السبط اللهم إني أسألك بحق هذا الإمام فرجا قريبا و صبرا جميلا و نصرا عزيزا و غنى عن الخلق و ثباتا في الهدى و التوفيق لما تحب و ترضى و رزقا واسعا حلالا طيبا مريئا دارا سائغا فاضلا مفضلا صبا صبا من غير كد و لا نكد و لا منة من أحد و عافية من كل بلاء و سقم و مرض و الشكر على العافية و النعماء و إذا جاء الموت فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طاعة على ما أمرتنا محافظين حتى تؤدينا إلى جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أوحشني من الدنيا و آنسني بالآخرة فإنه لا يوحش من الدنيا إلا خوفك و لا يؤنس بالآخرة إلا رجاؤك اللهم لك الحجة لا عليك و إليك المشتكى لا منك فصل على محمد و آله و أعني على نفسي الظالمة العاصية و شهوتي الغالبة و اختم بالعافية اللهم إن استغفاري إياك و أنا مصر على ما نهيت قلة حياء و تركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك و إن علمي بسعة رحمتك يمنعني أن أخشاك فصل على محمد و آل محمد و صدق رجائي لك و كذب خوفي منك و كن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم الأكرمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أيدني بالعصمة و أنطق لساني بالحكمة و اجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه و لا يغبن حظه في يومه و لا يهم لرزق غده اللهم إن الغني من استغنى بك و افتقر إليك و الفقير من استغنى بخلقك عنك فصل على محمد و آل محمد و أغنني عن خلقك بك و اجعلني ممن لا يبسط كفا إلا

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

٣٢٥/١٠١ ٣٢٦/١٠١ ٣٢٧/١٠١

إليك اللهم إن الشقي من قنط و أمامه التوبة و وراءه الرحمة و إن كنت ضعيف العمل فإني في رحمتك قوي الأمل فهب لي ضعف عملي لقوة أملي اللهم إن كنت تعلم أن ما في عبادك من هو أقسى قلبا مني و أعظم مني ذنبا فإني أعلم أنه لا مولى أعظم منك طولا و أوسع رحمة و عفوا فيا من هو أوحد في رحمته اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته اللهم إنك أمرتنا فعصينا و نهيت فما انتهينا و ذكرت فتناسينا و بصرت فتعامينا و حذرت فتعدينا و ماكان ذلك جزاء إحسانك إلينا و أنت أعلم بما أعلنا و أخفينا و أخبر بما نأتي و ما أتينا فصل على محمد و آل محمد و لا تؤاخذنا بما أخطأنا و نسينا و هب لنا حقوقك لدينا و أتم إحسانك إلينا و أسبل رحمتك علينا اللهم إنا نتوسل إليك بهذا الصديق الإمام و نسألك بالحق الذي جعلته له و لجده رسولك و لأبويه علي و فاطمة أهل بيت الرحمة إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا و صلاح أحوال عيالنا فأنت الكريم الذي تعطي من سعة و تمنع من قدرة و نحن نسألك من الرزق ما يكون صلاحا للدنيا و بلاغا للآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا و لوالدينا و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ ثم تركع و تسجد و تجلس و تتشهد و تسلم فإذا سبحت فعفر خديك و قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أربعين مرة و اسأل الله العصمة و النجاة و المغفرة و التوفيق بحسن العمل و القبول لما تتقرب به إليه و تبتغي به وجهه و قف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما تقدم ثم انكب على القبر و قبله و قل زاد الله في شرفكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و ادع لنفسك و لوالديك و لمن أردت.(١)

٣٢٨ / ١٠١

بيان: قوله ﷺ بهذا القبر الملموم أي الذي يلم و ينزل به الناس للزيارة قوله خلافا أي أقول كلمة التوحيد خلافا لهم قوله اللذين لم يشركا بك أي العم و ابنه أو محمد و علي و الرهام كجبال جمع الرهمة بالكسر و هي المطر الضعيف الدائم و السلام بالفتح و يكسر شجر.

قوله فيا من هو أوحد في رحمته في بعض النسخ بالجيم فهو من الوجدان أي يا من يجد كل شيء أراد من رحمته أكثر من غيره اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه و يحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليلية أي اغفر لمن لا يجد شيئا بسبب خطيئته و في بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد في الرحمة و أنا لست بوحيد في الخطيئة و هو أظهر.

قوله و أسبل الإسبال إرسال الستر و فيه استعارة مكنية.

٩ـ**أقول:** قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى في يوم عاشوراء مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال تقف عليه و تقول السلام على آدم صفوة الله من خليقته و ساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مر.

فظهر أن هذه الزيارة منقولة مروية و يحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشوراء كما فعله السيد المرتضى ره.(٢)

و أما الاختلاف الواقع بين تلك الزيارة و بين ما نسب إلى السيد المرتضى فلعله مبني على اختلاف الروايات و الأظهر أن السيد أخذ هذه الزيارة و أضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف.

و في روايتي المفيد و المزار الكبير بعد قوله المخصوص بإخوته قوله السلام على صاحب القبة السامية و الظاهر أنه سقط من النساخ الزيارة التي ألحقناها من رواية السيد ره.

باب ٢٥ زيارة الأربعين

٣٢٩ / ١٠١

١ـ قال السيد رضي الله عنه يروي عن أبي محمد العسكري ﷺ أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى و خمسين و زيارة الأربعين و التختم باليمين و تعفير الجبين و الجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

---

(١) لم نعثر على كتاب المزار للمفيد هذا.

(٢) المزار الكبير ص ٧١٩ ـ ٧٤٤.

و قال عطاء كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها و لبس قميصا كان معه طاهرا ثم قال لي أمعك شيء من الطيب يا عطاء قلت معي سعد فجعل منه على رأسه و سائر جسده ثم مشى حافيا حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام و كبر ثلاثا ثم خر مغشيا عليه فلما أفاق سمعته يقول السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه السلام عليكم يا سادات السادات السلام عليكم يا ليوث الغابات السلام عليكم يا سفينة النجاة السلام عليك[1] و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا وارث علم الأنبياء السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا شهيد بن الشهيد السلام عليك يا قتيل بن القتيل السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته على خلقه أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و بررت والديك و جاهدت عدوك أشهد أنك تسمع الكلام و ترد الجواب و أنك حبيب الله و خليله و نجيبه و صفيه و ابن صفيه زرتك مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيدي أستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين و بأبيك سيد الوصيين و بأمك سيدة نساء العالمين لعن الله قاتليك و ظالميك و شانئيك و مبغضيك من الأولين و الآخرين ثم انحنى على القبر و مرغ خديه عليه و صلى أربع ركعات ثم جاء إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فقال السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي لعن الله قاتلك لعن الله ظالمك أتقرب إلى الله بمحبتكم و أبرأ إلى الله من عدوكم ثم قبله و صلى ركعتين و التفت إلى قبور الشهداء فقال السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله السلام عليكم يا شيعة الله و شيعة رسوله و شيعة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين السلام عليكم يا طاهرون السلام عليكم يا مهديون السلام عليكم يا أبرار السلام عليكم و على ملائكة الله الحافين بقبوركم جمعني الله و إياكم في مستقر رحمته تحت عرشه ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه و قال السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا عباس بن علي السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أديت الأمانة و جاهدت عدوك و عدو أخيك فصلوات الله على روحك الطيبة و جزاك الله من أخ خيرا ثم صلى ركعتين و دعا إلى الله و مضى.[2]

٣٣٠/١٠١

هذا الخبر يدل على أن جابرا رضي الله عنه كان يستحسن الطيب لزيارته عليه السلام و قد مر في بعض الأخبار المنع عنه و لا يبعد أن يحمل أخبار المنع على ما إذا كان المقصود منه التلذذ لا حرمة الروضة المقدسة و إكرامها و تطييبها و قال الفيروزآبادي شيعة الرجل بالكسر أتباعه و أنصاره.[3]

٣٣١/١٠١

٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال قال قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار و تقول السلام على ولي الله و حبيبه السلام على خليل الله و نجيه السلام على صفي الله و ابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد السلام على أسير الكربات و قتيل العبرات اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك و صفيك و ابن صفيك الفائز بكرامتك أكرمته بالشهادة و حبوته بالسعادة و اجتبيته بطيب الولادة و جعلته سيدا من السادة و قائدا من القادة و ذائدا من الذادة و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء و منح النصح و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرته الدنيا و باع حظه بالأرذل الأدنى و شرى آخرته بالثمن الأوكس و تغطرس و تردى في هواه و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين للنار فجاهدهم فيك صابرا محتسبا حتى سفك في طاعتك دمه و استبيح حريمه اللهم فالعنهم لعنا وبيلا و عذبهم عذابا أليما السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء أشهد أنك أمين الله و ابن أمينه عشت سعيدا و مضيت حميدا و مت فقيدا

(١) المصدر إضافة «يا أبا عبد الله».
(٢) مصباح الزائر ص ٢١٩ ـ ٢٢١.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٩.

٣٣٢/١٠١ مظلوما شهيدا و أشهد أن الله منجز لك[1] ما وعدك و مهلك من خذلك و معذب من قتلك و أشهد أنك وفيت بعهد الله و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فلعن الله من قتلك و لعن الله من ظلمك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به اللهم إني أشهدك أني ولي لمن والاه و عدو لمن عاداه بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة[2] لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مدلهمات[3] ثيابها و أشهد أنك من دعائم الدين و أركان المسلمين و معقل المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد أني بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع و نصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين رب العالمين و تصلي ركعتين و تدعو بما أحببت و تنصرف.[4]

أورد المفيد[5] و السيد[6] و الشهيد[7] و غيرهم رحمهم الله هذه الزيارة في كتبهم مرسلا و رواه السيد في الإقبال[8] بإسناده عن التلعكبري إلى آخر ما مر سندا و متنا ثم قال فيه و في مصباح الزائر[9] وجدت لهذه الزيارة وداعا يختص بها و هو أن تقف قدام الضريح و تقول.

٣٣٣/١٠١ السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى وصي رسول الله السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن الزكي السلام عليك يا حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه السلام عليك يا أبا عبد الله الشهيد السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين و أشهد أنك على بينة من ربك أتيتك يا مولاي زائرا وافدا راغبا مقرا لك بالذنوب هاربا إليك من الخطايا لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله صلى الله عليك حيا و ميتا فإن لك عند الله مقاما معلوما و شفاعة مقبولة لعن الله من ظلمك لعن الله من حرمك و غصب حقك لعن الله من قتلك و لعن الله من خذلك و لعن الله من دعاك فلم يجبك و لم يعنك و لعن الله من منعك من حرم الله و حرم رسوله و حرم أبيك و أخيك و لعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعنا كثيرا يتبع بعضها بعضا اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبدا ما بقيت و حييت يا رب و إن مت فاحشرني في زمرته يا أرحم الراحمين

ثم قال رحمه الله و أما زيارة العباس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و زيارة الشهداء مع مولانا الحسين عليه السلام فتزورهم في هذا اليوم بما قدمناه من زيارتهم في يوم عاشوراء و إن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء.[10]

٣٣٤/١٠١ **بيان:** الذود السوق و الطرد و الدفع[11] أي يدفع عن الإسلام و المسلمين ما يوجب الفساد و الوكس النقصان[12] و الغطرسة الإعجاب بالنفس و التطاول على الأقران و التكبر و تغطرس تغضب و في مشيته تبختر و تعسف الطريق[13] ذكرها الفيروزآبادي و تردى في البئر سقط.

قوله عليه السلام بشرائع ديني لعل المعنى أن شرائع ديني و خواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة و التجوز أي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بأني بكم مؤمن.

و يحتمل أن يكون العطف في قوله بإيابكم من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بإيابكم و يكون قوله موقن خبرا بعد خبر لأن و قوله بشرائع متعلقا بموقن أي موقن بحقية شرائع ديني و بحقية ما يختم به عملي من الجنة و النار و الثواب و العقاب.

---

(١) كلمة «لك» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «الطاهرة» بدل «المطهرة».
(٣) في المصدر «المدلهمات» بدل «من مدلهمات».
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١١٣ و ١١٤، الحديث ٢٠١.
(٥) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.
(٦) مصباح الزائر ص ١٥٢ ـ ١٥٤.
(٧) المزار للشهيد ص ٢٠٩ ـ ٢١١.
(٨) الاقبال ج ٣ ص ١٠٣.
(٩) مصباح الزائر ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥.
(١٠) الإقبال ج ٣ ص ١٠٣ و ١٠٤.
(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٣.
(١٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٧.
(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٤٣.

و في بعض نسخ التهذيب و بشرائع مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير و لعله سقط من البين شيء كما يظهر مما يشبهه من الفقرات الواقعة في سائر الزيارات.

فائدة

اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم و المشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام و إلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه الرءوس بالأجساد و قيل في مثل ذلك اليوم رجعوا إلى المدينة و كلاهما مستبعدان جدا لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار و الآثار و كون ذلك في السنة الأخرى أيضا مستبعد.

و لعل العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف و زاره بالزيارة التي مر ذكرها فكان أول من زاره من الإنس ظاهرا فلذلك يستحب التأسي به أو إطلاق أهل البيتفي الشام من الحبس و القيد في مثل هذا اليوم أو علة أخرى لا نعرفه.

٣٣٥/١٠١ قال الكفعمي ره إنما سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من صفر و ذلك لأربعين يوما من مقتل الحسين عليه السلام و هو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس و في هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة.[1]

و قال السيد رحمه الله في كتاب الإقبال فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحدا و أربعين فيقال لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصا و كان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوما.

فإنه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فإما أن يكون الشهر كما قلنا ناقصا أو يكون تاما و يكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد و هذا تأويل كاف للعارفين و هم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين.

ثم قال رحمه الله و وجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر.

و في غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضا في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر و كلاهما مستبعد لأن عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى و يستأذنه في حملهم و لم يحملهم حتى عاد الجواب إليه و هذا يحتاج إلى نحو عشرين يوما أو أكثر منها و لأنه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم من حر و لا برد و صورة الحال تقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوما من يوم قتل عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة.

٣٣٦/١٠١ و أما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك و لكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الأنصاري فإن كان جابر وصل زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه و مجيئه أكثر من أربعين يوما و على أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.[2]

أقول: قد سبق بعض القول منا في ذلك في أبواب تاريخه صلوات الله عليه.[3]

باب ٢٦ زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب و النصف من شعبان و ليلتيهما

١ـ قال المفيد[4] و السيد ابن طاوس رحمة الله عليها و غيرهما زيارة أول يوم من رجب و ليلته و ليلة النصف من شعبان فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فاغتسل و البس أطهر ثيابك و قف على باب قبته مستقبل القبلة

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٨٩.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٠٠ و ١٠١.
(٣) راجع ج ٤٤ و ١١٩ من المطبوعة.
(٤) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

و سلم على سيدنا رسول الله ﷺ و على أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ثم ادخل على ضريحه و كبر الله مائة مرة و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد المرسلين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حسين بن علي السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا صفي الله و ابن صفيه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا حبيب الله و ابن حبيبه السلام عليك يا سفير الله و ابن سفيره السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور السلام عليك يا وارث التوراة و الإنجيل و الزبور السلام عليك يا أمين الرحمن السلام عليك يا شريك القرآن السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين السلام عليك يا باب حطة الذي من دخله كان من الآمنين[1] السلام عليك يا عيبة علم الله السلام عليك يا موضع سر الله السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع أهل الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق و بكتكم السماء و الأرض و سكان الجنان و البر و البحر صلى الله عليك عدد ما في علم الله لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك أشهد أنك قد أمرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما و أنك صادق صديق فيما دعوت إليه و أنك ثار الله في الأرض و أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن جدك رسول الله و عن أبيك أمير المؤمنين و عن أخيك الحسن و نصحت و جاهدت في سبيل الله و عبدته مخلصا حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير جزاء السابقين و صلى الله عليك و سلم تسليما اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد قتيل العبرات و أسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أولها و لا ينفد آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين ثم قبل الضريح و ضع خدك الأيمن عليه و الأيسر و در حول الضريح و قبله من أربع جوانبه.[2]

٣٣٧/١٠١

٣٣٨/١٠١ و قال المفيد رحمه الله ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين ﷺ و قف عليه و قل السلام عليك أيها الصديق الطيب الزكي الحبيب المقرب و ابن ريحانة رسول الله السلام عليك من شهيد محتسب و رحمة الله و بركاته ما أكرم مقامك و أشرف منقلبك أشهد لقد شكر الله سعيك و أجزل ثوابك و ألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف و في الغرف كما من عليك من قبل و جعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته و رضوانه فاشفع أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري و تخفيفها عني و ارحم ذلي و خضوعي لك و للسيد أبيك صلى الله عليكما ثم انكب على القبر و قل زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا و أسعدكم كما أسعد بكم و أشهد أنكم أعلام الدين و نجوم العالمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم توجه إلى الشهداء رضوان الله عليهم و قل السلام عليكم يا أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار علي بن أبي طالب و أنصار فاطمة و أنصار الحسن و الحسين و أنصار الإسلام أشهد لقد نصحتم الله و جاهدتم في سبيله فجزاكم الله من الإسلام و أهله أفضل الجزاء فزتم و الله فوزا عظيما يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون أشهد أنكم الشهداء و السعداء و أنكم الفائزون في درجات العلى و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة و ادع لنفسك و لوالديك و لإخوانك.[3]

٣٣٩/١٠١ و قال السيد قدس الله روحه و امض و قف على ضريح علي بن الحسين مستقبل القبلة و قل السلام من الله و السلام من ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع أهل طاعته من أهل السماوات و الأرضين

---

(١) عبارة «السلام عليك يا باب حطة الذي من دخله كان من الآمنين» ليست في المصدر.

(٢) مصباح الزائر ص ٢٢٤ و ٢٢٥.

(٣) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

على أبي عبد الله الحسين بن علي و رحمة الله و بركاته السلام على أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك و على أبيك إذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا أشهد أنك ابن حجة الله و ابن أمينه حكم الله لك على قاتليك و أصلاهم جَهَنَّمَ وَ سٰاءَتْ مَصِيراً و جعلنا الله يوم القيامة من ملاقيك و مرافقيك و مرافقي جدك و أبيك و عمك و أخيك و أمك المظلومة الطاهرة المطهرة و أبرأ إلى الله ممن قتلك و أسأل الله مرافقتكم في دار الخلود و السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام على العباس بن أمير المؤمنين السلام على جعفر بن أمير المؤمنين السلام على عبيد الله بن أمير المؤمنين[1] السلام على أبي بكر بن الحسن السلام على عبد الله بن الحسن السلام على عبد الله بن الحسين السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.[2]

السلام على جعفر بن عقيل السلام على عبد الرحمن بن عقيل السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل السلام على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب السلام عليكم أهل بيت المصطفى السلام عليكم أهل الشكر و الرضا السلام عليكم يا أنصار الله و رجاله من أهل الحق و البلوى و المجاهدين على بصيرة في سبيله أشهد أنكم كما قال الله عز و جل وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ مٰا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكٰانُوا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰابِرِينَ[3] فما ضعفتم و لا استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق و نصره و كلمة الله التامة صلى الله عليكم و على أرواحكم و أبدانكم و سلم تسليما فزتم و الله و لوددت أني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له إنه لٰا يُخْلِفُ الْمِيعٰادَ أشهد أنكم النجباء و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة و أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله و أنكم السابقون المجاهدون و أشهد أنكم أنصار الله و أنصار رسوله الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم التفت إلى الشهداء و قل السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي السلام على جرير بن يزيد الرياحي السلام على زهير بن القين السلام على حبيب بن مظهر السلام على مسلم بن عوسجة السلام على عقبة بن سمعان السلام على برير بن خضير السلام على عبد الله بن عمير السلام على نافع بن هلال السلام على منذر بن المفضل الجعفي السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري السلام على أبي ثمامة الصائدي السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري السلام على عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي السلام على عبد الرحمن و عبد الله ابني عروة السلام على سيف بن الحارث السلام على مالك بن عبد الله الحائري السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي[4] السلام على القاسم بن الحارث الكاهلي السلام على بشير بن عمرو الحضرمي السلام على عابس بن شبيب الشاكري السلام على حجاج بن مسروق الجعفي السلام على عمرو بن خلف و سعيد مولاه السلام على حيان بن الحارث السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على نعيم بن عجلان السلام على عبد الرحمن بن يزيد السلام على عمر بن أبي كعب السلام على سليمان بن عون الحضرمي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عثمان بن فروة الغفاري السلام على غيلان بن عبد الرحمن السلام على قيس بن عبد الله الهمداني السلام على عمر بن كناد السلام على جبلة بن عبد الله السلام على مسلم بن كناد السلام على سليمان بن سليمان الأزدي السلام على حماد بن حماد الخزاعي المرادي السلام على عامر بن مسلم و مولاه مسلم السلام على بدر بن رقيط و ابنيه عبد الله و عبيد الله السلام على رميث بن عمرو السلام على سفيان بن مالك السلام على زهير بن سائب السلام على قاسط و كرش ابني زهير السلام على كنانة بن عتيق السلام على عامر بن مالك السلام على منيع بن زياد السلام على نعمان بن عمرو السلام على جلاس بن عمرو السلام على عامر بن جليدة السلام على زائدة بن مهاجر السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على حجاج بن يزيد السلام على جوير[5] بن مالك السلام على ضبيعة بن عمرو السلام على زهير بن بشير السلام على مسعود بن الحجاج السلام على عمار بن حسان السلام على جندب بن حجير

٣٤٠/١٠١
٣٤١/١٠١

---

(١) في المصدر إضافة «السلام على عثمان بن أمير المؤمنين السلام على القاسم بن الحسن بن أمير المؤمنين».
(٢) في المصدر إضافة «السلام على عبد اللّٰه بن مسلم بن عقيل».
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.
(٤) في المصدر «الشامي» بدل «الشبامي».
(٥) في المصدر «جون» بدل «جوير».

السلام على سليمان بن كثير السلام على زهير بن سلمان السلام على قاسم بن حبيب السلام على أنس بن الكاهل الأسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على ضرغامة بن مالك السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق السلام على عبد الله بن يقطر رضيع الحسينعليه السلام السلام على منجح مولى الحسينعليه السلام السلام على سويد مولى شاكر السلام عليكم أيها الربانيون أنتم خيرة اختاركم الله لأبي عبد اللهعليه السلام و أنتم خاصة اختصكم الله أشهد أنكم قتلتم على الدعاء إلى الحق و نصرتم و وفيتم و بذلتهم مهجكم مع ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنتم السعداء و سعدتم و فزتم بالدرجات العلى فجزاكم الله من أعوان و إخوان خير ما جازى من صبر مع رسول اللهصلى الله عليه وآله هنيئا لكم ما أعطيتم و هنيئا لكم ما به حبيتم طافت عليكم من الله الرحمة و بلغتم بها شرف الآخرة.(١)

قال السيد رحمه الله قد تقدم عدد الشهداء في زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه في هذا المكان و يختلف في أسمائهم أيضا و في الزيادة و النقصان و ينبغي أن تعرف أيدك الله بتقواه أننا تبعنا في ذلك ما رأيناه أو رويناه و نقلنا في كل موضع كما وجدناه فإذا فرغت وفقك الله مما ذكرناه فعد إلى عند رأس الحسينعليه السلام فصل صلاة الزيارة و ما بدا لك من الصلوات و أكثر لنفسك و لوالديك و لإخوانك من الدعاء فإنه يستجاب إن شاء الله تعالى فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودعه ببعض وداعاته المذكورة عقيب ما قدمناه من زياراته.(٢)

٣٤٢/١٠١ ٢ـ لد: [بلد الأمين] روي عن الصادقعليه السلام في زيارة الحسينعليه السلام قال تقف على القبر و تقول الحمد لله العلي العظيم و السلام عليك أيها العبد الصالح الزكي أودعك شهادة مني لك تقربني إليك في يوم شفاعتك أشهد أنك قتلت و لم تمت بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك و بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك و أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ و لا يطفأ أبدا و أنك وجه الله الذي لم يهلك و لا يهلك أبدا و أشهد أن هذه التربة تربتك و هذا الحرم حرمك و هذا المصرع مصرع بدنك لا ذليل و الله معزك و لا مغلوب و الله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.(٣)

و الظاهر أن هذه زيارة مطلقة لكن أوردها الكفعمي في مصباحه في زيارة نصف شعبان.

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] مل: [كامل الزيارات] حدثني سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد و يستغفر الله ألف مرة و يحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء و من شر كل شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لا يكتب عليه سيئة و يستغفران له ما داما معه.(٤)

و مما يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه بما سيأتي في باب زياراته(٥) فإنها ليلة ولادته عليه و على آبائه السلام.

٣٤٣/١٠١ ٤ـ قل: [إقبال الأعمال] منقولة من خط محمد بن علي الطرازي من كتابه فقال ما هذا لفظه و نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال و من صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و تقرؤهما في الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدتين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح و تدعو بعدهما فتقول أنت الله الذي استجبت لآدم و حواء حين قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ و ناداك نوح فاستجبت له و نجيته و آله مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ و أطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بَرْداً وَ سَلاماً و أنت الذي استجبت لأيوب حين ناداك أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فكشفت ما به من ضر و آتيته أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً من عندك وَ ذِكْرىٰ لِأُولِي الْأَلْبابِ و أنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فنجيته من الغم و أنت الذي استجبت لموسى و هارون دعوتهما حين قلت قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما و أغرقت فرعون و قومه و غفرت لداود ذنبه و نبهت قلبه و أرضيت خصمه(٦) منك.(٧)

---

(١) مصباح الزائر ٢٢٥ ـ ٢٢٩.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٢٩.
(٣) البلد الأمين ص ٢٨٤.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٨ وكامل الزيارات ص ١٨١.
(٥) راجع ج ٩٩ ص ٨١ من المطبوعة.
(٦) في المصدر إضافة «رحمة».
(٧) في المصدر إضافة «وذكرىٰ».

٣٤٤/١٠١ و أنت الذي فديت الذبيح بِذِبْحٍ عَظِيمٍ حين أَسْلَمَا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فناديته بالفرح و الروح و أنت الذي ناداك زكريا نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا و قلت وَ يَدْعُونَنَا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ و أنت الذي استجبت للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك رب فلا تجعلني أهون الراغبين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك طهرني و تقبل صلاتي و حسناتي و طيب بقية حياتي و طيب وفاتي و اخلفني فيمن أخلف و احفظهم رب بدعائي و اجعل ذريتي ذرية طيبة تحوطها بحياطتك من كل ما حطت منه ذرية أوليائك[١] برحمتك يا رحيم يا من هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و على كل شيء رقيب و من كل سائل قريب و لكل داع من خلقه مجيب أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ تملك القدرة التي علوت بها فوق عرشك و رفعت بها سماواتك و أرسيت بها جبالك و فرشت بها أرضك و أجريت بها الأنهار و سخرت بها السحاب و الشمس و القمر و الليل و النهار و خلقت بها الخلائق أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السماوات و أضاءت به الظلمات أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكفيني أمر من يعاديني و أمر معادي و معاشي و أصلح يا رب شأني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلح أمر ولدي و عيالي و أغنني و إياهم من خزائنك و سعة رزقك و فضلك و ارزقني العفة[٢] في دينك و انفعني بما نفعت به من ارتضيت من عبادك و اجعلني لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً كما جعلت إبراهيم فإن بتوفيقك يفوز المتقون و يتوب التائبون و يعبدك العابدون و بتسديدك و إرشادك نجا الصالحون من النار.[٣]

اللهم آت نفسي تقواها و أنت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها رشادها و تقواها و نزلها من الجنان أعلاها و طيب وفاتها و محياها و أكرم منقلبها و مثواها و مستقرها و مأواها أنت ربها و مولاها اللهم اسمع و استجب برحمتك بمنزلة[٤] محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم صلوات الله عليه و عليهم عندك و بمنزلتهم لديك يا أرحم الراحمين.[٥]

إنما أعدت هذا الدعاء مع تقدم ذكره للاختلاف الكثير بين النسختين.

باب ٢٧ زيارة ليلة النصف من رجب و يومها و قد قدمنا فضلها

٣٤٥/١٠١ ١ـ قال الشيخ المفيد[٦] نور الله ضريحه من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالغفيلة فإذا أردت ذلك و أتيت الصحن فادخل و كبر الله تعالى ثلاثا و قف على القبر و قل السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا سادة السادات السلام على ليوث الغابات السلام عليكم يا سفن النجاة السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين السلام عليك يا وارث علم الأنبياء و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا شهيد بن الشهيد السلام عليك يا قتيل بن القتيل السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته على خلقه أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و رزئت بوالديك و جاهدت عدوك و أشهد أنك تسمع الكلام و

---

(١) في المصدر إضافة «و أهل طاعتك».
(٢) في المصدر «الفقة» بدل «العفة».
(٣) عبارة «من النار» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «ومنزلة» بدل «بمنزلة».
(٥) الإقبال ج ٣ ص ٣٤٧ ـ ٣٥٠.
(٦) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

ترد الجواب و أنك حبيب الله و خليله و نجيه و صفيه و ابن صفيه يا مولاي زرتك مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيدي و أستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين و بأبيك سيد الوصيين و بأمك فاطمة سيدة نساء العالمين ألا لعن الله قاتليك و لعن الله ظالميك و لعن الله سالبيك و مبغضيك من الأولين و الآخرين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين ثم قبل الضريح و توجه إلى علي بن الحسين عليه السلام و زره فقل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي لعن الله قاتليك و لعن الله ظالميك إني أتقرب إلى الله بزيارتكم و بمحبتكم و أبرأ إلى الله من أعدائكم و السلام عليك يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء فقف و قل السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام السلام عليكم يا طاهرين من الدنس السلام عليكم يا مهديون السلام عليكم يا أبرار الله السلام عليكم و على الملائكة الحافين بقبوركم أجمعين جمعنا الله و إياكم في مستقر رحمته و تحت عرشه إنه أرحم الراحمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيت مشهده فقف على باب القبة و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين.

٣٤٦ / ١٠١

و ذكر مثل ما مر في باب زيارته رضي الله عنه.

بيان: قوله عليه السلام تسمى بالغفيلة إنما سميت بذلك لغفلة عامة الناس عن فضلها و حرمانهم عنها قوله يا آل الله أي أتباعه و أولياءه و من يئول أمرهم إليه و الليث الأسد و الغابات الآجام و كأنه شبه المعارك لكثرة ما فيها من الرماح و الأسنة بالآجام قوله رزئت بوالديك على بناء المجهول مهموزا أي أصابتك المصيبة بشهادتهما و مظلوميتهما و الرزء المصيبة بفقد الأعزة.

أقول: هذه الزيارة هي التي زاره عليه السلام بها جابر الأنصاري رضي الله عنه في يوم الأربعين و قد قدمنا ذكرها.[1]

و قال السيد رضي الله عنه عند ذكر زيارة النصف من رجب

روي عن ابن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان.

ثم قال فأما كيفية زيارته عليه السلام في هذا الوقت فينبغي أن يزار بالزيارة الجامعة في أيام رجب وسيأتي ذكرها في الزيارات الجامعة أو بما تقدم من الزيارات المنقولة لسائر الشهور فإني لم أقف على زيارة مختصة بهذا الوقت المذكور.[2]

باب ٢٨ زيارته(ع) في يوم ولادته

٣٤٧ / ١٠١

وهو ثالث شعبان على المشهور وروي خامسه وقد مر القول فيه وأما كيفيته فلم نر فيه لفظا مخصوصا فليزره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة و ليدع بعد الصلاة بهذا الدعاء الذي يظهر من لفظه أن تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى.

١ـ قال الشيخ في المصباح[3] و السيد ابن طاوس في الإقبال[4] خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه و ادع فيه بهذا الدعاء.

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله و ولادته بكته السماء و من فيها و الأرض و من عليها و لما يطأ لابتيها[5] قتيل العبرة و سيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله أن الأئمة من نسله و الشفاء في تربته و الفوز معه في أوبته و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته حتى يدركوا الأوتار و يثأروا الثأر و يرضوا الجبار و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار اللهم فبحقهم إليك أتوسل و أسأل سؤال مقترف و معترف مسيء إلى نفسه مما فرط في يومه و أمسه يسألك العصمة إلى محل

---

(١) راجع ج ١٠١ ص ٣٢٩ من المطبوعة.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٣٢.
(٣) مصباح الطوسي ص ٨٢٦.
(٤) كتاب الإقبال ج ٣ ص ٣٠٣.
(٥) يأتي معناها في «توضيح» المؤلف بعد هذا.

رمسه اللهم صل على محمد و عترته و احشرنا في زمرته و بوئنا معه دار الكرامة و محل الإقامة اللهم و كما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته و ارزقنا مرافقته و سابقته و اجعلنا ممن يسلم لأمره و يكثر الصلاة عليه عند ذكره و على جميع أوصيائه و أهل أصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر النجوم الزهر و الحجج على جميع البشر اللهم و هب لنا في هذا اليوم خير موهبة و أنجح لنا فيه كل طلبة كما وهبت الحسين لمحمد جده و عاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته و ننتظر أوبته آمين رب العالمين ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسينعليه السلام و هو آخر دعائه يوم كوثر اللهم متعالي المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن الخلائق عريض الكبرياء قادر على ما تشاء قريب الرحمة صادق الوعد سابق[1] النعمة حسن البلاء قريب إذا دعيت محيط بما خلقت قابل التوبة لمن تاب إليك قادر على ما أردت و مدرك ما طلبت و شكور إذا شكرت و ذكور[2] إذا ذكرت أدعوك محتاجا و أرغب إليك فقيرا و أفزع إليك خائفا و أبكي إليك مكروبا و أستعين بك ضعيفا و أتوكل عليك كافيا.

احكم بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ[3] فإنهم غرونا وخدعونا وغدروا بنا وقتلونا و نحن عترة نبيك و ولد حبيبك محمد بن عبدالله الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته على وحيك فاجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال ابن عياش سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول سمعت أن أبا عبد اللهعليه السلام يدعو به في هذا اليوم و قال هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان و هو مولد الحسينعليه السلام.[4]

توضيح: قولهعليه السلام و لما يطأ لابتيها قال في النهاية اللابة الحرة و هي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها و المدينة ما بين حرتين عظيمتين[5] انتهى فالضمير إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن و إن لم يسبق ذكرها أو إلى الأرض و المراد أيضا اللابتان المخصوصتان و على التقادير المراد قبل مشيه على الأرض و الأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته.

قولهعليه السلام و الأوصياء أي أوبة الأوصياء إما بجرة على مذهب الكوفيين أو نصبه بالعطف على المحل أو يكون الواو بمعنى مع قولهعليه السلام و يثأروا الثأر أي يطلبوا الدم و هو مهموز و قد يقلب في الثأر تخفيفا و هذه الفقرات تدل على رجعة جميع الأئمةعليهم السلام في الكرة.

قوله يوم كوثر على بناء المجهول أي صار مغلوبا بكثرة العدو ثم الظاهر أن الدعاء الأخير إنما يتلوه الداعي إلى قوله احكم بيننا و بين قومنا ثم يذكر بعد ذلك حاجته.

باب ٢٩ زيارات ليالي شهر رمضان و أعمالها المختصة بهذا المكان

١ـقل: [إقبال الأعمال] عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادقعليه السلام أنه قيل له فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسينعليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و استجار بالله من النار كتبه الله عتيقا من النار و لم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة و ملائكة يؤمنونه من النار.[6]

قد مر بيان فضل زيارته صلوات الله عليه في أول شهر رمضان و وسطه و آخره[7] فليزرهعليه السلام فيها ببعض الزيارات المطلقة لعدم ورود زيارة مخصوصة.

---

(١) في المصدر «سابغ» بدل «سابق».
(٢) في المصدر «ذاكر» بدل «ذكور».
(٣) كلمة «بالحق» ليست في المصدر.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣٠٣ ـ ٣٠٥.
(٥) النهاية ج ٤ ص ٢٧٤، ملخصاً.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٩٤.
(٧) راجع ج ١٠١ ص ٩٣ فما بعد من المطبوعة.

٣٥٠/١٠١ ٢ـ و قال المفيد[١] و السيد و الشهيد[٢] رحمهم الله من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر و يومي العيدين فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل و تلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين أشهد أن الذين خالفوك و حاربوك و الذين خذلوك و الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك[٣] مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر و ضع خدك عليه و تحول علي عند الرأس و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه صلى الله على روحك الطيب و جسدك الطاهر و عليك السلام يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم انكب على القبر و قبله و ضع خدك عليه و انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين للزيارة و صل بعدهما ما تيسر ثم تحول إلى عند الرجلين و زر علي بن الحسين صلوات الله عليه و قل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم و ادع بما تريد ثم زر الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة فقل السلام عليكم أيها الصديقون ٣٥١/١٠١ السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و صبرتم على الأذى في جنب الله و نصحتم لله و لرسوله حتى أتاكم اليقين أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون فجزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين و جمع الله بينا و بينكم في محل النعيم ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله أشهد أنك قد جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم.[٤]

قال السيد رحمه الله هذه الزيارة مختصة بليلة القدر و يزار بها في العيدين.

٣ـ و قال مؤلف المزار الكبير زيارة مختصرة يزار الحسين عليه السلام بها في ليلة القدر و في العيدين بالإسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا أردت زيارة أبي عبد الله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل و تلبس أطهر ثيابك و ساق الزيارات نحوا مما مر إلى قوله بدرك الجحيم ثم قال ثم يصلي في مسجده تطوعا ما أراد و ينصرف.[٥]

يظهر من الرواية أنها من الزيارات المطلقة و لا اختصاص لها بالأزمان المخصوصة و لنوضح بعض ألفاظها قوله في جنبه قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ[٦] أي يا ندامتي على ما ضيعت من ثواب الله عن ابن عباس و قيل قصرت في أمر الله عن مجاهد و السدي و قيل في طاعة الله عن الحسن.

٣٥٢/١٠١ قال الفراء الجنب القرب أي في قرب الله و جواره و يقال فلان يعيش في جنب فلان أي في قربه و جواره و منه قوله تعالى وَ الصّٰاحِبِ بِالْجَنْبِ[٧] فيكون المعنى على هذا القول على ما فرطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره و قربه و هو الجنة[٨] و قال الزجاج أي فرطت في الطريق الذي هو طريق الله فيكون الجنب بمعنى الجانب أي قصرت في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله[٩] انتهى.

---

(١) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.
(٢) المزار للشهيد ص ١٩٣.
(٣) كلمة «بحقك» ليست في المزار الكبير.
(٤) مصباح الزائر ص ١٤٩ ـ ١٥١ والمزار للشهيد ص ١٩٣ ـ ١٩٥.
(٥) المزار الكبير ص ٥٩١ ـ ٥٩٤.
(٦) سورة الزمر، الآية: ٥٦.
(٧) سورة النساء، الاية: ٣٦.
(٨) لم نعثر على كتاب الفراء هذا.
(٩) مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥.



باب ٣٠ زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر و عيد الأضحى

١ـ قال المفيد[١] و السيد و الشهيد[٢] رضي الله عنهم إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبة و ارم بطرفك نحو القبر مستأذنا فقل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك و ابن أمتك الذليل بين يديك و المصغر في علو قدرك و المعترف بحقك جاءك مستجيرا بك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أأدخل يا مولاي أأدخل يا ولي الله أأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم المقيمين في هذا المشهد فإن خشع قلبك و دمعت عينك فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثم قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الفرد الصمد الماجد الأحد المتفضل المنان المتطول الحنان الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارته ممنوعا و لا عن ذمته مدفوعا بل تطول و منح ثم ادخل فإذا توسطت و صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع و بكاء و تضرع و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح أمين الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمدﷺ حبيب الله السلام عليك يا وارث علي حجة الله السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في الله حق جهاده حتى استبيح حرمك و قتلت مظلوما ثم قم عند رأسه خاشعا قلبك دامعة عينك ثم قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بطل المسلمين يا مولاي أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مدلهمات ثيابها و أشهد أنك من دعائم الدين و أركان المسلمين و معقل المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا ثم انكب على القبر و قل إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا مولاي أنا موال لوليكم و معاد لعدوكم و أنا بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع يا مولاي أتيتك خائفا فآمني و أتيتك مستجيرا فأجرني و أتيتك فقيرا فأغنني سيدي و مولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين آمنت بسركم و علانيتكم و بظاهركم و باطنكم و أولكم و آخركم و أشهد أنك التالي لكتاب الله و أمين الله الداعي إلى الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به ثم صل عند الرأس ركعتين فإذا سلمت فقل اللهم إني لك صليت و لك ركعت و لك سجدت وحدك لا شريك لك فإنه لا تجوز الصلاة و الركوع و السجود إلا لك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغهم عني أفضل السلام و التحية و اردد علي منهم السلام اللهم و هاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علياللهم صل على محمد و عليه و تقبلهما مني و أجرني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في وليك يا ولي المؤمنين ثم انكب على القبر و قبله و قل السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيلُ العبرات أسير الكربات اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك و صفيك الثائر بحقك أكرمته بكرامتك و ختمت له بالشهادة و جعلته سيدا من السادة و قائدا من القادة و أكرمته بطيب الولادة و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء و منح النصيحة و بذل مهجته فيك حتى استنقذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرته الدنيا و باع حظه من الآخرة بالأدنى و تردى في هواه و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أولي الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار

(١) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٢) المزار للشهيد ص ١٨٢ ــ ١٨٦.

فجاهدهم فيك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى سفك في طاعتك دمه و استبيح حريمه اللهم العنهم لعنا وبيلا و عذبهم عذابا أليما ثم اعطف على علي بن الحسينعليه السلام و هو عند رجل الحسينعليه السلام و قل:[1]

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها المظلوم الشهيد بأبي أنت و أمي عشت سعيدا و قتلت مظلوما شهيدا ثم انحرف إلى قبور الشهداء و قل السلام عليكم أيها الذابون عن توحيد الله السلام عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بأبي أنتم و أمي فزتم فوزا عظيما.[2]

٣٥٥/١٠١ ثم امض إلى مشهد العباس بن عليعليه السلام و قف على ضريحه الشريف و قل السلام عليك أيها العبد الصالح و الصديق المواسي أشهد أنك آمنت بالله و نصرت ابن رسول الله و دعوت إلى سبيل الله و واسيت بنفسك فعليك من الله أفضل التحية و السلام ثم انكب على القبر و قل بأبي أنت و أمي يا ناصر دين الله السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد عليك مني السلام ما بقيت و بقي الليل و النهار ثم صل عند رأسه ركعتين و قل ما قلت عند رأس الحسينعليه السلام فارجع إلى مشهد الحسينعليه السلام و أقم عنده ما أحببت إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس و أنت تبكي و تقول السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك و رزقني العود إليك و المقام في حرمك و الكون في مشهدك آمين رب العالمين ثم قبله و أمر سائر بدنك فإنه أمان و حرز و اخرج من عنده القهقرى لا توله دبرك و قل السلام عليك يا باب المقام السلام عليك يا شريك القرآن السلام عليك يا حجة الخصام السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم السلام عليك أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار و قل إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم انصرف مرحوما مغبوطا إن شاء الله تعالى.

قال السيد رحمه الله فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.[3]

٣٥٦/١٠١ **بيان:** قوله و لا عن ذمته مدفوعا الذمة بالكسر العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق ذكره الجزري[4] و البطل بالتحريك الشجاع قوله لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها أي لم يصادفك في آبائك كافر و لا فاسق متصف بصفات الجاهلية بل كلهم كانوا معصومين مطهرين.

و مدلهمات الثياب أيضا كناية عنها و يحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى طيب الولادة منه و من آبائه الكرام إلى آدمعليه السلام أو إلى عدم عروض الشكوك و الشبه لهعليه السلام و المعقل الحصن و يحتمل رفعه بالعطف على الجار قوله كلمة التقوى إفراد بعض الفقرات للحمل على كل واحد أو للإشارة إلى أنهم من نور واحد و كرجل واحد لتوافقهم في العلوم و الفضائل و الكمالات.

قوله قتيل العبرات العبرة بالفتح الدمعة أو تردد البكاء في الصدر أي القتيل الذي تسكب عليه العبرات كما قال صلوات الله عليه أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

قوله الثائر بحقك أي يطلب دمه و دماء أهل بيته في الرجعة بحقك و بحكمك أو في الأولى أيضا طلب دم أبيه بالحق أو قتل الناس بالحق و يحتمل أن يكون الثائر بمعنى المقتول قال الفيروزآبادي الثأر الدم و الطلب به و قاتل حميمك و الثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره[5] انتهى و لا يبعد أن يكون مستعملا في مطلق الطلب أي الطالب بحقك قوله فأعذر في الدعاء أي بالغ فيه حتى أبدى عذره و المهجة بالضم الدم أو دم القلب و الروح.

٣٥٧/١٠١ **٢ـ أقول:** قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بها أيضا في العيدين إذا أردت زيارتهعليه السلام فصم ثلاثة أيام و اغتسل في اليوم الثالث و اجمع أهلك إليك و ولدك و قل اللهم إني

---

(١) في مصباح الزائر و المزار للشهيد إضافة «السلام عليك يا ولى اللّه».
(٢) إلى هنا في المزار للشهيد ص ١٨٢ ـ ١٨٦.
(٣) مصباح الزائر ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.
(٤) النهاية ج ٢ ص ١٦٨.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٩٥.

أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و كل من كان مني بسبيل الشاهد منهم و الغالب اللهم احفظنا بحفظ الإيمان و احفظ علينا اللهم اجعلنا في حرزك و لا تسلبنا نعمتك و لا تغير ما بنا من نعمة و عافية و زدنا من فضلك إنا إليك راغبون ثم اخرج من منزلك خاشعا و أكثر من التهليل و التكبير و التحميد و التمجيد و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و امض و عليك السكينة و الوقار.

٣ـ و روي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين من كل عرقة سبعين ألف ملك يسبحون الله و يستغفرون له و لزوار الحسين إلى أن تقوم الساعة فإذا لاحت لك القبة السامية فقل الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ آللّٰهُ خَيْرٌ أَمّٰا يُشْرِكُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و سلام على آل يس إِنّٰا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ و السلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين القائمين بأمر الله و حججه الساعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده الناصحين لجميع عباده المستخلفين في بلاده المرشدين إلى هدايته و إرشاده فإذا أشرفت على قنطرة العلقمي فقل اللهم إليك قصد القاصدون و في فضلك طمع الراغبون و بك اعتصم المعتصمون و عليك توكل المتوكلون و قد قصدتك وافدا و في رحمتك طامعا و لعزتك خاضعا و لولاة أمرك طائعا و لأمرهم متابعا اللهم ثبتني على محبة أوليائك و لا تقطع أثري عن زيارتهم و احشرني في زمرتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة تكبيرة و هلله مائة تهليلة و صل على محمد النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة ثم قل اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال و أنت سيدي أكرم مزور و أكرم مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و اشكر سعيي و ارحم مسيري إليك من أهلي بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة ابن نبيك و عرفتني فضله و حفظتني بالليل و النهار حتى بلغتني هذا المكان و قد رجوتك فلا تقطع رجائي و قد أملتك فلا تخيب أملي و اجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا رب العالمين و انزل و اغتسل و قل في غسلك بسم الله و بالله و على ملة رسول الله و الصادقين عن الله جل و عز اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و نور به قلبي و يسر به أمري اللهم اجعله لي نورا و طهورا و شفاء من كل داء و آفة و عاهة و سوء ما أخاف و أحذر اللهم اجعل لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك يا رب العالمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صل ركعتين خارج المشرعة و هو المكان الذي قال الله جل و عز فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنّٰاتٌ مِنْ أَعْنٰابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوٰانٌ وَ غَيْرُ صِنْوٰانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ[1] تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد فإذا سلمت فسبح ثم قل الْحَمْدُ لِلّٰهِ الواحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم الَّذِي هَدٰانا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللهم لك الحمد حمدا كثيرا أبدا لا ينقطع و لا يفنى حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره حمدا يزيد و لا يبيد و صلى الله على محمد البشير النذير و على آله الأخيار الأبرار و سلم تسليما فإذا توجهت إلى الحائر على ساكنه السلام فقل اللهم إليك توجهت و لبابك قرعت و بفنائك نزلت و بحبلك اعتصمت و لرحمتك تعرضت و بوليك توسلت فصل على محمد و آله و اجعل زيارتي مبرورة و دعائي مقبولا ثم امش و قصر خطاك و عليك السكينة و الوقار و الخشوع و التكبير و التهليل و التحميد و التمجيد و الثناء على الله جل و عز و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و البراءة ممن أسس الجور و الظلم عليهم و دفعهم عن مقاماتهم و أزالهم عن مراتبهم و من نصب لهم حربا أو جحدهم حقا و إذا أردت الاستئذان فقم عند باب القبة و ارم بطرفك نحو القبر و قل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك و ابن أمتك الذليل بين يديك و المصغر في علو قدرك و المعترف بحقك جاءك مستجيرا بك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أ أدخل يا مولاي أأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم المقيمين في هذا المشهد.[2]

و ساق الزيارات نحوا مما مر برواية المفيد.

(١) سورة الرعد، الآية: ٤.

(٢) المزار الكبير ص ٥٩٤ ـ ٦١١.

باب ٣١ زيارة ليلة عرفة و يومها

١ـ قال الشيخ المفيد[١] و السيد و الشهيد[٢] قدس الله أرواحهم إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك و إلا فمن حيث أمكنك و البس أطهر ثيابك و اقصد حضرته الشريفة و أنت على سكينة و وقار فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى و قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ السلام على رسول الله السلام على أمير المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام على الحسن و الحسين السلام على علي بن الحسين السلام على محمد بن علي السلام على جعفر بن محمد السلام على موسى بن جعفر السلام على علي بن موسى السلام على محمد بن علي السلام على علي بن محمد السلام على الحسن بن علي السلام على الخلف الصالح المنتظر السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك الموالي لوليك المعادي لعدوك استجار بمشهدك و تقرب إلى الله بقصدك الحمد لله الذي هدانا لولايتك و خصني بزيارتك و سهل لي قصدك ثم ادخل فقف مما يلي الرأس و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و أطعت الله حتى أتاك اليقين فلعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله أني بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرائع ديني و خواتيم عملي و منقلبي إلى ربي فصلوات الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم السلام عليك يا ابن خاتم النبيين و ابن سيد الوصيين و ابن إمام المتقين و ابن قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم و كيف لا تكون كذلك و أنت باب الهدى و إمام التقى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و خامس أهل الكساء غذتك يد الرحمة و رضعت من ثدي الإيمان و ربيت في حجر الإسلام فالنفس غير راضية بفراقك و لا شاكة في حياتك صلوات الله عليك و على آبائك و أبنائك السلام عليك يا صريع العبرة الساكبة و قرين المصيبة الراتبة لعن الله أمة استحلت منك المحارم فقتلت صلى الله عليك مقهورا و أصبح رسول اللهﷺ بك موتورا و أصبح كتاب الله بفقدك مهجورا السلام عليك و على جدك و أبيك و أمك و أخيك و على الأئمة من بنيك و على المستشهدين معك و على الملائكة الحافين بقبرك و الشاهدين لزوارك المؤمنين بالقبول على دعاء شيعتك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات و الأرض فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك و أتيت مشهدك أسأل الله بالشأن الذي لك عنده و بالمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة بمنه و جوده و كرمه ثم قبل الضريح و صل عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت فقل اللهم إني صليت و ركعت و سجدت لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة و الركوع و السجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغهم عني أفضل التحية و السلام و اردد علي منهم التحية و السلام اللهم و هاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي و سيدي و إمامي الحسين بن عليعليه السلام اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل ذلك مني و أجرني على ذلك أفضل أملي و رجائي فيك و في وليك يا أرحم الراحمين ثم صر إلى عند رجلي الحسين

٣٦٠/١٠١ ٣٦١/١٠١

---

(١) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٢) المزار للشهيد ص ١٩٦.

و زر علي بن الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن نبي الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد السلام عليك أيها الشهيد ابن الشهيد السلام عليك أيها المظلوم لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع المؤمنين فلعن الله أمة قتلتك و أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدنيا و الآخرة ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام فتوجه هناك إلى الشهداء و زرهم فقل السلام عليكم يا أولياء الله و أحباءه السلام عليكم يا أصفياء الله و أوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله و أنصار نبيه و أنصار أمير المؤمنين و أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليهم أجمعين بأبي أنتم و أمي طبتم و طابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم و الله فوزا عظيما فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدعاء لنفسك و لأهلك و لإخوانك المؤمنين.(1)

٣٦٢/١٠١

٣٦٣/١٠١ و قال المفيد رحمه الله فإذا أردت الخروج فانكب على القبر و قبله و قل السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا أمين الله سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أمض فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله يا مولاي آخر العهد لزيارتك و رزقني العود إلى مشهدك و المقام في حرمك و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ثم اخرج و لا تول ظهرك و أكثر من قول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيت فقف عليه و قل السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته على روحك و بدنك أشهد الله أنك مضيت على ما مضى البدريون المجاهدون في سبيل الله المناصحون في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد وفى ببيعته و استجاب له دعوته و حشرك مع النبيين و الشهداء و الصديقين وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ثم صل ركعتين عند الرأس و ادع الله بعدهما بما أحببت فإذا أردت الخروج فودعه و قل أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و رسوله و بما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر وليك و ابن أخي نبيك و ارزقني زيارته ما أبقيتني و احشرني معه و مع آبائه في الجنان و ادع لنفسك و لوالديك و لإخوانك المؤمنين.(2)

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أول مرة و قل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك أسأل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد مني و من رجوعي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين ثم سلم على النبي و الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا و ادع بما أحببت ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم و قل السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك و حجتك على خلقك اللهم اجعلنا و إياهم في جنتك مع الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج و لا تول ظهرك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك و قف على الباب متوجها إلى القبلة و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء الله تعالى.

٣٦٤/١٠١ أقول روى هذه الزيارة في المزار الكبير(3) إلى قوله و ظاهركم و باطنكم ثم قال ثم انكب على القبر و قبله و قل بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت المصيبة بك علينا و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد رحمه الله بيان قوله صريع الدمعة الساكبة الإضافة من قبيل كريم البلد و الصريع المطروح على الأرض و مصارع الشهداء

(1) مصباح الزائر ص ٢٦٨ ـ ٢٧١ و المزار للشهيد ص ١٩٦ ـ ٢٠١.
(2) لم نعثر على المزار للمفيد هذا.
(3) المزار الكبير ص ١٥٤ ـ ١٥٦.

مواضع شهادتهم أي المصرع الذي تسكب عليه دموع الملائكة و الأنبياء و الأولياء و الراتبة الثابتة المستمرة و الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه و المستشهد على بناء المفعول المقتول في سبيل الله و التأمين قول آمين على دعاء الغير و هو بمعنى اللهم استجب و أقول إن السيد و الشهيد رحمهما الله أحالا الوداع على ما سبق و قالا ثم امض إلى مشهد العباس رضي الله عنه فإذا أتيته فقف على قبره و قل.

السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن أول القوم إسلاما و أقدمهم إيمانا و أقومهم بدين الله و أحوطهم على الإسلام أشهد لقد نصحت لله و لرسوله و لأخيك فنعم الأخ المواسي فلعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة استحلت منك المحارم و انتهكت في قتلك حرمة الإسلام فنعم الأخ الصابر المجاهد و المحامي الناصر و الأخ الدافع عن أخيه المجيب إلى طاعة ربه الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل و الثناء الجميل فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثم انكب على القبر و قل اللهم لك تعرضت و لزيارة أوليائك قصدت رغبة في ثوابك و رجاء لمغفرتك و جزيل إحسانك فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل رزقي بهم دارا و عيشي بهم قارا و زيارتي بهم مقبولة و ذنبي بهم مغفورا و اقلبني بهم مفلحا منجحا مستجابا دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره و القاصدين إليه برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و صل عنده صلاة الزيارة و ما بدا لك.[١]

٣٦٥/١٠١ قال السيد رحمه الله فإذا أردت وداعه‌ع فودعه ببعض ما قدمناه من وداعاته و قد تقدم سابقا زيارة العباس‌ع و فيها بعض هذه الألفاظ و إنما أعدناها اتباعا للمنقول فاعلم ذلك.[٢]

باب ٣٢ زيارته(ع) و سائر الأئمة صلوات الله عليهم حيهم وميتهم من البعيد

١ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد و محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عمن رواه قال قال أبو عبد الله‌ع إذا بعدت بأحدكم الشقة و نأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلي ركعتين و ليوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا.[٣]

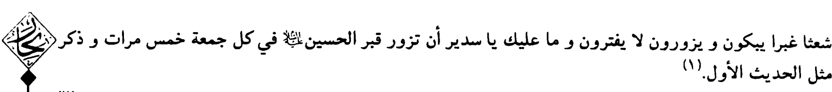
٢ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و أخي علي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبد الله‌ع يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين‌ع في كل جمعة خمس مرات و في كل يوم مرة قلت جعلت فداك إن بيننا و بينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة و يسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تحول[٤] نحو قبر الحسين ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته تكتب لك زورة و الزورة حجة و عمرة قال سدير فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة.[٥]

٣٦٦/١٠١ **٣ـ أقول:** رواه مؤلف المزار الكبير بإسناده عن سدير و فيه السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته.[٦]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن محمد عن منيع عن يونس عن حنان عن أبيه قال قال أبو عبد الله‌ع يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت جعلت فداك لا قال ما أجفاكم فتزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أن لله ألف ألف ملك

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٢، والمزار للشهيد ص ٢٠١.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٦.
(٤) في المصدر «تتحرّى» بدل «تحول».
(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٧.
(٦) المزار الكبير ص ١٤٥ ـ ١٤٦.



شعثا غبرا يبكون و يزورون لا يفترون و ما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات و ذكر مثل الحديث الأول.[1]

٥ـ كا: [الكافي] **يب:** [تهذيب الأحكام] محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن الخطاب عن[2] محمد بن حسان[3] عن منيع[4] عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه مثله.[5]

لا يبعد أن يكون الالتفات يمنة و يسرة إلى جانب الفوق للتقية لئلا يطلع عليه أحد

٦ـ مل: [كامل الزيارات] روى سليمان بن عيسى عن أبيه قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك قال قال لي يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين و توجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.[6]

٣٦٧/١٠١

هذا الخبر يدل على أن زيارة الإمام الحي أيضا تجوز بهذا الوجه.

فهذا مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه في أي مكان أراد و يتوجه إلى السرداب المقدس.

٧ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن منيع عن حنان عن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تكثر[7] زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام قلت إنه من الشغل فقال ألا أعلمك شيئا إذا أنت فعلته كتبت لك بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك فقال لي اغتسل في منزلك و اصعد إلى سطحك[8] و أشر إليه بالسلام تكتب لك بذلك الزيارة.[9]

قوله قلت إنه أي ترك الإكثار المفهوم من سكوته عن الجواب.

٨ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد عمن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت عليك الشقة و نأت بك الدار فلتعل أعلى منزلك فلتصل ركعتين و لتوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا.[10]

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ذكر فيه قصة فطرس فإن الله تعالى قبل توبته بالتمسح بالحسين عليه السلام إلى أن قال فقال فطرس يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله و له علي مكافاة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه و لا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه و لا يصلي عليه مصل إلا أبلغته سلامه.[11]

٣٦٨/١٠١

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبيه رفعه قال دخل حنان بن سدير على أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة قال لا قال ففي كل شهرين قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال ما أجفاكم بسيدكم قال يا ابن رسول الله قلة الزاد و بعد المسافة قال لا أدلكم على زيارة مقبولة و إن بعد النائي قال فكيف أزوره يا ابن رسول الله قال اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت و البس أطهر ثيابك و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء فاستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هنالك يقول الله تبارك و تعالى فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ثم قل:[12]

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي و ابن سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل[13] بن القتيل الشهيد بن الشهيد السلام عليك و رحمة الله و بركاته أنا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي و لساني و جوارحي و إن لم أزرك

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٧.

(٢) في الكافي إضافة «عبد اللّه بن».

(٣) في الكافي «سنان» بدل «حسان».

(٤) في الكافي «مسمع» بدل «منيع» علماً بأنّ السيد البروجردي قد استغرب رواية «مسمع» عن «يونس» هذا، راجع تجريد أسانيد الكافي ج ١ ص ٣٦٧.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ التهذيب ج ٦ ص ١١٦، الحديث ٢٠٥.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٧) في المصدر إضافة «من».

(٨) في المصدر «سطح دارك» بدل «سطحك».

(٩) كامل الزيارات ص ٢٨٨.

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٨٨.

(١١) أمالي الصدوق ص ١١٨ المجلس ٢٨ ذيل الحديث ٨.

(١٢) في المصدر «تقول» بدل «قل» والآية من سورة البقرة: ١١٥.

(١٣) في المصدر «القتيل» بدل «يا قتيل».

بنفسي و المشاهدة[1] فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله و وارث نوح نبي الله و وارث إبراهيم خليل الله و وارث موسى كليم الله و وارث عيسى روح الله و كلمته[2] و وارث محمد حبيب الله و نبيه و رسوله و وارث علي أمير المؤمنين وصي رسول الله و خليفته و وارث الحسن بن علي وصي أمير المؤمنين لعن الله قاتلك و جدد عليهم العذاب في هذه الساعة و في كل ساعة أنا يا سيدي متقرب إلى الله جل و عز و إلى جدك رسول الله و إلى أبيك أمير المؤمنين و إلى أخيك الحسن و إليك يا مولاي فعليك سلام الله و رحمته[3] بزيارتي لك بقلبي و لساني و جميع جوارحي فكن[4] يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني و أنا بالبراءة من أعدائك و اللعنة لهم و عليهم أتقرب إلى الله و إليكم أجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته ثم تتحول[5] على يسارك قليلا و تحول[6] وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام و هو عند رجل أبيه و تسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك ثم تصلي أربع ركعات فإن صلاة الزيارة ثمانية أو ستة أو أربعة[7] أو ركعتان و أفضلها ثمان[8] تستقبل القبلة[9] نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تقول أنا مودعك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي و ابن سيدي و مودعك يا سيدي و ابن سيدي يا علي بن الحسين و مودعكم يا سادتي يا معشر[10] الشهداء فعليكم سلام الله و رحمته و رضوانه.[11]

٣٦٩/١٠١ **١١ـ صبا: [مصباح الزائر] عن حنان مثله.[12]**

١٢ـ صبا: [مصباح الزائر] يستحب زيارة أبي عبد الله عليه السلام بعد أن يغتسل و يعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يومئ إليه بالسلام و يقول السلام عليك يا مولاي و ذكر مثله.[13]

قوله عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معا و لما ظهر من قوله بعد ما تبين أن القبر هنالك أن استقبال القبر أمر لازم و إن لم يكن موافقا للقبلة استشهد بقوله تعالى فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ[14] أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة و هو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة و القرينة عليه قوله عليه السلام ثم تتحول على يسارك فإن قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر و القبلة معا.

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازا و يحتمل أيضا أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال و يكون المراد بقوله بعد ما تبين أن القبر هنالك تخيل القبر في تلك الجهة و الاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام و نسبتهم أيضا إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم و نورهم بجميع الآفاق و يكون التحول إلى اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر و استقبل القبلة يكون كذلك.

٣٧٠/١٠١ و لا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ رحمه الله و غيره و حكموا باستقبال القبر مطلقا و هو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة البعيد و الله يعلم.

١٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عمن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت بأحدكم الشقة و نأت به الدار فليعل على منزله و ليصل ركعتين و ليؤم بالصلاة إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا و يسلم[15] على الأئمة من بعيد كما يسلم عليهم من قريب غير أنك لا يصح أن تقول أتيتك زائرا بل تقول في موضعه

---

(١) في المصدر «مشاهدة لقبتك» بدل «والمشاهدة».
(٢) كلمة «كلمته» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «ورحمة الله وبركاته» بدل «ورحمته».
(٤) في المصدر إضافة «لي».
(٥) في المصدر «تحول» بدل «تتحول».
(٦) في المصدر «تتحول» بدل «تحول».
(٧) في المصدر «ثمان أو ست أو أربع» بدل ما في المتن.
(٨) في المصدر إضافة «ثم».
(٩) كلمة «القبلة» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «معاشر» بدل «معشر».
(١١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ ـ ٢٩٠ وفيه إضافة «وبركاته».
(١٢) مصباح الزائر ص ٢٨٧ ـ ٢٨٩.
(١٣) لم نعثر عليه في مصباح الزائر وعثرنا عليه في مصباح المتهجد ص ٢٨٩.
(١٤) سورة البقرة، الآية: ١١٥.
(١٥) في المصدر «تسلم» بدل «يسلم». وكذا فيما بعده.



قصدتك بقلبي زائرا إذ عجزت عن حضور مشهدك و وجهت إليك سلامي لعلمي أنه[1] يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك جل و عز و تدعو بما أحببت.[2]

قوله و يسلم على الأئمة عليهم السلام إلى آخر الكلام من كلام الشيخ و ليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي و مما أوردنا في أول الباب.

١٤ـ يب: [تهذيب الأحكام]كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام و كان المتكلم[3] يونس و كان أكبرنا سنا فقال له جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأي شيء أقول قال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام عليه[4] يصل من قريب و بعيد.[5]

قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة[6] رحمه الله من زار و هو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقيبها.[7]

و قال رحمه الله في الدروس يستحب زيارة النبي و الأئمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة و لو من البعد و إذا كان على مكان عال كان أفضل.[8]

٣٧١/١٠١ أقول لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها لورود الرواية بهما كما عرفت و ما ذكره رحمه الله من جواز الزيارة في أي مكان تيسر و إن لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الأخبار و إن كان الأفضل و الأحوط إيقاعها في سطح عال أو صحراء.

ثم اعلم أنا قد أوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلى الله عليه و آله[9] من البعيد فلا نعيد.

١٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة للحسين صلوات الله عليه من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين و سلالة النبيين و الوصيين و شاهد يوم الدين السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين و خاتم النبيين السلام على أبيك أمير المؤمنين و وارث علم النبيين السلام على أمك فاطمة بنت رسول رب العالمين السلام على أخيك و شقيقك الحسن إمام المؤمنين و حجة رب العالمين أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالي و أوليائي و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته و حجته البالغة على خلقه انتجبكم بعلمه أصفياء لدينه و قواما بأمره و خزانا لعلمه و حفظة لسره و معادن لكلماته و تراجمة لوحيه و شهداء على عباده و أنه جل ذكره استرعى بكم خلقه و أورثكم ٣٧٢/١٠١ كتابه و خصكم بكرائم الإيمان و التنزيل و آتاكم التأويل و جعلكم تابوت حكمته و عصائب عروته و منارا في بلاده و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من روحه و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس و آمنكم من الفتن فبكم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة فلكم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة و أنتم أولياء الله النجباء و عباده المكرمون أدعوك يا ابن رسول الله صلى الله عليه و عليك من بعد البلاد و المسافة زائرا مستبصرا لشأنك وافدا بقلبي نحوك عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فعليك سلام الله و رحمة و بركاته أدعوك زائرا وافدا عائذا بك مستجيرا مما حملت على نفسي و احتطبت على ظهري فكن شفيعا إلى ربي و ربك فإن لي ذنوبا و أوزارا و لك عند الله مقام معلوم و جاه عظيم اللهم يا رب الأرباب صريخ المستصرخين إني عذت بوليك و ابن نبيك فافكك رقبتي من النار آمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتولى آخركم بما أتولى به أولكم و أبرأ إلى الله من كل وليجة دونكم فكفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى اللهم صل على محمد و على آله الطاهرين يا الله يا رب محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين أتوسل إليك بهم ففك رقبتي من النار و لا تقطع رجائي يا أرحم الراحمين و السلام على ملائكة الله العكوف في فنائك و على الشهداء المستشهدين معك

---

(١) في المصدر «بأنّه» بدل «أنّه».

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ الحديث ١٧٩.

(٣) في الكافي إضافة «منا».

(٤) كلمة «عليه» ليست في الكافي.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣، الحديث ١٨٠، والكافي ج ٤ ص ٥٧٥ وفيهما «ومن بعيد» بدل «وبعيد».

(٦) الغنية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٣، سطر ١٠.

(٧) ذكرى الشيعة ص ٢٥٥.

(٨) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٦.

(٩) راجع ج ١٠٠ ص ١٨٣ من المطبوعة.

الثاوين حولك و رحمة الله و بركاته اللهم إني أسألك بحق نبينا محمد المصطفى و بحق وليك و وصي نبيك أمير المؤمنين علي المرتضى و بحق الزهراء فاطمة الكبرى سيدة النساء و بحق الحسن و الحسين سبطي نبي الهدى و رضيعي الندا و بحق علي زين العابدين و قرة عين الناظرين و بحق محمد باقر علم النبيين و بحق الخلف جعفر الصادق من الصادقين و بحق موسى الصالح من الصالحين و بحق علي الرضا من الراضين و بحق محمد الخير من الخيرين و بحق الصابر علي الشكور من الصابرين و بحق الحسن التقي من التقيين و السجاد الثاني و مكابد ليلة التمام بالسهر و بحق النفس الزكية و الروح الطيبة و الخلف الصادق و حجتك و بينتك على خلقك و من هم به يوم القيامة مخاصمون سمي نبيك و مظهر دينك و الناصر لأوليائك و القاطع لأعدائك في عبادك و بلادك اللهم فبحقك عليهم و بحقهم عليك و بشأنهم عندك فإن لهم عندك شأنا من الشأن تب علي يا تواب و افتح علي أبواب رزقك الحلال الطيب و على أهلي و ولدي و إخوتي و على جميع عبادك من إخواني المؤمنين و المؤمنات و أعذني و أهلي و ولدي و إخوتي و أهل عنايتي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات من الفقر في الدنيا و من النار في الآخرة و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين و لا أقل من ذلك و لا أكثر و أصلح لي و لأهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي شأننا كله و اكفني و إياهم ما أهمنا من أمر الدنيا و الآخرة أعوذ بك من كل فتنة و من فتنة الدجال يا رب العالمين و أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما.[1]

٣٧٣/١٠١

قوله و عصائب عروته أي بهم يشد العرى التي تتمسك بها الخلق من الدين و الطاعات و في غير هذا الموضع و عصا عزه و لعله أظهر و قوله و مكابد ليلة التمام هو بكسر التاء قال الجوهري ليل التمام مكسور لا غير هو أطول ليلة في السنة و قال

فبت أكابد ليل التمام ... والقلب من خشية مقشعر[2]

١٦ـ قال مؤلف المزار الكبير استغاثة إلى صاحب الزمانؑ من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد و سورة و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل سلام الله الكامل التام الشامل العام و صلواته و بركاته القائمة التامة على حجة الله و وليه في أرضه و بلاده و خليفته على خلقه و عباده و سلالة النبوة و بقية العترة و الصفوة صاحب الزمان و مظهر الإيمان و معلن أحكام القرآن مطهر الأرض و ناشر العدل في الطول و العرض و الحجة القائم المهدي الإمام المنتظر المرتضى الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين الهادي المهدي ابن الأئمة المعصومين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع حكم الوصيين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنك الإمام المهدي قولا و فعلا و أنك الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا فجعل الله فرجك و سهل مخرجك و قرب زمانك و كثر أنصارك و أعوانك و أنجز لك ما وعدك فهو أصدق القائلين وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ.[3]

٣٧٤/١٠١

يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن رسول الله حاجتي كذا و كذا فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة و مقاما محمودا فبحق من اختصكم لأمره و ارتضاكم بسره و بالشأن الذي بينكم و بينه سل الله تعالى في نجح طلبتي و إجابة دعوتي و كشف كربتي و ادع بما أحببت فإنه يقضى إن شاء الله تعالى.[4]

٣٧٥/١٠١

وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصادقؑ ينبغي زيارتهمؑ بها في كل يوم لا سيما يوم عرفة السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه و أمينه على وحيه السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه و باب علمه و وصي نبيه و الخليفة من بعده في أمته لعن الله أمة غصبتك حقك و قعدت مقعدك أنا بريء منهم و من شيعتهم إليك السلام عليك يا فاطمة البتول السلام عليك يا زين نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول العالمين

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) الصحاح ج ٥ ص ١٨٧٧، والبيت هذا لامرىء القيس الكندي.
(٣) سورة القصص، الآية: ٥.
(٤) المزار الكبير ص ٩٥٣ ـ ٩٥٥.

صلى الله عليك و عليه السلام عليك يا أم الحسن و الحسين لعن الله أمة غصبتك حقك و منعتك ما جعل الله لك أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك و شايعت أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك و على أبيك و جدك محمد ﷺ لعن الله أمة استحلت دمك و لعن الله أمة قتلتك و استباحت حريمك و لعن أشياعهم و لعن الله الممهدين بالتمكين من قتالكم أنا بريء إلى الله و إليك منهم السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم و برئت من الجبت و الطاغوت و اللات و العزى يا موالي أنا سلم لمن سألكم و حرب لمن حاربكم و عدو لمن عاداكم و ولي لمن والاكم إلى يوم القيامة و لعن الله ظالميكم و غاصبيكم و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبهم و أبرأ إلى الله و إليكم منهم.[١]

٣٧٦/١٠١ ١٧ـ و وجدت بخط بعض الأفاضل[٢] نقلا من خط الشهيد ابن مكي قدس الله روحهما عنه عن أبي الحسن الفارسي قال كنت كثير الزيارة لمولانا أبي عبد الله ﷺ فقل مالي و ضعف من الكبر جسمي فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله ﷺ في المنام و معه الحسن و الحسين فمررت بهم فقال الحسين يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني فقال رسول الله ﷺ أعن مثل الحسين تهاجر و تترك زيارته فقلت يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكني ضعفت و كبرت و لهذا عزت زيارته و لقلة مالي تركت زيارته فقال ﷺ اصعد كل ليلة على سطح دارك و أشر بإصبعك السبابة إليه و قل السلام عليك و على جدك و أبيك السلام عليك و على أمك و أخيك السلام عليك و على الأئمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدمعة الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة لقد أصبح كتاب الله فيك مهجورا و رسول الله فيك محزونا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على محال معرفة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و أوصياء نبي الله و ذرية رسول الله ﷺ و رحمة الله و بركاته ثم سل ما شئت فإن زيارتك تقبل من قريب و بعيد.[٣]

باب ١ فضل زيارة الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما

١/٩٩ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الخطيب في تاريخه[٤] بإسناده عن علي بن الخلال[٥] قال ما همني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر ﷺ و توسلت به إلا سهل الله لي ما أحب.[٦]

---

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٣٥.
(٢) لم نعثر على خط هذا الفاضل.
(٣) هذا آخر ما جاء في الجزء ١٠١ من المطبوعة.
(٤) تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٠.
(٥) كذا في المصدر و المطبوعة، لكن جاء في تاريخ بغداد «الحسن بن إبراهيم أبو علي الخلال» وذلك في باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء و الزهاد.
(٦) المناقب ج ٤ ص ٣٠٥.

٢ـ و رئي في بغداد امرأة تهرول فقيل إلى أين قالت إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني فقال لها حنبلي إنه قد مات في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد أطلق و أخذ ابن المستهزئ بجنايته.[١]

٢/١٠٢

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن سنان قلت للرضاؑ ما لمن زار أباك قال له الجنة فزره.[٢]

٤ـ زكريا بن آدم عن الرضاؑ أن الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسنؑ و قالؑ

و قـــبر بـــبغداد لـنـفس زكـــية	تـضمنها الرحـــمن فـي الغـرفات
و قبر بطوس يـا لهـا مـن مـصيبة	ألحت على الأحشـاء بـالزفرات[٣]

٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضاؑ ما لمن زار أباك قال الجنة فزره.[٤]

٦ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن أبي جعفر أحمد بن مابندار عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضاؑ قال إن الله نجى بغداد لمكان قبور الحسينيين فيها.[٥]

٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] ماجيلويه عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى أبي الحسن الثالثؑ أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسينؑ و عن زيارة أبي الحسن و أبي جعفرؑ فكتب إلي أبو عبد اللهالمقدم و هذا أجمع و أعظم أجرا.[٦]

٨ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن حمدان القلانسي مثله.[٧]

٩ـ كا: [الكافي] يب محمد بن يحيى عن حمدان القلانسي عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن عبد الله بن مروان عن إبراهيم مثله[٨].

٣/١٠٢

بيان: قولهؑ أبو عبد اللهؑ المقدم أي الحسينؑ أقدم و أفضل و زيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين و مجموع زيارتيهما أجمع و أفضل أو المراد أن زيارة الحسينؑ أولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الإمامينؑ كان أجمع و أعظم أجرا.

أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارتهؑ وحدها لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكان زيارتهما تشتمل على زيارته و لأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرضاؑ و لا يخفى بعد الوجه الأخير.

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن الوشاء قال قلت للرضاؑ ما لمن زار قبر أبي الحسنؑ قال له مثل ما لمن زار قبر أبي عبد اللهؑ[٩].

١١ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين مثله[١٠].

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء قال سألت الرضاؑ عن زيارة قبر أبي الحسنؑ مثل زيارة قبر الحسينؑ قال نعم[١١].

١٣ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله[١٢].

١٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن أحمد بن علي بن أبان القمي عن ابن عيسى مثله[١٣].

٤/١٠٢

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبي علي الوشاء عن الحسين بن يسار الواسطي قال قلت للرضاؑ أزور قبر أبي الحسنؑ ببغداد فقال إن كان لا بد منه فمن وراء الحجاب[١٤].

---

(١) المناقب ج ٤ ص ٣٠٥.
(٢) المناقب ج ٤ ص ٣٢٩.
(٣) المناقب ج ٤ ص ٣٢٩.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٨٢، الحديث ١٦٠.
(٥) التهذيب ج ٦ ص ٨٢، الحديث ١٦٢.
(٦) عيون أخبار الرضا ؑ ج ٢ ص ٢٦١.
(٧) كامل الزيارات ص ٣٠٠ و ٣٠١.
(٨) الكافي ج٤ ص٥٨٣ الحديث٣. التهذيب ج٦ ص٩١، الحديث١٧٢.
(٩) ثواب الأعمال ص١٢٣.
(١٠) كامل الزيارات ص٢٩٩.
(١١) كامل الزيارات ص٢٩٨.
(١٢) كامل الزيارات الزيارات ص٢٩٨.
(١٣) التهذيب ج٦ ص٨١، الحديث ١٥٨.
(١٤) كامل الزيارات ص٢٩٨ و٢٩٩.



الأمر بالزيارة خارج الجدار و من وراء الحجاب للتقية من المخالفين.

١٦ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا عن الرضاعليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال صلوا في المساجد حوله[١].

١٧ـمل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن الحسين بن يسار الواسطي قال سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام قال فقال زوروه قال قلت و أي شيء فيه من الفضل قال فقال فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فإن خفت و لم يمكني[٢] الدخول داخلا قال سلم من وراء الجدار[٣].

١٨ـيب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أحمد بن داود عن أحمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن يزيد مثله إلا أن فيه من وراء الجسر[٤].

١٩ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد الأشعري قال قال الرضاعليه السلام من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و قبر أمير المؤمنين عليه السلام ألا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فضلهما[٥].

٢٠ـمل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب مثله[٦].

بيان: يعني كونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة و يحتمل أن يكون المعنى أنهم مشتركون في أن لزيارتهم فضلا عظيما لكن زيارتهما أفضل لفضلهما و الأول أظهر.

٥/١٠٢

٢١ـأقول: و رواه في التهذيب، عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن علي بن سليمان الرازي عن ابن أبي الخطّاب مثله[٧].

٢٢ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفرعليه السلام عمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصدا قال له الجنة و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة[٨].

٢٣ـمل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد مثله.

٢٤ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضاعليه السلام قال زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام[٩].

٢٥ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن عبدوس عن أبيه رحيم قال قلت للرضاعليه السلام جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن ببغداد فيها مشقة و إنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب قال فقال له و الله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله[١٠].

٢٦ـمل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رحيم قال قلت للرضاعليه السلام إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال و دخل رجل فسلم عليه و جلس و ذكر بغداد و رداءة أهلها و ما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف و الصيحة و الصواعق و عدد من ذلك أشياء قال فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام و هو يقول أما أبو الحسن عليه السلام فلا[١١].

بيان: أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك فهم ببركة قبره محروسون و الأول أظهر لفظا و الثاني معنى.

٦/١٠٢

٢٧ـق: [كتاب العتيق الغروي] أبو علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال رأيت في سنة ستة و

---

(١) كامل الزيارات الزيارات ص٢٩٩.
(٢) في المصدر «يمكن لي» بدل «يمكنّي».
(٣) كامل الزيارات الزيارات ص٢٩٩.
(٤) التهذيب ج٦ ص٨٢، الحديث ١٦١.
(٥) كامل الزيارات ص٢٩٩.
(٦) كامل الزيارات الزيارات ص٢٩٩.
(٧) التهذيب ج٦ ص٨١، الحديث ١٥٩.
(٨) كامل الزيارات ص٢٢٩ و ٣٠٠.
(٩) كامل الزيارات ص٣٠١.
(١٠) كامل الزيارات ص٣٠٠.
(١١) كامل الزيارات ص٣٠٠.

تسعين و مائتين و هي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب و قد اعتلت يده العلة الخبيثة و عظم أمرها حتى راحت و اسودت و أشار يزيد المتطبب بقطعها و لم يشك أحد مما رآه في تلفه فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له يا أمير المؤمنين أما تستوهب لي يدي فقال أنا مشغول عنك و لكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك فأصبح فقال ائتوني بمحمل و وطئوا تحتي و احملوني إلى مقابر قريش ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه و طيبوه و طرحوا عليه ثوبا و حملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به و دعا و أخذ من تربته و طلى به يده إلى الكتف و شدها فلما كان من الغد حلها و قد سقط كل لحم و جلد عليها حتى بقيت عظاما و عروقا و أعصابا مشبكة و انقطعت الرائحة و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ثم عولج فرجع إلى الديوان و كتب بها كما كان ففيه يقول صالح الديلمي.

وموسى قد شفى الكف من الكاتب إذ زارا[١]

٢٨ـ قبس: [قبس المصباح] أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندي عن أبي علي محمد بن همام مثله[٢].

باب ٢ كيفية زيارتهما صلى الله عليهما

١/٩٩ ١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عمن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال تقول [ببغداد][٣] السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك[٤] زائرا عارفا بحقك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي قال و ادع الله و اسأل حاجتك قال و سلم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي و قال قل إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن علي عليه السلام فاغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين و زر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و محمد بن علي بن موسى عليه السلام و قل حين تصير عند قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك اشفع لي عند ربك يا مولاي.

ثم سل حاجتك ثم سلم على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بهذه الأحرف و ابدأ بالغسل و قل اللهم صل على محمد بن علي الإمام البر التقي[٥] الرضي المرضي و حجتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة[٦] مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث[٧] النبيين و سلالة الوصيين السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض أتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي ثم سل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

٨/١٠٢ قال[٨]: و تقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد و يجزي في المواطن كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظاهر أمر الله و نهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين[٩] في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) لم نعثر على كتاب قبس المصباح هذا.
(٣) من المصدر.
(٤) كلمة «زائراً» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة «النقي».
(٦) في المصدر إضافة «متواترة».
(٧) في المصدر «السلام عليك يا خليفة» بدل «ووارث».
(٨) أي قال ابن قولويه.
(٩) في المصدر كلمة «المخلصين» بدل «الممحصّين».

الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس و أبرأ إلى الله منهم و صلى الله على محمد و آله.

و هذا يجزي في الزيارات[1] [المشاهد][2] كلها و تكثر من الصلاة على محمد و آله و تسمي واحدا واحدا بأسمائهم و تبرأ إلى الله من أعاديهم و تخير لنفسك من الدعاء و للمؤمنين و المؤمنات[3].

٢ـ بيان: روي في الكافي، عن محمد بن جعفر الرزاز بهذا الإسناد إلى قوله و تسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام

ثم قال محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان عن الرضا عليه السلام قال سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام قال صلوا في المساجد حوله و يجزي في المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفيائه إلى آخر ما مر[4].

٣ـ و رواه الشيخ في التهذيب، عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله ـ و ذكر نحوه[5].

٩/١٠٢

لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد قوله عليه السلام يا من بدا لله يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه و أن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في إسماعيل فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى.

لكن إجراؤه في أبي جعفريحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أو للوجه الأول الذي تقدم و في بعض النسخ يا مريد الله في شأنه من الإرادة و في بعضها بدأ لله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه.

٤ـ أقول: و ذكر الشيخ في التهذيب، في وداع أبي الحسن موسى عليه السلام تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة و تقول السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه اللهم فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ[6].

وقال في وداع أبي جعفر عليه السلام تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبرسوله وبما جئت به ودللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبل القبر وضع خديك عليه إن شاء الله[7].

٥ـ أقول: و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه، إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين و زر قبريهما و قل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام السلام عليك يا ولي الله إلى آخر ما مر في كلام ابن قولويه من زيارة الإمامين عليهما السلام ثم قال ثم صل في القبة التي فيها محمد بن علي أربع ركعات ركعتين لزيارة موسى عليه السلام و ركعتين لزيارة محمد بن علي عليه السلام و لا تصل عند رأس موسى عليه السلام فإنه يقابل قبور قريش و لا يجوز اتخاذها قبلة[8].

١٠/١٠٢

٦ـ أقول: وروى مؤلف المزار الكبير عن محمد بن جعفر الرزاز بالإسناد المتقدم إلى قوله وسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ثم قال ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول اللهم إليك نصبت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل يا سيدي توبتي واغفر لي وارحمني واجعل لي في كل خير نصيبا وإلى كل خير سبيلا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللي و استكانتي و توكلي عليك فأنا لك

---

(١) كلمة «الزيارات» ليست في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٠١ ـ ٣٠٣.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

(٥) التهيب ج ٦ ص ١٠٢ الحديث ١٧٨.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٨٣ ذيل الحديث ١٦٤.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ٩١ ذيل الحديث ١٧٣.

(٨) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٣، الباب ٢٢٢.

سلم لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا إلا بك و منك فامنن علي بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل و أنا معافى من كل مكروه و محذور و أعني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك اللهم صل على محمد و على آل محمد و سلمني في ديني و امدد لي في أجلي و أصلح لي جسمي يا من رحمني و أعطاني و بفضله أغناني اغفر لي ذنبي و أتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري حتى توفاني و أنت عني راض اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخرجني من ملة الإسلام فإني اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك اللهم صل على محمد و آل محمد و علمني ما ينفعني و انفعني بما علمتني و املأ قلبي علما و خوفا من سطواتك و نقماتك اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغفر لي و تغمدني و تحنن علي برحمتك و تعود علي بمغفرتك و تؤدي عني فريضتك و تغنيني بفضلك عن سؤال احد من خلقك و تجيرني من النار برحمتك اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرج وليك و ابن وليك و افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا اللهم صل على محمد و آل محمد و أظهر حجته بوليك و أحي سنته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك و لا يستخفي أحد بشيء من الحق اللهم إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة التي تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك و الفائزين في سبيلك و ارزقنا كرامة الدنيا و الآخرة اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه اللهم صل على محمد و آل محمد و استجب لنا جميع ما دعوناك و أعطنا جميع ما سألناك و اجعلنا لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و اغفر لنا يا خير الغافرين و افعل بنا و بالمؤمنين ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم اسجد و عفر خديك و امض في دعة الله[1].

(١١/١٠٢)

٧ـ أقول: قال المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير قدس الله أرواحهم إذا وردت إن شاء الله تعالى بـبغداد فاغتسل للزيارة و اقصد المشهد و قف على الباب الشريف و استأذن ثم ادخل و أنت تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله و السلام على أولياء الله ثم امض حتى تتقبل قبر موسى بن جعفرؑ[2] فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا باب الله أشهد أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا و عبدته مخلصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك أولى بالله و برسوله و أنك ابن رسول الله حقا أبرأ إلى الله من أعدائك و أتقرب إلى الله بموالاتك أتيتك يا مولاي عارفا بحقك مواليا لاوليائك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر و قبله و ضع خديك و تحول إلى عند الرأس و قف و قل السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك صادق أديت ناصحا و قلت أمينا و مضيت شهيدا لم تؤثر عمى على الهدى[3] و لم تمل من حق إلى باطل صلى الله عليك و على آبائك و أبنائك الطاهرين ثم قبل القبر و صل ركعتين و صل بعدهما ما أحببت و اسجد و قل اللهم إليك اعتمدت و إليك قصدت و لفضلك رجوت و قبر إمامي الذي أوجبت علي طاعته زرت و به إليك توسلت فبحقهم الذي أوجبت على نفسك اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يا كريم ثم اقلب خدك الأيمن و قل اللهم قد علمت حوائجي فصل على محمد و آل محمد و اقضها ثم اقلب خدك الأيسر و قل اللهم قد أحصيت ذنوبي فبحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و اغفرها و تصدق علي بما أنت أهله ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة ثم ارفع رأسك و ادع بما شئت لمن شئت و أحببت ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد و هو بظهر جدهؑ فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك و على آبائك السلام عليك و على أبنائك السلام عليك و على أوليائك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين أتيتك زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك ثم قبل القبر و ضع خديك عليه ثم صل ركعتين للزيارة و صل بعدهما ما شئت ثم اسجد و قل ارحم من أساء و

(١٢/١٠٢)

---

(١) المزار الكبير ص٨٧٠ ـ ٧٨٤.

(٢) عبارة «ثم امض ـ إلى ـ قبر موسى بن جعفرعليهما السلام» ليست في المزار الكبير ولا في المزار للشهيد.

(٣) في المزار الكبير والمزار للشهيد «هدى» بدل «الهدى».

اقترف و استكان و اعترف ثم اقلب خدك الأيمن و قل إن كنت بئس العبد فأنت نعم الرب ثم اقلب خدك الأيسر و قل عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة ثم انصرف إن شاء الله.[1]

١٣/١٠٢ ٨ـ ثم قالوا زيارة أخرى لهماﷺ جميعا قل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتي الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض أشهد أنكما قد بلغتما عن الله ما حملكما و حفظتما ما استودعتما و حللتما حلال الله و حرمتما حرام الله و أقمتما حدود الله و تلوتما كتاب الله و صبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين حتى أتاكما اليقين أبرأ إلى الله من أعدائكما و أتقرب إلى الله بولايتكما أتيتكما زائرا عارفا بحقكما مواليا لأوليائكما معاديا لأعدائكما مستبصرا بالهدى الذي أنتما عليه عارفا بضلالة من خالفكما فاشفعا لي عند ربكما فإن لكما عند الله جاها عظيما و مقاما محمودا ثم قبل التربة و ضع خدك الأيمن عليها و تحول إلى عند الرأس فقل السلام عليكما يا حجتي الله في أرضه و سمائه عبدكما و وليكما زائركما متقربا إلى الله بزيارتكما اللهم اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ في أوليائك المصطفين و حبب إلي مشاهدهم و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم صل لكل إمام ركعتين للزيارة و ادع بما أحببت فإذا أردت الانصراف فودعهماﷺ و قل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولا السلام عليكما يا وليي الله أستودعكما الله و أقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهما و ارزقني مرافقتهما و احشرني معهما و انفعني بحبهما و السلام عليكما و رحمة الله و بركاته.[2]

١٤/١٠٢ ٩ـ و قال السيد رضي الله عنه إذا أردت زيارة الإمام موسى بن جعفرﷺ فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس و عليك السكينة و الوقار فإذا أتيته فقف على بابه و قل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على هدايته لدينه و التوفيق لما دعا إليه من سبيله اللهم إنك أكرم مقصود و أكرم مأتي و قد أتيتك متقربا إليك بابن بنت نبيك صلواتك عليه و على آبائه الطاهرين و أبنائه الطيبين اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخيب سعيي و لا تقطع رجائي و اجعلني بهم عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ثم تقدم رجلك اليمنى عند الدخول و تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول اللهﷺ اللهم اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات فإذا وصلت إلى باب القبة فقف عليه و استأذن تقول أأدخل يا رسول الله أأدخل يا نبي الله أأدخل يا محمد بن عبد الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا أبا محمد الحسن أأدخل يا أبا عبد الله الحسين أأدخل يا أبا محمد علي بن الحسين أأدخل يا أبا جعفر محمد بن علي أأدخل يا أبا عبد الله جعفر بن محمد أأدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر أأدخل يا مولاي يا أبا جعفر أأدخل يا مولاي يا محمد بن علي فإذا دخلت فكبر الله أربعا ثم تقف مستقبل القبر بوجهك و القبلة بين كتفيك و تقول السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا صفي الله و ابن صفيه السلام عليك يا أمين الله و ابن أمينه السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض

١٥/١٠٢ السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم الدين و التقى السلام عليك يا خازن علم النبيين السلام عليك يا خازن علم المرسلين السلام عليك يا نائب الأوصياء السابقين السلام عليك يا معدن الوحي المبين السلام عليك يا صاحب العلم اليقين السلام عليك يا عيبة علم المرسلين السلام عليك أيها الإمام الصالح السلام عليك أيها الإمام الزاهد السلام عليك أيها الإمام العابد السلام عليك أيها الإمام السيد الرشيد السلام عليك أيها الإمام المقتول الشهيد السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن وصيه السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد بلغت عن الله ما حملك و حفظت ما استودعك و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت أحكام الله و تلوت كتاب الله و صبرت على الأذى في جنب الله و جاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين و أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون و أجدادك الطيبون و الأوصياء الهادون الأئمة المهديون لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك نصحت لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و أنك أديت الأمانة و

---

(١) المزار الكبير ص ٧٧٣ ـ ٧٧٦ والمزار للشهيد ص ٢١٢ ـ ٢١٦، ولم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد.
(٢) المزار الكبير ص ٧٧٧ ـ ٧٨٠ والمزار للشهيد ص ١٦ ـ ٢١٨، ولم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد.

اجتنبت الخيانة و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا مجتهدا محتسبا حتى أتاك اليقين فجزاك الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و أشرف الجزاء أتيتك يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مقرا بفضلك محتملا لعلمك محتجبا بذمتك عائذا بقبرك لائذا بضريحك مستشفعا بك إلى الله مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بشأنك و بالهدى الذي أنت عليه عالما بضلالة من خالفك و بالعمى الذي هم عليه بأبي أنت و أمي و نفسي و أهلي و مالي و ولدي يا ابن رسول الله أتيتك متقربا بزيارتك إلى الله تعالى و مستشفعا بك إليه فاشفع لي عند ربك ليغفر لي ذنوبي و يعفو عن جرمي و يتجاوز عن سيئاتي و يمحو عني خطيئاتي و يدخلني الجنة و يتفضل علي بما هو أهله و يغفر لي و لآبائي و لإخواني و لجميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها بفضله و جوده و منه.

١٦/١٠٢

ثم تنكب على القبر و تقبله و تعفر خديك عليه و تدعو بما تريد ثم تتحول إلى الرأس تقول السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر و رحمة الله و بركاته أشهد أنك الإمام الهادي و الولي المرشد و أنك معدن التنزيل و صاحب التأويل و حامل التوراة و الإنجيل و العالم العادل و الصادق العامل يا مولاي أنا أبرأ إلى الله من أعدائك و أتقرب إلى الله بموالاتك فصلى الله عليك و على آبائك و أجدادك و أبنائك و شيعتك و محبيك و رحمة الله و بركاته ثم تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس و الرحمن أو ما تيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد.[١]

١٠ـ زيارة أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر ﷺ تستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى فإذا دخلت فكبر الله تعالى مائة تكبيرة و تقف مستقبل الضريح و تقول السلام عليك أيها العبد الصالح السلام عليك أيها النور الساطع السلام عليك أيها القمر الطالع السلام عليك أيها الغيث النافع السلام عليك أيها الإمام الكاظم السلام عليك يا ولي الله و حجته السلام عليك يا نور الله في الظلمات السلام عليك يا آل الله السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا سر الله المستودع السلام عليك يا صراط الله السلام عليك يا زين الأبرار السلام عليك يا سليل الأطهار السلام عليك يا عنصر الأخيار السلام عليك يا محنة الخلق السلام عليك يا من بدا لله في شأنه السلام عليك يا وارث علم النبيين و سلالة الوصيين و شاهد يوم الدين أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالي و أوليائي و أئمتي أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته و حجته البالغة انتجبكم بعلمه و جعلكم أنصارا لدينه و قواما بأمره و خزانا لحكمه و حفظة لسره و أركانا

١٧/١٠٢

لتوحيده و معادن لكلماته و تراجمة لوحيه و شهودا على عباده استرعاكم خلقه و آتاكم كتابه و خصكم بكرائم التنزيل و أعطاكم فضائل التأويل و جعلكم تابوت حكمته و عصا عزه و منارا في بلاده و أعلاما لعباده و أجرى فيكم من روحه و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس و آمنكم من الفتن بكم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة و لكم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة و أنتم أولياء الله النجباء و عباده المكرمون أتيتك يا ابن رسول الله عارفا بحقك مستبصرا بشأنك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك بأبي أنت و أمي صلى الله عليك و سلم تسليما.[٢]

الصلاة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد و أهل بيته و صل على موسى بن جعفر وصي الأبرار و إمام الأخيار و عيبة الأنوار و وارث السكينة و الوقار و الحكم و الآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار حليف السجدة الطويلة و الدموع الغزيرة و المناجاة الكثيرة و الضراعات[٣] المتصلة الجميلة و مقر النهى و العدل و الخير و الفضل و الندى و البذل و مألف البلوى و الصبر و المضطهد بالظلم و المقبور بالجور و المعذب في قعر السجون و ظلم المطامير[٤] ذي الساق المرضوض بحلق القيود و الجنازة المنادى عليها بذل الاستخفاف و الوارد على جده المصطفى و أبيه المرتضى و أمه سيدة النساء بإرث مغصوب و ولاء مسلوب و أمر مغلوب و دم مطلوب و سم مشروب اللهم و كما صبر على غيظ المحن و تجرع فيك[٥] غصص الكرب و استسلم لرضاك و أخلص الطاعة

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٩١ ـ ٢٩٤. (٢) مصباح الزائر ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٣) الضراعات ـ كعلامات ـ جمع ضراعة بمعنى الخضوع والذل و الاستكانة راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٧.

(٤) يأتي معنى «المطامير» في «توضيح» المؤلف في نهاية هذا الباب.

(٥) كلمة «فيك» ليست في المصدر.

لك و محض الخشوع و استشعر الخضوع و عادى البدعة و أهلها و لم يلحقه في شيء من أوامرك و نواهيك لومة لائم صل عليه صلاة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعة أمم من خلقك و قرون من براياك و بلغه عنا تحية و سلاما و آتنا من لدنك في موالاته فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو الفضل العميم و التجاوز العظيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تصلي ركعتي الزيارة و تقول عقيبهما و أنت قائم اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك و لجأ إلى عزك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك و لم يثق إلا بك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده وهابا أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تردني من هذا المقام خائبا فإن هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام و ترجى فيه الرحمة من الكريم العلام مقام لا يخيب فيه السائلون و لا يجبه فيه بالرد الراغبون مقام من لاذ بمولاه رغبة و تبتل إليه رهبة مقام الخائف من يوم يَقُومُ فيه النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ و لا تنفع فيه شَفاعَةُ الشّافِعِينَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ و كان من الفائزين ذلك يوم لا يَنْفَعُ فيه مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ و قيل لهم هٰذا ما كنتم تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذٰلِك يَوْمُ الْخُلُودِ اللهم فاجعلني من المخلصين الفائزين وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ و اغفر لي و لوالدي و لولدي يوم الدين وَ أَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ و اخلف على أهلي و ولدي في الغابرين و اجمع بيننا جميعا في مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين و سلمني من أهوال ما بيني و بين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أحبائك الذين عليهم دللت و بالاقتداء بهم أمرت و اسقني من حوضهم مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده و لا أحلى عنه أبدا و احشرني في زمرتهم و توفني على ملتهم و اجعلني في حزبهم و عرفني وجوههم في رضوانك و الجنة فإني رضيت بهم أئمة و هداة و ولاة فاجعلهم أئمتي و هداتي و ولاتي في الدنيا و الآخرة و لا تفرق بيني و بينهم طرفة عين يا أرحم الراحمين آمين يا رب العالمين و صل ما تختار و ادع بما تريد.[1]

١١ـ زيارة أخرى يزار بها صلوات الله عليه تستأذن بما تقدم و تقف على ضريحه و تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المتقين و وارث علم الأولين و الآخرين السلام عليك يا سلالة الوصيين السلام عليك يا شاهد يوم الدين أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين يكونون من بعدك موالي و أوليائي و أئمتي و قادتي في الدنيا و الآخرة و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته من خلقه و حجته البالغة انتجبكم لعلمه و جعلكم خزنة لسره و أركانا لتوحيده و تراجمة لوحيه و معادن لكلماته و شهودا له على عباده و استرعاكم أمر خلقه و خصكم بكرائم التنزيل و أعطاكم التأويل و جعلكم أبوابا لحكمته و منارا في بلاده و أعلاما لعباده و ضرب لكم مثل من نوره و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و آمنكم من الفتن فبكم تمت النعمة و اجتمعت بكم الفرقة و بكم انتظمت الكلمة و لكم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة الموظفة و أنتم أولياء الله النجباء أحيا بكم الصدق فنصحتم لعباده و دعوتم إلى كتاب الله و طاعته و نهيتم عن معاصي الله و ذببتم عن دين الله أتيتك يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر يا ابن خاتم النبيين و ابن سيد الوصيين و ابن سيدة نساء العالمين عارفا بحقك مستبصرا بشأنك مصدقا بوعدك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فعليك يا مولاي مني أفضل التحية و السلام ثم تقول اللهم صل على حجتك من خلقك و أمينك في بلادك و خليفتك في عبادك و لسان حكمتك و منهج حقك و مقصد سبيلك و السبب إلى طاعتك و صراطك المستقيم و خازنك و الطريق إليك موسى بن جعفر فرط أنبيائك و سلالة أصفيائك داعي الحكمة و خازن الحلم و كاظم الغيظ و صائم القيظ و إمام المؤمنين و زين المهتدين الحاكم الرضي و الإمام الزكي الوفي الوصي اللهم صل عليه و على الأئمة من آبائه و ولده و احشرني في زمرته و اجعلني في حزبه و لا تحرمني مشاهدته اللهم فكما مننت علي بولايته و بصرتني طاعته و هديتني لمودته و رزقتني البراءة من عدوه فأسألك أن تجعلني معه و مع الأئمة من آبائه و ولده برحمتك و مع من ارتضيت من المؤمنين بولايته يا رب العالمين و خير الناصرين ثم تصلي عليه بما تقدم في الزيارة الثانية و تصلي صلاة الزيارة و تدعو بعدها بالدعاء الذي تقدم عقيب صلاة تلك الزيارة ثم تمضي فتقف عند رجليه ﷺ و تقول اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انكشف الغطاء و ضاقت الأرض و منعت السماء و أنت يا رب المستعان و إليك يا رب المشتكى اللهم صل على محمد و آله الذين فرضت طاعتهم و

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٩٥ ـ ٢٩٧.

عرفتنا بذلك منزلتهم و فرج عنا كربنا قريبا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين يا محمد يا علي يا علي يا محمد يا مصطفى يا مرتضى يا مرتضى يا مصطفى انصراني فإنكما ناصراي و اكفياني فإنكما كافياي يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني تقول ذلك حتى ينقطع النفس ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى بإذن الله.[1]

٢١/١٠٢ ثم تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبله و تقول السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي البر التقي الإمام الوفي السلام عليك أيها الرضي الزكي السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا نجي الله السلام عليك يا سفير الله السلام عليك يا سر الله السلام عليك يا ضياء الله السلام عليك يا سناء الله السلام عليك يا كلمة الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك أيها النور الساطع السلام عليك أيها البدر الطالع السلام عليك أيها الطيب من الطيبين السلام عليك أيها الطاهر من المطهرين السلام عليك أيها الآية العظمى السلام عليك أيها الحجة الكبرى السلام عليك أيها المطهر من الزلات السلام عليك أيها المنزه عن المعضلات السلام عليك أيها العلي عن نقص الأوصاف السلام عليك أيها الرضي عند الأشراف السلام عليك يا عمود الدين أشهد أنك ولي الله و حجته في أرضه و أنك جنب الله و خيرة الله و مستودع علم الله و علم الأنبياء و ركن الإيمان و ترجمان القرآن و أشهد أن من اتبعك على الحق و الهدى و أن من أنكرك و نصب لك العداوة على الضلالة و الردى أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدنيا و الآخرة و السلام عليك ما بقيت و بقي الليل و النهار.[2]

الصلاة عليه عليه السلام اللهم صل على محمد و أهل بيته و صل على محمد بن علي الزكي التقي و البر الوفي و المهذب الصفي هادي الأمة و وارث الأئمة و خازن الرحمة و ينبوع الحكمة و قائد البركة و عديل القرآن في الطاعة و واحد الأوصياء في الإخلاص و العبادة و حجتك العليا و مثلك الأعلى و كلمتك الحسنى الداعي إليك و الدال عليك الذي نصبته علما لعبادك و مترجما لكتابك و صادعا بأمرك و ناصرا لدينك و حجة على خلقك و نورا تخرق به الظلم و قدوة تدرك به الهداية و شفيعا تنال به الجنة اللهم و كما أخذ في خشوعه لك حقه و استوفى من خشيتك نصيبه ٢٢/١٠٢ فصل عليه أضعاف ما صليت على ولي ارتضيت طاعته و قبلت خدمته و بلغه منا تحية و سلاما و آتنا في موالاته من لدنك فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو المن القديم و الصفح الجميل ثم صل صلاة الزيارة فإذا سلمت فقل اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت القادر و أنا العاجز و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المغيث و أنا المستغيث و أنت الدائم و أنا الزائل و أنت الكبير و أنا الحقير و أنت العظيم و أنا الصغير و أنت المولى و أنا العبد و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الرفيع و أنا الوضيع و أنت المدبر و أنا المدبر و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت الديان و أنا المدان و أنت الباعث و أنا المبعوث و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت تجد من تعذب يا رب غيري و لا أجد من يرحمني غيرك اللهم صل على محمد و آل محمد و قرب فرجهم و ارحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم ثم تصدق علي في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تبيض بها وجهي و تكرم بها مقامي و تحط بها عني وزري و تغفر بها ما مضى من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري و تستعملني في ذلك كله بطاعتك و ما يرضيك عني و تختم عملي بأحسنه و تجعل لي ثوابه الجنة و تسلك بي سبيل الصالحين و تعينني على صالح ما أعطيتني كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه أبدا و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و لا أقل من ذلك و لا أكثر يا رب العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أرني الحق حقا فأتبعه و الباطل باطلا فأجتنبه و لا تجعله علي متشابها فأتبع هواي بغير هدى منك و اجعل هواي تبعا لطاعتك و خذ رضا نفسك من نفسي و اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ثم ادع بما أحببت.[3]

١٢ـ زيارة أخرى له عليه السلام.

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩. (٢) مصباح الزائر ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥.
(٣) مصباح الزائر ص ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

٢٣/١٠٢ السلام على الباب الأقصد و الطريق الأرشد و العالم المؤيد ينبوع الحكم و مصباح الظلم سيد العرب و العجم الهادي إلى الرشاد الموفق بالتأييد و السداد مولاي أبي جعفر محمد بن علي الجواد أشهد يا ولي الله أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حق جهاده و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين فعشت سعيدا و مضيت شهيدا يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً و رحمة الله و بركاته ثم قبل التربة و ضع خدك الأيمن عليها و صل ركعتين للزيارة و ادع بعدهما بما تشاء.(١)

١٣ـ زيارة أخرى له صلوات الله عليه تقف عليه و أنت مستقبله بوجهك و تقول السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك أيها الإمام ابن الإمام السلام عليك يا ابن سيد جميع الأنام السلام عليك أيها المبرأ من الآثام السلام عليك أيها الداعي إلى الحق و الهدى السلام عليك أيها المزيل للشك و العمى و الردى السلام عليك أيها الداعي إلى الخير و السداد السلام عليك أيها الإمام المعروف بأبي جعفر محمد بن علي الجواد السلام عليك يا ابن خير الأنام السلام عليك يا ابن الأئمة الكرام السلام عليك يا خازن العلم و معدن الحكمة السلام عليك أيها المؤيد بالعصمة السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي و رحمة الله و بركاته أشهد أنك يا مولاي أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين أنا أبرأ إلى الله من أعدائك و أتقرب إلى الله بموالاتك أتيتك يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك عائذا بقبرك مقرا بفضلك مواليا لمن واليت معاديا لمن عاديت مستبصرا بشأنك و بضلالة من خالفك مستشفعا بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي و يتجاوز عن سيئاتي فاشفع لي عند ربك ثم تنكب على القبر و تقبله و تدعو بما تريد.(٢)

٢٤/١٠٢ ذكر وداع له و للكاظم تقف على قبر محمد بن علي عليهما السلام و تقول السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين السلام عليك يا ابن الأئمة الطاهرين السلام عليك و على آبائك المطهرين و على أبنائك الطيبين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمة الله و بركاته السلام عليك سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمة الله و بركاته أستودعك الله يا مولاي و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني فإن توفيتني فاحشرني معه و في زمرته و زمرة آبائه الطيبين الطاهرين اللهم لا تفرق بيني و بينه أبدا و لا تخرجني من هذه القبة الشريفة إلا مغفورا ذنبي مشكورا سعي مقبولا عملي مبرورا زيارتي مقضيا حوائجي قد كشفت جميع البلاء عني اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني ممن ينقلب مفلحا منجحا سالما غانما بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره و مواليه و محبيه بأبي أنت و أمي و نفسي و أهلي و مالي يا موسى بن جعفر و يا محمد بن علي اجعلاني في همكما و صيراني في حزبكما و أدخلاني في شفاعتكما و اذكراني عند ربكما صلى الله عليكما و على أهلكما و لا فرق الله بيني و بينكما و لا قطع عني بركتكما و غفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثم تدعو بما تحب ثم تخرج و لا تجعل ظهرك إلى الضريح و امض كذلك حتى تغيب عن معاينتك.

٢٥/١٠٢ إلى هذا انتهى ما أورده السيد رحمه الله من زيارة الإمامين صلوات الله عليهما.(٣)

توضيح: المطامير جمع المطمورة و هي الحفيرة تحت الأرض قوله في الغابرين الغابر الماضي و الباقي و المراد به هنا الثاني أي حال كونهم في الباقين بعدي أو في أمر الباقين بأن تكف عن أهلي أذاهم و تجعلهم مشفقين عليهم و يقال برح الخفاء كسمع إذا وضح الأمر و السفير الرسول المصلح بين القوم قوله يا سر الله أي صاحب سره أو الذي ستر الله جلالته و منزلته عن الناس.

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٠٧.
(٢) مصباح الزائر ص ٣٠٧ و ٣٠٨.
(٣) مصباح الزائر ص ٣٠٨ و ٣٠٩.

أقول: زيارتهماعليهما السلام في الأيام الشريفة و الأوقات المختصة بهما آكد و أنسب كيوم ولادة الكاظمعليه السلام و هو سابع صفر و يوم وفاتهعليه السلام و هو الخامس و العشرون من رجب أو سادسه و قيل خامسه و يوم إمامته و هو منتصف رجب أو شوال و يوم ولادة الجوادعليه السلام و هو عاشر رجب برواية ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه و يوم وفاته و هو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه و يوم إمامته و هو شهادة أبيهعليه السلام كما سيأتي.

باب ٣ فضل مسجد براثا و العمل فيه

٢٦/١٠٢ ١ـشف: [كشف اليقين] وجدت بخط المحدث الأخباري محمد بن المشهدي بإسناده عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الأعمش عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا أنس بن مالك و كان خادم رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام من قتال أهل النهروان نزل براثا و كان بها راهب في قلايته و كان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة و العسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنينفاستفظع ذلك فنزل مبادرا فقال من هذا و من رئيس هذا العسكر فقيل له هذا أمير المؤمنين و قد رجع من قتال أهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنينعليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين حقا حقا فقال و ما علمك بأني أمير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك أخبرنا علماؤنا و أحبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب و ما علمك باسمي فقال أعلمني بذلك حبيبي رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال له الحباب مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنك علي بن أبي طالب وصيه فقال أمير المؤمنينعليه السلام و أين تأوي فقال أكون في قلاية لي هاهنا فقال له أمير المؤمنين بعد يومك هذا لا تسكن فيها و لكن ابن هاهنا مسجدا و سمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم الباني له ثم قال و من أين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عينا أو بئرا فقال له يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له أمير المؤمنينعليه السلام احفر هاهنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنينعليه السلام فانقلعت عن عين احلى من الشهد و ألذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين أما إنه يا حباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة و تكثر الجبابرة فيها و يعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام.[١]

٢٧/١٠٢ قال في النهاية القلاية معرب كلادة من بيوت عبادة النصارى.[٢]

أقول: قد مر الحديث بطوله في كتاب أحوال أمير المؤمنينعليه السلام.[٣]

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن عن أبيه عن عيسى بن حميد عن أبيه حميد بن قيس عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول إن أمير المؤمنينعليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض نجرا[٤] فقال أرض سباخ جنبوا و يمنوا فلما أتى يمنة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال له يا راهب انزل هاهنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز و جل هكذا نجد في كتبنا فقال له أمير المؤمنينعليه السلام أنا ذلك فنزل الراهب إليه فقال خذ علي شرائع الإسلام إني وجدت في الإنجيل نعتك و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم و أرض عيسىعليه السلام فقال أمير المؤمنين قف و لا تخبرنا بشيء ثم أتى

(١) كشف اليقين ص ١٥٦ ـ ١٥٧. (٢) النهاية ج ٤ ص ١٠٥ بتصرف.
(٣) مرّ بالرقم ٨٠ من باب علامات ظهور الحجة عليه السلام في ج ٥٢ ص ٢١٧ من المطبوعة.
(٤) في المصدر «بحرا» بدل «نجرا».

موضعا فقال الكزوا هذا فلكزه برجله عليه السلام فانبجست عين خرارة فقال هذه عين مريم التي أنبعت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال عليه السلام على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال أرض براثا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى عليه السلام.[(١)]

٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلا عنه عليه السلام مثله.[(٢)]

٢٨/١٠٢

اللكز الدفع بالكف و الخرير صوت الماء قوله على دعوة أي كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ينادي ثم اعلم أنه يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع أيضا من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها و لم يقل به أحد.

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحارث الأعور و عمرو بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنى السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء قال فإذا أنت أصلع قريش وصي محمد خذ علي الإسلام إني[(٣)] وجدت في الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجد براثا بيت مريم و أرض عيسى قال أمير المؤمنين فاجلس يا حباب قال و هذه دلالة أخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة و ابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببراثا.[(٤)]

٥ـ و في رواية أن الراهب قال قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله و رسله في كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ألا و إنه يغرس في آخر الأيام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرتها.[(٥)]

٢٩/١٠٢

٦ـ و في رواية زاذان قال أمير المؤمنين عليه السلام و من أين شربك قال من دجلة قال و لم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحتفر الآن بئرا أخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من هاهنا و لا يزال هذا المسجد معمورا فإذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس داهية.[(٦)]

٧ـ و في رواية محمد بن القيس فأتى أمير المؤمنين عليه السلام موضعا من تلك الملينة فركلها برجله فانبجست عين خرارة فقال هذه عين مريم ثم قال احتفروا هاهنا سبعة عشر[(٧)] ذراعا فاحتفروا فإذا صخرة بيضاء فقال هاهنا وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام.[(٨)]

٨ـ و في رواية الباقر عليه السلام قال هذه عين مريم التي أنبعت لها و اكشفوا هاهنا سبعة عشر[(٩)] ذراعا فكشف فإذا صخرة بيضاء[(١٠)] الخبر

٩ـ و في رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء و قال أبو جعفر عليه السلام و لقد وجدنا أنه صلى فيه قبلي[(١١)] عيسى.[(١٢)]

١٠ـ و في رواية أخرى صلى فيه الخليل عليه السلام.[(١٣)]

١١ـ و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صاح فقال يا بئر بالعبراني أقرب إلي فلما عبر إلى المسجد و كان فيه عوسج و شوك عظيم فانتضى سيفه و كسح ذلك كله و قال إن هاهنا قبر نبي من أنبياء الله و أمر الشمس أن ارجعي فرجعت و كان معه ثلاثة عشر رجلا من أصحابه فأقام القبلة بخط الإستواء و صلى إليها.[(١٤)]

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٩٩ المجلس ٧ الحديث ٣٤٠.
(٢) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٥٥٢ الحديث ١٣ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(٣) في المصدر كلمة «فاني» بدل «إني».
(٤) المناقب ج ٢ ص ٢٦٤.
(٥) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥، وفيه «تمرها» بدل «ثمرتها».
(٦) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.
(٧) من المصدر.
(٨) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.
(٩) كلمة «عشر» ليست في المصدر.
(١٠) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.
(١١) في المصدر «قبل» بدل «قبلي».
(١٢) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.
(١٣) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.
(١٤) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

٣٠/١٠٢ هذا المسجد الآن موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة و هو المسجد الذي رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله و هو أيضا الآن معمور و معروف.

و قال الشهيد رحمه الله في الذكرى و من المساجد الشريفة مسجد براثا في غربي بغداد و هو باق إلى الآن رأيته و صليت فيه.

روى الجماعة عن جابر الأنصاري قال صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة و نحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال أين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فأقبل إليه و سلم عليه ثم قال يا سيدي أنت نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال أفأنت وصي نبي قال نعم فقال إنما بنيت الصومعة من أجل هذا الموضع و هو ببراثا و قرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي ثم أسلم فقال له علي عليه السلام من صلى هاهنا قال عيسى ابن مريم و أمه فقال له علي عليه السلام و الخليل عليه السلام.[١]

باب ٤ فضل زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده

٣١/١٠٢ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة[٢] عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز و جل له الجنة و حرم جسده على النار.[٣]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال إن بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله و أية بقعة هذه قال هي بأرض طوس و هو و الله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب الله تبارك و تعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة و[٤] ألف عمرة مقبولة و كنت أنا و آبائي شفعاءه يوم القيامة.[٥]

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان و الطالقاني و النقاش جميعا عن أحمد الهمداني مثله.

٣٢/١٠٢ ٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد القربة ألا فمن زارني في قربتي كتب الله عزوجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا.[٦]

قال في النهاية في حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى الضاد فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة و التقدير فيهما سواء.[٧]

---

(١) ذكرى الشيعة ص ١٥٥ سطر ٣٠.
(٢) في الأمالي: «محمد بن عمارة» بدل «جعفر بن محمد بن عمارة».
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥ وأمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٦.
(٤) جملة «ألف مبرورة» ليست في الأمالي.
(٥) أمالي الصدوق ص ٦١، المجلس ١٥، الحديث ٧.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٦ و أمالي الصدوق ص ٦١، المجلس ١٥، الحديث ٨.
(٧) النهاية ج ٣ ص ١٠٨.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضاؑ أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول اللهﷺ في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي[1] فاستحفظتم وديعتي و غيب في ثراكم نجمي فقال له الرضاؑ أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة من نبيكم و أنا الوديعة و النجم ألا فمن زارني و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقي و طاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة[2] و من كنا شفعاءه يوم القيامة نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن و الإنس و لقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائهؑ أن رسول اللهﷺ قال من رآني[3] في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي و لا في صورة أحد من أوصيائي و لا في صورة أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة.[4]

٣٣/١٠٢ ٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضاؑ أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عز و جل ألف حجة قال فقلت لأبي جعفرؑ ألف حجة قالؑ إي و الله ألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه.[5]

٦ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد مثله.[6]

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب[7] عن البزنطي مثله و فيه قال فقلت لأبي جعفر ابنهؑ.[8]

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد عن البزنطي قال سمعت الرضايقول ما زارني أحد من أوليائي عارفا بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة.[9]

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي مثله.[10]

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن حسين بن زيد عن الصادقؑ قال سمعته يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفن في أرض طوس و هي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عرفا بحقه أعطاه الله عز و جل أجر من أنفق قبل الفتح و قاتل.[11]

٣٤/١٠٢ ١١ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن إبراهيم بن أبي حجر عن قبيصة عن جابر الجعفي عن أبي جعفرؑ عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول اللهﷺ ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته و لا مذنب إلا غفر الله ذنوبه.[12]

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أميرالمؤمنينؑ سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسىؑ ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار.[13]

---

(١) في العيون و الأمالي «بضعتي» بدل «بعضي». (٢) عبارة «يوم القيامة» ليست في العيون.
(٣) في العيون «زارني» بدل «رآني» في الموردين.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و الأمالي ص ٦١ ـ ٦٢ المجلس ١٥ الحديث ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٢٣ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ٦١، المجلس ١٥، الحديث ٩ وكامل الزيارات ص ٣٠٦.
(٦) بشارة المصطفى ص ٢٢.
(٧) في المصدر «أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب» بدل «ابن أبي الخطاب».
(٨) أمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٤. (٩) أمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٤.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥ وأمالي الصدوق ص ١٠٣ و ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ١.
(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٢.
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨ وأمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٥.

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن أيوب بن نوح عن أبي جعفر الثانيؑ قال من زار قبر أبيؑ بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللهﷺ حتى يفرغ الله من حساب عباده.[١]

١٤ـ ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن أحمد بن محمد بن صالح عن حمدان الديواني قال قال الرضاؑ من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا و شمالا و عند الصراط و عند الميزان.[٢]

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] الدقاق و السناني و الوراق و المكتب جميعا عن الأسدي مثله.[٣]

٣٥/١٠٢ ١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سمعت الرضاؑ يقول إني[٤] مقتول و مسموم و مدفون بأرض غربة أعلم ذلك بعهد عهده إلي أبي عن أبيه عن آبائه عن رسول اللهﷺ ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا و آبائي شفعاءه يوم القيامة و من كنا شفعاءه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين.[٥]

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن حفص قال سمعت موسى بن جعفريقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز و جل سبعون حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين[٦] ألف حجة قلت سبعين ألف حجة قال فقال[٧] رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز و جل أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين فأما الأولون فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى و أما الأربعة الآخرون فمحمد و علي و الحسن و الحسين ثم يمد المطمر[٨] فيقعد معنا زوار قبور الأئمة ألا إن أعلاها[٩] درجة و أقربهم حبوة[١٠] زوار قبر ولدي عليؑ.

١٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال قال أبو عبد اللهؑ يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة و أدخلته الجنة و إن كان من أهل الكبائر قلت جعلت فداك و ما عرفان حقه قال يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز و جل أجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول اللهﷺ على حقيقة.[١١]

١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] ابن ناتانة و المكتب و ماجيلويه و ابن المتوكل و أحمد بن علي بن إبراهيم و علي بن هبة الله الوراق جميعا عن علي مثله.[١٢]

٢٠ـ و في حديث آخر قال قال الصادقؑ يقتل لهذا و أومأ بيده إلى مولانا موسىؑ ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر.[١٣]

قوله على حقيقة أي كائنا على حقيقة الإيمان أو شهادة حقيقية.

٣٦/١٠٢ ٢١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت أبا جعفر الثانيؑ يقول ما زار أبيأحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلا حرم الله جسده على النار.[١٤]

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩، وفيه «العباد» بدل «عباده» والأمالي ص ١٠٥، المجلس ٢٥، الحديث ٧.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٧ باب الثلاثة الحديث ٢٢٠ وأمالي الصدوق ص ١٠٦، المجلس ٢٥، الحديث ٩.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥. وكلمة «مثله» جاءت في المطبوعة بين معقوفتين.
(٤) في العيون «أنا» بدل «إنّي».
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٣ و الأمالي ص ٤٨٩، المجلس ٨٩، الحديث ٨.
(٦) في العيون «سبعون» بدل «سبعين».
(٧) في العيون «ثم قال» بدل «قلت: سبعين ألف حجة، قال: فقال».
(٨) في العيون «المطمار» بدل «المطمر». وهما بمعنى خيط للبناء يقدر به راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٨١ وهنا بمعنى البساط المفروش.
(٩) في العيون «أعلاهم».
(١٠) «في الأمالي «حياة» بدل «حبوة» والصحيح ما جاء في المتن راجع الحديث ٤٦ من هذا الباب.
(١١) أمالي الصدوق ص ١٠٥ و ١٠٦، المجلس ٢٥، الحديث ٨.
(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.
(١٤) أمالي الصدوق ص ٥٢١، المجلس ٩٤، الحديث ١.

٢٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قال الرضاعليه السلام لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ألا و إني مقتول بالسم ظلما و مدفون في موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنبه.[١]

٢٣ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي قال دخل الرضاعليه السلام القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتي و فيها أدفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبتي و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت[٢] تمام الخبر.

٢٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضاعليه السلام يقول إني سأقتل بالسم مسموما و[٣] مظلوما و أقبر إلى جنب هارون و يجعل الله عز و جل تربتي مختلف شيعتي و أهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة و الذي أكرم محمداصلى الله عليه وآله بالنبوة و اصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عز و جل يوم يلقاه و الذي أكرمنا بعد محمدصلى الله عليه وآله بالإمامة و خصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة و ما من مؤمن يزورني فتصيب[٤] وجهه قطرة من السماء[٥] الا حرم الله عز و جل جسده على النار.[٦]

٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار.[٧]

٢٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفرعليه السلام قال حتمت لمن زار أبيعليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى.[٨]

٢٧ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بهذا الإسناد عن عبد العظيم قال قلت لأبي جعفرعليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد اللهعليه السلام و بين قبر أبيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل و خرج و دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر أبي عبد اللهعليه السلام كثيرون و زوار قبر أبيعليه السلام بطوس قليل.[٩]

٢٨ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفرعليه السلام ما تقول لمن زار أباك قال الجنة و الله.[١٠]

٢٩ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط قال سألت أبا جعفرعليه السلام ما لمن زار والدك بخراسان قال الجنة و الله الجنة و الله.[١١]

٣٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المغيرة عن جده الحسن عن الحسين بن سيف عن محمد بن أسلم عن محمد بن سليمان قال سألت أبا جعفرعليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحج فأعانه الله تعالى على حجة و عمرة ثم أتى المدينة فسلم على النبيصلى الله عليه وآله ثم أتى أباك أمير المؤمنين عارفا بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد اللهعليه السلام فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسىعليه السلام ثم انصرف إلى بلاده.

فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما أفضل هذا[١٢] الذي حج حجة الإسلام يرجع أيضا فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضاعليه السلام فيسلم عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على أبيعليه السلام أفضل و ليكن ذلك في رجب و لا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا و عليكم من السلطان شنعة.[١٣]

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٤ وفيه «ذنوبه» بدل «ذنبه» والخصال ج ١ ص ١٤٣ باب الثلاثة الحديث ١٦٧.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٤ و ١٣٧.
(٣) عبارة «مسموماً و» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «فيصيب» بدل «فتصيب».
(٥) في المصدر «الماء» بدل «السماء».
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٦.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦، وفيه «قليلون» بدل «قليل».
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧.
(١٢) في المصدر «أهذا» بدل «هذا».
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.

٣١ـمل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسن جميعا عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن سيف مثله.(١)

٣٢ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكريعليه السلام يقول أهل قم و أهل آبة المغفور(٢) لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضاعليه السلام بطوس ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار.(٣)

٣٣ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الفامي عن ابن بطة عن محمد بن علي بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام يقول إن ابني عليا مقتول بالسم ظلما و مدفون إلى جانب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول اللهصلى الله عليه وآله.(٤)

٣٤ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء قال قال الرضاعليه السلام إني سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله(٥) ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.(٦)

٣٥ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال قلت لأبي جعفرعليه السلام جعلت فداك زيارة الرضاأفضل أم زيارة أبي عبد اللهعليه السلام فقال زيارة أبيعليه السلام أفضل و ذلك أن أبا عبد اللهعليه السلام يزوره كل الناس و أبيعليه السلام لا يزوره إلا الخواص من الشيعة.(٧)

٣٩/١٠٢

٣٦ـمل: [كامل الزيارات] الكليني و علي بن الحسين و غيرهما عن علي عن أبيه عن ابن مهزيار مثله.(٨)

لعل هذا مختص بهذا الزمان فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر أو المعنى أن المخالفين أيضا يزورون الحسينعليه السلام و لا يزور الرضا إلا الخواص و هم الشيعة فيكون من بيانية أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامة جميع الأئمة فإن من قال بالرضاعليه السلام لا يتوقف فيمن بعده و المذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان و لم يبق لها أثر.

٣٧ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المكتب و الوراق معا عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضاعليه السلام في خبر دعبل قالعليه السلام لا تنقضي الأيام و الليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي و زواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له(٩) الخبر.

٣٨ـمل: [كامل الزيارات] ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي جعفرعليه السلام ما لمن أتى قبر الرضاعليه السلام قال(١٠) الجنة و الله.(١١)

٣٩ـحة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادقعليه السلام أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله و الغري و كربلاء و طوس.(١٢)

٤٠/١٠٢

٤٠ـمل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن داود الصرمي عن أبي جعفرعليه السلام(١٣) قال سمعته يقول من زار قبر أبي فله الجنة.(١٤)

٤١ـمل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الصرمي مثله.(١٥)

٤٢ـمل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن حمدان الدسوائي قال دخلت على أبي جعفر الثانيعليه السلام فقلت له ما لمن زار أباك بطوس فقالعليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠٥ و ٣٠٦.
(٢) في المصدر «مغفور» بدل «المغفور».
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.
(٥) في المصدر «غفر اللّه له» بدل «غفر اللّه».
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.
(٨) كامل الزيارات ص ٣٠٦.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٤.
(١٠) في كامل الزيارات إضافة «فله» نقلاً عن بعض النسخ.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٢٣ وكامل الزيارات ص ٣٠٦.
(١٢) فرحة الغرى ص ٧٠.
(١٣) في المصدر إضافة «الثاني».
(١٤) كامل الزيارات ص ٣٠٣ و ٣٠٤.
(١٥) كامل الزيارات ص ٣٠٣ و ٣٠٤.

قال حمدان فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج فقلت له يا أبا الحسين إني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فقال أيوب و أزيدك فيه قلت نعم فقال سمعته يقول يعني أبا جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق.(١)

٤٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن الحسين النيسابوري عن شعيب بن عيسى عن صالح بن محمد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري و شطون مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا و شمالا و عند الصراط و عند الميزان قال سعد و سمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني.(٢)

٤١/١٠٢

بيان: قال الجوهري شطن عنه بعد و بئر شطون بعيدة القعر.(٣)

٤٤ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن إبراهيم بن الزيات(٤) عن يحيى عن الحسن الحسيني عن علي بن عبد الله بن قطرب عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال مر به ابنه و هو شاب حدث و بنوه مجتمعون عنده فقال إن ابني هذا يموت في أرض غربة فمن زاره مسلما لأمره عارفا بحقه كان عند الله جل و عز كشهداء بدر.(٥)

٤٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني معا عن علي بن إبراهيم عن حمدان بن إسحاق قال سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكي لي عن رجل عن أبي جعفرالشك من علي بن إبراهيم قال قال أبو جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي قال لي أبو جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و بنى له منبرا حذاء منبر رسول الله و علي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فرأيت بعد أيوب بن نوح و قد زار فقال جئت أطلب المنبر.(٦)

٤٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي(٧) و علي بن الحسين جميعا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال من زار ابني هذا و أومأ بيده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فله الجنة.(٨)

٤٧ـ مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد العطار عن علي بن الحسين النيسابوري عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن سعد(٩) المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين(١٠) حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم و سبعمائة حجة قلت و سبعمائة حجة قال نعم و سبعين ألف حجة قلت و سبعين ألف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره و بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى و أما الأربعة الذين هم من الآخرين فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام ثم يمد المطمار(١١) فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام ألا إن أعلاهم درجة و أقربهم حبوة زوار(١٢) قبر ولدي علي عليه السلام(١٣).

٤٢/١٠٢

٤٨ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن الحسين النيشابوري بهذا الإسناد مثله.(١٤)

قوله ثم يمد المضمار المضمار ميدان السباق و الذي يضمر فيه الخيل و لعله كناية عن المجلس عبر به عنه لسعته و في بعض النسخ المطمار و المطمار و المطمر خيط للبناء يقدر به و يؤيده ما مر سابقا و لعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم و في بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام.

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٠٤.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٤.
(٣) الصحاح ج ٥ ص ٢١٤٤.
(٤) في المصدر «الريان» بدل «الزيات».
(٥) كامل الزيارات ص ٣٠٤ و ٣٠٥.
(٦) كامل الزيارات ص ٣٠٤.
(٧) كلمة «أخي» ليست في المصدر.
(٨) كامل الزيارات ص ٣٠٦.
(٩) في المصدر «سعيد» بدل «سعد».
(١٠) في المصدر كلمة «سبعين» بدل «كسبعين».
(١١) في المصدر «المضمار» راجع «بيان» المؤلف فيما بعد.
(١٢) في المصدر كلمة «من زار» بدل «زوار».
(١٣) كامل الزيارات ص ٣٠٧ و ٣٠٨.
(١٤) كامل الزيارات ص ٣٠٨.

و الحبوة العطية و الحبوة أيضا الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها و هنا يحتمل المعنيين.

٤٣/١٠٢ ٤٩- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل قال كنت عند أبي عبد الله فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام و هو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و قبل شفاعته في سبعين مذنبا و لم يسأل الله جل و عز عند قبره حاجة إلا قضاها له قال فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه و أقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت إليه فقال له يا طوسي إنه الإمام و الخليفة و الحجة بعدي و إنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى لله عز و جل في سمائه و لعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسم ظلما و عدوانا و يدفن بها غريبا ألا فمن زاره في غربته و هو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز و جل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.[١]

قد مضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في أبواب فضل زيارة الحسين عليه السلام[٢] و سيأتي بعضها في الباب الآتي[٣] ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة و الأوقات الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام كيوم ولادته و هو حادي عشر ذي القعدة و يوم وفاته و هو آخر شهر صفر أو السابع عشر منه أو الرابع و العشرون من شهر رمضان و يوم بويع بالخلافة و هو أول شهر رمضان أو السادس منه.

٥٠- و قال السيد ابن طاوس في كتاب الإقبال روي أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان كل ركعة بالحمد مرة و بسورة الإخلاص خمسا و عشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه.[٤]

فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسة بعد زيارته عليه السلام

٥١- و قال السيد أيضا في كتاب الإقبال رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث و العشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك انتهى.[٥]

٤٤/١٠٢ و قد مر استحباب كونها في رجب.[٦]

٥٢- و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا[٧] قال ذكر في كتاب فصل الخطاب[٨] عن الرضا عليه السلام أنه قال من شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفرت له ذنوبه فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة و كنت أنا و آبائي شفعاءه يوم القيامة و هذه البقعة روضة من رياض الجنة و مختلف الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

باب ٥ كيفية زيارته صلوات الله عليه

١- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك و قل حين تغتسل اللهم طهرني و طهر لي[٩] قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني مدحتك و الثناء عليك فإنه[١٠] لا قوة إلا بك اللهم اجعله لي طهورا و شفاء و تقول حين تخرج[١١] بسم الله و

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ١١.
(٢) راجع ج ١٠١ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٩٩ ص ٤٤ - ٥٨ من المطبوعة.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٦٣.
(٥) الإقبال ج ٢ ص ٢٣.
(٦) راجع رقم ٣٠ من هذا الباب.
(٧) لم نعثر على هذا التأليف.
(٨) لم نعثر على كتاب فصل الخطاب هذا.
(٩) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «لا حول و».
(١١) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».

بالله و إلى الله و إلى ابن رسول الله حَسْبِيَ اللّٰهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ اللهم إليك توجهت و إليك قصدت و ما عندك أردت فإذا خرجت فقف على باب دارك و قل اللهم إليك وجهت وجهي و عليك خلفت أهلي و مالي[١] و ما خولتني و بك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراده و لا يضيع من حفظه صل على محمد و آل محمد و احفظني بحفظك فإنه لا يضيع من حفظت.[٢]

٤٥/١٠٢ فإذا وافيت سالما فاغتسل و قل حين تغتسل اللهم طهرني و طهر[٣] قلبي و اشْرَحْ لِي صَدْرِي و أجر على لساني مدحتك و محبتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك و الاتباع لسنة نبيك و الشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله[٤] لي شفاء و نورا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و البس أطهر ثيابك و امش حافيا و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التسبيح[٥] و التمجيد و قصر خطاك.

و قل حين تدخل[٦] بسم الله و بالله و على ملة رسول الله ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن عليا ولي الله

و سر حتى تقف على قبره و تستقبل وجهه بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنه سيد الأولين و الآخرين و أنه سيد الأنبياء و المرسلين اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و سيد خلقك أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه[٧] و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك و زوجة وليك و أم السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة الطهر الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية[٨] الزكية سيدة نساء العالمين[٩] و أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على الحسن و الحسين سبطي نبيك و سيدي شباب أهل الجنة القائمين في خلقك و الدليلين ٤٦/١٠٢ على من بعثت برسالتك و دياني الدين بعدلك و فصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك و الدليل على من بعثت برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك و خليفتك في أرضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك و ولي دينك و حجتك على خلقك أجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح و لسانك في خلقك الناطق بعلمك[١٠] و الحجة على بريتك.

اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك و ولي دينك القائم بعدلك و الداعي إلى دينك و دين آبائه الصادقين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك و وليك القائم بأمرك و الداعي إلى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك و ولي دينك و حجتك على خلقك أجمعين[١١].

اللهم صل على الحسن بن علي العامل بأمرك القائم في خلقك و حجتك المؤدي عن نبيك و شاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي إلى طاعتك و طاعة رسولك صلواتك عليهم أجمعين.

اللهم صل على حجتك و وليك القائم في خلقك صلاة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه و تنصره بها و تجعلنا معه في الدنيا و الآخرة اللهم إني أتقرب إليك بحبهم و أوالي وليهم و أعادي عدوهم فارزقني[١٢] بهم خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني بهم شر الدنيا و الآخرة و أهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عند رأسه و تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في

---

(١) في المصدر إضافة «وولدي».
(٢) في المصدر «حفظته» بدل «حفظت».
(٣) في المصدر إضافة «لي».
(٤) في المصدر «اجعل» بدل «اجعله».
(٥) كلمة «التسبيح» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «بسم اللّٰه الرحمن الرحيم».
(٧) في المصدر «عليك» بدل «عليه».
(٨) في المصدر إضافة «المرضية» بين معقوفتين.
(٩) كلمة «العالمين و» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «بحكمك» بدل «بعلمك».
(١١) في بعض نسخ المصدر «وعلى حجتك على خلقك أجمعين».
(١٢) في المصدر «وارزقني» بدل «فارزقني».

ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفي الله السلام عليك يا وارث نوح نبي[١] الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين و حبيب رب العالمين رسول الله[٢] السلام عليك يا وارث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث أبي محمد الحسن السلام عليك يا وارث أبي عبد الله الحسين[٣] السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين و الآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الأمين السلام عليك يا وارث أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك أيها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك أيها الصديق الوصي البار التقي أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لعن الله أمة قتلتك لعن الله أمة ظلمتك لعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور و البدعة عليكم أهل البيت ثم تنكب على القبر و تقول اللهم إليك صمدت من أرضي و قطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني و لا تردني بغير قضاء حوائجي و ارحم تقلبي على قبر ابن أخي رسولك صلواتك عليه و آله بأبي أنت و أمي أتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي و احتطبت على ظهري فكن لي شافعا إلى الله تعالى يوم حاجتي و فقري و فاقتي فلك عند الله مقام محمود و أنت عند الله وجيه ثم ترفع يدك اليمنى و تبسط اليسرى على القبر و تقول اللهم إني أتقرب إليك بحبهم و ولايتهم[٤] أتولى آخرهم بما توليت به أولهم و أبرأ[٥] من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا[٦] نعمتك و اتهموا نبيك و جحدوا آياتك و سخروا بإمامك و حملوا الناس على أكتاف آل محمد اللهم إني أتقرب إليك باللعنة عليهم و البراءة منهم في الدنيا و الآخرة يا رحمان ثم تحول عند رجليه و تقول صلى الله عليك يا أبا الحسن صلى الله عليك[٧] و على روحك و بدنك صبرت على الأذى[٨] و أنت الصادق المصدق قتل[٩] الله من قتلك بالأيدي و الألسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين و على قتلة الحسن و الحسين و على جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ثم تحول عند رأسه من خلفه و صل ركعتين تقرأ في إحداهما يس و في الأخرى الرحمن[١٠] و تجتهد في الدعاء و التضرع و أكثر من الدعاء لنفسك و لوالديك و لجميع إخوانك و أقم عند رأسه ما شئت و لتكن صلاتك عند القبر.[١١]

٤٧/١٠٢

٤٨/١٠٢

٢ـ مل: [كامل الزيارات] روي عن بعضهم قال إذا أتيت قبر علي بن موسى بطوس فاغتسل عند خروجك إلى آخر الزيارة.[١٢]

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته أنت لنا جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي عنك إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لا مستبدل بك و لا مؤثر عليك و لا زاهد في قربك و قد جدت[١٣] بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأولاد و الأوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي و فقري و فاقتي يوم لا يغني عني حميمي و لا قريبي يوم لا يغني عني والدي و لا ولدي أسأل الله الذي قدر على رحلتي[١٤] إليك أن ينفس بك كربتي و أسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد من[١٥] رجوعي إليك و أسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله لي سببا[١٦] و ذخرا و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و زيارتي إياك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان.

---

(١) في المصدر «نجي» بدل «نبي».
(٢) كلمة «رسول اللّه» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة». بدل ما في المتن.
(٤) في المصدر «بولايتهم» بدل «ولايتهم».
(٥) في المصدر إضافة «إلى اللّه».
(٦) في المصدر إضافة «دينك و غيّروا».
(٧) عبارة «عليك و» ليست في المصدر.
(٨) عبارة «على الأذى» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر كلمة «لعن» بدل «قتل».
(١٠) في المصدر «إحداهما الحمد ويس وفي الأخرى الحمد والرحمان» بدل ما في المتن وفيه إضافة «وإن لم تحفظهما فتقرأ سورة الإخلاص في كليهما وتدعو للمؤمنين والمؤمنات وخاصة لوالديك».
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧ ـ ٢٧٠.
(١٢) كامل الزيارات ص ٣٠٩.
(١٣) في المصدر «جرت» بدل «جدت».
(١٤) في المصدر «رحيلي» بدل «رحلتي».
(١٥) في المصدر إضافة «زيارتي لك و».
(١٦) في المصدر «سبباً لي» بدل «لي سبباً».

السلام عليك يا صفوة الله السلام على أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين و قائد الغر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام على الأئمة و تسميهم واحدا واحدا و رحمة الله و بركاته السلام على ملائكة الله الباقين[1] السلام على الملائكة[2] المقيمين المسبحين الذين[3] بأمره يعملون السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته فاحشرني معه و مع آبائه الماضين و إن أبقيتني يا رب فارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت إليه فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ اللهم فارزقني حبهم ومودتهم أبدا ما أبقيتني[4] السلام[5] مني أبدا ما بقيت ودائما إذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

و إذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى.[6]

قوله اللهم طهرني أي من الذنوب و طهر لي قلبي أي من مدانس الأخلاق الذميمة قوله و محبتك أي ما يوجب محبتك إياي أو محبتي لك أو ما تحبه قوله و الشهادة على جميع خلقك أي بأنهم عباد الله و مخلوقاته أو بما لهم من الأوصاف و بما يستحقونه من المدح و الذم قوله و احتطبت الاحتطاب جمع الحطب و هنا استعير لما يوجب النار من الذنوب و الآثام.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] المكتب و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة و الوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن أبيه[7] عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضاؑ يقول من كانت له إلى الله عز و جل حاجة فليزر قبر جدي الرضاؑ بطوس و هو على غسل و ليصل عند رأسه ركعتين و ليسأل الله تعالى حاجته في قنوته فإنه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم فإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلا أعتقه الله تعالى من النار و أدخله دار القرار.[8]

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن الصقر مثله.[9]

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال كنت عند الرضاؑ فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فرد عليهم و قربهم ثم قال لهم مرحبا بكم و أهلا فأنتم شيعتنا حقا و سيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس ألا فمن زارني و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.[10]

٧ـ مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنه قال إذا أتيت الرضاؑ علي بن موسى فقل اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى الإمام التقي النقي و حجتك على من فوق الأرض و من تحت الثرى الصديق الشهيد صلاة كثيرة تامة زاكية متواصلة متواترة مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك.[11]

٨ـ لد: [بلد الأمين] قل بعد الاستئذان إن كانت الزيارة من قرب و أنت على غسل اللهم صل إلى آخر ما مر ثم قال ثم صل ركعتين و قل في وداعه ما روي عن الصادقؑ في وداع النبيﷺ قال قل لا جعله الله آخر تسليمي عليك و إن شئت قلت السلام عليك يا ولي الله و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن نبيك و حجتك على خلقك و اجمعني و إياه في جنتك و احشرني معه و في حزبه مع الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.[12]

---

(١) في المصدر «الحافين» بدل «الباقين».
(٢) في المصدر «ملائكة اللّه» بدل «الملائكة».
(٣) في المصدر إضافة «هُم».
(٤) في المصدر إضافة «السلام على ملائكة اللّه وزوار قبرك يا ابن نبي اللّه».
(٥) في المصدر إضافة كلمة «عليك».
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١.
(٧) من المصدر.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٧١، المجلس ٨٦، الحديث ١٢.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.
(١١) كامل الزيارات ص ٣٠٨.
(١٢) البلد الأمين ص ٣٨٣.

٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضاعليه السلام فقل ما تقدم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغريعليه السلام فإذا وصلت إلى قبره فقل السلام عليك أيها العلم الهادي السلام عليك أيها الوصي الزكي السلام عليك أيها الإمام البر التقي السلام عليك أيها العلم المطهر من الذنوب السلام عليك يا وعاء حكم الله عليك يا عيبة سر الله السلام عليك أيها الحافظ لوحي الله السلام عليك أيها المستوفي في طاعة الله السلام عليك أيها المترجم لكتاب الله السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله السلام عليك أيها المعبر لمراد الله السلام عليك أيها المحلل لحلال الله و المحرم لحرام الله و الداعي إلى دين الله و المعلن لأحكام الله و الفاحص عن معرفة الله السلام عليك يا أبا الحسن أشهد يا مولاي أنك حجة الله و أمينه و صفوة الله و حبيبه و خيرة الله من خلقه و حجته على عباده أشهد أنه من والاك فقد والى الله و من عاداك فقد عادى الله و من استمسك بك و بالأئمة من آبائك و ولدك فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ و أشهد أنكم كلمة التقوى و أعلام الهدى و نور لسائر الورى ثم تنكب على قبره و تقبله و تقول بأبي أنت و أمي أيها الصديق الشهيد بأبي أنت و أمي يا ابن أمير المؤمنين و سيد الوصيين و إمام المسلمين و حجة الله على الخلق أجمعين و تصلي عنده ركعتين فإذا فرغت و أردت الوداع فقل يا مولاي يا أبا الحسن يا مولاي أيها الرضا أتيتك زائرا و أشهد أنك خير مزور بعد آبائك و أفضل مقصود و أشهد أن من زارك فقد وصل رسول اللهصلى الله عليه و آله و أبهج فاطمة سيدة نساء العالمينعليها السلام و نال من الله الفوز العظيم فلا جعله الله آخر العهد من زيارتك و إتيان مشهدك و رزقني العود ثم العود إليك آمين رب العالمين.[١]

١٠ـ قال مؤلف المزار الكبير بعد إيراد الزيارة الأولى زيارة أخرى له صلوات الله عليه تغتسل و تقف على قبره عليه السلام و تقول السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته و أبا حججه السلام عليك يا إمام الهدى و العروة الوثقى و رحمة الله و بركاته أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرونعليهم السلام لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أنك قد نصحت لله و لرسوله و أديت الأمانة فجزاك الله عن الإسلام و أهله خير الجزاء أتيتك بأبي و أمي زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك جل و عز.[٢]

وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا[٣] زيارة لهعليه السلام و كانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين و سبعمائة فأوردتها كما وجدتها.

١١ـ قال زيارة مولانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آبائه و أبنائه الصلاة و السلام كل الأوقات صالحة لزيارته و أفضلها في شهر رجب روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه و هي السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين و الآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البر التقي السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفي السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي البر التقي أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله حتى أتاك اليقين السلام عليك من إمام عصيب و إمام نجيب و بعيد قريب و مسموم غريب السلام عليك أيها العالم النبيه و القدر الوجيه النازح عن تربة جده و أبيه السلام على من أمر أولاده و عياله بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه السلام عليك دياركم الموحشات كما استوحشت منكم منى و عرفات السلام على سادات العبيد و عدة الوعيد و البئر المعطلة و القصر المشيد السلام على غوث اللهفان و من صارت به أرض خراسان خراسان السلام على قليل الزائرين و قرة عين فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على البهجة الرضوية و

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) المزار الكبير ص ٧٨٤.
(٣) لم نعثر على هذا التأليف.

الأخلاق الرضية و الغصون المتفرعة عن الشجرة الأحمدية السلام على من انتهى إليه رئاسة الملك الأعظم و علم كل شيء لتمام الأمر المحكم السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين و هياكلهم أمان المخلوقين و حججهم إبطال شبه الملحدين السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى خصم أهل الكتب و ثبت قواعد الدين السلام على علم الأعلام و من كسر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيامة السلام على السراج الوهاج و البحر العجاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك و المعراج السلام على أمراء الإسلام و ملوك الأديان و طاهري الولادة و من أطلعهم الله على علم الغيب و الشهادة و جعلهم أهل السادة السعادة السلام على كهوف الكائنات و ظلها و من ابتهجت به معالم طوس حيث حل بربعها. شعر:

٥٤/١٠٢

يـا قـبر طـوس سـقاك اللـه رحـمته	ما ذا ضمنت من الخيرات يا طـوس
طابت بقاعك في الدنيا و طاب بـها	شـخص ثـوى بسناآباد مـرموس
شخص عزيز على الإسـلام مـصرعه	في رحـمة اللـه مـغمور و مـغموس
يـا قـبره أنت قـبر قـد تـضمنه	حـلم و عـلم و تـطهير و تـقديس
فـخرا بـأنك مـغبوط بـجثته	و بـالملائكة الأطـهار مـحروس
في كل عصر لنا مـنكم إمـام هـدى	فـربعه آهـل مـنكم و مـأنوس
أمست نـجوم سـماء الديـن آفـلة	و ظل أسد الشرى قد ضمها الخيس
غـابت ثـمانية مـنكم و أربـعة	تـرجى مـطالعها مـا حـنت العيس
حتى متى يـزهر الحـق المـنير بكـم	فالحق في غيركم داج و مـطموس[1]

السلام على مفتخر الأبرار و نائي المزار و شرط دخول الجنة أو النار السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات و بهم سكنت السواكن و تحركت المتحركات السلام على من جعل الله إمامتهم مميزة بين الفريقين كما تعبد بولايتهم أهل الخافقين السلام على من أحيا الله به دارس حكم النبيين و تعبدهم بولايته لتمام كلمة الله رب العالمين السلام على شهور الحول و عدد الساعات و حروف لا إله إلا الله في الرقوم المسطرات السلام على إقبال الدنيا و سعودها و من سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا نحن و الله من شروطها السلام على من يعلل وجود كل مخلوق بلولاهم و من خطبت لهم الخطباء.

بسبعة آبـاء هـم مـا هـم هـم	أفضل من يشرب صوب الغمام

٥٥/١٠٢

السلام على علي مجدهم و بنائهم و من أنشد في فخرهم و علائهم بوجوب الصلاة عليهم و طـهارة ثـيابهم السلام على قمر الأقمار المتكلم مع كل لغة بلسانهم القائل لشيعته ما كان الله ليولي إماما على أمة حتى يـعرفه بلغاتهم السلام على فرحة القلوب و فرج المكروب و شريف الأشراف و مفخر عبد مناف يا ليتني مـن الطـائفين بعرصته و حضرته مستشهدا لبهجة مؤانسته.

أطوف بـبابكم فـي كـل حـين	كـأن بـبابكم جـعل الطـواف

السلام على الإمام الرءوف الذي هيج أحزان يوم الطفوف بالله أقسم و بآبائك الأطهار و بأبنائك المنتجبين الأبرار لو لا بعد الشقة حيث شطت بكم الدار لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار و السلام عليكم يا حماة الدين و أولاد النبيين و سادة المخلوقين و رحمة الله و بركاته ثم صل صلاة الزيارة و سبح و أهدها إليه صلوات الله عليه ثم قل اللهم إني أسألك يا الله الدائم في ملكه القائم في عزه المطاع في سلطانه المتفرد في كبريائه المتوحد في ديمومية بقائه العادل في بريته العالم في قضيته الكريم في تأخير عقوبته إلهي حاجاتي مصروفة إليك و آمالي موقوفة لديك و كلما وفقتني بخير فأنت دليلي عليه و طريقي إليه يا قديرا لا تئوده المطالب يا مليا يلجأ إليه كل راغب ما زلت مصحوبا منك بالنعم جاريا على عادات الإحسان و الكرم أسألك بالقدرة النافذة في جميع الأشياء و قضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدعاء و بالنظرة التي نظرت بـها إلى الجـبال فـتشامخت و إلى الأرضـين فـتسطحت و إلى

(١) جاءت الأبيات الخمسة الأولى في المناقب ج ٤ ص ٣٥٦ منسوبة لعلي بن أحمد الخوافي وراجع أيضاً عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥١.

٥٦/١٠٢ السماوات فارتفعت و إلى البحار فتفجرت يا من جل عن أدوات لحظات البشر و لطف عن دقائق خطرات الفكر لا تحمد يا سيدي إلا بتوفيق منك يقتضي حمدا و لا تشكر على أصغر منة إلا استوجبت بها شكرا فمتى تحصى نعماؤك يا إلهي و تجازى آلاؤك يا مولاي و تكافى صنائعك يا سيدي و من نعمك يحمد الحامدون و من شكرك يشكر الشاكرون و أنت المعتمد للذنوب في عفوك و الناشر على الخاطئين جناح سترك و أنت الكاشف للضر بيدك فكم من سيئة أخفاها حلمك حتى دخلت و حسنة ضاعفها فضلك حتى عظمت عليها مجازاتك جللت أن يخاف منك إلا العدل و أن يرجى منك إلا الإحسان و الفضل فامنن علي بما أوجبه فضلك و لا تخذلني بما يحكم به عدلك سيدي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي أو الجبال لهدتني أو السماوات لاختطفتني أو البحار لأغرقتني سيدي سيدي سيدي مولاي مولاي مولاي قد تكرر وقوفي لضيافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرضين لمسألتك يا معروف العارفين يا معبود العابدين يا مشكور الشاكرين يا جليس الذاكرين يا محمود من حمده يا موجود من طلبه يا موصوف من وحده يا محبوب من أحبه يا غوث من أراده يا مقصود من أناب إليه يا من لا يعلم الغيب إلا هو يا من لا يصرف السوء إلا هو يا من لا يدبر الأمر إلا هو يا من لا يغفر الذنب إلا هو يا من لا يخلق الخلق إلا هو يا من لا ينزل الغيث إلا هو صل على محمد و آل محمد و اغفر لي يا خير الغافرين رب إني أستغفرك استغفار حياء و أستغفرك ٥٧/١٠٢ استغفار رجاء و أستغفرك استغفار إنابة و أستغفرك استغفار رغبة و أستغفرك استغفار رهبة و أستغفرك استغفار طاعة و أستغفرك استغفار إيمان و أستغفرك استغفار إقرار و أستغفرك استغفار إخلاص و أستغفرك استغفار تقوى و أستغفرك استغفار توكل و أستغفرك استغفار ذلة و أستغفرك استغفار عامل لك هارب منك إليك فصل على محمد و آل محمد و تب علي و على والدي بما تبت و تتوب على جميع خلقك يا أرحم الراحمين يا من تسمى بالغفور الرحيم يا من تسمى بالغفور الرحيم يا من تسمى بالغفور الرحيم صل على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و زك عملي و اشكر سعيي و ارحم ضراعتي و لا تحجب صوتي و لا تخيب مسألتي يا غوث المستغيثين و أبلغ أئمتي سلامي و دعائي و شفعهم في جميع ما سألتك و أوصل هديتي إليهم كما ينبغي لهم و زدهم من ذلك ما ينبغي لك بأضعاف لا يحصيها غيرك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على طيب المرسلين محمد و آله الطاهرين.

روي عن الشيخ المفيد[1] قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زيارة الرضابهذا الدعاء اللهم إني أسألك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء.

قوله الحفي هو العالم يتعلم باستقصاء و النبيه الشريف و القدر بالفتح الغنى و اليسار و القوة و هنا المضاف محذوف أو ساقط من النساخ أي ذو القدر و النازح البعيد قوله عليه السلام و عدة الوعيد أي عدة رفع ما أوعد الله من العقاب.

قوله و البئر المعطلة إشارة إلى ما مر في أخبار كثيرة أن البئر المعطلة الإمام الغائب و القصر المشيد الإمام الحاضر قوله عليه السلام أرض خراسان خراسان أي بسبب مرقده الشريف اشتهرت من بين طوائف العالم و صارت مقصودة لأصناف الأمم قوله على البهجة أي صاحبها.

قوله و الغصون أي هو و سائر الأئمة عليهم السلام أو صاحب الغصون بأن يكون المراد بالغصون الأخلاق الكريمة و الفضائل العظيمة و العجاج الصياح كناية عن كثرة مائه و شدة تلاطم أمواجه و الثرى كعلى طريق في سلمى كثيرة الأسد و الخيس بالكسر الشجر الملتف و موضع الأسد و العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة و الطموس الدروس و الامحاء و الخافقان المشرق و المغرب أو أفقاهما لأن الليل و النهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء و الأرض أو منتهاهما كذا ذكره الفيروزآبادي.[2]

٥٨/١٠٢ قوله عليه السلام و تعبدهم أي الأنبياء أو الناس و الأول أظهر وكلمة الله وعده أو حكمته أو دينه أو شريعته قوله السلام على شهور الحول أي عددهم مطابق لعدد شهور الحول و عدد ساعات كل من الليل و النهار و حروف لا إله إلا الله و قد يعبر عنهم بكل منها لذلك.

---

(١) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٥.



قوله بسبعة آباء هم قد مضى شرحه في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام[1] قوله و من أنشد أي نظم في الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم و طهارة ثيابهم من لوث الذنوب و لعله تصحيف أرشد فيكون إشارة إلى ما بين عليه السلام للمأمون من فضل الآل و العترة و عصمتهم و وجوب الصلاة عليهم و شطت الدار بالتشديد بعدت قوله لا تئوده أي تثقل عليه قوله حتى دخلت أي غابت و ذهبت فلم يطلع عليها أحد أو غفرت و لم يبق لها أثر أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كفرح أي فسد داخله أو بالحاء المهملة من قولهم دحل عني كمنع أي تباعد و فر و استتر.

و اعلم أن ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السلام و يحتمل أن يكون الإشارة في قوله روي ذلك راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب و في بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مروية و الله يعلم.

أقول: قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب في الباب السابق.

باب ٦ فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي و أبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري و آداب زيارتهما و الدعاء في مشهدهما صلوات الله عليهما

٥٩/١٠٢ **١ـ يب**: [تهذيب الأحكام] محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور عن الحسين بن روح رضي الله عنه عن محمد بن زياد عن ابن هاشم الجعفري قال قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام قبري بسرمن‌رأى أمان لأهل الجانبين.[2]

قد مرت أخبار فضل زيارتهما في أول الكتاب.[3]

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز و جل به فقال لي هذا دعاء كثيرا ما أدعو به و قد سألت الله عز و جل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي وَ هو يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا.[4]

٦٠/١٠٢ **٣ـ عدة الداعي**: روي أن رجلا كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه و قطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن الهادي فحكى له صدوده عنه و طلب منه أنه عليه السلام إذا اجتمع به أن يذكره عنده و يشفع له برد جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل و خرج إلى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول أجب أمير المؤمنين فلما وصل إلى البواب قال له جاء علي بن محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه و أدناه و أمر له بكل ما انقطع عن جائزته فلما خرج قال له البواب و يسمى الفتح قل له يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل الرجل على أبي الحسن عليه السلام فلما بصر به قال هذا وجه الرضا قال نعم و لكن قالوا إنك ما جئت إليه فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله عودنا أن لا نلجأ في المهمات إلا إليه و لا نسأل سواه فخفت أن أغير فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال إن الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالينا أهل البيت لكن هذا الدعاء كثيرا ما يدعو به عند الحوائج فتقضى و قد سألت الله عز و جل أن لا يدعو به بعدي أحد عند قبري إلا استجيب له ثم ذكر الدعاء كما مر.[5]

---

(١) لم نعثر عليه في تاريخ الرضا عليه السلام، راجع ج ٤٩ ص ١٤٧ و ١٥٥ من المطبوعة.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٩٣ الحديث ١٧٦. (٣) راجع ج ١٠٠ ص ١١٦ ـ ١٢٤ من المطبوعة.
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٨٠ المجلس العاشر الحديث ٥٣٨. وفيه «كيت وكيت» بدل «كذا وكذا».
(٥) عدة الداعي ص ٦٥.

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة و كان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير و الشمس تغلي و الطريق خال من أحد و أنا فزع من الدعاة[1] و من أهل البلد الجفاة[2] إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشباك فمددت عيني و إذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر فقال لي إلى أين يا أبا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت يا سيدي أمضي أزور من الشباك و أجيئك فأقضي حقك قال و لم لا تدخل يا أبا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال يا أبا الطيب تكون مولانا رقا و توالينا حقا و نمنعك تدخل الدار ادخل يا أبا الطيب فقلت أمضي أسلم إليه و لا أقبل منه فجئت إلى الباب و ليس عليه أحد فتعسر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول أليس كنت لا تدخل الدار فقال أما أنا فقد أذنوا لي و بقيتم أنتم.[3]

٦١/١٠٢ ٥ـ مل: [كامل الزيارات] روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن علي بن محمد و أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما و إلا أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك تقول السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتي الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما[4] أتيتكما زائرا عارفا بحقكما معاديا لأعدائكما مواليا لأوليائكما مؤمنا بما آمنتما به كافرا بما كفرتما به محققا لما حققتما مبطلا لما أبطلتما أسأل الله ربي و ربكما أن يجعل حظي من زيارتكما الصلاة على محمد و آله و أن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين و أسأله أن يعتق رقبتي من النار و يرزقني شفاعتكما و مصاحبتكما و يعرف بيني و بينكما و لا يسلبني حبكما و حب آبائكما الصالحين و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما و يحشرني معكما في الجنة برحمته اللهم ارزقني حبهما و توفني على ملتهما اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم و انتقم منهم اللهم العن الأولين منهم و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب و أبلغ[5] بهم و بأشياعهم[6] و محبيهم و متبعيهم أسفل درك من الجحيم إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم عجل فرج وليك و ابن وليك و اجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك و تخير من الدعاء فإن وصلت إليهما صلوات الله عليهما فصل عند قبريهما[7] ركعتين و إذا دخلت المسجد و صليت دعوت الله بما أحببت إنه قَرِيبٌ مُجِيبٌ و هذا المسجد إلى جانب الدار و فيه كان يصليان عليهما السلام.[8]

٦٢/١٠٢ ٦ـ بيان: ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه[9] إلا أنه أسقط قوله السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما ثم قال و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك و صل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين و إن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد و صليت لكل إمام لزيارته ركعتين و ادع الله بما أحببت إن الله قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

٧ـ و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبة و استأذن و ادخل مقدما رجلك اليمنى و قف على قبريهما و قل ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدل قوله يا من بدا لله في شأنكما بقوله يا أميني الله ثم ذكر الوداع كما سننقله من التهذيب ثم قال ثم اخرج و وجهك إلى القبرين على أعقابك.[10]

٨ـ و قال الشيخ نور الله مرقده في التهذيب، قال الشيخ رحمه الله إذا أتيت سرمن‌رأى فاغتسل قبل أن تأتي المشهد على ساكنه السلام فإذا أتيته فقف بظاهر الشباك و اجعل وجهك تلقاء القبلة و قل هذا الذي ذكره من المنع من

---

(١) في المصدر «الزعّار» بدل «الدعاة». قال الفيومي: «رجل زعر ـ بالفتح والكسر ـ مثل شرس الخلق وزناً ومعنى» المصباح المنير ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) في المصدر «ومن أهل البلد أتخفىّ» بدل «ومن أهل البلد الجفاة».

(٣) أمالي الطوسي ص ٢٨٧ المجلس ١١ الحديث ٥٥٨.

(٤) في المصدر إضافة «السلام عليكما يا حبيبي اللّه السلام عليكما يا إمامي الهدى».

(٥) في المصدر «بلّغ» بدل «أبلغ».

(٦) في المصدر إضافة «وأتباعهم».

(٧) في المصدر «قبرهما» بدل «قبريهما».

(٨) كامل الزيارات ص ٣١٣ و ٣١٤.

(٩) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨، الباب ٢٢٤.

(١٠) لم نعثر على كتاب المزار للمفيد هذا وعثرنا عليه في كتاب المزار الكبير ص ٧٨٦ ـ ٧٩٠.

دخول الدار هو الأحوط و الأولى لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير و لا يجوز لنا أن نتصرف فيها بالدخول فيها و لا غيره إلا بإذن صاحبها و لم ينقطع العذر لنا بإذنهم‌عليهم السلام في ذلك فينبغي التوقف في ذلك و الامتناع منه و لو أن أحدا يدخلها لم يكن مأثوما خاصة إذا تأول في ذلك ما روي عنهم‌عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم و ذلك على عمومه و قد روي في ذلك أكثر من أن يحصى و قد أوردنا طرفا منه فيما تقدم في باب الأخماس في هذا الكتاب إلا أن الأحوط ما قدمناه و ذكر محمد بن الحسن بن الوليد هذه الزيارة قال إذا أردت زيارة قبريهما تغتسل و تتنظف و البس ثوبيك الطاهرين فإن وصلت إليهما و إلا أومأت من الباب الذي على الشارع و تقول أقول ثم ذكر الزيارة بعينها ثم قال و تجتهد أن تصلي عند قبريهما ركعتين و إلا دخلت بعض المساجد و صليت و دعوت بما أحببت أن اللّه قريب مجيب ثم قال في وداعيهما‌عليهما السلام تقف كوقوفك في أول دخولك و تقول السلام عليكما يا وليي الله أستودعكما الله و أقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم اسأل الله العود إليهما و ادع بما أحببت إن شاء الله.(1)

٦٣/١٠٢

أقول: أما البداء في أبي محمد الحسن‌عليه السلام فقد مضى في باب النص عليه أخبار كثيرة بأن البداء قد وقع فيه و في أخيه الذي كان أكبر منه و مات قبله كما كان في موسى و إسماعيل و أما في أبيه‌عليه السلام فلم نر فيه شيئا يدل على البداء فلعله وقع فيه أيضا شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضا لأن التنصيص على الإمامة يتعلق به و أما الدخول في الدار للزيارة فالأظهر جوازه لما ذكره الشيخ رحمه الله و للتعليل الذي سبق في خبر أبي الطيب الدال على عموم الحكم و لرواية ابن قولويه هذه و لما سيأتي في الزيارات الجامعة من الوقوف عند القبر و اللصوق به و الانكباب عليه و لعمل قدماء الأصحاب و أرباب النصوص منهم و تجويزهم ذلك و الله يعلم.

٦٤/١٠٢

و قال السيد ابن طاوس نور الله مرقده إذا وصلت إلى محلة الشريف بسرمن‌رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة و البس أطهر ثيابك و امش على سكينة و وقار إلى أن تصل الباب الشريف فإذا بلغته فاستأذن و قل أأدخل يا نبي الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين أأدخل يا مولاي الحسن بن علي أدخل يا مولاي الحسين بن علي أأدخل يا مولاي علي بن الحسين أأدخل يا مولاي محمد بن علي أأدخل يا مولاي جعفر بن محمد أأدخل يا مولاي موسى بن جعفر أأدخل يا مولاي علي بن موسى أأدخل يا مولاي محمد بن علي أأدخل يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد أأدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي أأدخل يا ملائكة الله الموكلين بهذا الحرم الشريف ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى و تقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي‌عليه السلام مستقبل القبر و مستدبر القبلة و تكبر الله مائة تكبيرة و تقول السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد الزكي الراشد النور الثاقب و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا سر الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبل الله السلام عليك يا آل الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الأنوار السلام عليك يا زين الأبرار السلام عليك يا سليل الأخيار السلام عليك يا عنصر الأطهار السلام عليك يا حجة الرحمن السلام عليك يا ركن الإيمان السلام عليك يا مولى المؤمنين السلام عليك يا ولي الصالحين السلام عليك يا علم الهدى السلام عليك يا حليف التقى السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك أيها الأمين الوفي السلام عليك أيها العلم الرضي السلام عليك أيها الزاهد التقي السلام عليك أيها الحجة على الخلق أجمعين السلام عليك أيها التالي للقرآن السلام عليك أيها المبين للحلال من الحرام السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك أيها الطريق الواضح السلام عليك أيها النجم اللائح أشهد يا مولاي يا أبا الحسن أنك حجة الله على خلقه و خليفته في بريته و أمينه في بلاده و شاهده على عباده و أشهد أنك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على من فوق الأرض و من تحت الثرى و أشهد أنك المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب و المختص بكرامة الله و المحبو بحجة الله و الموهوب له كلمة الله و الركن الذي يلجأ إليه العباد و تحيا به البلاد أشهد

---

(1) التهذيب ج ٦ ص ٩٤ ـ ٩٥، الباب ٤٤.

يا مولاي أني بك و بآبائك و أبنائك موقن مقر و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خاتمة عملي و منقلبي و مثواي و أني ولي لمن والاكم عدو لمن عاداكم مؤمن بسركم و علانيتكم و أولكم و آخركم بأبي أنت و أمي و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم قبل ضريحه و ضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر و قل اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على حجتك الوفي و وليك الزكي و أمينك المرتضى و صفيك الهادي و صراطك المستقيم و الجادة العظمى و الطريقة الوسطى و نور قلوب المؤمنين و ولي المتقين و صاحب المخلصين اللهم صل على سيدنا محمد و أهل بيته و صل على علي بن محمد الراشد المعصوم من الزلل و الطاهر من الخلل و المنقطع إليك بالأمل المبلو بالفتن و المختبر بالمحن و الممتحن بحسن البلوى و صبر الشكوى مرشد عبادك و بركة بلادك و محل رحمتك و مستودع حكمتك و القائد إلى جنتك العالم في بريتك و الهادي في خليقتك الذي ارتضيته و انتجبته و اخترته لمقام رسولك في أمته و ألزمته حفظ شريعته فاستقل بأعباء الوصية ناهضا بها و مضطلعا بحملها لم يعثر في مشكل و لا هفا في معضل بل كشف الغمة و سد الفرجة و أدى المفترض اللهم فكما أقررت ناظر نبيك به فرقه درجته و أجزل لديك مثوبته و صل عليه و بلغه منا تحية و سلاما و آتنا من لدنك في موالاته فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو الفضل العظيم.

٦٦/١٠٢ ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا سلمت فقل اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتواترة و الأيادي الجليلة و المواهب الجزيلة صل على محمد و آل محمد الصادقين و أعطني سؤلي اجمع شملي و لم شعثي و زك عملي و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و لا تزل قدمي و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و لا تخيب طمعي و لا تبد عورتي و لا تهتك ستري و لا توحشني و لا تؤيسني و كن لي رءوفا رحيما و اهدني و زكني و طهرني و صفني و اصطفني و خلصني و استخلصني و اصنعني و اصطنعني و قربني إليك و لا تباعدني منك و الطف بي و لا تجفني و أكرمني و لا تهني و ما أسألك فلا تحرمني و ما لا أسألك فاجمعه لي برحمتك يا أرحم الراحمين و أسألك بحرمة وجهك الكريم و بحرمة نبيك محمد صلواتك عليه و آله و بحرمة أهل بيت رسولك أمير المؤمنين علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الخلف الباقي صلواتك و بركاتك عليهم أن تصلي عليهم أجمعين و تعجل فرج قائمهم بأمرك و تنصره و تنتصر به لدينك و تجعلني في جملة الناجين به و المخلصين في طاعته و أسألك بحقهم لما استجبت لي دعوتي و قضيت حاجتي و أعطيتني سؤلي و أمنيتي و كفيتني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي يا أرحم الراحمين يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور.

و ادع بما شئت و أكثر من قولك يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و ياكهفي و السند يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا فقد روي عنه صلوات الله عليه أنه قال إنني دعوت الله عز و جل ألا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي.[1]

٦٧/١٠٢ ثم قال رضي الله عنه فإذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام و قل.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن العسكري بن علي الهادي المهتدي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله و ابن أوليائه السلام عليك يا حجة الله و ابن حججه السلام عليك يا صفي الله و ابن أصفيائه السلام عليك يا خليفة الله و ابن خلفائه و أبا خليفته السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن خاتم الوصيين السلام عليك يا ابن سيد المرسلين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين السلام عليك يا ابن الأوصياء الراشدين السلام عليك يا عصمة المتقين السلام عليك يا إمام الفائزين السلام عليك يا ركن المؤمنين السلام عليك يا فرج الملهوفين السلام عليك يا وارث الأنبياء المنتجبين السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله السلام عليك أيها الداعي بحكم الله السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله السلام عليك يا حجة الحجج السلام عليك يا هادي الأمم

---

(١) مصباح الزائر ص ٣١٠ ـ ٣١٣.



السلام عليك يا ولي النعم السلام عليك يا عيبة العلم السلام عليك يا سفينة الحلم السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر الظاهرة للعاقل حجته و الثابتة في اليقين معرفته المحتجب عن أعين الظالمين و المغيب عن دولة الفاسقين و المعيد ربنا به الإسلام جديدا بعد الانطماس و القرآن غضا بعد الاندراس أشهد يا مولاي أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي لكم و يشكر سعيي إليكم و يستجيب دعائي بكم و يجعلني من أنصار الحق و أتباعه و أشياعه و مواليه و محبيه و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم قبل ضريحه و ضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر و قل اللهم صل على سيدنا محمد و أهل بيته و صل على الحسن بن علي الهادي إلى دينك و الداعي إلى سبيلك علم الهدى و منار التقى و معدن الحجى و مأوى النهى و غيث الورى و سحاب الحكمة و بحر الموعظة و وارث الأئمة و الشهيد على الأمة المعصوم المهذب و الفاضل المقرب و المطهر من الرجس الذي ورثته علم الكتاب و ألهمته فصل الخطاب و نصبته علما لأهل قبلتك و قرنت طاعته بطاعتك و فرضت مودته على جميع خليقتك اللهم فكما أناب بحسن الإخلاص في توحيدك و أردى من خاض في تشبيهك و حامى عن أهل الإيمان بك فصل يا رب عليه صلاة يلحق بها محل الخاشعين و يعلو في الجنة بدرجة جده خاتم النبيين و بلغه منا تحية و سلاما و آتنا من لدنك في موالاته فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو فضل عظيم و من جسيم ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت فقل يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الكرب و الهم و يا فارج الغم و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد و يا حي لا إله إلا أنت أتوسل إليك بحبيبك محمد و وصيه علي ابن عمه و صهره على ابنته الذي ختمت بهما الشرائع و فتحت التأويل و الطلائع فصل عليهما صلاة يشهد بها الأولون و الآخرون و ينجو بها الأولياء و الصالحون و أتوسل إليك بفاطمة الزهراء والدة الأئمة المهديين و سيدة نساء العالمين المشفعة في شيعة أولادها الطيبين فصل عليها صلاة دائمة أبد الآبدين و دهر الداهرين و أتوسل إليك بالحسن الرضي الطاهر الزكي و الحسين المظلوم المرضي البر التقي سيدي شباب أهل الجنة الإمامين الخيرين الطيبين التقيين النقيين الطاهرين الشهيدين المظلومين المقتولين فصل عليهما ما طلعت شمس و ما غربت صلاة متوالية متتالية و أتوسل إليك بعلي بن الحسين سيد العابدين المحجوب من خوف الظالمين و بمحمد بن علي الباقر الطاهر النور الزاهر الإمامين السيدين مفتاحي البركات و مصباحي الظلمات فصل عليهما ما سرى ليل و ما أضاء نهار صلاة تغدو و تروح و أتوسل إليك بجعفر بن محمد الصادق عن الله و الناطق في علم الله و بموسى بن جعفر العبد الصالح في نفسه و الوصي الناصح الإمامين الهاديين المهديين الوافيين الكافيين فصل عليهما ما سبح لك ملك و تحرك لك فلك صلاة تنمي و تزيد و لا تفنى و لا تبيد و أتوسل إليك بعلي بن موسى الرضا و بمحمد بن علي المرتضى الإمامين المطهرين المنتجبين فصل عليهما ما أضاء صبح و دام صلاة ترقيهما إلى رضوانك في العليين من جنانك و أتوسل إليك بعلي بن محمد الراشد و الحسين بن علي الهادي القائمين بأمر عبادك المختبرين بالمحن الهائلة و الصابرين في الإحن المائلة فصل عليهما كفاء أجر الصابرين و إزاء ثواب الفائزين صلاة تمهد لهما الرفعة و أتوسل إليك يا رب بإمامنا و محقق زماننا اليوم الموعود و الشاهد المشهود و النور الأزهر و الضياء الأنور و المنصور بالرعب و المظفر بالسعادة فصل عليه عدد الثمر و أوراق الشجر و أجزاء المدر و عدد الشعر و الوبر و عدد ما أحاط به علمك و أحصاه كتابك صلاة يغبطه بها الأولون و الآخرون اللهم و احشرنا في زمرته و احفظنا على طاعته و احرسنا بدولته و أتحفنا بولايته و انصرنا على أعدائنا بعزته و اجعلنا يا رب من التوابين يا أرحم الراحمين اللهم و إن إبليس المتمرد اللعين قد استنظرك لإغواء خلقك فأنظرته و استمهلك لإضلال عبيدك فأمهلته بسابق علمك فيه و قد عشش و كثرت جنوده و ازدحمت جيوشه و انتشرت دعاته في أقطار الأرض فأضلوا عبادك و أفسدوا دينك و حرفوا الكلم عن مواضعه و جعلوا عبادك شيعا متفرقين و أحزابا متمردين و قد وعدت نقوض بنيانه و تمزيق شأنه فأهلك أولاده و جيوشه و طهر بلادك من اختراعاته و اختلافاته و أرح عبادك من مذاهبه و قياساته و اجعل دائرة السوء عليهم و ابسط عدلك و أظهر دينك و قو أولياءك و أوهن أعداءك و أورث ديار إبليس و ديار أوليائه أولياءك و خلدهم في الجحيم و أذقهم من العذاب الأليم و اجعل لعائنك المستودعة في مناحس الخلقة و مشاويه الفطرة دائرة عليهم و مؤكلة بهم و جارية

فيهم كل مساء و صباح و غدو و رواح رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا برحمتك عَذابَ النّارِ يا أرحم الراحمين.

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك.

٧١/١٠٢ ثم تزور أم القائمعليها السلام و قبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكريعليه السلام فتقول السلام على رسول اللهصلى الله عليه و آله الصادق الأمين السلام على مولانا أمير المؤمنين السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين السلام على والده الإمام و المودعة أسرار الملك العلام و الحاملة لأشرف الأنام السلام عليك أيتها الصديقة المرضية السلام عليك يا شبيهة أم موسى و ابنة حواري عيسى السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل المخطوبة من روح الله الأمين و من رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين و المستودعة أسرار رب العالمين السلام عليك و على آبائك الحواريين السلام عليك و على بعلك و ولدك السلام عليك و على روحك و بدنك الطاهر أشهد أنك أحسنت الكفالة و أديت الأمانة و اجتهدت في مرضاة الله و صبرت في ذات الله و حفظت سر الله و حملت ولي الله و بالغت في حفظ حجة الله و رغبت في وصلة أبناء رسول الله عارفا بحقهم مؤمنة بصدقهم معترفة بمنزلتهم مستبصرة بأمرهم مشفقة عليهم مؤثرة هواهم و أشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتدية بالصالحين راضية مرضية تقية نقية زكية فرضي الله عنك و أرضاك و جعل الجنة منزلك و مأواك فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك و أعطاك من الشرف ما به أغناك فهناك الله بما منحك من الكرامة و أمراك ثم ترفع رأسك و تقول اللهم إياك اعتمدت و لرضاك طلبت و بأوليائك إليك توسلت و على غفرانك و حلمك اتكلت و بك اعتصمت و بقبر أم وليك لذت فصل على محمد و آل محمد و انفعني بزيارتها و ثبتني على محبتها و لا تحرمني شفاعتها و شفاعة ولدها و ارزقني مرافقتها و احشرني معها و مع ولدها كما وفقتني لزيارة ولدها و زيارتها اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين و أتوسل إليك بالحجج الميامين من آل طه و يس أن تصلي على محمد و آل محمد الطيبين و أن تجعلني من المطمئنين الفائزين الفرحين المستبشرين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و اجعلني ممن قبلت سعيه و يسرت أمره و كشفت ضره و آمنت خوفه اللهم بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و عجل لهم بانتقامك و لا تجعله آخر العد من زيارتي إياها و ارزقني العود إليها أبدا ما أبقيتني و إذا توفيتني فاحشرني في زمرتها و أدخلني في شفاعة ولدها و شفاعتها و اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا برحمتك عَذابَ النّارِ و السلام عليكم يا ساداتي و رحمة الله و بركاته.

و قد تقدم في ذكر زيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ و إنما نقلنا ما وجدناه و الله الموفق لما يرضاه.[١]

٧٢/١٠٢ أقول ذكر المفيد[٢] و الشهيد[٣] و غيرهما في كتبهم زيارة أم القائمعليها السلام هكذا و قال مؤلف المزار الكبير أملاها على رجل من البحرين سمعته يزور بها ثم ذكر هذه الزيارة بعينها.[٤]

ثم قال السيد رحمه الله في ذكر وداع الإمامين العسكريين صلوات الله عليهما فإذا فرغت من زيارة أم القائمعليها السلام و أردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما فقف على ضريحهما و قل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتي الله السلام عليكما يا نوري الله السلام عليكما و على آبائكما و على أجدادكما و أولادكما السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما السلام عليكما سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال و رحمة الله و بركاته السلام عليكما سلام ولي غير راغب عنكما و لا مستبدل بكما غيركما و لا مؤثر عليكما يا ابني رسول اللهصلى الله عليه و آله أستودعكما الله و أسترعيكما و أقرأ عليكما السلام آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد مني و ارددني إليهما و ارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني فإن توفيتني فاحشرني معهما و مع آبائهما الأئمة الراشدين اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل عملي و اشكر سعيي و عرفني الإجابة في دعائي و لا تخيب سعيي و لا تجعله آخر العهد مني و ارددني إليهما ببر و تقوى و عرفني بركة

---

(١) مصباح الزائر ص ٣١٣ ـ ٣١٩.
(٢) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.
(٣) المزار للشهيد ص ٢٣٣.
(٤) المزار الكبير ص ٢١٧.

زيارتهما في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تردني خائبا و لا خاسرا و اردني مفلحا منجحا مستجابا دعائي مرحوما صوتي مقضيا حوائجي و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و اصرف عني شر كل ذي شر و شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثم انصرف مرحوما إن شاء الله.[1]

٧٣/١٠٢ ٩ـ ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى لهما معا صلوات الله عليهما إذا أردت ذلك فتستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما و اجعل القبلة بين كتفيك و كبر الله مائة تكبيرة و قل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حبيبي الله السلام عليكما يا حجتي الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض السلام عليكما يا أميني الله السلام عليكما يا سيدي الأمة السلام عليكما يا حافظي الشريعة السلام عليكما يا تاليي كتاب الله السلام عليكما يا وارثي الأنبياء السلام عليكما يا خازني علم الأوصياء السلام عليكما يا علمي الهدى السلام عليكما يا مناري التقى السلام عليكما يا عروتي الله الوثقى السلام عليكما يا محلي معرفة الله السلام عليكما يا مسكني ذكر الله السلام عليكما يا حاملي سر الله السلام عليكما يا معدني كلمة الله السلام عليكما يا ابني رسول الله السلام عليكما يا ابني وصي رسول الله السلام عليكما يا قرتي عين فاطمة سيدة النساء السلام عليكما يا ابني الأئمة المعصومين السلام عليكما و على آبائكما الطاهرين السلام عليكما و على ولدكما الحجة على الخلق أجمعين السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما و أبدانكما و رحمة الله و بركاته بأبي أنتما و أمي و أهلي و مالي و ولدي يا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله أتيتكما زائرا لكما عارفا بحقكما مؤمنا بما آمنتما به كافرا بما كفرتما به محققا لما حققتما مبطلا لما أبطلتما مواليا لكما معاديا لأعدائكما و مبغضا لهم سلما لمن سالمتما محاربا لمن حاربتما عارفا بفضلكما محتملا لعلمكما محتجبا بذمتكما مؤمنا بإيابكما مصدقا بدولتكما مرتقبا لأمركما معترفا بشأنكما و بالهدى الذي أنتما عليه مستبصرا بضلالة من خالفكما و بالعمى الذي هم عليه أسأل الله ربي و ربكما أن يجعل حظي من زيارتي إياكما الصلاة على محمد و آله و أن يرزقني شفاعتكما و لا ٧٤/١٠٢ يفرق بيني و بينكما و لا يسلبني حبكما و حب آبائكما الصالحين و أن يحشرني معكما و يجمع بيني و بينكما في جنته برحمته و فضله ثم تنكب على قبر كل واحد منهما فتقبله و تضع خدك الأيمن عليه و الأيسر ثم ترفع رأسك و تقول اللهم ارزقني حبهم و توفني على ولايتهم اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم و انتقم منهم اللهم العن الأولين و الآخرين منهم و ضاعف عليهم العذاب الأليم إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم عجل فرج وليك و ابن نبيك و اجعل فرجنا مقرونا بفرجهم يا أرحم الراحمين اللهم إني قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمة المعصومين رجاء لجزيل الثواب و فرارا من سوء الحساب اللهم إني أتوجه إليك بأوليائك الدالين عليك في غفران ذنوبي و حط سيئاتي و أتوسل إليك في هذه الساعة عند أهل بيت نبيك في هذه البقعة المباركة الشريفة اللهم فتقبل مني و جازني على حسن نيتي و صالح عقيدتي و صحة موالاتي أفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين و أدم لي ما خولتني و استعملني صالحا فيما آتيتني و لا تجعلني أخسر وارد إليهم و أعتق رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال الطيب و اجعلني من رفقاء محمد و آل محمد و حل بيني و بين معاصيك حتى لا أعصيك و أعني على طاعتك و طاعة أوليائك حتى لا تفقدني حيث أمرتني و لا تراني حيث نهيتني اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و اعف عني و عن جميع المؤمنين و المؤمنات اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذني من هول المطلع و من فزع يوم القيامة و من شر المنقلب و من ظلمة القبر و وحشته و من مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك و تحفتك في مقامي هذا عند أئمتي و موالي صلوات الله عليهم أن تقيل عثرتي و تقبل معذرتي و تتجاوز عن خطيئتي و تجعل التقوى زادي و ما عندك خيرا لي في معادي و تحشرني في ٧٥/١٠٢ زمرة محمد صلى الله عليه وآله و تغفر لي و لوالدي فإنك خير مرغوب إليه و أكرم مسئول اعتمد عليه و لكل وافد كرامة و لكل زائر جائزة فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك و الجنة لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات اللهم و أنا عبدك الخاطئ المذنب المقر بذنبه فأسألك يا الله يا كريم بحق محمد و آل محمد لا تحرمني الأجر و الثواب من فضل عطائك و كريم تفضلك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد و يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي أتيتكما زائرا

---

(١) مصباح الزائر ص ٣١٩ و ٣٢٠.

لكما أتقرب إلى الله عز و جل و إلى رسوله و إليكما و إلى أبيكما و إلى أمكما بذلك أرجو بزيارتكما فكاك رقبتي من النار فاشفعا لي عند ربكما في إجابة دعائي و غفران ذنوبي و ذنوب والدي و إخواني المؤمنين و أخواتي المؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و استجب دعائي فيما سألتك و صل بذلك من بمشارق الأرض و مغاربها يا الله يا كريم لا إله إلا أنت الحليم الكريم لا إله إلا أنت العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن و رب العرش العظيم وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و الصلاة على محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا ثم تصلي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء و دعوت بما قدمنا ذكره عقيب زيارة الجوادﷺ و هو قوله اللهم أنت الرب و أنا المربوب[1] بتمامه و وداع هذه الزيارة قد تقدم في الزيارة السابقة.[2]

١٠ـ أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا[3] الدعاء الذي أحاله على ما سبق بوجه يخالفه فأحببت إيراده و هو هذا اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت القادر و أنا العاجز و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المغيث و أنا المستغيث و أنت الدائم و أنا الزائل و أنت الكبير و أنا الحقير و أنت العظيم و أنا الصغير و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الرفيع و أنا الوضيع و أنت المدبر و أنا المدبر و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت الديان و أنا المدان و أنت الباعث و أنا المبعوث و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت تجد من تعذب يا رب غيري و لا أجد من يرحمني غيرك اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بذمتك و لجأ إلى عزك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك و لم يثق إلا بك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تردني من هذا المقام خائبا فإن هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام و ترجى فيه الرحمة من الكريم العلام مقام لا يخيب فيه السائلون و لا يرد فيه الراغبون مقام من لاذ بمولاه رغبة و تبتل إليه رهبة مقام الخائف من يوم يَقُومُ فيه النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ و لا تنفع فيه شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ و كان من الفائزين ذلك يوم لَا يَنْفَعُ فيه مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ و قيل لهم هٰذَا مَا كنتم تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ اللهم فاجعلني من المخلصين الفائزين وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ و اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يوم الدين وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ و اخلف على أهلي و ولدي في الغابرين و اجمع بيننا جميعا في مستقر من رحمتك يا أرحم الراحمين و سلمني من أهوال ما بيني و بين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك و أحبائك الذين عليهم دللت و بالاقتداء بهم أمرت و اسقني من حوضهم مشربا رويا لا ظمأ بعده أبدا و احشرني في زمرتهم و توفني على ملتهم و اجعلني في حزبهم و عرفني وجوههم في رضوانك و الجنة فإني رضيت بهم أئمة و هداة و ولاة فاجعلهم أئمتي و هداتي في الدنيا و الآخرة و لا تفرق بيني و بينهم طرفة عين أبدا يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم تصدق علي في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تبيض بها وجهي و تكرم بها مقامي و تحط بها عني وزري و تغفر بها ما مضى من ذنوبي و تعصمني بها فيما بقي من عمري و توسع لي بها في رزقي و تمد بها في أجلي و تستعملني في ذلك كله بطاعتك و ما يرضيك عني و تختم لي عملي بأحسنه و تجعل لي ثوابه الجنة و تسلك بي سبيل الصالحين و تعينني على صالح ما أعطيتني كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم و لا تنزع مني صالح ما أعطيتنيه أبدا و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و لا أقل من ذلك و لا أكثر يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أرني الحق حقا فأتبعه و الباطل باطلا فأجتنبه و لا تجعله علي متشابها فأتبع هواي بغير هدى منك و اجعل هواي متبعا لرضاك و طاعتك و خذ رضا نفسك من نفسي و اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

---

(١) مصباح الزائر ٣٨٦ ـ ٣٨٩.

(٢) أي في الفصل السادس عشر من مصباح الزائر ص ٣١٩ ومرّ ذيل الرقم ٩ من هذا الباب.

(٣) لم نعثر على هذا التأليف.

٧٦/١٠٢

٧٧/١٠٢

١١ـ ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى لهماعليهما السلام على صفة ما تقدم تقف عليهما و أنت على غسل و تقول السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديين الذين أمروا بطاعة الله و قربوا أولياء الله و اجتنبوا معصية الله و جاهدوا أعداءه و دحضوا حزب الشيطان الرجيم و هدوا إلى الصراط المستقيم السلام عليكما أيها الإمامان الطاهران الصديقان اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين و حقنا دماء المحبين بمداراة المبغضين أشهد أنكما حجتا الله على عباده و سراجا أرضه و بلاده و تجرعتما في ربكما غيظ الظالمين و صبرتما في مرضاته على عناد المعاندين حتى أقمتما منار الدين و أبنتما الشك من اليقين فلعن الله مانعكما الحق و الباغي عليكما من الخلق ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل اللهم إن هذين الإمامين قائداي و بهما و بآبائهما أرجو الزلفة لديك يوم قدومي عليك اللهم إني أشهدك و من حضر من ملائكتك أنهما عبدان لك اصطفيتهما و فضلتهما و تعبدت خلقك بموالاتهما و أذقتهما المنية التي كتبت عليهما و ما ذاقا فيك أعظم مما ذاقا منك و جمعتني و إياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك فاجمعني و إياهما في جنتك يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار و حرس محمداصلى الله عليه وآله بالغار و نجى إبراهيمعليه السلام من النار اللهم إني أبرأ إليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت و قدم عليهما الطاغوت اللهم العن الناصبة الجاحدين و المسرفين الغالين و الشاكين المقصرين و المفوضين اللهم إنك تسمع كلامي و ترى مقامي و علمك محيط بما خلفي و أمامي فأجرني من كل سوء يخرج ديني و اكفني كل شبهة تشكك يقيني و أشرك في دعائي إخواني و من أمره يعنيني اللهم إن هذا موقف خضت إليه المتالف و قطعت دونه المخاوف طلبا أن تستجيب فيه دعائي و أن تضاعف فيه حسناتي و أن تمحو فيه سيئاتي اللهم و أعطني فيه و إخواني من آل محمد و شيعتهم و أهل حزانتي و أولادي و قراباتي من كل خير مزلف في الدنيا و محظ في الآخرة و اصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدما و يحجب غيث السماء و يعقب في الآخرة ندما اللهم صل على محمد و آل محمد و استجب و صل على محمد و آله أجمعين ثم تخرج عنهما و لا تول ظهرك إليهما و امض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه بما سيأتي.

اعلم أن زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات و الأيام الشريفة و الأزمان المختصة بهما أفضل و أنسب كيوم ولادة الهادي و هو النصف من ذي الحجة و برواية ابن عياش ثاني رجب أو خامسه و برواية إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب و الأول أشهر و لكن كونه في رجب قد ورد به الخبر و يوم وفاته و هو ثالث رجب برواية إبراهيم بن هاشم و غيره أو ثانيه و خامسه على بعض الأقوال أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني[1] و يوم إمامته و هو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه.

و يوم ولادة العسكريعليه السلام و هو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد[2] و الشيخ[3] أو ثامنه على قول الطبرسي[4] أو رابعه على قول الشهيد[5] و يوم وفاته و هو ثامن ربيع الأول على قول الكليني[6] و الشيخ في التهذيب[7] و الطبرسي[8] و الشهيد[9] رحمهم الله أو أوله على قول الشيخ في المصباح[10] و يوم انتقال الخلافة إليه و هو يوم وفاة والده صلوات الله عليهما.

ثم اعلم أن في القبة الشريفة قبرا منسوبا إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجوادعليه السلام و لا أدري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها و أنها كانت مخصوصة بالأئمةعليهم السلام و مودعة أسرارهم و كانت أم القائم عندها و كانت حاضرة عند ولادتهعليه السلام و كانت تراه حينا بعد حين في حياة أبي محمد العسكري و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها و شأنها والله الموفق.

و لنوضح بعض ما يحتاج إلى التوضيح و البيان في تلك الزيارات السالفة قوله و لا هفا هفا الرجل

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٩٧.
(٢) مسار الشيعة ص ٥٢.
(٣) مصباح المتهجد ص ٥٥٤.
(٤) أعلام الورى ص ٣٦٧.
(٥) راجع الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.
(٦) الكافي ج ١ ص ٥٠٣.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ٩٢. ذيل الرقم ١٧٣.
(٨) أعلام الورى ص ٣٦٧.
(٩) راجع الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.
(١٠) راجع مصباح المتهجد ص ٥٥٣.

٧٨/١٠٢
٧٩/١٠٢
٨٠/١٠٢

زل قوله و اصنعني أي حسن أخلاقي و أعمالي كأنك صنعتني مرة أخرى أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها و سمنها و اصطنعتك لنفسي أي اخترتك لخاصة أمر أستكفيكه و الاصطناع افتعال من الصنيعة و هي العطية و الكرامة و الإحسان و الغض الطري الذي لم يتغير و الإحن كعنب جمع الإحنة بالكسر و هي الحقد و الغضب.

قوله المائلة أي التي تميل إلى الانتقام و الخروج عن الصبر قوله كفاء أجر الصابرين أي ما يكون مكافئا له قوله و إزاء ثواب الفائزين أي ما يكون موازيا له قوله مناحس الخلقة أي مشائمها أي اللعائن التي قررتها للذين في خلقتهم و طينتهم نحوسة و رداءة و كذا مشاويه الفطرة من الشوه بمعنى القبح و العيب.

قوله من هول المطلع قال الجزري يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عالم[1] قوله و من أمره يعنيني أي يهمني و أعتني بشأنه و حزانتك بالضم عيالك الذي تتحزن لأمرهم و قوله مزلف من الزلفى و هو القرب و قوله محظ من الحظوة و هي المكانة و المنزلة.

باب ٧ زيارة الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب و غيره

٨١/١٠٢ **١ـ ج: [الإحتجاج] خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا لأمره تعقلون و لا من أوليائه تقبلون حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ عن قوم لا يؤمنون السلام علينا و على عباد الله الصالحين إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله و رباني آياته السلام عليك يا باب الله و ديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه السلام عليك في آناء ليلك و أطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في أرضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه و وكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك أيها العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ و تبين السلام عليك حين تصلي و تقنت السلام عليك حين تركع و تسجد السلام عليك حين تهلل و تكبر السلام عليك حين تحمد و تستغفر السلام عليك حين تصبح و تمسي السلام عليك في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله لا حبيب إلا هو و أهله و أشهدك يا مولاي أن عليا أمير المؤمنين حجته و الحسن حجته و الحسين حجته و علي بن الحسين حجته و محمد بن علي حجته و جعفر بن محمد حجته و موسى بن جعفر حجته و علي بن موسى حجته و محمد بن علي حجته و علي بن محمد حجته و الحسن بن علي حجته و أشهد أنك حجة الله أنتم الأول و الآخر و أن رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً و أن الموت حق و أن ناكرا و نكيرا حق و أشهد أن النشر و البعث حق و أن الصراط حق[2] و المرصاد** ٨٢/١٠٢

(١) النهاية ج ٣ ص ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٢) كلمة «حق» ليست في المصدر.



حق و الميزان حق و الحشر حق[١] و الحساب حق و الجنة و النار حق و الوعد و الوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم و سعد من أطاعكم فاشهد على ما أشهدتك عليه و أنا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له و برسوله و بأمير المؤمنين[٢] و بكم يا مولاي أولكم و آخركم و نصرتي معدة لكم و مودتي خالصة لكم آمين آمين.

الدعاء عقيب هذا القول[٣] اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد نبي رحمتك و كلمة نورك و أن تملأ قلبي نور اليقين و صدري نور الإيمان و فكري نور النيات[٤] و عزمي نور العلم و قوتي نور العمل و لساني نور الصدق و ديني نور البصائر من عندك و بصري نور الضياء و سمعي نور[٥] الحكمة و مودتي نور الموالاة لمحمد و آله ﷺ حتى ألقاك و قد وفيت بعهدك و ميثاقك فتغشيني[٦] رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على محمد حجتك في أرضك و خليفتك في بلادك و الداعي إلى سبيلك و القائم بقسطك و الثائر بأمرك ولي المؤمنين و بوار الكافرين و مجلي الظلمة و منير الحق و الناطق بالحكمة و الصدق و كلمتك التامة في أرضك المرتقب الخائف و الولي الناصح سفينة النجاة و علم الهدى و نور أبصار الورى و خير من تقمص و ارتدى و مجلي العمى الذي يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على وليك و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم و أوجبت حقهم و أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم انصره و انتصر به لدينك و انصر به[٧] أولياءك و أولياءه و شيعته و أنصاره و اجعلنا منهم اللهم أعذه من شر كل باغ و طاغ و من شر جميع خلقك و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و احرسه و امنعه من أن يوصل إليه بسوء و احفظ فيه رسولك و آل رسولك و أظهر به العدل و أيده بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و اقصم قاصميه و اقصم به جبابرة الكفر و اقتل به الكفار و المنافقين و جميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها برها و بحرها و املأ به الأرض عدلا و أظهر به دين نبيك ﷺ و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته و أرني في آل محمد ﷺ ما يأملون و في عدوهم ما يحذرون إله الحق آمين يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين.[٨]

٢ـ قال السيد علي بن طاوس نور الله مرقده إذا فرغت من زيارة العسكريين فامض إلى السرداب المقدس و قف على بابه و قل إلهي إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه و آله و قد منعت الناس من الدخول إلى بيوته إلا بإذنه فقلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللهم و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته و أعلم أن رسلك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون فرحين يرون مكاني و يسمعون كلامي و يردون سلامي علي و أنك حجبت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فإني أستأذنك يا رب أولا و أستأذن رسولك صلواتك عليه و آله ثانيا و أستأذن خليفتك الإمام المفترض علي طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته و أستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام عليكم أيتها الملائكة الموكلون بهذا المشهد الشريف المبارك و رحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله و إذن خلفائه و إذن هذا الإمام و بإذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت متقربا إلى الله بالله و رسوله محمد و آله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و أعترف لله بالعبودية و لهذا الإمام و آبائه صلوات الله عليهم بالطاعة.[٩]

ثم تنزل مقدما رجلك اليمنى و تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و كبر الله و احمده و سبحه و هلله فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة و قل سلام الله و بركاته و تحياته و صلواته على مولاي صاحب الزمان صاحب الضياء و النور و الدين المأثور و اللواء المشهور و الكتاب المنشور و صاحب الدهور و العصور و خلف الحسن الإمام المؤتمن و

(١) عبارة «حق، والحشر حق»، ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «بأئمة المؤمنين».
(٣) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٤) فيالمصدر «الثبات» بدل «النيّات».
(٥) في المصدر إضافة «وعي».
(٦) في المصدر «فتسعني» بدل «فتغشيني».
(٧) عبارة «لدينك وانصر به» ليست في المصدر.
(٨) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٩١ ـ ٥٩٥، الرقم ٣٥٨.
(٩) مصباح الزائر ص ٣٢٠ و ٣٢١.

٨٣/١٠٢
٨٤/١٠٢

القائم المعتمد و المنصور المؤيد و الكهف و العضد و عماد الإسلام و ركن الأنام و مفتح الكلام و ولي الأحكام و شمس الظلام و بدر التمام و نضرة الأيام و صاحب الصمصام و فلاق الهام و البحر القمقام و السيد الهمام و حجة الخصام و باب المقام ليوم القيام و السلام على مفرج الكربات و خواض الغمرات و منفس الحسرات و بقية الله في أرضه و صاحب فرضه و حجته على خلقه و عيبة علمه و موضع صدقه و المنتهى إليه مواريث الأنبياء و لديه موجود آثار الأوصياء و حجة الله و ابن رسوله و القيم مقامه و ولي أمر الله و رحمة الله و بركاته اللهم كما انتجبته لعلمك و اصطفيته لحكمك و خصصته بمعرفتك و جللته بكرامتك و غشيته برحمتك و ربيته بنعمتك و غذيته بحكمتك و اخترته لنفسك و اجتبيته لبأسك و ارتضيته لقدسك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و ديان الدين بعدلك و فصل القضايا بين عبادك و وعدته أن تجمع به الكلم و تفرج به عن الأمم و تنير بعدله الظلم و تطفئ به نيران الظلم و تقمع به حر الكفر و آثاره و تطهر به بلادك و تشفي به صدور عبادك و تجمع به الممالك كلها قريبها و بعيدها عزيزها و ذليلها شرقها و غربها سهلها و جبلها صباها و دبورها شمالها و جنوبها برها و بحرها حزونها و وعورها يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و تمكن له فيها و تنجز به وعد المؤمنين حتى لا يشرك بك شيئا و حتى لا يبقى حق إلا ظهر و لا عدل إلا زهر و حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم صل عليه صلاة تظهر بها حجته و توضح بها بهجته و ترفع بها درجته و تؤيد بها سلطانه و تعظم بها برهانه و تشرف بها مكانه و تعلي بها بنيانه و تعز بها نصره و ترفع بها قدره و تسمي بها ذكره و تظهر بها كلمته و تكثر بها نصرته و تعز بها دعوته و تزيده بها إكراما و تجعله للمتقين إماما و تبلغه في هذا المكان مثل هذا الأوان و في كل مكان و أوان منا تحية و سلاما لا يبلى جديده و لا يفنى عديده السلام عليك يا بقية الله في أرضه و بلاده و حجته على عباده السلام عليك يا خلف السلف السلام عليك يا صاحب الشرف السلام عليك يا حجة المعبود السلام عليك يا كلمة المحمود السلام عليك يا شمس الشموس السلام عليك يا مهدي الأرض و مبين[1] عين الفرض السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان و العالي الشأن السلام عليك يا خاتم الأوصياء و ابن خاتم الأنبياء السلام عليك يا معز الأولياء و مذل الأعداء السلام عليك أيها الإمام الوحيد و القائم الرشيد السلام عليك أيها الإمام الفريد السلام عليك أيها الإمام المنتظر و الحق المشتهر السلام عليك أيها الإمام الولي المجتبى و الحق المنتهى السلام عليك أيها الإمام المرتجى لإزالة الجور و العدوان السلام عليك أيها الإمام المبيد لأهل الفسوق و الطغيان السلام عليك أيها الإمام الهادم لبنيان الشرك و النفاق و الحاصد فروع الغي و الشقاق السلام عليك أيها المدخر لتجديد الفرائض و السنن السلام عليك يا طامس آثار الزيغ و الأهواء و قاطع حبائل الكذب و الفتن و الامتراء السلام عليك أيها المؤمل لإحياء الدولة الشريفة السلام عليك يا جامع الكلمة على التقوى السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا ثار الله السلام عليك يا محيي معالم الدين و أهله السلام عليك يا قاصم شوكة المعتدين السلام عليك يا وجه الله الذي لا يهلك و لا يبلى إلى يوم الدين السلام عليك يا ركن الإيمان السلام عليك أيها السبب المتصل بين الأرض و السماء السلام عليك يا صاحب الفتح و ناشر راية الهدى السلام عليك يا مؤلف شمل الصلاح و الرضا السلام عليك يا طالب ثار الأنبياء و أبناء الأنبياء و الثائر بدم المقتول بكربلاء السلام عليك أيها المنصور على من اعتدى السلام عليك أيها المنتظر المجاب إذا دعا السلام عليك يا بقية الخلائف البر التقي الباقي لإزالة الجور و العدوان السلام عليك يا ابن النبي المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى و ابن السادة المقربين و القادة المتقين السلام عليك يا ابن النجباء الأكرمين السلام عليك يا ابن الأصفياء المهتدين[2] السلام عليك يا ابن الهداة المهديين[3] السلام عليك يا ابن خيرة الخير السلام عليك يا ابن سادة البشر السلام عليك يا ابن الغطارفة الأكرمين و الأطايب المطهرين السلام عليك يا ابن البررة المنتجبين و الخضارمة الأنجبين السلام عليك يا ابن الحجج المنيرة و السرج المضيئة السلام عليك يا ابن الشهب الثاقبة السلام عليك يا ابن قواعد العلم السلام عليك يا ابن معادن الحلم السلام عليك يا ابن الكواكب الزاهرة و النجوم الباهرة السلام عليك يا

(١) كلمة «مبين» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «المهذّبين».
(٣) وقع هنا سقط في المصدر، راجعه.

ابن الشموس الطالعة السلام عليك يا ابن الأقمار الساطعة السلام عليك يا ابن السبل الواضحة و الأعلام اللائحة السلام عليك يا ابن السنن المشهورة السلام عليك يا ابن المعالم المأثورة السلام عليك يا ابن الشواهد المشهودة و المعجزات الموجودة السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم و النبإ العظيم السلام عليك يا ابن الآيات البينات و الدلائل الظاهرات السلام عليك يا ابن البراهين الواضحات السلام عليك يا ابن الحجج البالغات و النعم السابغات السلام عليك يا ابن طه و المحكمات و ياسين و الذاريات و الطور و العاديات السلام عليك يا ابن من دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ و اقترب من العلي الأعلى ليت شعري أين استقرت بك النوى أم أنت بوادي طوى عزيز علي أن ترى الخلق و لا ترى و لا يسمع لك حسيس و لا نجوى عزيز علي أن ترى الخلق و لا ترى عزيز علي أن تحيط بك الأعداء بنفسي أنت من مغيب ما غاب عنا بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا و نحن نقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله أجمعين ثم ترفع يديك و تقول اللهم أنت كاشف الكرب و البلوى و إليك نشكو فقد نبينا و غيبة إمامنا و ابن بنت نبينا اللهم و املأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا اللهم صل على محمد و أهل بيته و أرنا سيدنا و صاحبنا و إمامنا و مولانا صاحب الزمان و ملجأ أهل عصرنا و منجى أهل دهرنا ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة منقذا من الجهالة و أظهر معالمه و ثبت قواعده و أعز نصره و أطل عمره و ابسط جاهه و أحي أمره و أظهر نوره و قرب بعده و أنجز وعده و أوف عهده و زين الأرض بطول بقائه و دوام ملكه و علو ارتقائه و ارتفاعه و أنر مشاهده و ثبت قواعده و عظم برهانه و أمد سلطانه و أعل مكانه و قو أركانه و أرنا وجهه و أوضح بهجته و ارفع درجته و أظهر كلمته و أعز دعوته و أعطه سؤله و بلغه يا رب مأموله و شرف مقامه[1] و عظم إكرامه و أعز به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين و أذل به المنافقين و أهلك به الجبارين و اكفه بغي الحاسدين و أعذه من شر الكائدين و ازجر عنه إرادة الظالمين و أيده بجنود من الملائكة مسومين و سلطه على أعداء دينك أجمعين و اقصم به كل جبار عنيد و أخمد بسيفه كل نار وقيد و أنفذ حكمه في كل مكان و أقم بسلطانه كل سلطان و اقمع به عبدة الأوثان و شرف به أهل القرآن و الإيمان و أظهره على كل الأديان و اكبت من عاداه و أذل من ناواه و استأصل من جحد حقه و أنكر صدقه و استهان بأمره و أراد إخماد ذكره و سعى في إطفاء نوره اللهم نور بنوره كل ظلمة و اكشف به كل غمة و قدم أمامه الرعب و ثبت به القلب و أقم به نصرة الحرب و اجعله القائم المؤمل و الوصي المفضل و الإمام المنتظر و العدل المختبر و املأ به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما و أعنه على ما وليته و استخلفته و استرعيته حتى يجري حكمه على كل حكم و يهدي بحقه كل ضلالة و احرسه اللهم بعينك التي لا تنام و اكنفه بركنك الذي لا يرام و أعزه بعزك الذي لا يضام و اجعلني يا إلهي من عدده و مدده و أنصاره و أعوانه و أركانه و أشياعه و أتباعه و أذقني طعم فرحته و ألبسني ثوب بهجته و أحضرني معه لبيعته و تأكيد عقده بين الركن و المقام عند بيتك الحرام و وفقني يا رب للقيام بطاعته و المثوى في خدمته و المكث في دولته و اجتناب معصيته فإن توفيتني اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته و يملك في دولته و يتمكن في أيامه و يستظل تحت أعلامه و يحشر في زمرته و تقر عينه برؤيته بفضلك و إحسانك و كرمك و امتنانك إنك ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ و المن القديم و الإحسان الكريم ثم صل في مكانك اثنتي عشرة ركعة و اقرأ فيها ما شئت و أهدها له عليه السلام فإذا سلمت في كل ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك و ابن وليك و ابن أوليائك الإمام ابن الأئمة الخلف الصالح الحجة صاحب الزمان فصل على محمد و آل محمد و بلغه إياها و أعطني أفضل أملي و رجائي فيك و في رسولك صلواتك عليه و على آله أجمعين فإذا فرغت من الصلاة فادع بهذا الدعاء و هو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام و هو اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت علي طاعته من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و عليا

٨٨/١٠٢


٨٩/١٠٢

(١) من المصدر.

و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و الحسن و الحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك و استعملني بطاعتك و لين قلبي لولي أمرك و عافني مما امتحنت به خلقك و ثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك و بإذنك غاب عن بريتك و أمرك ينتظر و أنت العالم غير المعلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره و كشف سره فصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و لا كشف ما سترت و لا البحث عما كتمت و لا أنازعك في تدبيرك و لا أقول لم و كيف و لا ما بال ولي الأمر لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور و أفوض أموري كلها إليك اللهم إني أسألك أن تريني ولي أمرك ظاهرا نافذ الأمر مع علمي بأن لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجة و المشية و الحول و القوة فافعل بي ذلك و بجميع المؤمنين حتى ننظر إلى ولي أمرك صلواتك عليك و آله ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يا رب مشاهده و ثبت قواعده و اجعلنا ممن تقر عينه برؤيته و أقمنا بخدمته و توفنا على ملته و احشرنا في زمرته اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و وصي رسولك عليه و آله السلام و مد عمره و زد في أجله و أعنه على ما وليته و استرعيته و زد في كرامتك له فإنه الهادي المهدي و القائم المهتدي و الطاهر التقي الزكي النقي الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد اللهم و لا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته و انقطاع خبره عنا و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الإيمان به و قوة اليقين في ظهوره و الدعاء له و الصلاة عليه حتى لا تقنطنا غيبته من قيامه و يكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك عليه و آله و ما جاء به من وحيك و تنزيلك فقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى و قونا على طاعته و ثبتنا على متابعته و اجعلنا في حزبه و أعوانه و أنصاره و الراضين بفعله و لا تسلبنا ذلك في حياتنا و لا عند وفاتنا حتى تتوفانا و نحن على ذلك لا شاكين و لا ناكثين و لا مرتابين و لا مكذبين اللهم عجل فرجه و أيده بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له و كذب به و أظهر به الحق و أمت به الجور و استنقذ به عبادك المؤمنين من الذل و انعش به البلاد و اقتل به الجبابرة و الكفرة و اقصم به رءوس الضلالة و ذلل به الجبارين و الكافرين و أبر به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم ديارا و لا تبقي لهم آثارا طهر منهم بلادك و اشف منهم صدور عبادك و جدد به ما امتحى من دينك و أصلح به ما بدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك و ارتضيته لنصر دينك و اصطفيته بعلمك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و أطلعته على الغيوب[1] و أنعمت عليه و طهرته من الرجس و نقيته من الدنس اللهم فصل عليه و على آبائه الأئمة الطاهرين و على شيعته المنتجبين و بلغهم من أيامهم ما يأملون و اجعل ذلك منا خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نريد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا و غيبة إمامنا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الأعداء و كثرة عدونا و قلة عددنا اللهم فافرج ذلك عنا بفتح منك تعجله و نصر منك تعزه و إمام عدل تظهره إله الحق آمين اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك و قتل أعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة إلا قصمتها و لا بقية إلا أفنيتها و لا قوة إلا أوهنتها و لا ركنا إلا هدمته و لا حدا إلا فللته و لا سلاحا إلا أذللته و لا راية إلا نكسته و لا شجاعا إلا قتلته و لا جيشا إلا خذلته و ارمهم يا رب بحجرك الدامغ و اضربهم بسيفك القاطع و بأسك الذي لا ترد عن القوم المجرمين و عذب أعداءك و أعداء وليك و أعداء رسولك صلواتك عليه و آله بيد وليك و أيدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك و حجتك في أرضك هول عدوه و كيد من أراده و امكر بمن مكر به و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا و اقطع عنه مادتهم و أرعب له قلوبهم و زلزل أقدامهم و خذهم جهرة و بغتة و شدد عليهم عذابك و أخزهم في عبادك و العنهم في بلادك و أسكنهم أسفل نارك و أحط بهم أشد عذابك و أصلهم نارا و احش قبور موتاهم نارا و أصلهم حر نارك فإنهم أَضَاعُوا الصَّلٰاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ و أضلوا عبادك و أخربوا

٩٠/١٠٢ ٩١/١٠٢ ٩٢/١٠٢

(١) من المصدر.



بلادك اللهم و أحي بوليك القرآن و أرنا نوره سرمدا لا ليل فيه و أحي به القلوب الميتة و اشف به الصدور الوغرة و اجمع به الأهواء المختلفة على الحق و أقم به الحدود المعطلة و الأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر و لا عدل إلا زهر و اجعلنا يا رب من أعوانه و مقوية سلطانه و المؤتمرين لأمره و الراضين بفعله و المسلمين لأحكامه و ممن لا حاجة به إلى التقية من خلقك و أنت يا رب الذي تكشف الضر و تجيب المضطر إذا دعاك و تنجي من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك و اجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمدﷺ و لا تجعلني من أعداء آل محمدﷺ و لا تجعلني من أهل الحنق و الغيظ على محمد و آل محمدﷺ فإني أعوذ بك من ذلك فأعذني و أستجير بك فأجرني اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني بهم عندك فائزا في الدنيا و الآخرة و من المقربين آمين يا رب العالمين.(١)

زيارة أخرى له صلوات الله عليه و هي المعروفة بالندبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله و أمر أن تتلى في السرداب المقدس و هي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا لأمر الله تعقلون و لا من أوليائه تقبلون حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ الْآيٰاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لٰا يُؤْمِنُونَ السلام علينا و على عباد الله الصالحين سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لمن يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته و علم مجاري أمره فيما قضاه و دبره و رتبه و أراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء و أنتم خزنته و شهداؤه و علماؤه و أمناؤه و ساسة العباد و أركان البلاد و قضاة الأحكام و أبواب الإيمان و سلالة النبيين و صفوة المرسلين و عترة خيرة رب العالمين و من تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه محتوما مقرونا فما شيء منا إلا و أنتم له السبب و إليه السبيل خياره لوليكم نعمة و انتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة و لا مفزع إلا أنتم و لا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة و حملة معرفته و مساكن توحيده في أرضه و سمائه و أنت يا مولاي و يا حجة الله و بقيته كمال نعمته و وارث أنبيائه و خلفائه ما بلغناه من دهرنا و صاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق و فرجنا و نصر الله لنا و عزنا السلام عليك أيها العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك يا صاحب المرأى و المسمع الذي بعين الله مواثيقه و بيد الله عهوده و بقدرة الله سلطانه أنت الحكيم الذي لا تعجله الغضبة و الكريم الذي لا تبخله الحفيظة و العالم الذي لا تجهله الحمية مجاهدتك في الله ذات مشية الله و مقارعتك في الله ذات انتقام الله و صبرك في الله ذو أناة الله و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمته السلام عليك يا محفوظا بالله الله نور أمامه و وراءه و يمينه و شماله و فوقه و تحته السلام عليك يا مخزونا في قدرة الله نور سمعه و بصره السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه و يا ميثاق الله الذي أخذه و وكده السلام عليك يا داعي الله و ديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه السلام عليك في آناء الليل و النهار السلام عليك يا بقية الله في أرضه السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ و تبين السلام عليك حين تصلي و تقنت السلام عليك حين تركع و تسجد السلام عليك حين تعوذ و تسبح السلام عليك حين تهلل و تكبر السلام عليك حين تحمد و تستغفر السلام عليك حين تمجد و تمدح السلام عليك حين تمسي و تصبح السلام عليك في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى السلام عليك في الآخرة و الأولى السلام عليكم يا حجج الله و دعاتنا و هداتنا و رعاتنا و قادتنا و أئمتنا و سادتنا و موالينا السلام عليكم أنتم نورنا و أنتم جاهنا أوقات صلواتنا و عصمتنا بكم لدعائنا و صلاتنا و صيامنا و استغفارنا و سائر أعمالنا السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها الإمام المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله لا حبيب إلا هو و أهله و أن أمير المؤمنين حجته و أن الحسن حجته و أن الحسين حجته و أن علي بن الحسين حجته و أن محمد بن علي حجته و أن جعفر بن محمد حجته و أن موسى بن جعفر حجته و أن علي بن موسى حجته و أن محمد بن علي حجته و أن علي بن محمد حجته و أن الحسن بن علي حجته و أنت حجته و أن الأنبياء دعاة و هداة رشدكم أنتم الأول و الآخر و خاتمته و أن رجعتكم حق لا شك فيها و لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً و أن

٩٣/١٠٢
٩٤/١٠٢

(١) مصباح الزائر ص ٣٢١ ـ ٣٣١.

الموت حق و أن منكرا و نكيرا حق و أن النشر حق و البعث حق و أن الصراط حق و أن المرصاد حق و أن الميزان حق و الحساب حق و أن الجنة حق و النار حق و الجزاء بهما للوعد و الوعيد حق و أنكم للشفاعة حق لا تردون و لا تسبقون بمشية الله و بأمره تعملون و لله الرحمة و الكلمة العليا و بيده الحسنى و حجة الله النعمى خلق الجن و الإنس لعبادته أراد من عباده عبادته فشقي و سعيد قد شقي من خالفكم و سعد من أطاعكم و أنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه تخزنه و تحفظه لي عندك أموت عليه و أنشر عليه و أقف به وليا لك بريئا من عدوك ماقتا لمن أبغضكم وادا لمن أحببتم فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه و القضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم و المحو ما لا استأثرت به سنتكم فلا إله إلا الله وحده لا شريك له و محمد عبده و رسوله علي أمير المؤمنين و حجة الحسن حجته الحسين حجته علي حجته محمد حجته جعفر حجته موسى حجته علي حجته محمد حجته علي حجته الحسن حجته و أنت حجته و أنتم حججه و براهينه أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله علي شرطه قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له و برسوله و بأمير المؤمنين و بكم يا موالي أولكم و آخركم و نصرتي لكم معدة و مودتي خالصة لكم و براءتي من أعدائكم أهل الحردة و الجدال ثابتة لثاركم أنا ولي وحيد و الله إله الحق جعلني بذلك آمين آمين من لي إلا أنت فيما دنت و اعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله و ستره و بركته أغنني أدنني أدركني صلني بك و لا تقطعني اللهم بهم إليك توسلي و تقربي اللهم صل على محمد و آل محمد و صلني بهم و لا تقطعني بحجتك اعصمني و سلامك على آل ياسين مولاي أنت الجاه عند الله ربك و ربي إنه حميد مجيد اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقته من ذلك و استقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبدا أيا كينون أيا مكون أيا متعال أيا متقدس أيا مترحم أيا مترئف أيا متحنن أسألك كما خلقته غضا أن تصلي على محمد نبي رحمتك و كلمة نورك و والد هداة رحمتك و املأ قلبي نور اليقين و صدري نور الإيمان و فكري نور الثبات و عزمي نور التوفيق و ذكائي نور العلم و قوتي نور العمل و لساني نور الصدق و ديني نور البصائر من عندك و بصري نور الضياء و سمعي نور وعي الحكمة و مودتي نور الموالاة لمحمد و آله عليهم السلام و نفسي نور قوة البراءة من أعداء محمد و أعداء آل محمد حتى ألقاك و قد وفيت بعهدك و ميثاقك فلتسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرأى آل محمد و مسمعك يا حجة الله دعائي فوفني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك معك سمعي و رضاي يا كريم.[1]

٩٥/١٠٢

٩٦/١٠٢ قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر رضي الله عنه بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة و حدثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالا جميعا حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال البغدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور عن والده أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أشناس البزاز عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي عن محمد بن علي بن زنجويه القمي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال قال أبو علي الحسن بن أشناس و أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره و أجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل و الصلاة و التوجه أوله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا لأمر الله تعقلون و لا من أوليائه تقبلون حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ و السلام علينا و على عباد الله الصالحين فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ من يهديه صراطه المستقيم التوجه قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته و مجاري أمره.

و ساق الدعاء إلى آخر ما مر ثم قال رحمه الله في المزار الكبير ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.[2]

٩٧/١٠٢ قال أبو علي الحسن بن أشناس و أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدعجلي قال أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب قال عرفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٣١ ـ ٣٣٥.

(٢) المزار الكبير ص ٨١٥.

إلى رؤية مولاناﷺ فقال لي مع الشوق تشتهي أن تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك و أراك وجهه في يسر و عافية لا تلتمس يا أبا عبد الله أن تراه فإن أيام الغيبة تشتاق إليه و لا تسأل الاجتماع معه إنها عزائم الله و التسليم لها أولى و لكن توجه إليه بالزيارة و أما كيف يعمل و ما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده و هو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله أحد في جميعها ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد و آله و تقول قول الله جل اسمه سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين من عند الله وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ إمامه من يهديه صراطه المستقيم و قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين و ذكرنا في الزيارة و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين.(١)

و لعله أشار بقوله و ذكرنا في الزيارة إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة كما مر فظهر من هذا الخبر أن الصلاة قبل الزيارة و أنها اثنتا عشرة ركعة.

٩٨/١٠٢ ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى له صلوات الله عليه تصلي ركعتين و تقول بعدهما سلام الله الكامل التام الشامل العام و صلواته و بركاته الدائمة على حجة الله و وليه في أرضه و بلاده و خليفة في خلقه و عباده و سلالة النبوة و بقية العترة و الصفوة صاحب الزمان و مظهر الإيمان و معلن أحكام القرآن و مطهر الأرض و ناشر العدل في الطول و العرض و الحجة القائم المهدي الإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة المعصومين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع حكم الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنك الإمام المهدي قولا و فعلا و أنك الذي تملأ الأرض قسطا و عدلا عجل الله فرجك و سهل مخرجك و قرب زمانك و كثر أنصارك و أعوانك و أنجز لك وعدك فهو أصدق القائلين وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ يا مولاي حاجتي كذا و كذا فاشفع لي إلى ربك في نجاحها و ادع بما أحببت و تنصرف و لا تحول وجهك حتى تخرج من الباب.(٢)

سيأتي سند هذه الزيارة في باب رقاع الحوائج(٣) و فيه أنه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة إنا فتحنا و في الثانية إذا جاء نصر الله.

زيارة أخرى لهﷺ قد تقدم ذكر الاستئذان في أول زيارتهﷺ فأغنى ذلك عن الإعادة في كل زيارة فإذا دخلت بعد الإذن فقل السلام عليك يا خليفة الله في أرضه و خليفة رسوله و آبائه الأئمة المعصومين المهديين السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين السلام عليك يا وارث علم المرسلين السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة السلام عليك يا ابن الأشباح الباهرة السلام عليك يا ابن الصور النيرة الطاهرة السلام عليك يا وارث كنز العلوم الإلهية السلام عليك يا حافظ مكنون الأسرار الربانية السلام عليك يا من خضعت له الأنوار المجدية السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلا منه السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك السلام عليك يا حجاب الله الأزلي القديم السلام عليك يا ابن شجرة طوبى و سدرة المنتهى السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه السلام عليك يا وجه الله ٩٩/١٠٢ المتقلب بين أظهر عباده سلام من عرفك بما تعرفت به إليه و نعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها و فوقها أشهد أنك الحجة على من مضى و من بقي و أن حزبك هم الغالبون و أولياءك هم الفائزون و أعداءك هم الخاسرون و أنك حائز كل علم و فاتق كل رتق و محقق كل حق و مبطل كل باطل و سابق لا يلحق رضيت بك يا مولاي إماما و هاديا و وليا و مرشدا لا أبتغي بك بدلا و لا أتخذ من دونك وليا و أنك الحق الثابت الذي لا ريب فيه لا أرتاب و لا أغتاب لأمد الغيبة و لا أتحير لطول المدة و أن وعد الله بك حق و نصرته لدينه بك صدق طوبى لمن سعد بولايتك و ويل لمن

---

(١) المزار الكبير ص ١٩٤. (٢) مصباح الزائر ص ٣٣٥ و ٣٣٦.

(٣) راجع ج ١٠٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ من المطبوعة.

شقي بجحودك و أنت الشافع المطاع الذي لا يدافع ذخرك الله سبحانه لنصرة الدين و إعزاز المؤمنين و الانتقام من الجاحدين الأعمال موقوفة على ولايتك و الأقوال معتبرة بإمامتك من جاء بولايتك و اعترف بإمامتك قبلت أعماله و صدقت أقواله و تضاعف له الحسنات و تمحى عنه السيئات و من زل عن معرفتك و استبدل بك غيرك أكبه الله على منخريه في النار و لم يقبل له عملا و لم يقم له يوم القيامة وزنا اشهد يا مولاي أن مقالي ظاهره كباطنه و سره كعلانيته و أنت الشاهد علي بذلك و هو عهدي إليك و ميثاقي المعهود لديك إذ أنت نظام الدين و عز الموحدين و يعسوب المتقين و بذلك أمرني فيك رب العالمين فلو تطاولت الدهور و تمادت الأعصار لم أزدد بك إلا يقينا و لك إلا حبا و عليك إلا اعتمادا و لظهورك إلا توقعا و مرابطة بنفسي و مالي و جميع ما أنعم به علي ربي فإن أدركت أيامك الزاهرة و أعلامك الظاهرة و دولتك القاهرة فعبد من عبيدك معترف بحقك متصرف بين أمرك و نهيك أرجو بطاعتك الشهادة بين يديك و بولايتك السعادة فيما لديك و إن أدركني الموت قبل ظهورك فأتوسل بك إلى الله سبحانه أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعل لي كرة في ظهورك و رجعة في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي و أشفي من أعدائك فؤادي يا مولاي وقفت في زيارتي إياك موقف الخاطئين المستغفرين النادمين أقول عملت سوءا و ظلمت نفسي و على شفاعتك يا مولاي متكلي و معولي و أنت ركني و ثقتي و وسيلتي إلى ربي و حسبي بك وليا و مولى و شفيعا و الحمد لله الذي هداني لولايتك و ما كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله حمدا يقتضي ثبات النعمة و شكرا يوجب المزيد من فضله و السلام عليك يا مولاي و على آبائك موالي الأئمة المهتدين و رحمة الله و بركاته و علي منكم السلام ثم صل صلاة الزيارة و قد تقدم بيانها في الزيارة الأولى فإذا فرغت منها فقل اللهم صل على محمد و أهل بيته الهادين المهديين العلماء الصادقين الأوصياء المرضيين دعائم دينك و أركان توحيدك و تراجمة وحيك و حججك على خلقك و خلفائك في أرضك فهم الذين اخترتهم لنفسك و اصطفيتهم على عبادك و ارتضيتهم لدينك و خصصتهم بمعرفتك و جللتهم بكرامتك و غذيتهم بحكمتك و غشيتهم برحمتك و زينتهم بنعمتك و ألبستهم من نورك و رفعتهم في ملكوتك و حففتهم بملائكتك و شرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد و عليهم صلاة زاكية نامية كثيرة طيبة دائمة لا يحيط بها إلا أنت و لا يسعها إلا علمك و لا يحصيها أحد غيرك اللهم صل على وليك المحيي لسنتك القائم بأمرك الداعي إليك الدليل عليك و حجتك على خلقك و خليفتك في أرضك و شاهدك على عبادك اللهم أعز نصره و امدد في عمره و زين الأرض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين و أعذه من شر الكائدين و ازجر عنه إرادة الظالمين و خلصه من أيدي الجبارين اللهم أعطه في نفسه و ذريته و شيعته و رعيته و خاصته و عامته و من جميع أهل الدنيا ما تقر به عينه و تسر به نفسه و بلغه أفضل أمله في الدنيا و الآخرة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله بما أحببت.(١)

١٠٠/١٠٢

زيارة أخرى مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه و سلامه تقول السلام على الحق الجديد و العالم الذي علمه لا يبيد السلام على محيي المؤمنين و مبير الكافرين السلام على مهدي الأمم و جامع الكلم السلام على خلف السلف و صاحب الشرف السلام على حجة المعبود و كلمة المحمود السلام على معز الأولياء و مذل الأعداء السلام على وارث الأنبياء و خاتم الأوصياء السلام على القائم المنتظر و العدل المشتهر السلام على السيف الشاهر و القمر الزاهر و النور الباهر السلام على شمس الظلام و بدر التمام السلام على ربيع الأنام و نضرة الأيام السلام على صاحب الصمصام و فلاق الهام السلام على صاحب الدين المأثور و الكتاب المسطور السلام على بقية الله في بلاده و حجته على عباده المنتهى إليه مواريث الأنبياء و لديه موجود آثار الأصفياء المؤتمن على السر و الولي للأمر السلام على المهدي الذي وعد الله عز و جل به الأمم أن يجمع به الكلم و يلم به الشعث و يملأ به الأرض قسطا و عدلا و يمكن له و ينجز به وعد المؤمنين أشهد يا مولاي أنك و الأئمة من آبائك أئمتي و موالي في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك و تعالى في صلاح شأني و قضاء حوائجي و غفران ذنوبي و الأخذ بيدي في ديني و دنياي و آخرتي لي و لإخواني و أخواتي المؤمنين و المؤمنات كافة إنه غفور رحيم ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه فإذا فرغت فقل اللهم صل على حجتك في أرضك و خليفتك في بلادك الداعي إلى سبيلك و القائم بقسطك و الفائز بأمرك ولي المؤمنين و مبير الكافرين و مجلي الظلمة و منير الحق و الصادع بالحكمة و الموعظة

١٠١/١٠٢

١٠٢/١٠٢

(١) مصباح الزائر ص ٣٣٦ ـ ٣٣٩.

الحسنة و الصدق و كلمتك و عيبتك و عينك في أرضك المترقب الخائف الولي الناصح سفينة النجاة و علم الهدى و نور أبصار الورى و خير من تقمص و ارتدى و الوتر الموتور و مفرج الكرب و مزيل الهم و كاشف البلوى صلوات الله عليه و على آبائه الأئمة الهادين و القادة الميامين ما طلعت كواكب الأسحار و أورقت الأشجار و أينعت الأثمار و اختلف الليل و النهار و غردت الأطيار اللهم انفعنا بحبه و احشرنا في زمرته و تحت لوائه إله الحق آمين رب العالمين الصلاة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد و أهل بيته و صل على ولي الحسن و وصيه و وارثه القائم بأمرك و الغائب في خلقك و المنتظر لإذنك اللهم صل عليه و قرب بعده و أنجز وعده و أوف عهده و اكشف عن بأسه حجاب الغيبة و أظهر بظهوره صحائف المحنة و قدم أمامه الرعب و ثبت به القلب و أقم به الحرب و أيده بجند مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ و سلطه على أعداء دينك أجمعين و ألهمه أن لا يدع منهم ركنا إلا هدة و لا هاما إلا قده و لا كيدا إلا رده و لا فاسقا إلا حده و لا فرعون إلا أهلكه و لا سترا إلا هتكه و لا علما إلا نكسه و لا سلطانا إلا كبسه و لا رمحا إلا قصفه و لا مطردا إلا خرقه و لا جندا إلا فرقه و لا منبرا إلا أحرقه و لا سيفا إلا كسره و لا صنما إلا رضه و لا دما إلا أراقه و لا جورا إلا أباده و لا حصنا إلا هدمه و لا بابا إلا ردمه و لا قصرا إلا أخربه و لا مسكنا إلا فتشه و لا سهلا إلا أوطنه و لا جبلا إلا صعده و لا كنزا إلا أخرجه برحمتك يا أرحم الراحمين.(١)

١٠٣/١٠٢ زيارة أخرى يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب و قف ماسكا جانب الباب كالمستأذن و سم و انزل و إليك السكينة و الوقار و صل ركعتين في عرصة السرداب و قل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا و عرفنا أولياءه و أعداءه و وفقنا لزيارة أئمتنا و لم يجعلنا من المعاندين الناصبين و لا من الغلاة المفوضين و لا من المرتابين المقصرين السلام على ولي الله و ابن أوليائه السلام على المدخر لكرامة أولياء(٢) الله و بوار أعدائه السلام على النور الذي أراد أهل الكفر إطفاءه فأبى الله إلا أن يتم نوره بكرههم و أيده بالحياة حتى يظهر على يده الحق برغمهم أشهد أن الله اصطفاك صغيرا و أكمل لك علومه كبيرا و أنك حي لا تموت حتى تبطل الجبت و الطاغوت اللهم صل عليه و على خدامه و أعوانه على غيبته و نأيه و استره سترا عزيزا و اجعل له معقلا حريزا و اشدد اللهم وطأتك على معانديه و احرس مواليه و زائريه اللهم كما جعلت قلبي بذكره معمورا فاجعل سلاحي بنصرته مشهورا و إن حال بيني و بين لقائه الموت الذي جعلته على عبادك حتما و أقدرت به على خليقتك رغما فابعثني عند خروجه ظاهرا من حفرتي مؤتزرا كفني حتى أجاهد بين يديه في الصف الذي أثنيت على أهله في كتابك فقلت كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.(٣)

١٠٤/١٠٢ اللهم طال الانتظار و شمت بنا الفجار و صعب علينا الانتصار اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا و بعد المنون اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة الغوث الغوث الغوث يا صاحب الزمان قطعت في وصلتك الخلان و هجرت لزيارتك الأوطان و أخفيت أمري عن أهل البلدان لتكون شفيعا عند ربك و ربي و إلى آبائك و موالي في حسن التوفيق لي و إسباغ النعمة علي و سوق الإحسان إلي اللهم صل على محمد و آل محمد أصحاب الحق و قادة الخلق و استجب مني ما دعوتك و أعطني ما لم أنطق به في دعائي من صلاح ديني و دنياي إنك حميد مجيد و صلى الله على محمد و آله الطاهرين ثم ادخل الصفة فصل ركعتين و قل اللهم عبدك الزائر في فناء وليك المزور الذي فرضت طاعته على العبيد و الأحرار و أنقذت به أولياءك من عذاب النار اللهم اجعلها زيارة مقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بوليك غير مرتاب اللهم لا تجعله آخر العهد به و لا بزيارته و لا تقطع أثري من مشهده و زيارة أبيه و جده اللهم اخلف علي نفقتي و انفعني بما رزقتني في دنياي و آخرتي لي و لإخواني و أبوي و جميع عترتي أستودعك الله أيها الإمام الذي تفوز به المؤمنون و يهلك على يديه الكافرون المكذبون يا مولاي يا ابن الحسن بن علي جئتك زائرا لك و لأبيك و جدك متيقنا الفوز بكم معتقدا إمامتكم اللهم اكتب هذه الشهادة و الزيارة لي عندك في عليين و بلغني بلاغ الصالحين و انفعني بحبهم يا رب العالمين.(٤)

أورد محمد بن المشهدي هذه الزيارة في المزار الكبير مثلها سواء.(٥)

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٣٩ ـ ٢٤١.

(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٣) سورة الصف، الآية: ٤.

(٤) مصباح الزائر ص ٣٤١ ـ ٣٤٣.

(٥) المزار الكبير ص ٩٣٣ ـ ٩٣٦.

ثم قال السيد رضي الله عنه ذكر بعض أصحابنا قال قال محمد بن علي بن أبي قرة نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه دعاء الندبة و ذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه و يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة و هو الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد نبيه و آله و سلم تسليما اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك و دينك إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له و لا اضمحلال بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية و زخرفها ١٠٥/١٠٢
و زبرجها فشرطوا لك ذلك و علمت منهم الوفاء به فقبلتهم و قربتهم و قدمت لهم الذكر العلي و الثناء الجلي و أهبطت عليهم ملائكتك و كرمتهم بوحيك و رفدتهم بعلمك و جعلتهم الذرائع إليك و الوسيلة إلى رضوانك فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها و بعضهم حملته في فلكك و نجيته مع من آمن معه من الهلكة برحمتك و بعض اتخذته لنفسك خليلا و سألك لسان صدق في الآخرة فأجبته و جعلت ذلك عليا و بعض كلمته من شجرة تكليما و جعلت له من أخيه ردءا و وزيرا و بعض أولدته من غير أب و آتيته البينات و أيدته بروح القدس و كل شرعت له شريعة و نهجت له منهاجا و تخيرت له أوصياء مستحفظا بعد مستحفظ من مدة إلى مدة إقامة لدينك و حجة على عبادك و لئلا يزول الحق عن مقره و يغلب الباطل على أهله و لئلا يقول أحد لَوْ لٰا أَرْسَلْتَ إِلَيْنٰا رَسُولًا منذرا و أقمت لنا علما هاديا فَنَتَّبِعَ آيٰاتِك مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزىٰ إلى أن انتهيت بالأمر إلى حبيبك و نجيبك محمدﷺ فكان كما انتجبته سيد من خلقته و صفوة من اصطفيته و أفضل من اجتبيته و أكرم من اعتمدته قدمته على أنبيائك و بعثته إلى الثقلين من عبادك و أوطأته مشارقك و مغاربك و سخرت له البراق و عرجت بروحه إلى سمائك و أودعته علم ما كان و ما يكون إلى انقضاء خلقك ثم نصرته بالرعب و حففته بجبرئيل و ميكائيل و المسومين من ملائكتك و وعدته أن تظهر دينه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و ذلك بعد أن بوأته مبوأ صدق من أهله و جعلت له و لهم أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّٰاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبٰارَكاً وَ هُدىً لِلْعٰالَمِينَ فِيهِ آيٰاتٌ بَيِّنٰاتٌ مَقٰامُ إِبْرٰاهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كٰانَ آمِناً و قلت إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثم جعلت أجر محمد صلواتك عليه و آله مودتهم في كتابك فقلت لٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ و قلت مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ و قلت مٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّٰا مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا فكانوا هم السبيل إليك و المسلك إلى رضوانك فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما و على آلهما هاديا إذ كان هو المنذر وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ فقال و الملأ أمامه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و قال من كنت نبيه فعلي أميره و ١٠٦/١٠٢
قال أنا و علي من شجرة واحدة و سائر الناس من شجر شتى و أحله محل هارون من موسى فقال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و زوجه ابنته سيدة نساء العالمين و أحل له من مسجده ما حل له و سد الأبواب إلا بابه ثم أودعه علمه و حكمته فقال أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها ثم قال أنت أخي و وصيي و وارثي لحمك لحمي و دمك دمي و سلمك سلمي و حربك حربي و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و أنت غدا على الحوض خليفتي و أنت تقضي ديني و تنجز عداتي و شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في الجنة و هم جيراني و لو لا أنت يا علي لم يعرف المؤمنين بعدي و كان بعده هدى من الضلال و نورا من العمى و حبل الله المتين و صراطه المستقيم لا يسبق بقرابة في رحم و لا بسابقة في دين و لا يلحق في منقبة يحذو حذو الرسول صلى الله عليهما و آلهما و يقاتل على التأويل و لا تأخذه في الله لومة لائم قد وتر فيه صناديد العرب و قتل أبطالهم و ناهش ذؤبانهم فأودع قلوبهم أحقادا بدرية و خيبرية و حنينية و غيرهن فأضبت على عداوته و أكبت على منابذته حتى قتل الناكثين و القاسطين و المارقين و لما قضى نحبه و قتله أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين لم يمتثل أمر رسول اللهﷺ في الهادين بعد الهادين و الأمة مصرة على مقته مجتمعة على قطيعة رحمه و إقصاء ولده إلا القليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم فقتل من قتل و سبي من سبي و أقصي من ١٠٧/١٠٢
أقصي و جرى القضاء لهم بما يرجى له حسن المثوبة و كانت الأرض لِلّٰهِ يُورِثُهٰا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولًا وَ لَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فعلى الأطايب من أهل بيت محمد و علي صلى الله عليهما و آلهما فليبك الباكون و إياهم فليندب النادبون و لمثلهم فلتدر الدموع و ليصرخ الصارخون



و يعج العاجون أين الحسن أين الحسين أين أبناء الحسين صالح بعد صالح و صادق بعد صادق أين السبيل بعد السبيل أين الخيرة بعد الخيرة أين الشموس الطالعة أين الأقمار المنيرة أين الأنجم الزاهرة أين أعلام الدين و قواعد العلم أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية أين المعد لقطع دابر الظلمة أين المنتظر لإقامة الأمت و العوج أين المرتجى لإزالة الجور و العدوان أين المدخر لتجديد الفرائض و السنن أين المتخير لإعادة الملة و الشريعة أين المؤمل لإحياء الكتاب و حدوده أين محيي معالم الدين و أهله أين قاصم شوكة المعتدين أين هادم أبنية الشرك و النفاق أين مبيد أهل الفسوق و العصيان و الطغيان أين حاصد فروع الغي و النفاق أين طامس آثار الزيغ و الأهواء أين قاطع حبائل الكذب و الافتراء أين مبيد العتاة و المردة أين مستأصل أهل العناد و التظليل و الإلحاد أين معز الأولياء و مذل الأعداء أين جامع الكلم على التقوى أين باب الله الذي منه يؤتى أين وجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء أين السبب المتصل بين الأرض و السماء أين صاحب يوم الفتح و ناشر راية الهدى أين مؤلف شمل الصلاح و الرضا أين الطالب بذحول الأنبياء أين المطالب بكربلاء أين المنصور على من اعتدى عليه و افترى أين المضطر الذي يجاب إذا دعا أين صدر الخلائف ذو البر و التقوى أين ابن النبي المصطفى و ابن علي المرتضى و ابن خديجة الغراء و ابن فاطمة الكبرى بأبي أنت و أمي و نفسي لك الوقاء و الحمى يا ابن السادة المقربين يا ابن النجباء الأكرمين يا ابن الهداة المهديين يا ابن الغطارفة الأنجبين يا ابن الأطايب المستظهرين يا ابن الخضارمة المنتجبين يا ابن القماقمة الأكبرين يا ابن البدور المنيرة يا ابن السرج المضيئة يا ابن الشهب الثاقبة يا ابن الأنجم الزاهرة يا ابن السبل الواضحة يا ابن الأعلام اللائحة يا ابن العلوم الكاملة يا ابن السنن المشهورة يا ابن المعالم المأثورة يا ابن المعجزات الموجودة يا ابن الدلائل المشهودة يا ابن الصراط المستقيم يا ابن النبإ العظيم يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله علي حكيم يا ابن الآيات و البينات يا ابن الدلائل الظاهرات يا ابن البراهين الباهرات يا ابن الحجج البالغات يا ابن النعم السابغات يا ابن طه و المحكمات يا ابن يس و الذاريات يا ابن الطور و العاديات يا ابن من دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ دنوا و اقترابا من العلي الأعلى ليت شعري أين استقرت بك النوى بل أي أرض تقلك أو ثرى أبرضوى أم غيرها أم ذي طوى عزيز علي أن أرى الخلق و لا ترى و لا أسمع لك حسيسا و لا نجوى عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى و لا ينالك مني ضجيج و لا شكوى بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى من مؤمن و مؤمنة ذكرا فحنا بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى بنفسي أنت من أثيل مجد لا يجازى بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهى بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوى إلى متى أجار فيك يا مولاي و إلى متى و أي خطاب أصف فيك و أي نجوى عزيز علي أن أجاب دونك و أناغى عزيز علي أن أبكيك و يخذلك الورى عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين فأطيل معه العويل و البكاء هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى متى نرد مناهلك الروية فنروى متى ننتقع من عذب مائك فقد طال الصدى متى نغاديك و نراوحك فنقر منها عينا متى ترانا نراك و قد نشرت لواء النصر ترى أترانا نحف بك و أنت تؤم الملأ و قد ملأت الأرض عدلا و أذقت أعداءك هوانا و عقابا و أبرت العتاة و جحدة الحق و قطعت دابر المتكبرين و اجتثثت أصول الظالمين و نحن نقول الحمد لله رب العالمين اللهم أنت كشاف الكرب و البلوى و إليك أستعدي فعندك العدوى و أنت رب الآخرة و الأولى فأغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى و أره سيده يا شديد القوى و أزل عنه به الأسى و الجوى و برد غليله يا من عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ و من إليه الرجعى و المنتهى اللهم و نحن عبيدك الشائقون إلى وليك المذكر بك و بنبيك خلقته لنا عصمة و ملاذا و أقمته لنا قواما و معاذا و جعلته للمؤمنين منا إماما فبلغه منا تحية و سلاما و زدنا بذلك يا رب إكراما و اجعل مستقره لنا مستقرا و مقاما و أتمم نعمتك بتقديمك إياه أمامنا حتى توردنا جنانك و مرافقة الشهداء من خلصائك اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على محمد جده و رسولك السيد الأكبر و على أبيه السيد الأصغر و جدته الصديقة الكبرى فاطمة بنت محمد و على من اصطفيت من آبائه البررة و عليه أفضل و أكمل و أتم و أدوم و أكبر و أوفر ما صليت على أحد من أصفيائك و خيرتك من خلقك و صل عليه صلاة لا غاية لعددها و لا نهاية لمددها و لا نفاد لأمدها اللهم و أقم به الحق و أدحض به الباطل و أدل به أولياءك و أذلل به أعداءك و صل

١٠٨/١٠٢
١٠٩/١٠٢
١١٠/١٠٢

اللهم بينا و بينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه و اجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم و يمكث في ظلهم و أعنا على تأدية حقوقه إليه و الاجتهاد في طاعته و الاجتناب عن معصيته و امنن علينا برضاه و هب لنا رأفته و رحمته و دعاءه و خيره ما ننال به سعة من رحمتك و فوزا عندك و اجعل صلاتنا به مقبولة و ذنوبنا به مغفورة و دعاءنا به مستجابا و اجعل أرزاقنا به مبسوطة و همومنا به مكفية و حوائجنا به مقضية و أقبل إلينا بوجهك الكريم و اقبل تقربنا إليك و انظر إلينا نظرة رحيمة نستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا بجودك و اسقنا من حوض جده ﷺ بكأسه و بيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ظمأ بعده يا أرحم الراحمين.

ثم صل صلاة الزيارة و قد تقدم وصفها ثم تدعو بما أحببت فإنك تجاب إن شاء الله تعالى.[1]

أقول: قال محمد بن المشهدي في المزار الكبير قال محمد بن علي بن أبي قرة نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

أقول: و ذكر مثل ما ذكره السيد سواء و أظن أن السيد أخذه منه إلا أنه لم يذكر الصلاة في آخره.[2]

ثم قال السيد رحمه الله ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم بعد صلاة الفجر اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها حيهم و ميتهم و عن والدي و ولدي و عني من الصلوات و التحيات زنة عرش الله و مداد كلماته و منتهى رضاه و عدد ما أحصاه كتابه و أحاط به علمه به اللهم أجدد له في هذا اليوم و في كل يوم عهدا و عقدا و بيعة له في رقبتي اللهم فكما شرفتني بهذا التشريف و فضلتني بهذه الفضيلة و خصصتني بهذه النعمة فصل على مولاي و سيدي صاحب الزمان و اجعلني من أنصاره و أشياعه و الذابين عنه و اجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ[3] على طاعتك و طاعة رسوله و آله عليه السلام اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة.[4]

١١١ / ١٠٢
وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك و يصفق بيده اليمنى على اليسرى.

ثم قال السيد رضي الله عنه ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة روي عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ أنه قال من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره و أعطاه بكل كلمة ألف حسنة و محا عنه ألف سيئة و هو هذا اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و رب الظل و الحرور و منزل القرآن العظيم و رب الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و بنور وجهك المنير و ملكك القدير يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات و الأرضون و باسمك الذي يصلح به الأولون و الآخرون يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي يا حي حين لا حي يا محيي الموتى و مميت الأحياء يا حي لا إله إلا أنت اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها سهلها و جبلها و برها و بحرها و عني و عن والدي من الصلوات زنة عرش الله و مداد كلماته و ما أحصاه علمه و أحاط به كتابه اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا و ما عشت من أيامي عهدا و عقدا و بيعة له في عنقي لا أحول عنها و لا أزول أبدا اللهم اجعلني من أنصاره و أعوانه و الذابين عنه و المسارعين إليه في قضاء حوائجه و المحامين عنه و السابقين إلى إرادته و المستشهدين بين يديه اللهم إن حال بيني و بينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر و
١١٢ / ١٠٢
البادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة و الغرة الحميدة و اكحل ناظري بنظرة مني إليه و عجل فرجه و سهل مخرجه و أوسع منهجه و اسلك بي محجته و أنفذ أمره و اشدد أزره و اعمر اللهم به بلادك و أحي به عبادك فإنك قلت و قولك الحق ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ[5] فأظهر اللهم لنا وليك و ابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٤٣ ـ ٣٥٠.
(٢) المزار الكبير ص ٨٢١ ـ ٨٣٨.
(٣) سورة الصف، الآية: ٤.
(٤) مصباح الزائر ص ٣٥٠.
(٥) سورة الروم، الآية: ٤١.

يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه و يحق الحق و يحققه و اجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك و مجددا لما عطل من أحكام كتابك و مشيدا لما ورد من أعلام دينك و سنن نبيك صلى الله عليه وآله و اجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم و سر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله برؤيته و من تبعه على دعوته و ارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره و عجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيدا و نراه قريبا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات و تقول العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثا.[١]

ق: [كتاب العتيق الغروي] أخبرني السيد عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني قراءة عليه و هو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي بن الدربي عن محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي محمد الحسن بن علي عن علي بن إسماعيل عن زكريا بن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن أحمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن ابن سليم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[٢]

ثم قال السيد رحمه الله فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف فعد إلى السرداب المنيف و صل فيه ما شئت ثم قم مستقبل القبلة و قل اللهم ادفع عن وليك و خليفتك و حجتك على خلقك و لسانك المعبر عنك و الناطق بحكمتك و عينك الناظرة بإذنك و شاهدك على عبادك الجحجاح المجاهد العائذ بك العائد عندك و أعذه من شر جميع ما خلقت و برأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و آباءه السادة أئمتك و دعائم دينك و اجعله في وديعتك التي لا تضيع و في جوارك الذي لا يخفر و في منعك و عزك الذي لا يقهر و آمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به و اجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه و انصره بنصرك العزيز و أيده بجندك الغالب و قوه بقوتك و أردفه بملائكتك و وال من والاه و عاد من عاداه و ألبسه درعك الحصينة و حفه بالملائكة حفا اللهم اشعب به الصدع و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بالنصر و انصره بالرعب و قو ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له و دمر على من غشه و اقتل به جبابرة الكفر و عمده و دعائمه و اقصم به رءوس الضلالة و شارعة البدع و مميتة السنة و مقوية الباطل و ذلل به الجبارين و أبر به الكافرين و جميع الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم ديارا و لا تبقي لهم آثارا اللهم طهر به بلادك و اشف منهم صدور[٣] عبادك و أعز به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين و دارس حكم النبيين و جدد به ما امتحى من دينك و بدل من حكمك حتى تعيد دينك به و على يديه جديدا غضا محضا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة معه و حتى تنير بعدله ظلم الجور و تطفئ به نيران الكفر و توضح به معاقد الحق و مجهول العدل فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك و اصطفيته على غيبك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و طهرته من الرجس و سلمته من الدنس اللهم فإنا نشهد له يوم القيامة و يوم حلول الطامة أنه لم يذنب ذنبا و لا أتى حوبا و لم يرتكب معصية و لم يضيع لك طاعة و لم يهتك لك حرمة و لم يبدل لك فريضة و لم يغير لك شريعة و أنه الهادي المهتدي الطاهر التقي النقي الرضي المرضي الزكي اللهم أعطه في نفسه و أهله و ذريته و أمته و جميع رعيته ما تقر به عينه و تسر به نفسه و تجمع له ملك الممالك قريبها و بعيدها و عزيزها و ذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم و يغلب بحقه على كل باطل اللهم اسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي و يلحق بها التالي و قونا على طاعته ثبتنا على متابعته و امنن علينا بمبايعته و اجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره و أعوانه و مقوية سلطانه و اجعل ذلك خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نعتمد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك و حتى تحلنا محله و تجعلنا في الجنة معه و أعذنا من السامة و الكسل و الفترة و اجعلنا ممن تنتصر به لدينك و تعز به نصر وليك و لا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا كبير اللهم نور به كل ظلمة و هد بركنه كل بدعة و اهدم بعزه كل ضلالة و اقصم به كل جبار و أخمد بسيفه كل نار و أهلك بعدله جور كل جائر و أجر حكمه على كل

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٥٠ ـ ٣٥٢.
(٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٣) من المصدر.

حاكم و أذل بسلطانه كل سلطان اللهم أذل كل من ناواه و أهلك كل من عاداه و امكر بمن كاده و استأصل من جحد حقه و استهان بأمره و سعى في إطفاء نوره و أراد إخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء[١] و الحسن الرضي و الحسين المصفى و جميع أوصياء مصابيح الدجى و أعلام الهدى و منار التقى و العروة الوثقى و الحبل المتين و الصراط المستقيم و صل على وليك و ولاة عهدك و الأئمة من ولده و مد في أعمارهم و زد في آجالهم و بلغهم أقصى آمالهم دينا و دنيا و آخرة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله كثيرا و انصرف مسعودا إن شاء الله تعالى.[٢]

١٠٥/١٠٢ إلى هذا انتهى ما نقلناه و أخرجناه من كتاب مصباح الزائر.

و قال الكفعمي رحمه الله في مصباحه روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضاؑ أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمرؑ بهذا الدعاء اللهم ادفع عن وليك و خليفتك و ساق الدعاء مثل ما مر إلى قوله و هو علينا كبير ثم أورد بعده هذه الزيارة اللهم صل على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعز نصرهم و تمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبت دعائمهم و اجعلنا لهم أعوانا و على دينك أنصارا فإنهم معادن كلماتك و خزان علمك و أركان توحيدك و دعائم دينك و ولاة أمرك و خالصتك من عبادك و صفوتك من خلقك و أولياؤك و سلائل أوليائك و صفوة أولاد نبيك و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.[٣]

و أقول وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات[٤] أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السرداب المقدس و الأئمةؑ اللهم إن هذه بقعة طهرتها و عقوة شرفتها و معالم زكيتها حيث أظهرت فيها أدلة التوحيد و أشباح العرش المجيد الذين اصطفيتهم ملوكا لحفظ النظام و اخترتهم رؤساء لجميع الأنام و بعثتهم لقيام القسط في ابتداء الوجود إلى يوم القيامة ثم مننت عليهم باستنابة أنبيائك لحفظ شرائعك و أحكامك فأكملت باستخلافهم رسالة المنذرين كما أوجبت رئاستهم في فطر المكلفين فسبحانك من إله ما أرأفك و لا إله إلا أنت من ملك ما أعدلك حيث طابق صنعك ما فطرت عليه العقول و وافق حكمك ما قررته في المعقول و المنقول فلك الحمد على تقديرك الحسن الجميل و لك الشكر على قضائك المعلل بأكمل التعليل فسبحان من لا يسأل عن فعله ١١٦/١٠٢ و لا ينازع في أمره و سبحان من كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قبل ابتداء خلقه و الحمد لله الذي من علينا بحكام يقومون مقامه لو كان حاضرا في المكان و لا إله إلا الله الذي شرفنا بأوصياء يحفظون الشرائع في كل الأزمان و الله أكبر الذي أظهرهم لنا بمعجزات يعجز عنها الثقلان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الذي أجرانا على عوائده الجميلة في الأمم السالفين اللهم فلك الحمد و الثناء العلي كما وجب لوجهك البقاء السرمدي و كما جعلت نبينا خير النبيين و ملوكنا أفضل المخلوقين و اخترتهم عَلىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامرة إلى يوم الدين و اجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم و نفوسنا تهوى النظر إلى مجالسهم و عرصاتهم حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم فصلى الله عليهم من سادة غائبين و من سلالة طاهرين و من أئمة معصومين اللهم فأذن لنا بدخول هذه العرصات التي استعبدت بزيارتها أهل الأرضين و السماوات و أرسل دموعنا بخشوع المهابة و ذلل جوارحنا بذل العبودية و فرض الطاعة حتى نقر بما يجب لهم من الأوصاف و نعترف بأنهم شفعاء الخلائق إذا نصبت الموازين في يوم الأعراف و الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ سَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ محمد و آله الطاهرين ثم قبل العتبة و ادخل خاشعا باكيا فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين.

و قال الشيخ المفيد[٥] و الشهيد[٦] و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارتهؑ فإذا فرغت من زيارة جده و أبيه فقف على باب حرمه فقل السلام عليك يا خليفة الله و خليفة آبائه المهديين السلام عليك يا وصي ١١٧/١٠٢ الأوصياء الماضين السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة السلام عليك يا ابن الأعلام الباهرة السلام عليك يا ابن العترة الطاهرة السلام عليك يا

---

(١) وفي نسخة من المصدر إضافة «وخديجة الكبرى».
(٢) مصباح الزائر ص ٣٥٢ ـ ٣٥٥.
(٣) مصباح الكفعمي ص ٥٤٨.
(٤) لم نعثر على هذا التأليف.
(٥) المزار للشهيد ص ٢٢٦.
(٦) لم نعثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

معدن العلوم النبوية السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلا منه السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى و سدرة المنتهى السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض و السماء السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله و نعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها و فوقها أشهد أنك الحجة على من مضى و من بقي و أن حزبك هم الغالبون و أولياءك هم الفائزون و أعداءك هم الخاسرون و أنك خازن كل علم و فاتق كل رتق و محقق كل حق و مبطل كل باطل رضيتك يا مولاي إماما و هاديا و وليا و مرشدا لا أبتغي بك بدلا و لا أتخذ من دونك وليا أشهد أنك الحق الثابت الذي لا عيب فيه و أن وعد الله فيك حق لا أرتاب لطول الغيبة و بعد الأمد و لا أتحير مع من جهلك و جهل بك منتظر متوقع لأيامك و أنت الشافع الذي لا تنازع و الولي الذي لا تدافع ذخرك الله لنصرة الدين و إعزاز المؤمنين و الانتقام من الجاحدين المارقين أشهد أن بولايتك تقبل الأعمال و تزكى الأفعال و تضاعف الحسنات و تمحى السيئات فمن جاء بولايتك و اعترف بإمامتك قبلت أعماله و صدقت أقواله و تضاعفت حسناته و محيت سيئاته و من عدل عن ولايتك و جهل معرفتك و استبدل بك غيرك كبه الله على منخره في النار و لم يقبل الله له عملا و لم يقم له يوم القيامة وزنا أشهد الله و أشهد ملائكته و أشهدك يا مولاي بهذا ظاهره كباطنه و سره كعلانيته و أنت الشاهد على ذلك و هو عهدي إليك و ميثاقي لديك إذ أنت نظام الدين و يعسوب المتقين و عز الموحدين و بذلك أمرني رب العالمين فلو تطاولت الدهور و تمادت الأعمار لم أزدد فيك إلا يقينا و لك إلا حبا و عليك إلا متكلا و معتمدا و لظهورك إلا متوقعا و منتظرا و لجهادي بين يديك مترقبا فأبذل نفسي و مالي و ولدي و أهلي و جميع ما خولني ربي بين يديك و التصرف بين أمرك و نهيك مولاي فإن أدركت أيامك الزاهرة و أعلامك الباهرة فها أنا ذا عبدك المتصرف بين أمرك و نهيك أرجو به الشهادة بين يديك و الفوز لديك مولاي فإن أدركني الموت قبل ظهورك فإني أتوسل بك و بآبائك الطاهرين إلى الله تعالى و أسأله أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعل لي كرة في ظهورك و رجعة في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي و أشفي من أعدائك فؤادي مولاي وقفت في زيارتك موقف الخاطئين النادمين الخائفين من عقاب رب العالمين و قد اتكلت على شفاعتك و رجوت بموالاتك و شفاعتك محو ذنوبي و ستر عيوبي و مغفرة زللي فكن لوليك يا مولاي عند تحقيق أمله و اسأل الله غفران زلله فقد تعلق بحبلك و تمسك بولايتك و تبرأ من أعدائك اللهم صل على محمد و آله و أنجز لوليك ما وعدته اللهم أظهر كلمته و أعل دعوته و انصره على عدوه و عدوك يا رب العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أظهر كلمتك التامة و مغيبك في أرضك الخائف المترقب اللهم انصره نصرا عزيزا و افتح له فتحا قريبا يسيرا اللهم و أعز به الدين بعد الخمول و أطلع به الحق بعد الأفول و اجل به الظلمة و اكشف به الغمة اللهم و آمن به البلاد و اهد به العباد اللهم املأ به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا إنك سميع مجيب السلام عليك يا ولي الله ائذن لوليك في الدخول إلى حرمك صلوات الله عليك و على آبائك الطاهرين و رحمة الله و بركاته ثم ائت سرداب الغيبة و قف بين البابين ماسكا جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن و سم و انزل و عليك السكينة و الوقار و صل ركعتين في عرصة السرداب و قل الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا.

١١٩/١٠٢ و ساقوا الزيارة و الصلاة و الدعاء مثل ما أوردناه سابقا برواية السيد إلى قوله و انفعني بحبهم يا رب العالمين.

ثم قالوا قدس الله أرواحهم و روي بطريق آخر أن تقول عند نزول السرداب السلام على الحق الجديد و ساقوا مثل ما مر إلى قوله و الأخذ بيدي في ديني و دنياي و آخرتي لي و لكافة إخواني المؤمنين و المؤمنات إنه غفور رحيم و صلى الله على سيدنا محمد رسول الله و آله الطاهرين ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام و هو اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انكشف الغطاء و ضاقت الأرض و منعت السماء و إليك يا رب المشتكى و عليك المعول في الشدة و الرخاء اللهم صل على محمد و آله الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم فرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ من ذلك يا محمد يا علي يا علي يا محمد انصراني فإنكما ناصراي و اكفياني فإنكما كافياي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني.

(١١٨/١٠٢ margin marker beside "بذلك أمرني رب العالمين")

ثم قال المفيد[1] و الشهيد[2] رحمهما الله ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما فزر أم الحجة و ذكراها مثل ما تقدم ثم اعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان و زمان و في السرداب المقدس و عند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل و في الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده و هي النصف من شعبان على الأصح و ليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة و الروح أنسب و قد مر الخبر في زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين عليه السلام من البعيد فلا تغفل.

١٢٠/١٠٢ **ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام السلام عليك يا خليفة الله و ساق الزيارة نحوا مما مر إلى قوله و رحمة الله و بركاته.[3]**

ولنوضح: بعض ما يحتاج من الزيارات و الأدعية السابقة إلى البيان و الله المستعان.

قوله بدر التمام كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة بتقدير أي بدر النور التمام يقال قمر تمام بكسر التاء و فتحها و الكسر أفصح إذا لم يكن فيه نقص و الصمصام السيف القاطع الذي لا ينثني و الهام جمع الهامة و هي الرأس.

و القمقام بالفتح و قد يضم السيد و البحر و العدد الكثير و الهمام كغراب الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي و خاض الغمرات أي اقتحمها و دخلها مبادرا و غمرة الشيء شدته و مزدحمه و من الناس جماعتهم أي الدخال بين الجماعات الكثيرة للقتال من غير مبالاة أو في الشدائد و عظائم الأمور و الحزون جمع الحزن كالوعور جمع الوعر و هما ما غلظ من الأرض فيهما ليسا على سياق ما سبق قوله حتى لا يشرك لعل فاعله محذوف أي أحد.

و الغطارفة بالغين المعجمة و الطاء المهملة جمع الغطريف بالكسر و هو السيد الشريف و الخضارمة بالخاء و الضاد المعجمتين جمع خضرم بكسر الخاء و الراء و هو البئر الكثيرة الماء و البحر الغطمطم و الكثير من كل شيء و الواسع و الجواد المعطاء و السيد الحمول و الثاقبة المضيئة و النوى الدار و التحول من مكان إلى آخر.

و رضوى كسكرى جبل بالمدينة يروى أنه عليه السلام قد يكون هناك و طوى بالضم و الكسر و قد ينون واد بالشام و ذو طوى مثلثة الطاء و قد ينون أيضا موضع قرب مكة و الحسيس الصوت الخفي و الوقيد المتوقد المشتعل و دوائر الدهر صروفه التي تدور و تحيط بالإنسان و دائرة السوء ما يدور عليه و يسوؤه و البغتة المفاجأة و الجهرة العلانية و الوغر بالغين المعجمة الحقد و الضغن و العداوة و التوقد من الغيظ.

١٢١/١٠٢ قوله لا لأمر الله تعقلون يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة لا سيما و قد سقط من النسخ ما مر في رواية الإحتجاج[4] من قوله عليه السلام إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين فقوله سلام على آل ياسين أول الزيارة أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد لا لأن تذكر في الزيارة و إنما أعدنا هاهنا للاختلاف الكثير بينهما.

قوله عليه السلام و من تقديره منائح العطاء المنائح جمع المنيحة و هي العطية و تطلق غالبا في منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك فيكون المراد بها الفوائد الدنيوية لكونها عارية و التعميم أظهر.

و قوله منائح إما منصوب بمفعولية التقدير فقوله إنفاذه مبتدأ و من تقديره خبره و بكم متعلق بإنفاذه و المعنى أن من جملة ما قدر الله تعالى في عطاياه أن جعل إنفاذها محتوما مقرونا بالحصول أو بعضها ببعض ببركتكم و وسيلتكم فما شيء منه إلا أنتم سببه و إفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوها.

الأول أن يكون منائح العطاء مبتدأ و من تقديره خبره و قوله بكم إنفاذه جملة مستأنفة فكان سائلا سأل كيف قدره فقال بكم إنفاذه.

---

(١) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٢) المزار للشهيد ص ٢٣٣.

(٣) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٤) راجع ج ١٠٢ ص ٨١ من المطبوعة.

الثاني أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله منائح العطاء و المعنى من تقديره إنفاذ منائح العطاء بكم. الثالث أن يكون قوله منائح العطاء مبتدأ و قوله بكم إنفاذه خبره و يكون الجملة مع الظرف المتقدم جملة أي من تقديره هذا الحكم و هذه القضية قوله خياره لوليكم نعمة أي كل ما اختاره لوليكم من الراحة و البلايا و المصائب فهو نعمة له بخلاف المصائب التي ترد على أعدائكم فإنها انتقام و سخط قوله عليه السلام يا صاحب المرأى و المسمع أي الذي يرى الخلائق و يسمع كلامهم من غير أن يروه قوله بعين الله أي بعلمه أو بحفظه و حراسته قال الفيروزآبادي أنت على عيني أي في الإكرام و الحفظ جميعا و صنع ذلك على عين و عينين و عمد عينين أي تعمده بجد و يقين و ها هو عرض عين أي قريب[1] و قال الحفيظة الحمية و الغضب و الذب عن المحارم.[2]

١٢٢/١٠٢

قوله عليه السلام و خاتمته أي خاتمة الآخر أو خاتمة أمر الإمامة و الخلافة.

قوله عليه السلام ما استأثرت به مشيتكم أي اختارته يقال استأثر بالشيء أي استبد به و خص به نفسه و في بعض النسخ المصححة القديمة و الممحو ما استأثرت به سنتكم بدون حرف النفي فالمعنى أن قدركم في الواقع بلغ إلى درجة يجرى القضاء على وفق مشيتكم و جهل قدركم في الناس بحيث يمحون و يتركون ما جرت به سنتكم.

و الحرد القصد و حرد يحرد حرودا أي تنحى عن قومه و نزل منفردا و لم يخالطهم و الحرد أيضا الغضب قوله عليه السلام فيما دنت أي اعتقدت و جعلته ديني أو عبدت الله به قوله عليه السلام أنت الجاه أي ذو الجاه و القدر و المنزلة.

قوله عليه السلام أسألك باسمك الذي خلقته أي القائم عليه السلام و هو الاسم الذي استأثر به و لم يخبر به أحدا من خلقه كما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد و لا يبعد أن يكون في الأصل من ذاتك فيكون الضمير راجعا إلى الاسم أو يكون خلقت بدون الضمير أي خلقت الأشياء من ذلك الاسم.

قوله يا ابن شجرة طوبى و سدرة المنتهى قال الكفعمي رحمه الله قلت يريد أنه عليه السلام صاحبهما و العالم بهما و المرتقى فضله عليهما و من سنة العرب إضافة العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح فيقولون الكعبة بيت الله و الحجاج وفد الله و أهل القرآن هم أهل الله و السلطان ظل الله في الأرض و يقولون للرجل الجلد ابن الأيام و للسيد ابن جلا و ابن أقوال هو المنطيق المقتدر على الكلام و ابن مدينتها و ابن بلدتها و ابن نجدتها العالم بها[3] انتهى كلامه رحمه الله و أينع الثمر حان قطافه و نضج و غرد الطائر كفرح و غرد تغريدا و أغرد و تغرد رفع صوته و طرب به و الهد الهدم الشديد و الكسر و القد القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولا و القصف الكسر و المطرد كمنبر رمح صغير و التخريق لا يناسبه و لعل فيه تصحيفا و قال الجزري الوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و إهانته و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا[4] انتهى و المنون الموت و زخرف الدنيا زينتها و أصله الذهب ثم أطلق على كل مزين و الزبرج بالكسر الزينة من وشي أو جوهر و الذهب و الردء بالكسر العون و الصناديد جمع الصنديد بالكسر و هو السيد الشجاع و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع.

١٢٣/١٠٢

قوله عليه السلام و ناهش ذؤبانهم في بعض النسخ ناوش يقال نهشه أي عضه أو أخذه بأضراسه و المناوشة المناولة في القتال و الذؤبان بالهمز جمع الذئب و ذؤبان العرب صعاليكهم و لصوصهم قوله عليه السلام فأضبت على عداوته يقال أضب على الشيء إذا أمسكه و في بعض النسخ بالصاد المهملة و النون يقال أصن على الأمر إذا أصر فيه و أكب على الأمر أقبل و لزم و المنابذة المحاربة و القصاة أبعده و ندب الميت كنصر بكاه و عدد محاسنه.

قوله فلتدر الدموع الدر السيلان و في كثير من النسخ فلتذرف من قولهم ذرف الدمع أي سال و

١٢٤/١٠٢

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ ملخصاً.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٩.
(٣) مصباح الكفعمي ص ٤٩٥.
(٤) النهاية ج ٥ ص ٢٠٠، ملخصاً.

العج رفع الصوت و الأمت الانخفاض و الارتفاع و الاختلاف في الشيء و الذحل طلب المكافاة بالجناية قوله ﷺ و افترى في بعض النسخ القديمة على من اعتدى و انتزى و الانتزاء الوثوب إلى الشر قوله من عقيد عز أي الذي عقد و شد عليه العز فلا يدقه أو عز معقود و منه ما ورد في الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أو المعنى حليف العز و معاهده كما يقال فلان عقيد الكرم أي لا يفارقه كأنه وقعت المعاقدة بينهما و الأثيل المتأصل أي ذو مجد أصيل و المساماة المفاخرة و المغالبة في السمو و الرفعة.

قوله لا يجازى كذا في النسخ و الأظهر لا يحاذى بالحاء المهملة و الذال المعجمة أي لا يحاذيه و يماثله مجدا أو بالجيم و الراء المهملة من المجاراة في الكلام و المسابقة و لعله أظهر و التلاد القديم و المضاهاة المشابهة قوله ﷺ من نصيف شرف أي سهيم شرف مأخوذ من النصف كأنه أخذ نصف الشرف و سائر الخلق نصفه و النصيف أيضا العمامة فيمكن أن يكون على الاستعارة أي أنه مزين الشرف و قال الجوهري المناغاة المغازلة و المرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه و يسره[1] و قال القذى في العين و الشراب ما يسقط فيه و قذيت عينه تقذى إذا سقطت في عينه قذاة.[2]

قوله ﷺ هل يتصل يومنا منك بغده أي نراك يوما بعد يوم أو المراد باليوم أيام الفراق و بالغد أيام الوصال و قوله فنحظى من الحظوة و هي القدر و المنزلة من باب علم و نقع بالماء كمنع روي و أنقعه الماء أرواه و الصدى بالتحريك العطش قوله دابر المتكبرين أي آخر من يبقى منهم كناية عن استيصالهم و الجث القطع و انتزاع الشجر من أصله و يقال استعداه أي استعانه و استنصره و العدوى النصرة و الأسى بالفتح مقصورا الحزن و الجوى كذلك المرض و داء الجوف إذا تطاول و الغليل شدة العطش و حرارة الجوف.

قوله و التائقون أي المشتاقون و أدحضه أبطله و الإدالة الغلبة و قال في النهاية في الحديث إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستجيرة و أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتني[3] آخذ بحجزة الله أي بسبب منه.[4]

قوله ﷺ و الغرة الحميدة قال الكفعمي أي البيضاء المحمودة و الأغر الأبيض المشرق و منه سمي النجم بالغرار لبياضه و إشراقه و الغرة ابيضاض في جبهة الفرس و الغرة الحسن.[5]

قوله ﷺ و اكحل ناظري في بعض النسخ و اكحل مرهي يقال مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل فإسناد الإكحال إليه مجاز و الأزر الشدة و القوة و الظهر و دمدم القوم طحنهم فأهلكهم و التدمير الإهلاك و الحوب بالضم و الفتح الإثم.

قوله و الأئمة من بعده قال الكفعمي في الحاشية أي صل عليه أولا ثم صل عليهم ثانيا من بعد أن تصلي عليه و يريد بالأئمة من بعده أولاده لأنهم علماء أشراف و العالم إمام من اقتدى به و يدل عليه قوله و الأئمة من ولده في الدعاء المروي عن المهدي ﷺ[6] انتهى.

أقول: على المعنى الذي ذكره لقوله من بعده يحتمل أن يكون المراد بالأئمة آباءه الطاهرين أي بعد أن صليت عليه صل على آباء الطاهرين و يحتمل أن يكون المراد بالأئمة بعده الأئمة الذين يرجعون إلى الدنيا بعد ظهوره و كثير من الأخبار يدل على وجودهم بعده أيضا و قد سبق القول فيه في كتاب الغيبة.[7]

---

(١) الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٣.
(٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٦٠.
(٣) في المصدر: «والنبي» بدل «ياليتني».
(٤) النهاية ج ١ ص ٣٤٤، ملخصاً.
(٥) مصباح الكفعمي ص ٥١١.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٥٥٠.
(٧) راجع ج ٥٣ ص ٢٥ من المطبوعة.



باب ٨ الزيارات الجامعة التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم و فيه عدة زيارات

١٢٦/١٠٢ **١ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الزيارة الأولى ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضاعليه السلام عن إتيان أبي الحسن موسىعليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله و يجزي في المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري أمر الله و نهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين[1] في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و أبرأ إلى الله منهم و صلى الله على محمد و آله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها و تكثر من الصلاة على محمد و آله[2] تسمي واحدا واحدا بأسمائهم و تبرأ من أعدائهم و تخير ما شئت من الدعاء لنفسك و المؤمنين و المؤمنات.[3]**

١٢٧/١٠٢ **٢ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان مثله.[4]**

٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن الأشعري مثله[5]

قوله على الممحصين بالحاء المشددة المفتوحة من التمحيص و هو تخليص الذهب و غيره عما يشوبه و يستعمل بمعنى الاختبار و الامتحان أي الذين صفاهم الله من الرياء و الشرك و مدانس الأخلاق و الأفعال بسبب طاعته و يمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل أيضا و قرأ الكفعمي رحمه الله بالضاد المعجمة و قال أي المخلصين في طاعة الله فلا يعتريهم فيها رياء و لا سمعة و المحض الشيء الخالص من لبن أو ود أو نسب[6] انتهى و الأول هو الموافق للنسخ المعتبرة و في بعض النسخ المخلصين بفتح اللام و كسرها.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] الزيارة الثانية الدقاق و السناني و الوراق و المكتب جميعا عن الأسدي عن البرمكي عن النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليهم علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا و عليك السكينة و الوقار و قارب بين خطاك ثم قف و كبر الله عز و جل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر و كبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و معدن الرحمة[7] و خزان العلم و منتهى الحلم و أصول الكرم و قادة الأمم و أولياء النعم و عناصر الأبرار و دعائم الأخيار و ساسة العباد و أركان البلاد و أبواب الإيمان و أمناء الرحمن و سلالة النبيين و صفوة المرسلين و عترة خيرة رب العالمين و رحمة الله و بركاته السلام على أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أعلام التقى و ذوي النهى و أولي الحجى و كهف الورى و ورثة الأنبياء و المثل الأعلى و الدعوة الحسنى و حجج الله على

١٢٨/١٠٢

---

(١) في المصدر «المخلصين» بدل «الممحصين».
(٢) في المصدر «آل محمد و الأئمة» بدل «آله».
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧١ و ٢٧٢.
(٤) كامل الزيارات ص ٣١٥.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ ـ ٥٧٩.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٥٠٥.
(٧) في المصدر «الرسالة» بدل «الرحمة».

أهل الدنيا[١] و الآخرة و الأولى و رحمة الله و بركاته السلام على محال معرفة الله و مساكن بركة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و أوصياء نبي الله و ذرية رسول اللهﷺ و رحمة الله و بركاته السلام على الدعاة إلى الله و الأدلاء على مرضاة الله و المستوفرين[٢] في أمر الله[٣] و التامين في محبة الله و المخلصين في توحيد الله و المظهرين لأمر الله و نهيه و عباده المكرمين الذين لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ و رحمة الله و بركاته السلام على الأئمة الدعاة و القادة الهداة و السادة الولاة و الذادة الحماة و أهل الذكر و أولي الأمر و بقية الله و خيرته و حزبه و عيبة علمه و حجته و صراطه و نوره و برهانه و رحمة الله و بركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولو العلم من خلقه لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و أشهد أن محمدا عبده المنتجب[٤] و رسوله المرتضى أرسله بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و ارتضاكم لغيبه و اختاركم لسره و اجتباكم بقدرته و أعزكم بهداه و خصكم ببرهانه و انتجبكم لنوره و أيدكم بروحه و رضيكم خلفاء في أرضه و حججا على بريته و أنصارا لدينه و حفظة لسره و خزنة لعلمه و مستودعا لحكمته و تراجمة لوحيه و أركانا لتوحيده و شهداء على خلقه و أعلاما لعباده و منارا في بلاده و أدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل و آمنكم من الفتن و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا فعظمتم جلاله و أكبرتم[٥] شأنه و مجدتم كرمه و أدمتم[٦] ذكره و وكدتم ميثاقه و أحكمتم[٧] عقد طاعته و نصحتم له في السر و العلانية و دعوتم إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و بذلتم أنفسكم في مرضاته و صبرتم على ما أصابكم في جنبه و أقمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و جاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته و بينتم فرائضه و أقمتم حدوده و نشرتم[٨] شرائع أحكامه و سننتم سنته و صرتم في ذلك منه إلى الرضا و سلمتم له القضاء و صدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق و اللازم لكم لاحق و المقصر في حقكم زاهق و الحق معكم و فيكم و منكم و إليكم و أنتم أهله و معدنه و ميراث النبوة عندكم و إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم و آيات الله لديكم و عزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله و من أبغضكم فقد أبغض الله[٩] ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم و الصراط الأقوم و شهداء دار الفناء و شفعاء دار البقاء و الرحمة الموصولة و الآية المخزونة و الأمانة المحفوظة و الباب المبتلى به الناس.

(١٢٩/١٠٢)

من أتاكم فقد[١٠] نجا و من لم يأتكم فقد هلك إلى الله تدعون و عليه تدلون و به تؤمنون و له تسلمون و بأمره تعملون و إلى سبيله ترشدون و بقوله تحكمون سعد و الله[١١] من والاكم و هلك من عاداكم و خاب من جحدكم و ذل من فارقكم و فاز من تمسك بكم و أمن من لجأ إليكم و سلم من صدقكم و هدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه و من خالفكم فالنار مثواه و من جحدكم كافر و من حاربكم مشرك و من رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى و جار لكم فيما بقي و أن أرواحكم و نوركم و طينتكم واحدة طابت و طهرت بعضها من بعض خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ و جعل صلواتنا[١٢] عليكم و ما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا و طهارة لأنفسنا و تزكية لنا و كفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين[١٣] بفضلكم و معروفين بتصديقنا إياكم.

(١٣٠/١٠٢)

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين و أعلى منازل المقربين و أرفع درجات[١٤] المرسلين حيث لا يلحقه لاحق و

---

(١) كلمة «الدنيا» ليست في المصدر، وما جاء في المتن موافق لما جاء في مفاتيح الجنان للقمي.

(٢) في المصدر «المستقرّين» بدل «المستوفرين».

(٣) في المصدر إضافة «ونهية».

(٤) في المصدر «المصطفى» بدل «المنتجب».

(٥) في المصدر: «كبّرتم» بدل «أكبرتم».

(٦) في المصدر: «أدمنتم» بدل «أدمتم».

(٧) في المصدر: «وحكّمتم» بدل «وأحكمتم».

(٨) في نسخة من المصدر: «فسّرتم» بدل «نشرتم».

(٩) جملة «ومن أبغضكم فقد أبغض اللّٰه» ليست في المصدر.

(١٠) كلمة «فقد» ليست في المصدر وكذا في ما بعد.

(١١) من المصدر.

(١٢) في نسخة من المصدر «صلاتنا» بدل «صلواتنا».

(١٣) في نسخة من المصدر «مسمّين» بدل «مسلمين».

(١٤) في المصدر إضافة «أوصياء».

لا يفوقه فائق و لا يسبقه سابق و لا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا صديق و لا شهيد و لا عالم و لا جاهل و لا دني و لا فاضل و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح و لا جبار عنيد و لا شيطان مريد و لا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم و عظم خطركم و كبر شأنكم و تمام نوركم و صدق مقاعدكم و ثبات مقامكم و شرف محلكم و منزلتكم عنده و كرامتكم عليه و خاصتكم لديه و قرب منزلتكم منه بأبي أنتم و أمي و أهلي و مالي و أسرتي أشهد الله و أشهدكم أني مؤمن بكم و بما آمنتم به كافر بعدوكم و بما كفرتم به مستبصر بشأنكم و بضلالة من خالفكم موال لكم و لأوليائكم مبغض لأعدائكم و معادلهم سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز و جل بكم و متقرب بكم إليه و مقدمكم أمام طلبتي و حوائجي و إرادتي في كل أحوالي و أموري مؤمن بسركم و علانيتكم و شاهدكم و غائبكم و أولكم و آخركم و مفوض في ذلك كله إليكم و مسلم فيه معكم و قلبي لكم مسلم[1] و رأيي لكم تبع و نصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم و يردكم في أيامه و يظهركم لعدله و يمكنكم في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم و توليت آخركم بما توليت به أولكم و برئت إلى الله عز و جل من أعدائكم و من الجبت و الطاغوت و الشياطين و حزبهم الظالمين لكم و الجاحدين لحقكم و المارقين من ولايتكم و الغاصبين لإرثكم و الشاكين فيكم و المنحرفين عنكم و من كل وليجة دونكم و كل مطاع سواكم و من الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم و محبتكم و دينكم و وفقني لطاعتكم و رزقني شفاعتكم و جعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه و جعلني ممن يقتص آثاركم و يسلك سبيلكم و يهتدي بهداكم و يحشر في زمرتكم و يكر في رجعتكم و يملك في دولتكم و يشرف في عافيتكم و يمكن في أيامكم و تقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي من أراد الله بدأ بكم و من وحده قبل عنكم و من قصده توجه بكم[2] موالي لا أحصي ثناءكم و لا أبلغ من المدح كنهكم و من الوصف قدركم و أنتم نور الأخيار و هداة الأبرار و حجج الجبار بكم فتح الله و بكم يختم و بكم يُنَزِّلُ الْغَيْثَ و بكم يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ و بكم ينفس الهم و بكم يكشف الضر و عندكم ما نزلت به رسله و هبطت به ملائكته و إلى جدكم بعث الروح الأمين و إن كانت الزيارة لأمير المؤمنين فقل و إلى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم و بخع[3] كل متكبر لطاعتكم و خضع كل جبار لفضلكم و ذل كل شيء لكم و أشرقت الأرض بنوركم و فاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان و على من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم و أمي و نفسي[4] و أهلي و مالي ذكركم في الذاكرين و أسماؤكم في الأسماء و أجسادكم في الأجساد و أرواحكم في الأرواح و أنفسكم في النفوس و آثاركم في الآثار و قبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم و أكرم أنفسكم و أعظم شأنكم و أجل خطركم و أوفى عهدكم و أصدق وعدكم كلامكم نور و أمركم رشد و وصيتكم التقوى و فعلكم الخير و عادتكم الإحسان و سجيتكم الكرم و شأنكم الحق و الصدق و الرفق و قولكم حكم و حتم و رأيكم علم و حلم و حزم إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه بأبي أنتم و أمي و نفسي كيف أصف حسن ثنائكم و أحصي جميل بلائكم و بكم أخرجنا الله من الذل و فرج عنا غمرات الكروب و أنقذنا بكم[5] من شفا جرف الهلكات و من النار.

بأبي أنتم و أمي و نفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا و أصلح ما كان فسد من دنيانا و بموالاتكم تمت الكلمة و عظمت النعمة و ائتلفت الفرقة و بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة و لكم المودة الواجبة و الدرجات الرفيعة و المقام المحمود و المكان المعلوم عند الله عز و جل[6] و الجاه العظيم و الشأن الكبير[7] و الشفاعة المقبولة رَبَّنٰا

(١) في المصدر «مؤمن» بدل «مسلم».
(٢) في المصدر «إليكم» بدل «بكم».
(٣) في نسخة من المصدر «نجع» بدل «بخع».
(٤) في المصدر إضافة «وأهلي ومالي».
(٥) كلمة «بكم» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «عند الله تعالى والمكان المعلوم» بدل «والمكان المعلوم عند الله عزوجل».
(٧) في المصدر «الرفيع» بدل «الكبير».

آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك أَنْتَ الْوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم[1] فبحق من ائتمنكم على سره و استرعاكم أمر خلقه و قرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي و كنتم شفعائي فإني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله و من عصاكم فقد عصى الله و من أحبكم فقد أحب الله و من أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد و أهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم و بحقهم و في زمرة المرحومين بشفاعتهم[2] إنك أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا و[3] حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ الوداع إذا أردت الانصراف فقل السلام عليكم[4] سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال و رحمة الله و بركاته عليكم يا أهل بيت النبوة[5] إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سلام ولي غير راغب عنكم و لا مستبدل بكم و لا مؤثر عليكم و لا منحرف عنكم و لا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم و إتيان مشاهدكم و السلام عليكم و حشرني الله في زمرتكم و أوردني حوضكم و جعلني من حزبكم و أرضاكم عني و مكنني من دولتكم و أحياني في رجعتكم و ملكني في أيامكم و شكر سعيي بكم و غفر ذنبي بشفاعتكم و أقال عثرتي بمحبتكم[6] و أعلى كعبي بموالاتكم و شرفني بطاعتكم و أعزني بهداكم و جعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و فضله و كفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم و مواليكم و محبيكم و شيعتكم و رزقني الله العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي بنية صادقة و إيمان و تقوى و إخبات و رزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و ذكرهم و الصلاة عليهم و أوجب لي المغفرة و الرحمة و الخير و البركة و التقوى و الفوز[7] و النور و الإيمان و حسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم و الراغبين في زيارتهم المتقربين إليك و إليهم بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي اجعلوني في همكم[8] و صيروني في حزبكم و أدخلوني في شفاعتكم و اذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغ أرواحهم و أجسادهم مني السلام و السلام عليه و عليهم[9] و رحمة الله و بركاته و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[10]

١٣٤/١٠٢

قوله عليه السلام و عليك السكينة أي اطمينان القلب بذكر الله و تذكر عظمته و عظمة أوليائه و الوقار اطمينان البدن و قيل بالعكس و مقاربة الخطا إما لكثرة الثواب أو للوقار و موضع الرسالة أي مخزن علم جميع رسل الله عليهم الصلاة و السلام أو القوم الذين جعل الله الرسول منهم و الأول أظهر.

و مختلف الملائكة أي محل نزولهم و عروجهم و مهبط الوحي بفتح الباء و كسرها إما باعتبار هبوطه على الرسول صلى الله عليه و آله في بيوتهم أو عليهم لغير الشرائع و الأحكام كالمغيبات أو الأعم في ليلة القدر و غيرها فيكون في الشرائع للتأكيد و التبيين و قد مر القول فيه في كتاب الإمامة[11] و معدن الرحمة بكسر الدال لأن الرحمات الخاصة و العامة إنما تنزل على القوابل بسببهم كما مر تحقيقه.

١٣٥/١٠٢

و خزان العلم فإن جميع العلوم التي نزلت من السماء في الكتب الإلهية أو جرت على ألسنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليلة القدر و غيرها كما سبق بيانه و منتهى الحلم أي محل نهاية الحلم أو ذا نهايته أو نهايته مبالغة و الحلم إما بمعنى الأناة و كظم الغيظ أو العقل و الأول أظهر.

و أصول الكرم الكريم الجواد المعطي أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و المعنيان و كمالهما فيهم ظاهران أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد في الدنيا و الآخرة.

---

(١) في نسخة من المصدر «إلا رضى اللّٰه ورضاكم».
(٢) في المصدر «لشفاعتهم» بدل «بشفاعتهم».
(٣) عبارة «الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً و» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «يا أهل بيت النبوة».
(٥) عبارة «عليكم يا أهل بيت النبوة».
(٦) في نسخة من المصدر: «بحبّكم» بدل «بمحبتكم».
(٧) عبارة «والتقوى والفوز» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «همتكم» بدل «همكم».
(٩) في المصدر «عليكم» بدل «عليه وعليهم».
(١٠) في المصدر إضافة «تسليماً».
(١١) راجع ج ٢٥ ص ٨٢ من المطبوعة.



و قادة الأمم أي طوائف هذه الأمة إلى معرفة الله و طاعته في الدنيا بالهداية و إلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة أو قادة مؤمني جميع الأمم في الآخرة فإن لهم الشفاعة الكبرى بل في الدنيا أيضا لأن بالتوسل إلى أنوارهم المقدسة اهتدى الأنبياء و أممهم.

و أولياء النعم أي النعم الظاهرة و الباطنة فإن بهم تنزل البركات و بهم يفوز الخلق بالسعادات و عناصر الأبرار بكسر الصاد جمع عنصر بضمتين و قد يفتح الصاد و هو الأصل و الحسب أي هم أصول الأبرار لانتسابهم إليهم و اهتدائهم بهم أو لأنهم إنما وجدوا ببركتهم أو لأنه خلف كل منهم خلفا و هو سيد الأبرار.

و دعائم الأخيار جمع دعامة بكسر الدال و هي عماد البيت و هم سادة الأخيار و بهم استنادهم و عليهم اعتمادهم و ساسة العباد جمع السائس أي ملوك العباد و خلفاء الله عليهم.

و أركان البلاد فإن نظام العالم بوجود الإمام و أبواب الإيمان أي لا يعرف الإيمان إلا منهم أو لا يحصل بدون ولايتهم و السلالة بالضم ما انسل من الشيء و الولد و الصفوة مثلثة الفاء الخلاصة و النقاوة و الخيرة بكسر الخاء و سكون الياء و فتحها المختار على أئمة الهدى أي الهدى يلزمهم و يتبعهم فهم أئمته أو هم أئمة الناس في الهداية و هذا أظهر و الدجى جمع الدجية بالضم فيهما و هي الظلمة.

١٣٦/١٠٢

و أعلام التقى الأعلام جمع علم و هو العلامة و المنار و الجبل أي أنهم معروفون عند كل أحد بالتقوى و لا يعرف التقوى إلا منهم و النهى بالضم العقل و جمع نهية أيضا و هي العقل و الحجى كإلى العقل و الفطنة و كهف الورى أي ملجأ الخلائق في الدين و الآخرة و الدنيا و ورثة الأنبياء أي ورثوا علوم الأنبياء و آثارهم كالتابوت و العصا و خاتم سليمان و عمامة هارون و غيرها كما مر في كتاب الإمامة.[1]

و المثل الأعلى أي مثل الله نوره تعالى بهم في آية النور و الإفراد لأنه مثل بجميعهم مع أن نورهم واحد و المثل أيضا يكون بمعنى الحجة و الصفة فهم حجج الله و المتصفون بصفاته كأنهم صفاته على المبالغة و الدعوة الحسنى الحمل على المبالغة أي أهل الدعوة الحسنى فإنهم يدعون الناس إلى طريق النجاة أو المراد أنهم الذين فيهم الدعوة الحسنى من إبراهيم عليه السلام حيث قال فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّٰاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ[2] و قال وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي[3] كما قال النبي صلى الله عليه وآله أنا دعوة أبي إبراهيم و الآخرة و الأولى الأولى تأكيد للدنيا أو المراد بأهل الآخرة أهل الملة الآخرة و كذا الأولى.

و حملة كتاب الله أي عندهم تمام الكتاب على ما نزل من غير نقص و تغيير و معناه و تأويله و بطونه و ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا أو هذه الفقرة مختصة بغيره عليه السلام و سيأتي في الجامعة الكبيرة[4] و ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يحتاج إلى تكلف و المستقرين في أمر الله أي في أمره عاملين بها أو في أمر الخلافة.

و في بعض النسخ المستوفرين أي الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق و التامين في محبة الله في بعض النسخ القديمة و النامين بالنون من النمو أي نشئوا في بدو سنهم في محبته أو في كل آن و زمان يزدادون في حبه و الذادة الحماة الذود الطرد و الدفع أي يدفعون عن دين الله ما يبطله و يحمون عباد الله عما يهلكهم و يظلهم.

١٣٧/١٠٢

و بقية الله أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء و الأوصياء إشارة إلى قوله تعالى بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أو الذين بهم أبقى الله على العباد و رحمهم فالحمل للمبالغة فيكون إشارة إلى قوله تعالى أُولُوا بَقِيَّةٍ[5] و الأول أظهر.

---

(١) راجع ج ٢٥ ص ٣٢٢ من المطبوعة.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٤) سيأتي برقم ٥ من هذا الباب بعنوان الزيارة الثالثة.
(٥) سورة هود، الآية: ١١٦.

و العيبة الصندوق و نوره أي الذين نوروا العلم بعلم الله و هدايته أو بنور الوجود أيضا لأنهم علل غائية له و العزيز الغالب القاهر الذي لا يصل أحد إلى كبريائه و الحكيم المحكم لأفعاله العالم بالحكم و المصالح القوامون بأمره أي الإمامة أو الأعم أو المقيمون لغيرهم على الطاعة بأمره.

اصطفاكم بعلمه أي عالما بأنكم مستأهلون لذلك الاصطفاء أو لأن يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك.

و ارتضاكم لغيبه إشارة إلى قوله تعالى فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ[1] إما بكون الرسول في الآية شاملا لهم على التغليب أو بكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح و يحتمل أن لا يكون إشارة إليها و يكون المقصود في الآية حصر علم الغيب بلا واسطة في الرسل و أما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول ﷺ و يظهر من كثير من الروايات أن لفظة من في الآية ليست بيانية و أن المراد بالموصول أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمة عليهم السلام فإنهم المرتضى من الرسول أي ارتضاهم بأمر الله للوصاية و الخلافة فلا يحتاج إلى تكلف.

و اجتباكم بقدرته إشارة إلى علو مرتبة اجتبائهم حيث نسبه إلى قدرته موميا إلى أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لإظهار قدرته و يحتمل أن يكون المراد أعطاكم قدرته و أظهر منكم الأمور التي هي فوق طاقة البشر بقدرته .

كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية.[2]

١٣٨
―
١٠٢

و خصكم ببرهانه أي بالحجج و الدلائل أو المعجزات أو القرآن أو الأعم من الجميع و هو أظهر.

و أيدكم بروحه أي الروح الذي اختاره و هو روح القدس الذي هو معهم يسددهم كما مر و تراجمة لوحيه التراجمة بكسر الجيم جمع الترجمان بالضم و الفتح و هو الذي يفسر الكلام بلسان آخر و المراد هنا مفسر القرآن و سائر ما أوحي إلى نبينا و سائر الأنبياء صلوات الله عليه و عليهم.

و أركانا لتوحيده أي لا يقبل التوحيد من أحد إلا إذا كان مقرونا بالاعتقاد بولايتهم كما ورد في أخبار كثيرة أن مخالفيهم مشركون و أن كلمة التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيده فهم أركانه أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس و فيه بعد.

و شهداء على خلقه كما قال تعالى لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ[3] و قد سبق في الأخبار الكثيرة أن أعمال العباد تعرض عليهم و منارا في بلاده أي يهتدي بهم أهل البلاد و دلاء على صراطه أي دينه القويم في الدنيا و الصراط المعروف في الآخرة.

و آمنكم من الفتن أي في الدين و أذهب عنكم الرجس أي الشرك و الشك و المعاصي كلها و وكدتم ميثاقه أي الميثاق المأخوذ على الأرواح أو الأعم منه و مما أخذ النبي من الخلق على ما أصابكم في جنبه أي في طاعته و حقه أو قربه و جواره كما قالوا في قوله تعالى عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ[4] و صرتم في ذلك أي في الجهاد أو في كل من الأمور المتقدمة و كلمة في تحتمل السببية منه إلى الرضا أي رضا الله عنكم أو رضاكم عن الله.

١٣٩
―
١٠٠

فالراغب عنكم مارق أي خارج من الدين و اللازم لكم لاحق أي بكم أو بالدرجات العالية و يقال زَهَقَ الْباطِلُ أي اضمحل و زهق السهم إذا جاوز الهدف و إليكم أي كل حق يرجع إليكم بآخره فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو في القيامة يرجع إليكم فإن حسابهم عليكم و إياب الخلق إليكم الإياب بالكسر الرجوع أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم و إلى كلامهم و إلى مشاهدهم أو في القيامة للحساب و هو أظهر فالمراد بقوله تعالى إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ[5] أي إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيرة.

---

(١) سورة الجن، الآية: ٢٧.
(٢) راجع ج ٤٠ ص ٣١٨ من المطبوعة.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٦.
(٥) سورة الغاشية، الآية: ٢٥.



و فصل الخطاب عندكم أي الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل و آيات الله لديكم أي آيات القرآن أو معجزات الأنبياء.

و عزائمه فيكم أي الجد و الاهتمام في التبليغ و الصبر على المكاره و الصدع بالحق فيكم وردت و عليكم وجبت أو الواجبات اللازمة التي لم يرخص في تركها إنما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم و الاعتقاد بإمامتكم و جلالتكم و عصمتكم أو ما أقسم الله به في القرآن كالشمس و القمر و الضحى أنتم المقصودون بها أو القسم بها إنما هو لكم و قيل أي كنتم آخذين بالعزائم دون الرخص أو السور العزائم أو سائر الآيات نزلت فيكم أو قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم أو الوفاء بالمواثيق و العهود الإلهية في متابعتكم.

١٤٠/١٠٣

و أمره إليكم أي أمر الإمامة و ظاهره يومئ إلى التفويض[١] و الرحمة الموصولة أي الغير المنقطعة فإن كل إمام بعده إمام كما فسر قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ[٢] بذلك في بعض الأخبار أو الموصولة بين الله و بين خلقه.

و الآية المخزونة أي هم علامة قدرة الله تعالى و عظمته لكن معرفة ذلك كما ينبغي مخزونة إلا عن خواص أوليائهم و فيه إشارة إلى أن الآيات في بطون الآيات هم الأئمة عليهم السلام كما مر في الأخبار.

و قد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله آية أكبر مني.[٣]

و الأمانة المحفوظة أي يجب على العالمين حفظهم و بذل أنفسهم و أموالهم في حراستهم أو المراد ذو الأمانة بمعنى أن ولايتهم الأمانة المحفوظة المعروضة على السماوات و الأرض و قد مر أخبار كثيرة في أن الأمانة المعروضة هي الولاية و لا يبعد أن يكون في الأصل المعروضة.

١٤١/١٠٢

و الباب المبتلى به الناس إشارة إلى.

قول النبي صلى الله عليه و آله مثل أهل بيتي مثل باب حطة.[٤]

أشهد أن هذا اسم الإشارة راجع إلى وجوب المتابعة أو إلى كل من المذكورات سابق لكم فيما مضى أي جار لكم فيما مضى من الأئمة و يحتمل الأزمنة السالفة و الكتب المتقدمة و الأول أظهر فجعلكم بعرشه محدقين أي مطيفين.

فجعلكم في بيوت إشارة إلى أن الآيات التي بعد آية النور أيضا نزلت فيهم كما أن الآيات التي بعدها نزلت في أعدائهم و قد تقدمت الأخبار الكثيرة في ذلك فالمراد بالبيوت إما البيوت المعنوية التي هي بيوت العلم و الحكمة و غيرهما من الكمالات و الذكر فيها كناية عن استفاضة تلك الأنوار منهم أو البيوت الصورية التي هي بيوت النبي و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم في حياتهم و مشاهدهم بعد وفاتهم طيبا لخلقنا بالفتح إشارة إلى ما مر في الروايات أن ولايتهم و حبهم علامة طيب الولادة أو بالضم أي جعل صلاتنا عليكم و ولايتنا لكم سببا لتزكية أخلاقنا و اتصافنا بالأخلاق الحسنة.

و كنا عنده مسلمين بفضلكم إشارة إلى ما ورد في أخبار الطينة و الأخبار الدالة على أن عندهم كتابا فيه أسماء شيعتهم و أسماء آبائهم و في بعض النسخ مسمين و لعله أظهر و لا خلق فيما بين ذلك شهيد أي عالم أو حاضر و خطر الرجل بالتحريك قدره و منزلته و الشأن بالهمز الأمر و الحال و قال البيضاوي في قوله تعالى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ[٥] أي مقام مرضي.[٦]

---

(١) ليس المقصود من التفويض هذا هو التفويض الذي نهى الأئمة عليهم السلام من الاعتقاد به بل المقصود إن الله تعالى خيّرهم بين المطالبة بحقهم من طريق الإعجاز وغيره أو الصبر على غصب الأعداء لحقهم، فهم عليهم السلام اختاروا الصبر فإنّه كان أحجى.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥١.

(٣) راجع ج ٢٣ ص ٢٠٦ من المطبوعة.

(٤) راجع ج ٢٣ ص ١١٩ من المطبوعة.

(٥) سورة القمر، الآية: ٥٥.

(٦) أنوار التنزيل ج ٢ ص ٤٥٠، وفيه «مكان» بدل «مقام».

و ثبات مقامكم أي قيامكم في طاعة الله و مرضاته و معرفته و الأسرة بالضم من الرجل الرهط الأدنون و السلم بالكسر المصالحة و الانقياد محتمل لعلمكم أي لا أرد ما ورد عنكم و إن لم يبلغ إليه فهمي محتجب بذمتكم أي مستتر عن المهالك بدخولي في ذمتكم و أمانكم.

١٤٢ / ١٠٢

مؤمن بإيابكم أي برجعتكم في الدنيا لإعلاء الدين و الانتقام من الكافرين و المنافقين قبل القيامة و الفقرة التالية مفسرة لها و هما تدلان على رجعة جميع الأئمة و قد مر بيانها في كتاب الغيبة[1] و الارتقاب الانتظار و يقال لاذ به إذا التجأ به و استغاث مؤمن بسركم و علانيتكم أي بالإمام المختفي و الظاهر منكم أو بما ظهر من كمالاتكم و بما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالكم و هذا أظهر.

و مفوض في ذلك كله إليكم أي لا أعترض عليكم في شيء من أموركم و أعلم أن كل ما تأتون به فهو بأمره تعالى أو أسلم جميع أموري إليكم لكي تصلحوا خللها حيا و ميتا و الأول أظهر و مسلم فيه أي لا أعترض على الله تعالى في عدم استيلائكم و غيبتكم و غير ذلك بل أسلم و أرضى بقضائه معكم أي كما سلمتم و رضيتم و قلبي لكم مسلم أي منقاد لا يختلج فيه شيء لشيء من أفعالكم و أقوالكم و أحوالكم و رأيي لكم تبع أي تابع لرأيكم.

و يردكم في أيامه إشارة إلى الرجعة و إلى ما ورد في الأخبار أن المراد بالأيام في قوله تعالى وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللّهِ[2] هي أيام قيام القائم ﷺ و من الجبت و الطاغوت أي الأول و الثاني و الشياطين سائر خلفاء الجور.

و الوليجة الدخيلة و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك و الرجل يكون في القوم و ليس منهم أي لا أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه في ديني و سائر أموري أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم في الإمامة و الخلافة و ليس منكم و فيه إشارة إلى أن المؤمنين في قوله تعالى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً[3] هم الأئمة ﷺ و قال بعض المفسرين فيها أي دخلا و بطانة من المشركين يخالطونهم و يودونهم و اقتص أثره أي تتبعه.

١٤٣ / ١٠٢

و الزمرة بالضم الفوج و الجماعة و يكر في رجعتكم الكر الرجوع يقال كره و كر بنفسه يتعدى و لا يتعدى ذكره الجوهري[4] و هذا يدل على رجوع خواص الشيعة أيضا في رجعتهم من أراد الله بدأ بكم أي من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان و من وحده قبل عنكم أي من لم يقبل عنكم فليس بموحد بل هو مشرك و إن أظهر التوحيد.

بكم فتح الله أي في الوجود أو الخلافة أو جميع الخيرات و الباء تحتمل السببية و الصلة و بكم يختم أي دولتكم آخر الدول و الدولة في الآخرة أيضا لكم إلا بإذنه أي عند قيام الساعة أو في كل وقت يريد و يقال طأطأ رأسه أي طأمنه و خفضه و بخع كل متكبر لطاعتكم بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع به كنجع بالكسر نجاعة و في بعض النسخ بالنون يقال نخع لي بحقي كمنع أي أقر.

ذكركم في الذاكرين أي و إن كان ذكركم في الظاهر مذكورا من بين الذاكرين و لكن لا نسبة بين ذكركم و ذكر غيركم فما أحلى أسماءكم وكذا البواقي و يمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا حاجة إليه إذ مجموع تلك الفقرات في مقابلة مجموع الفقرات الأخر و منتهاه أي كل خير يرجع بالآخرة إليكم لأنكم سببه أو الخيرات الكاملة النازلة من الله ينتهي إليكم و ينزل عليكم جميل بلائكم أي نعمتكم و البلاء تكون منحة و محنة و غمرة الشيء شدته و مزدحمه من شفا جرف الهلكات شفا كل شيء حرفه و جانبه و الجرف بالضم و بضمتين ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض قاله الجوهري.[5]

---

(١) راجع باب الرجعة في ج ٥٣ ص ٣٩ من المطبوعة.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٥.
(٣) سوره التوبة، الآية: ١٦.
(٤) الصحاح ج ٢ ص ٨٠٥.
(٥) الصحاح ج ٤ ص ١٣٣٦.

و بموالاتكم تمت الكلمة أي كلمة التوحيد أو الايمان إشارة إلى قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ[١] و المفترضة على بناء المفعول يقال افترضه الله أي أوجبه و لكم المودة الواجبة أي في قوله تعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى.[٢]

١٤٤/١٠٢ و المقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً[٣] و المقام المعلوم أي في القرب و الكمال إشارة إلى قوله تعالى وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ[٤] في بطن الآية كما مر لا تُزِغْ قُلُوبَنا أي لا تملها إلى الباطل إن كان إن مخففة من المثقلة وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا أي ما وعده لنا من إجابة الدعوات و تضعيف المثوبات.

لا يأتي عليها إلا رضاكم أي يذهبها و لا يمحوها إلا رضاكم عنا و شفاعتكم لنا يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه لما استوهبتم كلمة لما إيجابية بمعنى إلا أي أسألكم و أقسم عليكم في جميع الأحوال إلا حال الاستيهاب الذي هو وقت حصول المطلوب و لا قال أي مبغض و لا مال من الملال و أعلى كعبي بموالاتكم أي غلبني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي أو المراد مطلق العلو و الرفعة و قال الجزري في حديث قيلة و الله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف و العلو[٥] انتهى.

و الإخبات الخضوع اجعلوني في همكم أي فيمن تهتمون لأمورهم و لكم العناية في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا و الآخرة.

أقول: إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلا و إن لم أستوف حقها حذرا من الإطالة لأنها أصح الزيارات سندا و أعمها موردا و أفصحها لفظا و أبلغها معنى و أعلاها شأنا.

١٤٥/١٠٢ **أقول رأيت من بعض تأليفات أصحابنا[٦] نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة و قدم قبلها دعاء الإذن فقال إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة و قل اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه و آله و قد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك فقلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ[٧] اللهم و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته و أعلم أن رسلك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا و زماني و يسمعون كلامي و يردون علي سلامي و أنك حجبت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم و إني أستأذنك يا رب أولا و أستأذن رسولك صلواتك عليه و آله ثانيا و أستأذن خليفته الإمام المفروض على طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته و أستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد الشريف المبارك و رحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله و إذن خلفائه و إذن هذا الإمام و بإذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل إلى هذا البيت متقربا إلى الله تعالى برسوله محمد و بآله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني و كونوا أنصاري حتى**

١٤٦/١٠٢ **أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و أعترف لله بالعبودية و لهذا الإمام و آبائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم قل الله أكبر مائة مرة و قف مستقبل الضريح و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و ذكر مثل ما مر سواء إلا أنه قال بعد قوله ﷺ إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا ثم انكب على القبر و قل يا ولي الله إلى آخر الزيارة.**

٥- ثم اعلم أني لما رأيت تلك الزيارة أيضا في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا بالكتاب العتيق[٨] أبسط مما أوردنا مع اختلافات في ألفاظها فأحببت إيرادها و جعلتها الزيارة الثالثة.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
(٤) سورة الصافات، الآية: ١٦٤.
(٥) النهاية ج ٤ ص ١٧٩.
(٦) لم نعثر على هذا التأليف.
(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
(٨) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

قال إذا وصلت إليهم فقل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و لا إله إلا الله الملك الحق المبين و سبحان الله رب العرش العظيم صلوات الله و تحياته و رأفته و مغفرته و رضوانه و فضله و كرامته و رحمته و بركاته و صلوات ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و الشهداء و الصديقين و عباده الصالحين و من سبح لرب العالمين من الأولين و الآخرين ملء السماوات و الأرضين و ملء كل شيء و عدد كل شيء و زنة كل شيء أبدا و مثل الأبد و بعد الأبد مثل الأبد و أضعاف ذلك كله في مثل ذلك كله سرمدا دائما مع دوام ملك الله و بقاء وجهه الكريم على سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و ولي المؤمنين و ملاذ العالمين و سراج الناظرين و أمان الخائفين و تالي الإيمان و صاحب القرآن و نور الأنوار و هادي الأبرار و دعامة الجبار و حجته على العالمين و خيرته من الأولين و الآخرين محمد بن عبد الله نبيه و رسوله و حبيبه و صفيه و خاصته و خالصته و رحمته و نوره و سفيره و أمينه و حجابه و عينه و ذكره و وليه و جنبه و صراطه و عروته الوثقى و حبله المتين و برهانه المبين و مثله الأعلى و دعوته الحسنى و آيته الكبرى و حجته العظمى و رسوله الكريم الرءوف الرحيم القوي العزيز الشفيع المطاع و على الأئمة عليهم جميعا السلام أمير المؤمنين علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الخلف المهدي عليه و عليهم جميعا السلام و الرحمة الطيبين الطاهرين المطيعين المقربين و عليه و عليهم أفضل سلام الله و أوفر رحمته و أزكى تحياته و أشرف صلواته و أعظم بركاته أبدا من جميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و مني و من والدي و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و أهلي و قراباتي في حياتي ما بقيت و بعد وفاتي و ما طلعت شمس أو غربت عليهم سلام الله في الأولين و عليهم سلام الله في الآخرين و عليهم سلام الله يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته سلام عليك يا رسول الله سلام عليك يا خيرة الله من خلقه و صفوته من بريته السلام عليك يا أمين الله على رسالته و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما غلق[1] و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا ولي المؤمنين السلام عليك يا مولى المسلمين السلام عليك يا حجة الله على العالمين السلام عليك يا خالصة الله و خليله و حبيبه و صفيه من الأولين و الآخرين السلام عليك يا أيها البشير النذير السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا أبا القاسم و على آلك و رحمة الله و بركاته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و معدن الرحمة و مأوى السكينة و خزائن العلم و منتهى الحلم و أصول الكرم و قادة الأمم و أولياء النعم و عناصر الأبرار و دعائم الجبار و ساسة العباد و أركان البلاد و أبواب الإيمان و أمناء الرحمن و سلالة النبيين و صفوة المرسلين و آل يس و عترة خيرة رب العالمين و رحمة الله و بركاته السلام عليكم أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أهل التقوى و أعلام التقى و ذوي النهى و أولي الحجى و سادة الورى و بدور الدنيا و ورثة الأنبياء و المثل الأعلى و الدعوة الحسنى و الحجة على من في الأرض و السماء و الآخرة و الأولى و رحمة الله و بركاته السلام على محال معرفة الله و مساكين بركة الله و معادن حكمة الله و خزنة علم الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و ورثة رسول الله و رحمة الله و بركاته السلام على الدعاة إلى الله و الأدلاء على الله و المؤذنين عن الله و القائمين بحق الله و الناطقين عن الله و المستوفرين في أمر الله و المخلصين في طاعة الله و الصادعين بدين الله و التامين في محبة الله و عباده المكرمين الذين لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ و رحمة الله و بركاته السلام على الأئمة الدعاة و القادة الهداة و السادة الولاة و الذادة الحماة و الآساد السقاة و أهل الذكر و أولي الأمر و بقية الله و خيرته و صفوته و حزبه و عينه و حجته و جنبه و صراطه و نوره و رحمة الله و بركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولو العلم من خلقه لا إله إلا الله العزيز الحكيم و أن محمدا ﷺ عبده و رسوله المجتبى و نبيه المرتجى و حبيبه المصطفى و أمينه المرتضى أرسله نذيرا في الأولين و رسولا في الآخرين بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فصدع ﷺ بما أمر به و بلغ ما حمل و نصح لأمته و جاهد في سبيل ربه و دعا إليه بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و صبر على ما أصابه في

(١) يأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا نقلا عن بعض نسخ المصدر: «انغلق» بدل «غلق».

جنبه و عبده صادقا مصدقا صابرا محتسبا لا وانيا و لا مقصرا حتى أتاه اليقين و أشهد أن الدين كما شرع و الكتاب كما تلا و الحلال ما أحل و الحرام ما حرم و الفصل ما قضى و الحق ما قال و الرشد ما أمر و أن الذين كذبوه و خالفوه و كذبوا عليه و جحدوا حقه و أنكروا فضله و اتهموه و ظلموا وصيه و اعتدوا عليه و غصبوه خلافته و نقضوا عهده فيه و حلوا عقده له و أسسوا الجور و الظلم و العدوان على آله و قتلوهم و تولوا غيرهم ذائقو العذاب الأليم في أسفل درك من الجحيم لا يخفف عنهم من عذابها وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ملعونون نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ فعاينوا الندامة و الخزي الطويل مع الأرذلين الأشرار قد كبوا على وجوههم في النار و أن الذين آمنوا به و صدقوه و نصروه و وقروه و أجابوه و عزروه و اتبعوه وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ و الفوز العظيم و الغبطة و السرور و الملك الكبير و الثواب المقيم في المقام الكريم فجزاه عنا أحسن الجزاء و خير ما جزى نبيا عن أمته و رسولا عمن أرسل إليه و خصه بأفضل قسم الفضائل و بلغه أعلى شرف المكرمين من الدرجات العلى في أعلى عليين في جنات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر و أعطاه حتى يرضى و زاده بعد الرضا و جعله أقرب الخلق منه مجلسا و أدناهم إليه منزلا و أعظمهم عنده جاها و أعلاهم لديه كعبا و أحسنهم عليه ثناء و أول المتكلمين كلاما و أكثر النبيين أتباعا و أوفر الخلق نصيبا و أجزلهم حظا في كل خير هو قاسمه بينهم و أحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين و الآخرين و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و اصطنعكم لنفسه و ارتضاكم لغيبه و اختاركم لسره و اجتباكم بقدرته و أعزكم بهداه و خصكم ببراهينه و انتجبكم لنوره و أيدكم بروحه و رضيكم خلفاء في أرضه و جعلكم حججا على بريته و أنصارا لدينه و حفظة لحكمه و خزنة لعلمه و مستودعا لحكمته و تراجمة لوحيه و أركانا لتوحيده و سفراء عنه و شهداء على خلقه و أسبابا إليه و أعلاما لعباده و منارا في بلاده و سبلا إلى جنته و أدلاء على صراطه عصمكم الله من الذنوب و برأكم من العيوب و ائتمنكم على الغيوب و جنبكم الآفات و وقاكم السيئات و طهركم من الدنس و الزيغ و نزهكم من الزلل و الخطاء و أذهب عنكم الرجس و آمنكم من الفتن و استرعاكم الأنام و فوض إليكم الأمور و جعل لكم التدبير و عرفكم الأسباب و أورثكم الكتاب و أعطاكم المقاليد و سخر لكم ما خلق فعظمتم جلاله و أكبرتم شأنه و هبتم عظمته و مجدتم كرمه و أدمنتم ذكره و وكدتم ميثاقه و أحكمتم عقد عرى طاعته و نصحتم له في السر و العلانية و دعوتم إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و بذلتم أنفسكم في مرضاته و صبرتم على ما أصابكم في جنبه و صدعتم بأمره و تلوتم كتابه و حذرتم بأسه و ذكرتم أيامه و وفيتم بعهده و أقمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و جاهدتم في الله حق جهاده و جادلتم بالتي هي أحسن حتى أعلنتم دعوته و قمعتم عدوه و أظهرتم دينه و بينتم فرائضه و أقمتم حدوده و شرعتم أحكامه و سننتم سنته و صرتم في ذلك منه إلى الرضا و سلمتم له القضاء و صدقتم من رسله من مضى الراغب عنكم مارق و اللازم لكم لاحق و المقصر عنكم زاهق و الحق معكم و فيكم و منكم و إليكم و أنتم أهله و معدنه و ميراث النبوة عندكم و إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم و آياته لديكم و عزائمه فيكم و نوره معكم و برهانه منكم و أمره إليكم من والاكم فقد والى الله و من أطاعكم فقد أطاع الله و من أحبكم فقد أحب الله و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم يا موالي و نعم الموالي السبيل الأعظم و الصراط الأقوم و شهداء دار الفناء و شفعاء دار البقاء و الرحمة الموصولة و الآية المخزونة و الأمانة المحفوظة و الباب المبتلى به الناس من أتاكم نجا و من أباكم هوى إلى الله تدعون و به تؤمنون و له تسلمون و بأمره تعملون و إلى سبيله ترشدون و بقوله تحكمون و إليه تنيبون و إياه تعظمون سعد من والاكم و هلك من عاداكم و خاب من جهلكم و ضل من فارقكم و فاز من تمسك بكم و أمن من لجأ إليكم و سلم من صدقكم و هدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه و من خالفكم فالنار مثواه و من جحدكم كافر و من حاربكم مشرك و من رد عليكم ففي أسفل درك الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى و جار لكم فيما بقي و أن أنواركم و أجسادكم و أشباحكم و ظلالكم و أرواحكم و طينتكم واحدة جلت و عظمت و بوركت و قدست و طابت و طهرت بعضا من بعض لم تزالوا بعين الله و عنده و في ملكوته تأمرون و له تخلفون و إياه تسبحون و بعرشه محدقون و به حافون حتى مر بكم علينا فجعلكم

في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال تولى عز ذكره تطهيرها و أمر خلقه بتعظيمها فرفعها على كل بيت قدسه في الأرض و أعلاها على كل بيت طهره في السماء لا يوازيها خطر و لا يسمو ١٥٢/١٠٢ إلى سمكها البصر و لا يطمع إلى أرضها النظر و لا يقع على كنهها الفكر و لا يعادل سكانها البشر يتمنى كل أحد أنه منكم و لا تتمنون أنكم من غيركم إليكم انتهت المكارم و الشرف و منكم استقرت الأنوار و العزة و المجد و السؤدد فما فوقكم أحد إلا الله الكبير المتعال و لا أقرب إليه و لا أخص لديه و لا أكرم عليه منكم أنتم سكن البلاد و نور العباد و عليكم الاعتماد يوم التناد كل ما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع الله لخلقه عقبه خلفا إماما هاديا و برهانا مبينا و علما نيرا واع عن واع و هاد بعد هاد خزنة حفظة لا يغيض عنكم غزره و لا ينقطع مواده و لا يسلب منكم إرثه سببا موصولا من الله إليكم و رحمة منه علينا و نورا منه لنا و حجة منه علينا ترشدوننا إليه و تقربوننا منه و تزلفوننا لديه و جعل صلواتنا عليكم و ذكرنا لكم و ما خصنا به من ولايتكم و عرفنا من فضلكم طيبا لخلقنا و طهارة لأنفسنا و بركة فينا إذ كنا عنده موسومين فيكم[1] معترفين بفضلكم معروفين بتصديقنا إياكم مذكورين بطاعتنا لكم و مشهورين بإيماننا بكم فبلغ الله بكم أفضل شرف محل المكرمين و أعلى منازل المقربين و أرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق و لا يفوقه فائق و لا يسبقه سابق و لا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا صديق و لا شهيد و لا عالم و لا جاهل و لا دني و لا فاضل و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح و لا جبار عنيد و لا شيطان مريد و لا خلق فيما بين ذلك شاهد ما هنالك إلا عرفه جلالة أمركم و عظم خطركم و كبير شأنكم و جلالة قدركم و تمام نوركم و صدق مقعدكم و ثبات مقامكم و شرف محلكم و منزلتكم ١٥٣/١٠٢ عنده و كرامتكم عليه و خاصتكم لديه و قرب مجلسكم منه ثم جعل خاصة الصلوات و أفضلها و نامي البركات و أشرفها و زاكي التحيات و أتمها منه و من ملائكته المقربين و رسله و أنبيائه المنتجبين و الشهداء و الصالحين من عباده المخلصين كما هو أهله و أنتم أهله أبدا عليكم أجمعين أشهد الله و أشهدكم يا موالي بأبي أنتم و أمي و نفسي أني عبدكم و طوبى لي إن قبلتموني عبدا و أني مؤمن بكم و بما آمنتم به كافر بعدوكم و بما كفرتم به مستبصر بشأنكم و بضلالة من خالفكم موال لكم محب لأوليائكم و معاد لأعدائكم لاعن لهم متبرئ منهم مبغض لهم سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم مقتد بكم مسلم لقولكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم موقن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأيامكم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم معتصم بحبلكم محترس بكم زائر لكم لائذ بقبوركم عائذ بكم مستشفع إلى الله بكم و متوسل بكم إليه و أنتم عدتي للقائه و حسبي بكم و متقرب بكم إليه و مقدمكم أمام طلبتي و حوائجي و إرادتي في كل أحوالي و أموري في دنياي و ديني و آخرتي و منقلبي و مثواي و مؤمن بسركم و علانيتكم و شاهدكم و غائبكم و أولكم و آخركم و مفوض في ذلك كله إليكم و مسلم فيه لكم و رأيي لكم متبع و نصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم و يظهركم لعدله فيردكم في أيامه و يقيمكم لخلقه ثم يملككم في أرضه فمعكم معكم لا مع غيركم و إليكم إليكم لا إلى عدوكم آمنت بكم و توليت آخركم بما توليت به أولكم و برئت إلى الله من أعدائكم الجبت و الطاغوت و الأبالسة و الشياطين و من حزبهم و أتباعهم و محبيهم و ذويهم و الراضين بهم و بفعلهم الصادين عنكم الظالمين لكم الجاحدين حقكم المفارقين لكم الغاصبين إرثكم و الشاقين[2] فيكم و المنحرفين عنكم و من كل وليجة دونكم و ثبتني الله أبدا ما حييت و بعد وفاتي على موالاتكم و محبتكم و دينكم ١٥٤/١٠٢ ووفقني لطاعتكم و رزقني شفاعتكم و جعلني من خيار مواليكم التابعين ما دعوتم إليه ممن يقفو آثاركم و يسلك سبيلكم و يقتدي بهداكم و يقتص منهاجكم و يكون من حزبكم و يتعلق بحجزتكم و يحشر في زمرتكم و يكر في رجعتكم و يملك في دولتكم و يشرف في عافيتكم و يمكن في أيامكم و تقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي من أراد الله بدأ بكم و من أحبه اتبعكم و من وحده قبل عنكم و من قصده توجه بكم لا أحصي يا موالي فضلكم و لا أعد ثناءكم و لا أبلغ من المدح كنهكم و من الوصف قدركم أنتم نور الأنوار و هداة الأبرار و

---

(١) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٢) يأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا إن «الشاقين» تصحيف «الشاكين».

أئمة الأخيار و أصفياء الجبار بكم فتح الله و بكم يختم و بكم يُمْسِك السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ و بكم يُنَزِّلُ الْغَيْثَ و ينفس الهم و يكشف السوء و يدفع الضر و يغني العديم و يشفي السقيم بمنطقكم نطق كل لسان و بكم سبح السبوح القدوس و بتسبيحكم جرت الألسن بالتسبيح فيكم نزلت رسله و عليكم هبطت ملائكته و إليكم بعث الروح الأمين و آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم و بخع كل متكبر لطاعتكم و خضع كل جبار لفضلكم و ذل كل شيء لكم و أشرقت الأرض بنوركم ففاز الفائزون بكم و بكم يسلك إلى الرضوان و على من يجحد ولايتكم يغضب الرحمن بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي ذكركم في الذاكرين و أسماؤكم في الأسماء و أجسادكم في الأجساد و أرواحكم في الأرواح و أنفسكم في النفوس فما أحلى أسماءكم و أكرم نفوسكم وأعظم شأنكم و أجل أخطاركم و أعلى أقداركم و أوفى عهدكم و أصدق وعدكم كلامكم نور و أمركم رشد و وصيتكم تقوى و فعلكم الخير و عادتكم الإحسان و سجيتكم الكرم و شأنكم الحق و رأيكم علم و حزم إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه بأبي أنتم و أمي و نفسي كيف أصف حسن ثنائكم و أحصي جميل بلائكم و بكم أخرجنا الله من الذل و أطلق عنا رهائن الغل و وضع عنا الآصار و فرج عنا غمرات الكروب و أنقذنا من شفا حفرة من النار بموالاتكم أظهر الله معالم ديننا و أصلح ما كان فسد من دنيانا و بموالاتكم تمت الكلمة و عظمت النعمة و ائتلفت الفرقة و بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة و أعظم بها طاعة و لكم المودة الواجبة و أكرم بها مودة لكم الدرجات الرفيعة و الأنوار الزاهرة و المقام المعلوم عند الله و الجاه العظيم و القدر الجليل و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا لبيك اللهم لبيك مجابا و مسمعا جليلا و مناديا عظيما لبيك و سعديك تباركت و تعاليت و تجاللت و تكبرت و تعظمت و تقدست لبيك ربنا و سعديك إقرارا بربوبيتك و إيقانا بك و تصديقا بكتابك و وفاء بعهدك ها أنا ذا عبدك بين يديك لبيك اللهم لبيك تلبية الخائف منك الراجي لك المستجير بك رضينا و أحببنا و سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَك رَبَّنا وَ إِلَيْك الْمَصِيرُ و أنت إلهنا و مولانا لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني و لم أدرك نصرتك فها أنا ذا عبدك و زائرك و زائر آلك و عترتك و المحل بساحتكم قد أجابكم قلبي و نفسي و روحي و سمعي و بصري بالتسليم و الإيمان بك و بأخيك و وصيك أمير المؤمنين و سيد الوصيين و ابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين و سبطيك الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنان و بالأدلاء على الله الأئمة من عترتك و ذريتك الطاهرين و نصرتي لكم معدة حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بإذنه وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ لبيك يا رسول الله سعيا إليك و إقبالا لبيك يا نبي الله تعلقا بحبلك و اعتصاما لبيك يا حبيب الله تعودا بك و لواذا لبيك يا نور الله يا محمد بن عبد الله يا خيرة الله يا أبا القاسم تذللا لعزتك و طاعة لأمرك و قبولا لقولك و دخولا في نورك و إيمانا بك و بأخيك و وصيك و أمير المؤمنين و آلك و عترتك الطاهرين و تصديقا بما جئتنا به من عند ربك رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِك وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّك لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا برحمتك عَذابَ النَّارِ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا سُبْحانَ رَبِّك رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم إني أشهدك أن هذه قبور أوليائك و مشاهدهم و آثارهم و مغيبهم و معارجهم الفائزين بكرامتك المفضلين على خلقك الذين عرفتهم تبيان كل شيء و حبوتهم بمواريث الأنبياء و جعلتهم حججك على بريتك و أمناءك على وحيك و خزانك على وحيك اللهم فبلغ أرواحهم و أجسادهم في هذه الساعة و في كل وقت و أوان و حين و زمان منا السلام و اردد علينا منهم السلام و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أشهد أنكم تسمعون الكلام و تردون السلام اللهم إنك قلت على لسان نبيك صلواتك عليه و على آله و قولك الحق وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم إني قد آمنت بك و بهم و صدقت و سمعت و أطعت و أسلمت فلا توقفني أبدا مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة و أعطني سؤلي و اجعل صلواتي بهم مقبولة و دعائي بهم مستجابا و سعيي بهم مشكورا و ذنبي بهم مغفورا وذكري بهم رفيعا و كعبي بهم عاليا و يقيني بهم ثابتا و روحي بهم سليمة و جسمي بهم معافا مرزوقا سعيدا رشيدا تقيا عالما زاهدا متواضعا حافظا زكيا فقيها موفقا معصوما مؤيدا قويا عزيزا و لا تقطع بي عنهم و لا تفرق بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة

١٥٥/١٠٢ ١٥٦/١٠٢ ١٥٧/١٠٢

آمين رب العالمين الوداع فإذا أردت وداعهم فقل سلام الله و تحياته و رحمته و بركاته على خيرة الله و أصفيائه و أحبائه و حججه و أوليائه محمد رسوله و آله أمير المؤمنين علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن الخلف الصالح عليه و عليهم جميعا السلام و الرحمة السلام على خالصة الله من خلقه و صفوته من بريته و أمنائه على وحيه و حججه على عباده و خزانه على علمه و عليهم من الله دائم الصلوات و زاكي البركات و نامي التحيات السلام عليكم موالي أئمتي و قادتي و نعم الموالي و الأئمة و القادة أنتم و السلام عليكم و السلام لكم مني قليل السلام عليكم آل ياسين سلاما كثيرا طيبا مباركا متتابعا سرمدا دائما أبدا كما أنتم أهله مني و من والدي و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و من جميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و رحمة الله و بركاته السلام عليكم سلام مودع لا سئم و لا قال و لا غال و رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ غير راغب عنكم و لا منحرف عنكم و لا مؤثر عليكم و لا زاهد في قربكم و لا أبتغي بكم بدلا و لا عنكم حولا و لا أتخذ بينكم سبلا و لا أشتري بكم ثمنا لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم و تعظيم ذكركم و تفخيم أسمائكم و إتيان مشاهدكم و آثاركم و الصلاة لكم و التسليم عليكم بل جعله الله مثابة لنا وأمنا في دنيانا و آخرتنا و ذكرا و نورا لمعادنا و أمانا و إيمانا لمنقلبنا و مثوانا و جعلني الله ممن انقلب عن زيارتكم و ذكركم و الصلاة لكم و التسليم عليكم مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و رحمته و فضله و كفايته و نصره و أمنه و مغفرته و نوره و هداه و حفظه و كلاءته و توفيقه و عصمته و رزقني العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي إليكم بنية و إيمان و تقوى و إخبات و نور و إيقان و أرزاق من فضله واسعة طيبة دارة هنيئة مريئة سليمة من غير كد و لا من من أحد و نعمة سابغة و عافية سالمة و أوجب لي من الحياة و الكرامة و البركة و الصلاح و الإيمان و المغفرة و الرضوان مثل ما أوجب لأوليائه و صالحي عباده من زوارهم و وافديهم و مواليهم و محبيهم و حزبهم و شيعتهم العارفين حقهم الموجبين طاعتهم المدمنين ذكرهم الراغبين في زيارتهم المنتظرين أيامهم المطيعين لهم المتقربين بذلك إليك و إليهم اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال و شدت إليه الرحال و صرفت نحوه الآمال و ارتجى للرغائب و الإفضال و أنت يا سيدي أكرم مأتي و أكرم مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة و لكل سائر عطية و لكل راج ثوابا و لكل ملتمس ما عندك جزاء و لكل راغب إليك هبة و لكل من فزع إليك رحمة و لكل متضرع إليك إجابة و لكل متوسل إليك عفوا و قد جئتك زائرا لقبور أحبائك و أوليائك و خيرتك من عبادك وافدا إليهم نازلا بفنائهم قاصدا لحرمهم راغبا في شفاعتهم ملتمسا ما عندهم راجيا لهم متوسلا إليك بهم و حق عليك ألا تخيب سائلهم و وافدهم و النازل بفنائهم و المنيخ بساحتهم من حزبهم و أشياعهم و وقفت بهذا المقام الشريف رجاء ما عندك لزوارهم و المطيعين لهم من الرحمة و المغفرة و الفضل و الإنعام فلا تجعلني من أخيب وفدك و وفدهم و أكرمني بالجنة و من علي بالمغفرة و جملني بالعافية و أجرني بالعتق من النار و أوسع علي رزقك الحلال و فضلك الواسع الجزيل و ادرأ عني أبدا شر كل ذي شر من الجن و الإنس بأبي أنتم و أمي يا سادتي أتقرب بكم إلى الله و أتوجه بكم إلى الله و أطلب بكم حاجتي من الله جعلني الله بكم وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ بأبي أنتم و أمي و نفسي تحننوا علي و ارحموني و اجعلوني من همكم و اذكروني عند ربكم و كونوا عصمتي و صيروني من حزبكم و شرفوني بشفاعتكم و مكنوني في دولتكم و احشروني في زمرتكم و أوردوني حوضكم و أكرموني برضاكم و أسعدوني بطاعتكم و خصوني بفضلكم و احفظوني من مكاره الدنيا و الآخرة و شر الإنس و الجن و كل ذي شر بقدرتكم فبذمة الله و ذمتكم و جلال الله و كبرياء الله و ملك الله و سلطان الله و عظمة الله و عز الله و كلماته المباركات أمتنع و أحترس و أستجير و أستغيث و أحترز و أهلي و ولدي و مالي و إخواني المؤمنين أبدا في الدنيا و الآخرة من كل سوء و بكم أرجو النجاة و أطلب الصلاح و آمل النجاح و أستشفي من كل داء و سقم و إليكم مفري من كل خوف و عليكم معولي عند كل شدة و رخاء اللهم صل على محمد و على آل محمد كما أنت و هم أهله و أدخلني في كل خير دعوا إليه و دلوا عليه و أمروا به و رضوا به قولا و فعلا و نجني بهم من كل مكروه و أخرجني من كل سوء و اعصمني من كل ما نهوا عنه و أنكروه و خوفوا منه و حذروه و عجل فرجهم و فرجنا بهم و أهلك عدوهم من الإنس و الجن و بلغ أرواحهم و أجسادهم أبدا مني السلام و اردد علينا منهم السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

١٥٨/١٠٢
١٥٩/١٠٢

لما غلق و في بعض النسخ لما انغلق أي لما اشتبه من أمر التوحيد و المعارف و الحكم و العلوم و قيل لما انغلق من أمر الجاهلية و الآساد جمع الأسد و لا يبعد أن يكون السقاة تصحيف السعاة و يقال ونى يني ونيا إذا قصر و فتر و كبه قلبه و صرعه و التعزير التعظيم و التوقير و قال الفيروزآبادي اصطنعتك لنفسي اخترتك لخاصة أمر أستكفيه[1] و قال الجزري الاصطناع افتعال من الصنيعة و هي العطية و الكرامة و الإحسان[2] و أفل كنصر و ضرب غاب و غاض الماء قل و نقص و الغزر بالفتح و الضم الكثرة.

قوله و الشاقين فيكم أي الذين يشقون و يفرقون الناس في ولايتكم و الأصوب أنه تصحيف الشاكين كما مر.[3]

و قوله و أعظم بها طاعة على صيغة التعجب و الضمير راجع إلى الموالاة أي ما أعظم تلك الموالاة من جهة الطاعة و الحاصل أنها مع كونها شرطا لقبول الطاعات هي في نفسها أعظمها و كذا قوله أكرم بها مودة قوله و السلام لكم مني قليل أي سلامي لا يليق بجنابكم بل اللائق بكم مني فوق السلام كبذل الحياة و إفداء النفس فيكم.

٦ـالزيارة الرابعة مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار و حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري جميعا عن الأشعري عن علي بن حسان عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام و يجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام السلام عليك من الله و السلام على محمد[4] أمين الله على رسله[5] و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل اللهم صل على محمد عبدك و رسولك الذي انتجبته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثت[6] برسالاتك و كتبك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته و تقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام اللهم صل على علي أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك إلى آخره و في زيارة فاطمة أمتك و بنت رسولك[7] و في سائر الأئمة أبناء رسولك على ما قلت في النبي صلى الله عليه و آله في أول مرة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول أشهد أنكم كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة البالغة على من فيها و من تحت الثرى و أشهد أن أرواحكم و طينتكم من طينة واحدة طابت و طهرت من نور الله و من رحمته و أشهد الله و أشهدكم أني لكم تبع بذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي اللهم فأتمم لي ذلك برحمتك[8] السلام عليك يا أبا عبد الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به و قمت بحقه غير واهن و لا موهن فجزاك الله من صديق خيرا عن رعيتك أشهد أن الجهاد معك جهاد و أن الحق معك و لك و أنت معدنه و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و عبدت ربك حتى أتاك اليقين و تقول السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون ثم تقول اللهم العن اللذين بدلا نعمتك و خالفا كتابك و جحدا آياتك و اتهما رسولك احش قبرهما و أجوافهما نارا و أعد لهما عذابا أليما و احشرهما[9] و أشياعهما إلى جهنم زرقا احشرهما[10] و أشياعهما و أتباعهما يوم القيامة عَلىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك و ابعثه مقاما محمودا تنتصر به لدينك و تقتل به عدوك فإنك وعدته[11] و أنت الرب الذي لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ و كذلك تقول عند قبور كل الأئمة عليهم السلام و تقول عند كل إمام زرته إن شاء الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك

١٦١/١٠٢
١٦٢/١٠٢

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٥.
(٢) النهاية ج ٣ ص ٥٦.
(٣) راجع ج ١٠٢ ص ١٣١ من المطبوعة.
(٤) في المصدر إضافة «بن عبد اللّه».
(٥) في المصدر «وحيه» بدل «رسله».
(٦) في المصدر «بعثته» بدل «بعثت».
(٧) في المصدر إضافة «إلى آخره».
(٨) في المصدر إضافة «يا أرحم الراحمين».
(٩) في المصدر إضافة «وأتباعهما».
(١٠) في المصدر «واحشرهما».
(١١) في المصدر إضافة «لذلك».

يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث علم النبيين و سلالة الوصيين و الشهيد يوم الدين أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالي و أوليائي و أئمتي و أشهد أنكم أصفياء الله و خزنته و حجته البالغة انتجبكم بعلمه أنصارا لدينه و قواما بأمره و خزانا لعلمه و حفظة لسره و تراجمة لوحيه و معدنا لكلماته و أركانا لتوحيده و شهودا على عباده استودعكم خلقه و أورثكم كتابه و خصكم بكرائم التنزيل و أعطاكم التأويل و جعلكم تابوت حكمته و منارا في بلاده و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من علمه و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس فبكم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة و لزمت الطاعة المفترضة و المودة الواجبة و أنتم أولياؤه النجباء و عباده المكرمون أتيتك يا ابن رسول الله عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك بأبي أنت و أمي صلى الله عليك و سلم تسليما أتيتك وافدا زائرا عائذا مستجيرا مما جنيت على نفسي و احتطنت على ظهري فكن لي شفيعا فإن لك عند الله مقاما معلوما و أنت عند الله وجيه آمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتوالى آخركم بما توليت به أولكم و أبرأ من كل وليجة دونكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى.[1]

١٦٣/١٠٢ الزيارة الخامسة رواها السيد و مؤلف المزار الكبير رحمهما الله قالا هي مروية عن الأئمةعليهم السلام إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم و النية اللهم صل عزمي بالتحقيق و نيتي بالتوفيق و رجائي بالتصديق و تول أمري و لا تكلني إلى نفسي فأحل عقدة الخيرة و أتخلف عن حضور المشاهد المقدسة و صل ركعتين قبل خروجك و قل بعقبهما اللهم إني أستودعك ديني و نفسي و جميع حزانتي اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل و المال و الولد اللهم إني أعوذ بك من سوء الصحبة و إخفاق الأوبة اللهم سهل لنا حزن ما نتغول و يسر علينا مستغزر ما نروح و نغدو له إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إذا سلكت على طريقك فليكن همك لما سلكت له و لتقلل من حال تغض[2] منك و لتحسن الصحبة لمن صحبك و أكثر من الثناء على الله تعالى ذكره و الصلاة على رسوله فإذا أردت الغسل للزيارة فقل و أنت تغتسل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم اغسل عني درن الذنوب و وسخ العيوب و طهرني بماء التوبة و ألبسني رداء العصمة و أيدني بلطف منك يوفقني لصالح الأعمال إنك ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فإذا دنوت من باب المشهد فقل الحمد لله الذي وفقني لقصد وليه و زيارة حجته و أوردني حرمه و لم يبخسني حظي من زيارة قبره و النزول بعقوة مغيبه و ساحة تربته الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما أملته و لا صرف عني ما رجوته و لا قطع رجائي فيما توقعته بل ألبسني عافيته و أفادني نعمته و آتاني كرامته فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر و قل السلام عليكم أئمة المؤمنين و سادة المتقين و كبراء الصديقين و أمراء الصالحين و قادة المحسنين و أعلام المهتدين و أنوار العارفين و ورثة الأنبياء و صفوة الأوصياء و شموس الأتقياء و بدور الخلفاء و عباد الرحمن و شركاء القرآن و منهج الإيمان و معادن الحقائق و شفعاء الخلائق و رحمة الله و بركاته

١٦٤/١٠٢ أشهد أنكم أبواب الله و مفاتيح رحمته و مقاليد مغفرته و سحائب رضوانه و مصابيح جنانه و حملة فرقانه و خزنة علمه و حفظة سره و مهبط وحيه و أمانات النبوة و ودائع الرسالة أنتم أمناء الله و أحباؤه و عباده و أصفياؤه و أنصار توحيده و أركان تمجيده و دعاته إلى كتبه و حرسة خلائقه و حفظة ودائعه لا يسبقكم ثناء الملائكة في الإخلاص و الخشوع و لا يضادكم ذو ابتهال و خضوع أنى و لكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف و الرجاء و جعلها أوعية للشكر و الثناء و آمنها من عوارض الغفلة و صفاها من شواغل الفترة بل يتقرب أهل السماء بحبكم و بالبراءة من أعدائكم و تواتر البكاء على مصابكم و الاستغفار لشيعتكم و محبيكم فأنا أشهد الله خالقي و أشهد ملائكته و أنبياءه و أشهدكم يا موالي أني مؤمن بولايتكم معتقد لإمامتكم مقر بخلافتكم عارف بمنزلتكم موقن بعصمتكم خاضع لولايتكم متقرب إلى الله بحبكم و بالبراءة من أعدائكم عالم بأن الله قد طهركم من الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و من كل ريبة و نجاسة و دنية و رجاسة و منحكم راية الحق التي من تقدمها ضل و من تأخر عنها زل و فرض طاعتكم على كل أسود و أبيض و أشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله و ذمته و بكل ما اشترط عليكم في كتابه و دعوتم إلى سبيله و أنفذتم طاقتكم في مرضاته و حملتم الخلائق على منهاج النبوة و مسالك الرسالة و سرتم فيه

(١) كامل الزيارات الزيارات ص ٣١٦ ـ ٣١٩.

(٢) في المزار الكبير: «نقص» بدل «تغضّ».

بسيرة الأنبياء و مذاهب الأوصياء فلم يطع لكم أمر و لم تصغ إليكم أذن فصلوات الله على أرواحكم و أجسادكم ثم تنكب على القبر و تقول بأبي أنت و أمي يا حجة الله لقد أرضعت بثدي الإيمان و فطمت بنور الإسلام و غذيت ببرد اليقين و ألبست حلل العصمة و اصطفيت و ورثت علم الكتاب و لقنت فصل الخطاب و أوضح بمكانك معارف التنزيل و غوامض التأويل و سلمت إليك راية الحق و كلفت هداية الخلق و نبذ إليك عهد الإمامة و ألزمت حفظ الشريعة و أشهد يا مولاي أنك وفيت بشرائط الوصية و قضيت ما لزمك من حد الطاعة و نهضت بأعباء الإمامة و احتذيت مثال النبوة في الصبر و الاجتهاد و النصيحة للعباد و كظم الغيظ و العفو عن الناس و عزمت على العدل في البرية و النصفة في القضية و وكدت الحجج على الأمة بالدلائل الصادقة و الشواهد الناطقة و دعوت إلى الله بالحكمة البالغة و الموعظة الحسنة فمنعت من تقويم الزيغ و سد الثلم و إصلاح الفاسد و كسر[1] المعاند و إحياء السنن و إماتة البدع حتى فارقت الدنيا و أنت شهيد و لقيت رسول الله صلى الله عليه و آله و أنت حميد صلوات الله عليك تترادف و تزيد ثم صر إلى عند الرجلين و قل يا سادتي يا آل رسول الله إني بكم أتقرب إلى الله جل و علا بالخلاف على الذين غدروا بكم و نكثوا بيعتكم و جحدوا ولايتكم و أنكروا منزلتكم و خلعوا ربقة طاعتكم و هجروا أسباب مودتكم و تقربوا إلى فراعنتهم بالبراءة منكم و الإعراض عنكم و منعوكم من إقامة الحدود و استئصال الجحود و شعب الصدع و لم الشعث و سد الخلل و تثقيف الأود و إمضاء الأحكام و تهذيب الإسلام و قمع الآثام و أرهجوا عليكم نقع الحروب و الفتن و أنحوا عليكم سيوف الأحقاد و هتكوا منكم الستور و ابتاعوا بخمسكم الخمور و صرفوا صدقات المساكين إلى المضحكين و الساخرين و ذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة و الحسدة البغاة أهل النكث و الغدر و الخلاف و المكر و القلوب المنتنة من قذر الشرك و الأجساد المشحنة من درن الكفر أضبوا على النفاق و أكبوا على علائق الشقاق فلما مضى المصطفى صلوات الله عليه و آله اختطفوا الغرة[2] و انتهزوا الفرصة و انتهكوا الحرمة و غادروه على فراش الوفاة و أسرعوا لنقض البيعة و مخالفة المواثيق المؤكدة و خيانة الأمانة المعروضة على الجبال الراسية و أبت أن تحملها و حملها الإنسان الظلوم الجهول ذو الشقاق و العزة بالآثام المولمة و الأنفة عن الانقياد لحميد العاقبة فحشر سفلة الأعراب و بقايا الأحزاب إلى دار النبوة و الرسالة و مهبط الوحي و الملائكة و مستقر سلطان الولاية و معدن الوصية و الخلافة و الإمامة حتى نقضوا عهد المصطفى في أخيه علم الهدى و المبين طريق النجاة من طرق الردى و جرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته و اضطهاد حبيبته و اهتضام عزيزته بضعة لحمه و فلذة كبده و خذلوا بعلها و صغروا قدره و استحلوا محارمه و قطعوا رحمه و أنكروا إخوته و هجروا مودته و نقضوا طاعته و جحدوا ولايته و أطمعوا العبيد في خلافته و قادوه إلى بيعتهم مصلتة سيوفها مقذعة أسنتها و هو ساخط القلب هائج الغضب شديد الصبر كاظم الغيظ يدعونه إلى بيعتهم التي عم شومها الإسلام و زرعت في قلوب أهلها الآثام و عقت سلمانها و طردت مقدادها و نفت جندبها و فتقت بطن عمارها و حرفت القرآن و بدلت الأحكام و غيرت المقام و أباحت الخمس للطلقاء و سلطت أولاد اللعناء[3] على الفروج و خلطت الحلال بالحرام و استخفت بالإيمان و الإسلام و هدمت الكعبة و أغارت على دار الهجرة يوم الحرة و أبرزت بنات المهاجرين و الأنصار للنكال و السورة و ألبستهن ثوب العار و الفضيحة و رخصت لأهل الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة و إبادة نسله و استيصال شافته و سبي حرمه و قتل أنصاره و كسر منبره و قلب مفخره و إخفاء دينه و قطع ذكره يا موالي فلو عاينكم المصطفى و سهام الأمة معرقة[4] في أكبادكم و رماحهم مشرعة في نحوركم و سيوفها مولعة في دمائكم يشفي أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم و غيظ الكفر من إيمانكم و أنتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف هامته و شهيد فوق الجنازة قد شكت أكفانه بالسهام و قتيل بالعراء قد رفع فوق القناة رأسه و مكبل في السجن قد رضت بالحديد أعضاؤه و مسموم قد قطعت بجرع السم أمعاؤه و شملكم عباديد تفنيهم العبيد و أبناء العبيد فهل المحن يا سادتي إلا التي لزمتكم و المصائب إلا التي عمتكم و الفجائع[5] إلا التي خصتكم و القوارع إلا التي طرقتكم صلوات

(١) في المزار الكبير: «كسير» بدل «كسر».

(٢) في المزار الكبير: «العترة» بدل «الغرّة».

(٣) في المزار الكبير «الخنا» بدل «اللعناء».

(٤) في المزار الكبير «مغرقة» ـ بالغين المعجمة ـ راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٥) عبارة «إلا التي لزمتكم ـ إلى ـ والفجايع» ليست في المزار الكبير.

الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و رحمة الله و بركاته ثم قبله و قل بأبي و أمي يا آل المصطفى إنا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم و نعزي فيها أرواحكم على هذه المصائب العظيمة الحالة بفنائكم و الرزايا الجليلة النازلة بساحتكم التي أثبتت في قلوب شيعتكم القروح و أورثت أكبادهم الجروح و زرعت في صدورهم الغصص فنحن نشهد[1] الله أنا قد شاركنا أولياءكم و أنصاركم المتقدمين في إراقة دماء الناكثين و القاسطين و المارقين و قتلة أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة يوم كربلاء بالنيات و القلوب و التأسف على فوت تلك المواقف التي حضروا لنصرتكم و عليكم منا السلام و رحمة الله و بركاته.[2]

ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة و قل اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكونا مبروءا عليها مفطورا تحت ظل العظمة فنطقت شواهد صنعك[3] فيه بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مكونه و بارئه و فاطره ابتدعته لا من شيء و لا على شيء و لا في شيء و لا لوحشة دخلت عليك إذ لا غيرك و لا حاجة بدت لك في تكوينه و لا لاستعانة منك على ما تخلق بعده بل أنشأته ليكون دليلا عليك بأنك بائن من الصنع فلا يطيق المنصف لعقله إنكارك و الموسوم بصحة المعرفة جحودك أسألك بشرف الإخلاص في توحيدك و حرمة التعلق بكتابك و أهل بيت نبيك أن تصلي على آدم بديع فطرتك و بكر حجتك و لسان قدرتك و الخليفة في بسيطتك و على محمد الخالص من صفوتك و الفاحص عن معرفتك و الغائص المأمون على مكنون سريرتك بما أوليته من نعمتك بمعونتك و على من بينهما من النبيين و المكرمين و الأوصياء و الصديقين و أن تهبني لإمامي هذا و ضع خدك على سطح القبر و قل اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك و بمنزلته عندك لا تمتني فجأة و لا تحرمني توبة و ارزقني الورع عن محارمك دينا و دنيا و اشغلني بالآخرة عن طلب الأولى و وفقني لما تحب و ترضى و جنبني اتباع الهوى و الاغترار بالأباطيل و المنى اللهم اجعل السداد في قوله و الصواب في فعلي و الصدق و الوفاء في ضماني و وعدي و الحفظ و الإيناس مقرونين بعهدي و عقدي و البر و الإحسان من شأني و خلقي و اجعل السلامة لي شاملة و العافية بي محيطة ملتفة و لطيف صنعك و عونك مصروفا إلي و حسن توفيقك و يسرك موفورا علي و أحيني يا رب سعيدا و توفني شهيدا و طهرني للموت و ما بعده اللهم و اجعل الصحة و النور في سمعي و بصري و الجدة و الخير في طرقي[4] و الهدى و البصيرة في ديني و مذهبي و الميزان أبدا نصب عيني و الذكر و الموعظة شعاري و دثاري و الفكرة و العبرة أنسي[5] و عمادي و مكن اليقين في قلبي و اجعله أوثق الأشياء في نفسي و أغلبه على رأيي و عزمي و اجعل الإرشاد في عملي و التسليم لأمرك مهادي و سندي و الرضا بقضائك و قدرك أقصى عزمي و نهايتي و أبعد همي و غايتي حتى لا أتقي أحدا من خلقك بديني و لا أطلب به غير آخرتي و لا أستدعي منه إطرائي و مدحي و اجعل خير العواقب عاقبتي و خير المصائر مصيري و أنعم العيش عيشي و أفضل الهدى هداي و أوفر الحظوظ حظي و أجزل الأقسام قسمي و نصيبي و كن لي يا رب من كل سوء وليا و إلى كل خير دليلا و قائدا و من كل باغ و حسود ظهيرا و مانعا اللهم بك اعتدادي و عصمتي و ثقتي و توفيقي و حولي و قوتي و لك محياي و مماتي و في قبضتك سكوني و حركتي و إن بعروتك الوثقى استمساكي ووصلتي وعليك في الأمور كلها اعتمادي وتوكلي ومن عذاب جهنم ومس سقر نجاتي وخلاصي وفي دار أمنك وكرامتك مثواي ومنقلبي وعلى أيدي ساداتي وموالي آل المصطفى فوزي وفرجي اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واغْفِرْ لِي وَلِوٰالِدَيَّ وما ولدا وأهل بيتي و جيراني و لكل من قلدني يدا من المؤمنين و المؤمنات إنك ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.[6]

ثم قال السيد رحمه الله دعاء يدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمةعليهم السلام اللهم إني زرت هذا الإمام مقرا بإمامته معتقدا لفرض طاعته فقصدت مشهده بذنوبي و عيوبي و موبقات آثامي و كثرة سيئاتي و خطاياي و ما تعرفه مني مستجيرا بعفوك مستعيذا بحلمك راجيا رحمتك لاجيا إلى ركنك عائذا برأفتك مستشفعا بوليك و ابن أوليائك و صفيك

١٦٨/١٠٢
١٦٩/١٠٢

---

(١) في المزار الكبير «شهداء» بدل «نشهد».

(٢) في المزار الكبير «والله وليّ يبلّغكم منّي السلام» بدل «وعليكم منّا السلام ورحمة الله وبركاته».

(٣) في المزار الكبير «صنيعك» بدل «صنعك».

(٤) في المزار الكبير «والجدّة والجلا وفي طرقي» بدل «الجدة والخير في طرقي».

(٥) في المزار الكبير «أنسي» بدل «أنسى».

(٦) مصباح الزائر ص ٣٥٥ ـ ٣٦٢ والمزار الكبير ص ٣٩٩ ـ ٤١٧.

و ابن أصفيائك و أمينك و ابن أمنائك و خليفتك و ابن خلفائك الذين جعلتهم الوسيلة إلى رحمتك و رضوانك و الذريعة إلى رأفتك و غفرانك اللهم و أول حاجتي إليك أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي على كثرتها و تعصمني فيما بقي من عمري و تطهر ديني مما يدنسه و يشينه و يزري به و تحميه من الريب و الشك و الفساد و الشرك و تثبتني على طاعتك و طاعة رسولك و ذريته النجباء السعداء صلواتك عليهم و رحمتك و سلامك و بركاتك و تحييني ما أحييتني على طاعتهم و تميتني إذا أمتني على طاعتهم و أن لا تمحو من قلبي مودتهم و محبتهم و بغض أعدائهم و مرافقة أوليائهم و برهم و أسألك يا رب أن تقبل ذلك مني و تحبب إلي عبادتك و المواظبة عليها و تنشطني لها و تبغض إلي معاصيك و محارمك و تدفعني عنها و تجنبني التقصير في صلاتي و الاستهانة بها و التراخي عنها و توفقني لتأديتها كما فرضت و أمرت به على سنة رسولك صلواتك عليه و آله و رحمتك و بركاتك خضوعا و خشوعا و تشرح صدري لإيتاء الزكاة و إعطاء الصدقات و بذل المعروف و الإحسان إلى شيعة آل محمد ﷺ و مواساتهم و لا تتوفاني إلا بعد أن ترزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك ﷺ و قبور الأئمة ﷺ و أسألك يا رب توبة نصوحا ترضاها و نية تحمدها و عملا صالحا تقبله و أن تغفر لي و ترحمني إذا توفيتني و تهون علي سكرات الموت و تحشرني في زمرة محمد و آله صلوات الله عليه و عليهم و تدخلني الجنة برحمتك و تجعل دمعي غزيرا في طاعتك و عبرتي جارية فيما يقربني منك و قلبي عطوفا على أوليائك و تصونني في هذه الدنيا من العاهات و الآفات و الأمراض الشديدة و الأسقام المزمنة و جميع أنواع البلاء و الحوادث و تصرف قلبي عن الحرام و تبغض إلي معاصيك و تحبب إلي الحلال و تفتح إلي أبوابه و تثبت نيتي و فعلي عليه و تمد في عمري و تغلق أبواب المحن عني و لا تسلبني ما مننت به علي و لا تسترد شيئا مما أحسنت به إلي و لا تنزع مني النعم التي أنعمت بها علي و تزيد فيما خولتني و تضاعفه أضعافا مضاعفة و ترزقني مالا كثيرا واسعا سائغا هنيئا ناميا وافيا و عزا باقيا كافيا و جاها عريضا منيعا و نعمة سابغة عامة و تغنيني بذلك عن المطالب المنكدة و الموارد الصعبة و تخلصني منها معافا في ديني و نفسي و ولدي و ما أعطيتني و منحتني تحفظ علي مالي و جميع ما خولتني و تقبض عني أيدي الجبابرة و تردني إلى وطني و تبلغني نهاية أملي في دنياي و آخرتي و تجعل عاقبة أمري محمودة حسنة سليمة و تجعلني رحيب الصدر واسع الحال حسن الخلق بعيدا من البخل و المنع و النفاق و الكذب و البهت و قول الزور و ترسخ في قلبي محبة محمد و آل محمد و شيعتهم و تحرسني يا رب في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و أهل حزانتي و إخواني و أهل مودتي و ذريتي برحمتك و جودك اللهم هذه حاجاتي عندك و قد استكثرتها للؤمي و شحي و هي عندك صغيرة حقيرة و عليك سهلة يسيرة فأسألك بجاه محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام عندك و بحقهم عليك و بما أوجبت لهم و بسائر أنبيائك و رسلك و أصفيائك و أوليائك المخلصين من عبادك و باسمك الأعظم الأعظم لما قضيتها كلها و أسعفتني بها و لم تخيب أملي و رجائي و شفع صاحب هذا القبر في يا سيدي يا ولي الله يا أمين الله أسألك أن تشفع لي إلى الله عز و جل في هذه الحاجات كلها بحق آبائك الطاهرين و بحق أولادك المنتجبين فإن لك عند الله تقدست أسماؤه المنزلة الشريفة و المرتبة الجليلة و الجاه العريض اللهم لو عرفت من هو أوجه عندك من هذا الإمام و من آبائه و أبنائه الطاهرين ﷺ و الصلاة لجعلتهم شفعائي و قدمتهم أمام حاجتي و طلباتي هذه فاسمع مني و استجب لي و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين اللهم و ما قصرت عنه مسألتي[1] و لم تبلغه فطنتي من صالح ديني و دنياي و آخرتي فامنن به علي و احفظني و احرسني و هب لي و اغفر لي و من أرادني بسوء أو مكروه من شيطان مريد أو سلطان عنيد أو مخالف في دين أو منازع في دنيا أو حاسد علي نعمة أو ظالم أو باغ فاقبض عني يده و اصرف عني كيده و اشغله بنفسه و اكفني شره و شر أتباعه و شياطينه و أجرني من كل ما يضرني و يجحف بي و أعطني جميع الخير كله مما أعلم و مما لا أعلم اللهم صل على محمد و آل محمد و اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و لإخواني و أخواتي و أعمامي و عماتي و أخوالي و خالاتي و أجدادي و جداتي و أولادهم و ذراريهم و أزواجي و ذرياتي و أقربائي و أصدقائي و جيراني و إخواني فيك من أهل الشرق و الغرب و لجميع أهل مودتي من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و لجميع من علمني خيرا أو تعلم مني علما اللهم أشركهم في صالح دعائي و زيارتي

١٧٠/١٠٢

١٧١/١٠٢

١٧٢/١٠٢

(١) في المصدر إضافة «وعجزت عنه قوّتي».

لمشهد حجتك و وليك و أشركني في صالح أدعيتهم برحمتك يا أرحم الراحمين و بلغ وليك منهم السلام و السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا سيدي و مولاي يا فلان بن فلان صلى الله عليك و على روحك و بدنك أنت وسيلتي إلى الله و ذريعتي إليه و لي حق موالاتي و تأميلي فكن شفيعي إلى الله عز و جل في الوقوف على قصتي هذه و صرفي عن موقفي هذا بالنجح و بما سألته كله برحمته و قدرته اللهم ارزقني عقلا كاملا و لبا راجحا و عزا باقيا و قلبا زكيا و عملا كثيرا و أدبا بارعا و اجعل ذلك كله لي و لا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين.[1]

و يستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضا عقيب الزيارة لهم عليهم السلام.

١٧٣/١٠٢ اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حجبت دعائي عنك و حالت بيني و بينك فأسألك أن تقبل علي بوجهك الكريم و تنشر علي رحمتك و تنزل علي بركاتك و إن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز عن خطيئة مهلكة فها أنا ذا مستجير بكرم وجهك و عز جلالك متوسل إليك متقرب إليك بأحب خلقك إليك و أكرمهم عليك و أولاهم بك و أطوعهم لك و أعظمهم منزلة و مكانا عندك محمد و بعترته الطاهرين الأئمة الهداة المهديين الذين فرضت على خلقك طاعتهم و أمرت بمودتهم و جعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك صلى الله عليه و آله يا مذل كل جبار عنيد و يا معز المؤمنين بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة و رحمة منك تمن بها علي يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و مرغ خديك عليه و قل اللهم إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره و لا أحد أشقى من امرئ قصده مؤملا فآب عنه خائبا اللهم إني أعوذ بك من شر الإياب[2] و خيبة المنقلب و المناقشة عند الحساب و حاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك و موالاته بموالاتك و معصيته بمعصيتك ثم تؤيس زائره و المتحمل من بعد البلاد إلى قبره و عزتك لا ينعقد على ذلك ضميري إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير ثم صل صلاة الزيارة فإذا أردت الوداع و الانصراف فقل السلام عليك يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة سلام مودع لا سئم و لا قال و رَحْمَتُ اللّٰهِ وَ بَرَكٰاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.[3]

و ساق الوداع إلى آخر ما مر في الجامعة الثانية.[4]

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار[5] يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب الزيارة لهم عليهم السلام و هو اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و ساق إلى قوله إليك بالجميل تشير ثم قال ثم قل يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاك فبحق من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته تول صلاح حالي مع الله عز و جل و اجعل حظي من زيارتك تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز و جل في عتق رقابهم و ترغب إليه في حسن ثوابهم و ها أنا اليوم بقبرك لائذ و بحسن دفاعك عني عائذ فتلافني يا مولاي و أدركني و اسأل الله عز و جل في أمري فإن لك عند الله مقاما كريما و جاها عظيما صلى الله عليك و سلم تسليما.

ثم قال رحمه الله في الكتاب المذكور دعاء آخر يدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام و هو.

اللهم إني زرت هذا الإمام مقرا بإمامته و ساق الدعاء إلى قوله و لا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٧٤/١٠٢ و رأيت أيضا في بعض مؤلفات أصحابنا[6] دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقيب زيارة أمير المؤمنين أو أحد الأئمة عليهم السلام و هو اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك و ساق إلى قوله إنك ذو فضل عظيم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أقول فإذا دعا الزائر لكل إمام عقيب أي زيارة كانت بكل من هذه الأدعية كان حسنا.

بيان: قوله و إخفاق الأوبة يقال طلب حاجة فأخفق أي لم يدركها قوله ما تتغول قال في النهاية المغاولة المبادرة في السير[7] و في بعض النسخ ما نتوغل فيه و هو أظهر قال الفيروزآبادي وغل في الشيء يغل وغولا دخل و توارى أو بعد و ذهب و أوغل في البلاد و العلم ذهب و بالغ و أبعد كتوغل.[8]

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٦٢ ـ ٣٦٦.

(٢) في المصدر «سوء الإياب» بدل «شر الإياب».

(٣) مصباح الزائر ص ٣٦٢ ـ ٣٦٧.

(٤) راجع ج ١٠٢ ص ١٣٣ من المطبوعة.

(٥) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٦) لم نعثر على هذا التأليف.

(٧) النهاية ج ٣ ص ٣٩٧.

(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٧.



قوله مستغزر ما نروح في أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الفيروزآبادي المستغزر الذي يطلب أكثر مما يعطي[١] و في بعضها بالعكس و لعله من غزر الشيء في الشيء أي إخفاؤه فيه و الأول أظهر أي المطالب الكثيرة و قال الجوهري غض منه يغض بالضم أي وضع و نقص من قدره.[٢]

و يقال بخسه حقه كمنعه نقصه و العقوة ما حول الدار و المحلة و يقال سمته خسفا إذا أوليته إياه و أوردته عليه و الثلمة بالضم فرجة المكسور و المهدوم و الثلم محركة أن ينثلم حرف الوادي و قال الجزري فيه و أقام أوده بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح يريد أنه سوى عوج المسلمين[٣] و قال الفيروزآبادي أرهج أثار الغبار[٤] و قال النقع الغبار.[٥]

١٧٥/١٠٢

قوله و أنحوا بالحاء المهملة يقال أنحي عليه ضربا إذا أقبل و أنحى له السلاح ضربه بها ذكره الفيروزآبادي[٦] و شحنه و أشحنه ملأه و أضب فلانا لزمه فلم يفارقه و عليه أمسك قوله و أكبوا يقال أكب عليه إذا أقبل و لزم و في بعض النسخ و ألبوا يقال ألب علي كذا إذا لم يفارقه و الاختطاف استلاب الشيء و أخذه بسرعة أي اغتنموا غفلة الناس و أخذوها لتحصيل مرادهم.

و قوله و خيانة الأمانة المعروضة فيه إشارة إلى ما ورد في الأخبار في قوله تعالى إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ[٧] الآية أن الأمانة هي الخلافة و الإنسان الذي حملها هو أبو بكر قوله ﷺ ذو الشقاق و العزة إشارة إلى قوله تعالى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقٰاقٍ[٨] و العزة استكبار عن الحق و الشقاق المخالفة لله و لرسوله و اهتضمه ظلمه و غصبه و أصلت السيف جرده من غمده.

قوله ﷺ مقذعة أسنتها في بعض النسخ بالدال المهملة و في بعضها بالمعجمة قال الفيروزآبادي قدعه كمنعه كفه كأقدعه و الشيء أمضاه[٩] و قال قذعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه و بالعصا ضربه[١٠] و في المزار الكبير مشرعة و هو الظاهر.

قوله و عقت من العقوق خلاف البر و لا يبعد أن يكون في الأصل عنفت من التعنيف و السورة السطوة و الاعتداء و يمكن أن يكون تصحيف السوءة و يوم الحرة مشهور و قد سبق ذكره في أحوال سيد الساجدين ﷺ[١١] و قال الفيروزآبادي الشأفة قرحة تخرج في أصل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله[١٢] انتهى.

١٧٦/١٠٢

قوله معرقة من أعرق الشجرة إذا اشتدت عروقه في الأرض و في بعض النسخ بالغين المعجمة على بناء المفعول و أشرعت الرمح نحوه سددت قوله مولغة من ولوغ الكلب يقال أولغ الرجل الكلب إذا حمله على الولوغ قال الشاعر.

ما مر يوم إلا و عندهما لحم رجال أو يولغان دما.

و الجنازة بالكسر و قد يفتح و قيل بالكسر الميت و بالفتح السرير.

قوله شكت قال الجزري فيه إن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقها فانتظمها[١٣] به انتهى و في بعض النسخ بالسين المهملة و السك تضبيب الباب بالحديد و العراء الفضاء لا يستتر فيه بشيء و القناة الرمح و الكبل القيد و كبله حبسه في سجن أو غيره و الرض الدق و الشمل الاجتماع و العباديد الفرق من الناس و الخيل الذاهبون في كل وجه و القوارع الدواهي.

---

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٦، وفيه «مما أعطى» بدل «مما يعطي».
(٢) الصحاح ج ١ ص ١٥٥.
(٣) النهاية ج ١ ص ١٥٥.
(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٧.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٣.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٦، ٣٩٧، ملخصاً.
(٧) سورة الأحزاب، الاية: ٧٢.
(٨) سورة ص، الآية: ٥٢.
(٩) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٧.
(١٠) القاموس المحيط، ج ٣ ص ٦٧.
(١١) راجع ج ٤٦ ص ١٢٣ من المطبوعة.
(١٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦١.
(١٣) النهاية ج ٢ ص ٤٩٥.

قوله ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة أي قف خلف القبر مستقبلا للقبلة قوله نجاتي أي أطلبها و عطفه على الأمور بعيد و كذا ما بعده و قال الجوهري نكد عيشهم اشتد و رجل نكد أي عسر و ناكده فلان و هما يتناكدان إذا تعاسرا[1] و اللؤم بالضم مهموزا الشح و يقال أجحف به إذا ذهب به و يطلق على الضرر العظيم و يقال برع أي فاق أصحابه في العلم و غيره أو تم في كل فضيلة و جمال.

١٧٧/١٠٢ **الزيارة السادسة** رواها السيد رضي الله عنه أيضا في مصباح الزائر و قد مرت[2] بأسانيد قال يروى عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في درج نور و طبع عليه بطابع محمد حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة و هذه الزيارة السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده السلام عليك يا مولاي أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و ألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم يضع خده على القبر و يقول اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإعانة لمن استعان بك موجودة و الإغاثة لمن استغاث بك مبذولة و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاقك من لدنك إلى الخلائق نازلة و عوائد المزيد إليهم واصلة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفرة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و اجمع بيني و بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إنك ولي نعمائي و منتها مناي و غاية رجائي في منقلبي و مثواي.[3]

١٧٨/١٠٢ **الزيارة السابعة** قال السيد رحمه الله هي مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى على اليسرى و تقول بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وآله تسليما ثم تستقبل الضريح بوجهك و تجعل القبلة خلفك و تكبر الله مائة تكبيرة و تقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولو العلم من خلقه لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و أشهد أن محمدا عبده المنتجب و رسوله المرتضى أرسله بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللهم اجعل أفضل صلواتك و أكملها و أنمى بركاتك و أعمها و أزكى تحياتك و أتمها على سيدنا محمد عبدك و رسولك و نجيك و وليك و رضيك و صفيك و خيرتك و خاصتك و خالصتك و أمينك الشاهد لك و الدال عليك و الصادع بأمرك و الناصح لك المجاهد في سبيلك و الذاب عن دينك و الموضح لبراهينك و المهدي إلى طاعتك و المرشد إلى مرضاتك و الواعي لوحيك و الحافظ لعهدك و الماضي على إنفاذ أمرك المؤيد بالنور المضيء و المسدد بالأمر المرضي المعصوم من كل خطإ و زلل المنزه من كل دنس و خطل و المبعوث بخير الأديان و الملل مقوم الميل و العوج و مقيم البينات و الحجج المخصوص بظهور الفلج و إيضاح المنهج المظهر من توحيدك ما استتر و المحيي من عبادتك ما دثر و الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق المجتبى من خلائقك و المعتام لكشف حقائقك و الموضحة به أشراط الهدى و المجلو به غربيب العمى دامغ جيشات الأباطيل و دافع صولات الأضاليل المختار من طينة الكرم و سلالة المجد الأقدم و مغرس الفخار المعرق و فرع العلاء المثمر المورق المنتجب من شجرة الأصفياء و مشكاة الضياء و ذوابة العلياء و سره البطحاء بعيثك بالحق و برهانك على جميع الخلق خاتم أنبيائك و حجتك البالغة في

(١٧٩/١٠٢ in margin at line "مرضاتك")

---

(١) الصحاح ج ١ ص ٥٤٢.
(٢) راجع ج ١٠٠ ص ٢٦٤ و ٣٢٨ من المطبوعة.
(٣) مصباح الزائر ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

أرضك و سمائك اللهم صل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع و يحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه و زده بعد ذلك به[1] من الإكرام و الإجلال ما يتقاصر عنه فسيح الآمال حتى يعلو من كرمك أعلى محال المراتب و يرقى من نعمك أسنى منازل المواهب و خذ له اللهم بحقه و واجبه من ظالميه و ظالمي الصفوة من أقاربه اللهم و صل على وليك و ديان دينك و القائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و سيد الوصيين و يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين و قبلة العارفين و علم المهتدين و عروتك الوثقى و حبلك المتين و خليفة رسولك على الناس أجمعين و وصيه في الدنيا و الدين الصديق الأكبر في الأنام و الفاروق الأزهر بين الحلال و الحرام ناصر الإسلام و مكسر الأصنام معز الدين و حاميه و واقي الرسول و كافيه المخصوص بمواخاته يوم الإخاء و من هو منه بمنزلة هارون من موسى خامس أصحاب الكساء و بعل سيدة النساء المؤثر بالقوت بعد ضر الطوى و المشكور سعيه في هل أتى مصباح الهدى و مأوى التقى و محل الحجى و طود النهى الداعي إلى المحجة العظمى و الظاعن إلى الغاية القصوى و السامي إلى المجد و العلى و العالم بالتأويل و الذكرى الذي أخدمته خواص ملائكتك بالطاس و المنديل حتى توضأ و رددت عليه الشمس بعد دنو غروبها حتى أدى في أول الوقت لك فرضا و أطعمته من طعام أهل الجنة حين منح المقداد قرضا و باهيت به خواص ملائكتك إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى و جعلت ولايته إحدى فرائضك فالشقي من أقر ببعض و أنكر بعضا عنصر الأبرار و معدن الفخار و قسيم الجنة و النار صاحب الأعراف و أبي الأئمة الأشراف المظلوم المغتصب و الصابر المحتسب و الموتور في نفسه و عترته المقصود في رهطه و أعزته صلاة لا انقطاع لمزيدها و لا اتضاع لمشيدها اللهم ألبسه حلل الإنعام و توجه تاج الإكرام و ارفعه إلى أعلى مرتبة و مقام حتى يلحق نبيك عليه و على آله السلام و احكم له اللهم على ظالميه إنك العدل فيما تقضيه اللهم و صل على الطاهرة البتول الزهراء ابنة الرسول أم الأئمة الهادين سيدة نساء العالمين وارثة خير الأنبياء و قرينة خير الأوصياء القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها متظلمة مما حل بها من غاصبيها ساخطة على أمة لم ترع حقك في نصرتها بدليل دفنها ليلا في حفرتها المغتصبة حقها و المغصصة بريقها صلاة لا غاية لأمدها و لا نهاية لمددها و لا انقضاء لعددها اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء في دار البقاء بأنفس الأعواض و أنلها ممن عاندها نهاية الآمال و غاية الأغراض حتى لا يبقى لها ولي ساخط لسخطها إلا و هو راض إنك أعز من أجار المظلومين و أعدل قاض اللهم ألحقها في الإكرام ببعلها و أبيها و خذ لها الحق من ظالميها اللهم و صل على الأئمة الراشدين و القادة الهادين و السادة المعصومين و الأتقياء الأبرار مأوى السكينة و الوقار و خزان العلم و منتهى الحلم و الفخار ساسة العباد و أركان البلاد و أدلة الرشاد الألباء الأمجاد العلماء بشرعك الزهاد و مصابيح الظلم و ينابيع الحكم و أولياء النعم و عصم الأمم قرناء التنزيل و آياته و أمناء التأويل و ولاته و تراجمة الوحي و دلالاته أئمة الهدى و منار الدجى و أعلام التقى و كهوف الورى و حفظة الإسلام و حججك على جميع الأنام الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و سبطي نبي الرحمة و علي بن الحسين السجاد زين العابدين و محمد بن علي باقر علم الدين و جعفر بن محمد الصادق الأمين و موسى بن جعفر الكاظم الحليم و علي بن موسى الرضا الوفي و محمد بن علي البر التقي و علي بن محمد المنتجب الزكي و الحسن بن علي الهادي الرضي و الحجة بن الحسن صاحب العصر و الزمان وصي الأوصياء و بقية الأنبياء المستتر عن خلقك و المؤمل لإظهار حقك المهدي المنتظر و القائم الذي به ينتصر اللهم صل عليهم أجمعين صلاة باقية في العالمين تبلغهم بها أفضل محل المكرمين اللهم ألحقهم في الإكرام بجدهم و أبيهم و خذ لهم الحق من ظالميهم.

180/102

181/102

أشهد يا مولاي[2] أنكم المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و اجتباكم لغيبه و اختاركم بسره و أعزكم بهداه و خصكم ببراهينه و أيدكم بروحه و رضيكم خلفاء في أرضه و دعاة إلى حقه و شهداء على خلقه و أنصارا لدينه و حججا على بريته و تراجمة لوحيه و خزنة لعلمه و مستودعا لحكمته عصمكم الله من الذنوب و برأكم من العيوب و ائتمنكم على الغيوب زرتكم يا موالي عارفا بحقكم مستبصرا بشأنكم مهتديا بهداكم مقتفيا لأثركم متبعا لسنتكم متمسكا بولايتكم معتصما بحبلكم مطيعا لأمركم مواليا لأوليائكم معاديا

(1) كلمة «به» ليست في المصدر.

(2) كذا في المصدر، والظاهر إن الصحيح: «يا موالي» بقرينة المقام.

لأعدائكم عالما بأن الحق فيكم و معكم متوسلا إلى الله بكم مستشفعا إليه بجاهكم و حق عليه أن لا يخيب سائله و

١٨٢/١٠٢ الراجي ما عنده لزوراكم المطيعين لأمركم اللهم فكما وفقتني للإيمان بنبيك و التصديق لدعوته و مننت علي بطاعته و اتباع ملته و هديتني إلى معرفته و معرفة الأئمة من ذريته و أكملت بمعرفتهم الإيمان و قبلت بولايتهم و طاعتهم الأعمال و استعبدت بالصلاة عليهم عبادك و جعلتهم مفتاحا للدعاء و سببا للإجابة فصل عليهم أجمعين و اجعلني بهم عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة و عيوبنا مستورة و فرائضنا مشكورة و نوافلنا مبرورة و قلوبنا بذكرك معمورة و أنفسنا بطاعتك مسرورة و جوارحنا على خدمتك مقهورة و أسماءنا في خواصك مشهورة و أرزاقنا من لدنك مدرورة و حوائجنا لديك ميسورة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أنجز لهم وعدك و طهر بسيف قائمهم أرضك و أقم به حدودك المعطلة و أحكامك المهملة و المبدلة و أحي به القلوب الميتة و اجمع به الأهواء المتفرقة و اجل به صداء الجور عن طريقتك حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته و يهلك الباطل و أهله بنور دولته و لا يستخفي لشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم عجل فرجهم و أظهر فلجهم و اسلك بنا منهجهم و أمتنا على ولايتهم و احشرنا في زمرتهم و تحت لوائهم و أوردنا حوضهم و اسقنا بكأسهم و لا تفرق بيننا و بينهم و لا تحرمنا شفاعتهم حتى نظفر بعفوك و غفرانك و نصير إلى رحمتك و رضوانك إله الحق رب العالمين يا قريب الرحمة من المؤمنين و نحن أولئك حقا لا ارتيابا يا من إذا أوحشنا التعرض لغضبه آنسنا حسن الظن به فنحن واثقون بين رغبة و رهبة ارتقابا قد أقبلنا لعفوك و مغفرتك طلابا فأذللنا لقدرتك و عزتك رقابا فصل على

١٨٣/١٠٢ محمد و آل محمد الطاهرين و اجعل دعاءنا بهم مستجابا و ولاءنا لهم من النار حجابا اللهم بصرنا قصد السبيل لنعتمده و مورد الرشد لنرده و بدل خطايانا صوابا و لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً يا من تسمى جوده و كرمه وهابا و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ إن حقت علينا اكتسابا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تعود و تقف على الضريح و تقول يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاه فبحق من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته تول صلاح حالي مع الله عز و جل و اجعل حظي من زيارتك تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز و جل في عتق رقابهم و ترغب إليهم في حسن ثوابهم و ها أنا اليوم بقبرك لائذ و بحسن دفاعك عني عائذ فتلافني يا مولاي و أدركني و اسأل الله عز و جل في أمري فإن لك عند الله مقاما كريما صلى الله عليك و سلم تسليما ثم قبل الضريح و توجه إلى القبلة و ارفع يديك و قل اللهم إنك لما فرضت علي طاعته و أكرمتني بموالاته علمت أن ذلك لجليل مرتبته عندك و نفيس حظه لديك و لقرب منزلته منك فلذلك لذت بقبره لواذ من يعلم أنك لا ترد له شفاعة فبقديم علمك فيه و حسن رضاك عنه ارض عني و عن والدي و لا تجعل للنار علي سبيلا و لا سلطانا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تتحول من موضعك و تقف وراء القبر فاجعله بين يديك و ارفع يديك و قل اللهم لو وجدت شفيعا أقرب

١٨٤/١٠٢ إليك من محمد و أهل بيته الأخيار الأتقياء الأبرار عليه و عليهم السلام لاستشفعت بهم إليك و هذا قبر ولي من أوليائك و سيد من أصفيائك و من فرضت على الخلق طاعته قد جعلته بين يدي أسألك يا رب بحرمته عندك و بحقه عليك لما نظرت إلي نظرة رحيمة من نظراتك تلم بها شعثي و تصلح بها حالي في الدنيا و الآخرة فإنك على كل شيء قدير اللهم إن ذنوبي لما فاتت العدد و جازت الأمد علمت أن شفاعة كل شافع دون أوليائك تقصر عنها فوصلت المسير من بلدي قاصدا وليك بالبشرى و متعلقا منه بالعروة الوثقى و ها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك و أقسمت به عليك فارحم غربتي و اقبل توبتي اللهم إني لا أعول على صالحة سلفت مني و لا أثق بحسنة تقوم بالحجة عني و لو أني قدمت حسنات جميع خلقك ثم خالفت طاعة أوليائك لكانت تلك الحسنات مزعجة لي عن جوارك غير حائلة بيني و بين نارك فلذلك علمت أن أفضل طاعتك طاعة أوليائك اللهم ارحم توجهي بمن توجهت به إليك فلقد علمت أني غير واجد أعظم مقدار منهم لمكانهم منك يا أرحم الراحمين اللهم إنك بالإنعام موصوف و وليك بالشفاعة لمن أتاه معروف فإذا شفع في متفضلا كان وجهك علي مقبلا و إذا كان وجهك علي مقبلا أصبت من الجنة منزلا اللهم فكما أتوسل به إليك أن تمن علي بالرضا و النعم اللهم أرضه عنا و لا تسخطه علينا و اهدنا به و لا تضلنا فيه و اجعلنا فيه على السبيل الذي تختاره و أضف طاعتي إلى خالص نيتي في تحيتي يا أرحم الراحمين اللهم صل على

خيار خلقك محمد و آله كما انتجبتهم على العالمين و اخترتهم على علم من الأولين اللهم و صل على حجتك و صفوتك من بريتك التالي لنبيك المقيم لأمرك علي بن أبي طالب و صل على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين و صل على الحسن و الحسين شنفي عرشك و دليلي خلقك عليك و دعاتهم إليك اللهم و صل على علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الخلف الصالح الباقي مصابيح الظلام و حججك على جميع الأنام خزنة العلم أن يعدم و حماة الدين أن يسقم صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك و نوامي بركاتك و كرائم إحسانك اللهم العن أعداءهم من الجن و الإنس أجمعين و ضاعف عليهم العذاب الأليم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة و قد تقدم في زيارة القائمعليه السلام ثم تقول أيضا اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستسنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك.[1]

۱۸٥/۱۰۲

توضيح: قال الجزري اعتام الشيء يعتامه اختاره[2] و قال الغربيب الشديد السواد[3] و قال في حديث عليعليه السلام في صفة النبيصلى الله عليه وآله دامغ جيشات الأباطيل هي جمع جيشة و هي مرة من جاش إذا ارتفع[4] انتهى و الأضاليل جمع الأضلولة و هي ضد الهدى و السلالة بالضم ما انسل من الشيء و الذؤابة بالضم مهموزة من العز و الشرف و كل شيء أعلاه.

و العلياء بالفتح السماء و رأس الجبل و المكان العالي و كل ما علا من شيء كل ذلك ذكره الفيروزآبادي.[5]

۱۸٦/۱۰۲

قولهعليه السلام و سرة البطحاء أي أشرف من نشأ ببطحاء مكة فإن السرة في وسط الإنسان و خير الأمور أوسطها و الطوى خلاء البطن و الجوع و الطود بالفتح الجبل العظيم و الظاعن السائر و بالطاء المهملة في هذا المقام أنسب كما في بعض النسخ يقال طعن في السن أي كبر و طعن في المفازة ذهب كثيرا.

قوله المقصود في رهطه أي الذي يقصده الناس لكشف مشكلاتهم من بين رهطه أو يقصده رهطه و لعله تصحيف المقهور و الألباء جمع اللبيب و هو العاقل و صدأ الحديد بالتحريك وسخه الذي يعلوه و الشنف من حلي الأذن و ما يعلق في أعلاها.

قوله أن يعدم كلمة أن تحتمل أن تكون بالكسر أي هم يخزنون العلم إذا عدم بين الناس و ارتفع أو بالفتح بتضمين أي يحرسونه من الانعدام أو بتقدير أي كراهة أن يعدم كما قيل في قوله تعالى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّٰا كُنّٰا عَنْ هٰذٰا غٰافِلِينَ[6] و مثله كثير في القرآن و هذا أظهر و كذا الاحتمالان جاريان في الفقرة الأخير مع ظهور الأخير أقول قال مؤلف المزار الكبير زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام أملاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه من فلق فيه قال إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم الصلاة و السلام فقف على بابه و قل اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك أقول ثم ذكر دعاء الاستئذان الذي مر مرارا ثم ذكر الزيارة المتقدمة كما أورده السيد إلى قوله إن حقت علينا اكتسابا برحمتك يا أرحم الراحمين و أنت حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثم ذكر الوداع كما مر في الجامعة الثانية.[7]

۱۸۷/۱۰۲

و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا[8] أنه ذكر عن ابن عياش أنه يستحب بعد زيارة كل إمام أن يصلي صلاة

---

(۱) مصباح الزائر ص ۳٦۹ ـ ۳۷۸.

(۲) لم نعثر على هذه العبارة في النهاية، نعم جاء فيها «أعتم الشيء وعتّمه إذا أخره وعتمت الحاجة واعتمت إذا تأخرت» النهاية ج ۳ ص ۱۸۱، وعليه فيكون معنى «المقام لكشف حقائقك» أي المتأخر والذي جاء آخر الأنبياء لكشف حقائقك».

(۳) النهاية ج ۳ ص ۳٥۲.

(٤) النهاية ج ۱ ص ۳۲٤.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ۳٦۸.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ۱۷۲.

(۷) المزار الكبير ص ۷۹۰ ـ ۸۰٥.

(۸) لم نعثر على هذا التأليف.

الزيارة ثم يعود و يقف على الضريح و يقول يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاك و ساق مثل ما مر إلى قوله و ضاعف عليهم العذاب الأليم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أقول فظهر أن ما أورده السيدرحمه الله ليس رواية واحدة بل ألف بين الروايات.

الزيارة الثامنة ذكرها السيدرحمه الله و قال إنها من كلام الرضاعليه السلام و ظني أنهرحمه الله ألفه من الخبر الذي رواه عبد العزيز بن مسلم عن الرضاعليه السلام في فضل الإمام و صفاته و قد قدمنا ذكره في كتاب الإمامة[1] و لكن لم يؤلفه كما ينبغي قال رضي الله عنه إذا أردت زيارة أحدهمعليه السلام فقف على ضريحه و قل السلام على القائمين مقام الأنبياء الوارثين علوم الأصفياء السلام على خلفاء الله و خلفاء رسوله السلام عليكم يا من هم زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عدة المؤمنين السلام عليكم يا أصل الإسلام النامي و فرعه السامي السلام عليكم يا من بهم تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفر الفيء و الصدقات و إمضاء الحدود المسميات و الأحكام المبينات السلام عليكم يا من بهم تمنع الثغور و الأطراف و تجري أمور الخلق بإمامتهم على القصد و الإنصاف السلام عليكم أيها المحللون ١٨٨/١٠٢ حلال الله و المحرمون حرام الله و المقيمون حدود الله و الذابون عن دين الله و الداعون إلى سبيل الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و الحجة البالغة السلام عليكم يا من فضلهم كالشمس المضيئة الطالعة المجللة بنورها العالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأبصار السلام عليكم أيها البدور المنيرة و السرج الزاهرة و الأنوار الساطعة و النجوم الهادية في غياهب الدجا و طرق البلد القفر و لجج البحار السلام عليكم يا من حبهم كالماء العذب على الظماء و الغذاء المريء النافع على الطوى الدالون على الهدى و المنجون من الردى و النار على اليفاع لمن اهتدى و اصطلى السلام على الأدلاء في المهالك المفارق لهم هالك و اللازم لهم لاحق السلام على من علومهم كالسحاب الهاطل و الغيث الماطر و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة السلام عليكم يا من هم كالأمين الرفيق و الوالد الشفيق و الأم البرة بالولد الصغير السلام عليكم يا فرج العباد في الداهية و حجتهم الواضحة الشافية السلام عليكم يا أمناء الله في خلقه و حجته على عباده و خلفاءه في أرضه السلام عليكم أيها الدعاة إلى الله الذابون عن حريم الله السلام على المطهرين من الذنوب المبرءين من العيوب السلام على المخصوصين بالعلم المهموم[2] و الحلم المعلوم و الفضل كله و أهل الخير و البذل السلام عليكم يا نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين السلام على من لا يدانيهم في فضلهم أحد و لا يوجد في ولايتهم بدل السلام على السادة الميامين و من عجزت عن ذكر فضلهم البلغاء و قصرت عن إدراكهم الفصحاء و تحيرت في نعت فضلهم الخطباء و لم تنته إليه الحكماء و تصاغرت عن قدرهم العظماء السلام على من هم كالنجوم من يد المتناول السلام على العلماء الذين لا يجهلون و الدعاة الذين لا ينكلون السلام على معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة السلام على المخصوصين بدعوة الرسول و نسل الطهر البتول السلام على من لا يسبقهم أحد في نسب و لا يدانيهم في حسب البيت من قريش و الذروة من هاشم و العترة من الرسولصلى الله عليه وآله و الرضا من الله ١٨٩/١٠٢ عز و جل شرف الأشراف و الفرع من بني عبد مناف السلام على المصطفين بالإمامة العلماء بالسياسة المفترضين الطاعة السلام على من اختارهم الله تعالى للإمامة و شرح صدورهم لذلك و أودع قلوبهم ينابيع الحكمة فلم يعيوا بجواب و لم يقصروا عن صواب السلام عليكم أيها السادة المعصومون المؤيدون الموفقون المسددون السلام عليكم يا من أمنوا العثار و الزلل و الخطأ و الخطل الشهداء على الخلق و الأمناء على الحق السلام عليكم و على آبائكم الأكرمين الذين آتاهم الله فضله و هدى بهم سبله و أوضح بهم من الدين منهجه و افتتح بهم مقفله و مرتجه ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و صل صلاة الزيارة و ما بدا لك من الصلوات ثم ادع الله بما أحببت و قل يا شامخا في بعده يا رءوفا في رحمته يا مخرج النبات يا محيي الأموات يا ظهر اللاجين يا جار المستجيرين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا صريخ المستصرخين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء[3] يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى

---

(١) راجع ج ٢٥ ص ١٢٠ من المطبوعة. (٢) في المصدر «الموسوم» بدل «المهموم».

(٣) في المصدر إضافة: «يا حرز من لا حرز له» قبل «يا حرز الضعفاء».

يا محيي الموتى يا أمان الخائفين يا إله العالمين يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا قريبا غير بعيد يا شاهد كل غائب يا غالبا غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ أنت القائم على كل نفس بما كسبت ثم ادع بما شئت ذكر الوداع تقف كوقوفك في الزيارة و تقول السلام عليكم يا أمناء الله في أرضه و حججه على خلقه و خزان علمه و موضع سره و باب نهيه و أمره و صراطه المستقيم سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل غدونا إليك مقرونا بالتوكل عليك و رواحنا عنك موصولا بالنجاح منك و دعاءنا لك مقرونا بحسن الإجابة و خضوعنا بين يديك داعيا إلى رحمتك و اعترافنا بذنوبنا شفيعا إلى عفوك و انقطاعنا إليك سببا إلى غفرانك و زيارتنا لأوليائك مشفوعة بالقبول منك و مرجعنا من هذا الحرم الشريف إلى خير مرجع إلى جناب ممرع و سعة و دعة و حفظ و أمان و سلامة شاملة للنفس و الأهل و المال و الولد و الدين و الإخوان اللهم لا تجعله آخر العهد منا لزيارة ساداتنا و أئمتنا المفروض علينا طاعتهم و معرفتهم و الرجوع إليهم و الكون معهم اللهم فاشهد بأنا قد أجبنا داعيك و لبينا مناديك و امتثلنا أمره و اقتفينا أثره اللهم فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد منا لزيارتهم و ذكرهم و الصلاة عليهم و ارزقنا ذلك أعواما كثيرة فإذا توفيتنا فاشهد بأنا سامعون مطيعون مؤمنون مصدقون غير مكذبين مقرون غير جاحدين و لأمرك مسلمون و بحبلك معتصمون و لأئمتنا طائعون و لأمرهم و حكمهم خاضعون لا مستكبرين و لا متكبرين و بما رضيت لنا راضون و لما أعطيتنا آخذون و لأنعمك شاكرون و زدنا من فضلك إلينا و ألهمنا شكرك لما أنعمت به علينا آمين رب العالمين و الصلاة و السلام عليكم أهل البيت إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ و رحمة الله و بركاته و تحياته ما هطل غمام و هتف حمام و تعاقبت الليالي و الأيام ثم ادع كثيرا و انصرف مرحوما إن شاء الله.[1]

قوله الماء العذب على الظماء يحتمل أن يكون على فعال جمع ظامي و أن يكون مصدرا قال في النهاية الظمأ شدة العطش يقال ظمئت أظمأ ظماء فأنا ظامئ و قوم ظماء و الاسم الظموء[2] انتهى و اليفاع ما ارتفع من الأرض و الاصطلاء افتعال من صلي النار و التسخن بها و الهطل المطر الضعيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

قوله و مرتجه على بناء المفعول من باب الإفعال و في بعض النسخ بتاءين قال الجوهري أرتجت الباب أغلقته و أرتج على القاري على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب و كذلك ارتتج عليه و لا تقل ارتج عليه بالتشديد[3] انتهى و الجناب الفناء و الناحية و يقال أمرع الوادي إذا كثر فيه الكلاء و يضرب به المثل لاتساع الأمر و الاستغناء.

الزيارة التاسعة ذكرها السيد قدس الله روحه قال تقف على ضريح الإمام المزور صلوات عليه و تقول اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المبنيات و يا ساطح الأرضين المدحوات و يا ممكن الجبال الراسيات يا مخرج النبات يا من لا تتشابه عليه الأصوات أن تبلغ اللهم سلامي إلى النور المخترع من الأنوار و المبتدع من شعاع عناصر الأبرار و مالك الجنة و النار محمد الرسول المختار سيد مضر و نزار و صاحب الفضائل و المناقب و الفخار و من انتجبه و اصطفاه عالم العلانية و الأسرار سلالة إبراهيم الخليل و عنصر الذبيح إسماعيل المخدوم بجبرئيل صاحب الآيات في الآفاق المحمول على البراق عليه السلام السلام على الإمام العادل و الصيب الهاطل صاحب المعجزات و الفضائل و البراهين و الدلائل السيد الحلاحل و البطل المنازل و اليعسوب للدين و من هو للأحكام فاصل و للركوع مواصل و للمارقة من الدين قاتل الإمام البطين الأصلع و البطل الأورع و الهمام المشفع الذي هو عن الشرك أنزع صاحب أحد و حنين و أبي شبر و شبير المهذب الأنساب الذي لم يلحقه عمه الجاهلية و لم يطعن في صميمه بشائبة مشاب حليف المحراب المكنى بأبي تراب المودع بأرض النجف العالي النسب و الشرف مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه مني أفضل السلام السلام على الطاهرة الحميدة و البرة النقية الرشيدة التقية من الأرجاس المبرأة من الأدناس الزاكية المفضلة على نساء العالمين السعيدة المطلوبة بالأحقاد المفجوعة بالأولاد الحورية الزهراء المهذبة من الخناء

(١) مصباح الزائر ص ٣٧٨ ـ ٣٨٢. (٢) النهاية ج ٣ ص ١٦٢.
(٣) الصحاح ج ١ ص ٣١٧.

المشفعة يوم اللقاء ابنة نبيك و زوجة وليك و أم شهيدك فاطمة الانفطام[1] مربية الأيتام العارفة بالشرائع و الأحكام عليها من وليها أفضل السلام السلام على الإمام المعصوم و السبط المظلوم و المضطهد المسموم بدر النجوم و المودع بالبقيع ذي الشرف الرفيع السيد الزكي و المهذب التقي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام السلام على الإمام القتيل و السيد النبيل الذي هو للرسول نجل و سليل و الذي طهره الجليل و الذي نطق بفضله التنزيل و ناغاه جبرئيل سيد كل قتيل الذي فنده أهل التحريف و التبديل الذين زخرفوا دينهم بالأباطيل و لم يفرقوا بين التحريم و التحليل أشباه أهل الفيل عليهم لعائن الله جيلا بعد جيل و قبيلا بعد قبيل قتيل الطغاة و جديل الغواة الظلمة البغاة المستودع بأرض كربلاء الذي صلت عليه و تولت دفنه ملائكة السماء الحسين بن علي عليه السلام السلام على النور الساطع و البرق اللامع و العالم البارع سليل النبوة و فطيم الوصية خدن التأويل و الزناد القادح و الضياء اللائح و المتجر الرابح و برج البروج ذي الثفنات راهب العرب السجاد زين العابدين البكاء علي بن الحسين عليه السلام السلام على الإمام الصادق المقال المتكرم المفضال المجيب عن كل سؤال المخبر عن الله بالأرزاق و الآجال الذي لا يعرف الكذب و لا الانتحال البعيد الشبيه و المثال الإمام المعصوم محمد بن علي باقر العلوم عليه السلام السلام على الإمام الصادق مبين المشكلات و مظهر الحقائق المفحم بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال مسكن الشقاشق العليم عند أهل المغارب و المشارق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام السلام على الإمام التقي و المخلص الصفي و النور الأحمدي و الشهاب المضي عروة الله الوثقى التي من تمسك بها نجا و من تخلف عنها هوى النور الأنور و الضياء الأزهر موسى بن جعفر عليه السلام السلام على الإمام الرضي و الشيخ العلوي المحكم في إمضاء حكمه في النفوس المستودع بأرض طوس علي بن موسى الرضا عليه السلام السلام على الباب الأقصد و الطريق الأرشد و العالم المؤيد ينبوع الحكم و مصباح الظلم سيد العرب و العجم الهادي إلى الرشاد الموفق بالتأييد و السداد محمد بن علي الجواد عليه السلام السلام على الإمام منحة الجبار المختار من المهديين الأبرار المخبر عما غبر من الأخيار الذي كان له القرآن دثارا و شعارا سيد الورى علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه و أنذرالسلام على الإمام المنزه عن المآثم المطهر من المظالم الحبر العالم الذي لم تأخذه في الله لومة لائم العالم بالأحكام المغيب ولده عن عيون الأنام البدر التمام التقي النقي الطاهر الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام السلام على الإمام العالم الغائب عن الأبصار و الحاضر في الأمصار و الغائب عن العيون و الحاضر في الأفكار بقية الأخيار الوارث ذا الفقار الذي يظهر في بيت الله الحرام ذي الأستار و ينادي بشعار يا ثارات الحسين أنا الطالب بالأوتار أنا قاصم كل جبار القائم المنتظر ابن الحسن عليه و آله أفضل السلام اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه و أوسع منهجه و اجعلنا من أنصاره و أعوانه الذابين عنه المجاهدين في سبيله و المستشهدين بين يده اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل منا الأعمال و بلغنا برحمتك جميع الآمال و أفسح الآجال اللهم إنا نسألك الرضا و العفو عما مضى و التوفيق لما تحب و ترضى ثم تقبل التربة و تنصرف مغبوطا إن شاء الله.[2]

ق: [كتاب العتيق الغروي] مثله و في آخره ثم تقبل التربة و تنصرف بعد أن تصلي ركعتي الزيارة.[3]

توضيح: قال الجوهري الصوب[4] نزول المطر و الصيب السحاب ذو الصوب و الهاطل الماطر بالمطر المتتابع و الحلاحل بالضم السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروة و الرزين في نجابة و البطل بالتحريك الشجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها و تبطل عنده دماء الأقران و المنازلة المقابلة و المبارزة في القتال و الصلع انحسار شعر مقدم الرأس و الأروع من يعجبك بحسنه و جهارة منظره أو بشجاعته و الهمام بالضم الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي.

قوله في صميمه أي نسبه الخالص قوله فاطمة الانفطام كذا في النسخ و الصواب فاطمة الأفطام جمع جمع للفطيم أي تفطم محبيها من النار و النجل الولد و يقال ناغت الأم صبيها أي لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة و الفند الخطأ في القول و الكذب و الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب و الجيل بالكسر الصنف من الناس.

---

(١) يأتي في «توضيح» المؤلف بعد هذا أنّ الصواب «فاطمة الأفاطم».

(٢) مصباح الزائر ص ٣٨٢ ـ ٣٨٥.

(٣) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٤) الصحاح ج ١ ص ١٦٤.



١٩٥ / ١٠٢

و جدلته أي رميته و صرعته و الخدن بالكسر الصاحب و من يخادنك في كل أمر ظاهر و باطن و قد مر تفسير ذي الثفنات[1] و أنه إنما سمي عليه السلام بذلك لكثرة سجوده إذ كان في جبهته مثل ثفنة البعير و قال الجزري في حديث علي عليه السلام إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقته و نسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب و الباطل.[2]

أقول: هذه الزيارة لعلها من مؤلفاته رحمه الله أو من أمثاله كما يشهد به نظامه.

الزيارة العاشرة رواها الشيخ في المصباح و السيد في الإقبال و المزار[3] و غيرهما قال الشيخ قال ابن عياش حدثني خير بن عبد الله عن مولاه يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب و أوجب علينا من حقهم ما قد وجب و صلى الله على محمد المنتجب و على أوصيائه الحجب اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز لنا موعدهم و أوردنا موردهم غير محلئين عن ورد في دار المقامة و الخلد و السلام عليكم إني قد قصدتكم و اعتمدتكم بمسألتي و حاجتي و هي فكاك رقبتي من النار و المقر معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار و السلام عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ أنا سائلكم و آملكم فيما إليكم فيه التفويض و عليكم التعويض فبكم يجبر المهيض و يشفى المريض و عندكم ما تزداد الأرحام و ما تغيض إني بسركم[4] مؤمن و لقولكم مسلم و على الله بكم مقسم في رجعتي[5] بحوائجي و قضائها و إمضائها و إنجاحها و إبراحها[6] و بشئوني لديكم و صلاحها.

١٩٦ / ١٠٢

والسلام عليكم سلام مودع و لكم حوائجه مودع يسأل الله إليكم المرجع و سعيه إليكم غير منقطع و أن يرجعني من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع و خفض[7] موسع و دعة و مهل إلى حين الأجل و خير مصير و محل في النعيم الأزل و العيش المقتبل و دوام الأكل و شرب الرحيق و السلسل و عل و نهل لا سأم منه و لا ملل و رحمة الله و بركاته و تحياته حتى العود إلى حضرتكم و الفوز في كرتكم و الحشر في زمرتكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و صلواته و تحياته و هو حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[8]

قوله عليه السلام غير محلئين عن ورد بالحاء المهملة و فتح اللام المشددة مهموزا قال الجزري في الحديث يرد علي يوم القيامة رهط فيحلئون عن الحوض أي يصدون عنه و يمنعون من وروده[9] و الورد بالكسر الماء الذي ترد عليه و المهيض العظم المكسور قوله عليه السلام و ما تزداد الأرحام معطوف على قوله يجبر و ما مصدرية أو موصولة و الأول أقل تكلفا.

و في بعض النسخ و عندكم ما تزداد و هو أظهر ثم المراد به إما ازدياد مدة الحمل أو عدد الأولاد أو دم الحيض و ما تغيض أي ما تنقص قوله عليه السلام و إبراحها في أكثر النسخ بالباء الموحدة و الحاء المهملة أي إظهارها من برح الأمر إذا ظهر و يقال أبرحه أي أعجبه و أكرمه و عظمه و في بعضها إيزاحها بالياء المثناة التحتانية و الزاء المعجمة و الحاء المهملة و لم نجد له معنى.

١٩٧ / ١٠٢

قوله عليه السلام و بشئوني لديكم معطوف على قوله بحوائجي و قوله و صلاحها عطف تفسير له أي رجعتي بصلاح شئوني المتعلقة بكم من محبتكم و مودتكم و القرب عندكم و طاعتكم و في بعض النسخ و لشئوني باللام فهو معطوف على قوله في رجعتي.

قوله عليه السلام و لكم حوائجه مودع قوله مودع إما مجرور بالعطف على مودع أو مرفوع ليكون مع

(١) راجع ج ٤٦ ص ٦ من المطبوعة.

(٢) النهاية ج ٢ ص ٤٨٩ و ٤٩٠ ملخصاً.

(٣) أي مصباح الزائر لابن طاوس.

(٤) في الإقبال «لسركم» بدل «بسرّكم».

(٥) في المصباح والإقبال «رجعي» بدل «رجعتي».

(٦) في المصباح «إبراجها» بدل «إبراحها». راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٧) في الإقبال إضافة «عيش».

(٨) مصباح الطوسي ص ٨٢١ والإقبال ج ٣ ص ١٨٣ ـ ١٨٥ ومصباح الزائر ص ٣٨٥.

(٩) النهاية ج ١ ص ٤٢١.

الظرف جملة حالية قوله و سعيه بنصبه بالعطف على المرجع و نصب الغير على الحالية أو برفعهما ليكون جملة حالية عن المضمر في المرجع و الجناب الفناء و الرحل و الناحية و يقال أمرع الوادي إذا صار ذاكلإ في المثل أمرع واديه و أجنى حلبه يضرب لمن اتسع أمره و استغنى و الخفض الدعة و الراحة و يقال عيش خافض و يقال أوسع أي صار ذا سعة و أوسع الله عليه أغناه و الدعة السعة في العيش و المهل بالفتح و بالتحريك السكينة و الرفق و بالتحريك التقدم في الخير أيضا.

قوله ﷺ و خير مصير كأنه معطوف على قوله إليكم المرجع و عطفه على خير مرجع بعيد و يحتمل عطفه على الجمل السابقة بتقدير أي نسأل أو مثله و يحتمل جره بالعطف على الأجل و هو أيضا بعيد و الأزل بالتحريك القدم و لعل المراد به هنا الدوام في الأبد مجازا و يقال اقتبل أمره أي استأنفه و السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد و من الخمر اللينة و العل بالفتح الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعا و النهل بالتحريك أول الشرب قوله حتى العود إما غاية للتسليم أو للنعم المذكورة قبله في البرزخ أو لأمر مقدر بقرينة ما سبق أي أسأل الكون في تلك النعم حتى العود.

الزيارة الحادية عشرة زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا[1] ما هذا لفظه روى غير واحد أن زيارة ساداتنا ﷺ إنما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم جئتك يا مولاي زائرا لك و مسلما عليك و لائذا بك و قاصدا إليك أجدد ما أخذه الله عز و جل لكم في رقبتي من العهد و البيعة و الميثاق بالولاية لكم و البراءة من أعدائكم معترفا بالمفروض من طاعتكم ثم تضع يدك اليمنى على القبر و تقول هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلك مني يا إمامي فقد زرتك و أنا معترف بحقك مع ما ألزم الله سبحانه من نصرتك و هذه يدي على ما أمر الله عز و جل به من موالاتكم و الإقرار بالمفترض من طاعتكم و البراءة من أعدائكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح الشريف و قل يا سيدي و مولاي و إمامي و المفترض علي طاعته أشهد أنك بقيت على الوفاء بالوعد و الدوام على العهد و قد سلف من جميل وعدك لمن زار قبرك ما أنت المرجو للوفاء به و المؤمل لتمامه و قد قصدتك من بلدي و جعلتك عند الله معتمدي فحقق ظني و مخيلتي فيك صلوات الله عليك و سلم تسليما كثيرا اللهم إني أتقرب إليك بزيارتي إياه و أرجو منك النجاة من النار و بآبائه و أبنائه صلوات الله عليهم رضينا بهم أئمة و سادة و قادة اللهم أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين و تنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد.

و رواها بعض أصحابنا المتأخرين[2] عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

الزيارة الثانية عشرة زيارة وجدتها أيضا في الكتاب المذكور و المظنون أنها من المؤلفات غير مروية عن الأئمة الهداة و هي هذه السلام على كافة الأنبياء و المرسلين السلام على حجج الله على العالمين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الرسول الصادق الأمين السلام على البشير النذير السلام على القمر الزاهر المنير السلام على العلم الظاهر السلام على البدر الباهر السلام على قرة عين المؤمنين السلام على من أرسله الله رحمة للعالمين السلام على من أصفاه الله و اصطفاه السلام على من اختاره الله و اجتباه السلام على صفوة الله الخالق السلام على حجة الله على أهل المغارب و المشارق السلام على الصادع بالرسالة السلام على واضح الحجة و الدلالة السلام على الحاكم العادل السلام على الحبر الفاضل السلام على السراج المنير السلام على شفيع يوم النشور السلام على الرءوف الرحيم السلام على السخي الكريم السلام على شريف الأشراف السلام على طاهر الآباء و الأسلاف السلام على المخصوص بالرسالة من خير قبيل السلام على المؤيد بالوحي و التنزيل السلام على الشفيع المشفع السلام على الرفيع الأرفع السلام على النبي الأمي السلام على الرسول العربي السلام على خطيب الأنبياء و زين الأرض و السماء و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين حقا السلام على أمين الله إخلاصا و صدقا السلام على خاتم الوصيين السلام على سيد المستخلفين السلام على خيرة رب العالمين السلام على وصي

---

(١) لم نعثر على هذا التأليف.

(٢) لم نعثر على هذا الكتاب.

سيد المرسلين السلام على الإمام الولي السلام على الخليفة المكي السلام على حجة الله العلي السلام على الحق الجلي السلام على ذي الجود و البذل السلام على مفقود النظير و المثل السلام على من سلم الأعداء لفضله السلام على من عقم النساء أن يلدن بمثله السلام على سيد الأئمة السلام على رباني الأمة السلام على الصديق الأكبر السلام على الفاروق بين الحق و المنكر السلام على الراسخ في العلوم السلام على ناصر المظلوم السلام على أخي الرسول السلام على بعل البتول السلام على العلم الأشهر السلام على الفاروق الأزهر السلام على النبإ العظيم السلام على الصراط المستقيم السلام على أبي السبطين السلام على المصلي إلى القبلتين السلام على ناصر الإسلام السلام على مكسر الأصنام السلام على موضح المشكلات السلام على كاشف الشبهات السلام على المفزع في الملمات السلام على مجلي الكربات السلام على إمام الأبرار السلام على قسيم الجنة و النار السلام على مبير الكفار السلام على غيظ الفجار السلام على صاحب المعجزات السلام على من كان لله أكبر الآيات السلام على العلم الهادي السلام على الحق البادي السلام على والي الأحرار السلام على أبي الأئمة الأبرار السلام على وارث النبيين السلام على قائد الغر المحجلين السلام على يعسوب الدين السلام على قدوة المؤمنين السلام على العالم بالكتاب السلام على الناطق بالصواب السلام على ذا الحكمة و فصل الخطاب السلام على العالم بالأنساب و الأسباب السلام على داحي باب خيبر السلام على أبي شبير و شبر و رحمة الله و بركاته السلام على الصديقة الطاهرة السلام على النبعة النبوية الناضرة السلام على الزكية العارفة السلام على المظلومة الصابرة السلام على خصيمة الفجرة السلام على أم الأئمة البررة السلام على البضعة النبوية السلام على الدرة الأحمدية السلام على فاطمة البتول السلام على الزهراء ابنة الرسول السلام على المطهرة من الأرجاس السلام على المبرأة من الأدناس السلام على المحروسة من الوسواس السلام على المفضلة على كافة نساء الناس السلام على مريم الكبرى السلام على الإنسية الحوراء السلام على من والدها النبي السلام على من بعلها الوصي السلام على من بوركت و بورك نسلها السلام على من الأئمة من ذريتها و ولدها السلام على الشجرة الزيتونة المباركة الميمونة و رحمة الله و بركاته السلام على ريحانتي الرسول السلام على قرتي عين البتول السلام على حجتي الله المنان السلام على حليفي الكرم و الإحسان السلام على المذكورين في سورة الرحمن السلام على المعبر عنهما باللؤلؤ و المرجان السلام على المجاهدين في الله الشهيدين السلام على المظلومين المهتضمين السلام على الصابرين المحتسبين السلام على النجمين الزاهرين السلام على السيدين الفاضلين السلام على السبطين الريحانتين السلام على القدوتين السلام على الأمينين الصفوتين السلام على الزكيين الخيرتين السلام على الطاهرين الوليين السلام على رضيين العالمين السلام على الإمامين الأخوين السلام على الصنوين الخليفتين السلام على الحسن و الحسين الطاهرين و رحمة الله و بركاته السلام على سيد المسلمين السلام على ولي الله الأمين السلام على ربيع الأرامل و المساكين السلام على الإمام علي بن الحسين زين العابدين و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله الطاهر السلام على بحر العلوم الزاخر السلام على ذي المناقب و المفاخر السلام على الإمام محمد بن علي الباقر و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله على الخلائق السلام على محقق الحقائق السلام على ذي المكارم و السوابق السلام على الإمام جعفر بن محمد الصادق و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله على العوالم السلام على الوصي الرضي العالم السلام على الحق الناجم السلام على الإمام موسى بن جعفر النور الكاظم و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله المرتضى السلام على سيف الله المنتضى السلام على العادل في القضاء السلام على الإمام علي بن موسى الرضا و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله على العباد السلام على أمين الله في البلاد السلام على المخصوص بالتوفيق و السداد السلام على الإمام محمد بن علي الجواد و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله على كل رائح و غادي السلام على سيد الحضار و البوادي السلام على النور البادي السلام على الإمام علي بن محمد الهادي و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله السري السلام على العز القعسري السلام على الزناد الوري السلام على الإمام الحسن بن علي العسكري و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الله على الإنس و الجان السلام على من وعده الله بالنصر و الإمكان السلام على مظهر العدل و الإيمان السلام على من به يعبد الرحمن في كل مكان السلام على من به يظهر الله دينه على الأديان السلام

٢٠٠/١٠٢ ٢٠١/١٠٢ ٢٠٢/١٠٣

على مولانا و سيدنا الإمام القائم بأمر الله صاحب الزمان و رحمة الله و بركاته السلام على العترة الطيبين السلام على الأسرة الطاهرين السلام على من نص الله على إمامتهم في التوراة و الإنجيل السلام عليكم يا آل الله و أنصاره و ظلال الله و أنواره و خلفاء الله و أمراءه لأبذلن لكم يا سادتي مودتي و محبتي و مواساتي فإنها مذخورة لكم و نصرتي لكم معدة فإن أمرتموني يا سادتي أطعت و إن نهيتموني يا قادتي انتهيت وإن استنصرتموني يا حماتي نصرت فلا مذهب لي عنكم و لا بد لي منكم و لا وفادة لي إلا إليكم لأنكم أوجه الله الحاضرة و عيونه الناظرة و أياديه الباسطة مسلم إليكم سلطان الدنيا و مملكة الآخرة السلام على تيجان الأوصياء و خلفاء الأصفياء و وارثي علوم الأنبياء السلام على رؤساء الصديقين و العترة الطاهرة من آل طه و يس السلام على علماء الأعلام و الهادين إلى دار السلام الناطقين عن الله بأصدق الحديث و أطيب الكلام صلى الله عليهم أوتاد الكائنات و أعلام الهدايات و غاية الموجودات ما سكنت السواكين و تحركت المتحركات إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم إني أشهد بحقائق الإيمان و صدق اليقين أنهم خلفاؤك في أرضك و حججك على عبادك و الوسائل إليك و أبواب رحمتك فصل عليهم أجمعين و اجعل حظي من دعائك إجابته و لا تجعل حظي منه تلاوته اللهم اجعل مقامي في هذا المشهد المقدس المطهر مقام إجابة و استعطاف و لا تجعله مقام إهانة و استخفاف فقد عرفناك يا رب معطيا قبل السؤال فكيف لا نرجوك عند الضراعة و الابتهال لا سيما قد وعدتنا بالإجابة حين أمرتنا بالدعاء و ضمنت لنا بلوغ الرجاء و أنت أوفى الضامنين و أرحم الراحمين إلهي عصيتك في بعض الأوقات و آمنت بك في كل الأوقات فيكف يغلب بعض عمري مذنبا كل عمري مؤمنا إلهي و عزتك لو كان لي صبر على عذابك أو جلد على احتمال عقابك لما سألتك العفو عني و لصبرت على انتقامك مني سخطا على نفسي كيف عصتك و مقتا لها كيف أقبلت عليها و أدبرت معرضة عنك إلهي كيف آيس من رحمتك و أنت أرحم الراحمين و كيف أرجع بالخيبة و أنت أكرم الأكرمين إلهي أسألك بأسمائك التي كتبتها على قلوب أصفيائك محمد و آله أمنائك فعرفوا ما عرفتهم و فهموا ما فهمتهم و عقلوا ما أوحيت إليهم من خصائصك و عزائمك و ضربت أمثالهم و أنرت برهانهم و قرنت باسمك أسماءهم إلا ما خلصتني من كل سوء أنا فيه و من جميع الشدائد و من أهوال يوم القيامة إلهي كيف أفرح و قد عصيتك و كيف أحزن و قد عرفتك و كيف أدعوك و أنا عاص و كيف لا أدعوك و أنت كريم اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل لي في هذا المقام الشريف ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا سقما إلا شفيته و لا دينا إلا قضيته و لا مريضا إلا عافيته و لا غائبا إلا حفظته و رددته و لا عدوا إلا قصمته و لا جبارا إلا كسرته و رددته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك يا رب فيها رضا و لي فيها صلاح إلا قضيتها يا رب العالمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

٢٠٣/١٠٢ ٢٠٤/١٠٢

الحبر بالكسر و قد يفتح العالم أو الصالح قوله إخلاصا و صدقا متعلقان بالتسليم أو علتان للأمانة قوله على النبعة إما مصدر بمعنى الفاعل أي العين النابعة من العلوم و الحكم أو شجر يتخذ منه القسي أي غصن شجرة النبوة و تفرعت منها الأئمة و زخر البحر تملأ و ارتفع و الناجم الطالع الظاهر و السري كغني الشريف ذو المروة و القعسرة التقوى على الشيء و الصلابة و الشدة و القعسر القديم و القعسري الضخم الشديد و المراد هنا الشدة و الصلابة في الدين أو القدم في المجد و الكرم و الزناد ما يقدح به النار و وريه هنا كناية عن كثرة اقتباس العلوم منه ﷺ

٢٠٥/١٠٢ **الزيارة الثالثة عشرة مأخوذة أيضا من الكتاب المذكور[1] قال وداع لسائر الأئمة صلوات الله عليهم السلام عليكم يا سادة المؤمنين و أئمة المتقين و أعلام المهتدين و ورثة النبيين و سلالة المرسلين و قدوة الصالحين و حجج الله على العالمين قد آن لكم مني الوداع و حان التعجيل له و الإسراع لا من سأم لكم و لا ملل للمقام عندكم لكن لأسباب مانعة و ملمات عن الإقامة دافعة يتضح لها الاعتذار و يتعذر معها اللبث و القرار فأستودعكم الله و أسأله بكم رضاه وداع عازم على العود إليكم متأسف لتعذر المقام لديكم و كيف لا يتأسف على فراق مشاهدكم الشريفة المعظمة و بقاع قبوركم المباركة المكرمة و فيها يستجاب الدعاء و يصرف السوء و البلاء و يمحى الشقاء و يشفى الداء و بكم يؤمن العذاب و تهون الصعاب و ينجح الطلاب و يرجح الثواب و بكم تتم النعمة و تعم الرحمة و تندفع**

(١) أي من نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا، ولم نعثر على هذا التأليف.

النقمة و تنكشف الغمة و تقبل التوبة و تغفر الحوبة و تزكو الأعمال و تنال الآمال و يتحقق الرجاء و تبلغ السراء و تدفع الضراء و تهدى الآراء و ترشد الأهواء و تحصل السيادة و تكمل السعادة و يقبل الإيمان و يدرك الأمان و تدخل الجنان و عنكم يسأل الإنس و الجان فوا أسفا لمفارقة جنابكم و وا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم و الولوج بإذنكم لأبوابكم و تعفير الخد على أريج ترابكم و اللياذ بعرصاتكم و محال أبدانكم و أشخاصكم المحفوفة بالملائكة الكرام و المتحوفة من الله بالرحمة و السلام وددت أن كنت لها سادنا و في جوارها قاطنا لا يزعجني عنها الرحيل و لا يفوتني بها المقيل ليكثر بها إلمامي و استلامي لها و سلامي فأسأل الله الذي هداني لمعرفتكم و أكرمني بمحبتكم و تعبدني بولايتكم و ندبني إلى زيارتكم العود ما أبقاني إلى حضرتكم و البشارة إذا توفاني بمرافقتكم و الحشر في زمرتكم و الدخول في شفاعتكم فيا ليت شعري يا سادتي كيف حالي في رحلتي أمغفورة ذنوبي و مستورة عيوبي و مقضية حاجتي و منجحة طلبتي فذاك الذي أملته و في كرمكم توسمته فما أسعدني بكم و أعظم فوزي بحبكم أم راحل بوزري مثقل به ظهري محجوبا دعائي خائبا رجائي فيا شقوتاه إن كانت هذه حالي و يا خيبة آمالي يأبى ذلك بركم و إحسانكم و جميل وعدكم لزائركم و ضمانكم و تأبى مكارم أخلاقكم و طهارة شيمكم و أعراقكم و كرمكم على ربكم و عنايتكم بزائركم و محبكم أن يرد سؤاله أو يخيب لديه[1] آماله و يأبى الله إلا تصديق وعدكم و تحقيق الرجاء بقصدكم إسعافا و إكراما لقاصدكم و إتحافا بالخيرات لزائركم و كذلك الظن بكم و المرجو من فضله لشيعتكم و أشهد الله و أعهد عليه و أشهدكم أني على ما عاهدته عليه من الإقرار بولايتكم و الاعتقاد لفرض طاعتكم و الاعتراف بفضلكم و القيام بنصركم و التقرب إلى الله بحبكم و الطاعة له بالكون معكم و هذه يدي على ما أمر الله به من الوفاء بعهدكم و البيعة الواجبة لكم لا أبغي بذلك بدلا و لا أريد عنه تحويلا و أشهد أن ذلك من الله أمر عازم و حتم على الأمة لازم لا حجة لمن جهله و لا عذر لمن أهمله أدين الله بذلك في السر و الإعلان و الذكر و النسيان و في الممات و المحيا و الآخرة و الأولى و على بعد الدار و قرب المزار اللهم فصل على محمد و آل محمد و ثبتني على ذلك حتى ألقاك و وفقني لطاعتك و رضاك و انفعني بما علمتني و زدني من الخير ما ألهمتني و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني فلك الحمد على ما أوليتني فأسألك يا من لا تحصى نعمه و لا يوازى كرمه أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد مني لزيارة أوليائك و الإلمام بمشاهد حججك و أصفيائك و ألهمني بها شكر آلائك و الإلحاح بمسألتك و دعائك و استجب لي ما دعوتك و أعطني بفضلك كل ما سألتك و اغفر لي مغفرة وازعة و ارحمني بجودك رحمة واسعة يؤمنني بها من سخطك و النار و تسكنني بفضلك بها دار القرار مع الأئمة الأطهار و شيعة آل محمد الأبرار و اجعلني ممن يسرت حسابه و أحسنت إليك مآبه و محوت سيئاته و ضاعفت حسناته و حشرته في زمرة محمد و آل محمد الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين و اغفر لوالدي و للمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

توضيح: الأرج و الأريج توهج ريح الطيب و اللوذ و اللواذ و اللياذ بالشيء الاستتار و الاحتصان به و السادن الخادم و الإلمام النزول و الشيمة بالكسر الطبيعة قوله و أعراقكم أي أصولكم و آباؤكم قوله أمر عازم لعله بمعنى المفعول أي معزوم عليه أو أسند العزم إليه مجازا قول وازعة أي كافة عن العقاب أو عن المعاودة في الإثم.

الزيارة الرابعة عشرة منقولة من الكتاب المذكور[2] قال زيارة جامعة لسائر الأئمة و المشاهد على ساكنيها السلام تستأذن بما تقدم و تقول السلام عليكم يا محال معرفة الله السلام عليكم يا مساكن بركة الله السلام عليكم يا أوعية تقديس الله السلام عليكم يا حفظة سر الله السلام عليكم يا من انتجبهم الله لخلقه أعلاما و لدينه أنصارا و لعلمه و سره خزانا ورثكم كتابه و خصكم بكرائم التنزيل و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من روحه فصلى الله عليكم يا ساداتي و موالي السلام عليك يا محمد المصطفى السلام عليك يا علي المرتضى السلام عليك يا فاطمة الزهراء السلام عليكما أيها السيدان الحسن و الحسين السلام عليك يا علي بن الحسين السلام عليك يا محمد بن علي السلام عليك أيها الصادق جعفر بن محمد السلام عليك يا موسى بن جعفر السلام عليك يا علي بن موسى السلام عليك يا محمد بن علي السلام عليك يا علي بن محمد السلام عليك يا حسن بن علي السلام عليك يا حجة

(١) في بعض نسخ المصدر «لديكم» بدل «لديه».

(٢) أي نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا، ولم نعثر على هذا التأليف.

الله المنتظر السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة السلام عليكم أيها الدعائم و الأركان المخصوصون بالإمامة أنا وليكم و زائركم المتقرب إلى الله بحبكم أوالي وليكم و أبرأ إلى الله بكم من عدوكم و أستشفع إلى الله عز و جل و أسأله أن يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه و عليكم صلاة دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها و لا زوال و أسأله بكم و أقدمكم أمام حوائجي فكونوا لي شفعاء يا سادتي في فكاك رقبتي من النار و أن يقضي لي بكم حوائجي كلها للآخرة و الدنيا و أن يكفيني و أهلي و ولدي و المؤمنين و المؤمنات شر كل ذي شر من الجن و الإنس من صغير أو كبير فقد رجوت أن لا أنصرف من مشهدك يا مولاي صلوات الله عليك إلا بقضاء حوائجي و ما فزعت إليك فيه و رجوته من حسن معونته و بركته بزيارتك صلوات الله عليك و على الأئمة من آبائك الأئمة من ولدك و رحمة الله و بركاته.

٢٠٨/١٠٢

ثم قبل الضريح و قل السلام عليكم يا آل محمد يا آل الله و أنصاره و ظلال الله و أنواره لأبذلن لكم مودتي و مهجتي و مواساتي و مالي فإنها لكم مذخورة و نصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فإن أمرتموني يا موالي أطعت و إن نهيتموني يا سادتي كففت و إن استنصرتموني يا قادتي نصرت و إن استعنتموني يا سادتي أعنت و إن استنجدتموني يا هداتي أنجدت و إن استعبدتموني يا ولاتي تعبدت فلكم يا أئمتي عبوديتي بعد الله تعالى طوعا سرمدا و عليكم سلامي و تحياتي سلاما مجددا و صلوات الله عليكم و رحمة الله و بركاته فإذا أردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاي بعض الإرب من زيارتك و لو فعلت يا مولاي ما يجب علي لجعلت عرصتك دار إقامة و لكنني من أبناء الدنيا أكدح فيها كما جرت عادة من مضى فأسأل الله البار الرحيم أن يصلي على محمد و آل محمد و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكم و جميع المؤمنين إنه أرحم الراحمين وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله كثيرا بما أردت إن شاء الله تعالى.

٢٠٩/١٠٢

أقول أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لكن أفضلها و أوثقها الثانية ثم الأولى و الرابعة و الخامسة و السادسة و السابعة ثم العاشرة و الثالثة.

و رأيت في بعض الكتب زيارات جامعة أخرى تركتها إما لعدم الوثوق بها أو لتكرر مضامينها مع ما نقلناه و قد ذكر الكفعمي أيضا جامعة كبيرة في البلد الأمين أوردتها في أعمال يوم الجمعة[1] و فيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى و مرت جامعة في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد.[2]

باب ٩ آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع و الصلاة و السلام عليهم مفصلا

٢١٠/١٠٢

١ـ تم: [فلاح السائل] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن صلى الله عليه جئت أسأل عن خبره قال فنظر الزرافي إلي و كان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاد فقال اقعد قال فأخذني ما تقدم و ما تأخر و قلت أخطأت في المجيء قال فزجر الناس عنه ثم قال لي شأنك و فيم جئت قلت لخير ما قال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له و من مولاي مولاي أمير المؤمنين قال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر و أدخله إلى الحجرة و أومى إلى بيت

---

(١) راجع ج ٨٩ ص ٣٣٣ من المطبوعة.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في هامش النسخة المخطوطة بخط يده الشريف». والجامعة هذه مرت بالرقم ١٢ من باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بُعد في ج ١٠٠ ص ١٨٩ من المطبوعة.

فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير و بحذائه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر فما أتى بك قلت جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه قال و ما هو قلت قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و الأحد أمير المؤمنين و الإثنين الحسن و الحسين عليهما السلام و الثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و الأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا و الخميس ابني الحسن و الجمعة ابن ابني و إليه تجمع عصائب[1] الحق فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع و اخرج فلا آمن عليك.

ذكر زيارة النبي صلوات الله عليه و آله و سلم في يومه و هو يوم السبت.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنك رسوله و أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و أديت الذي عليك من الحق و أنك قد رؤفت بالمؤمنين و غلظت على الكافرين و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك و الضلال اللهم صل على محمد و آله و اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و أهل السماوات و الأرضين و من سبح لك يا رب العالمين من الأولين و الآخرين على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و نجيك و حبيبك و صفيك و صفوتك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك و أعطه الفضل و الفضيلة و الوسيلة و الدرجة الرفيعة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم إنك قلت وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً[2] إلهي فقد أتيتك منيبا[3] مستغفرا تائبا من ذنوبي فصل على محمد و آله و اغفرها لي يا سيدنا أتوجه بك و بأهل بيت نبيك إلى الله تعالى ربك و ربي ليغفر لي ثم استرجع ثلاثا و قل أصبنا بك يا حبيب قلوبنا فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي و حيث فقدناك ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ يا سيدنا يا رسول الله صلوات الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين هذا يوم السبت و هو يومك و أنا فيه ضيفك و جارك فأضفني و أجرني فإنك كريم تحب الضيافة و مأمور[4] بالإجارة فأضفني و أحسن ضيافتي و أجرنا و أحسن إجارتنا بمنزلة الله عندك و عند آل بيتك و بمنزلتهم عنده و بما استودعكم الله من علمه فإنه أكرم الأكرمين.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام و هو يزور بها في اليقظة لا في النوم يوم الأحد و هو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام.

السلام على الشجرة النبوية و الدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوة المونعة بالإمامة السلام عليك و على ضجيعيك آدم و نوح السلام عليك و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك و على الملائكة المحدقين بك و الحافين بقبرك يا مولاي يا أمير المؤمنين هذا يوم الأحد و هو يومك و باسمك و أنا ضيفك فيه و جارك فأضفني يا مولاي و أجرني فإنك كريم تحب الضيافة و مأمور بالإجارة فافعل ما رغبت إليك فيه و رجوته منك بمنزلتك و آل بيتك عند الله و بمنزلته عندكم و بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه و آله و عليكم أجمعين.

زيارة الزهراء عليها السلام السلام عليك يا ممتحنة امتحنك الذي خلقك فوجدك لما امتحنك صابرة أنا لك مصدق صابر على ما أتى به أبوك و وصيه صلوات الله عليهما و أنا أسألك إن كنت صدقتك إلا ألحقتني بتصديقي لهما لتسر نفسي فاشهدي أني طاهر بولايتك و ولاية آل نبيك محمد صلى الله عليه و آله

و وجدت في هذه الزيارة زيادة برواية أخرى و هي السلام عليك يا ممتحنة امتحنك الذي خلقك قبل أن يخلقك و كنت لما امتحنك به صابرة و نحن لك أولياء مصدقون و لكل ما أتى به أبوك صلى الله عليه و آله و أتى به وصيه عليه السلام مسلمون و نحن نسألك اللهم إذ كنا مصدقين لهم أن تلحقنا بتصديقنا بالدرجة العالية لنبشر[5] أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتهم عليهم السلام

---

(١) في المصدر «عصابة» بدل «عصائب».

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٤.

(٣) في المصدر «أتيت نبيك» بدل «أتيتك منيباً».

(٤) في نسخة من المصدر «مأمول» بدل «مأمور».

(٥) في نسخة من المصدر «لتبشر» بدل «لتبشر».

يوم الإثنين و هو باسم الحسن و الحسين صلوات الله عليهما زيارة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام من كتاب الشيخ محمد بن علي الطرازي، السلام عليك يا ابن رسول رب العالمين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صراط الله السلام عليك يا بيان حكم الله السلام عليك يا ناصر دين الله السلام عليك أيها السيد الزكي السلام عليك أيها البر الوفي السلام عليك أيها القائم الأمين السلام عليك أيها العالم بالتأويل السلام عليك أيها الهادي المهدي السلام عليك أيها الطاهر الزكي السلام عليك أيها التقي النقي السلام عليك أيها الحق الحقيق السلام عليك أيها الشهيد الصديق السلام عليك يا أبا محمد الحسن بن علي و رحمة الله و بركاته.

٢١٤/١٠٢ زيارة الحسين بن عليعليه السلام من غير كتاب الطرازي، السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيدة نساء العالمين أشهد أنك أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا و جاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين فعليك السلام مني ما بقيت و بقي الليل و النهار و على آل بيتك الطيبين أنا يا مولاي مولى لك و لآل بيتك سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و جهركم و ظاهركم و باطنكم لعن الله أعداءكم من الأولين و الآخرين و أنا أبرأ إلى الله تعالى منهم يا مولاي يا أبا محمد يا مولاي يا أبا عبد الله هذا يوم الإثنين و هو يومكما و باسمكما و أنا فيه ضيفكما فأضيفاني فأحسنا ضيافتي فنعم من أستضيف به أنتما و أنا فيه من جواركما[1] فأجيراني فإنكما مأموران بالضيافة و الإجارة فصلى الله عليكما و آلكما الطيبين.

يوم الثلاثاء و هو باسم علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين زيارتهمعليهم السلام.

السلام عليكم يا خزان علم الله السلام عليكم يا تراجمة وحي الله السلام عليكم يا أئمة الهدى السلام عليكم يا أعلام التقى السلام عليكم يا أولاد رسول الله أنا عارف بحقكم مستبصر بشأنكم معاد لأعدائكم موال لأوليائكم بأبي أنتم و أمي صلوات الله عليكم اللهم إني أتوالى آخرهم كما تواليت أولهم و أبرأ من كل وليجة دونهم و أكفر بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى صلوات الله عليكم يا موالي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا سيد العابدين و سلالة الوصيين السلام عليك يا باقر علم النبيين السلام عليك يا صادقا مصدقا في القول و الفعل يا موالي هذا يومكم و هو يوم الثلاثاء و أنا فيه ضيف لكم و مستجير بكم فأضيفوني و أجيروني بمنزلة الله عندكم و آل بيتكم الطيبين الطاهرين.

يوم الأربعاء و هو باسم موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

٢١٥/١٠٢ زيارتهمعليهم السلام السلام عليكم يا أولياء الله السلام عليكم يا حجج الله السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليكم صلوات الله عليكم و على آل بيتكم الطيبين الطاهرين بأبي أنتم و أمي لقد عبدتم الله مخلصين و جاهدتهم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين فلعن الله أعداءكم من الجن و الإنس أجمعين و أنا أبرأ إلى الله و إليكم منهم يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد أنا مولى لكم مؤمن بسركم و جهركم متضيف بكم في يومكم هذا و هو يوم الأربعاء و مستجير بكم فأضيفوني و أجيروني بآل بيتكم الطيبين الطاهرين.

يوم الخميس و هو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليهم و سلم.

السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله و خالصته السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي أنا مولى

---

(١) في نسخة من المصدر «في جواركما» بدل «من جواركما».

لك و لآل بيتك و هذا يومك و هو يوم الخميس و أنا ضيفك فيه و مستجير بك فأحسن ضيافتي و إجارتي بحق آل بيتك الطيبين الطاهرين.

يوم الجمعة و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذي يظهر فيه عجله الله زيارته عليه السلام.

٢١٦/١٠٢ السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي به يهتدي المهتدون و يفرج به عن المؤمنين السلام عليك أيها المهذب الخائف السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحياة السلام عليك صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر و ظهور الأمر السلام عليك يا مولاي أنا مولاك عارف بأولاك و أخراك أتقرب إلى الله تعالى بك و بآل بيتك و أنتظر ظهورك و ظهور الحق على يدك و أسأل الله أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعلني من المنتظرين لك و التابعين و الناصرين لك على أعدائك و المستشهدين بين يديك في جملة أوليائك يا مولاي يا صاحب الزمان صلوات الله عليك و على آل بيتك هذا يوم الجمعة و هو يومك المتوقع فيه ظهورك و الفرج فيه للمؤمنين على يدك و قتل الكافرين بسيفك و أنا يا مولاي فيه ضيفك و جارك و أنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام و مأمور بالإجارة فأضفني و أجرني صلوات الله عليك و على أهل بيتك الطاهرين.(١)

قوله المونعة من قولهم أينع الثمر إذا حان قطافه.

ذكر السلام و الصلاة على النبي و أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم أفضل التحية و السلام فأول ذلك على رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢١٧/١٠٢ السلام على رسول الله و على رسول الله السلام السلام على أنبياء الله و المرسلين السلام على حجج الله في العالمين السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا أكرم المرسلين و خاتم النبيين و سيد الأولين و الآخرين اللهم إنك دعوتنا لتشهدنا على أنفسنا أنك ربنا و سيدنا و مولانا فأجبناك بالإقرار لك و أشهدتنا بذلك على أنفسنا فقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ(٢) ثم أشهدتنا على أنفسنا أن محمدا صلواتك عليه رسولك خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين و أن علي بن أبي طالب سيد العرب أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين ثم أمرتنا بالطاعة فقلت يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ(٣) فأخذت بذلك علينا العهد و المواثيق لئلا نقول إنا كنا عن هذا غافلين ثم أمرتنا بالصلاة و السلام على محمد نبيك و على أهل بيته حججك على خلقك المباركين الأخيار الأئمة العادلين الطاهرين الأخيار(٤) الأبرار الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا فدللتنا على رضاك من القول و العمل في ذلك شرفا و تعظيما لنبيك صلواتك عليه و تكريما فقلت إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(٥) لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم ربنا و سعديك تلبية الضعيف بين يديك تلبية الخائف الفقير إليك سمعنا لك و أطعنا ربنا و سيدنا و مولانا اللهم اجعل شرائف صلواتك و تحياتك و رأفتك و رحمتك و تحيتك على محمد عبدك و رسولك إلى خير خلقك و صفيك و خليلك لنفسك و نجيك لعلمك و أمينك على سرك و خازنك على غيبك و مؤدي عهدك و منجز وعدك و الداعي إليك وحدك خاتم النبيين و سيد المرسلين البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر العلم الزاهر المبعوث بالرسالة و الهادي من الضلالة الذي جعلته رحمة للعالمين و نورا يستضيء به المؤمنون و بشيرا بجزيل ثوابك و نذيرا بالأليم من عقابك و أشهد أنه قد جاء بالحق من عندك و بلغ رسالاتك و تلا آياتك و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك فبين أمرك و أظهر دينك و أعلى الدعوة لك و جاهد في سبيلك و عبدك حتى أتاه اليقين من قولك فصل اللهم أنت عليه كما هديتنا به من الضلالات و خلصتنا به من الغمرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات و أدخلتنا به في الصالحات و أعطيتنا به الحسنات و أذهبت به عنا السيئات و رفعت لنا به الدرجات ٢١٨/١٠٢

(١) جمال الأسبوع ص ٣٥ إلى ٤٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٤) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٥) سوره الأحزاب، الآية: ٥٦.

اللهم فاجزه عنا أفضل و أعظم و أشرف جزاء النبيين و خير ما جازيت نبيا عن أمته اللهم و صل عليه أنت و ملائكتك المقربون و أنبياؤك و رسلك المصطفون و أولياؤك و عبادك المؤمنون و أهل طاعتك أجمعون من أهل السماوات و أهل الأرضين اللهم و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته في الموقف المشهود تبيض به وجهه و يغبط به الأولون و الآخرون مقاما تفلج به حجته و تقيل به عثرته و تقبل به شفاعته و تكرم به مرافقته و تلحق به ذرياته و تورد عليه عترته و تقر عينه بشيعته و تعظم برهانه و ترفع شأنه و تعلي مكانه اللهم فاجعله أقرب النبيين منك منزلا و أدناهم منك محلا و أفضلهم عندك نزلا و أعظمهم لديك حبا و شرفا و أعلاهم مكانا و زلفى و أرفعهم عندك درجة و غرفا و سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و ولي المؤمنين و نبي الرحمة و سيد الأمة و مفتاح البركة و المنقذ من الهلكة و رسول رب العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد و استعملنا بطاعتك و سنته و توفنا على ملته و ابعثنا في شيعته و احشرنا في زمرته و لا تحجبنا عن رؤيته و لا تحرمنا مرافقته و اجعلنا ممن تبعثنا معه حتى تسكنا غرفه و توردنا حوضه و تخلدنا في جواره اللهم إنا نؤمن به و بحبه فأحببنا لذلك و لا تفرق بيننا و بينه آمين رب العالمين اللهم صل على محمد و على آل محمد و أبلغ محمدا عنا أفضل التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على أبي الأئمة عليه أفضل السلام و الرحمة.

٢١٩/١٠٢ السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا وارث النبيين و أفضل الوصيين و وصي خير المرسلين السلام عليك يا معز المؤمنين و رحمة الله و بركاته اللهم صل على علي بن أبي طالب الوصي المرتضى الخليفة المجتبى و الداعي إليك و إلى دار السلام صديقك الأكبر و فاروقك بين الحلال و الحرام و نورك الظاهر الجميل و لسانك الناطق بأمرك الحق المبين و عينك على الخلق أجمعين و يدك العليا اليمين و حبلك المتين و عروتك الوثقى و كلمتك العليا و وصي رسولك المرتضى و علم الدين و منار المتقين و خاتم الوصيين و سيد المؤمنين و إمام المتقين بعد النبي محمد الأمين و قائد الغر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره و تحسن بها أمره و تشرف بها نفسه و تظهر بها دعوته و تنصر بها ذريته و تفلج بها حجته و تعز بها نصره و تكرم بها صحبته سيد المؤمنين و معلن الحق بالحق و دافع[1] جيوش الأباطيل و ناصر الله و رسوله اللهم كما استعملته على خلقك فعمل فيهم بأمرك و عدل في الرعية و قسم بالسوية و جاهد عدو نبيك و ذب عن حريم الإسلام و حجز بين الحلال و الحرام مستبصرا في رضوانك داعيا إلى إيمانك غير ناكل عن حزم و لا منثن عن عزم حافظا لعهدك قاضيا بنفاد وعدك هاديا لدينك مقرا بربوبيتك و مصدقا لرسولك و مجاهدا في سبيلك و راضيا بقولك فهو أمينك المأمون و خازن علمك المكنون و شاهد يوم الدين و وليك في العالمين اللهم صل على محمد و على آل محمد و افسح له فسحا عندك و أعطه الرضا من ثوابك الجزيل و عظيم جزائك الجليل اللهم و اجعلنا له سامعين مطيعين و جندا غالبين و حزبا مسلمين و أتباعا مصدقين و شيعة متألفين و صحبا مؤازرين و أولياء مخلصين و وزراء مناصحين و رفقاء مصاحبين آمين رب العالمين اللهم اجزه أفضل جزاء المكرمين و أعطه سؤله يا رب العالمين و أشهد أنه قد ناصح لرسولك و هدى إلى سبيلك و جاهد حق الجهاد و دعا إلى سبيل الرشاد و قام بحقك في خلقك و صدع بأمرك و أنه لم يجر في حكم و لا دخل في ظلم و لم يسع في إثم و أنه أخو رسولك و أول من آمن به و صدقه برسالاته و نصره و أنه وصيه و وارث علمه و موضع سره و أحب الخلق إليه و أنه قرينه في الدنيا و الآخرة و أبو سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغه عنا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

٢٢٠/١٠٢ السلام و الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء الرشيدة.

السلام على سيدة نساء العالمين و بنت سيد النبيين و أم الأئمة الطاهرين فاطمة بنت محمد الأكرم و شقيقة البتول مريم أطهر النساء و بنت خير الأنبياء السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل على السيدة المفقودة الكريمة المحمودة الشهيدة العالية الرشيدة أم الأئمة و سيدة نساء الأمة بنت نبيك صاحبة وليك سيدة النساء و وارثة سيد

(١) الظاهر «دامغ» بدل «دافع»، ويؤيده ما مرّ في الزيارة السابعة من باب الزيارات الجامعة في ج ١٠٢ ص ١٧٩ من المطبوعة وفيها «دافع جيّشات الأباطيل».

الأنبياء و قرينة سيد الأوصياء المعصومة من كل سوء صلاة طيبة مباركة مرفوعة مذكورة ترفع بها ذكرها في محل الأبرار الأخيار في أشرف شرف النبيين في أعلى عليين في الدرجات العلى في الرفيع الأعلى اللهم صل على محمد و على آل محمد و أعل كعبها و أكرم مآبها و أجزل ثوابها و أدن منك مجلسها و شرف لديك مكانها و مثواها و انتقم لها من عدوها و ضاعف العذاب على من ظلمها و النقمة على من غصبها و خذ لها يا رب بحقها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد و على آل محمد و أبلغها منا التحية و اردد علينا منها التحية و السلام عليها و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين علي المطهر.

٢٢١/١٠٢ السلام على السبط الثقة المرتضى و ابن الوصي المرضي المقتول المسموم و الزكي المظلوم و سبط الرسول و ابن البتول السلام عليك يا سيدي يا حجة الله و ابن حجته و أخا حجته السلام على الحسن بن علي و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام الثقة المرتضى و داعي الأمة المجتبى الحسن بن علي خليفة الصادق و الأمين السابق العامل بالحق و القائل للصدق و الإمام المقدم و الولي المكرم و جوز البلاد و غيث العباد أطيب و أفضل و أحسن و أكمل و أزكى و أنمى ما صليت على أحد من أوليائك و أصفيائك و أحبائك صلاة تبيض بها وجهه و تطيب بها روحه و تكرم بها شأنه و تعلي بها مكانه و تعظم بها شرفه و تزين بها غرفه و تشرف بها منزلته في دار القرار في أعلى عليين في محل الأبرار مع آبائه الصادقين الأخيار فقد عمل بطاعتك و نهى عن معصيتك و فارق الغدر و نهى عن الشر و أحب المؤمنين و أبعد الفاسقين و كان له أمد و لم يكن معه أحد و لم يتم له عدد فلزم عن أبيه الوصية و دفع عن الإسلام البلية فلما خاف على المؤمنين الفتن ركن إلى الذي إليه ركن و كان بما أتى عالما و عن دينه غير نائم فعبدك بالاجتهاد و لم يقنع بالاقتصاد فأثبت الدين و مضى على اليقين اللهم صل على محمد و على آل محمد و اجزه عنا أفضل جزاء الصادقين الدعاة المجتهدين القادة المعلمين صلى الله عليهم في الأولين و الآخرين و أبلغهم عنا السلام و اردد علينا منهم السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على السيد الثاني أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

٢٢٢/١٠٢ السلام على السيد[1] الشهيد و السبط السعيد أبي الأئمة و ابن خير نساء الأمة السلام عليك يا سيدي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام المظلوم المقتول السيد سبط الرسول و ابن البتول البشير النذير ابن الوصي الوزير الحسين بن علي الزاكي الولي سيد شباب أهل الجنة و إمام الهدى و أهل السنة القائد الرائد و العابد الزاهد و الراشد المجاهد كما عمل بطاعتك و نهى عن معصيتك و بالغ في رضوانك و أقبل على إيمانك قاتل فيك عدوك علانية و سرا يدعو العباد إليك و يدلهم عليك قائما بين يديك يهدم الجور بالصواب و يحيي السنة و الكتاب فعاش في رضوانك مكدودا و مات في أوليائك محمودا و مضى إليك شهيدا لم يعصك في ليل و لا نهار و جاهد فيك المنافقين و الكفار فاجزه اللهم عن الإسلام و أهله خير الجزاء و ضاعف لقاتله العذاب و شر المأوى فقد قاتل كريما و قتل مظلوما و مضى مرحوما يقول أنا ابن رسول الله محمد و ابن من زكى و عبد فقتلوه بالعمد المتعمد و قاتلوه على الإيمان و أطاعوا في قتله الشيطان و لم يراقبوا فيه الرحمن فصل عليه اللهم صلوات تشرف بها مقامه و تضاعف بها إكرامه و تعظم بها أمره و تعجل بها نصره اللهم صل على محمد و على آل محمد و خصه بأفضل قسم الفضائل و بلغه أشرف المنازل و أعطه شرف المكرمين و ارفعه برحمتك في المقربين في الرفيع الأعلى في أعلى عليين و بلغه الدرجة الكبيرة و المنزلة الرفيعة[2] الخطيرة و المنزلة الفضيلة و الكرامة الجليلة و اجزه عنا خير ما جازيت إماما عن رعيته و رسولا عن أمته و بلغه منا أفضل التحية و السلام و اردد علينا التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على سيد العابدين السجاد ذي الثفنات علي بن الحسين.

٢٢٣/١٠٢ السلام على زين العابدين و قرة عين الناظرين علي بن الحسين الإمام المرضي و ابن الأئمة المرضيين السلام

---

(١) جاء في هامش المطبوعة «زاد في هامش طبعة الكمباني [الكريم]».
(٢) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن بعض نسخ المصدر «والرفعة الخطيرة».

عليك يا سيدي و مولاي و رحمة الله و بركاته اللهم صل على إمام العدل الأمين علي بن الحسين إمام المتقين و ولي المؤمنين و وصي الوصيين و خازن وصايا المرسلين و وارث علم النبيين و حجة الله العليا و مثل الله الأعلى و كلمته الوثقى اللهم صل على محمد و على آل محمد و اخصصه بين أوليائك من شرائف صلواتك و كرائم تحياتك فقد ناصح في عبادك و نصح في عبادتك و نصح في طاعتك و سارع في رضوانك و انتصب لأعدائك و بشر أولياءك بالعظيم من جزائك و عبدك حق عبادتك و أطاعك حق طاعتك و قضى ما كان عليه في دولته حتى انقضت دولته و فنيت مدته و أزفت منيته و كان رءوفا بشيعته رحيما برعيته مفزعا لأهل الهدى و منقذا لهم من جميع الردى و دليلا لأهل الإسلام على الحلال و الحرام و عماد الدين و منار المسلمين و حجة الله على العالمين.[1]

اللهم صل على آل محمد و على آل محمد و أبلغه منا التحية و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته

السلام و الصلاة على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

السلام على سمي نبي الهدى و باقر علم الورى محمد بن علي سيد الوصيين و وارث علم النبيين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمة الله اللهم صل على محمد الباقر الطهر الطاهر فإنه قد أظهر الدين و بركاته إظهارا و كان للإسلام منارا محمد بن علي وليك و ابن وليك و الصادع بالحق و الناطق بالصدق و الباقر للدين بقرا و الناثر العلم نثرا لم تأخذه فيك لومة لائم و كان لأمرك غير مكاتم و لعدوك مراغما فقضى الحق الذي كان عليه و أدى الأمر الذي صار إليه و أخرج من دخل في ولاية عبادك إلى ولايتك و أدخل من خرج عن عبادتك إلى عبادة غيرك في عبادتك و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك فأحيا القلوب بالهدى و أخرجها من الظلمة و العمى حتى انقضت دولته و انقطعت مدته و مضى بدين ربه مجاهرا و للعلم في خلقه باقرا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله و شبيهه في فعله دواء لأهل الانتفاع و هدى لمن أناب و أطاع و منهلا للوارد و الصادر و مطلبا للعلم منه يمتار اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون و إماما يهتدي به المتقون حتى أظهر دينك و أعلن أمرك و أعلى الدعوة لك و نطق بأمرك و دعا إلى جنتك فعز به وليك و ذل به عدوك اللهم فصل عليه أنت و ملائكتك و أنبياؤك و رسلك و أولياؤك و عبادك من أهل طاعتك اللهم فأعطه سؤله و بلغه أمله و شرف بنيانه و أعل مكانه و ارفع ذكره و أعز نصره و شرفه في الشرف الأعلى مع آبائه المقربين الأخيار السابقين الأبرار المطهرين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و اجزه عن الإسلام و أهله خير جزاء المجزيين يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و على آل محمد و بلغه منا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

٢٢٤/١٠٢

السلام و الصلاة على جعفر بن محمد عليه صلوات الله الواحد الأحد.

٢٢٥/١٠٢

السلام على الصادق بن الصادقين و أبي الصادقين حجة الله و ابن حجته على العالمين الصادق جعفر بن محمد خليفة من مضى و أبي سادة الأوصياء و كني سبط نبي الهدى السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام المهدي و الراعي المؤدي وصي الأوصياء و إمام الأتقياء علم الدين الناطق بالحق اليقين و غياث المسلمين و أبي اليتامى و المساكين جعفر بن محمد الإمام العالم و القاضي الحاكم العارف المرتضى و الداعي إلى الهدى من أطاعه اهتدى و من صد عنه غوى اللهم فصل عليه كما عمل برضاك و نصح لأوليائك و رءوف بالمؤمنين و غلظ على الكافرين و المنافقين و عبدك حتى أتاه اليقين شرع في أوليائك السنن و أظهر فيهم العلم و أعلن و عطل البدع و أحيا الدين و نفع اللهم فصل عليه و اجزه عنا أفضل الجزاء بما أحيا من سنتك و أقام من دينك و سارع إلى رضاك و عمل بتقواك و أخرجنا من الظلمات إلى النور خير جزاء المجزيين و أبلغه أفضل درجات العلى في مقام آبائه الأعلى و ضاعف له الرضا و حيه منا بالتحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على موسى الأمين العبد الصالح المكين.

السلام على سمي كليم رب العلى و ابن خير الأوصياء و ابن سيدة النساء و وارث علم الأنبياء السلام على نور

---

(١) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن بعض نسخ المصدر «على خلقه» بدل «على العالمين».



الله في الأرض و السماء السلام على خازن علم نبي الهدى و المحنة العظمى الأمين الرضا المرتضى و أبي الإمام الرضا موسى بن جعفر خليفة الرحمن و إمام أهل القرآن و صاحب التأويل و التنزيل السلام عليك يا سيدي يا أبا إبراهيم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الوصي الأمين و مفتاح باب الدين و العلم الواضح المبين و ابن رسول رب العالمين موسى بن جعفرعليه السلام خليفة الله على المؤمنين صاحب العدل و الحق اليقين و خازن بقايا علم النبيين و عيبة علم المرسلين و معدن وحي النبيين و وارث السابقين و وعاء مواريث الأئمة الماضين العالم بما أنزل من عند الله بما كان أو يكون إمام الهدى و وارث من مضى من الأولياء و سيد أهل الدنيا فأظهر به دينه على الدين كله و لو كره المشركون و بالوصي من ولده و ذريته.

السلام و الصلاة على الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه.

٢٢٦/١٠٢ السلام على الرضا المرتضى سمي سيد الوصيين و إمام المتقين[١] خليفة الرحمن و إمام أهل القرآن و صاحب التأويل و معدن الفرقان و حامل التوراة و الإنجيل و إفناء الخبيثات و الأباطيل و القائل الفاعل و الحاكم العادل و الصادق البر و الحائز الفخر جده سيد النبيين و أبوه سيد الوصيين و إليه مآب الأولين و الآخرين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و على آل محمد و كما أكرمته بمحمد رسولك و جعلته في الحق دليلك فدعا إلى سبيلك بالحكمة و الموعظة الحسنة فأكمل له العهد و تمم له الوعد و أيده و ذريته و أولياءه بالنصر و الجند ليخلص الدين بالجد فيعمل في ذلك بالجهد و يصير لك الدين خالصا و الحمد تاما اللهم صل عليه حيا و ميتا و عجل فرجنا به و بالوصي من بعده و انصره على أهل طاعة الشيطان و أعزز به الإيمان و أذلل به الشيطان.

السلام و الصلاة على الإمام محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه.

السلام على الإمام ابن الإمام و ابن سيد الأنام هادي العباد و شافع يوم التناد محمد بن علي الجواد السلام عليك يا ابن سيد المرسلين و ابن خير الوصيين و سمي نبي رب العالمين و الإمام المجتبى و ابن الخليفة الرضا اللهم صل عليه في الملإ الأعلى و بلغه الدرجات العلى و اجزه عنا خير جزاء المحسنين و شفعه فينا يوم الدين و أبلغه منا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله بركاته.

السلام و الصلاة على الإمام علي بن محمد الهاديعليه السلام.

٢٢٧/١٠٢ السلام عليك يا سيدي يا أبا الحسن علي بن محمد و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام ابن محمد الإمام ابن خير الأنام و ابن الأوصياء الكرام الدال عليك و الداعي إليك المظهر للدين و المنتقم من الظالمين علي بن محمد وارث الأئمة و خازن الحكمة العالم بالتأويل ابن سيد النبيين و أمه سيدة نساء العالمين صلى الله عليهم أجمعين من الملإ الأعلى و في الآخرة و الأولى اللهم كما خصصته بجده النبي المصطفى و بعلي المرتضى و بفاطمة الزهراء سيدة النساء فعظم درجته و أعل منزلته و أكرم أولياءه آمين رب العالمين و أبلغه منا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على الإمام المنتجب الحسن بن علي الثقة المنتخب.

السلام عليك أيها الإمام التقي و ابن الخلف الرضي سمي سبط نبي الهدى و وارث من مضى من الأوصياء و المنقذ من الردى السراج الأزهر و القمر الأنور السلام عليك يا سيدي يا أبا محمد الحسن بن علي و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام الهادي و الصادع الداعي الحاكم بالعدل و القائم بما على محمد أنزل الحسن بن علي ابن سيد المرسلين و أعنه على ما استرعيته و ادفع عنه و احفظ شيعته اللهم صل على محمد و على آل محمد و أبلغه منا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على الإمام الخلف القائم بالحق ابن أفضل السلف.

السلام عليك يا حجة الله في عباده و خليفته في بلاده و نوره في سمائه و أرضه و الداعي إلى سنته و فرضه مبدل الجور عدلا و مفني الكفار قتلا و دافع الباطل بظهوره و مظهر الحق بكلامه و معيش العباد بفنائه الإمام

---

(١) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن بعض نسخ المصدر «إمام المؤمنين» بدل «إمام المتقين».

المنتظر و العدل المختبر السلام عليك أيها الإمام المهدي الثقة النقي و قاتل كل خبث ردي السلام عليك من عبدك و المنتظر لظهور عدلك السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي و ابن سادتي و على أولي عهدك و القوام بالأمر من بعدك السلام عليك و عليهم و على الأئمة أجمعين و رحمة الله و بركاته اللهم صل على إمامنا و ابن أئمتنا و سيدنا و ابن سادتنا الوصي الزكي التقي النقي الإمام الباقي ابن الماضي حجتك في الأرض على العباد و غيبك الحافظ في البلاد و السفير فيما بينك و بين خلقك و القائم فيهم بحقك أفضل صلواتك و بارك عليهم و عليه أفضل بركاتك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله القائم المؤمل و العدل المعجل و حفه بملائكتك المقربين و أيده منك بروح القدس يا رب العالمين و اجعله الداعي إلى كتابك و القائم بدينك و استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله و مكن له دينه الذي ارتضيته له و أبدله من بعد خوفه أمنا يعبدك لا يشرك بك شيئا و انتصر به و انصره نصرا عزيزا و افتح له فتحا مبينا يسيرا و اجعل له من لدنك على عدوك و عدوه سلطانا نصيرا و أظهر به دينك و سنة نبيك آمين حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من المخلوقين و سلم عليه أفضل السلام و أطيبه و أنماه و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و على الأئمة أجمعين و رحمة الله و بركاته

السلام و الصلاة على ولاة عهد الحجة و على الأئمة من ولده و الدعاة لهم.

السلام على ولاة عهده و على الأئمة من ولده اللهم صل عليهم و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعز نصرهم و تمم لهم ما أسندت من أمرك إليهم و اجعلنا لهم أعوانا و على دينك أنصارا فإنهم معادن كلماتك و خزائن علمك و أركان توحيدك و دعائم دينك و ولاة أمرك و خلصاؤك من عبادك و صفوتك من خلقك و أولياؤك و سلائل أوليائك و صفوة أولاد أصفيائك و بلغهم منا التحية و السلام و اردد علينا منهم التحية و السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.[1]

قوله جوز البلاد أي أشرف أهل البلاد قال الفيروزآبادي جوز الشيء وسطه[2] و معظمه و الرائد الذي يرسل في طلب الكلإ و المراد هنا الشفيع.

اعلم أن النسخة كانت سقيمة و كان قد محي و سقط من السلام على الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام أشياء و لعل المراد بولاة عهد القائم خلفاؤه في زمانه عليه السلام في أقطار الأرض و الله يعلم.

٢ـ مصبا: [المصباحين] روي عنهم عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات أربعا تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أربعا تهدى إلى فاطمة عليها السلام و يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام و كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى جعفر بن محمد عليه السلام ثم يوم الجمعة أيضا ثمان ركعات أربعا تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أربع ركعات تهدى إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثم كذلك إلى يوم الخميس تهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام الدعاء بين كل ركعتين منها اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك فلان فصل على محمد و آله و بلغه إياها و أعطني أفضل أملي و رجائي فيك و في رسولك صلواتك عليه و آله و فيه ثم تدعو بما أحببت إن شاء الله.[3]

٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي عبد الله عن زياد القندي عن عبد الرحيم القصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك إني اخترعت دعاء قال دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و صل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قلت كيف أصنع قال تغتسل و تصلي ركعتين تستفتح فيهما استفتاح الفريضة و تشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد و سلمت قلت اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ روح محمد مني السلام و أرواح الأئمة الصادقين سلامي و اردد علي منهم السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأثبني عليهما ما أملت و رجوت فيك و في رسولك يا ولي المؤمنين ثم تخر ساجدا و تقول يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة ثم ضع خدك الأيسر فتقولها

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٧٦.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣٢٢.



أربعين مرة ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة ثم ترفع رأسك و تمد يدك فتقول أربعين مرة ثم ترد يدك إلى رقبتك و تلوذ بسبابتك و تقول ذلك أربعين مرة ثم خذ لحيتك بيد اليسرى و ابك أو تباك و قل يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله و إليك حاجتي و أشكو إلى أهل بيتك الراشدين حاجتي و بكم أتوجه إلى الله في حاجتي ثم تسجد و تقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا قال أبو عبد الله عليه السلام فأنا الضامن على الله عز و جل أن لا تبرح حتى تقضى حاجتك.(١)

باب ١٠ كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسل و الاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة و غيرها

٢١٠/١٠٢ ١ـ صبا: [مصباح الزائر] عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد و سأله شيخنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب رحمه الله أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجري بالأنبار حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهيت(٢) مع أبي الهيجاء بن حمدان قال و كان أبو طاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء برا به و كان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه و يستدعيه أيضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقي فأجابني إلى ذلك و مضى إلى أبي طاهر في تلك الليلة على رسمه و عاد من عنده و لم يأتني و كان من عادته أن يغشاني و رفيقي في كل ليلة عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا و يعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله المرسوم به و كان أبو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولاية سادته متوفرا على إخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديدا و قال و الله يا أبا العباس لقد تمنيت أن مرضت سنة و لم أجر ذكرك قلت و لم قال لأني ذكرتك له اشتد غضبه و غيظه و حلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غدا عند طلوع الشمس و لقد اجتهدت و الله في إزالة ما عنده بكل حيلة و أوردت عليه كل لطيفة و هو مصر على قوله و أعاد يمينه بما خبرتك عنه قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي و قال يا أخي لو لا أني ظننت أن لك وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من نيته و سترت ما أخبرتك به عنه و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة إليه فإنه جل ذكره يُجِيرُ وَ لٰا يُجٰارُ عَلَيْهِ و توجه إلى الله تعالى بالعدة و الذخيرة للشدائد و الأمور العظيمة بمحمد و علي و آلهما الأئمة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين قال أبو العباس فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة و استشعار الهلكة فاغتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفني و أقبلت على القبلة فجعلت أصلي و أناجي إلى ربي و أتضرع إليه و أعترف له بذنوبي و أتوب منها ذنبا ذنبا و توجهت إلى الله تعالى بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة لله في أرضه المأمول لإحياء دينه صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال و لم أزل في المحراب ٢٣٢/١٠٢ قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أستغيث به و أقول يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله تعالى ربي و ربك فيما دهمني و أظلني و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل و جاء وقت الصلاة و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله و أتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين فقال لي يا ابن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال ما لي أراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله و ولده بغير وصية يسندها إلى متكفل بها أن يشتد قلقه و جزعه فقال تحول كفاية الله و دفاعه بينك و بين الذي توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب.

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٧٦ باب صلاة الحوائج الحديث ١.

(٢) في المصدر: «بالهبير» بدل «بالهيت».

٢٣٣/١٠٢ بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و سلام على آل يس و محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و حجتك يا رب على خلقك اللهم إني لمسلم و إني أشهد أنك الله إلهي و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك و أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم و هونت علي خروجي و كنت لي قبل ذلك عياذا[١] و مجيرا ممن أراد أن يفرط علي أو يطغى و اقرأ سورة يس و ادع بعدها بما أحببت يسمع الله منك و يجب و يكشف همك و كربك ثم قال لي مولاي اجعل الرقعة في كتلة من طين و ارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد مني و أنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها في البئر و فيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنينعليه السلام و أنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم و ضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبي طاهر و هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي و عن يمينه رجلان على كرسيين و على يساره أبو الهيجاء على كرسي و إذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بي أبو طاهر استدناني حتى وصلت إلى الكرسي فأمرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا إلا خير ثم أقبل علي فقال قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك و أن نخيرك أحد أمرين إما أن تجلس[٢] فنحسن إليك و إما أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له في المقام عند السيد النفع و الشرف و في الانصراف إلى عيالي و والدتي عجوز كبيرة الثواب و الأجر فقال افعل ما شئت فالأمر مردود إليك فخرجت منصرفا من بين يديه فناداني فرددت إليه فقال لي من تكون من علي بن أبي طالب فقلت لست نسيبا له و لكني وليه فقال تمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك و الإفراج عنك فلم يمكنا المخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت و أصحبني من أوصلني مكرما إلى مأمني فلك الحمد.[٣]

٢٣٤/١٠٢ ٢ـكف: [المصباح للكفعمي] من رقاع الاستغاثات في الأمور المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد و آية الكرسي و آية العرش ثم تكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل أقول و ساقها إلى قوله أو يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار و تكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة يس ثم ترمي في بئر عميقة أو نهر أو عين ماء عميقة تنجح إن شاء الله تعالى.[٤]

ثم قال و منها استغاثة إلى المهديعليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة و تطرحها على قبر من قبور الأئمةعليهم السلام أو فشدها و اختمها و اعجن طينا نظيفا و اجعلها فيه و اطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمرعليه السلام و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا و شكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز و جل ثم بك من أمر قد دهمني و أشغل قلبي و أطال فكري و سلبني بعض لبي و غير خطير نعمة الله عندي أسلمني عند تخيل وروده الخليل و تبرأ مني عند ترائي إقباله إلي الحميم و عجزت ٢٣٥/١٠٢ عن دفاعه حيلتي و خانني في تحمله صبري و قوتي فلجأت فيه إليك و توكلت في المسألة لله جل ثناؤه عليه و عليك في دفاعه عني علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير و مالك الأمور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري متيقنا لإجابته تبارك و تعالى إياك بإعطاء[٥] سؤلي و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني و تصديق أملي فيك في أمر كذا و كذا فيما لا طاقة لي بحمله و لا صبر لي عليه و إن كنت مستحقا له و لأضعافه بقبيح أفعالي و تفريطي في الواجبات التي لله عز و جل فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف و قدم المسألة لله عز و جل في أمري قبل حلول التلف و شماتة الأعداء فبك بسطت النعمة علي و اسأل الله جل جلاله لي نصرا عزيزا و فتحا قريبا فيه بلوغ الآمال و خير المبادي و خواتيم الأعمال و الأمن من المخاوف كلها في كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال و هو حسبي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ في المبدإ و المآل ثم تصعد النهر أو الغدير و تعمد بعض

---

(١) في نسخة من المصدر: «غياثاً» بدل «عياذاً».
(٢) في نسخة من المصدر: «تخدمنا» بدل «تجلس».
(٣) مصباح الزائر ص ٤١٣ ـ ٤١٦.
(٤) مصباح الكفعمي ص ٤٠٥.
(٥) في المصدر: «بإعطائي» والصحيح ما جاء في المتن.

الأبواب إما عثمان بن سعيد العمروي أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله و أنك حي عند الله مرزوق و قد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز و جل و هذه رقعتي و حاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله.(١)

بيان: الكتلة بالضم من التمر و الطين و غيره ما جمع ذكره الفيروزآبادي(٢) و آية العرش لعلها آية السخرة كما صرح به في البلد الأمين(٣) و ذكر فيه هاتين الرقعتين مثل ما ذكرنا و قد أسلفناهما في كتاب الدعاء في أبواب أدعية الحاجات(٤) بأسانيد مع تفسيرات و زيادات مع سائر رقاع الاستغاثات.

٣ـ ثم قال رحمه الله في البلد الأمين، عن الصادق عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئا فاكتب في بياض بعد البسملة اللهم إني أتوجه إليك بأحب الأسماء إليك و أعظمها لديك و أتقرب و أتوسل إليك بمن أوجبت حقه عليك بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام و تسميهم اكفني كذا و كذا ثم تطوي الرقعة و تجعلها في بندقة طين و تطرحها في ماء جار أو بئر فإنه تعالى يفرج عنك.(٥)

٢٣٦/١٠٢ ثم قال و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من قل عليه رزق أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه و آخرته فليكتب في رقعة بيضاء و يطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس و تكون الأسماء في سطر واحد بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الملك الحق المبين من العبد الذليل إلى المولى الجليل سلام على محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و القائم سيدنا و مولانا صلوات الله عليهم أجمعين رب مسني الضر والخوف فاكشف ضري وآمن خوفي بحق محمد وآل محمد وأسألك بكل نبي و وصي وصديق وشهيد أن تصلي على محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين اشفعوا لي يا ساداتي بالشأن الذي لكم عند الله فإن لكم عند الله لشأنا من الشأن فقد مسني الضر يا ساداتي والله أرحم الراحمين فافعل بي يا رب كذا وكذا.(٦)

ثم قال و منها ما يكتب أيضا على كاغذ و يرسل في الماء بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل إلى المولى الجليل رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ بحق محمد و آله صل على محمد و آله و اكشف همي و فرج عني غمي برحمتك يا أرحم الراحمين.(٧)

٢٣٧/١٠٢ ٤ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] نسخة رقعة تكتب و يوجه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام عبدك يا أمير المؤمنين فلان بن فلان بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ كثيرا كما هو أهله و صلى الله على السادة الطيبين الطاهرين محمد نبيه و آله الصادقين الفاضلين و سلم تسليما و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ أقوى معين و أهدى دليل يا مولاي و إمامي يا أمير المؤمنين صلى الله عليك و على أخيك رسوله و نبيه و ابنيك السبطين الفاضلين سيدي شباب أهل الجنة ممن خلق الله و عرسك البتول الطاهرة الزكية سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين عليكم السلام أشكو إليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ما أنا فيه من كذا و كذا و أسألك بحق مولاك عليك و بحق أخيك محمد نبيه صلى الله عليكما و بحقك و موضعك من الله و بحق أبنائك أئمة الهدى صلوات الله عليكم أجمعين و بحق الزهراء الطاهرة أن تشفع لي إلى الله الكريم في كشف ذلك و تفريجه و إغنائي عن كذا و كذا و ردي إلى كذا و كذا و أن يبارك لي في نفسي و ولدي و أخي و أختي و زوجتي و ما تحويه يدي و أن يرحمني و يغفر لي و يرضى عني و يلحقني بكم و لا يفرق بيني و بينكم و يميتني على طاعتكم و موالاتي إياكم و يخرج أولادي مؤمنين قائلين بكم و أن يبلغني محابي في نفسي و جميع إخواني و أن يرحمني و والدي و أهلي و ولدي و يرضى عني و عنهم و يدخل علي و عليهم في قبورنا الضياء و النور و الفسحة و السرور و أن يبتدئ في كلما دعوت لنفسي و المؤمنين و المؤمنات سمع الله ذلك منك في وليك

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٠٤ والبلد الأمين ص ١٥٧ و ١٥٨.
(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٤.
(٣) راجع البلد الأمين ص ٥٠.
(٤) راجع ج ٩٤ ص ٢٣ فما من المطبوعة.
(٥) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين وعثرنا عليه في المصباح ص ٤٠٣.
(٦) البلد الأمين ص ١٥٧.
(٧) البلد الأمين ص ١٥٧.

و شفعك فيه و حشره معك و لا فرق بينك و بينه وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الدائم أشهدك أني أوالي من والاك و أبرأ إلى الله من أعدائك و ممن ظلمك و ابتزك حقك و قدم غيرك عليك و من قتلك اللهم فاكتب لي هذه الشهادة و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أهل البيت المبارك و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[1]

٢٣٨/١٠٢ ٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد و سوء الحال و تحامل السلطان و كتب إليه يا عبد الله إن الله عز و جل يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر و اكتب إلى الله عز و جل رقعة و أنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه و ارفعها عنده إلى الله عز و جل و ادفعها حيث لا يراك أحد و اكتب في الرقعة إلى الله الملك الديان المتحنن المنان ذي الجلال و الإكرام و ذي المنن العظام و الأيادي الجسام و عالم الخفيات و مجيب الدعوات و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات و لا تحيره الأصوات و لا تأخذه السنات من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام و المنن العظام و الأيادي الجسام إلهي مسني و أهلي الضر و أنت أرحم الراحمين و أرأف الأرأفين و أجود الأجودين و أحكم الحاكمين و أعدل الفاصلين اللهم إني قصدت بابك و نزلت بفنائك و اعتصمت بحبلك و استغثت بك و استجرت بك يا غياث المستغيثين أغثني يا جار المستجيرين أجرني يا إله العالمين خذ بيدي إنه قد علا الجبابرة في أرضك و ظهروا في بلادك و اتخذوا أهل دينك خولا و استأثروا بفيء المسلمين و منعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها في الملاهي و المعازف و استصغروا آلاءك و كذبوا أولياءك و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذللت و يذلوا من أعززت و احتجبوا عمن يسألهم حاجة أو من ينتجع منهم فائدة و أنت مولاي سامع كل دعوة و راحم كل عبرة و مقيل كل عثرة سامع كل نجوى و موضع كل شكوى لا يخفى عليك ما في السماوات العلى و الأرضين السفلى و ما بينهما و ما تحت الثرى اللهم إني عبدك ابن أمتك ذليل بين بريتك مسرع إلى رحمتك راج لثوابك اللهم إن كل من أتيته فعليك يدلني و إليك يرشدني و فيما عندك يرغبني مولاي و قد أتيتك راجيا سيدي و قد قصدتك مؤملا يا خير مأمول و يا أكرم مقصود صل على محمد و على آل محمد و لا تخيب أملي و لا تقطع رجائي و استجب دعائي و ارحم تضرعي يا غياث المستغيثين أغثني يا جار المستجيرين أجرني يا إله العالمين خذ بيدي أنقذني و استنقذني و وفقني و اكفني اللهم إني قصدتك بأمل فسيح و أملتك برجاء منبسط فلا تخيب أملي و لا تقطع رجائي اللهم إنه لا يخيب منك سائل و لا ينقصك نائل يا رباه يا سيداه يا مولاه يا عماداه يا كهفاه يا حصناه يا حرزاه يا لجأاه اللهم إياك أملت يا سيدي و لك أسلمت مولاي و لبابك قرعت فصل على محمد و آل محمد و لا تردني بالخيبة محزونا[2] و اجعلني ممن تفضلت عليه بإحسانك و أنعمت عليه بتفضلك و جدت عليه بنعمتك و أسبغت عليه آلاءك اللهم أنت غياثي و عمادي و أنت عصمتي و رجائي ما لي أمل سواك و لا رجاء غيرك اللهم فصل على محمد و آل محمد و جد علي بفضلك و امنن علي بإحسانك و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة و أنت خير لي من أبي و أمي و من الخلق أجمعين اللهم إن هذه قصتي إليك لا إلى المخلوقين و مسألتي لك إذ كنت خير مسئول و أعز مأمول اللهم صل على محمد و آل محمد و تعطف علي بإحسانك و من علي بعفوك و عافيتك و حسن ديني بالغنى و احرز أمانتي بالكفاية و اشغل قلبي بطاعتك و لساني بذكرك و جوارحي بما يقربني منك اللهم ارزقني قلبا خاشعا و لسانا ذاكرا و طرفا غاضا و يقينا صحيحا حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تقديم ما أجلت يا رب العالمين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و استجب دعائي و ارحم تضرعي و كف عني البلاء و لا تشمت بي الأعداء و لا حاسدا و لا تسلبني نعمة ألبستنيها و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا يا رب العالمين و صل على محمد النبي و آله و سلم تسليما.[3]

٢٣٩/١٠٢

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «محروماً» بدل «محزوناً».
(٣) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

٢٤٠/١٠٢ ٦ـق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء يدعى به في المهمات و الشدائد بعد صلاة الليل مع رقعة تكتب و شرح الحال في ذلك تخلص النية و تزيل عنك الشك في الطوية و تعمل على أن تصلي فريضة العشاء الآخرة ثم تصلي الركعتين و أنت جالس تقرأ في الأولى الفاتحة و سورة الواقعة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و تدع الكلام و الحديث و لا تتشاغل بشيء من[1] التسبيح و الذكر فإذا دخلت في فراشك تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تضطجع على جانبك الأيمن و أنت تذكر الله إلى أن يغشاك النوم و كلما استيقظت ذكرت الله عز و جل بالتقديس و التعظيم و ما يحضرك من الذكر فإذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء و صليت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسين مرة ثم تصلي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد و سبح اسم ربك الأعلى و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون فإذا فرغت منهما قمت فصليت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد و قل هو الله أحد و تدعو بدعاء الوتر و تطيل القنوت بخشوع و تضرع و استكانة فإذا فرغت من الوتر و سلمت قمت قياما فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطك على ما أشرح لك و كشفت رأسك و اعتمدت باليد اليسرى على ظهرك و تقول يا رب حتى ينقطع النفس منك يا سيدي كذلك يا مولاي كذلك هذا مقام العائذ الضارع الذليل الخاشع البائس الفقير المسكين

٢٤١/١٠٢ الحقير المستكين المستجير الذي لا يحد لكشف ما به غيرك و لا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك سيدي أنا من قد علمت و في ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك و تقصيري عن شكرك إلا بعونك أقر بذنبي في ذلك و أعترف بجرمي و أسأل الصفح عني فصل على محمد و آله و أبلغهم الساعة الساعة الساعة عني أفضل التحية و السلام و اقبلني بهم اللهم على ما كان مني و ارحم ضعف ركني و استجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تبكي أو تباكى ثم تمسك عن الدعاء و أنت بطرف خاشع و يدك بالرقعة مرفوعة نحو السماء و لتكن في ذلك خاليا وحدك و بحيث لا يراك أحد إن استطعت و كن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت و إن نكلت[2] عن ذلك و أعييت و قل صبرك فاسجد و عفر خديك و ارفع سبابتك اليمنى و خدك على الأرض و استجر بربك و استغث به و قل سيدي أوبقتني الذنوب و حيرتني الخطوب و أحدقت به الكروب و انقطع رجائي في كشف ذلك إلا منك و ثقتي لمن تنصرف عنك إلهي و سيدي فانظر بعين رأفتك إلي و جد بجودك و إحسانك علي و أجرني في ليلتي و اقبل قصتي و اقض حاجتي و استجب دعوتي و اكشف حيرتي و أزل الفقر و الفاقة عني و أعذني من شماتة الأعداء و درك الشقاء و أعطني سؤلي و مسألتي بجودك و كرمك يا مولاي إنك قريب مجيب و انو ترك شيء مما أنت عليه بنية مقلع منيب فإن الله عز و جل أكرم مدعو و أقرب مجيب نسخة الرقعة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل الحقير الفقير المذنب الجاني على نفسه المنقطع به السائل المستكين المقر بذنوبه الظالم لنفسه المستجير بربه إلى المولى الكريم

٢٤٢/١٠٢ العظيم العلي الأعلى رب السماوات و الأرضين مالك الأمور و علام الغيوب من لا ضد له و لا ند له و لا صاحبة و لا ولد له الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أقول بخضوع و خشوع رب علمت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آله و اعف عني و اغفر خطائي و اصفح عن زللي و خذ بيدي بجودك و مجدك ثم أقول يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يا مجيب دعوة المضطرين يا منفس عن المكروبين يا أرحم الراحمين إلهي و سيدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك فلان بن فلان أنشأتني و كنت صغيرا و أغنيتني و كنت فقيرا و رفعتني و كنت حقيرا و جبرتني و كنت كسيرا و مننت علي بما أنت أهله و أعلم به مني نأشتني و عزتك و جلالك من المحنة تكرما و نعشتني بعد قلة و أسبغت علي النعمة و أوجبت علي المنة و بلغتني فوق الأمنية لتبلوني فتعرف شكري و مقدار سعيي و طاعتي و إقراري و إنابتي أخذا بالفضل علي و تأكيدا للحجة فيما لدي فجحدت حق نعمتك و نسيت ما عندي من منتك و قادني الجهل و العمى إلى ركوب الزلل و الخطاء حتى وقعت في غواية الردى و تبدلت بالتقصير و العمى و ركبت طريق من حار و طغا و ركبت فحل بي ما كنت أخفتني و برح مني الخفاء و صرت إلى حال البؤس و الضراء بعد إحسانك الكامل و نعمتك المترادفة و سترك الجميل و صيانتك التامة إلهي و سيدي و مولاي فقد تغير بالزلل حالي و كسف بالي و ظهر اختلالي و شاعت فاقتي و شهر فقري و انقطعت من المخلوقين آمالي و أنت العائد

(١) استظهر محقق المطبوعة أن الصحيح «سوى» بدل «من».
(٢) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «كللت» بدل «نكلت».

على العاصين بالنعم و الآخذ على المسيئين بالإحسان و المنن فضلا منك و طولا و جودا و مجدا و ولي بإتمام ما ابتدأت في أمري مني و رب ما أسديت من معروفك عندي فقد ظلمت نفسي و فرطت في أمري و قصرت في حقك عندي و أنا عائذ منك بك و هارب إليك عنك من الحرمان و سوء القضاء متوسل بك إليك في قبولي و الصفح عني و إتمام ما أنعمت به علي و إصلاحه لي و كشف الضر و الفقر و الفاقة عني و الإخلال و البلوى حتى يجري حالي على أجمل حال و أسبغ نعمة كانت علي في وقت من الأوقات يا رب إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي[1] عندك و غيرت حالي فإني أسألك و أتوجه إليك و أتوسل إليك و أتقرب إليك و أستشفع إليك و أقسم عليك يا من لا مسئول غيره و لا رب سواه بجاه سيدنا محمد رسولك و بجاه أوليائك و خيرتك و أصفيائك و أحبائك من خلقك على أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الصدق الصالح صاحب زمانك و القائم بحجتك و أمرك و عينك في عبادك من ولد نبيك صلواتك عليهم أجمعين و سلامك و رحمتك و بركاتك خالصا و أسألك بحقك عليهم و بالحق الذي جعلته لهم عليك و على جميع خلقك أن تصلي عليهم أجمعين و تبلغهم سلامي الساعة الساعة و تكشف بهم ضري و تفرج بهم همي و تخرجني بهم عن حيرتي إلى روحك و فرجك و خلاصك و عافيتك و أن تغفر ذنوبي التي أصارتني إلى ما أنا فيه و أن تأخذ بيدي و تعفو عني عفوا ألقاك به و أنت مني راض و تتم ما ابتدأت به من أمري إحسانا إلي و تكميلا للنعمة عندي و حراسة لي ما أبقيتني و تفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني الساعة الساعة الساعة منك رزقا واسعا واسعا واسعا صبا صبا صبا حلالا طيبا من غير كد و لا كدر و لا منة من أحد من خلقك إلا سعة من عطاياك السابغة و خزائنك العظيمة في سمائك و أرضك فمن فضلك أسأل فصل على محمد و آله و عجل ذلك علي في يسر منك و عافية و نعمة و سلامة و حميد عاقبة و سهل لي قضاء ديوني كلها و صلاح شئوني كلها عاجلا عاجلا غير آجل و خذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك و طاعة محمد و آله صلواتك عليهم فيما تهبه لي و احرسه علي و عندي ما أبقيتني و أقبل علي بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح و الصلاح و النجاح و تعجيل السراح يا من بيده خزائن كل مفتاح فإنك على كل شيء قدير و ما تشاء من أمر يكون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و الصلاة على رسوله و آله الطاهرين الأخيار الأبرار و على جبرائيل و ميكائيل و جميع الملائكة المقربين و الأنبياء و المرسلين و الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم و ما شاء الله كان و هو خير الغافرين و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثم تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك و يفرج عنك إن شاء الله عز و جل.[2]

٧ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] نسخة رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمات روي عن أبي جعفر الأول عليه السلام أنه قال إذا دهمك أمر يهمك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها و صدق القول فيها فهو عالم بالغيوب و خفيات الأمور فكن طاهرا و صم يوم الخميس أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو بحبر و اطو الورقة و اعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة و سم الله عز و جل جلاله و صل على رسول الله صلى الله عليه وآله و على آله الأبرار و قل الله لكل شيء و ارم بها في البحر فإن الله جلت عظمته يقضي حاجتك و يكفيك بقدرته تكتب سورة الحمد و آية الكرسي إلى قوله هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ و الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إلى قوله وَقُودُ النّٰارِ و قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ إلى قوله بِغَيْرِ حِسٰابٍ و إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ إلى قوله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ و لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إلى قوله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ إلى قوله وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً ثم تكتب الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد رب العالمين و طه مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ إلى قوله لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يا الله يا الله يا الله يا كهفي إذا ضاقت علي مذاهبي و عظمت همومي و قل صبري و ضعفت حيلتي و كثرت فاقتي و ساءت ظنوني و قنطت نفسي و عجزت عن تدبير حالي و تحيرت في أمري خلقتني كيف شئت و كنت عن خلقي غنيا فصل على محمد و آل محمد و فرج همومي و اكشف غمومي و أزل عذاب قلبي و غير ما ترى من سوء حالي و آمن خوفي و يسر بما قد تعسر من أمري و اجعل لي من أمري مخرجا و ارزقني من

---

(١) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «جاهي» بدل «وجهي».

(٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

حيث لا أحتسب إنك تقدر على ذلك يا محيي العظام و هي رميم ثم تكتب من العبد الذليل إلى المولى الجليل الله الذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدائم الديموم القديم الأزلي الأبدي بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ و فاطرهما و نورهما ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ و الأسماء العظام و سلام على آل ياسين في العالمين محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و حجتك يا رب على خلقك اللهم إني أسألك يا رب لأنك أنت إلهي و خالقي و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك و لا معبود سواك أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت إلا صليت عليهم أجمعين و فعلت بي كذا و كذا و تكتب ذكر حاجتك في الورقة و تصلي على محمد و آل محمد و رحمة الله و بركاته على أهل البيت و علي أصحاب محمد المنتجبين الأخيار الذين لا غيروا و لا بدلوا و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[1]

الحبر بالكسر الذي يكتب به و لعل الترديد من الراوي.

٢٤٦/١٠٢ ٨ـ قبس: [قبس المصباح] سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربعين و أربعمائة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني بعض مشايخي القميين قال كربني أمر ضقت به ذرعا و لم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي و إخواني فنمت و أنا به مغموم فرأيت في النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الرائحة خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم فقلت في نفسي إلى متى أكابد همي و غمي و لا أفشيه لأحد من إخواني و هذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجا فابتدأني و قال ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى و استعن بصاحب الزمانعليه السلام و اتخذه لك مفزعا فإنه نعم المعين و هو عصمة أوليائه المؤمنين ثم أخذ بيده اليمنى و قال زره و سلم عليه و سله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك فقلت له علمني كيف أقول فقد أنساني همي بما أنا فيه كل زيارة و دعاء فتنفس الصعداء و قال لا حول و لا قوة إلا بالله و مسح صدري بيده و قال حسبك الله لا بأس عليك تطهر و صل ركعتين ثم قم و أنت مستقبل القبلة تحت السماء و قل سلام الله الكامل التام الشامل العام و صلواته الدائمة و بركاته القائمة على حجة الله و وليه في أرضه و بلاده و خليفته على خلقه و عباده و سلالة النبوة و بقية العترة و الصفوة صاحب الزمان و مظهر الإيمان و معلن أحكام القرآن مطهر الأرض و ناشر العدل في الطول و العرض الحجة القائم المهدي و الإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن أمير المؤمنين و ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك ٢٤٧/١٠٢ يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنك الإمام المهدي قولا و فعلا و أنك الذي تملأ الأرض قسطا و عدلا فعجل الله فرجك و سهل الله مخرجك و قرب زمانك و كثر أنصارك و أعوانك و أنجز لك موعدك و هو أصدق القائلين وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوٰارِثِينَ يا مولاي حاجتي كذا و كذا فاشفع لي في نجاحها و تدعو بما أحببت قال فانتبهت و أنا موقن بالروح و الفرج و كان علي بقية من ليلي واسعة فبادرت و كتبت ما علمنيه خوفا أن أنساه ثم تطهرت و برزت تحت السماء و صليت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله و الفتح فلما سلمت قمت و أنا مستقبل القبلة و زرت ثم دعوت حاجتي و استغثت بمولاي صاحب الزمان ثم سجدت سجدة الشكر و أطلت فيها الدعاء حتى خفت فوات صلاة الليل ثم قمت و صليت وردي و عقبت بعد صلاة الفجر و جلست في محرابي أدعو فلا و الله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه و لم يعد إلى مثل ذلك بقية عمري و لم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمني إلى يوم هذا و المنة لله و له الحمد كثيرا.[2]

لد: [بلد الأمين] استغاثة إلى المهديعليه السلام و هي بعد الغسل و صلاة ركعتين تحت السماء تقرأ في الأولى بالحمد و الفتح و في الثانية بالحمد و النصر فإذا سلمت فقم و قل سلام الله الكامل إلى آخر الزيارة.[3]

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) البلد الأمين ص ١٥٨.
(٣) لم نعثر على كتاب قبس المصباح هذا.

وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا[١] رضي الله عنهم ما هذا لفظه هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمةعليهم السلام و قال ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة و هو اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمدصلى الله عليه وآله يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرحمة يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين يا علي بن أبي طالب يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك ٢٤٨/١٠٢ بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا فاطمة الزهراء يا بنت محمد يا قرة عين الرسول يا سيدتنا و مولاتنا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبى يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا عبد الله يا حسين بن علي أيها الشهيد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا علي بن الحسين يا زين العابدين يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الباقر يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمد أيها الصادق يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله ٢٤٩/١٠٢ اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا موسى بن جعفر أيها الكاظم يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا علي بن موسى أيها الرضا يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الجواد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا علي بن محمد أيها الهادي النقي يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبى يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا وصي الحسن و الخلف الحجة أيها القائم المنتظر يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] روي مثله إلا أنه روي في الكل بصيغة المتكلم وحده و زاد في آخره يا سادتي و موالي إني توجهت بكم أئمتي و عدتي ليوم فقري و حاجتي إلى الله و توسلت بكم إلى الله و استشفعت بكم إلى الله فاشفعوا لي عند الله و استنقذوني من ذنوبي عند الله فإنكم وسيلتي إلى الله و بحبكم و بقربكم أرجو نجاتا من الله فكونوا عند الله رجائي يا سادتي يا أولياء الله صلى الله عليهم أجمعين و لعن الله أعداء الله ظالميهم من الأولين و الآخرين آمين رب العالمين.[٢]

٢٥٠/١٠٢ ١٠ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتبي النصيبي قال وجدت بخط أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد رحمه الله على ظهر جزء من كتبه بعد وفاته حدثني أبو الوفاء الشيرازي قال كنت محبوسا في حبس أبي إلياس[٣] بكرمان على حال ضيقه فأكثرت الشكوى إلى الله عز و جل و الاستغاثة بموالينا قال

---

(١) لم نعثر هذا التأليف. (٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٣) مرّ في ج ٩٤ ص ٣٥ من المطبوعة بعنوان «أبي إلياس» وهو الصحيح راجع تعليقتنا هناك.



و نمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي لا تستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن و الحسين صلوات الله عليهما لأمر الدنيا و هذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي قال قلت يا رسول الله و كيف ينتقم لي من أعدائي و قد لبب بحبل في عنقه فلم ينتصر و غصب حقه فلم يقتدر قال فنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله متعجبا و قال ذاك لعهد عهدته إليه و قد وفى به و أما الحسن فلكذا و أما الحسين فلكذا و لم يزل صلى الله عليه وآله يسمي واحدا واحدا من الأئمة صلوات الله عليهم و يذكر ما يستشفي به له مما غاب عن أبي القاسم في الوقت و هو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال و أما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا و أومأ بيده إلى حلقه فقل يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني قال فصحت في نومي يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني فانتبهت و الموكلون يأخذون قيودي تمام رواية أبي القاسم الدارمي مما وجده بخط ابن الجنيد و أما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين و معرة الشياطين و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فللآخرة و ما تبتغيه من طاعة الله و رضوانه و أما أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عز و جل و أما أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الأسفار و في البراري و البحار و أما أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز و جل و أما علي بن محمد فللنوافل و بر الإخوان و ما تبتغيه من طاعة الله عز و جل و أما الحسن فللآخرة و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به و تمام الحديث قد تقدم[1] في الرواية.

٢٥١/١٠٢ الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له.

اللهم صل على محمد و أهل بيته و أسألك اللهم بحق محمد و ابنته و ابنيها الحسن و الحسين عليهما السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك و رضوانك و بلغتني بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم في ذلك و أسألك بحق وليك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقمت لي به ممن ظلمني و كفيتني به مئونة من يريدني بظلم أبدا ما أبقيتني و أسألك بحق وليك علي بن الحسين عليه السلام إلا كفيتني به و نجيتني من جور السلاطين و نفث الشياطين و أسألك اللهم بحق وليك محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام إلا أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك و أسألك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغيظه عليه السلام إلا عافيتني به مما أخافه و أحذره على بصري و جميع سائر جسدي و جوارح بدني ما ظهر منها و ما بطن من جميع الأسقام و الأمراض و الأعلال و الأوجاع بقدرتك يا أرحم الراحمين و أسألك اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام إلا أنجيتني به و سلمتني مما أخافه و أحذره في جميع أسفاري في البراري و القفار و الأودية و الغياض و البحار و أسألك اللهم بحق وليك أبي جعفر الجواد عليه السلام إلا جدت علي به من فضلك و تفضلت علي به من وسعك ما أستغني به عما في أيدي خلقك و خاصة يا رب لئامهم و بارك لي فيه و فيما لك عندي من نعمك و فضلك و رزقك إلهي انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ذا الجلال و الإكرام أسألك بحق من حقه عليك واجب أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تبسط علي ما حظرته من رزقك و أن تسهل ذلك و تيسره في خير منك و عافية و أنا في خفض عيش و دعة يا أرحم الراحمين و أسألك اللهم بحق وليك علي بن محمد عليه السلام إلا أعنتني به على قضاء نوافلي و بر إخواني و كمال طاعتك و أسألك اللهم بحق وليك الحسن بن علي الهادي الأمين الكريم الناصح الثقة العالم إلا أعنتني به على أمر آخرتي و أسألك اللهم بحق وليك و حجتك على عبادك و بقيتك في أرضك المنتقم لك من أعدائك و أعداء رسولك بقية آبائه الطاهرين و وارث أسلافه الصالحين صاحب الزمان صلى الله عليه و على آبائه الكرام المتقدمين الأخيار إلا تداركتني به و نجيتني من كل كرب و هم و حفظت على قديم إحسانك إلي و حديثه و أدررت علي جميل عوائدك عندي يا رب أعني به و نجني من المخافة و من كل شدة و عظيمة و هول و نازلة و غم و دين و مرض و سقم و آفة و ظلم و جور و فتنة في ديني و دنياي و آخرتي بمنك و رأفتك و رحمتك و كرمك و تفضلك و تعطفك يا كافي موسى عليه السلام فرعون و يا كافي محمد صلوات الله عليه و آله ما أهمه و يا كافي علي عليه السلام ما أهمه يوم صفين و يا كافي علي بن الحسين عليه السلام يوم الحرة و يا كافي جعفر بن محمد أبا الدوانيق صل على محمد و آله و اكفني ما أهمني في دار الدنيا و كل هول دون الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين يا قاضي الحوائج يا وهاب الرغائب يا معطي الجزيل يا فكاك العناة اللهم إنك تعلم أني أعلم أنك قادر على قضاء

٢٥٢/١٠٢

(١) راجع الحديث في ج ٩٤ ص ٣٥ من المطبوعة.

حوائجي فصل على محمد و آله و عجل يا رب فرج وليك و ابن بنت نبيك و اقض يا الله حوائج أهل بيت محمد و اقض لي يا رب بمحمد و أهل بيته حوائج الدنيا و الآخرة صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية و تمم نعمتك علي و هنئني بهم كرامتك و ألبسني بهم عافيتك و تفضل علي بعفوك و كن لي بحق محمد و أهل بيته في جميع أموري وليا و حافظا و ناصرا و كالئا و راعيا و ساترا و رازقا ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن لا يعجز الله شيء طلبه في الأرض و لا في السماء هو كائن هو كائن إن شاء الله.(١)

٢٥٣/١٠٢ رويته سالفا في أبواب أدعية الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح(٢) بتغيير في المتن و السند.

١١ـ لد: [بلد الأمين] قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام يكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلى الله الملك الديان الرءوف المنان الأحد الصمد من عبده الذليل البائس المستكين فلان بن فلان اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام و صلوات الله على محمد و آله و بركاته و سلامه أما بعد فإن من يحضرنا من أهل الأموال و الجاه قد استعدوا من أموالهم و تقدموا بسعة جاههم في مصالحهم و لم شئونهم و تأخر المستضعفون المقلون من تنجز حوائجهم لأبواب الملوك و مطالبهم فيا من بيده نواصي العباد أجمعين و يا مقرا بولايته للمؤمنين و مذل العتاة الجبارين أنت ثقتي و رجائي و إليك مهربي و ملجئي و عليك توكلي و بك اعتصامي و عياذي فألن يا رب صعبه و سخر لي قلبه و رد عني نافره و اكفني ما تعيه(٣) فإن مقادير الأمور بيدك و أنت الفعال لما تشاء لك الحمد و إليك يصعد الحمد لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و صلى الله على محمد و آله الطيبين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

فإنه روي أن بعض موالي العسكري عليه السلام يعلمه ما هو فيه من البلاء و كان في حبس المتوكل و كان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة فاستعد له أهل الثروة بالتحف و لم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام بكتابة هذه القصة فكتبها ليلا في ثلاث رقاع و أخفاها في ثلاثة أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرج الله عز و جل عنه بمنه و لطفه.(٤)

٢٥٤/١٠٢ ١٢ـ قبس: [قبس المصباح] روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت لك حاجة إلى الله و ضقت بها ذرعا فصل ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثا و سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم اسجد و قل مائة مرة يا مولاتي فاطمة أغيثيني ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات و اذكر حاجتك فإن الله يقضيها.

١٣ـ لد: [بلد الأمين] تصلي ركعتين فإذا سلمت فكبر الله ثلاثا و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و اسجد و قل مائة مرة يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني ثم ضع خدك الأيمن و قل كذلك ثم عد إلى السجود و قل كذلك ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات و اذكر حاجتك تقضى.(٥)

باب ١١ الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام و غيرهم

٢٥٥/١٠٢ ١ـ كا: [الكافي] يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن الأشعث عن علي بن إبراهيم الحضرمي عن أبيه قال رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد و هو قاعد فيما بين القبر و المنبر فقلت له يا ابن رسول الله إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل طف عني أسبوعا

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٢) لم نعثر على كتاب قبس المصباح هذا.
(٣) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «بوائقه».
(٤) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين هذا ومن المحتمل وقوع التصحيف في الرمز.
(٥) البلد الأمين ص ١٥٩.

صل ركعتين فربما شغلت عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له قال إذا أتيت مكة فقضيت نسكك فطف أسبوعا و صل ركعتين و قل اللهم إن هذا الطواف و هاتين الركعتين عن أبي و أمي و عن زوجتي و عن ولدي و عن حامتي و عن جميع أهل بلدي حرهم و عبدهم و أبيضهم و أسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني قد طفت عنك و صليت عنك ركعتين إلا كنت صادقا فإذا أتيت قبر النبي فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبيﷺ ثم قل السلام عليك يا نبي الله من أبي و أمي و زوجتي و ولدي و حامتي و من جميع أهل بلدي حرهم و عبدهم أبيضهم و أسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني قد أقرأت رسول اللهﷺ عنك السلام إلا كنت صادقا.[1]

٢ـ يب: [تهذيب الأحكام] من خرج زائرا عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من عمل الزيارة اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو شعث أو لغوب فأجر فلان بن فلان فيه و أجرني في قضائي عنه فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم السلام عليك يا مولاي عن فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع له عند ربك ثم يدعو له بما أحب إن شاء الله.[2]

٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن عبد الله عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال قلت له يعني أبا الحسن العسكريعليه السلام إني زرت أباك و جعلت ذلك لك فقال لك[3] من الله أجر و ثواب عظيم و منا المحمدة.[4]

٢٥٦/١٠٢

٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] يقول الزائر إذا ناب عن غيره اللهم إن فلان بن فلان أوفدني إلى مواليه و موالي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و فرارا من سوء الحساب اللهم إنه يتوجه إليك بأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه و حط سيئاته و يتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه اللهم فتقبل منه و اقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه اللهم جازه على حسن نيته و صحيح عقيدته و صحة موالاته أحسن ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين و أدم له ما خولته و استعمله صالحا فيما آتيته و لا تجعلني آخر وافد له يوفده اللهم أعتق رقبته من النار و أوسع عليه من رزقك الحلال الطيب و اجعله من رفقاء محمد و آل محمد و بارك له في ولده و ماله و أهله و ما ملكت يمينه اللهم صل على محمد و آل محمد و حل بينه و بين معاصيك حتى لا يعصيك و أعنه على طاعتك و طاعة أوليائك حتى لا تفقده حيث أمرته و لا تراه حيث نهيته اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر له و ارحمه و اعف عنه و عن جميع المؤمنين و المؤمنات اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذه من هول المطلع و من فزع يوم القيامة و سوء المنقلب و من ظلمة القبر و وحشته و من مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك و تحفته في مقامي هذا عند إمامي صلى الله عليه أن تقيل عثرته و تقبل معذرته و تتجاوز عن خطيئته و تجعل التقوى زاده و ما عندك خيرا له في معاده و تحشره في زمرة محمد و آل محمدﷺ و تغفر له و لوالديه فإنك خير مرغوب إليه و أكرم مسئول اعتمد العباد عليه اللهم و لكل موفد جائزة و لكل زائر كرامة فاجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك و الجنة له[5] و لجميع المؤمنين و المؤمنات اللهم و أنا عبدك الخاطئ المذنب المقر بذنوبه فأسألك يا الله بحق محمد و آل محمد أن لا تحرمني بعد ذلك الأجر و الثواب من فضل عطائك و كرم تفضلك ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد و تقول يا مولاي يا إمامي عبدك فلان بن فلان أوفدني زائرا لمشهدك يتقرب إلى الله عز و جل بذلك و إلى رسوله و إليك يرجو بذلك فكاك رقبته من النار من العقوبة فاغفر له و لجميع المؤمنين و المؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تستجيب لي فيه و في جميع إخواني و أخواتي و ولدي و أهلي بجودك و كرمك يا أرحم الراحمين.[6]

٢٥٧/١٠٢

٥ـ أقول: قال مؤلف المزار الكبير روى أصحابنا جميعا أن أبا عبد اللهأرسل إلى بعض الشيعة فقال خذ هذه الدراهم فحج عن ابني إسماعيل يكن لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد و قد أنفذ أبو الحسن

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣١٦ الحديث ٨ والتهذيب ج ٦ ص ١٠٩، الحديث ١٩٣.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٥ ذيل الحديث ١٨٤.

(٣) في المصدر «لكم» بدل «لك».

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ٢٩٩.

(٥) في المصدر إضافة «وليّ».

(٦) التهذيب ج ٤ ص ١١٦، الباب ٥٣.

العسكري زائرا عنه إلى مشهد أبي عبد الله ﷺ فقال إن لله مواطن يحب أن يدعى فيها فيجيب و إن حائر الحسين ﷺ من تلك المواطن.(١)

٢٥٨/١٠٢ فإذا خرجت زائرا عن أخ لك أو حاجا بأجرة فصل ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منهما فسبح ثم قل اللهم إن فلانا أوفدني إليك لعلمه بحسن ثوابك معتقدا أنك تسمع و تجيب و تعاقب و تثيب اللهم فاجعل خطواتي عنه كفارة لما سلف من ذنوبه و صلواتي(٢) عنه شاهدة له بصدق الإيمان مثبتة له في ديوان الغفران اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجر فلان بن فلان فيه و أجرني عليه و كذلك تقول عند النبي ﷺ و عند الأئمة ﷺ ثم تقول عقيب الكلام السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان فإني أتيتك زائرا عنه فاشفع لي و له عند ربك اللهم أوصل عليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة من سواك و إن كان ميتا قال بعد ذلك اللهم جاف الأرض عن جنبيه و اجعل رحمتك واصلة إليه و اجعل ما أفعله من المناسك شاهدا له برحمتك يا أرحم الراحمين و إذا زرت عن أخيك أو أمك أو أبيك فسلم على الإمام ﷺ على نسق التسليم ثم قل اللهم كن لفلان بن فلان عونا و معينا و ناصرا و كالئا و راعيا حيث كان بمحمد و آله الطاهرين ثم صل ركعتين فإذا سلمت منهما فاسجد و قل في سجودك اللهم لك صليت و لك ركعت و لك سجدت لأنه لا تنبغي الصلاة إلا لك اللهم قد جعلت ثواب صلاتي و سلامي و زيارتي هدية مني إلى فلان بن فلان فتقبل ذلك له مني و أجرني عليه خير الجزاء برحمتك و أفضل ما يقال اللهم إن فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه و مولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و ساق الدعاء إلى آخر ما ذكره الشيخ رحمهما الله.(٣)

٢٥٩/١٠٢ ٦ـ ثم قال و روي عن بعض العلماء الصادقين ﷺ أنه سئل عن الرجل يصلي ركعتين أو يصوم يوما أو يحج أو يعتمر أو يزور رسول الله ﷺ أو أحد الأئمة و يجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب فقال إن ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء.(٤)

٧ـ صبا: [مصباح الزائر] صفة من ينوب عن غيره إذا عزمت على ذلك من منزلك و كنت مستأجرا للنيابة فقل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أعوذ بك أن نبيع الدين بالدنيا أو نستبدل الظلمة بالضياء أو نختار الأعداء على الأولياء اللهم فاجعلنا مع محمد و آل محمد في الدنيا و الآخرة و اجمع الدنيا و الآخرة لنا برحمتك فقد علمت قلة صبرنا على الفقر و تغتسل في منزلك و تصلي ركعتين فإنه روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال ما استخلف عبد على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد سفرا و يقول اللهم إني أريد زيارة ولي الله عن فلان بن فلان و يذكره باسمه و نسبه و أنت تعلم يا رب إن الفقر و الفاقة حملني على أن أزور عنه غير بائع منه ديني و لا مؤثر حاله على طاعتي لك و لو لا أنك بفضل رحمتك أذنت أن أزور عنه لما زرت عن سواي و لصبرت على الفقر و الفاقة و المسكنة اللهم فتقبل ذلك منه و حقق ظنه و أجرني في زيارتي عنه و لا تخيب رجاءه في و حقق أمله فإنه إنما وجهني في هذا الوجه طلبا لمرضاتك و تقربا إليك اللهم فأعطه سؤله و بلغني ما توجهت له و أستودعك اليوم نفسي و ديني و خواتيم عملي و ولدي و والدي الشاهد منا و الغائب و جميع أهلي حزانتي و ما ملكتنيه اللهم احفظنا و احفظ علينا و اجعلني و إياهم في ودائعك التي لا تضيع و اصرف عني و عن رفقائي في طريقي كل محذور حتى تردني إلى وطني

٢٦٠/١٠٢ ظافرا بما أتوقعه في هذا القصد من قبولك زيارتي عن فلان بن فلان و إعطائك إياه ثم تختار من الأدعية ما أحببت فإذا سلمك الله و بلغت موضع الأخذ في الزيارة و أردت الاغتسال لها فقل عند الغسل اللهم إني اغتسلت هذا الغسل عن فلان بن فلان فاجعله له نورا و طهورا و حرزا و شفاء عن كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة و من شر ما يخاف و يحذر و طهر قلبه و جوارحه و عظامه و لحمه و دمه و شعره و بشره و مخه و ما أقلت الأرض منه و اجعله له شاهدا يوم فقره إليه و حاجته و أجرني على ذلك و طهرني من الذنوب يا أرحم الراحمين ثم البس أطهر ثيابك و يستحب أن يكون الثياب لمن تزور عنه و امش بسكينة و تأنية و أكثر من التهليل و التحميد فإذا دنوت من باب المشهد فقل اللهم هذا باب يشرع إلى قبر فيه باب من أبوابك اللهم فكما فتحته على فلان و رزقته إنفاذي إليه فلا

---

(١) المزار الكبير ص ٨٤٨.
(٢) وفي نسخة من المصدر: «صلاتي» بدل «صلواتي».
(٣) المزار الكبير ص ٨٤٩ ـ ٨٥٥.
(٤) المزار الكبير ص ٨٥٥.

تغلقن أبواب توبتك عنه و اعصمه من الذنوب اللهم و إن لك في كل يوم إلى زوار هذا المكان لحظات تنيلهم فيها رحمتك فبحقك على نفسك و بحق أوليائك عليك صل على محمد و آل محمد و اجعل فلان بن فلان كالشاهد لهذا المكان في نيل بركاتك و رحمتك ثم ادخل المشهد و قل الحمد لله الذي جعلني من عمار مساجده اللهم صل على محمد و آل محمد و اختم عمل فلان بن فلان بأحسنه و لا تزغ قلبه بعد إذ هديته و هب له من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ثم ادع لنفسك بما أحببت ثم مل إلى القبلة و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن عليا عليه السلام عبد الله و أخو رسوله اللهم صل على محمد و آل محمد ثم ادخل و قف عند الرأس و قل اللهم إني أشهد و أشهد ملائكتك أني أسلم على أهل بيت النبوة عن فلان بن فلان فإنه وجهني إلى هذا الموضع الشريف عن غير استكبار منه لقصده و التسليم عليه و تقليب وجهه على هذه التربة إلا أن أشغالا صدته و عوائق منعته فوجهني لأسلم عليه و على جميع الأئمة المرضيين اللهم أنت عالم أن فلان بن فلان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا أمير المؤمنين و الأئمة من ولده أئمته و سادته يتولاهم و يتبرأ من أعدائهم و قل اللهم إني أسلم عن فلان بن فلان على وليك فبلغه عنه السلام يا ولي الله إني أسلم عليك السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث علم النبيين آدم و من دونه من الأنبياء و الأوصياء و المؤمنين ثم تنكب على القبر و تقول أتيتك بأبي أنت و أمي زائرا وافدا إليك عن فلان بن فلان متوجها بك إلى الله فاشفع له عند الله فقد قصدك هاربا من ذنوبه راجيا الخلاص من عقوبة ربه تعالى يا ولي الله كن لفلان بن فلان شافعا و اقض حاجته في دينه و عقباه ثم ترفع رأسك و تصلي عند الرأس ركعتين و تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و بحق الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الصالح سمي نبيك احفظ فلان بن فلان من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و اصرف الأسواء عنه و أعطه أمنيته و خاصة الحاجة التي يريد قضاءها منك في زيارتي هذه قبر وليك يا أرحم الراحمين فإذا أردت الوداع فاغتسل و زر بزيارته ثم قل اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد هذا الإمام صلواتك عليه أن فلان بن فلان ائتمنني و سألني أن أزور عنه قبر مولاه و مولاي و أدعو له عند قبره فأشهدك أني أديت الأمانة و بذلت المجهود و زرت عند قبر وليك و لم أشرك في زيارتي عنه أحدا من خلقك فاقبل ذلك منه و احشره في زمرة محمد و آل محمد و أورده حوضهم و اجعله فاقبل ذلك منه و احشره في زمرة محمد و آل محمد و أورده حوضهم و اجعله من حزبهم و مكنه في دولتهم و أفلج حجته و أنجح طلبته اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ أرواحهم و أجسادهم عن فلان بن فلان السلام في هذه الساعة و أجرني في زيارتي عنه يا أرحم الراحمين و تقول اللهم إن فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه و مولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و فرارا من سوء الحساب.[1]

و ساق الدعاء إلى آخر ما أخرجناه من التهذيب سواء.

ثم قال السيد رحمه الله و غيره إذا أردت أن تزور عن أخيك أو أبيك أو أمك أو ذي سبب أو نسب أو غيرهم تطوعا فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به فإذا فرغت فصل ركعتين فإذا سلمت منهما فقل اللهم لك صليت و لك ركعت و لك سجدت لأنه لا ينبغي الصلاة إلا لك اللهم و قد جعلت ثواب زيارتي و صلاتي هاتين الركعتين هدية مني إلى مولاي فلان بن فلان عليه السلام عن فلان بن فلان فتقبل ذلك مني و أجرني عليه إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[2]

و إن أردت أن تزور عن جميع إخوانك المؤمنين و عن جميع من يوصيك بالزيارة عنه و الدعاء له تطوعا فزر الإمام الذي تكون عنده و اقصد بها النيابة و صل ركعتين ثم قل اللهم إني زرت هذه الزيارة و صليت هذه الصلاة و هاتين الركعتين و جعلت ثوابهما هدية مني إلى مولاي فلان بن فلان عن جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و عن جميع من أوصاني بالزيارة و الدعاء له اللهم تقبل ذلك مني و منهم برحمتك يا أرحم الراحمين فإنك إذا قلت لأحدهم

---

(١) مصباح الزائر ص ٤٠٠ ـ ٤٠٤.

(٢) مصباح الزائر ص ٤٠٠.

إني قد صليت و زرت و سلمت على الإمام عنك كنت صادقا في قولك و إن كنت نائبا عن غيرك فقل بعد الزيارة و الصلاة و الدعاء اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجر فلان بن فلان عنه و أجرني في نيابتي عنه السلام عليك يا مولاي عن فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع لي عند ربك و تدعو له و لجميع المؤمنين و كذلك تفعل في الوداع.[1]

٨ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائرا لنفسك بل مستأجرا عن أخ من إخوانك فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين و اجعل ثواب و أجر جميع ما نالني و ينالني في سفري هذا في بدني و مرجعي من تعب و نصب و وصب و مصيبة في مال و نفقة و كل غم و هم و كد و غير ذلك مما يكسب الثواب و يوجب الحسنات و يحط الأوزار و السيئات و الخطايا إلى أن بلغت هذا المشهد الذي شرفته و عظمت حرمته لفلان بن فلان الذي أوفدني له و عنه و بماله و نفقته إِنَّك رَؤُفٌ رَحِيمٌ و عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين.[2]

باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسة

٢٦٤/١٠٢ ١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن بكر بن صالح و العدة عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها إذا أنا مت فهيئني و وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع.[3]

٢ـ كا: [الكافي] محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد مثله.[4]

قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته عليه السلام[5] و يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرفة و الضرائح المقدسة كما هو المتعارف لعموم الناس.

---

(١) مصباح الزائر ص ٤٠٠ مع اختلاف.
(٢) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٣) الكافي ج ١ ص ٣٠٠ ضمن الحديث ١ من الباب ٦٧.
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٠٢ ضمن الحديث ٣.
(٥) راجع ج ٤٤ ص ١٥٤ من المطبوعة.



أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام و أصحابهم و خواصهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريف.

باب ١ زيارة فاطمة بنت موسى(ع) بقم

٢٦٥/١٠٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال عليه السلام من زارها فله الجنة.[١]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن بابويه عن علي عن أبيه مثله.[٢]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و الجماعة عن أحمد بن إدريس و غيره عن العمركي عمن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال من زار قبر عمتي بقم فله الجنة.[٣]

٢٦٦/١٠٢ ٤ـ أقول: رأيت في بعض كتب الزيارات[٤] حدث علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال يا سعد عندكم لنا قبر قلت جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام قال نعم من زارها عارفا بحقها فله الجنة فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة و كبر أربعا و ثلاثين تكبيرة و سبح ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و احمد الله ثلاثا و ثلاثين تحميدة ثم قل السلام على آدم صفوة الله السلام على نوح نبي الله السلام على إبراهيم خليل الله السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكما يا سبطي نبي الرحمة و سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا علي بن الحسين سيد العابدين و قرة عين الناظرين السلام عليك يا محمد بن علي باقر العلم بعد النبي السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر السلام عليك يا علي بن موسى الرضا المرتضى السلام عليك يا محمد بن علي التقي السلام عليك يا علي بن محمد النقي الناصح الأمين السلام عليك يا حسن بن علي السلام على الوصي من بعده اللهم صل على نورك و سراجك و ولي وليك و وصي وصيك و حجتك على خلقك السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت فاطمة و خديجة السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين السلام عليك يا بنت الحسن و الحسين السلام عليك يا بنت ولي الله السلام عليك يا أخت ولي الله السلام عليك يا عمة ولي الله السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر و رحمة الله و بركاته السلام عليك عرف الله بيننا و بينكم في الجنة و حشرنا في زمرتكم و أوردنا حوض نبيكم و سقانا ٢٦٧/١٠٢

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٤ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٤.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٤.
(٤) لم نعثر على هذا الكتاب.

بكأس جدكم من يد علي بن أبي طالب صلوات الله عليكم أسأل الله أن يرينا فيكم السرور و الفرج و أن يجمعنا و إياكم في زمرة جدكم محمدﷺ و أن لا يسلبنا معرفتكم إنه ولي قدير أتقرب إلى الله بحبكم و البراءة من أعدائكم و التسليم إلى الله راضيا به غير منكر و لا مستكبر و على يقين ما أتى به محمد و به راض نطلب بذلك وجهك يا سيدي اللهم و رضاك و الدار الآخرة يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإن لك عند الله شأنا من الشأن اللهم إني أسألك أن تختم لي بالسعادة فلا تسلب مني ما أنا فيه و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم استجب لنا و تقبله بكرمك و عزتك و برحمتك و عافيتك و صلى الله على محمد و آله أجمعين و سلم تسليما يا أرحم الراحمين.

٥ـ تاريخ قم: للحسين بن محمد القمي[(١)] بإسناده عن الصادقعليه السلام قال إن لله حرما و هو مكة و لرسوله حرما و هو المدينة و لأمير المؤمنين حرما و هو الكوفة و لنا حرما و هو قم و ستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة قالعليه السلام ذلك و لم تحمل بموسى أمه.[(٢)]

٦ـو بسند آخر عنهعليه السلام أن زيارتها تعدل الجنة.[(٣)]

باب ٢ فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه

٢٦٨/١٠٢

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] علي بن أحمد عن حمزة بن القاسم عن محمد العطار عن رجل عن أبي الحسن العسكريعليه السلام قال دخلت عليه فقال أين كنت فقلت زرت الحسينعليه السلام قال أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما.[(٤)]

٢ـ مل: [كامل الزيارات] علي بن بابويه عن محمد العطار عن بعض أهل الري عن أبي الحسن العسكريعليه السلام مثله.[(٥)]

٣ـ جش: [الفهرست للنجاشي] الحسين بن عبد الله[(٦)] عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين السعدآبادي عن البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان و سكن سربا في دار رجل من الشيعة في سك الموالي و كان يعبد الله في ذلك السرب و يصوم نهاره و يقوم ليله و كان يخرج مستترا يزور القبر المقابل قبره و بينهما الطريق و يقول هو رجل من ولد موسى بن جعفرعليه السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب و يقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه و عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول اللهﷺ قال له إن رجلا من ولدي يحمل من سكة[(٧)] الموالي و يدفن عند شجرة التفاح في باب عبد الجبار[(٨)] بن عبد الوهاب و أشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري شجرة الرجل و مكانها من صاحبها فقال له لأي شيء تطلب الشجرة و مكانها فأخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا و أنه قد جعل مواضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف و الشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم و مات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام.[(٩)]

٢٦٩/١٠٢

---

(١) هو للحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي. راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧٧.

(٢) لم نعثر على تاريخ قم هذا وتجده في ترجمته بالفارسية ص ٢١٥.

(٣) ترجمة تاريخ قم ص ٢١٥.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٢٤.

(٥) كامل الزيارات ص ٣٢٤.

(٦) في المطبوعة: «عبد اللّه»، وما أثبتناه من المصدر، وهو الصحيح، لأنّ الحسين بن عبيد اللّه الغضائري هذا من مشايخ النجاشي بشأنه راجع كتابنا مشيخة النجاشي ص ١٣٦.

(٧) في المطبوعة «سك» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في المصدر «باغ عبد الجبار».

(٩) رجال النجاشي ص ٢٤٧ الرقم ٦٥٣.



باب ٣ فضل بيت المقدس

٢٧٠/١٠٢ الآيات أسرى: سُبْحٰانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بٰارَكْنٰا حَوْلَهُ.[١]

١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و مسجد بيت المقدس و مسجد الكوفة.[٢]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال صلاة في بيت المقدس ألف صلاة و صلاة في المسجد الأعظم مائة ألف[٣] صلاة و صلاة في مسجد القبيلة خمس و عشرون صلاة و صلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة و صلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة.[٤]

سن: [المحاسن] عن النوفلي مثله.[٥]

بيان: في بعض النسخ في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة فالمراد المسجد الحرام و في بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد و الأخير أظهر.

٢٧١/١٠٢ **٣ـ شي:** [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله يزعمون أن الله تبارك و تعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك و تعالى أن نتخذها مصلى يا جابر إن الله تبارك و تعالى لا نظير له و لا شبيه تعالى عن صفة الواصفين و جل عن أوهام المتوهمين و احتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائلين و لا يفل مع الآفلين لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[٦]

الظاهر أن المراد بالعبد النبي صلى الله عليه وآله حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلة المعراج وعرج منه كما هو المشهور ويحتمل غيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وعلى أي حال يدل على استحباب الصلاة عليه.

باب ٤ آداب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

٢٧٢/١٠٢ **١ـ** قال السيد علي بن طاوس قدس الله روحه ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة صلوات الله عليهم و سلامه إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم عليه السلام أو العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف و من جرى في الحكم مجراهم تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم فقل السلام عليك أيها السيد الزكي الطاهر الولي و الداعي الحفي أشهد أنك قلت حقا و نطقت حقا و صدقا و دعوت إلى مولاي و مولاك علانية و سرا فاز متبعك[٧] و نجا مصدقك و خاب و خسر مكذبك و المتخلف عنك اشهد لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك و طاعتك و تصديقك و اتباعك و السلام عليك يا سيدي و ابن سيدي أنت باب الله المؤتى منه و المأخوذ عنه أتيتك زائرا و حاجاتي لك مستودعا و ها أنا ذا أستودعك ديني و أمانتي و خواتيم عملي و جوامع أملي إلى منتهى أجلي و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.
(٢) أمالي الطوسي ص ٣٦٩ المجلس ١٣ الحديث ٧٨٨.
(٣) كلمة «ألف» ليست في المصدر.
(٤) ثواب الأعمال ص ٥١.
(٥) المحاسن ج ١ ص ١٢٧، الحديث ١٤٦ و ص ١٢٩ الحديث ١٥٢ و ص ١٣٥ الحديث ١٥٣ و ١٥٤.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٥٩ الحديث ٩٤.
(٧) في المصدر «فار مسعدك» بدل «فاز متّبعك».

زيارة أخرى يزارون بها أيضا سلام الله عليهم تقول السلام على جدك المصطفى السلام على أبيك المرتضى الرضا السلام على السيدين الحسن و الحسين السلام على خديجة سيدة نساء لعالمين السلام على فاطمة أم الأئمة الطاهرين السلام على النفوس الفاخرة بحور العلوم الزاخرة شفعائي في الآخرة و أوليائي عند عود الروح إلى العظام الناخرة أئمة الخلق و ولاة الحق السلام عليك أيها الشخص الشريف الطاهر الكريم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و مصطفاه و أن عليا وليه و مجتباه و أن الإمامة في ولده إلى يوم الدين نعلم ذلك علم اليقين و نحن لذلك معتقدون و في نصرهم مجتهدون.[١]

٢٧٣/١٠٢

ذكر المفيد[٢] رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة عليهم السلام ثم اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية و العترة الطاهرة و أقاربهم صلوات الله عليهم يستحب زيارتها و الإلمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة و تكريمهم و الأصل فيهم الإيمان و الصلاح إلى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب و أضرابه لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة و المعروف بالنبالة جعفر بن أبي طالب المدفون بموتة و فاطمة بنت موسى عليه السلام المدفونة بقم و عبد العظيم الحسني المقبور بالري رضي الله عنه و قد مر فضل زيارتهما و علي بن جعفر المدفون بقم و جلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان و أما كونه مدفونا في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و عليه اسمه مكتوب.

٢٧٤/١٠٢ وأما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار و بعضهم يظن سوء رأيهم و فعلهم من تتبع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الذين خرجوا و ادعوا ظاهرا ما ليس لهم مثل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن و غيرهما و كبعض أولاد موسى عليه السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام و أحضروه عند القاضي و كموسى المبرقع بن الجواد عليه السلام المدفون بقم و قد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مر[٣] لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة مع أنه ورد في الخبر النهي عن القدح فيهم و التعرض لهم و قد مر بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي عليه السلام.[٤]

٢٧٥/١٠٢

٢٧٦/١٠٢ و تقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمة الأخيار عليهم السلام فلا نعيده هاهنا حذرا من التكرار.

٢٧٧/١٠٢ والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد قبره قريب من الغري و معروف و أما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص و يجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين و يجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان من ذكر فضلهم و التوسل و الاستشفاع بهم و بآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

و كذا يستحب زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم و إسحاق و يعقوب و ذي الكفل و يونس و غيرهم صلوات الله عليهم أجمعين.

٢٧٨/١٠٢ و كذا يستحب زيارة كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقده و رمسه من أفاضل صحابة النبي كسلمان.

٢٧٩/١٠٢ و أبي ذر و المقداد و عمار و حذيفة و جابر الأنصاري.

و كذا أفاضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار.

٢٨١/١٠٢ و رشيد الهجري و قنبر و حجر بن عدي و زرارة و محمد بن مسلم و بريد.

٢٨٣/١٠٢ وأبي بصير و الفضيل بن يسار و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم.

و كذا المشاهير من محدثي الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم كالمفيد.

٢٨٤/١٠٢ و الشيخ الطوسي.

٢٨٥/١٠٢ و السيد بن الجليلين المرتضى و الرضي.

٢٨٦/١٠٢ و العلامة الحلي و غيرهم رضي الله عنهم.

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٩٢ و ٣٩٣.

(٢) لم نعثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٣) راجع ج ٥٠ ص ١٥٨ من المطبوعة نقلاً عن الكافي ج ١ ص ٥٠٢.

(٤) مرّ في ج ٤٦ ص ١٩٨ وما بعدها و ص ٢٠٥ من المطبوعة.



 و مقابر قم مملوة من الأفاضل و المحدثين و تعظيمهم من تعظيم الدين و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

باب ٥ زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه و سفراء القائم عليه السلام

١ـ قال السيد قدس الله روحه إذ أردت زيارته تقف على قبره و تستقبل القبلة و تقول السلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على أمير المؤمنين و سيد الوصيين السلام على الأئمة المعصومين الراشدين السلام على الملائكة المقربين السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين السلام عليك يا ولي أمير المؤمنين السلام عليك يا مودع أسرار السادة الميامين السلام عليك يا بقية الله من البررة الماضين السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك أطعت الله كما أمرك و اتبعت الرسول كما ندبك و توليت خليفته كما ألزمك و دعوت إلى الاهتمام بذريته كما وقفك و علمت الحق يقينا و اعتمدته كما أمرك و أشهد أنك باب وصي المصطفى و طريق حجة الله المرتضى و أمين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء أشهد أنك من أهل بيت النبي النجباء المختارين لنصرة الوصي أشهد أنك صاحب العاشرة و البراهين و الدلائل القاهرة و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و أديت الأمانة و نصحت لله و لرسوله و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين لعن الله من جحدك حقك و حط من قدرك لعن الله من آذاك في مواليك لعن الله من أعنتك في أهل نبيك لعن الله من لامك في ساداتك لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و عليك يا مولى أمير المؤمنين و صلى الله على روحك الطيبة و جسدك الطاهر و ألحقنا بمنه و رأفته إذا توفانا بك و بمحل السادة الميامين و جمعنا معهم بجوارهم في جنات النعيم صلى الله عليك يا أبا عبد الله و صلى الله على إخوانك الشيعة البررة من السلف الميامين و أدخل الروح و الرضوان على الخلف من المؤمنين و ألحقنا و إياهم بمن تولاه من العترة الطاهرين و عليك و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم صل مندوبا ما بدا لك فإذا أردت وداعه رحمة الله عليه فليكن ذلك بالوداع الذي نذكره عقيب ما يأتي من زياراته رضوان الله عليه.[1]

وجدت هذه الزيارة نقلا عن خط علي بن السكون قدس الله روحه و زاد بعد قوله على الملائكة المقربين ثم ضع يدك اليسرى عليه و قل.

 ٢ـ ثم قال السيد رحمة الله عليه زيارة أخرى لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ثانية تقول السلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله الأئمة الطاهرين السلام على أنبياء الله أجمعين و ملائكته المقربين و عباده الصالحين السلام عليك أيها العبد الصالح و المؤمن المخلص الناصح السلام عليك يا من خلطه إيمانه بأهل البيت الطاهرين و باعده إسلامه من جملة الكفار و المشركين السلام عليك يا أبا عبد الله و وصيه و صاحب رسوله و صفيه السلام عليك أيها الطائع العابد الخاشع الزاهد السلام عليك يا سلمان و رحمة الله و بركاته أشهد أنك عشت حميدا و مضيت سعيدا لم تنكث عهدا و لا حللت من الشرع عقدا و لا رضيت منكرا و لا أنكرت معروفا و لا واليت مخالفا و لا خالفت مؤالفا و لا بعت دينك بدنياك و لا آثرت على ما يبقى ما يفنى و أشهد أنك مضيت على سنة خاتم النبيين و ولاية أمير المؤمنين و أهل البيت الطاهرين و أنك صرت إلى أحمد جوار و أسعد قرار فهنأك الله إنعامه المؤبد و إكرامه المجدد و جعلك في زمرة مواليك الطاهرين و أئمتك الأكرمين و نفعني بزيارتك و إخلاصي في محبتك و جمع بيننا في مستقر الرحمة و محل النعمة إنه على ذلك قدير اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيته الطاهرين

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٩٣ ـ ٣٩٥.

الهادين أن تصلي عليهم أجمعين و أن تضاعف إكرامك و إنعامك و ترادف إحسانك و امتنانك على عبدك سلمان الذي شرفته بالإسلام و الإيمان و القرب من نبيك و وصيه عليهما السلام و أن تجعل زيارتي له كفارة لذنوبي و ممحصة[1] لعيوبي و زيادة في يقيني و مؤكدة لإيماني و أن تحمدني عاقبة أمري في دنياي و ديني و تغفر لي و لوالدي و أهلي إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و حَسْبِيَ اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ ثم تقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر و تصلي ركعتين و تدعو بما أحببت فإنه مرجو الإجابة إن شاء الله تعالى.[2]

٢٩٠ / ١٠٢

زيارة ثالثة لسلمان رحمه الله السلام عليك أيها الولي المؤتمن و الصفي المختزن و صاحب الحق على طول الزمن مدرك علم الأولين و مسر علم الآخرين المدلول على الرسول بالآيات و النعت و الصفات و الوقت حتى أتاه بالبشارة عند محتضر النذارة فأدى إليه بشارة المسلمين به و دلالتهم عليه و رأى خاتم النبوة بين كتفيه و مقاليد الدنيا و الآخرة في يديه و بأوصيائه من بعده القائمين بعهده لما علمه من الأخبار على سالف الأعصار فجعلك النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته و قرابته تفضيلا لك على صحابته إذ كنت أولهم إلى معرفته قدما و آخرهم به نطقا و أدعاهم إليه حقا فقد أتيناك زائرين و لآلاء الله ذاكرين تعرضا لرحمته و اعترافا بنعمته فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين و متابعة الخيرين الفاضلين أن يحييني حياتك و يميتني مماتك على إنكار ما أنكرت و الرد على من خالفت و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.[3]

زيارة رابعة لسلمان رضي الله عنه و أرضاه السلام عليك يا أبا عبد الله سلمان السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن السلام عليك يا من تميز من أهل الإيمان السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان السلام عليك يا من نطق بالحق و لم يخف صولة السلطان السلام عليك يا من نابذ عبدة الأوثان السلام عليك يا خير من تابع الوصي زوج سيدة النسوان السلام عليك يا من جاهد في الله غير مرتاب مع النبي و الوصي أبي السبطين السلام عليك يا من صدق فكذبه أقوام[4] السلام عليك يا من قال له سيد الخلق من الإنس و الجان أنت منا أهل البيت لا يدانيك إنسان السلام عليك يا من تولى أمره عند وفاته أبو الحسنان[5] السلام عليك يا من جوزيت عنه بكل إحسان السلام عليك فقد كنت على خير أديان السلام عليك و رحمة الله و بركاته أتيتك يا أبا عبد الله زائرا قاضيا فيك حق الإمام و شاكرا لبلائك في الإسلام فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين و متابعة الخيرين الفاضلين أن يحييني حياتك و أن يميتني مماتك و يحشرني محشرك على إنكار ما أنكرت و منابذة من نابذت و الرد على من خالفت أَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ من الأولين و الآخرين فكن لي يا أبا عبد الله شاهدا بهذه الدعوة و الزيارة عند إمامي و إمامك عليه السلام و جمع الله بيني و بينك و بينهم في مستقر من رحمته و جعلنا و إياهم و جميع المؤمنين و المؤمنات في جنات النعيم بمنه و جوده ثم صل صلاة الزيارة و ما بدا لك و ادع الله كثيرا لنفسك و للمؤمنين فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقف عليه للوداع و قل السلام عليك يا أبا عبد الله أنت باب الله المؤتى منه و المأخوذ عنه أشهد أنك قلت حقا و دعوت صدقا و دعوت إلى مولاي مولاك علانية و سرا أتيتك زائرا و حاجاتي لك مستودعا و ها أنا ذا مودعك أستودعك ديني و أمانتي و خواتيم عملي و جوامع أملي إلى منتهى أجلي و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و صلى الله على محمد و آله الأخيار ثم ادع كثيرا و انصرف إن شاء الله تعالى.[6]

٢٩١ / ١٠٢

قوله صاحب العاشرة أي الدرجة العاشرة من الإيمان.

لما روي[7] بأسانيد عن الصادق عليه السلام أن الإيمان عشر درجات فالمقداد في الثامنة و أبو ذر في التاسعة و سلمان في العاشرة.

٢٩٢ / ١٠٢

قوله يا من تميز من أهل الإيمان في بعض النسخ المصححة يا من لم يتميز فالمراد بأهل الإيمان أهل البيت عليهم السلام قوله أبو السبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسنان.

---

(١) في المصدر: «تمحصة».

(٢) مصباح الزائر ص ٣٩٥ و ٣٩٦.

(٣) مصباح الزائر ص ٣٩٦.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٥) كذا في المطبوعة وفي المصدر، والظاهر صحيحه «أبو الحسن».

(٦) مصباح الزائر ص ٣٩٦ ـ ٣٩٨.

(٧) راجع الخصال ج ٢ ص ٤٤٨، باب العشرة الحديث ٤٩.

ثم قال السيد رحمة الله عليه زيارة أبواب الحجة صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه تسلم على رسول الله ﷺ و على أمير المؤمنين ؑ بعده و على خديجة الكبرى و على فاطمة الزهراء و على الحسن و الحسين و على الأئمة ؑ إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم تقول.

السلام عليك يا فلان بن فلان أشهد أنك باب الولي أديت عنه و أديت إليه ما خالفته و لا خالفت عليه قمت خاصا و انصرفت سابقا جئتك عارفا بالحق الذي أنت عليه و أنك ما خنت في التأدية و السفارة السلام عليك من باب ما أوسعك و من سفير ما آمنك و من ثقة ما أمكنك أشهد أن الله اختصك بنوره حتى عاينت الشخص فأديت عنه و أديت إليه ثم ترجع فتبتدئ بالسلام على رسول الله ﷺ إلى صاحب الزمان و تقول بعد ذلك جئتك مخلصا بتوحيد الله و موالاة أوليائه و البراءة من أعدائهم و من الذين خالفوك يا حجة المولى و بك اللهم توجهي و بهم إليك توسلي ثم تدعو و تسأل الله ما تحب تجب إن شاء الله تعالى.[1]

٢٩٣/١٠٢ وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا[2] زيارة مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمروي الأسدي السلام عليك أيها العبد الصالح الناصح لله و لرسوله و لأوليائه المجد في خدمة ملوك الخلائق أمناء الله و أصفيائه السلام عليك أيها الباب الأعظم و الصراط الأقوم و الولي الأكرم السلام عليك أيها المتوج بالأنوار الإمامية المتسربل بالجلابيب المهدية المخصوص بالأسرار الأحمدية و الشهب العلوية و المواليد الفاطمية السلام عليك يا قرة العيون و السر المكنون السلام عليك يا فرج القلوب و نهاية المطلوب السلام عليك يا شمس المؤمنين و ركن الأشياع المنقطعين السلام على ولي الأيتام و عميد الجحاجحة الكرام السلام على الوسيلة إلى سر الله في الخلائق و خليفة ولي الله الفاتق الراتق السلام عليك يا نائب قوام الإسلام و بهاء الأيام و حجة الله الملك العلام على الخاص و العام الفاروق بين الحلال و الحرام و النور الزاهر و المجد الباهر في كل موقف و مقام السلام عليك يا ولي بقية الأنبياء و خيرة إله السماء المختص بأعلى مراتب الملك العظيم المنجي من متالف العطب العميم ذي اللواء المنصور و العلم المنشور و العلم المستور المحجة العظمى و الحجة الكبرى سلالة المقدسين و ذرية المرسلين و ابن خاتم النبيين و بهجة العابدين و ركن الموحدين و وارث الخيرة الطاهرين صلى الله عليهم صلاة لا تنفد و إن نفد الدهر و لا تحول و إن حال الزمن و العصر اللهم إني أقدم بين يدي سؤالي الاعتراف لك بالوحدانية و لمحمد بالنبوة و لعلي بالإمامة و لذريتهما بالعصمة و فرض الطاعة و بهذا الولي الرشيد و المولى السديد أبي محمد عثمان بن سعيد أتوسل إلى الله بالشفاعة إليه ليشفع إلى شفعائه و أهل مودته و خلصائه أن يستنقذوني من مكاره الدنيا و الآخرة

٢٩٤/١٠٢ اللهم إني أتوسل إليك بعبدك عثمان بن سعيد و أقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد و آل محمد و شيعته و أوليائه و أن تغفر لي الحوب و الخطايا و تستر علي الزلل و السيئات و ترزقني السلامة من الرزايا فكن لي يا ولي الله شافعا نافعا و ركنا منيعا دافعا فقد ألقيت إليك بالآمال و وثقت منك بتخفيف الأثقال و قرعت بك يا سيدي باب الحاجة و رجوت منك جميل سفارتك و حصول الفلاح بمقام غياث أعتمد عليه و أقصد إليه و أطرح نفسي بين يديه و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم صل صلاة الزيارة و أهدها له و لشركائه في النيابة صلى الله عليهم أجمعين ثم ودعه مستقبلا له إن شاء الله تعالى.

باب ٦ زيارة المؤمنين و آدابها

٢٩٥/١٠٢ ١ـمل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمرو بن عثمان الرازي قال سمعت أبا الحسن الأول ؑ يقول من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا و من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا.[3]

---

(١) مصباح الزائر ص ٣٩٩.
(٢) لم نعثر على هذا التأليف.
(٣) كامل الزيارات ص ٣١٩.

٢ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن ابن متيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عمرو بن عثمان عن الرضا عليه السلام مثله.[١]

٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن الأشعري قال كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر و قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع.[٢]

٤ـ مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري مثله إلا أن فيه و استقبل القبلة و وضع يده على القبر و قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر.[٣]

٥ـ مل: [كامل الزيارات] عنه عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين[٤] فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها و هو مقابل القبلة.[٥]

٢٩٦/١٠٢

٦ـ دعوات الراوندي، عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله يقوم الرجل على قبر أبيه و قريبه و غير قريبه هل ينفعه ذلك قال نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها.[٦]

٧ـ و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام ما شأنك جاورت المقبرة فقال إني أجدهم جيران صدق يكفون السيئة و يذكرون الآخرة.[٧]

٨ـ و قال ابن عباس إن رجلا ضرب خباءه على قبر و لم يعلم أنه قبر من فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال هي المنجية من عذاب القبر.[٨]

٩ـ مل: [كامل الزيارات] عنه عن الأشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله الحجال عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملإ من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين فيقول السلام عليكم أهل الديار ثلاثا رحمكم الله ثلاثا ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول هؤلاء خير منكم فيقولون يا رسول الله و لم آمنوا و آمنا و جاهدوا و جاهدنا فيقول إن هؤلاء آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ و مضوا على ذلك و أنا لهم على ذلك شهيد و أنتم تبقون بعدي و لا أدري ما تحدثون بعدي.[٩]

١٠ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال دخل علي أمير المؤمنين مقبرة و معه أصحابه فنادى يا أهل التربة و يا أهل الغربة و يا أهل الخمود و يا أهل الهمود أما أخبار ما عندنا فأموالكم قد قسمت و نساؤكم قد نكحت و دوركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه فقال أما و الله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا لم يتزود مثل التقوى زاد.[١٠]

٢٩٧/١٠٢

خمود النار سكون لهبها و يقال أخمد إذا سكن و سكت و الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالي المسود المتغير.

١١ـ النوادر: لعلي بن أسباط عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا و أجابوكم و إذا زرتموهم[١١] بعد طلوع الشمس سمعوا و لم يجيبوكم.[١٢]

١٢ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أسلم على أهل القبور قال نعم تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين أنتم لنا فرط و نحن إن شاء الله بكم لاحقون.[١٣]

---

(١) كامل الزيارات ص ٣١٩.

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٠ وليس فيه «أو يوم الفزع».

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٠.

(٤) في المصدر: «المؤمنين» بدل «المسلمين».

(٥) كامل الزيارات ص ٣٢٠.

(٦) دعوات الراوندي ص ٧٧ الحديث ٧٩٩ مع اختلاف.

(٧) دعوات الراوندي ص ٢٧٩، الحديث ٨٠٩.

(٨) دعوات الراوندي ص ٢٧٩ الحديث ٨١١.

(٩) كامل الزيارات ص ٣٢٠ مع اختلاف.

(١٠) كامل الزيارات ص ٣٢٠ وفيه زيادة «خير الزاد التقوى».

(١١) في المصدر «زرتم» بدل «زرتموهم».

(١٢) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٦.

(١٣) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.



١٣ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان مثله.(١)

١٤ـ مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن أبيه قال مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة قال فوقف عليه و قال اللهم ارحم غربته و صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و أسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك و ألحقه بمن كان يتولاه.(٢)

١٥ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين رحم الله المستقدمين منكم و المستأخرين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون.(٣)

٢٩٨/١٠٢ ١٦ـ و رواه البرقي عن أبيه عن النضر مثله.(٤)

١٧ـ مل: [كامل الزيارات] وجدت في بعض الكتب محمد بن سنان عن المفضل قال من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكا يعبد الله عند قبره و يكتب للميت(٥) ثواب ما يعمل ذلك الملك فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك(٦) حتى يدخله الله به الجنة و يقرأ مع إنا أنزلناه سورة الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثلاث مرات كل سورة و إنا أنزلناه سبع مرات.(٧)

١٨ـ صبا: [مصباح الزائر] عن المفضل مثله.(٨)

١٩ـ مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبان عن ابن أورمة عن النضر عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مر بالقبور(٩) قال السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون.(١٠)

٢٠ـ و بهذا الإسناد عن ابن أورمة عن علي بن الحكم عن ابن عجلان قال قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل فقال اللهم صل وحدته و آنس وحشته و أسكن إليه من رحمتك و رأفتك(١١) ما يستغني(١٢) عن رحمة من سواك.(١٣)

٢١ـ مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف نسلم على أهل القبور قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا فرط و إنا بكم إن شاء الله لاحقون.(١٤)

٢٩٩/١٠٢ ٢٢ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و غيرهما عن سعد عن البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن ابن طريف عن ابن نباتة قال مر أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا إن شاء الله بكم لاحقون ثم التفت عن يساره و قال مثل ذلك.(١٥)

٢٣ـ مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عمن ذكره عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم فيقول السلام على أهل القبور السلام على من كان فيها من المسلمين و المؤمنين أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا بكم لاحقون و إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ يا أهل القبور بعد سكنى القصور يا أهل القبور بعد النعمة و السرور صرة إلى القبور يا أهل القبور كيف وجدتم طعم الموت ثم تقول ويل لمن صار إلى النار فيهريق دمعته ثم ينصرف.(١٦)

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.
(٤) كامل الزيارات ص ٣٢٢.
(٥) في الصدر: «ويكتب له وللميت» بدل ما في المتن.
(٦) في المصدر إضافة «الموكّل».
(٧) كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخة منه هكذا «وتقرأ بعد الحمد إنّا إنزلناه سبعاً والمعوذتين وقل هو اللّه أحد وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً».
(٨) مصباح الزائر ص ٣٩٨ وفيه «الفضل» بدل «المفضل».
(٩) في المصدر: «بقبور قوم من المؤمنين» بدل «بالقبور».
(١٠) كامل الزيارات ص ٣٢٢ و ٣٢٣.
(١١) عبارة «ورأفتك» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «به».
(١٣) كامل الزيارات ص ٣٢٢ و ٣٢٣.
(١٤) كامل الزيارات ص ٣٢٣.
(١٥) كامل الزيارات ص ٣٢٣.
(١٦) كامل الزيارات ص ٣٢٣.

٢٤ـ و عنه بإسناده عن البرقي عن بعض أصحابه[١] عن عباس بن عامر القضباني عن يقطين عن المسلي قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا دخل الجبانة السلام على أهل الجنة.[٢]

٢٥ـ صبا: [مصباح الزائر] إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس و إلا ففي أي وقت شئت و صفتها أن تستقبل القبلة و تضع يدك على القبر و تقول اللهم ارحم غربته و صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك و ألحقه بمن كان يتولاه ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات.[٣]

٣٠٠/١٠٢

٢٦ـ و روي في صفة زيارتهم رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نزور الموتى فقال نعم قلت فيعلمون بنا إذا أتيناهم قال إي و الله ليعلمون بكم و يفرحون بكم و يستأنسون إليكم قال قلت فأي شيء نقول إذا أتيناهم قال قل اللهم جاف الأرض عن جنوبهم و صاعد إليك أرواحهم و لقهم منك رضوانا و أسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم و تونس به وحشتهم إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة و أهد ذلك لهم فقد روي أن الله يثيبه على عدد الأموات.[٤]

٢٧ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه و تستغفر له.[٥]

٢٨ـ و قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح إلى ذلك و من كان منافقا وجد ألمه.[٦]

٢٩ـ أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا[٧] ناقلا عن المفيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيا و من ترحم على أهل المقابر نجا من النار و دخل الجنة و هو يضحك.

٣٠ـ و عنه صلى الله عليه وآله قال إذا قرأ المؤمن آية الكرسي و جعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كل ميت و يرفع الله للقارئ درجة ستين نبيا و خلق الله من كل حرف ملكا يسبح له إلى يوم القيامة.

٣٠١/١٠٢

٣١ـ و روي عن الحسين بن علي عليه السلام قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الأرواح الفانية و الأجساد البالية و العظام النخرة التي خرجت من الدنيا و هي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك و سلاما مني كتب الله بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

و هذا دعاء علي عليه السلام لأهل القبور بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله يا أهل لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله من لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله و احشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فقال علي عليه السلام إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه و تعالى ثواب خمسين سنة و كفر عنه سيئات خمسين سنة و لأبويه أيضا.

٣٢ـ و روي أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقف و تقول اللهم ولهم ما تولوا و احشرهم مع من أحبوا.

٣٣ـ و قال في كتاب العدة روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ و كان له بعدد من فيها حسنات.[٨]

قد تقدم سائر الأخبار المروية في فضل زيارة المؤمنين و آدابها في أبواب الجنائز من كتاب الطهارة.[٩]

---

(١) في المصدر: «أصحابنا» بدل «أصحابه».
(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٣.
(٣) مصباح الزيارات ص ٣٩٨.
(٤) مصباح الزيارات ص ٣٩٨.
(٥) الفقيه ج ١ ص ١١٤، الباب ٢٦، الرقم ٣٦.
(٦) الفقيه ج ١ ص ١١٥ الباب ٢٦ الرقم ٣٨.
(٧) لم نعثر على هذا الكتاب.
(٨) عدة الداعي ص ١٤٦.
(٩) راجع ج ٨١ ص ٢١٤ فما بعد من المطبوعة.



باب ٧ نادر في إكرام القادم من الزيارة

٣٠٢/١٠٢ ١ـروي في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى[١] عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه و سلموا عليه و هنئوه بما وهب الله له فإن لكم مثل ثوابه و يغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله و إنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيته الرحمة و غفرت له ذنوبه.

صورة خط المؤلف رحمة الله عليه

و الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي على مشرفه و أخيه و زوجته و أولاده الطاهرين ألف ألف ألف صلاة و تحية و سلام بعد انصرافي عن حج بيت الله الحرام و زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة و السلام و كان ذلك في ليلة مبعث النبي صلى الله عليه وآله السابع و العشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة إحدى و ثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية.

ثم الحمد لله أولا و آخرا و الصلاة على سيد المرسلين و فخر العالمين محمد و عترته الأكرمين الغر الميامين فالمرجو من إخواني المؤمنين الناظرين في هذا الكتاب و الزائرين بما أودعته فيه أن يترحموا علي و يدعو لي بالغفران و الرحمة و الرضوان في روضات أئمتي و مشاهدهم عليهم السلام في حياتي و بعد وفاتي و هل الدعاء إلا لمثلي لكثرة زلاتي و هفواتي غفر الله لي و لوالدي و سائر المؤمنين بحق أئمتي و سادتي.[٢]

(١) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٢) هذا آخر ما جاء في الجزء ١٠٢ من المطبوعة.



فهرست المجلد الثاني والعشرون: كتاب المزار

أبواب زيارة النبي صلى الله عليه وآله و سائر المشاهد في المدينة

أبواب زيارة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وما يتبعها

أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها



أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم وخواصهم وسائر المؤمنين وذكر سائر الأماكن الشريف

يحتوي هذا المجلد على أجزاء

١٠٠-١٠١-١٠٢

من الطبعة ال (١١٠) مجلدات